

# أَعْلَامُ الْمُهَجَّرِينَ

مِنَ الْمَاضِينَ وَالْمُعَاصِرِينَ

قَبْلَهُ - مُحَمَّدٌ رَفِيعٌ

تَأَلَّفَ

هَذَا الْمُحَمَّدُ الشَّيْخُ خُصْرًا

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

مُؤَسَّسَةُ أَمِّ الْقُرَى لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّشْرِ



# مكتبة مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق  
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .  
(الإمام الصادق (ع))

[moamenquraish.blogspot.com](http://moamenquraish.blogspot.com)

# أَعْلَامُ الْمُهْجَرِ

مِنَ الْمَاضِينَ وَالْمُعَاصِرِينَ

تَأَلَّفَ

هَاشِمٌ مُحَمَّدٌ الشَّيْخُ خُصَّ

الْمَجْلَدُ الثَّالِثُ

مَوْسَمُهُ أَمَّ الْقُرَى لِإِتِّخَافِهِ وَالنَّسْرِ



حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤسسة

## مُؤَسَّسَةُ أُمِّ الْقُرَى لِلتَّحْقِيقِ وَالنَّشْرِ

اسم الكتاب: أعلام هجر (من الماضين والمعاصرين) / الجزء الثالث

تأليف: هاشم محمد الشخص

الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

الطبعة الأولى ربيع الثاني / ١٤٢٥ هـ . ٢٠٠٤ م

لبنان / بيروت / الغبيري ص . ب ٢٧٨ / ٢٥

info@Omalqora.com



## كلمة المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين.  
وبعد:

هذا هو الجزء الثالث من (أعلام هجر) أقدمه للقراء الكرام بعد طول تأخير وانتظار فرضته ظروف صعبة مررت بها غير خافية على الأصدقاء والأعزاء.

فخلال السنوات الماضية عشت - والله الحمد على كل حال - ابتلاءات مختلفة، أرجو أن تكون كفارة لذنوبي وتطهيراً لي من خطاياي، مما عطل مشروعي في (أعلام هجر)، وقديماً قيل: ((لكل شيء آفة وللعلم آفات)).

وكان أصعب تلك الإبتلاءات عليّ وأشدّها وقعاً على قلبي أبي فجعت بفقد أوسط أبنائي (حسين) وهو في زهرة العمر، لقد كنت أعقد على ابني هذا آمالاً كبيرة وأتوسّم فيه الخير الكثير، لكنّ الدهر شحّ به عليّ، فاغتالته يد المنون وهو في ربيع الحادي عشر إثر حادث على طريق (المدينة المنورة).

فبعد قرابة أسبوعين قضاها إيني (حسين) في (مستشفى عرفان) بـ(جدة) - وهو في حالة إغماء - قضى نحبه بعد ظهر يوم الجمعة الساعة ٢،٣٠ الموافق (١٤٢٠/٤/٣ هـ - ١٩٩٩/٧/١٦ م).

ومع أني لست مخترفاً للشعر، بل مقلّاً فيه جداً، إلا أن وقع المصيبة وألم  
الفراق أفرغ ما يكنه قلبي من حسرة وكمد على لساني فرثيت إيني وأرخت  
وفاته بهذه الأبيات:

فَدَيْتُكَ يَا رَاحِلاً عَنْ أَبِيهِ	بِرُوحِي وَقَلْبِي وَمَا يَحْتَوِيهِ
لَقَدْ كُنْتُ أُمْنِيَّتِي فِي الْحَيَاةِ	فَمَنْ بَعْدَكَ الْعَيْشَ لَا أَبْتَغِيهِ
بُنَيَّ لِأَنَّ غَيْبَتَكَ اللَّحُودَ	وَقَدْ كُنْتُ لِي أَمْلاً أَرْتَجِيهِ
فَهَيَّاهُ أَنْسَاكَ يَا مُهْجَتِي	وَهَلْ يَسْأَلُ الْقَلْبَ مَنْ عَاشَ فِيهِ
فَا مَن يَلْمُنِي لِفُرْطِ الْأَسَى	عَلَى ابْنِي دَعِ اللَّوْمَ لَا أَرْتَضِيهِ
فَفِي زَهْرَةِ الْعُمُرِ أَرِّخْ: (قَضَى	بُنَيَّ حُسَيْنَ فَلَهْفِي عَلَيْهِ)

١٤٢٠ هـ

وعوداً على بدء، فإن هذا الجزء من (أعلام هجر) - بالإضافة إلى ما  
يحويه من تراجم لثلة من الأعلام على نفس النسق للجزئين السابقين - يحوي  
أمرين مهمين هما :

١ - استدراك و تصحيح لبعض التراجم في الجزء الأول والثاني، حيث  
من خلال التتبع وبتنويه من بعض الإخوة الأفاضل حصلت على بعض  
المعلومات ترتبط بالتراجم السابقة تصحيحاً أو إضافة فألحقها بهذا الجزء مرتبة  
حسب تسلسل تلك التراجم<sup>(١)</sup>.

(١) بالطبع هناك بعض الأعلام فاتنا أن تذكرهم في مواضعهم في الجزئين السابقين، آثرت  
ذكرهم في ختام المجلد السادس إن شاء الله تعالى.

٢ - بعض الفهارس الهامة، كفهرست الأعلام المذكورين تبعاً وفهرست الأشعار، وجعلت هذه الفهارس للأجزاء الثلاثة، على أن يكون لكل جزءٍ لاحقٍ فهارس خاصة به، أما الفهارس التفصيلية فستكون في الجزء الأخير من الكتاب إن شاء الله تعالى.

وفي ختام هذه المقدمة أود أن أقدم شكري الجزيل لكل من شجعني على السير قدماً في هذا المشروع التاريخي الهام وكل من قدّم لي معلومة أو صورة أو استدراكاً أو تصحيحاً.

وأخص بالشكر الأخ العزيز الأستاذ / أحمد بن عبد المحسن البدر الذي أتحننا ببعض المعلومات والملاحظات المفيدة، فله مني ولكافة الإخوة جزيل الشكر والإمتنان .

وأهيبُ بأهل الفضل والمعرفة - خصوصاً من بلادنا العزيزة - أن لا يبخلوا علي بما لديهم من معلومات أو ملاحظات حول الكتاب أو تراجم لأعلامنا المعاصرين شكر الله سعيهم جميعاً.

اللهم اجعل علمنا خالصاً لوجهك وتقبله منا واختم لنا بالحسن، عليك توكلنا إنك نعم المولى ونعم الوكيل.  
والحمد لله أولاً وآخراً .

هاشم محمد هاشم الشخص

٢٧ صفر ١٤٢٤ هـ



## التقاريض

أتحننا الأديب الفاضل والخطيب الكبير الحاج ملا محمد صالح بن الشيخ  
كاظم المطر بهذا التقريض مشكوراً :

لَاهِثًا تَسْعَى لِتَحْصِيلِ الدُّرَرِ	أَيُّهَا الْعَائِصُ فِي لُجِّ الْبَحْرِ
كَمْ بِهِ مِنْ لَامِعٍ ثُمَّ أُنْذَرُ	تَنْشُدُ التَّأْرِخَ عَنْ أَمْجَادِهِ
فِي دُجَى النُّسَيَّانِ أَسْبَابُ الْقَدَرِ	كَمْ جَمِيلٍ ضَيَّعَتْ أَوْصَافُهُ
ضَاحِيَاتِ النُّورِ سُقْيَاهُ الْفِكْرِ	وَرِحَالٍ يَزْرَعُونَ الْعِلْمَ فِي
بِجَمِيلِ الذِّكْرِ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ ٥	ذَهَبُوا مُشْرِقَةً آفَاقَهُمْ
وَعَمَتْ عَنْ ذِكْرِهِ عَيْنُ الْبَصَرِ	لَعَبَ الْإِهْمَالِ فِي مَا أَلْفُوا
(هَاشِمُ الشَّخْصُ) بـ (أَعْلَامُ هَجَرَ)	فَانْتَبَرَى يَنْحَثُ فِي تَأْرِخِهِمْ
وَأَعَادَ الرُّوحَ فِي جِسْمِ الْخَوَرِ	وَلَقَدْ أَحْيَاهُمْ مِنْ مَوْتِهِمْ
عَزَمَ لَهُ لِلْمُسْتَحِيلَاتِ قَهْرُ	بَنْشَاطٍ طَوَّعَ الْيَأْسَ ، وَفِي
فِي إِطَارَاتٍ تَحَلَّتْ بِالصُّورِ ١٠	نَاشِراً مِنْ سِيرَةِ الْقَوْمِ الْأُولَى
سَلَطَ الضُّوءَ مُشِيداً بِالْعُرْرِ	وَعَلَى الْبَاقِينَ مِنْ أَصْنَافِهِمْ
وَهُوَ لِلْأُخْرَى رَصِيدٌ مُدْخَرُ	فَهُوَ سِفْرٌ شَرَفَ الدُّنْيَا بِهِ
وَلَهُ الْعُقْبَى عَلَى مَا قَدْ نَشَرَ	فَلَهُ الْحُسْنَى عَلَى تَأْلِيفِهِ

\*\*\*\*

وأنحفنا أيضا بأبياته الجميلة وعواطفه الجياشة الأستاذ الفاضل والأديب المحلق  
الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد رمضان :

يَا (هَاشِمُ الشَّخْصُ) قَالَ الْيَوْمَ مَنْ شَكَرُوا      لَوْلَاكَ مَا عَرَفْتُ أَعْلَامَهَا (هَجَرُ)  
عَرَفْتُ أَمْحَادَ مَاضِيهَا لِحَاضِرِهَا      حَتَّى تَمَثَّلَ مَنْ غَابُوا لِمَنْ حَضَرُوا  
فَكَيْفَ لَا أُرْتِيهَا مِنْكَ مُعْجِزَةً      وَهَاهُمْ قَبْلَ يَوْمِ النَّشْرِ قَدْ نُشِرُوا  
أَحْيَيْتَ يَا سَيِّدِي لِلنَّاسِ ذِكْرَهُمْ      وَالذِّكْرُ لِلْمَيِّتِ فِي دُنْيَا الْوَرَى عُمُرُ  
أَبْرَزَتْهُمْ جَدًّا أَحْيَاءَ وَأَكْثَرَهُمْ      لَوْلَا جُهُودُكَ مَنَسِيٍّ وَمُنْدَتْرُ ٥  
فَالْيَوْمَ بِاسْمِكَ تَرْفَعُ رَأْسَهَا (هَجَرُ)  
وَأِنَّهُ بَلَدٌ أَفْدِيهِ مِنْ بَلَدٍ      وَأَهْلُهَا بِالذِّي سَطَرْتَ تَفْتَحِرُ  
وَحَسْبُهَا شَرَفٌ يُعْلِي مَكَانَتَهَا      مِنَ الثُّبُوءَةِ فِيهِ جَائِنَا أَثَرُ  
يَقُولُ مِنْ -حِبِّهَا- : لَوْ قُدِّمَتْ هَجَرُ      مَا قَالَ خَيْرُ الْوَرَى ، وَالْقَوْلُ مُشْتَهَرُ  
لِذَاكَ خُصَّتْ بِثَانِي جُمُعَةٍ جُمِعَتْ      هَاجَرَتْ فِيهَا . بِهَذَا جَائِنَا الْخَبَرُ  
وَقِيلَ : إِنْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ مُفْتَقِدًا      مِنْ بَعْدِ (يَثْرِبَ) فِيهَا الْفَوْزُ وَالظَّفَرُ ١٠  
فَازَتْ بِحَيِّينَ حُبًّا كَوْنُهَا وَطَنًا      فَاطِلْبُهُ فِي (هَجَرِ) ، بُورِكْتَ يَا (هَجَرُ)  
وَأَسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ تُعْتَبَرُ      وَأَسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ تُعْتَبَرُ

\* \* \* \*



١٠٣- السيد قاسم فيض بخش<sup>(١)</sup>

... - ٨٨١ هـ

نبذة عن حياته - وفاته

هو السيد قاسم ( فيض بخش ) بن السيد محمد ( نور بخش ) بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد أحمد بن علي بن جعفر بن حسن بن سليمان بن صادق بن عبدالواحد بن رضا بن هاشم بن عبدالمطلب بن أبو الحسن بن محمد بن مهدي بن سعيد بن علي بن صالح بن زيد بن الإمام موسى الكاظم ( عليه السلام ) الموسوي القطيفي الأحسائي القائي الرازي.

ويعرف بـ ( مير شاه قاسم فيض بخش الثور بخشي الرازي ).

كان من كبار العلماء العرفاء في القرن التاسع الهجري.

ووالده السيد محمد نور بخش كان أيضاً من كبار العلماء ومشاهيرهم - وسيأتي ذكره - ، ومراً في المجلد الثاني ذكر جده السيد عبدالله بن السيد محمد الموسوي.

ولقب ( فيض بخش ) كلمة فارسية تعني : واهب الفيض ، كما أن لقب

(١) له ذكر وترجمة في :

١- الذريعة : ج ٧ ص ٢١٨

٢- طبقات أعلام الشيعة : القرن ٩ ص ١٣٤

( نُور بَخْش ) معناها : واهب النور ، وهذه الألقاب وأمثالها يضيفها أتباع الطرق الصوفية على مشايخهم.

و ( القائي ) نسبة إلى مدينة ( قائن ) - من توابع (خراسان) بايران - ، وكانت موطن جد المترجم له السيد عبدالله الموسوي ، كما تقدم في ترجمته.

و ( الرازي ) : نسبة إلى مدينة ( الرِّي ) - المجاورة لمدينة ( طهران ) - حيث وطن المترجم له.

وكلمة ( مير شاه ) : هو الآخر لقبٌ فارسي يقال للتكريم والتعظيم ، وهو مركب من كلمتين ( مير ) أي : الأمير و ( شاه ) أي : الملك ، ومعناها : الأمير الملك.

### نبذة عن حياته :

ليس بأيدينا ما يحدد تاريخ ومكان ولادته ، ومعلوماتنا عنه محدودة جداً - شأنه شأن الكثير من أعلامنا - ، والظاهر أن ولادته كانت في إحدى بلدات ايران حيث كان قد هاجر إليها جده السيد عبدالله الموسوي في أواخر القرن الثامن الهجري كما مرّ في ترجمته.

وكان يعيش مع أبيه العارف السيد محمد نُور بَخْش في أطراف مدينة ( الرِّي ) - المجاورة لمدينة طهران - ، وبعد وفاة الأب سنة ٨٦٩هـ - نزل المترجم له مدينة ( الرِّي ) واستوطنها.

وكان الأب السيد محمد صوفياً يتبع الطريقة الصوفية ( الكبرى )  
 - التي أسسها ( الشيخ نجم الدين كبري ) المتوفى سنة ٦١٧هـ - ، ثم  
 أصبح شيخاً لطريقة صوفية جديدة عُرفت بإسمه ( النور بخشية ) .  
 والتَّصَوُّف : هو طريقة روحية ونزعة سلوكية معروفة ، يُراد بها - عن  
 طريق الزهد في الدنيا والعزوف عن لذاتها والإغراق في العبادة والأذكار  
 وقراءة القرآن - الوصول إلى معرفة الله والقرب منه .  
 ويراد بـ ( الطريقة الصوفية ) : ما يختاره ويُحدِّده أحد شيوخ الصوفية  
 من سلوك عبادي معين يَرى فيه أنه السبيل الأمثل والطريقة الأفضل للوصول  
 إلى الهدف وهو معرفة الله تعالى والفناء فيه <sup>(١)</sup> .  
 وبعد وفاة السيد محمد نُور بخش - مؤسس الطريقة  
 الصوفية ( النُور بخشية ) - سنة ٨٦٩هـ قام مقامه نجله صاحب الترجمة ،  
 فأصبح زعيماً وأباً روحياً لأتباع الطريقة الصوفية ( النُور بخشية ) .  
 ثم طلب الشاه حسين ميرزا باقرا - حاكم مدينة ( هَرَات ) الواقعة شرق  
 مدينة ( مَشْهَد ) بـ ( خراسان ) - من السلطان يعقوب - حاكم العراق  
 ذلك الحين - أن يبعث له بالسيد المترجم إلى مدينة ( هَرَات ) ليعيش هناك .

(١) للتعرف أكثر على حقيقة التصوف والصوفية يراجع ( الموسوعة العربية العالمية ) ج ١٥ ص ٢٠٨ -

فأبعد المترجم له إلى ( هرات ) ، ولم تُذكر أسباب إبعاده ولا كم عاش في مدينة ( هرات ) ، لكنه عاش هناك معزراً مجللاً حتى توفي الشاه المذكور الذي لم نتعرف على تاريخ وفاته.

وبعد وفاة حاكم ( هرات ) عاد المترجم له إلى مدينة ( الرِّي ) وطنه السابق وأستقر بها حتى وفاته.

### وفاته :

توفي ( قدس سره ) بمدينة ( الرِّي ) - المجاورة لمدينة ( طهران ) بإيران - سنة ٨٨١هـ ( حدود سنة ١٣٨٠م ).

وقام مقامه ولده العالم العارف السيد بهاء الدولة حسن الموسوي النور بخشي المتوفى بعد سنة ٩٠٧هـ وصاحب كتاب ( خلاصة التجارب ) في الطب و ( هدية الخير ) في شرح أربعين حديثاً في العرفان <sup>(١)</sup>.

هذا كل ما نعرفه عن صاحب الترجمة.




---

(١) راجع ( الذريعة ) ج ٧ ص ٢١٧-٢١٨ و ج ٢٥ ص ٥٠٧

## ١٠٤- الشيخ كاظم الصّحّاف<sup>(١)</sup>

١٣١٢ - ١٣٩٩ هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي  
سيرته - وفاته - مؤلفاته -  
شعره - منظومته في أصول الدين

هو الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن  
الشيخ ناصر بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد الصّحّاف  
الأحسائي الكويتي.

عالم فاضل جليل وشاعر كبير وخطيب حسيني.  
ووالده الشيخ علي من الأدباء والشعراء وسيأتي ذكره ، كما سيأتي قريباً  
ذكر جده الشيخ محمد بن الشيخ حسين.

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- تذكرة الأشراف بتراجم آل الصّحّاف : ص ٢٢ - ٢٧ ، مخطوط.
- ٢- مجلة تراثنا : العدد ١٣ ص ١٥٣ - ١٦٢ .
- ٣- مستدركات أعيان الشيعة ج ٣ ص ١٧٤ .
- ٤- معجم الخطباء ج ٥ ص ٨٩ - ١٠١ .
- ٥- نجوم السماء في تراجم علماء وشعراء الأحساء ، مخطوط ، للشيخ حسين بن ملا علي الراضي العبدالله  
الأحسائي.





وأُسْرته أسرة علمية جلييلة تحدثنا عنها في ترجمة أخي المترجم له الشيخ أحمد بن الشيخ علي ، ومرّاً أيضاً أخوه الآخر الشيخ حسين الصحاف.

### مولده ونشأته :

ولد في دولة الكويت سنة ١٣١٢ هـ (١) ، وبها نشأ وترعرع ، وفَقَدَ أباه الشيخ علي سنة ١٣٢١ هـ وله من العمر تسع سنين فقام بتربيته والعناية به أخوه الشيخ حسين الصحاف .  
ففي أحضان العلم وبين رجال أُسْرته الأماجد نشأ وترَبَّى ونما وترعرع .

### تحصيله العلمي :

درس أولاً مبادئ العلوم في ( الكُويْت ) على يد أخيه العلامة الشيخ حسين الصَّحَّاف وكان ملازماً له مستفيداً منه ، ثم سافر به أخوه إلى ( النجف

---

(١) اعتمدتُ في تاريخ ولادة المترجم له على ما ذكره الأخ الشيخ حسين الراضي في كتابه ( نجوم السماء ) نقلاً عن المترجم نفسه ، حيث أن الشيخ الراضي كان قد أجرى لقاءً مع صاحب الترجمة قبل وفاته ببضع سنين . ويرى الأديب المؤرخ الحاج حواد الرضوان أن المترجم له وُلِدَ قبل التاريخ المذكور ، ويُحدد تاريخ ولادته بحوالي ١٣٠٥ هـ ، ويستدل لذلك بأنه رأى لدى الشيخ كاظم صاحب الترجمة قصيدة من إنشائه قالها في ( النجف ) في مدح الحجة السيد ناصر الأحسائي يعود تاريخها إلى سنة ١٣٢٦ هـ ، وعليه يكون عمر المترجم حينها حوالي عشرين عاماً حيث كان من المشتغلين بالعلم في النجف وكان أديباً شاعراً .  
وأما القول بأن الشيخ كاظم ولد سنة ١٣٢٥ هـ - كما جاء في شريط مسجل من الكويت - فلا أساس له من الصحة .

الأشرف ) لإكمال دراسته ، فحضر هناك لدى لفيف من العلماء ونهَلَ من نَمير العديد من الأساتذة الفضلاء.

وبالإضافة إلى ( النجف ) حضر أيضاً مدة في ( كربلاء ).

وأهم أساتذته في العراق هم :

١- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٩هـ ، درس عنده في ( النجف ) المنطق والمعاني والبيان و ( معالم الأصول ).

٢- الشيخ منصور بن علي المرهون القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ ، أيضاً حضر عنده في ( النجف ).

٣- السيد محمد بن السيد حسين الصافي النجفي ، من أساتذته في ( النجف ) أيضاً.

٤- الحجة المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، ممن حضر عليهم في الفقه في ( النجف ) أيضاً .

٥- الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ، درس عنده علم الحكمة في ( كربلاء ).

وبعد مغادرته ( النجف ) واستقراره في ( الأحساء ) - موطنه الأصلي - استفاد في علم الحكمة أيضاً من درس العَلَم الحجة الشيخ موسى أبوخمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ.

شيء من سيرته :

بعد أن أكمل دراسته في ( النجف الأشرف ) و ( كربلاء المقدسة ) وأصبح من أهل الفضل والعلم والمعرفة طلب منه أستاذه الميرزا موسى الحائري الأسكوثي أن يتوجه وكيلاً وممثلاً عنه إلى مدينة ( سوق الشيوخ ) - إحدى مدن الجنوب العراقي - ، وكانت ( سوق الشيوخ ) - كما هي ( البصرة ) وما والاها من مناطق الجنوب العراقي - يقطنها الكثير من الأحسائيين المهاجرين وكثيرون منهم يرجعون في تقليدهم إلى العلماء التابعين لمدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - المتوفى سنة ١٢٤١هـ والمتقدم ذكره - أمثال الميرزا موسى الحائري المذكور وابنيه الميرزا علي والميرزا حسن.

وبالفعل توجه المترجم له إلى ( سوق الشيوخ ) وحلّ فيها إماماً لقطاع كبير من سكانها وممثلاً عن مرجعهم الميرزا موسى الحائري.

وبعد مدة غير طويلة ترك ( سوق الشيوخ ) وعاد إلى مسقط رأسه ( الكويت ) ، وفيها كلّفه الميرزا موسى الحائري ونجّله الميرزا علي بإمامة الجماعة في ( مسجد الصحاف ) - الذي كان قد أسسه جد المترجم له الشيخ محمد الصحاف المتوفى سنة ١٣١٣هـ - ، وهو أول مسجد أقيم للشيعة في ( الكويت ) ومنارته أول منارة يعلن منها الشهادة لعلي بالولاية وينطلق منها نداء ( حي علي خير العمل ).

ومكث في ( الكويت ) مدة يقوم بدوره - كما كان في ( سوق

الشيوخ ) - عالماً مرشداً وإماماً للجماعة ، لكنه لم يرق له البقاء الدائم فيها فقرَّرَ الهجرة إلى موطنه الأصلي وموطن آبائه ( الأحساء ) .

وحين نزل ( الأحساء ) حلَّ ضيفاً على فراش الحجة المرجع الشيخ موسى أبوخمسين - الذي كان أحد كبار علماء الأحساء آنذاك - فاستقبله وأكرمه غاية الأكرام ، كما قام بتزويجه وترتيب وضعه الاجتماعي .

بعد هذا استقر المترجم له في ( الأحساء ) بمدينة ( الهفوف ) حيث لازم الشيخ موسى بوخمسين مستفيداً من علومه ناهلاً من نعيمه الفياض ، ولم يزل بصحبة أستاذه حتى وفاة الأستاذ سنة ١٣٥٣هـ .

وبعد أستاذه لم يزل مقيماً في ( الأحساء ) كأحد علمائها له دوره ونشاطه حتى أواخر عمره ، ولما مرض مَرَضَ الوفاة عاد إلى مسقط رأسه ( الكويت ) حيث وافته المنية بها سنة ١٣٩٩هـ .

وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضٍ فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا

وكان المترجم يحمل الوكالة الشرعية عن عدد من مراجع الدين وأعلام الطائفة أمثال أستاذه الميرزا موسى الحائري والشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قرين الأحسائي والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وربما غيرهم أيضاً .  
وجاء في وكالة الشيخ كاشف الغطاء له ما نصه : (( وبعد : فقد طلب مني جماعة من وجهاء المؤمنين الأخيار في الأحساء تعيين وكيل في الأمور

الشرعية وتعليم المسائل الدينية ، وارتأوا تعيين العالم الورع التقى الخطيب الشيخ كاظم الصَّحَّاف ، وقد صوّبنا رأيهم ، وعليه فإن جناب الشيخ المومى إليه - أيده الله - وكيلٌ عنا ..... )) .

وكان بالاضافة إلى مقامه العلمي خطيباً حسينياً مُفَوَّهاً مارس الخطابة في بلدان مختلفة حتى أواخر عمره ، كما كان أديباً شاعراً كبيراً له في ميدان الشعر دواوين متعددة وقصائد متنوعة ، وسنأتي على ذكر دواوينه ضمن مؤلفاته كما سنذكر نماذج من شعره في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

وكانت له وجهة ومكانة لدى أمراء ( الأحساء ) وملوك ( العربية السعودية ) في عصره وكانت تربطه بهم علاقات جيدة ، واتسعت شهرته وعظم صيته حتى أن إذاعة مكة العالمية كانت تبث له لفترة من الزمن بعض الخطب والتوجيهات (١).

### وفاته :

توفي ( قدس سره ) في ( الكُوَيْت ) بتاريخ ١٠ شعبان سنة ١٣٩٩ هـ ، وكان له من العمر ٨٧ عاماً أو تزيد ، ونقل جثمانه إلى ( النجف الأشرف ) حيث وُوريَ الثرى بجوار إمامه أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) اعتمدتُ بشكل أساس في جميع مذكرته على ماكتبه المترجم عن نفسه في كتابه ( تذكرة الأشراف بتراجم آل الصحاف ) ص ٢٢ - ٢٩ ، مخطوط.

وكان عقيماً لم يعقب ذكراً ولا أنثى.  
نعم ترك ورائه تراثاً قيماً من العلم والأدب سيذكره له التاريخ وأجياله  
المتعاقبة بإجلال وإكبار.

### مؤلفاته :

له عدة مؤلفات قيّمة طغى عليها جميعا جانب العقائد والأدب والمنبر  
الحسيني حيث تخصصه وميوله ، ولم تنزل تلك المؤلفات جلها مخطوطة ، بل لعل  
الكثير منها قد فُقد.

وفي ما يلي لائحة بأسمائها :

- ١- البيان في أحوال بدء الإنسان.
- ٢- تذكرة الأشراف بتراجم آل الصَّحَّاف : نسخة منه بخط المؤلف مصورة  
في مكتبتنا.
- ٣- الجوهرة البديعة في معرفة أصل الشيعة وأصولها : أقام فيه الأدلة العقلية  
والنقلية من كتب أهل السنة.
- ٤- الحق والصواب بين السؤال والجواب.
- ٥- الدر الثمين في مدح النبي وآله الطاهرين ( ديوان شعر ).
- ٦- الدر الوحيد في أصول الدين والتوحيد.
- ٧- الدليل الحاسم على فتح الطلاس : وهي قصيدة ردّ بها المترجم على



طلاسم ( إيليا أبي ماضي ) ، وقال عنها الشيخ جعفر الهلالي : (( وهي قصيدة رائعة مُشَبَّعة بالأدلة التي نقضَ بها أوهام أبي ماضي )) (١) ، وسنذكر في الفصل الآتي بعضاً منها.

٨- روضة الرحمن في أحاديث رمضان.

٩- السبيكة الذهبية في معرفة مذهب الجعفرية.

١٠- العقد الأزهر في قصائد صفر : وهو ديوان شعر يحتوي على قصائد حسينية في أحداث الكوفة والشام والرجوع إلى المدينة.

١١- الفصول في الأصول : منظومة شعرية تبلغ ٨٢ بيتاً تبحث في أصول الدين الخمسة ، طبعت ضمن ترجمة الشيخ المترجم في مجلة ( تراثنا ) ، وسنذكرها بكاملها في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

١٢- اللؤلؤ المنتور في مآتم عاشور : وهو أيضاً ( ديوان شعر ) فيه لكل يوم من عشرة المحرم قصيدة مناسبة إلى ليلة الحادي عشر.

١٣- لوح الفوائد ونور المقاصد : يحتوي على أسرار علمية وفوائد دينية.

١٤- النمط الأوسط والحجة على مَنْ فَرَطَ أو أفرط : بحث في أصول الدين

الخمس.

(١) مجلة تراثنا : العدد ١٣ ص ١٥٥.

## شعره :

له شعر كثير جداً في مختلف المواضيع والأهداف ، ولائحة دواوينه - التي مرَّ ذكرها في تعداد مؤلفاته - تنبئ عن كثرة شعره وتنوعه ، وجلُّ شعره في مدح ورثاء النبي وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام وفي العقائد الإسلامية والدفاع عن مذهب أهل البيت سلام الله عليهم.

وللأسف الشديد أن جلَّ أشعاره يكاد يكون مفقوداً ، ولا نعلم إن كانت دواوين شعره لا تزال موجودة عند ذويه أم أنها ضاعت وتلفت.

وفي ما يلي نماذج مما وقفنا عليه من شعره.

قال - قدس سره - في مدح الامام علي عليه السلام مجارياً السيد رضا الهندي في قصيدته ( الكثرية ) :

أَسْنَاءُ الْفَجْرِ لَنَا أَسْفَرُ	بَجِينِكَ أَمْ بَدْرُ أَزْهَرُ
وَتَنَايَا الثُّغْرِ تُلُوحُ لَنَا	أَمْ ذَاكَ الْبَرْقُ أَمْ الْجَوْهَرُ
مَا الْبَدْرُ جَمَالُكَ إِذْ يَبْدُو	مَا السَّيْفُ لِحَاطُكَ مَا الْجُوذَرُ (١)
يَا رَيْمَ الْحَيِّ وَأَخْتَ الْبَدْرِ	رِ وَنُورَ الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرُ
رَقِي لِقَى صَبِّ أَرَقِ	لَكَ طَوْلَ اللَّيْلِ غَدَا يَسْهَرُ ٥

(١) الْجُوذَرُ و الْجُوذَرُ بضم الذال وفتحها : ولد البقرة الوحشية ، والجمع جَوَذَر ، والتشبيه به لجمال عينيه

وسعتهما.

وَلَهُ عِيدِي وَعِيدِي وَصِلِي  
فَالْفَضْلُ بَدَا لِمَنِ اسْتَأْتَرُ  
فَالْأَخْتُ الْبَدْرُ مَتَى نَسْهَرُ  
يَا أَخْتُ أَبِي حَسَنِ يُغْفَرُ  
فَبِمَذْحِ أَبِي حَسَنِ يُغْفَرُ  
لِ وَسَاقِي الْخَلْقِ مِنَ الْكَوْثَرِ  
بِ وَلَيْتُ الْعَابِ مَتَى قَدْ كَرُ ١٠  
وَلِمَرْحَبِ جَنْدَلٍ فِي خَيْرِ  
فَقَعَدَتْ فِي الدَّهْرِ لَهُ تُذَكَّرُ  
وَبِغَامِضِ بَاطِنِهِ الْأَنْوَرُ  
قَسَمًا بِخِلَافَتِهِ الْعُلْيَا  
لَوْلَاهُ الدِّينُ لَمَا ارْتَفَعَتْ  
فَمَرَاشِدُهُ وَقَوَائِدُهُ  
مَلِكٌ عَدْلٌ وَضَلَّ فَضْلُ  
أَوْلَاهُ اللَّهُ الْمُلُكَ وَمَا  
أَوْ يُعْجِزُهُ الْفَلَكَ الْأَعْلَى  
يَا مَنْ أَكْثَرَتْ لَهُ فَضْلًا  
فَلَيْنَ مَا ثَلَّتْ بِهِ أَحَدًا  
فَالِ مَوْلَايَ أَبِي حَسَنِ

هِيَ رُوحُ جَنَانِي فِي الدُّنْيَا      وَنَعِيمُ جِنَانِي فِي المَحْشَرِ  
 وَبِهِ نَفْسِي أَمِنْتُ وَنَجَحْتُ      فِي المَحْشَرِ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ  
 وَبَزَعُمِ القَاصِرِ أَنِّي قَدْ      أَظَنَنْتُ بِفَضْلِكَ يَا حَيُّ دَرُ  
 فَاقْبَلْ يَا قُدُّوَةَ أَعْمَالِي      مَا اسْتَيْسَرَ مِنِّ مَدْحِ الأَحْقَرِ (١) ٢٥

وقال محمّساً بَيَّتِي المتنبي في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

لِللّهِ نُورُ المُرْتَضَى عَلَّمُ الهُدَى      بَدْرٌ تَبَلَّجَ بِالضِيَاءِ مَدَى المَدَى  
 رُمْتُ الحُدُودَ فَلَمْ أَجِدْهُ مُحَدِّداً      (وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلوَصِيِّ تَعْمُداً  
 إِذْ كَانَ نُوراً مُسْتَطِيلاً شَامِلاً)

نَاءٍ عَنِ الإِذْرَاكِ جَوْهَرُ قُدْسِهِ      إِذْ كَانَ مُتَّصِفاً بِأَحْمَدِ جِنْسِهِ  
 زَيْتٌ يَكَادُ يُضِيءُ قَبْلَ مَمْسِهِ      (وَإِذَا اسْتَطَالَ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ  
 وَصَفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَذْهَبُ بِاطْلَا)

\*\*\*\*

(١) نظم الشاعر هذه القصيدة في ( التحف الأشرف ) وألقاها في ( مسجد الخضراء ) بمناسبة عيد الغدير سنة

وله أيضاً هذه القصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

أَفْكَارِي مِنْ جَوْرِ الزَّمَانِ غَدَتْ خَيْرِي      أَمِ الدَّهْرِ وَأَفَانِي بِيْطَشْتِهِ الْكُبْرَى  
فَلَمْ أَذِرْ لَا وَاللَّهِ مُذْ صَالَ جَوْرُهُ      أَصَاعِقَةً جَاءَتْ تُذَكِّرُنِي الْحَشْرَا  
أَمِ السَّاعَةِ الْكُبْرَى أَتْنَا فَأَذْهَشْتِ      يَوْفَعَتِهَا الْأَلْبَابَ حَتَّى غَدَتْ سَكْرَى  
أَمِ الْقَلْبُ نَالَ الْحُزْنَ مِنْ دَهْشَةِ الْعِدَى      فَظَلَّتْ بِهِ عَيْنَايَ تَجَرِي بِهِ هَذَا  
أَعَانِي الْعِدَى طُولَ اللَّيَالِي وَإِنِّي      بِفَضْلِ إِلَهِ الْعَرْشِ لَمْ أَعْرِفِ الشَّرَّ ٥  
وَأَسْمَعُ أَقْوَالَ تُقَطِّعُ مُهَجَّتِي      كَأَنِّي لَمْ أَذِرْ وَكُنْتُ بِهَا أَذْرَى  
وَأُجِيرُ فَوْقَ الصَّبْرِ نَفْسِي تَكْلُفًا      وَمَا كُلِّفَ الْإِنْسَانُ كُرْهًا وَلَا جَبْرًا  
وَأُمْسِكُ مِنْ عَيْنِي سُيُولَ مَدَامِعِي      وَأَكْتُمُ وَالْأَكْبَادُ مِنْ حَرِّهِ حَرَى  
وَأَرْغَى التَّحُومَ السَّائِرَاتِ كَأَنِّي      لَهُنَّ سَمِيرٌ بِالْحَدِيثِ لَهَا سِرًا  
فَطَوَّرًا بِوَادِي الْحُزْنِ أُرْقِلُ نَاقَتِي      وَطَوَّرًا بِسَوَاطِ الْحَمْدِ أَزْجُرُهَا شُكْرًا ١٠  
سَرَتْ بِي تَحَبُّ الْبَيْدِ فِي غَسَقِ الدُّجَى      وَتَقَطَّعَ بِي قَفْرًا وَتَقْذِفُ بِي قَفْرًا  
وَمَرَّتْ كَمَثَلِ الْبَرْقِ يَخْطِفُ سَيْرُهَا      نَوَاطِرَ مَنْ يَسْرِي فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى  
نَذَرْتُ لِرَبِّ الْعَرْشِ لَا أَقْصِدُ امْرِئًا      عَلَيْهَا وَلَوْ قَدْ فَاقَ فِي مُلْكِهِ كِسْرَى  
وَأَلَيْتُ لَا أُرْسِي زِمَامَ عِقَالِهَا      بِنَادٍ وَلَا أَدْعُو سِوَى الْآيَةِ الْكُبْرَى  
فَذَاكَ عَلَيَّ خَيْرٌ مَنْ وَطَأَ الثَّرَى      وَحُجَّةٌ دَيْنِ اللَّهِ دِينًا وَفِي الْأُخْرَى ١٥  
إِمَامٌ يُمْدُ الْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ      كَمَدَ الْبُحُورِ السَّبْعَ لَكِنَّهَا أَجْرَى

وَلَا عَجَبًا إِنَّ مَدَّهَا يَمِينُهُ  
فَأَلَّهُ كَنْزٌ لِلْعُلُومِ وَلِلْوَقَا  
وَلَا مُعْسِرٌ قَدْ جَاءَهُ مُتَرَجِّيًا  
وَلَا فَاقِدٌ حَطَّ الرَّكَابِ بِيَابِهِ  
وَلَا فَارِسٌ لَأَقَاهُ يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
وَكَمْ جَدَّلَ الْفَرَسَانِ ضَرْبُ حِسَامِهِ  
وَفِي يَوْمٍ أُحْدِدِ اعْجَبْتَ ضَرْبَاتُهُ  
فَلَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ وَلَا قَتَى  
وَحَسْبُكَ سَيْفٌ جَاءَ مِنْ خَالِقِ السَّمَاءِ  
وَفِي غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ أَبْدَى عَجَائِبًا  
وَلَأَقَى بِهَا عَمْرُو ابْنِ وَدٍّ مُكَافِحًا  
وَفَازَ بِفَتْحٍ شَدِيدَ الدِّينِ سَيْفُهُ  
وَوَازَنَ أَعْمَالَ الْعِبَادِ بِضَرِيَّةٍ  
وَفِيهَا أَقَامَ الدِّينَ وَالْعَدْلَ وَالْهُدَى  
وَكَمْ لَهُ مِنْ عِلْمٍ عَلَى الْكَوْنِ مُشْرِقٍ  
إِلَى أَنْ يَقُولَ :  
بِهِ اللَّهُ حَيَانًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
وَعَلَّمْنَا تَوْحِيدَ خَالِقِنَا جَهْرًا

وَأَعْقَبَهَا الْإِنْسَارَ مِنْ كَفِّهِ أَلْسَرَى  
وَقُطِبَ بِهِ عَرْشُ الْوُجُوهِ لَقَدْ قَرَأَ  
فَأَبَ وَلَا يُؤْلِيهِ عَنِ عُسْرِهِ يُسْرًا  
فَعَادَ وَمَا أَعْطَاهُ مِنْ كَنْزِهِ ثَبْرًا ٢٠  
فَقَابَلَهُ إِلَّا لِهَيْتِهِ خَرًّا  
يَبْدُرُ إِلَى أَنْ أَشْبَعَ الطَّيْرَ وَالنَّسْرَا  
لِحَبْرِيلَ حَتَّى جَاءَ بَيْنَ السَّمَاءِ يُقْرَا  
كَمِثْلِ عَلِيٍّ يَوْمَ قَدْ صَالَ أَوْ كَرَّا  
إِلَى كَفِّ ضِرْعَامٍ أزالَ بِهِ الْكُفْرَا ٢٥  
وَحَجَّبَ فِيهَا الْأَفْقَ وَالشَّمْسَ وَالْبَدْرَا  
فَجَدَّلَهُ بِالسَّيْفِ فِي حَوْمَةِ الْغُبْرَا  
فَاعْظَمَ بِسَيْفٍ قَدْ أَبَادِيهِ عَمُرُوا  
عَلَاهُ بِهَا فَاسْتَكْسَبَ الْأَجْرَ وَالْفَخْرَا  
وَأَعْلَى لَنَا فِيهِ الْجَلَالَةَ وَالنَّصْرَا ٣٠  
كَشَمْسٍ أَضَاءَتْ فَوْقَ أَبْرَاجِهَا غَرَّا

فَأَيَّائُهُ فِي الْعَالَمِينَ كَثِيرَةٌ      وَلَكِنَّهُ وَاللَّهُ أَرْفَعُهَا قَدْرًا  
عَلَا فَوْقَ هَامِ الْعَرْشِ فَخْرًا وَرِفْعَةً      فَشَسَعُ نِعَالِيهِ أَجْلٌ مِنَ الشِّعْرِى (١)  
فَأُضْحَى فَلَا عَشْرُ الْعُقُولِ تَحُوطُهُ      وَلَا تُدْرِكُ الْمَعَارِ كَلًّا وَلَا الْعُشْرَا ٣٥  
فَمَنْ ذَا يُضَاهِيهِ بِفَضْلِ وَرُتْبَةٍ      وَقَدْ كَلَّتِ الْأَقْلَامُ عَنْ عَدِّهَا حَصْرًا  
وَحَارَتْ بِهِ الْأَوْهَامُ. حَتَّى تَقَاصَرَتْ      فَتَاهَتْ وَلَمْ تُدْرِكْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا  
أَبَا حَسَنِ يَا مَنْ سَمَوْتَ ذُرَى الْعَلَا      وَتَلْتَ مَقَامًا أَدْهَشَ الْعَقْلَ وَالْفِكْرَا  
أَتَيْتَكَ مَغْمُومًا وَمَالِي مِنْ حِمَى      سِوَى جُودِكَ الطَّامِي وَطَلَعْتَ الْغُرَا  
فِيَنِي بِحَقِّ اللَّهِ جِئْتُكَ طَالِبًا      وَبِالْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالْبُضْعَةِ الزَّهْرَا ٤٠

\*\*\*\*\*

ومن شعره أيضا هذا التشطير في فضل ولاية أهل البيت عليهم السلام ،  
والأصل للشيخ حسن الدمستاني البحراني المتوفى سنة ١١٨١ هـ :  
(عَرَفْتُ وَلَاهُم بِالِدَّلِيلِ إِفَاضَةً)      وَيَدًّا بِهِمْ أَظْهَرْتُ عَنْوَانَ تَوْحِيدِي  
وَمِشْكَاةَ مِصْبَاحِ الْعُلُومِ قَبْسَتُهُ      (مِنْ الْمَبْدَأِ الْفَيَاضِ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ)  
(فَأَخْرَجْتُ مِنْ قَامُوسِ ثَبَارِ عِلْمِهِمْ)      مَقَامَ مَعَانٍ لَيْسَ يُحْصَى بِتَعْدِيدِ  
وَمَارَلْتُ مِنْهَا أُخْرِجُ الدَّرَجَاتِ نَاطِقًا      (جَوَاهِرِ أَخْبَارِ صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ)

(١) الشُّعْرَى : كوكبٌ مضيء خلف الجوزاء ، كانت خِزَاعَةٌ تعبدُها.

- (وَأَرْسَيْتُ أَمَالِي بِجُودِي جُودِهِمْ) لَأَتُهُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ إِلَى الْجُودِ ٥  
 فَلَمَّا عَلَى طُورِ النَّجَاةِ قَدْ اسْتَوَتْ (فَأَنْجَحَ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْجُودِي)  
 (فَهَا أَنَا ذَا ضَيْفٍ لَهُمْ أَسْأَلُ الْقَرَى) لَكِنِّي بِهِمْ أَحْظَى بِغَايَةِ مَقْصُودِي  
 أَرْجِعْ عَنْ بَابِ الْكَرَامَاتِ خَائِباً (وَمَا الضَّيْفُ عَنْ بَابِ الْكَرَامِ مَطْرُودِ)  
 (يَمُتُّوْا بِإِدْخَالِي غَدًا فِي جِوَارِهِمْ) يَقْصُرُ مَشِيدٍ فَاقَ مِنْهُمْ بِتَشْيِيدِ  
 فَأَشْفَعُ فِي أَهْلِي بِهِمْ وَعَشِيرَتِي (وَأَصْلِي وَفَرْعِي وَالْأَدْيِ وَمَوْلُودِي) ١٠  
 (عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَوَّلَ الْهَوَى) عَلَى الْكَوْنِ طَيْباً فَاحَ مِنْهُمْ بِتَمْجِيدِ  
 وَمَقَامِ إِنْجَادٍ وَمَارَّتِ الصَّبَا (بِقَرْعِ لَعُودٍ أَوْ بِسَمْعِ عَلَى عُودٍ) (١)

\*\*\*\*

وله أيضاً تشطير آخر لنفس الأبيات :

- (عَرَفْتُ وَلَاَهُمْ بِالْأَدْلِيلِ إِفَاضَةً) وَمَتَّأَ مِنَ الْوَهَّابِ ذِي الْفَضْلِ وَالْجُودِ  
 وَأُسْدَى عَلَى قَلْبِي بَرَاهِينَ صِدْقِهِ (مِنَ الْمَبْدَأِ الْفَيَاضِ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ)  
 (وَأَخْرَجْتُ مِنْ تِيَّارِ قَامُوسِ عِلْمِهِمْ) فُرُوعَ أَصُولِي بَعْدَ أَسْرَارِ تَوْحِيدِي  
 وَمَا زُلْتُ مِنْهُ أَخْرِجُ الدَّرَجَ نَاطِماً (جَوَاهِرَ أَخْبَارِ صِحَاحِ الْأَسَانِيدِ)

(١) المجموع الأدبي ، للشيخ محمد باقر أبوحمسين : ص ١٠ - ١١ ، مخطوط



- (وَأَرْسَيْتُ آمَالِي بِجُودِي جُودِهِمْ)  
وَقَرَّتْ عَلَى طُورِ الْجَوَادِ سَفِيَّتِي  
(فَهَا أَنَا ذَا ضَيْفٍ لَهُمْ أَسْأَلُ الْقَرَى)  
أَرْجِعْ صِفْراً وَالْكَرِيمُ مُضَيِّفِي  
(يَمُتُّوا بِإِذْخَالِي غَدًا فِي جِوَارِهِمْ)  
وَمَنْ أَمْنِي فِي مَنْ أَقُولُ بِحَقِّهِمْ  
(عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَاحَوْلَ الْهَوَى)  
وَمَا رَتَحَتْ رِيحُ الصَّبَا بَعِيرَهُمْ
- وَأَخْلَصْتُ لِلَّهِ الْمُبِينِ مَقْصُودِي ٥  
(فَأَلْجَحُ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْجُودِي)  
وَأَمْتَارُ كَيْلِي فَوْقَ كَيْلِ ابْنِ دَاوُدَ  
(وَمَا الضَّيْفُ عَنْ بَابِ الْكَرِيمِ بِمَطْرُودِ)  
بَطُوِي وَعَدْنِ خَالِدًا أَيَّ تَخْلِيدِ  
(وَأَصْلِي وَفَرْعِي وَالِدَيَّ وَمَوْلُودِي) ١٠  
نِدَاءً بِأَذْنِي مَنْ بِحُبِّهِمْ نُودِي  
(بِقَرْعِ لَعُودٍ أَوْ بِسَمْعِ عَلِي عِودِ) (١)

\*\*\*\*

وقال في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

- أَيُّ خَطْبٍ ذَاكَ السَّمَاءُ وَالْجِبَالَا  
أَيُّ شَهْرٍ أَبْكَى السَّمَاءَ دِمَاءَ  
أَيُّ عَامٍ قَدْ جَدَّدَ الْحُزْنَ ذَابَا  
أَيُّ يَوْمٍ أَبْكَى النَّبِيِّينَ قَدْماً  
هُوَ يَوْمُ الْحُسَيْنِ أَعْظَمُ يَوْمِ
- وَبِهِ الْأَرْضُ زُلْزِلَتْ زَلْزَالَا  
وَدَهَى الْعَرْشَ حُزْنُهُ وَاسْتَمَالَا  
وَعَلَيْنَا قَدْ هَاجَ الْإِعْوَالَا  
وَبَكَثُهُ مِنْ قَبْلِنَا أَجْيَالَا  
قَدْ أَرَانَا بِحُزْنِهِ الْأَهْوَالَا ٥

(١) كشكول السهري : ص ٣٥٢

أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى الْحُسَيْنَ فَرِيداً      أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى بِهِ الْأَبْطَالَ  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى الْأَحِبَّةَ جَمْعاً      يَوْمَ فِيهِ سَرَوْا هِلَالاً هِلَالاً  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى الشَّابَابَ عَلِيّاً      مَنْ حَكَى الْمُصْطَفَى النَّبِيَّ حِصَالاً  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى زَعِيمَ الْمَعَالِي      قَمَرَ الْحَقِّ يَوْمَ بِالسَّيْفِ صَالاً  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى الرَضِيعَ بِسَهْمٍ      ذَبْحُوهُ وَمَا سَقَوْهُ الزَّلَالَ ١٠  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى الْعَلِيلَ بِقَيْدٍ      مِنْ حَدِيدٍ قَدْ شَبَّ فِيهِ اشْتِعَالاً  
 أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى النِّسَاءَ بِسَبْيٍ      أَمُ تُرَأْنَا نَنْسَى النِّيَاقَ الْهَزَالاً  
 إِنْ يَوْمَ الْحُسَيْنِ مَازَالَ غَضّاً      بِالْأَسَى رَاحَ يَغْمُرُ الْأَجْيَالَ  
 قَدْ عَقَدْنَا لَهُ الْمَاتَمَ لَيْلاً      وَنَهَاراً مَدَى الزَّمَانِ وَصَالاً  
 وَرَأَيْنَا الْبُكَاءَ عَلَيْهِ لَزَاماً      فَاتَّخَذْنَاهُ سُنَّةً وَامْتِثَالاً ١٥  
 قَدْ بَكَاهُ الرَّسُولُ وَالْآلُ جَمْعاً      وَبَكَتْهُ الْأَصْحَابُ حَالاً فَحَالاً  
 وَبَكَتْهُ الزُّهْرَاءُ فِي كُلِّ وَقْتٍ      وَنَعْنَتُهُ كَرَامَةٌ وَجَلَالاً  
 وَبَكَتْهُ الْأَجْيَالُ عَاماً فَعَاماً      بِدُمُوعٍ تَحْكِي السَّحَابَ أَنَّهُمَا لَا

\*\*\*\*

وله أيضاً مشطراً لبيتين في رثاء الشيخ أحمد بن زيد الدين الأحسائي المتوفى  
 سنة ١٢٤١هـ ( و البيتان كانا مكتوبين على مرقده الشيخ أحمد في  
 (( البقيع )) قبل طمس آثار البقيع بتاريخ ٨ شوال ١٣٤٥هـ ) :

(لَزَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ نُورُ عِلْمٍ) بِهِ انْكَشَفَتْ مَقَامَاتُ الْأَيْمَةِ  
 وَلَا حَ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِثْلَ بَذْرِ (بِهِ تُحَلَّى الدِّيَابِجِي الْمُدْلَهَمَةُ)  
 (أَرَادَ الْحَاسِدُونَ لِيُطْفِئُوهُ) وَيُخْذِتُوا فِي ذُرَى الْإِسْلَامِ ثُلَمَةً  
 فَكَيْفَ بَرَعَمِهِمْ ذَا النُّورِ يُطْفِئُ (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهَ) (١)

\*\*\*\*

وله أيضاً مؤرخاً عام وفاة أستاذه الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم  
 الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ :

لِوَاءِ الدِّينِ لَفَّ فَلَا عُلَاءُ وَبَابُ الْعِلْمِ سُدَّ فَلَا ارْتِقَاءُ  
 وَأَيَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ارْتِقَاءُ وَبَذَرُ الْعِلْمِ غَيَّبَهُ الثَّرَاءُ (٢)  
 وَكَلَّا لَنْ يَكُونَ لَهُ انْتِصَارُ وَنَاصِرُهُ مَضَى فِيهِ الْقَضَاءُ  
 بِثَالِثِ شَهْرِ شَوَّالٍ فَأَرِخْ : (عِمَادُ الدِّينِ قَوَّضَ وَ الرَّجَاءُ) (٣)

١٣٥٨هـ

(١) مطلع البدرين : ج ١ ص ١٣٧.

(٢) الثرى - بالالف المقصورة - : التراب ، والثراء - بالهمزة - كثرة المال ، وأراد الشاعر هنا المعنى الأول لكنه اختار الثراء بالهمزة للضرورة الشعرية وهو خطأ كما لا يخفى.

(٣) تذكرة الأشراف : ص ٢٥ ، مخطوط.

وله أيضاً مراسلاً أستاذه الحجة الشيخ موسى أبوخمسين ، وقد أرسلها إليه

من البحرين :

أَرَى أُمْلِي يَازَعِيمَ الْحِكْمِ	عَرَاهَا ارْتِعَاشٌ بِضَمِّ الْقَلَمِ
وَقَدْ كَانَ يَنْطِقُ كَالْعَنْدَلِيبِ (١)	فَأَضْحَى لِهَيْبَتِكُمْ كَالْأَصَمِ
وَمِنْ عَجَبٍ نَظْمُهُ لِلرُّقُومِ	وَأَرْقُمُكُمْ (٢) تَسَخَّتْ مَا نَظَّمِ
أَمْوَلَايَ هَبْ لِي فُتُونِ الْكَلَامِ	وَعِلْمِ الْبَيَانِ يُنْطِقِ وَقَمِ
فَلَا مِثْلِي يَعْرِفُ مِقْدَارَكُمْ	هَلِ الْعَبْدُ يَعْرِفُ رَبَّ النِّعَمِ ٥
تَرَفَعْتَ بِالْعِلْمِ وَالْمَكْرُمَاتِ	وَسُدَّتْ بِهَا عُرْبُهَا وَالْعَجَمِ
وَكُنْتَ الْمُرَادَ وَتُورَ الْبِلَادِ	وَعِزَّ الْعِبَادِ وَكَنْزَ الشِّيمِ
وَكُنْتَ لَنَا الذُّخْرَ فِي التَّائِبَاتِ	وَكُنْتَ الْمُؤَلَّفَ بَيْنَ الْأُمَمِ
وَفِيكَ ( الْحَسَا ) قَدْ عَلَا قَدْرُهَا	وَفِيكَ تَسَامَتْ بِبَذْلِ الْكَرَمِ
وَشَرَفَتْهَا فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ	وَحَصَّاتُهَا مِنْ دَوَاهِي النِّقَمِ ١٠
وَكُنْتَ الطَّيِّبَ بِهَا وَالِدَوَا	وَكُنْتَ الشِّفَاءَ لِدَفْعِ السَّقَمِ
فَأَنَّى لِفَضْلِكَ يَوْمًا أَحِيطُ	وَفَضْلُكَ فِيهَا كَغَيْثِ سَحَمِ
وَهَا أَنَا بِالنُّطْقِ عَنْهَا خَرُسْتُ	وَعَجْزًا لَدَيْهَا كَسَرْتُ الْقَلَمِ

(١) الْعَنْدَلِيبُ : طائر صغير الخفة سريع الحركة كثير الألحان.

(٢) الرقوم والأرقم : جمع رقم ، والرّقم : هو الخط والكتابة ، وأراد به هنا التأليف وكتابة الشعر.

وله أيضا يمدح أستاذه الحجة الشيخ موسى أبوخمسين المتقدم ذكره ، حيث دُعيَ معه على مؤدبة غداء في مزرعة الحاج حسن الحرز بقرية ( البَطَّالِيَّة ) في الأحساء ، وبدأ مديحه أولاً بمدح ( عَيْنِ الْجَوْهَرِيَّة ) - وهي من أشهر عيون الأحساء - حيث كانت المزرعة المدعوون إليها على ضفاف تلك العين ، فقال :

كُلُّ عَيْنٍ رَأَيْتَهَا فَدَنِيَّةٌ	يَوْمَ قَدْ شُمْتُ زُهْرَةَ الْجَوْهَرِيَّةِ
فَهِيَ قُطْبٌ إِلَى التَّخِيلِ وَنَهْرٌ	قَدْ سَقَى مَائَهَا رِياضاً زَهِيَّةً
لَا غُلُوًّا إِنْ قُلْتُ بِالْمَدْحِ فِيهَا :	إِنَّهَا خَيْرُ جَنَّةٍ هَجَرِيَّةِ
قَدْ صَحَبْنَا ( أَبَا الْجَوَادِ ) (١) إِلَيْهَا	خَيْرَ مَنْ سَادَ بِالْخِصَالِ الْعَلِيَّةِ
عَالِمٍ عَامِلٍ زَعِيمٍ مُسَيِّسٍ	وَاصِلٍ رَافِضٍ لِدُنْيَا دَنِيَّةِ ٥
جَامِعٍ لِلْعُلُومِ فِي كُلِّ فَنٍ	مِنْ أَصُولٍ وَحِكْمَةٍ أَحْمَدِيَّةِ
أَيُّ فِكْرٍ يُحِيطُ فِي كُنْهِ مَوْلَى	كَانَ بَحْرًا لِنُقْطَةِ الْأَحْدِيَّةِ
سَنَ نَهَجًا إِلَى الْعَدَالَةِ حَتَّى	قَدْ تَمَنَّى كِسْرَى يَكُونُ بِفِيهِ
وَتَعَاطَى جُودًا فَعَمَّ الْبَرَائَا	فَقَدَى الْكُلَّ شَاكِراً لِلْعَطِيَّةِ
قَسَمَ الْفَضْلَ فِي ( الْحَسَاءِ ) (٢) وَ لَكِنْ	قِسْمَةً زَانَهَا الْوَفَاً بِالسَّوِيَّةِ ١٠

(١) أبو الجواد : هو الحجة الشيخ موسى أبوخمسين ، والجواد ابنه الأكبر وهو الشيخ جواد النوف سنة

١٣٨٩هـ. (٢) الحساء : هي الأحساء.

إِنَّ ( هَجْرًا ) عَلَيْهِ أُمْسَتْ عِيَالًا      تَرْتَجِيهِ بِبُكَرَةٍ وَ عَشِيَّةٍ  
 لَا تُسَمِّي ( هَجْرًا ) بِهِجْرٍ (١) وَفِيهَا      ( شَيْخُ مُوسَى ) (١) فَسَمَّيَا مُوسَوِيَّةً  
 إِذْ هُوَ الْغَيْثُ وَ الْغِيَاثُ قَدِيمًا      وَحَدِيثًا وَسُورُهَا فِي الْبَلِيَّةِ  
 وَإِذَا حَلَّتْ الْمَشَاكِلُ فِيهَا      وَالْقَضَايَا فَبِيهِ كَشَفُ الْقَضِيَّةِ  
 أَهْبَاءَ اللَّائِمُونَ كُفُّوا فَإِنِّي      قَدْ نَسِيتُ ( الْكُوَيْتَ ) تِلْكَ الْبَهِيَّةِ ١٥  
 وَأَنَا فِي هَوَاهُ كُنْتُ وَلَوْعًا      وَبِ ( عَيْنِ الْحُدُودِ ) (٢) وَ ( الْجَوْهَرِيَّةِ )

و قال في رثاء أستاذه الآنف الذكر - وقد توفي سنة ١٣٥٣هـ - :

قَدْ حَقَّ أَنْ لَا أَرَى فِي الدَّهْرِ مُبْتَسِمًا      أَنَّى وَأَثْبَتُ رُكْنَ لِلْهُدَى انْهَدَمَا  
 وَحُجِبَتْ فِيهِ شَمْسُ الْعِلْمِ وَأَنْكَسَفَتْ      شَمْسُ النَّهَارِ وَأَضْحَى الْكُونُ مُضْطَرِمًا  
 فَإِنْ دَهَى الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ قَارِعَةً      فَالْخَطْبُ فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ قَدْ عَظُمَا  
 وَإِنْ تَعَطَّلَتِ الْأَفْلَاكُ لَا عَجَبًا      فَالْأَرْضُ قَدْ أَلْحَدَتْ مِنْ سَبْعِينَ سَمًا  
 وَمَا بِمُجْدٍ إِذَا أَنَّى عَقَدْتُ لَهُ      مَا مَاءٌ بِمَدَى الْأَيَّامِ مُلْتَزِمًا ٥

(١) أَخَذَتْ ( هَجْرَ ) إسمها - كما يقال - من إسم امرأة كانت معروفة قبل الإسلام تدعى ( هَجْرَ بِنْتُ الْمَكْفَفِ ) من ( الْحَرَامِقَةِ ) - وهم قوم أصلهم من العجم - ، وأراد الشاعر أن يقول : لا ينبغي لـ ( هَجْرَ ) بعد أن أنجبت ( الشيخ موسى أبو الحسين ) أن تحمل اسم تلك المرأة الجاهلية والأخرى بها الآن أن تسمى ( موسوية ) وتنسب إلى ( الشيخ موسى ) بدلاً من أن تنسب لـ ( هَجْرَ بِنْتُ الْمَكْفَفِ ) .  
 (٢) عَيْنِ الْحُدُودِ : هي كـ ( عَيْنِ الْجَوْهَرِيَّةِ ) من عيون المياه المعروفة في الأحساء .

وَصِرْتُ فِيهَا أَفْنِمُ النَّوْحَ فِي شَجَرٍ  
فَلَا (خِنَاسٌ) (١) عَلَى (صَخْرٍ) لَهَا أَبْدَا  
وَلَا حَكَى الْعَارِضُ (٢) الْوَسْمِيُّ مُنْسَكِبًا  
لِفَقْدِ مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ رُكْنٌ حِمَى  
أَعْظَمَ يَفْقَدُ عَظِيمَ جَلِّ فَادِحُهُ  
وَالْبَذْرُ أَقْسَمَ لَمَّا قَدْ قَضَى وَ مَضَى  
يَا رَاحِلًا لَيْتَنِي كُنْتُ الْفِدَاءَ لَهُ  
وَمَا جَزَعْتُ لَوْ قَعِ الْخُطْبِ مُنْذَعِرًا  
لَكُنِّي مَذْ رَأَيْتُ التَّعَشُّ مُرْتَفِعًا  
نَادَيْتُ يَا حَامِلًا تَعَشَّ الْعِمَادِ فَقَفْ  
لَا تَعْجَلُوا بِعِمَادِ الدِّينِ عَالِمِنَا  
وَيَا مُشِيعِي تَذَبَّ طَالَمَا نَسَحَتْ  
أَتَعْلَمُونَ وَ قَدْ سُرْتُمْ بِأَنِّكُمْ  
وَأَنَّكُمْ مَا دَفَنْتُمْ عِنْدَ رَوْضَتِهِ

لَوْ حَلَّ بِالطُّودِ يَوْمًا بَعْضُهُ أَهْدَمًا  
نَوْحِي وَإِنْ صَدَعَتْ صُمَّ الصَّفَا الْمَا  
دَمْعِي وَقَدْ سَحَّ فِي خَدَّيْ وَأَنْسَجَمَا  
أَعْنِي بِهِ ( شَيْخٌ مُوسَى ) سَيِّدَ الْعُلَمَا  
عَلَى الْحَسَاءِ وَعَمَّ الْعُرْبَ وَالْعَجَمَا ١٠  
أَنْ لَا يُنِيرَ وَبَذْرُ الدِّينِ قَدْ ثَلَمَا  
وَلَوْ فَدَيْتُ فَمَا مُجِدِّ لِمَنْ عِلْمَا  
لَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ فِي السُّورَى حِتْمَا  
كَعَرْشِ بَلْقَيْسَ لَكِنْ خَلْفَهُ الْعُظْمَا  
لَا تَرْحَلَنَّ فَقَلْبِي ذَابَ وَانْصَرَمَا ١٥  
فَإِنَّ جِسْمِي لَعَمْرِي شَبَّ وَاضْطَرَّمَا  
أَلْفَاظُهُ حِكْمًا قَدْ أُعْيَتْ الْحُكْمَا  
حَمَلْتُمُ الْعِلْمَ وَالْأَحْكَامَ وَالْكَرَمَا  
إِلَّا الْمَكَارِمَ وَالْإِحْسَانَ وَالنِّعْمَا

(١) أراد بـ ( خِنَاس ) الخنساء أشهر شواعر العرب في الجاهلية ، وقد اشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية.

(٢) العارض : السحاب ، والوسمي : مطر الربيع.

فَيَالَهُ مِنْ فَقِيدٍ عَمَّ فَادُخُهُ      عَلَى الْعِبَادِ وَأَبْكَى اللُّوْحَ وَالْقَلَمَا ٢٠  
لَا يَنْجَلِي غُمُّهُ إِلَّا بِقَائِمِنَا      يَاحِزًّا لَوْ نَرَاهُ يَكْشِفُ الْغُمَّ

\* \* \* \*

ومن شعره أيضاً ما قاله في الرد على الشاعر المسيحي اللبناني ( إيليا أبو ماضي ) - المولود في قرية ( المحيثة ) بلبنان سنة ١٨٩٠م والمتوفى في مدينة ( نيويورك ) بأمريكا سنة ١٩٥٧م - في قصيدته المسماة بـ ( الطلاس ) .  
حيث كتب المترجم له رداً مطولاً على القصيدة أسماه ( الدليل الحاسم على فتح الطلاس ) ، كما مرت الإشارة.

وفي ما يلي مقتطفات من الرد مع ذكر ما يناسبها من الطلاس.

قال إيليا أبو ماضي :

جئتُ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ وَ لَكِنِّي أَتَيْتُ  
وَلَقَدْ أَبْصَرْتُ قُدَّامِي طَرِيقاً فَمَشَيْتُ  
وَسَأَبَقِي مَاشِياً إِنْ شِئْتُ هَذَا أَمْ أَبَيْتُ  
كَيْفَ جِئْتُ كَيْفَ أَبْصَرْتُ طَرِيقِي  
لَسْتُ أَدْرِي

أَجْدِيدٌ أَمْ قَدِيمٌ أَنَا فِي هَذَا الْوُجُودِ  
هَلْ أَنَا حُرٌّ طَلِيقٌ أَمْ أَسِيرٌ فِي قُبُودِ



هَلْ أَنَا قَائِدٌ نَفْسِي فِي حَيَاتِي أَمْ مَقُودٌ  
أَتَمَنَّي أَنَّنِي أَذْرِي وَلَكِنْ  
لَسْتُ أَذْرِي

وَطَرِيقِي مَا طَرِيقِي ؟ أَطَوِيلُ أَمْ قَصِيرُ ؟  
هَلْ أَنَا أَصْعَدُ أَمْ أَهْبِطُ فِيهِ أَمْ أَغُورُ ؟  
أَنَا السَّائِرُ فِي الدَّرْبِ أَمْ الدَّرْبُ يَسِيرُ ؟  
أَمْ كِلَانَا وَقِفٌ وَالِدَّهْرُ يَجْرِي ؟  
لَسْتُ أَذْرِي (١)

ويقول الشيخ الصحاف :

كَيْفَ لَا تَعْلَمُ إِذْ جِئْتَ وَرَبُّ الْعِلْمِ قَدَّمَ  
وَبِهِ قَدْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَكُ يَعْلَمُ  
وَبِهِ قَدْ بَعَثَ الرُّسُلَ إِلَيْنَا وَتَكَرَّمَ  
فَتَعَلَّمْنَاهُ لِتَذَرِي وَلِتُنْجُو  
كُنْتُ أَذْرِي

وبه تعلم من ربي طريقاً مستقيماً وطويلاً  
وبه تعلم قد جئت من الله سوياً وجميلاً

(١) الجداول (ديوان شعر) - لـ (إيليا أبو ماضي) ، طبع بيروت سنة ١٩٧٨ م ، ص ١٣٩-١٤٠ .

وَكَلَيْنَا سَائِرًا وَ الْوَقْفَ فِيهِ مُسْتَحِيلًا  
وَعَلَيْنَا الشَّمْسُ تَجْرِي وَ هُوَ يَمْشِي  
كُنْتُ أَذْرِي

وَلَنَا فِي الدَّرْبِ دِينٌ وَ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ  
فَإِذَا فِيهِ صَعَدْنَا فَجِنَانٌ وَ نَعِيمٌ  
وَإِذَا عَنْهُ انْحَرَفْنَا فَنَزُولٌ وَ جَحِيمٌ  
وَسَنَأْتِيهِ فَتَذْرِي كَيْفَ فِيهِ  
كُنْتُ أَذْرِي

وَأَرَى نَفْسَكَ مِنْ رَبِّي جَدِيدًا فِي الْوُجُودِ  
لَا قَدِيمًا أَنْتَ فِيهَا وَهِيَ تَفْنَى وَتَعُودُ  
لَا طَلِيقًا أَنْتَ فِيهَا وَبِهَا أَنْتَ مَقُودُ  
وَلَهَا الْقَائِدُ رَبِّي وَهِيَ تَمْشِي  
كُنْتُ أَذْرِي

فَإِذَا اخْتَرْتَ مِنَ اللَّهِ طَرِيقَ الْحَسَنَاتِ  
فَلَكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَعَالِي الدَّرَجَاتِ  
وَإِذَا اخْتَرْتَ مِنَ النَّفْسِ طَرِيقَ السَّيِّئَاتِ  
فَعَلَيْكَ الْحَدُّ فِيهَا سَوْفَ يَجْرِي  
كُنْتُ أَذْرِي

ويقول الشيخ الصَّخَّاف في موضعٍ آخر رداً على إنكار الصانع جلَّ وعلا :

بِدَلِيلِ الْكَوْنِ وَالْأَنْوَارِ فِيهِ تَتَلَا  
أُثْبِتَ الْعَقْلُ إِلَاهاً أَزَلِياً قَدْ تَعَالَى  
وَقَدِيماً أَحَدِيّاً عَزَّ قَدْرًا وَجَلَالاً  
وَكَرِيماً مَنْ يَدِيهِ الْخَيْرُ يَجْرِي  
كُنْتُ أَذْرِي

وَقَدِيرًا زَيْنَ الْكَوْنِ بِشَمْسٍ وَبِفَرْقَدٍ  
وَحَكِيماً أَسَّسَ الدِّينَ بِرُسُلٍ فَتَشَيَّدَ  
وَلَطِيفاً خَتَمَ الرُّسُلَ جَمِيعاً بِمُحَمَّدٍ  
لَتَرَى مَنْ لَيْسَ يَذْرِي قَالَ فِيهِ :  
كُنْتُ أَذْرِي



### منظومته في أصول الدين :

ذكرنا في ما تقدم من مؤلفات المترجم له ( الفصول في الأصول ) ، وهي منظومة شعرية تبلغ ٨٢ بيتاً عرض فيها المترجم أصول الدين الخمسة مع الدليل بإيجاز.

وفي ما يلي نص تلك المنظومة وهي مسك الختام لهذه الترجمة :

### الفصل الأول في التوحيد :

يُثَبِّتُ الْعَقْلُ مِنْ طَرِيقِ مُنِيرٍ	لَيْسَ يَخْفَى عَلَى النَّبِيِّ الْبَصِيرِ
أَنْ لِلْخَلْقِ وَالْعَوَالِمِ رَبًّا	خَالِقًا مَا لَهُ بِهِ مِنْ نَظِيرِ
وَاجِبًا وَاحِدًا سَمِيعًا بَصِيرًا	حَاكِمًا عَالِمًا بِمَا فِي الضَّمِيرِ
فَاعْتَرَفْنَا بِهِ وَلَسْنَا نَرَاهُ	أَنَّهُ خَالِقٌ بَغِيرٍ مُشِيرِ
حَيْثُ أَنَا إِذَا وَجَدْنَا ضِيَاءً	دَلَّ مَعْنَى عَلَى وَجُودِ الْمُنِيرِ ٥
أَوْ رَأَيْنَا فِي الْيَدِ أَقْدَامَ سَيْرِ	دَلَّ عَقْلًا عَلَى وَجُودِ الْمَسِيرِ
أَوْ وَجَدْنَا بِهِ عِقَالَ بَعِيرِ	دَلَّ عَقْلًا عَلَى وَجُودِ السَّعِيرِ
فَسَمَاءٌ أَبْرَاجُهَا بَارْتِفَاعِ	تَجْرِي فِيهَا مَحَاكِمُ التَّدْبِيرِ
وَأَرْضٌ فِجَاجُهَا بِاتَّخِافِ	مَا تَدُلُّ عَلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ !؟

\*\*\*\*

إِنَّ رَبَّ السَّمَاءِ إِلَهٌ قَدِيمٌ	وَهُوَ فَرْدٌ لَمْ يَخُوهُ التَّقْسِيمُ ١٠
لَوْ فَرَضْنَا : مَعَ إِلَهِ شَرِيكًا	حَادَدَ اللَّهُ مُذْ أَتَى التَّحْكِيمُ
لَرَأَيْنَا الْخِلَافَ فِي الْكَوْنِ بَادٍ	بَيْنَ حُكْمَيْهِمَا وَلَا يَسْتَقِيمُ

وَلَحَاءَتْ رُسُلُ الشَّرِيكِ إِلَيْنَا	مِثْلَمَا جَاءَنَا رَسُولٌ حَكِيمٌ
فَوُجُوداً مَعَ الشَّرِيكِ تَعَالَى	بَلْ وَذِهْنًا لَمْ يَحْوِهِ التَّوْهِيمُ
لَا تَصِفُهُ بِجَوْهَرٍ لَا ضِيَاءٍ	لَا بِجِسْمٍ جَلَّ إِلَهُ الْقَلَمُ ١٥
لَا بِكَمٍّ وَلَا بِأَتَى وَكَيْفٍ	لَا كَشْيٍ جَلَّ إِلَهُ الْعَظِيمُ
مَا حَوَّثَهُ أَرْضٌ وَلَا فِي سَمَاهَا	لَا وَلَا فَوْقَ عَرْشِهَا مُسْتَقِيمُ
لَوْ أَجَزْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً	جَازَ عَقْلاً فِي ذَاتِهِ التَّجْسِيمُ
وَإِذَا شِئْتُ أَنْ تُوحِّدَ رَبّاً	مُخْلِصاً يُسْتَطَابُ مِنْهُ النَّعِيمُ
فَقُلْ : اللَّهُ مَالَهُ مِنْ مِثِيلٍ	وَتَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٢٠

\*\*\*\*

هَلَكَ الْمُدَّعِي وَضَلَّ وَأَهْلَكَ	أَنْ كُنْهُ إِلَهُ بِالْعَقْلِ يُدْرِكُ
أَيْنَ حَدُّ الْعُقُولِ عَنْ دَرَكِ ذَاتٍ	فَذُتَّجَلْتُ عَنْ الْخُدُودِ بِلا شَكِّ
أَيْنَ أَفْلَاطُهَا وَأَيْنَ ابْنُ سِينَا	وَأَرْسَطُو وَمَا لَهُمْ فِيهِ مَذْرِكُ
كُلَّمَا أَفْتَكُوا الْعُقُولَ بِمَعْنَى	رَجَعْتُ عَنْ جَلَالَةِ الذَّاتِ تَفْتَكُ
حَاوَلُوا نَعْتَهَا بِدَقَّةٍ فِكْرٍ	لِيَنَالُوا بِهَا طَرِيقاً وَمَسْلَكَ ٢٥
فَتَجَلَّتْ عَنِ الْمَنَالِ وَعَزَزَتْ	عَنْ دُثْرِ لَهُمْ بِهِ كَانَ تُمَسِّكُ

كَلَّمَا حَاوَلُوا الْوُصُولَ بَعَزَمَ      قَدَفَتْهُمْ إِلَى الرُّسُومِ بِمَهْلَكِ  
 قَسَمًا فِي جَلَالِهِ مُذْ تَجَلَّى      وَتَمْلِكُ بَدَالَهُ لَيْسَ يُمْلِكُ  
 لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عَلَى أَيِّ عِلْمٍ      خَابَ مَنْ كَانَ يَدَّعِيهِ وَيُؤْفَكُ  
 سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُذْ حَارَ فِيهِ      قَالَ : زِدْنِي فَلَسْتُ أَعْرِفُ كُنْهَكَ ٣٠  
 أَيْنَ عِيسَى الْمَسِيحُ أَمْ أَيْنَ مُوسَى      عَنْ جَلَالِ لِقُدْسِهِ لَيْسَ يُدْرِكُ  
 خَرَّ مُوسَى لِنُورِهِ مُذْ تَجَلَّى      وَذَرَى الطُّورَ مِنْ سَنَاهُ تَدَكُّدُكَ

### الفصل الثاني في العدل :

إِنْ صُنِعَ الْإِلَهِ فِي الثَّقَلَيْنِ      كَانَ عَدْلًا فِي عَالَمِ النَّشْأَتَيْنِ  
 حَيْثُ أَنْ الْإِلَهَ لَمْ يُبْدِ شَيْئًا      دُونَ عِلْمٍ مُذْ أَوْجَدَ الْكَوْنَيْنِ  
 فَبَطُورِ الْحُكْمَيْنِ عَقْلًا وَشَرْعًا      كَانَ عَدْلًا مُذْ أَوْجَدَ الْحَكَمَيْنِ ٣٥  
 وَأَمَدَّ الْأَنَامَ مِنْهُ بِلُطْفٍ      قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ فِي يَوْمَيْنِ  
 وَأَقَاتَ الْأَوْقَاتَ لَا لاحتِاجٍ      بِاقتِدَارٍ وَالتَّفَعُّعُ لِلْعَالَمَيْنِ  
 فَلِهَذَا بِذَاتِهِ كَانَ عَدْلًا      وَفِعْلُ الْعِبَادِ فِي الْخَافِقَيْنِ  
 وَمِنْ الْعَدْلِ أَنَّهُ بِاقتِدَارٍ      مَدَّ هُمْ بِالْقُوَى عَلَى قُدْرَتَيْنِ  
 وَهَدَاهُمْ بِفَضْلِهِ مِنْ قَلِيمٍ      بِعُقُولٍ تَهْدِي إِلَى النُّجْدَيْنِ  
 إِنْ يَشَاءُ ذَا عَصَا بِغَيْرِ اضْطِرَارٍ      أَوْ يَشَاءُ ذَا اهْتَدَا إِلَى الْحُسْنَيْنِ ٤٠

لَيْسَ جَبْرًا وَ لَيْسَ تَفْوِيضَ لَكِنْ      هُوَ أَمْرٌ فِي أَوْسَطِ الْأَمْرَيْنِ  
فَهُوَ لَا يَظْلِمُ الْعَبِيدَ بِشَيْءٍ      جَلَّ رَبِّي عَنْ ذَاكَ فِي الْعَالَمَيْنِ

### الفصل الثالث في النبوة :

وَمُذِ اللَّهِ كَانَ قِدَمًا عَلِيمًا      أُنْذَعَ الصُّنْعَ مُحْكَمًا مُسْتَقِيمًا  
حَيْثُ أَنَّ الْقَبِيحَ يَصْدُرُ جَهْلًا      مِنْ جَهْلٍ وَكَانَ فِيهِ ... ٤٥  
كَيْفَ أَنَّ الْحَكِيمَ يَفْعَلُ شَيْئًا      فِيهِ قُبْحٌ وَكَانَ فِيهِ حَكِيمًا  
فَهُوَ سُبْحَانَهُ عَلَى النَّاسِ يُبْدِي      كُلَّ فَضْلٍ وَالْفَضْلُ كَانَ جَسِيمًا  
خَلَقَ الْخَلْقَ لَا لِأَجْلِ احتِياجِ      بَلْ لِكَيْ يَعْبُدُوهُ رَبًّا قَدِيمًا  
فَاقْتَضَتْ حِكْمَةُ الْإِلَهِ نَبِيًّا      عَالِمًا عَامِلًا زَكِيًّا حَلِيمًا  
زَاهِدًا صَادِقًا تَقِيًّا أَمِينًا      طَاهِرًا أَمِيرًا سَخِيًّا كَرِيمًا ٥٠  
وَمُذِ الدَّهْرِ قَدْ تَعَدَّدَ وَقْتًا      وَالتَّكَالِيفُ تَقْتَضِي التَّحْكِيمَا  
بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ كُلَّ وَقْتٍ      كَانَ تَكْلِيفُ خَلْقِهِ مُسْتَدِيمًا  
كَانَ مِنْهُمْ رُوحًا وَكَانَ خَلِيلًا      وَذَبِيحًا وَكَانَ مُوسَى كَلِيمًا  
لَمْ تَزَلْ فِيهِمُ النُّبُوَّةُ حَتَّى      سَلَّمُوهَا لِأَحْمَدِ تَسْلِيمًا  
فَادَّعَاهَا رُوحِي فِدَاهُ بِوَقْتٍ      لَيْسَ إِلَّا يَرَى شَقِيًّا أَثِيمًا ٥٥  
صَدَقَ اللَّهُ مُذْ دَعَاهُ فَأَضْحَى      بِالْبِرَاهِمِ نَبِيرًا مُسْتَقِيمًا

مُعْجِزَاتٍ أَبَانَهَا اللَّهُ حَتَّى      بَلَّغَتْهُ الْمَنَى وَمُلْكاً عَظِيماً  
أَعْظَمُ الْمُعْجِزَاتِ خَيْرُ كِتَابٍ      مُذَبِّهِ جَاءَنَا فَكَانَ قَوِيماً

### الفصل الرابع في الإمامة :

كُلُّ مَا مَرَّ مِنْ ثُبُوتِ الدَّلِيلِ      وَاضِحاً فِي وُجُوبِ نَصْبِ الرَّسُولِ  
فَهُوَ أَيْضاً نَصٌّ لِنَصْبِ وَصِيِّ      عَنْهُ يَهْدِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ ٦٠  
حَكَمَ الْعَقْلُ فِي وُجُودِ وَصِيِّ      بَعْدَ مَوْتِ الرَّسُولِ مِنْ دُونِ قِبَلِ  
لِيَتِمَّ النَّظَامُ أَنَا فَأَنَا      وَيُقِيمَ الْأَحْكَامَ بِالتَّقْصِيلِ  
فَهُوَ لُطْفٌ مِثْلُ النَّبَوَةِ حُكْماً      وَاجِبٌ نَصْبُهُ بِلا تَعْطِيلِ  
وَبِهِ لَا يَقُومُ إِلَّا شَرِيفٌ      مَا جِدَّ قَدْ سَمَا بِمَجْدِ أَثِيلِ  
وَصِيفَاتُ الرَّسُولِ تُثْبِتُ فِيهِ      إِذْ لَهُ مَالَهُ بِنَصِّ الدَّلِيلِ ٦٥  
غَيْرُ وَحْيٍ يَخْتَصُّ فِيهِ رَسُولٌ      وَكَذَا فَضْلُهُ لَدَى التَّفْضِيلِ  
فَإِذَا كَانَ هَكَذَا مَا لِقَوْمٍ      نَصْبُهُ بِالْخِيَارِ بَعْدَ الرَّسُولِ  
قُلْ لِمَنْ رَامَ نَصْبَهُ بِاخْتِيَارٍ :      خُضْتَ جَهْلًا فِي ظُلْمَةِ التَّضْلِيلِ

### الفصل الخامس في المعاد :

إِنْ تَرُمَّ نَظَرَةً بِحُكْمِ اعْتِقَادِي      فِي مَعَادِ الْأَرْوَاحِ لِلْأَجْسَادِ



- فَاسْتَمِعْ مَا أَقُولُ إِنْ كُنْتَ شَهِمًا  
هُوَ أَنَّ الْإِلَهَ مُذْ كَانَ عَدْلًا  
خَلَقَ الْخَلْقَ لَا لِأَجْلِ احتِياجٍ  
فَأَحَبَّ الْإِلَهَ فِي الْحَشْرِ يُنْدي  
لِيُرِيَهُمْ سُبْحَانَهُ الْعَدْلَ حَتَّى  
فَهُوَ حَتْمًا يُعِيدُهُمْ بَعْدَ مَوْتٍ  
لَكِنَّ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا تُصَفِّي  
قُلْ لِمَنْ يَدَّعي الْمَعَادَ بِرُوحٍ :  
إِنَّمَا مَذْهَبِي بِأَنَّ إِلَهِي  
فَقَرِيقٌ يَسْعَى لِجَنَّةٍ عَذْنٍ
- لِتَرَاهُ عَلَى الْهُدَى وَالسَّدادِ ٧٠  
قَبْلَ إِيجَادِ عِلَّةِ الْإِيجَادِ  
بَلْ لِكَيْ يَعْذُوهُ فِي كُلِّ نَادِي  
تَفْعَ ذَاكَ التَّكْلِيفِ بَيْنَ الْعِبَادِ  
يَعْلَمُوا أَنَّ ذَاكَ عَيْنُ الرَّشَادِ  
عَيْنَ تِلْكَ الْأَجْسَادِ يَوْمَ الْمَعَادِ ٧٥  
مِنْ كُتُفَاتِهَا بِغَيْرِ عِنَادٍ  
لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِي وَاعْتِقَادِي  
سَيُعِيدُ الْأَرْوَاحَ لِلْأَجْسَادِ  
وَقَرِيقٌ يَهْوَى إِلَى شَرِّ رَوَادِي

\*\*\*

- إِنَّ هَذَا دِينِي وَهَذِي أُصُولِي  
أَخْرَجْتُهَا نَفْسِي بِدِقَّةٍ فِكْرِي  
بِسَمَائِهَا طَرَزْتُهَا زَاهِرَاتٍ
- دُرَّرَ قَدْ نَظَّمْتُهَا بِفُصُولِ ٨٠  
مِنْ بَحَارِ الْمَعْقُولِ وَالْمُنْقُولِ  
كُنْجُومٍ لَكِنْ بِغَيْرِ أَفْوَلِ (١)

(١) نقلت هذه المنظومة عن مجلة (ترائنا) : العدد ١٣ ص ١٥٨ - ١٦٢ ، نقلاً عن مجموع خطي للخطيب الشيخ عبد الحميد الهلالي والد الخطيب الشهير الشيخ جعفر الهلالي.

## ١٠٥- الشيخ كاظم الهجري<sup>(١)</sup>

١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ

مولده و نشأته - تحصيله العلمي - نبذة عن  
حياته - وفاته - أبنائه - مؤلفاته - شعره.

هو الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن بن سليم بن علي آل علي  
الفضلي الهجري الأحسائي العباداني.

ينتهي نسبه إلى علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران بن فضل.

علامة فاضل جليل القدر ، وأديب بارع.

وأسرته ( آل علي ) أسرة علمية جلييلة ، تحدثنا عنها في ترجمة الحجة  
الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ويأتي مزيد من الحديث عن هذه الأسرة  
في ترجمة العلامة الحجة ميرزا محسن الفضلي.

ووالده الشيخ عمران وأخوه الشيخ معتوق كلاهما من الفقهاء المجتهدين ،  
وكلٌّ مذكور في محله.

(١) له ذكر و ترجمة في :

١- الأزهار الأرحية : ١٤٥/١ ، ١٣١/٩ ، ٢٥٧/١٠ ، ٢٥٨.

٢- الخواطر الشيرية و الحقائق الأدبية ، مخطوط ، للسيد هادي آل باليل الموسوي.

٣- ذكرى الإمام السيد ناصر : ١٨ - ١٩ .  
٤- مستدركات أعيان الشيعة : ١٧٤/٣ .



## مولده ونشأته :

ولد في ( العمران الشماليّة ) بالأحساء سنة ١٣٢٧هـ ، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده الحجة الفقيه الشيخ عمران.

## تحصيله العلمي :

تلقى أولاً بعض الدروس العلمية في ( الأحساء ) فأخذ بعض المقدمات على يد الشيخ ابراهيم بن عبدالمحسن الخرس المفقوف المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، ثم أرسله والده إلى ( النحف ) لمواصلة سيره العلمي وهو في سن مبكر. وفي ( النحف ) أكمل المقدمات وحضر السطوح وأبحاث الخارج لدى لفيف من كبار العلماء أهمهم :

- ١- السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، المتوفى ١٣٥٨هـ ، حضر عنده في السطوح.
- ٢- السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص الموسوي ، الأحسائي ، المتوفى ١٣٨١هـ ، حضر لديه في السطوح أيضاً.
- ٣- السيد أبو الحسن الموسوي الاصفهاني ، المتوفى ١٣٦٥هـ ، حضر عليه خارج الفقه.
- ٤- السيد حسين بن السيد علي الموسوي الحمّامي ، المتوفى ١٣٧٩هـ ، حضر عليه خارج الفقه أيضاً.

- ٥- السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى ١٣٩٠هـ ، أيضا حضر لديه خارج الفقه.
- ٦- الشيخ حسين بن الشيخ علي الحلبي ، المتوفى ١٣٩٤هـ ، حضر لديه أبحاث الخارج أيضا.
- ٧- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى ١٤١٣هـ ، حضر عنده خارج الأصول.

#### نبذة عن حياته :

كان في ( النجف الأشرف ) من الأفاضل المميزين ، مجدداً في تحصيله متقناً لدروسه. كما كان - على حداثة سنه - أستاذاً مدرساً حضر عليه في ( النجف ) عدد من الأفاضل واستفادوا منه ، أمثال الشيخ عيسى الطُّرُفِي الخوزستاني والشيخ جعفر بن الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي والشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي (١) وغيرهم.

وكانت له في ( النجف ) علاقات وثيقة مع كثير من رجال الفكر والأدب أمثال السيد أمير محمد القزويني المتوفى ١٤١٤هـ والشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى ١٣٨٥هـ والشيخ عبد المنعم الفرطوسي المتوفى ١٤٠٤هـ والشيخ علي الصغير المتوفى ١٣٩٥هـ ، وغيرهم.

(١) عن الشيخ علي المرهون راجع ( الأزهار الأرجية ) : ١٥٤/١.

وبعد أن أخذ بغيته من العلم وأصبح من أهل الفضل والمعرفة اختاره المرجع الديني الأعلى للشيعة في حينه السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ممثلاً ووكيلاً عنه في مدينة (عبّادان) - (خوزستان) ، وكان ذلك حدود سنة ١٣٦٠هـ ، وعمر المترجم حينها ٣٣ عاماً تقريباً.

واستقبله أهالي (عبّادان) وأطرافها بالإجلال والإكرام ، وحلّ بينهم محله اللائق به. وبقي بينهم حوالي ٤٠ عاماً يقوم بواجبه الديني من الهداية والإرشاد و التدريس. وكان موضع تقدير واحترام لدى كافة الطبقات ، وله في ربوع تلك الديار عموماً مقام شامخ ومكانة سامية.

وبعد وفاة السيد أبو الحسن الإصفهاني سنة ١٣٦٥هـ بقي المترجم له ممثلاً ووكيلاً في (عبّادان) عن عدد من المراجع العظام أمثال الشيخ محمدرضا آل ياسين والسيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي.

وقد أسّس في (عبّادان) - بمعونة المؤمنين هناك - مسجداً و حسينية لازالا يعرفان بإسمه ، كما لاتزال له آثار هناك يذكرها أهالي تلك البلاد.

وكان - بالإضافة إلى ما يقوم به من إمامة الناس وارشادهم - يُدرس عدداً من طلبة العلوم الدينية مختلف الدروس الخوزوية ، وقد تخرج عليه في المقدمات والسطوح كثير من طلبة وخطباء خوزستان.

وقد ذكر المترجم له الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص في كتابه ( ذكرى الإمام السيد ناصر الأحسائي ) - الذي كتبه سنة

١٣٥٩ هـ ، أي حين كان المترجم له بعدُ شاباً - فقال : (( فضيلة الأستاذ الشيخ كاظم الأحسائي من الأفاضل الذين لهم ميزة على أقرانهم. هاجر إلى ( النجف ) لطلب العلم ، فلم يزل مجداً مجتهداً في الدرس والتحصيل ، حتى حصل على درجة الفضل. وكان من الأدباء الأفاضل الذين يستمدون الوحي الشعري والإلهام من سماء الخيال )) (١).

وقال عنه السيد هادي بآليل الموسوي الدوّرقى : (( العالم الفاضل الأديب الذكي اللبيب ، أبو جعفر كاظم بن عمران الهجري الأحسائي الأصل العبّاداني المسكن. قرأ في ( النجف الأشرف ) على أستاذة عصره فبلغ مقاماً رفيعاً في العلم و الأدب. ثم حطّ رحل إقامته في ( عبّادان ) وكيلاً لبعض المراجع ، فاحتفّ به أهل تلك الأطراف ، فأفاد إرشاداً وتديساً ، وكان يتمتع بحافظة قوية ، وله باع مديد في التاريخ و أيام العرب ..... )) (٢).

### وفاته :

توفي - قدس سره - في مدينة ( عبّادان ) بـ ( خوزستان ) بتاريخ ( ليلة الأربعاء ٧ صفر ١٤٠٠ هـ ) عن عمر بلغ ٧٣ عاماً. وفور انتشار نبأ الوفاة هرع أهالي ( خوزستان ) بمختلف طبقاتهم

(١) ذكرى الإمام السيد ناصر الأحسائي : ١٨.

(٢) الخواطر الشّبرية : مخطوط.

للمشاركة في تشييعه والصلاة عليه ، فكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً. وقد أمّ جماهير المصلين عليه نجله الفاضل الشيخ جعفر. وترك الحديث الآن للسيد هادي بآل الموسوي الدورقي لينقل لنا بعض مشاهد التشييع ، إذ يقول : (( وشيّعت جنازته إلى الحدود العراقية ، وحضر التشييع جمع غفير من أهل ( عبّادان ) و ( المحمّرة ) و ( الأهواز ) وأبناء العشائر. فاستقبلها أهل ( البصرة ) بمزيد من الحفاوة والإجلال ، ومن هناك نُقلت الجنازة إلى ( النجف الأشرف ) .... ))<sup>(١)</sup>. وفي ( النجف ) شيع الجثمان مرة أخرى بأمر أستاذه السيد الخوئي حتى وُوريَ الثرى بالغري الشريف بجوار مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

وأقيمت له الفواتح و مجالس العزاء في بلدان عديدة :

١- ففي ( النجف الأشرف ) أقام له مجلس العزاء أستاذه السيد الخوئي

( ره ) في مسجد الشيخ الطوسي.

٢- وفي خوزستان أقام له أهالي ( عبّادان ) مجلس الفاتحة ، وتقاطروا

بالأنفاج يعزّون بأسى وألم نجله الفاضل الشيخ جعفر ، ونعاه الشعراء بقصائد عديدة بالفصحى والدارجة أُلقيت في الفاتحة عبّرَ فيها الشعراء عما يكون للشيخ المترجم من حب وتقدير وعما أحدثه فقده من ألم وحسرة.

(١) الخواطر الشبرية : مخطوط.



٣- وفي الأحساء أقامت له أسرته ( آل علي ) مجلس الفاتحة في مسقط رأسه ( العمران الشمالية ) في ( حسينية آل علي ) ، واستمرت الفاتحة لعدة أيام حضرها مختلف الطبقات من أهل الأحساء ، وكان الخطيب في الفاتحة الخطيب الكبير السيد عبدالله السيد هاشم الشخص.

وغطت حينها وسائل الإعلام الإيرانية ( الإذاعة والتلفزيون ) نبأ وفاة المترجم والتشييع والفواتح لمدة ثلاثة أيام ، كما خصّصت الإذاعة برنامجاً للحديث عن المترجم وشخصيته.

#### أبنائه :

خلف من الأبناء أربعة هم :

١- الشيخ جعفر ، وهو الأكبر ، وُلد سنة ١٣٦٧هـ ، وذهب إلى ( النجف الأشرف ) حدود سنة ١٣٨١هـ ، وأنهى هناك دروس المقدمات والسطوح ، كما تخرج من مدارس ( منتدى الشعر ) ، وحضر ثلاث سنين في ( كلية الفقه ) ، وحضر مدة أبحاث الخارج ، وهو أيضاً أديب شاعر ، ثم عاد إلى ( خوزستان ) ، وبعد وفاة أبيه قام مقامه في ( عبّادان ) . وبعد فترة ترك إيران وسكن مدينة ( الحُبَر ) بـ ( المنطقة الشرقية ) في ( السعودية ) ، ثم بعد بضع سنين قضاها في مدينة ( الحُبَر ) عاد إلى إيران ، وهو اليوم - عام ١٤٢٤هـ - يعيش في مدينة ( شيراز ) بين مريدي وعاشقي

- والده الشيخ كاظم من العرب الخوزستانيين ، ويقال أنه سيعود إلى ( خوزستان ) ليحل محل والده في مدينة ( عبّادان ) .
- ٢- الدكتور أمين ، يحمل شهادة الدكتوراه في الكيمياء الحيوية ويعمل أستاذاً في ( كلية الطب ) بـ ( جامعة الملك فيصل ) في مدينة ( الدمام ) .
- ٣- المهندس صادق ، يعمل في شركة البترول السعودية ( أرامكو ) .
- ٤- سليم ، وهو رجل أعمال .

#### مؤلفاته :

- حدثني نجله الفاضل الشيخ جعفر أن والده خلف من المؤلفات ما يلي :
- ١- تعليقة على ( كفاية الأصول ) .
- ٢- تفسير القرآن الكريم . يقع في ثلاثة أجزاء ، لم يتم .
- ٣- كتاب في الأنساب و التراجم .
- ٤- ديوان شعر .
- ولم يطبع من هذه الكتب شيء .

#### شعره :

- لم يصل بأيدينا إلا القليل جداً من شعره ، وهو مقل في إنشاء الشعر - على ما يبدو - ، ومن شعره هذه القصيدة جارى بها الشيخ علي الشرقي - صاحب كتاب ( العرب والعراق ) - في قصيدته التي مطلعها :

سَلِ الْحَجَرَ الصَّوَّانَ وَالْأَثَرَ الْعَادِي  
خَلِيلِي كَمْ جَمِيلٍ قَدْ احْتَضَنَ الْوَادِي  
فَقَالَ الْمُرْجَمُ :

سَلِ الصَّخْرَةَ الصَّمَاءَ فِي لَوْنِهَا الصَّادِي  
فَإِنْ بِهَا دُكَّتْ شَوَامِخُ أَطْوَادِ  
وَسَلِ بُقْعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ فَوْقَهَا  
فَفِي الشَّيْرِ مِنْهَا قَدْ طُويَ أَلْفُ بَعْدَادِ  
وَسَلِ تُرْبَهَا السَّافِي عَلَيْكَ فَإِنَّهُ  
مَقَاصِلُ آبَاءِ كِرَامٍ وَأَحْدَادِ  
وَإِنْ عَثَرْتَ بِالتُّرْبِ رِجْلَكَ مَاشِيًا  
فَمَا عَثَرْتَ إِلَّا بِأَفْلَازِ أَكْبَادِ  
وَمَا لَبَنَةُ الْقَصْرِ الَّذِي قَدْ أَشَدَّتْهُ  
سِوَى هَامٍ (كِسْرَى) أَوْ جَبِينِ (أَبْنِ شَدَّادِ) ٥  
وَهَلْ تُدْفَنُ الْأَمْوَاتُ إِلَّا بِمِثْلِهَا  
رُفَاتًا فَأَجْسَادُ قُبُورٍ لِأَجْسَادِ  
فَكَمْ سُرْتُ مَا بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَاجِمًا  
أَكْرَرُ طَرْفِي عِنْدَهَا رَائِحًا غَادِي  
أَقُولُ لَهَا وَالْهَمُّ مِلًّا حَوَانِحِي  
أَعَنْتِ قُبُورٌ أَمْ مَرَابِضُ آسَادِ ؟  
أَاءَ نَتِ قُصُورٌ قَدْ حَوَتْ كُلَّ كَاعِبٍ  
جَمِيلِ الْمَحْيَا أَمْ صَوَامِعُ عِبَادِ ؟  
أَمْ أَنْتِ كَنُوزٌ أَمْ جَفُونُ صَوَارِمِ  
وَمَنْ فِيكَ تَبَرٌّ أَمْ سَيْفٌ بِأَعْمَادِ ؟ ١٠  
تَمَازَجَتِ الْأَجْسَادُ فِيكَ وَبَيْنَهَا  
لَدَى مُلْتَقَى الْأَرْوَاحِ غَايَةُ إِبْعَادِ  
فَكَمْ فِيكَ مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ تَعَانَقَا  
فَهَلْ مُذْهَبًا حَيَّانٍ كَانَا لِمِيعَادِ  
تَلَاعَ عَلَيْهَا الْعُدْمُ قَامَ مُنَادِيًا  
فَأَيْنَ (أَبْنِ خَاقَانَ) وَأَيْنَ (أَبْنِ عَبَّادِ) ؟  
مَصَارِعُ آمَالِ الْحَيَاةِ وَإِنَّهَا  
لَمَجْمَعُ أُلُوفٍ وَمَسْكَنُ أَضْدَادِ

- فَخَاطَبَنِي هَامٌ تَوَهَّمُهُ بِهَا      سَلِ الدَّهْرَ كَمْ مِنْ أُمَةٍ ضَمَّهَا الْوَادِي ١٥  
 فَلَوْ نَطَقُوا قَالُوا بِأَبْلَغِ مَنْطِقِ      سَلُونَا فَقَدْ كُنَّا لَكُمْ خَيْرَ رُوَادِ  
 فَإِنَّا كَمَا كُنْتُمْ جَمِيعاً تَحُوطُنَا      فُصُورٌ مَنِعَاتٌ وَيَجْمَعُنَا نَادِي  
 فَصَاحَ بِنَا مِنْ جَانِبِ الدَّهْرِ صَائِحٌ      فَصَيَّرَنَا صَرَعَى رَهَائِنَ الْحَادِ  
 فَلَمْ يُعِنْ عَنَّا مَا عَيَّنَا بِجَمْعِهِ      وَمَا دَفَعَتْ عَنَّا بِقِيَّةِ أَوْلَادِ  
 أَيَا كَادِحاً فِي مَا يُفَارِقُهُ غَدًا      أَفَقِ فَسِيهَامُ الْمَوْتِ مِنْكَ بِمِرْصَادِ ٢٠

\*\*\*\*

وله أيضاً خمساً هذه الأبيات المنسوبة للإمام علي الهادي عليه السلام :

- أَيْنَ الْأُولَى شَمَخَتْ بِالْعِزِّ أَنْفُسُهُمْ      كِبَرًا وَ مَا طَاطَأَتْ لِلدَّهْرِ أَرْؤُسُهُمْ  
 مَا بَيْنَ بَيْضِ الضُّبَا وَالسِّمْرِ مَغْرَسُهُمْ      بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ  
 غَلَبَ الرِّجَالُ فَلَمْ تَنْفَعَهُمُ الْقُلُلُ ١  
 رَمَاهُمُ الدَّهْرُ سَهْمًا فِي مَقَاتِلِهِمْ      فَأَذْهَلُوا فِيهِ حَتَّى عَنْ حَلَالِهِمْ  
 وَاسْتَخْرِجُوا بَعْدَ لَايٍ مِنْ مَنَازِلِهِمْ      وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَالِيهِمْ  
 وَأُسْكِنُوا حُفْرًا يَا بَشَسَ مَا نَزَلُوا ٢

حَادِي الرَّدَى قَدْ حَدَا زَجْرًا بَيْنِهِمْ وَأُبْدِلُوا فَرَقًا مِنْ بَعْدِ أَمْنِهِمْ  
وَمُذْ حَبَّتْ فِي الثَّرَى أَنْوَارُ حُسْنِهِمْ نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ  
أَيْنَ الْأَسْرَةُ وَالْتِيحَانُ وَالْحُلُلُ (١) ٣

أَقْمَارُ كَانَتْ عَنِ الرَّائِي مُكْتَمَةً تُغَوِّزُهَا بِالثَّرَى ظَلَّتْ مُلْتَمَةً  
وَمُذْ ثَوَتْ قَالَتْ الدُّثْيَا مُكَلِّمَةً أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعَمَةً  
مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلَلُ ٤

بَاتُوا نَشَاوَى وَطَرَفُ الْمَوْتِ غَازَلَهُمْ وَالذَّهْرُ مُذْ صُرِعُوا فِي الثَّرْبِ قَالَ لَهُمْ  
أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي لَا وَجْهَ مَثَلَهُمْ فَأَفْصَحَ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حِينَ سَأَلَهُمْ  
تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَقْتَتِلُ ٥

بُدُورٌ تَمَّ وَلَكِنْ فِي الثَّرَى غَرُبُوا أَيَّامُهُمْ كُلُّهَا فِي مَا قَضَوْا طَرَبُ  
لِلَّهِ عَيْشٌ لَهُمْ عَنْهُ قَدْ أَنْقَلَبُوا قَدْ طَالَ مَا أَكَلُوا فِيهَا وَمَا شَرَبُوا  
فَأَصْبَحُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا ٦

\*\*\*\*

(١) الحُلُلُ : جمع حُلَّة - بضم الحاء - وهو الثوب الجَيِّدُ الجديد.

(٢) الكِلَلُ : جمع كِلَّة - بكسر الكاف - وهو ستر رقيق مثقب ، يُتَوَقَّى به من البعوض وغيره.

وله أيضاً هذه الأبيات من جملة قصيدة :

صَاحِ دَعْ عَنْكَ طُلُوعاً وَرُسُوماً	وَزَلِيماً كَانَ يَرْعَاهَا وَرِعاً <sup>(١)</sup>
إِنْ مِنْ كَانَ هَوَاهُ ذِكْرُهَا	عَاشَ فِي الدُّنْيَا مُعْنًى وَسَقِيماً
فَأَتَّقِ اللَّهَ وَخَفِهُ سَالِكاً	فِي الرَّجَا وَالْخَوْفِ نَهْجاً مُسْتَقِيماً
فَالرَّجَا مِنْ دُونِ خَوْفٍ طَمَعٌ	مُهْلِكٌ يُدْخِلُ أَهْلِيهِ الْجَحِيمَ
وَكَذَلِكَ الْخَوْفُ مِنْ دُونِ رَجَاً	هُوَ يَأْسٌ ، وَكَفَى بِالْيَأْسِ سِئْماً ٥
فَإِذَا مَا قِيلَ : غَفَّارٌ فَقُلْ :	وَكَذَا تَعْذِيثُهُ كَانَ أَلِيماً
هَلْ تَرَى أَنْ الرَّدَى أَبْقَى عَلَى	مَلِكٍ ، أَوْ عَاشَ سُلْطَانٌ سَلِيماً
أَوْ تَرَى تَصْحَبُ فِي قَبْرِكَ إِنْ	صِرْتَ فِي لِحْدِكَ خِلاً أَوْ نَدِيماً
فَاخْذِرِ الْوَفْرَ مِنَ الْمَالِ فَكَمْ	أَفْسَدَ الْوَفْرُ أَخَا صِدْقٍ حَمِيماً
إِنْ مَنْ تُورِثُهُ مَالُكَ فِي	غِبْطَةٍ يَهْنَأُ وَقَدْ صِرْتَ رَمِيماً ١٠
فَاقْتَسِمِ مَالَكَ فِي حُبِّ ابْنٍ مَنْ	كَانَ لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَسِيماً

\*\*\*\*

(١) الظليم : ذكر النعام ، والريم : الضبي الأبيض الخالص البياض ، والضبي : ولد الغزال.

وله أيضاً هذه الأرجوزة نظم فيها حديث الكساء المعروف :

- رَوَتْ لَنَا خَيْرُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ      بَضْعَةُ طَاهَا وَالْبُتُولُ الْعَالِمَةُ  
تَقُولُ : جَاءَ وَالِدِي لِذَارِي      مُسَلِّماً عَلَيَّ بِانْكِسَارِ  
وَبَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ بِالسَّلَامِ      أَجَبْتُهُ بِأَفْضَلِ الْكَلَامِ  
فَقُلْتُ : مَا ذَهَابَ يَا خَيْرَ الْوَرَى ؟      فَقَالَ : ضَعُفًا وَتُحُولًا قَدْ عَرَا  
إِنِّي أَرَى ضَعُفًا عَرَى فِي بَدَنِي      أَرَاهُ يَا فَاطِمُ قَدْ أَتَحَلَّنِي ٥  
قُلْتُ لَهُ : أَعَيْذُكَ اللَّهُ مِنْ أَلِـ      ضَعْفٍ وَمِنْ كُلِّ تُحُولٍ وَكَسَلِـ  
قَالَ : عَلَيَّ بِالْكِسَا الْيَمَانِي      وَفِيهِ غَطَّيْنِي فَإِنِّي عَانِي  
قَالَتْ : فَجِئْتُهُ ، وَمُذْ فِيهِ اسْتَرَّ      رَأَيْتُ وَجْهَهُ يُضِيئُ كَأَلْفَمَرِ  
فَمَا تَقَضَّتْ سَاعَةٌ مِنَ الزَّمَنِ      إِلَّا أَتَى قُرَّةُ عَيْنِي الْحَسَنِ  
قَالَ : سَلَامُ اللَّهِ ذِي الثَّنَاءِ      عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ ١٠  
قُلْتُ : سَلَامُ اللَّهِ وَالتَّحِيَّةُ      عَلَيْكَ مِنْ أُمِّكَ يَا بُنْيَّةَ  
فَقَالَ : إِنِّي أَشْمُ رَائِحَةَ      كَأَنَّهَا مِنْ طِيبِ جَدِّي فَائِحَةَ  
قُلْتُ : نَعَمْ وَالتَّغَرُّ مَنِي بِاسِمِ      هَا هُوَ ذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ نَائِمِ  
قَالَ : سَلَامُ اللَّهِ يَا جَدَّاهُ      عَلَيْكَ يَا مَنْ اصْطَفَاهُ اللَّهُ  
فَقَالَ طَاهَا : وَعَلَيْكَ يَا حَسَنُ      مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِ ١٥

- فَقَالَ : هَلْ تَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلُنْ  
قَالَ الرَّسُولُ : أَدْخُلْنِ يَا وَلَدِي  
وَبَعْدَ سَاعَةٍ أَتَى نُورُ الْبَصَرِ  
قَالَ : سَلَامُ اللَّهِ ذِي الْكَارِمِ  
قُلْتُ : سَلَامٌ حَقٌّ بِالْتَّرْجِيْبِ  
فَقَالَ - وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ يَتَسَمَّى - :  
رائحة طيبة ، شَذَاهَا  
فَقُلْتُ : ذَا جَدُّكَ مَعَ أَخِيكَ يَا  
قَالَ : السَّلَامُ مِنِّي يَا جَدُّ عَلَى  
فَقَالَ طَاهَا : وَعَلَيْكَ وَلَدِي  
فَقَالَ : يَا جَدَّاهُ لِي هَلْ تَأْذَنُ  
قَالَ لَهُ : ادْخُلْ يَا سُؤْيِدَا قَلْبِي  
وَبَعْدَ سَاعَةٍ أَتَى أَبُو الْحَسَنِ  
فَقَالَ : السَّلَامُ يَا ابْنَةَ النَّبِيِّ  
قَالَ : أَشَمُّ عِنْدَكَ فِي الدَّارِ  
قُلْتُ لَهُ : هَا هُوَ مَعَ نَحْلِيكََا
- مَعَكَ يَا جَدَّاهُ فِي كِسَا الْيَمَنِ ؟  
فَأَنْتَ رُوحِي وَسُؤْيِدَا كَبْدِي  
أَعْنِي حُسَيْنًا ، وَبِهِ قَلْبِي سَرُ  
عَلَيْكَ يَا خَيْرَ نِسَاءِ الْعَالَمِ  
يَعُودُ مِنِّي لَكَ يَا حَبِيبِي ٢٠  
يَا أُمُّ يَا زَهْرَاءُ إِنِّي أَشَمُّ  
كَأَنَّهُ مِنْ طِيبِ جَدِّي طَاهَا  
رِيحَانِ رُوحِي بِالْكِسَاءِ أُرْتَدِيَا  
ذَاتِكَ يَا مَنْ بِالْهَدَى قَدْ أُرْسِلَا  
مِنِّي السَّلَامُ فِي الصَّبَاحِ وَالْعَدِ ٢٥  
مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ أَدْخُلْنِ ؟  
فَأَنْتُمَا رُوحِي بَيْنَ جَنْبِي  
كَأَنَّهُ الصَّقْرُ نَحْلِي مِنْ فَنَنِ  
عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَ عَلَيْكَ يَا عَلِي  
طِيأُ كَطِيبِ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ ٣٠  
تَحْتَ الْكِسَا ، كَلِمُهُ لَا عَلَيْكََا



قَالَ : سَلَامُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ      عَلَيْكَ يَا نَتِيجَةَ الْكَمَالِ  
 قَالَ النَّبِيُّ : وَعَلَيْكَ يَرْجِعُنْ      مَنِّي سَلَامُ اللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ  
 فَقَالَ : هَلْ يُيَاخُ لِي الدُّخُولُ      تَحْتَ الْكِسَاءِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ؟  
 قَالَ لَهُ : ادْخُلْ يَا أَبَا شَبِيرٍ      وَيَا خَلِيفَتَيَّ وَيَا وَزِيرِي ٣٥  
 ثُمَّ أَتَتْ نَحْوَ الْكِسَاءِ فَاطِمَةُ      عَلَى أَبِيهَا الْمُصْطَفَى مُسَلِّمَةً  
 قَالَتْ لَهُ : هَلْ تَأْذُنٌ يَا أَبِي      بِأَنِّي تَحْتَ الْكِسَاءِ اخْتَبِي ؟  
 قَالَ : لَقَدْ أَجَزْتُكَ يَا ابْنَتِي      فَدُونِكَ ادْخُلِي يَا حَبِيبَتِي  
 حَتَّى إِذَا مَا اكْتَمَلُوا تَحْتَ الْعَبَاءِ      نَادَى الْجَلِيلُ فِي السَّمَاءِ مُعْرَبًا :  
 يَا جُمْلَةَ الْمَلَائِكِ الثَّرَالِ      أَقْسِمُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ ٤٠  
 فَإِنِّي مَا كِدْتُ أَخْلُقُ الْبَشَرَ      كَلًّا وَلَا شَمْسًا تُضِيُّ وَقَمَرُ  
 وَمَا خَلَقْتُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ      كَلًّا وَلَا الْحَيَّانَ وَالْبَحَارَ  
 وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأَمْلَكَ      كَلًّا وَلَا النُّجُومَ وَالْأَفْلَكَ  
 إِلَّا لِأَجْلِ هَؤُلَاءِ الثُّجَبَا      أَغْنِي بِذَلِكَ الْخَمْسَةَ أَهْلَ الْعَبَا  
 فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِلَهِي مَنْ هُمْ ؟      فَأَنْتَ يَا رَبِّ بِذَلِكَ أَعْلَمُ ٤٥  
 فَقَالَ : هُمْ فَاطِمُ مَعَ أَبِيهَا      وَبَعْلُهَا الطَّاهِرُ مَعَ بَنِيهَا  
 فَقَالَ : هَلْ تَأْذُنُ يَا رَبَّ السَّمَاءِ      أَهْبِطُ لِلْأَرْضِ أَكُونُ خَادِمًا ؟

- فَقَالَ : إِهْبِطْ تَحَوُّهُمْ لِمَاماً (١)  
قَالَ : سَلَامُ اللَّهِ وَهُوَ الْمَقْصَدُ  
قَالَ النَّبِيُّ : وَعَلَى جِبْرِيلَ  
فَقَالَ جِبْرِيلُ : الْعَلِيُّ الصَّمَدُ  
فَقَالَ : مِنْهُ وَلَهُ السَّلَامُ  
فَقَالَ : بِالْدَّخُولِ رَبِّي الْعَلِيُّ  
حَتَّى أَكُونَ خَادِماً وَ سَادِساً  
فَقَالَ : أَدْخُلْ يَا حَبِيبِي مَعَنَا  
وَبَعْدَ ذَا قَالَ عَلِيُّ : بِأَبِي  
مَا لِحُلُوسِنَا مِنَ الْفَضْلِ هُنَا  
قَالَ : وَمَنْ أَرْسَلَنِي نَبِيّاً  
حَدِيثُنَا هَذَا عَجِيبٌ يَا عَلِيُّ  
وَفِيهِ مِنْ شَيْعَتِنَا جَمَاعَةٌ  
إِلَّا وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
قَالَ عَلِيُّ - وَهُوَ يُدِي عُجْبَةً - :  
وَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنِّْي السَّلَامَ  
عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ  
ذَلِكَ أَمِينُ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ ٥٠  
يُقْرَأُكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ  
وَهُوَ لَعْمَرِي الْبَدءُ وَالْخِتَامُ  
أَذِنَ يَا طَاهِماً فَهَلْ تَأْذَنُ لِي ؟  
عَلَيَّ بِكُمْ أَنَا لُ فَضْلاً وَعَسَى  
فَأَنْتَ مِنَّنَا وَالْيَنَّا وَلَنَّا ٥٥  
تُفْدِي وَأُمِّي ثُمَّ أَيُّهَا النَّبِيُّ  
تَحْتَ الْكِسَا وَمَا لَنَا مِنْ رَبَّنَا  
وَاخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ رَضِيّاً  
مَا مَرَّ مُسْنِداً لَنَا فِي مَحْفَلِ  
أَصْغَوْا لَهُ وَ أَلْفُوا اسْتِمَاعَةً ٦٠  
وَشَمَلَتْهُمْ رَحْمَةٌ مُبَارَكَةٌ  
إِذَا فَقَدْ فُزْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ

(١) اللَّيَامُ : اللَّقَاءُ الْيَسِيرُ .

وله هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

السَّـمَرِيَّةُ وَالْهِنْدِيَّةُ الْخُدُمُ	وَكَرْبَلَا وَ الْوَعَى يَوْمَ الطُّفُوفِ فَمُ
سَلَهَا غَدَاةَ أَبُو الْأَشْبَالِ جَاءَ بِهَا	يَسْعَى وَشَيْمُهُ فِيهَا انْطَوَتْ شِيمُ
بِأَسِّ إِبَاءٍ حِفَاطُ مَنْعَةٍ شَرَفُ	عِزٍّ عَفَافٍ حَيَاءِ هَيْبَةٍ كَرَمُ
تَا اللَّهُ مَا مَخَضَتْ أُنْثَى وَلَيْدَ إِبَاءٍ	مِثْلَ الْحُسَيْنِ وَأَرْضَعْنَهُ حُلُمُ
سَامَتْهُ أَبْنَاءُ حَرْبٍ أَنْ يُمَدَّ لَهَا	كُفَاً وَيُرْغَمَ أَنْفٌ مِثْلُهُ شَمُّ ٥
فَقَالَ شَيْشَنَةُ (١) تَبَقَى خُصُومُهَا	فَالسَّيْفُ مَا بَيَّنَّا فِيهَا هُوَ الْحَكَمُ
يُخَاطَبُ الْكَوْنَ لَمَّا أَظْلَمَ شَارِقُهُ :	مَهْلًا سَتَحَابُّ عَنْ إِشْرَاقِكَ الظُّلَمُ
أَنَا الَّذِي كَانَتْ الْأَيَّامُ تَرْقُبُ لِي	يَوْمًا بِهِ حَدِيثَاتُ الدَّهْرِ تَنْتَظِمُ
وَصَرَخَةٌ فِي رُبُوعِ الْجَوْرِ أْبَعَثَهَا	تَبَقَى تُرَدُّهَا الْأَجْيَالُ وَالْأُمَمُ
وَسَوْفَ أَضْرِبُ لِلْعَلْيَا طَرِيقَ هُدًى	نَهَجًا يُعْبِدُهُ الصِّمَصَامُ لَا الْقَدَمُ ١٠
وَأَجْعَلُ الْمَكْرُمَاتِ الْعُرَى سِلْسِلَةً	تُثَلِّى فَلَا مَلَلَ فِيهَا وَلَا سَأَمُ
وَقَالَ لِلْأَرْضِ : لَا تَبْغِي الْحَيَا أَبَدًا	فَسَوْقٍ يُخَيِّكَ غَيْثُ الْهَامِ وَهُوَ دَمُ
وَلِلْمُنْقَفِ حَبُّ الْقَلْبِ تَلْقِطُهُ	وَلِلْمُهَنَّدِ مَوْفُورٌ لَكَ اللَّمَمُ

(١) الشَّيْشَنَةُ : العادة الغالبة.

وَأَنْتِ يَا قَلْعَةَ الطُّفْرِ الَّتِي شَخَّخَتْ      قَدَرًا لِمَاضِي الشَّبَا فَوْقَ الطَّلَا وَضُمُ (١)  
فَأَطِيعُ الطَّيْرَ مَا شَأْنَتْ حَوَاصِلُهَا      وَالْوَحْشَ أَتْرَكُهُ يَنْتَابُهُ الْقَرَمُ (٢) ١٥

---

يَا ثَاوِيًا وَبَحْنَبِ التَّهْرِ مَضْرَعُهُ      هَلْ بَلُّ قَلْبِكَ مِنْهُ الْبَارِدُ الشَّبِيمُ (٣)  
وَعَافِرَ الْجِسْمِ فِي رَمَضَاءَ ضَاحِيَةٍ      يُظْلِلُهُ مَا عَلَيْهِ ظِلٌّ يَنْحَطِمُ  
لِلَّهِ حِينَ أَتَى بِالطِّفْلِ يَحْمِلُهُ      نَحْوَ الطُّعَاةِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْسَجِمُ  
يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ صُمْتَ مَسَامِعُهُمْ      عَنِ الْعِظَاتِ وَعَنْ نَهْجِ الرَّشَادِ عُمُوا  
هَذَا رَضِيعَ رَسُولِ اللَّهِ وَالِدُهُ      مِنْ الضَّمَا قَلْبُهُ قَدْ كَادَ يَنْقَسِمُ ٢٠  
أُسْقُوهُ شَرْبَةَ مَاءٍ وَالزَّعِيمِ بِهَا  
فَسَدِّدُوا نَحْوَهُ سَهْمًا سَقَوْهُ بِهِ  
وَقَدْ رَأَاهُ أَبَوُهُ وَهُوَ مُتَغَفِّرُ  
كَالطَّيْرِ يَفْحَصُ لِمَا مَسَّهُ الْأَلَمُ

---

نَادَى : وَهَذَا قَلِيلٌ فِي رِضَاكَ أَيَا      رَبِّي فَصَبِّرَا لِمَا تَقْضِي وَتَخْتَكِمُ

(١) الشَّبَا : جمع شَبَاء - بالهمزة - وهو حد السيف ، وماضي الشَّبَا : أي السيف القاطعة.  
وَالطَّلَا : الولد من الناس و البهائم والوحش من حين يولد إلى أن يشتد والصغير من كل شيء.  
وَالْقَرَمُ : كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض.  
(٢) القرم : اشتداد الشهية لأكل اللحم.  
(٣) الشَّبِيم : البارد الشديد البرودة.

ثُمَّ انْتَنَى نَحْوَ أَهْلِيهِ يُودِعُهُمْ      وَالْهَمُّ فِي قَلْبِهِ يَخْبُو وَيَحْتَدِمُ ٢٥  
فَدُرْنَ مِنْ حَوْلِهِ هَذِي تُقْبِلُهُ      وَتَلْكَ تَلْتِمُ مِنْهُ مَا وَطَأَ الْقَدَمُ  
وَصَبِيَّةٌ كَفَرَاخِ الطَّيْرِ تَحْسَبُهَا      تَهْفُو عَلَيْهِ تُفَدِّيهِ وَتَزْدَحِمُ  
فَلَا يَرَى غَيْرَ أَغْصَانٍ تَلُوذُ بِهِ      شَوْقًا وَغَيْرَ شِفَاهٍ فِيهِ تَلْتِمُ  
يَدْعُونَ يَا كَهْفَنَا يَا مَنْ تَلُوذُ بِهِ      فِي التَّائِبَاتِ وَفِي الْبَاسَاءِ نَعْتَصِمُ  
مَنْ ذَا تَلُوذُ بِهِ إِمَّا قُتِلْتَ وَمَنْ      ذَا تَرْتَجِي هَذِهِ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ ٣٠  
فَاغْرُوقَتْ عَيْنُهُ دَمْعًا وَقَالَ لَهَا      أَمْرٌ وَحُكْمٌ عَلَيْنَا خَطُّهُ الْقَلَمُ

\* \* \* \*

وله هذه القصيدة أيضاً بعنوان ( نفثات ) :

هَلْ تَدْرِي مِجْبَرَتِي مَخْطُ يَرَاعِيَا      أَمْ يَدْرِي قَلْبِي مَا يَقُولُ لِسَانِيَا  
هَذِي سَقْتُهُ نَجْعَةً مِمَّا بِهَا      وَكَذَا سَقَى قَلْبِي لِسَانِي مَا يِيَا  
أُبْرَزَنَ مِنِّي أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ      تَبْدُو لَقَطَعْتَ الْهُومُومَ فَوَادِيَا  
هِيَ شُحْنَةٌ بِالصَّدْرِ لَا تَفْنَى وَلَوْ      شَعَرَاتُ جِسْمِي كُنَّ مِنْهَا مَحَارِيَا  
لَأَمَّ الْخَلِييُ وَمَا دَرَى بِيَلِيي      سَقَهَا لَهُ مَا لِلْخَلِي وَمَا لِيَا ٥  
إِنْعَثْ لِحَاظِكَ يَا عَذُولُ لِكَيْ تَرَى      صُورَ الْحَيَاةِ فَجَائِعًا وَمَاسِيَا

فَالنَّاسُ شَيْخٌ ظَلَّ يَبْكِي مَا مَضَى      وَفَتَى غَدَا يَبْكِي زَمَانًا آتِيَا  
إِنَّمَا ذَاكَ مِنَ السَّعَادَةِ يَأْتِيَا      أَضْحَى وَآخِرُ الشَّقَاوَةِ رَاجِيَا  
قُمْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ وَالْفَيْئَةُ الَّتِي      قَدْ وَازَرْتُكَ مُنَاضِلًا وَمُحَامِيَا  
وَأَنْظُرْ شَرِيعَتَكَ الَّتِي قَدْ أَرْغَمْتُ      كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالْقَصِيَّ النَّائِيَا ١٠  
خَضَعْتَ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ نَزِقِ الْخُطَا      حَرْبَاءَ أَزْبَقَ أَفْكَأَ وَمُرَائِيَا  
قَدْ كَانَ دِينُكَ هَضْبَةً فِي غَمْرَةٍ      مَنْ فِي ذُرَاهَا حَلَّ كَانَ النَّاجِيَا  
أَوْ سِلْكَ انْضَمَّتْ بِهِ أَبْنَائُهُ      قَدْ رَاحَ مَتَلُّو يُعَزِّزُ تَالِيَا

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه القصيدة بعنوان ( عتاب ) :

إِلَيْكَ ( مَالِكَةُ ) (١) مَا خَطَّهَا قَلَمِي      إِلَى سِوَاكَ وَإِنْ يَسْمُو مِنَ النَّاسِ  
دَبَّ التَّأَثُّرُ مِنْ قَلْبِي لِأَتَمَلَّتَنِي      فَصِرْتُ أَكْتُبُهَا مِنْ دُونِ إِحْسَاسِ  
يَا مَنْ يَرَانِي شَرِيكًا فِي مَشَاعِرِهِ      كَمَا أَرَاهُ شَرِيكًا لِي بِأَنْفَاسِي  
قَدْ زَانَ كَفِّي فَخْرًا مَا مَنَنْتَ بِهِ      فَصِرْتُ أَضْرِبُ أَخْمَاسًا بِأَسْدَاسِ

(١) الظاهر أن ( مَالِكَةَ ) إسم علم للمخاطبة بهذه القصيدة ، وهو منادى مبني على الضم ، والتنوين للضرورة الشعرية.

- ومذ رآه أضحى بي بأئمتي مَدَدْتُ نَحْوَكِ كَفَي طَالِباً صِلَةً  
قَالُوا : هَتَيْتُ بِهِ يَأْ خَيْرَ لِبَاسٍ ٥  
مِنْ الْحَبَاءِ فَعَادَتْ كَفًّ إِفْلَاسٍ  
مِنْ كَفٍّ خَرَقٍ (١) لَيْتُمْ صَكَ فِي رَاسِي  
أَخَرْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ كُنْتُ أَسْبِقُهُمْ  
كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّأَخِيرِ مِنْ بَاسٍ  
أَقْصَيْتَنِي بَعْدَ أَنْ كُنْتُ الْقَرِيبَ كَمَا  
يُقْصَى صَدِيُّ الْحَشَا عَنْ نَهْلَةِ الْكَاسِ (٢)  
سَقَيْتَ غَيْرِي كُؤُوسَ الْعِرِّ مُتْرَعَةً  
وَذَدْتَنِي ظَامئاً عَنْ حُسُوءِ (٣) الْحَاسِيِ ١٠  
أَلْبَسْتُمُونِي دَاءً لَسْتُ أَعْرِفُهُ  
قَبْلًا فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا كُمْ آسِي (٤)  
فَمَا أَقُولُ إِذَا مَا الْخَصْمُ قَالَ لَقَدْ  
طُرِدْتَ عَنِ بَابٍ مَنْ تَهَوَّاهُمْ خَاسِي  
قُلْ لِابْنَةِ الطَّهْرِ مَاذَا بَعْدُ غَيْرِكَ  
كَزْهَرَةِ الرُّوضِ إِذْ تُبْلَى بِنَسْنَاسٍ  
عَجِبْتُ مِنْكَ بِرَبِّ النَّاسِ مُدْرِعاً  
بِمَا أَرَلْتُ بِهِ وَسَوَاسَ خَنَاسِي  
وَكَيْفَ أَنْتَ الْحَكِيمُ الْفَرْدُ تَعْجِزُ عَنْ  
إِقْنَاعِ رَبِّهِ أَسْتَتَارُ وَأُحْرَاسٍ ١٥

\* \* \* \*

(١) الخرق : هو الأخرق ، أي الأحمق الجاهل.

(٢) النَهْلَةُ : الشربة الأولى.

(٣) الحُسُوءُ - بضم الحاء - ما يملأ الفم مرة واحدة.

(٤) الآسي : الطبيب المداوي.

وله أيضا هذه القصيدة الرائعة في رثاء الحجة المقدس السيد ناصر  
الأحسائي المتوفى ١٣٥٨ هـ :

ظَلَّ مَا بَيْنَ مَقُولِي وَبَنَانِي	قَلَمٌ يَسْتَقِي بِدَمْعٍ قَانِي
مُبْرَزاً فِي الطُّرُوسِ آلامَ وَجْدِي	حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ ذَاكَ لِسَانِي
حِينَمَا قَدْ نَعِيَ لَنَا ( نَاصِرُ الدِّينِ )	وَتَحُلُ السُّرَاةُ مِنْ عَذْنَانِ
أَيْهَا الْفَادِحُ الَّذِي فِي صَدَاهُ	جَاوَبَتْهُ الْقُلُوبُ بِالْحَفَقَانِ
وَحِسَاماً مِنَ الْمَتِيَةِ عَضْباً	كيف أوديت بِالْحِسَامِ الْيَمَانِي ٥
كَمْ فُؤَادٍ تَرَكْتَهُ هَدَفَ الْحُزَنِ	بِمَنْ كَانَ سَلْوَةَ الْأَخْرَانِ
ظَلْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَقُولُ وَدَمْعِي	شَاهِدٌ بِالْأَسَى لِسَانٌ ثَانِي
جَفَّ يَا دَمْعُ فَالْبُكَاءُ غَيْرُ مُجْدٍ	لُعْيُونٍ فُجِعْنَ بِالْإِنْسَانِ
صَدْمَةً أَتَكَلَّ الرَّدَى فِي قَوَاهَا	كُلُّ قَاصٍ مِنَ الْبِلَادِ وَدَانِي
أَيْهَا الرَّاحِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ	نُجْبُ الْمَوْتِ نَحْوَ أَعْلَى مَكَانِ ١٠
لَمْ يُحَلِّقْ بِرُوحِكَ الْمَلِكُ الْمُبَى	لَعُونُ إِلَّا تَنَزَّهًا عَنْ هَوَانِ
حَيْثُ هَذَا الْوُجُودُ سِيفٌ قَرَأْنَا	فِيهِ دَرْساً مَا ضَمَّهُ الدَّفْتَانِ
فَرَأَيْنَا صِفَاتِكَ الْغُرِّ فِيهِ	نَاصِبَاتٍ وَمَا سِوَاهَا مَعَانِي
فَهُوَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخَرْفِ الْمَخْضِ	جَمِيعاً وَأَنْتَ بَعْضُ الْجُمَانِ



- يَا فَقِيداً وَعَزَّ قَوْلِي فَقِيدٌ  
وَأَسِيرَ الرَّدَى وَهَلْ يَسْمَعُ الْمَوْتُ  
إِنْ شَعْباً تَحْنُو عَلَيْهِ كَمَا يَحْـ  
وَبِلَاداً بِفَضْلِ سَعِيكَ فِيهَا  
لَطَمَتْهَا يَدُ الْقَضَاءِ فَعَادَتْ  
جِئْتَ آسِي<sup>(١)</sup> لِدَائِهَا مُذْ رَمَاهَا  
وَتَوَلَّيْتُ تَبْغِي النِّجَاحَ يُمْنَا  
فَدَعَاكَ الْقَضَا فَأَسْلَمْتَ نَفْساً  
فَتَمَاتَلْتَ مُسْقِماً ثُمَّ مَا أُمُـ  
فَأَجَبْتَ الدَّاعِيَ الْكَرِيمَ ابْتِسَاماً  
شَيَّعَتْ جِسْمَكَ الْقُلُوبُ فَسَلَّهَا  
إِنْ رَمْساً طَوَّيْتَ فِيهِ جَدِيلاً  
ثُمَّ كَأَهْلِ الرَّقِيمِ فِي خَيْرِ كَهْفٍ  
ثُمَّ ضَجِّعَاكَ وَسَطَ لِحْدِكَ مَا قَدْ
- أَنْتَ ، لَوْ أَبْصَرَ الطَّرِيقَ زَمَانِي ١٥  
تُ نِدَاءً مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي  
سَنُو عَلَى مَاءٍ مُقْلَةٍ جِفْنَانِ  
أَمَلْتُ أَنْ تُقِيمَ أَعْلَى كِبَانِ  
مِنْهُ تَهْوِي فِي هُوَّةِ الْحِرْمَانِ  
الْجَهْلُ مِنْهُ بِأَفْةِ الطُّغْيَانِ ٢٠  
كَ فَعَادَتْ بِصَفْقَةِ الْخُسْرَانِ  
قَطُّ مَا أَسْلَمْتَ عَلَى خُذْلَانِ  
هَلْتَ إِلَّا كَقَبْسَةِ الْعَجْلَانِ  
مُذْ أَتَاكَ النِّدَا لِرَيْفِ الْجِنَانِ  
هَلْ لَهَا عَوْدَةٌ إِلَى الْأَبْدَانِ ٢٥  
حَقَّقَكَ اللَّهُ فِيهِ بِالْغُفْرَانِ  
حَلَّ فِيهِ التَّقَى مَعَ الْإِيمَانِ  
كُنْتَ تُبْدِي مِنْ حِكْمَةٍ وَيَّانِ

\* \* \* \*

(١) الآسي : الطبيب المداوي.

وله أيضا هذه القصيدة في رثاء العلامة السيد محمد علي بن السيد عدنان

بن السيد شبر الموسوي الغريفي ، المتوفى سنة ١٣٨٨ هـ :

عَجِبْتُ لِسَيْفِ الْحَنْفِ وَاللَّيْلِ مُدْنِفُ      أَيْعِرِفُ مَنْ أَرَدَاهُ أَمْ لَيْسَ يَعْرِفُ  
وَسَيْفٍ مُنُونٍ شَقَّ قَلْبًا غَدَتَ لَهُ      قُلُوبٌ فَرَاهَا الْحُزْنَ بِالدِّمِّ تَنْطِقُ  
أَيَّا بَدْرٍ تَسَمَّى قَدْ تَكَامَلَ نُورُهُ      بَرَعَتْ بِبُرْجٍ نَاحِسٍ فِيهِ تُخَسَفُ  
وَصَعَبَ مِرَاسٍ بُتَّ مُسْتَسْلِمِ الْقَوَى      لِأَمْرِ ضَعِيفِ الْقَوْمِ إِذَا أَتَتْ أَضْعَفُ  
وَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفَ اللَّهِ فِي شَهْرِهِ الَّذِي      يُقَابِلُ بِالْغُفْرَانِ مَنْ يَتَضَعِفُ ٥  
أَنْعَشْتُكَ هَذَا أَمْ سَافِيَةٌ عَابِرٌ؟      وَتِلْكَ أَكْفٌ أَمْ مَجَازِيْفُ (١) تَحْذِفُ؟  
أَرَى أَنْ حَشْدًا شَيَّعَتْكَ قُلُوبُهُمْ      وَأَرَوَّاحُهُمْ ظَلَّتْ عَلَيْكَ تُرْفِرُ  
يَعُودُ فَلَا قَلْبٌ يَعُودُ لِجِسْمِهِ      وَلَا الْجِسْمُ بَعْدَ الْحُزَنِ لِلْقَلْبِ يَأْلَفُ

إلى أن يقول :

إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِهِلُكَ      لَهُمْ قَدْ بَلَّتْ أَشْلَاطُهُمْ وَتَحَرَّفُوا  
وَقَصُّوا أَقَاصِيصًا رَأَوْهَا مَفَاحِرًا      إِلَى مَعْشَرٍ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَسْلَفُوا ١٠  
لِـ(عَامِرٍ) قَالُوا: الْبَاسُ وَالْجُودُ (طَبِئ)      وَ(تَغْلِبُ) مَنَعَ الْجَارِ وَالْحِلْمُ (أَحْنَفُ)  
فَفَخَرُكُم مِخْرَابٌ ذِكْرٍ وَقِبْلَةٌ      وَمَهْبِطٌ وَخِي لَيْسَ يَنْلَى وَمَصْحَفُ

(١) المجاذيف : جمع مجذاف - بالذال المعجمة والمهمله - ، وهو خشبة في رأسها لوح عريض تُدفع به

السفينة ، وتُحذف : تدفع بالمجذاف .

سَتَحُلِدُ حَيًّا مَا بَقِيَ عِزُّ بَيْنَتِكُمْ      تُسَانِدُهُ أُنْبَاءُكُمْ وَتُكَاتِفُ  
فَبَيْتِكُمْ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ فَحَقَّ لَوْ      تَطُوفُ عَلَيْهِ النَّاسِ كُونٌ وَتَعَكِفُ  
وَلَيْسَ يُدَاوِي الْجَرْحَ لَذِمَّةُ لَادِمٍ      عَلَى صَدْرِهِ أَوْ لَهْفُ مَنْ يَتَلَهَّفُ  
وَلَيْسَ بِمُجَدِّ ثُمَّ صَرْخَةُ صَارِحٍ      وَتَحْبَةُ بَاكِ أَوْ مَدَامِغُ تُذَرَفُ ١٥

إلى آخر القصيدة ، وهي تبلغ ٣٥ بيتاً.

\* \* \* \*

وله أيضا هذه الأبيات بعنوان ( الكوخ والقصر ) :

مِلْأُ الْفَضَا الرَّحْبِ أَنْاتُ وَآهَاتُ      تُعَوِّمُ فِيهِ وَأَصْدَاءُ وَأَصْوَاتُ  
نِيَارُكَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ تَقْدِفُهَا      أَفْوَاهُ بُؤْسٍ وَتَرْجِيهَا لُبَانَاتُ  
أَنْتَ تُعَلِّلُ بِالْأَمَالِ سَاعِبَةً      فَفَاتَ مَا أَمَلْتُ حَتَّى التَّعَلَّاتُ  
وَرُبَّ ذِي فَاقَةٍ فِي الْكُؤُخِ يَسْتُرُهُ      فَلَوْ بَدَأَ لَبَدَّتْ لِلْعَيْنِ سَوَاءَاتُ  
وَشَاحِبِي الْجِسْمِ فِي شِبهِ الْقُبُورِ وَهُمْ      خِلَالَ هَاتِيكُمُ الْأَكْوَاحِ أَمْوَاتُ ٥  
كَأَنَّهُمْ حِينَمَا الْأَكْوَاحُ تَقْدِفُهُمْ      دَوْدُ الثَّرَى فِي جُحُورِ الْأَرْضِ قَدْ بَاتُوا  
يَرُونَ سُخْطًا وَلَا ذَنْبًا يُرَرُّهُ      وَإِنْ أَتَوْا حَسَنَاتٍ فَهِيَ سَيِّئَاتُ  
تَزَاوَرَا (١) الطَّرْفُ عَنْهُمْ سَاخِرًا بِهِمْ      حَتَّى كَانَهُمْ فِي النَّاسِ عَاهَاتُ

(١) تزاوَرَ : أي مالَ و أعرضَ.

- الْكُوخُ وَالْقَصْرُ شَيْدًا تَوْنَمًا يَبْدُ لِلْكُوخِ حَاجٌ فَلَا تُقْضَى وَإِنْ صَغُرَتْ وَحَاجَةُ الْكُوخِ أَخَشَابٌ مُدْسَرَّةٌ (٢) وَحَاجَةُ الْكُوخِ كُوزُ الْمَاءِ يَشْرَبُهُ وَحَاجَةُ الْكُوخِ حِلْسٌ (٣) الْخَوْصُ يَفْرَشُهُ هَلْ يَعْلَمُ الْكُوخُ مَا فِي الْقَصْرِ مِنْ مَضْضٍ هَيْهَاتَ يَتْرُكُ رَبُّ الْقَصْرِ نَشْوَتَهُ
- صَفْرًا (١) جُدَاذًا (١) فَمَا هَذِي الْأَنَانَاتُ؟ وَتُقْضَى لِلْقَصْرِ حَاجَاتٌ وَحَاجَاتُ ١٠ وَحَاجَةُ الْقَصْرِ حُرَّاسٌ وَقَامَاتُ وَحَاجَةُ الْقَصْرِ أَكْوَابٌ وَحَانَاتُ وَحَاجَةُ الْقَصْرِ أَخْلَاسٌ وَثِيرَاتُ أَمْ أَشَعَلَتْهُ تَغَارِيْدٌ وَلَكِنَّاتُ سَيَّانٍ إِنْ عَاشَ أَهْلُ الْكُوخِ أَوْ مَاتُوا ١٥

\* \* \* \*

وله هذه المقطوعة الشعرية بعنوان ( البُلْبُل ) :

- مَا أَلْطَفَ الْبُلْبُلَ بَيْنَ الْوُرُودِ إِذْ يَرْتَقِي أَفْنَانَهَا الْعَالِيَةَ يَهْتَفُ فِيهَا أَمْرًا بِالسُّجُودِ لَتَشْتَبِي مِنْ طَرَبٍ هَاوِيَةَ يَحْمِلُ رِيَّاهَا إِلَى أَنْفِهِ تَبْتَسِمُ الْأَزْهَارُ مِنْ لُطْفِهِ
- يَهْتَفُ فِيهَا حَيْثُ مَرَّ التَّسِيمِ فَيَمْلَأُ الْحَقْلَ بِصَوْتِ رَحِيمِ

(١) اليد الصفراء : الخالية من المال ، و الجُدَاذ : المقطع أو المكسر.

(٢) الدَّسَار : المسمار ، ودَسَرَ الشيء سمره ، وأخشاب مُدْسَرَّة : أي أخشاب مضروبة بالمسامير.

(٣) الحِلْس ما يُبْسَط في البيت من حصير ونحوه.

- يَدْعُوْهُ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ خَلِيْلِ حَمِيْمٍ      فَالْإِلْفُ لَا يَغْرُبُ عَنْ الْفِيهِ ٥
- فَهَا هُنَا الْجَنَّةُ ذَاتُ الْخُلُودِ      وَهِيَ لَعْمَرِي الْعِيشَةُ الرَّاضِيَّةُ
- أَرْسَلُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا أَعُودُ      لِأَجْتَنِّي قُطُوفَهَا الدَّائِيَّةُ
- 
- هَلْ يَشْتَفِي لِحَنِّكَ يَا عَنَدَلِيْبُ      صَبَابَةً فِي مُهَجَّتِي كَامِنَةً
- وَدَّكَرْتَنِي نَعَمَاتِ الْحَيِّيبِ      نَعْمُتُكَ السَّاحِرَةُ الْفَاتِنَةُ
- فَلَا تَخْلُ يَسْلُوهُ قَلْبِي الْكَتِيْبُ      وَنَارُهُ فِي مُهَجَّتِي قَاطِنَةٌ ١٠
- نَارُ الْهَوَى لَا التَّارُ ذَاتُ الْخُلُودِ      فَلَيْسَ ذِي كَهْذِهِ صَالِيَّةُ
- قَدْ سَعَرَتْهَا جَمَرَاتُ الْخُدُودِ      فَأَصْبَحَتْ فِي كِبْدِي وَارِيَّةُ
- 
- غَرَّدَ فَمَا أَخْلَاكَ بَيْنَ الزُّهُورِ      إِذْ تَنَحَّلِي الْمَنَاطِرُ الْبَاهِرَةَ
- فَالْحُبُّ لَغَزْ مُبْهَمٌ فِي الصَّدُورِ      تُبْرِزُهُ الْعَوَاطِفُ الثَّائِرَةُ
- يَخْفِفُ الطَّبْعَ وَيُحْيِي الشُّعُورَ      فِي أَنْفُسٍ بِدُونِهِ قَاصِرَةٌ ١٥
- لَا خَيْرَ فِي حَيَاةِ هَذَا الْوُجُودِ      إِلَّا لِنَفْسٍ فِي الْهَوَى فَانِيَّةُ
- وَكُلَّ نَفْسٍ طَبَعَتْ بِالْجُمُودِ      فَتِلْكَ فِي شُعُورِهَا خَالِيَّةُ



## ١٠٦- الشيخ مُبارك الأحسائي<sup>(١)</sup>

... - ١٢٢٤ هـ

أسرته - مولده - نبذة عن حياته -  
وفاته - كرامة إلهية - أبنائه و ذريته  
علمه وفضله - من آثاره

هو الشيخ مُبارك بن الشيخ علي بن عبدالله بن ناصر بن حسين آل حميدان<sup>(٢)</sup> الأحسائي الجفري القطيفي الجارودي.  
من كبار علمائنا وأجلاتهم ، علامة فقيه مجتهد ومرجع تقليد.

(١) له ذكر و ترجمة في :

- ١- الأزهار الأرحية : ج ١ ص ١٦٤.
  - ٢- أعيان الشيعة : ج ٩ ص ٤٤.
  - ٣- أنوار البدرين : ص ٣١٣ - ٣١٦ و ٣٣٥.
  - ٤- تكملة أمل الأمل ، مخطوط.
  - ٥- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٥ ( مادة أحساء ).
  - ٦- الذريعة : ج ١١ ص ٢١٧ و ٢٩١.
  - ٧- ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور الموهون : ص ١٩٩.
  - ٨- صفوى رجال و تاريخ : ص ١٣١ - ١٣٤.
  - ٩- الفوائد الرضوية : ص ٣٧١.
  - ١٠- معجم المؤلفين : ج ٨ ص ١٧٢.
  - ١١- من أعلام القطيف عبر العصور ( مجلة الموسم العدد ٩-١٠ ص ٢٤٣ ).
- (٢) هذا هو الصحيح في نسب المترجم له ، كما هو مثبت في طبقات أعلام الشيعة ( القرن ١٣ ص ٧٨٤ ، وفي غيره أيضاً.



و ( الجفري ) نسبة إلى بلدة ( الجفّر ) ، وهي بلدة كبيرة معروفة في الأحساء.

كما أن ( الجارودية ) نسبة إلى ( الجارودية ) من قرى القطيف الكبيرة العامرة ، حيث هناك وُلد.

### أسرته :

ينحدر الشيخ مبارك من أسرة علمية جلييلة ، ووالده كان من العلماء ، وكان لبيته الرفيع الأثر الكبير في تكوين شخصيته وسمو مقامه ، ولم نطلع - مع الأسف - على أعلام هذه الأسرة وأجلائهم قبل صاحب الترجمة.



وتوَّهم الشيخ آقا بزرك الطهراني في ( الطبقات ) القرن ١٣ ص ٧٨٨ : أن المترجم له يكون حفيد الشيخ عبدالله بن ناصر بن حميدان بن سالم بن حسين الآجامي أصلاً الخطي الجارودي متزلاً ، وتبعه في هذا التوهم الفاضل المعاصر السيد سعيد بن السيد أحمد الشريف في مقال نُشر له في ( مجلة الموسم ) العدد ٩-١٠ ص ٢٢٩.

وهذا بعيد جداً لأمرين :

الأول : وجود الاختلاف بين نسب الشيخ مبارك ونسب الشيخ عبدالله المذكور ، كما هو واضح عند المقارنة.

الثاني : أن الشيخ مبارك أحسائي الأصل ، كما صرح به كل من ترجم له ، والشيخ عبدالله المذكور - الذي افترض أنه جد الشيخ مبارك - أصله من قرية ( الأوجام ) بالقطيف ، كما عبّر هو عن نفسه في آخر ( شرح اللمعة ) الذي فرغ من كتابته بجلده الثاني سنة ١١٠٨هـ كما في ( الذريعة ) ج ١١ ص ٢٩١.

وأصل هذه الأسرة المباركة من ( الأحساء ) من قرية ( الجَفَر ) المعروفة (١) ، نزح منها إلى ( القطيف ) والد المترجم له الشيخ علي - علي الأرجح - في حدود منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريباً ، واستوطنوا مدة قرية ( الجاروذية ) ، ثم نزح منها الشيخ مبارك وأولاده إلى مدينة ( صَفَوَى ) ، وفيها ذريتهم وأحفادهم إلى اليوم. وبعد اشتهار الشيخ مبارك و ذياع صيته غلب على أحفاده وذريته لقب ( آل مبارك ) نسبة إليه بدلاً من ( آل حميدان ) اللقب السابق. ويُعد ( آل مبارك ) من أجلّ الأسر العلمية وأسمائها ، برز منهم العديد من رجال العلم والأعلام والفقهاء الأكابر ، وقد ذكرتُ في ما مضى من الكتاب جملة منهم ، كما سأشير في آخر الترجمة إلى ذكر جميعهم بنحو الإيجاز إن شاء الله تعالى.

وفي شأنهم يقول الشيخ فرج العمران قدس سره : (( هي الأسر الكريمة والطائفة الفخيمة العريقة في المجد والشرف الأصيل في العلم والورع صاحبة المزايا الفاخرة والكرامات الباهرة لآل حميدان الأحسائي )) (٢). وآخر علم اشتهر وبرز في هذه الأسرة الميمونة هو الفقيه الحجة الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي آل مبارك الصفواني المتوفى سنة ١٣٩٤ هـ ، الذي

(١) راجع كتاب ( صَفَوَى تاريخ و رجال ) ص ٤٠.

(٢) الأزهار الأرجية : ١٦٧/١.



تولى منصب القضاء الشيعي في منطقة ( القطيف ) ١٨ عاماً.  
ومن علمائهم اليوم الفاضل المجاهد الشيخ جعفر بن علي آل مبارك  
الصفواني المولود في مدينة ( صَفْوَى ) سنة ١٣٧٨هـ.  
ولا يزال ( آل مبارك ) أسرة معروفة في مدينة ( صَفْوَى ) لها مقامها  
ومكانتها السامية بين الناس.

### مولده ونشأته :

ولد في قرية ( الجارودية ) بالقطيف ، وبها نشأ وترعرع ، ولم يُحدّد  
أحد سنة مولده ، وفي ( الجارودية ) عاش أيام صباه وتربى تربية صالحة في بيت  
العلم والفضيلة.

### نبذة عن حياته :

بعد أن أتقن القرآن والكتابة على الطريقة التقليدية بدأ تحصيله العلمي على  
يد علماء بلاده في ( القطيف ) ، ومن أساتذته في القطيف العلامة الشيخ  
سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي ، ولم يُعلم له أستاذ غيره.  
وهل ذهب المترجم له إلى ( النجف ) أو إلى غيرها من الحواضر العلمية  
للإستزادة من العلم كما هي العادة المتبعة لدى علمائنا ؟ هذا ما لم يذكره أحدٌ  
من كتب عن المترجم له.

لكن من البعيد جداً مثله أن تكون دراسته فقط في وطنه وبلاده ، حتى وإن كانت ( القطيف ) قد عُرفت في يوم مَّا بـ ( النجف الصغرى ) لِوَفرة الأساتذة والدروس فيها ، ذلك أني لم أجد - حسب تتبعي لتراجم علمائنا في الأحساء والقطيف - عالماً مجتهداً بمستوى الشيخ مبارك لم يكن هاجر إلى إحدى المراكز العلمية.

لذا يقوى في الظن جداً أن المترجم له هاجر إلى ( النجف الأشرف ) أو إلى ( كربلاء المقدسة ) ، وهناك أكمل دراسته على عدد من علمائها الأعلام ، وعنهم أخذ درجة الإجتهد ونال ما تمنى وأراد.

وبعد حصوله على مناه وبلوغه مُبتغاه عاد إلى وطنه الثاني ( القطيف ) ليحلَّ في موقعه المناسب ومكانه اللائق بشأنه.

وكان مسكنه في ( القطيف ) - بعد أن ترك مسقط رأسه ( الجارودية ) - منطقة ( القلعة ) وسط مدينة القطيف ، كما سكن مدةً مدينة ( صَفْوَى ).

وفي كل الأحوال كان يقوم بدوره الفاعل والمتعدد الجوانب في المجتمع ، من التدريس والإفتاء والوعظ والإرشاد وسائر الشؤون الحسبية والاجتماعية.

ومن تتلمذَ عليه تلك الفترة من علماء ( القطيف ) العلامة الجليل الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن الحسين آل عبدالجبار الذي صار من مراجع التقليد في ( عُمان ) ، وتوفي في ( مَسْقَط ) سنة ١٢٦٦هـ ، وكان ينقل

عن أستاذه المبارك - صاحب الترجمة - بعض فتاويه كتحرير الجمع في الزواج بين العلويتين وغيرها كما جاء في ( أنوار البدرين ).  
وأخيراً استقرت الدار بالمرّجّم له في مدينة ( صفوى ) واتخذها له وطناً - كما أتخذها أبناؤه وأحفاده من بعده - حتى توفي سنة ١٢٢٤هـ .  
يُقي أن نشير إلى أن المترجم له وُصف في ( أنوار البدرين ) بـ ( المُحدِّث ) مما قد يعني أنه كان أخبارياً في مسلكه الإجهادي - كما هو حال الكثير من علماء الإمامية المتقدمين - ، أو أنه كان ذا اهتمام خاص بالأخبار والأحاديث الشريفة الواردة عن النبي وآله المعصومين عليهم السلام .

#### وفاته :

توفي ( قدس سره ) في مدينة ( صفوى ) أو في مدينة ( القطيف ) سنة ١٢٢٤هـ ، ودفن في ( مقبرة الحبّابة ) المعروفة شمالي مدينة ( القطيف ) ، وقبره هناك معروف يُزار .

وفي ( أنوار البدرين ) أرّخ عام وفاته بهذا المصراع (( في نعيمٍ خلّد الله مبارك )) ، وبحساب هذه الفقرة تكون وفاة المترجم سنة ١٢٢٣هـ وليس ١٢٢٤هـ كما ذكرناه وذكره صاحب ( أنوار البدرين ) نفسه ، ولعل الصحيح في المصراع هكذا : (( في نعيمٍ أخلّد الله مبارك )) وهو يتفق مع التاريخ المتقدم ١٢٢٤هـ .

وفي ( الذريعة ) أرّخ وفاة المترجم بسنة ١٢٢٦هـ .  
والصحيح ما ذكرناه أولاً ، والله أعلم .

### كرامة إلهية :

في ( أنوار البدرين ) - بعد ذكر الشيخ مبارك وولديه الشيخ محمد والشيخ علي - نقل كرامة إلهية عظيمة حصلت عند مرقد الشيخ المترجم وولديه تدل على ما لهم من المقام العظيم والشأن الرفيع عند الله تعالى .  
ونترك الحديث لصاحب ( أنوار البدرين ) حيث يقول (( وقد زرّتهم مراراً عديدة - يعني قبور الشيخ مبارك وولديه - ، ودعوتُ الله عندهم ، وقد حدثني جماعة كثيرة ممن يُوثق بنقلهم من أهل القديح وغيرهم ، بل يذكرون تواتره في ذلك الزمان ، وهو أنه بعد دفنهم في المقبرة المذكورة - مقبرة الحباكة - كانوا يشاهدون ليلة الجمعة وليلة الأثنين لاغير نوراً عظيماً كالعمود ، تنشق السماء فيتزل ذلك النور كالعمود على قبورهم ، ثم ينتشر فيملاً المقبرة المذكورة وما حولها من الفضاء والنخيل التي حولها ، فيكون كوقت الضحى ، بحيث أن القارئ في كتاب تَيْنِكَ اللَّيْلَتَيْنِ لا يحتاج إلى مصباح ، فيبقى على هذا الحال إلى الفجر ، فيجتمع - أي النور - ثم يرتفع كما نزل إلى السماء ، وصار ذلك عادة في تَيْنِكَ اللَّيْلَتَيْنِ كل أسبوع ، بحيث يرتقبه الساكنون في النخيل أيام القيظ ، ويراه الذي يأتي لسقاية النخيل ليلاً في

الشتاء ، وبقي على هذه الحال سنين كثيرة ، ثم انقطع ، وليس ذلك على أولياء الله تعالى بكثير ، رحمنا الله وإياهم برحمته الواسعة في الدنيا والآخرة إنه على كل شيء قدير )) (١).

### أبنائه وذريته :

خلف المترجم له ثلاثة أبناء كانوا من كبار العلماء وأجلائهم ، وهم :

- ١- الشيخ عبدالله ، وهو أكبرهم ، وقد مرت ترجمته.
  - ٢- والشيخ محمد ، وهو الأوسط ، وسيأتي ذكره.
  - ٣- والشيخ علي ، وهو أصغرهم ، وقد تقدم.
- وقد عُرفَ أحفاد المترجم وذريته من بعده بـ ( آل مبارك ) نسبة إليه - كما مر في بداية هذه الترجمة - وفيهم العديد من العلماء الأعلام ذكرنا معظمهم في ما مضى.

ومن أجل تتميم الفائدة أضع أمام القارئ الكريم فهرساً سريعاً لمن برز من العلماء من ذرية هذا العالم الجليل المبارك ، مراعيّاً في ضبطهم التسلسل الزمني ، وهم حسب ما وصل إلينا كالتالي :

- ١- الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك آل حميدان ، المتوفى سنة ١٢٢٤هـ - كما في ( الموسم ) العدد ٩-١٠ ص ٢٤١ ، ذكرناه في الجزء الثاني ص

(١) أنوار البدرين : ٣١٦.

٢٥٨-٢٥٩.

٢- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك آل حميدان ، المتوفى ١٢٦٦هـ ،  
وسبأتي ذكره.

٣- الشيخ علي بن الشيخ مبارك ، المتوفى ١٢٦٦هـ وقد مرت ترجمته.

٤- الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك ، من أعلام القرن  
الثالث عشر الهجري ، مرّ ذكره في الجزء الأول ص ٤٧٣.

٥- الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك ، من أعلام القرن  
الثالث عشر أيضاً ، وقد تقدم في الجزء الأول ص ٥٥١.

٦- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك ، من أعلام القرن  
الثالث عشر الهجري ، ذكرته في الجزء الثاني ص ٢٥٧.

٧- الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك ، عالم فقيه مجتهد ،  
توفي في ( الكاظمية ) بالعراق ليلة الجمعة ( ١٤ شعبان ١٣٤٤هـ ) ، ودفن  
في ( النجف ) ، له : كتاب الطهارة ، إستدلالي مبسوط ، يدل على خبرة  
واطلاع.

راجع : الأزهار الأرجية : ١ / ٢٥ ، ١٥٨ ، ١٦٩ وطبقات أعلام الشيعة  
: قرن ١٤ / ١٤٤٨.

٩- الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي  
بن الشيخ مبارك ، علامة جليل القدر وفقيه مجتهد ، ولد في مدينة ( صفوى )

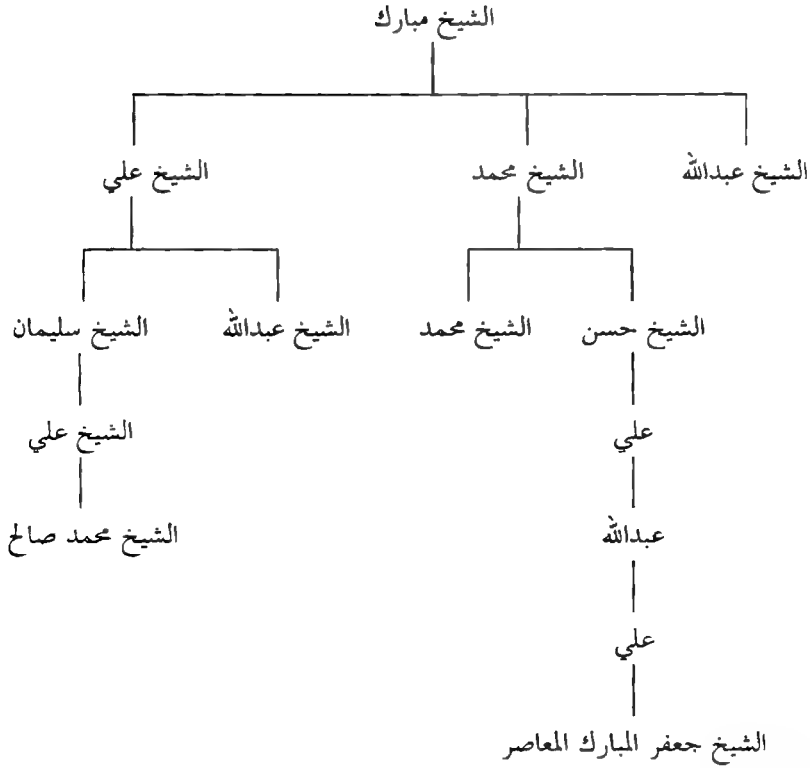
بالقطيف بتاريخ ( ٢٦ رجب ١٣١٨هـ ) وتوفي في ( القطيف ) ( عصر يوم الخميس ٨ شوال ١٣٩٤هـ ) ، تولى رسمياً منصب القضاء الجعفري للشيعة في منطقة (القطيف) ١٨ عاماً ابتداءً من ١٣٧٦هـ إلى وفاته ١٣٩٤هـ ، له عدة مؤلفات هي : ١- هداية العقول في فقه آل الرسول ، إ استدلاي ، طبع منه جزءان الأول في الطهارة والثاني في الصلاة ، ٢- الدعوة في كلمة التوحيد ، مطبوع ، ٣- القضاء في الاسلام ، استدلاي ، مطبوع ، ٤- شرح على مكاسب الأنصاري ، ٥- شرح على الرسائل ، ٦- حواشي كثيرة متفرقة على ( شرح اللمعة ) و ( الكفاية ) وغيرها.

راجع : الأزهار الأرجية : ٢٥/١ ، ١٦٤-١٧٤ ، و ١٣/١٠٠ و ٣٥٧/١٥ و الذريعة : ٢٥/٢١٢ وشعراء القطيف : ٢/٢١ و صفوى تاريخ ورجال : ١٤٥-١٦٧ و مجلة الموسم : عدد ٩-١٠/٢٧٢.

١٠- الشيخ جعفر المبارك بن علي بن عبدالله بن علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك ، من فضلائنا المعاصرين ، وُلدَ في مدينة ( صَفْوَى ) - التابعة للقطيف - سنة ١٣٧٨هـ وهاجر إلى مدينة ( قم ) المقدسة لتحصيل العلوم الدينية سنة ١٣٩٧هـ ، وكان في ( قم ) أستاذاً في العلوم العربية دَرَسَ جمعاً من الطلبة في ( المدرسة الحجتية ) ، وأخيراً عاد إلى البلاد سنة ١٤٠٨هـ ، وهو اليوم من أعلام ( صَفْوَى ) البارزين.

راجع : صفوى تاريخ ورجال : ١٦٩-١٧٠.

وأخيراً هذه مشجرة علماء هذه الأسرة الجليلة :



علمه وفضله :

قال في شأنه الشيخ علي البحراني في ( أنوار البدرين ) : (( العالم العامل ،  
الفقيه المحدث الكامل ، رفيع الشأن الشيخ مبارك بن الشيخ علي آل حميدان



الأحسائي القطيفي الجارودي مولداً و منزلاً ، كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء الأتقياء النبلاء محدثاً مجتهداً ورعاً ... )) .

وقال الشيخ عباس القمي في ( الفوائد الرضوية ) : (( مبارك بن علي الأحسائي عالم فاضل محدث ورع ، .... ، وقبره في مقبرة ( الحباكة ) من جهة الشمال مع أبنيه معروف ، كانوا يشاهدون في كل ليلة جمعة وليلة الاثنين نوراً عظيماً كالعمود يتزل من السماء على قبورهم رحمهم الله )) .

وقال الشيخ عبدالقادر بن الشيخ علي آل أبو المكارم العوامي القطيفي : (( هو العلامة الشيخ الفاضل الكامل الأجد مبارك ، جد هذه الأسرة الكريمة العريقة ( آل مبارك ) ، علم من أعلام الدين الحنيف ، وفقه من فقهاءنا ومفضل ، سليم الجانب هادئ الطبع ، رحب الصدر ، له المتزلة الرفيعة والمكانة السامية بين المجتمع ، لقد رفع الناس شأنه ووقروه وقدموه على سائرهم لما له من علم وفهم ونبيل )) (١) .

من آثاره :

١ - رسالة علمية في الصلاة ، مختصرة

والمظنون أن له مؤلفات أخرى ، لكن لم يشر إليها أحد.

(١) صَفْوَى تاريخ ورجال : ١٣٣ ، عن كتاب ( تعال معي نقرأ ) للشيخ عبدالقادر مخطوط.

## ١٠٧- الشيخ محسن الخليفة<sup>(١)</sup>

١٢٩٥هـ - ١٣٧٩هـ

مولده ونشأته - نبذة عن حياته -  
وفاته - أبنائه.

هو الشيخ محسن بن الشيخ حسين بن محمد بن خليفة آل خليفة الأحسائي  
المُبرّزي.

عالم فاضل جليل.

ووالده الشيخ حسين الخليفة المتوفى سنة ١٣٢٢هـ من أهل العلم أيضا ،  
ومرّ التعرف بـ ( أسرة الخليفة ) - وهي أسرة علمية جليلة - في ترجمة ابن  
أخي المترجم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، كما يأتي  
مزيد من التعريف لهذه الأسرة الكريمة في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين  
الخليفة الأخ الأكبر لصاحب الترجمة إن شاء الله تعالى.

(١) له ذكر في :

١- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية ج٣ ص١٠٢ ، مادة ( أحساء ) .

٢- ديوان قلائد وفرائد ، للشيخ كاظم المطر ص١٤٥ .

٣- مطلع البدرين ج٢ ص ٦٤٤ .

واعتمدتُ بشكل أساس على ما أفادنا به بن أخي المترجم الحاج محمد بن الشيخ صالح الخليفة ( أبو نجيب ) .



الشيخ محسن الخليفة

### مولده ونشأته :

ولد في ( الأحساء ) بمدينة ( المُبَرِّز ) حدود سنة ١٢٩٥ هـ ، وبها نشأ وترعرع ، وهو أصغر من أخويه الشيخ محمد والشيخ صالح (١) ، وأمه هي العلوية السيدة هاشمية بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان أخت العلامة المرجع السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ .

### نبذة عن حياته :

بعد أن تلقى بعض الدروس الحوزوية في بلده ( الأحساء ) هاجر إلى ( النجف الأشرف ) لإكمال دراسته ، وحضر هناك لدى عدد من كبار العلماء ، لكن للأسف الشديد لم نتعرف على أحد من أساتذته كما لا ندري كم المدة التي قضاها هناك .

وحين أصبح من أهل العلم والفضل عاد إلى وطنه ( المُبَرِّز ) بالأحساء ، وكان يحتل بها مكانة مرموقة ومترلة سامية لما له من مقام علمي ولما لأسرته من شرف شامخ .

وقضى بقية عمره في بلده وبين أهله يقوم بدور العالم المرشد والأب الروحي كغيره من العلماء .

---

(٢) يأتي ذكر الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة في قسم الشعر إن شاء الله تعالى .

## وفاته :

توفي ( قدس سره ) في مدينة ( المُبَرِّز ) بالأحساء فجر يوم الأحد ( ٨ رمضان ١٣٧٩هـ ) (١) عن عمر جازو الثمانين عاماً ، ودفن في مقبرة العلماء بـ ( المُبَرِّز ) - شرق محلة ( الشَّعْبَة ) - إلى جوار مرقد أبيه الشيخ حسين وأخيه الشيخ محمد وغيرهما من العلماء.

ومن رثاه من ( الأحساء ) الخطيب الكبير الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر المتوفى بتاريخ ( ليلة ١٧/٩/١٣٩٠هـ ) - وكانت تربطه بالمرحوم علاقة وثيقة وصلة حميمة - حيث قال :

أَلَمْ يَنْأَ خَطْبٌ مُمِضٌ فَأَلَمَّا	فَلَا بَدْعَ أَنْ تَجْرِي الْحَاجِرُ عِنْدَمَا
وَهَذَا مِنَ الْمَحْدِ الْمُؤْتَلِ صَرْحُهُ	وَصَرَّحَ الْمَعَالِي كَانَ قَبْلًا مُقَوِّمًا
وَأَوْدَى بِحُصْنِ الدِّينِ ثَلَمٌ مُؤَثَّرٌ	فَأَهْ لِذَاكَ الْحُصْنِ كَمْ قَدْ تَأَلَّمَا
وَقَوْضَ مِنْ ( آلِ الْخَلِيفَةِ ) ( مُحْسِنٌ )	إِلَى قِطْرِهِ الْمُنْكَوْبِ عَظْفًا تَكْرَمًا
فِيَا ( مُحْسِنٌ ) إِحْسَانُهُ عَمَّ شَعْبَهُ	فَلَا عَجَبًا أَنْ يُصْبِحَ الشَّعْبُ مَأْتَمًا ٥
وَيَا وَالِدًا بَرًّا وَكَمْ مِنْ بَنِي الْوِلَا	بِفَقْدَانِهِ لَمَّا تَرَعَرَ عَ أُيْتَمًا

(١) في كتاب ( مطلع البدرين ) ج ٢ ص ٦٤٤ : إن وفاته كانت سنة ١٣٨٥هـ ، وفي ( تقويم الرضا ) لسنة ١٤٢٠هـ : توفي بتاريخ ١١/٩/١٣٨٥هـ ، والصحيح ما ذكرناه استناداً إلى ما أفادنا به بعض رجال أسرته منهم ابن أخي المترجم له الحاج محمد بن الشيخ صالح الخليفة ( أبو نجيب ).

أَيَا حَشْدَ تَشْيِيعِ الْفَقَاهَةِ إِنَّمَا تُقْلُونَ (١) مِنْهَا إِذْ تُقْلُونَ عَيْلَمًا  
 تُوَارُونَ بِالْأَجْدَاثِ قَلْبًا لَطَالَمًا لَصَالِحِكُمْ قَاسَى إِلَى أَنْ تَهَشُّمًا  
 فَيَا شَوْمَ عَامٍ بَعْدَ (مَعْتُوقٍ) (٢) (مُحْسِنٍ) يُغَادِرُنَا فِيهِ فَمَا كَانَ أَشْأَمًا  
 وَلَكِنْ رَجَانًا بِأَنْدِمَالٍ جُرُوحِنَا غِيَاثٌ مِنَ الْمَهْدِيِّ مَا أَنْفَكَ بَلَسَمًا ١٠  
 فَدَيْنَاكَ أُنْعِشْنَا فَأَبَاكَ ذُخْرُنَا عَلَيْهِمْ إِلَهَ الْعَرْشِ صَلَّى وَسَلَّمًا (٣)

\* \* \* \*

أبنائه:

هذا وله من الأبناء ستة ، وهم كالتالي :

١- الشيخ عبدالله ، وهو الأكبر ، ولد في ( الأحساء ) حدود سنة ١٣٢٠هـ ، وتلقى دروسه في ( النجف الأشرف ) ، وكان في مدينة ( المبرز ) بالأحساء إماماً للجماعة في أحد المساجد حتى توفي فجر يوم الأحد بتاريخ ( ٢٧/١١/١٤٠٦هـ ) ، ومن مؤلفاته : تقارير بحث أستاذه السيد محمود

(١) تُقْلُونَ : أي ترفعون ، من أَقْلَ الشيء أي : رفعه.

(٢) هو الحجة الشيخ معتوق بن الشيخ عمران آل علي الأحسائي ، من كبار علماء ( الأحساء ) ، وكانت وفاته بتاريخ ٧ شعبان من نفس العام الذي توفي فيه صاحب الترجمة ١٣٧٩هـ ، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

(٣) القصيدة تبلغ ١٨ بيتاً ، وقد انتخبت منها ما ذكرت ، راجع ديوان ( فلائد وفرائد ) ص ١٤٥.



نجل صاحب الترجمة الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن

الشاهرودي في أصول الفقه (١) ، وأولاده الذكور سبعة هم الأكبر فالأكبر :  
 الشيخ علي ( كان من طلبة العلم والآن من رجال الأعمال ) ومحمد  
 وعبدالمحسن والدكتور قاسم ( وهو طبيب أسنان في مستشفى الأحساء )  
 وفاضل وحبيب وأحمد.

٢- محمد.

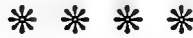
٣- عبدالله الأصغر.

٤- حسين.

٥- صادق.

٦- أحمد.

والأربعة الأواخر كلهم موظفون في دوائر الدولة.




---

(١) راجع بمجلة الموسم العدد : ٩-١٠ ص ٣٩٤ ، رقم ١١٥ .



## ١٠٨- الشيخ محسن بن خميس<sup>(١)</sup>

أسرته - نبذة عنه.

هو الشيخ محسن بن خميس آل فدغم<sup>(٢)</sup> الأحسائي الهُفُوفِي من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

أسرته :

( آل فدغم )<sup>(٢)</sup> أصلهم من ( الحجاز ) نزحوا إلى ( الأحساء ) منذ زمن بعيد ، ولم يعرف تاريخ نزوحهم ، ولما توطَّنوا ( الأحساء ) غلب عليهم لقب ( آل خميس ) أو ( آل أبي خميس ) نسبة إلى أحد أجدادهم ، وموطن هذه الأسرة بالأحساء مدينة ( الهُفُوف ) بمحلة عُرفت بـ ( الفَدَاغِم ) نسبة إليهم<sup>(٣)</sup>.

(١) له ذكر في :

١- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : الحلقة الأولى ص ٨ - مخطوط.

واعتمدنا أيضا على ما أفادنا به شفها الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرضوان.

(٢) الفَدَغَم : الجسم المُتَلَي الطويل في عِظَم ، ( لسان العرب ) ج ١٠ ص ٢٠٢.

(٣) محلة ( الفَدَاغِم ) تقع جنوب ( الفوارس ) وقد نُزعت ملكيتها منذ سنين وأصبحت الآن من الساحات والمنافع العامة.

وعُرفت هذه الأسرة ( آل خميس ) بالغنى والثروة ، كما برز منهم رجال من أهل الفضل والمعرفة ، منهم الشيخ حسين بن إبراهيم بن خميس المتوفى سنة ١٢٤١هـ وقد تقدم ذكره.

ويقول الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الرضوان : أنه كان لأسرة ( آل خميس ) في مدينة ( الهُفوف ) مدرسة علمية معروفة بإسمهم وكان موقعها في محلة ( الفوارس ) بجوار مسجد العلامة المرجع الشيخ محمد أبوخمسين ، وقد أُدخلت المدرسة في المسجد المذكور منذ عهد الشيخ بوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، وكانت لا تزال معروفة إلى عهد الشيخ موسى بوخمسين المتوفى ١٣٥٣هـ الذي جعل لها حدوداً داخل المسجد وكان يُلقى فيها بعض الدروس العلمية ، ومع مرور الأيام أصبحت المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المسجد المذكور.

وجدير بالذكر أن ( آل خميس ) لقب لأسر متعددة في ( الأحساء ) في مدينتي ( الهُفوف ) و ( المُبرّز ) و قرية ( الشَّعْبَة ) و ( الحُلَيْلَة ) وغيرها.

### نبذة عن حياته :

كان والد المترجم له من أهل العلم والمعرفة لكن لم نتعرف على اسمه ولا على شيء من أحواله ، وأما ( خميس ) فهو إسم العائلة . ومعلوماتنا عن المترجم له محدودة جداً ، فلم نتعرف على تاريخ مولده ولا

على تاريخ وفاته ، وكل ما بأيدينا ما كتبه عنه العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين في كتابه ( علماء هجر وأدبائها في التاريخ ) ، حيث قال : (( الشيخ محسن بن حميس ..... هاجر أبوه إلى ( النجف ) لطلب العلم ، وقطنها مدة حتى صار صاحب فضيلة ، وأشتهر بالورع والتقوى ، فأعقب الشيخ محسن ، وشبَّ على ما يراه من خلق والده من حبِّ للعلم وزهدٍ في الدنيا ورغبة في العمل الصالح ، فلما شبَّ حضر على جماعة من علماء عصره حتى حصل على ما يشهد له بالفضيلة ، وصار صاحب مرجعية في ( البصرة ) ونواحيها ..... )) .

بقي أن نشير إلى أن المترجم له عاش ما بين القرن العاشر والحادي عشر الهجري كما يؤكد المؤرخ الحاج جواد الرضوان ، ولا نعلم عن حاله شيئاً أكثر من هذا.



## ١٠٩- ميرزا محسن الفضلي<sup>(١)</sup>

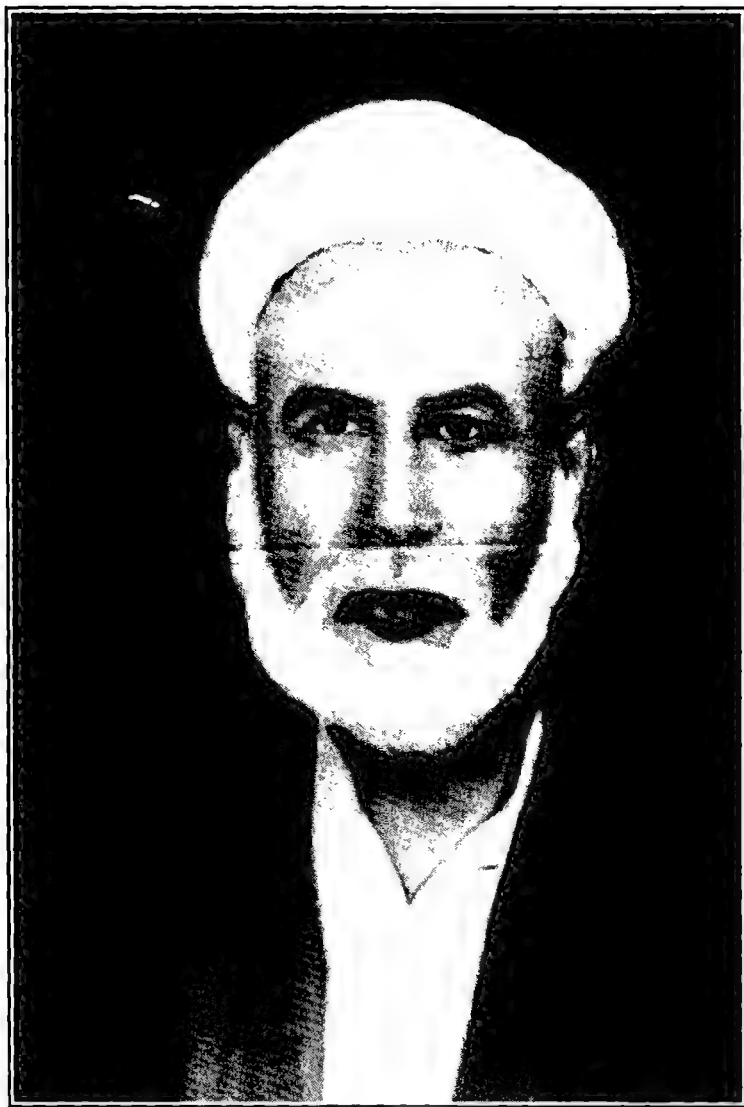
١٣٠٩هـ - ١٤٠٩هـ

أسرته - والده ووالدته - ولادته - تحصيله العلمي -  
أساتذته - علمه وفضله - سيرته - أسفاره -  
سماته الشخصية - ظواهر بارزة في حياته - وفاته -  
كرامة إلهية - موكب التشيع - مجالس العزاء -  
أبنائه وذريته - مراثيه - الشاء عليه - مؤلفاته -  
إجازاته.

هو الشيخ ميرزا (٢) محسن بن الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله بن عبّاد

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- إتمام الأعلام - للدكتور نزار أباطة ومحمد رياض الصالح - : ص ٢٩٣.
- ٢- الأزهار الأرجية : ج ٧ ص ١٤٢ - ١٤٣ ، و ج ٥ ص ١٧١.
- ٣- أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضوان - القسم المخطوط.
- ٤- أعلام البصرة ، للأستاذ إبراهيم الرويح.
- ٥- تنمة الأعلام محمد خير رمضان يوسف - : ج ٢ ص ١٩٤.
- ٦- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ، القسم المخطوط.
- ٧- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٨٥ - ١٨٦.
- ٨- في ذكر أبي ، كتاب خاص مفصل في سيرة صاحب الترجمة ، كتبه نجل المترجم له الحجة الدكتور الشيخ عبدالمهدي الفضلي ، يقع في حوالي ٢٧٠ صفحة ، مطبوع ، وهو المصدر الأساس لنا في هذه الترجمة. ←
- (٢) كلمة ( ميرزا ) فارسية معربة ، تقال تكريماً لمن أمه سيدة علوية ، وهي بالأصل مركبة من كلمتين هما ( أمير زاده ) أي : ابن الأمير ، ثم خُففت ( أمير زاده ) - لكثرة الاستعمال - إلى ميرزا.



میرزا محسن الفضلي

بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن ريشان بن علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران بن فضل بن علي بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة آل عباد العلي الفضلي الأحسائي.

ويعرف بـ ( ميرزا محسن الفضلي ).

من كبار علمائنا الأجلاء ، علامة فاضل جليل القدر و فقيه مجتهد.  
وهو والد العلامة الشهير الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، المتقدم ذكره.

#### أسرته :

( آل علي ) - ومنهم ( العبّاد ) و ( الفضلي ) - أسرة علمية جلية ، تحدثنا عنها - مختصراً - في ترجمة العلامة الجليل الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي.

وتُعدّ هذه الأسرة من أكبر و أشهر الأسر العربية في ( المنطقة ) ، ولهم فروع كثيرة ، فبالإضافة إلى ( العبّاد ) و ( الفضلي ) من فروعهم في الأحساء ( آل علي ) في ( العُمران ) و ( القارّة ) و ( السّليم ) في ( العمران ) - الذين



٩- مجلة البيان : السنة الثالثة : العدد ٦٥ - ٦٦ ص ٥٠٠ . ١٢- مطلع البدرين ، القسم المخطوط.

١٠- مجلة الموسم : العدد ٩ - ١٠ ص ١٤٤ - ٢١٤ . ١٣- هكذا قرأتهم : ص ١٤٥ - ٢٩٥ .

١١- مستدركات أعيان الشيعة : ج ٨ ص ٢٢٣ - ٢٣٤ .

منهم الشيخ عمران السليم و نجله الشيخ كاظم المتقدم ذكرهما - و  
( آل بوخليفة ) و ( الشَّعبان ) و ( العيسى ) و ( الخضري ) في ( القارة ) و  
( آل العمراني ) في ( الجبيل ) .

ولهم أبناء عم في بلدة ( المراح ) بالأحساء أيضا ، كما لهم امتداد في  
جنوب العراق ، وهم أبناء عم مع أسرة ( البيات ) المعروفة في ( القطيف )  
الذين منهم العلامة الجليل الشيخ منصور البيات المتوفى بتاريخ  
١٤٢٠/٨/٢٩ هـ (١) .



الشيخ المترجم و عن يمينه العلامة الشيخ منصور البيات و عن يساره الشيخ أحمد آل  
سيف التاروتي و معهم الخطيب الكاظم من تاروت

(١) ويُقال أيضا أنهم يلتقون نسباً مع كل من ( آل نصر الله ) و ( آل أبي السعود ) في ( القطيف ) و ( آل  
النَّصْر ) في ( سيهات ) و أيضاً ( آل المناصير ) في ( العمران ) بالأحساء .

ويعود نسب هذه الأسر جميعاً إلى ( الفضل بن ربيعة ) جد قبيلة ( الفضول ) المعروفة التي هي إحدى بطون قبيلة ( طي ) العربية الشهيرة ، وموطنهم كان في قلب الجزيرة العربية بمنطقة ( نجد ) .

وقد نزح جد ( آل علي ) عِمْرَان بن فضل من ( مَلْهَم ) - بفتح الميم ، وهي إحدى قرى ( نجد ) - إلى الأحساء سنة ١٠٥٠هـ كما مرّت الإشارة في ترجمة الدكتور الفضلي .

وأخيراً تمييزاً للفائدة نضع أمام القارئ الكريم تعريفاً سريعاً لأهم أعلام هذه الأسرة الجليلة في الفهرس التالي :

١- الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله بن عبّاد آل عبّاد العلي الفضلي ، هو والد المترجم له ( الميرزا محسن ) ، كان عالم قرية ( الحُوطة ) بالأحساء في عصره ، ولد في ( الحُوطة ) حدود سنة ١٢٦٢هـ و توفي بها سنة ١٣٢٠هـ .

٢- الشيخ ميرزا محسن الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله آل عباد العلي الفضلي ، هو صاحب الترجمة ، ولد في ( الحُوطة ) بالأحساء سنة ١٣٠٩هـ وتوفي في مدينة ( الظهران ) سنة ١٤٠٩هـ .

٣- الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي ، وهو الإبن الأكبر لصاحب الترجمة ، ولد في قرية ( الحُوطة ) بالأحساء في حوالي العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري ، وبعد



أن أنهى دراسته في ( النجف ) ابْتُعِثَ إلى مدينة ( الفاو ) - بجنوب العراق - وكيلاً عن مرجع الشيعة الأعلى في عصره السيد أبو الحسن الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٦٥هـ ، ومكث هناك إلى حوالي عام ١٤٠٠هـ ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٣هـ وهو يعيش في ( كربلاء المقدسة ) بجوار مرقد سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام ، وقد توفي في ( كربلاء ) صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٢٤/٥/٨هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/٨ م ، ونُقل جثمانه إلى ( النجف الأشرف ) ودُفن بمقبرتهم الخاصة في الغري. وله من الأبناء ثلاثة ، هم : الشيخ علي والشيخ محمدحسن والشيخ صلاح.

٤- الدكتور الشيخ عبدالمهدي الفضلي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد الفضلي ، هو الابن الرابع من أبناء صاحب الترجمة ، وهو غني عن التعريف ، ولد في قرية ( صبخة العرب ) - من توابع ( البصرة ) - سنة ١٣٥٤هـ وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٨٧ - ٣٠٤ ، ويأتي في آخر هذا الجزء تمة لترجمته إن شاء الله تعالى.

٥- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان الفضلي ، هو الابن الأكبر للشيخ محمد المتقدم ، ولد حدود سنة ١٣٦٨هـ ، وقد حصل على الماجستير في اللغة العربية ، وأنهى دراسته الحوزوية في ( النجف الأشرف ) ، والظاهر أنه الآن عام - ١٤٢٣هـ - يقيم مع أبيه

في ( كربلاء المقدسة ).

٦- الدكتور سامي بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي ، يحمل شهادة الدكتوراة في إدارة الأعمال ، ولد حدود سنة ١٣٧٥هـ .

٧- الدكتور ضياء بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا بن الشيخ سلطان آل عباد العلي الفضلي ، يعمل طبيباً ، وولد حدود سنة ١٣٨٢هـ .

٨- الشيخ عمران بن حسن بن سليم بن علي آل علي الفضلي ، ويعرف بـ ( الشيخ عمران بن حسن السليم ) ، فقيه مجتهد ومرجع تقليد ، وُلد في ( العمران الشمالية ) بالأحساء سنة ١٢٧٠هـ وتوفي بها سنة ١٣٦٠هـ ، تقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٤٥٩ - ٤٦٩ .

٩- الشيخ معتوق بن الشيخ الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، هو الابن الأكبر للشيخ عمران المتقدم ، علامة فقيه مجتهد وأديب شاعر ، ولد سنة ١٣١٣هـ وتوفي في ( العمران الشمالية ) بالأحساء بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٣٧٩هـ ، سيأتي ذكره في المجلد السادس إن شاء الله تعالى .

١٠- الشيخ كاظم الهجري بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، علامة فاضل جليل القدر وأديب شاعر ، ولد في ( العمران الشمالية ) بالأحساء حدود سنة ١٣٢٧هـ و توفي في مدينة ( عبّادان ) بـ ( خورستان ) بتاريخ ليلة الأربعاء ٧ صفر سنة ١٤٠٠هـ ، وقد تقدمت

ترجمته قريباً.

١١- الشيخ جعفر بن الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، هو الإبن الأكبر للشيخ كاظم المتقدم ، فاضل أديب شاعر ، من المعاصرين ، ولد سنة ١٣٦٧هـ ، وذهب إلى ( النجف الأشرف ) حدود عام ١٣٨١هـ ودرس هناك في متوسطة وثانوية ( منتدى النشر ) - التي أسسها الحجة الشيخ محمدرضا المظفر - ، كما أنهى هناك ثلاث سنوات في ( كلية الفقه ) ، وأنهى أيضاً دروس المقدمات والسطوح وحضر مدة أبحاث الخارج.

١٢- الدكتور أمين بن الشيخ كاظم بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، يحمل شهادة الدكتوراة في الكيمياء الحيوية ، ويعمل أستاذاً في ( كلية الطب ) بـ ( جامعة الملك فيصل ) في مدينة ( الدمام ) .

١٣- الأديب صادق بن الحاج محمد بن الشيخ معتوق بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، أديب شاعر ، ولد حدود عام ١٣٨٩هـ ، ويعمل مدرساً في المدرسة الابتدائية بقرية ( الحُوطة ) في مدينة ( العمران ) .

١٤- الأستاذ حسين بن الحاج محمد بن الشيخ معتوق بن الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي الفضلي ، أديب شاعر معاصر ، ولد حدود سنة ١٣٨٧هـ ، ويعمل مدرساً في إحدى المدارس الحكومية.

١٥- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي ، علامة جليل القدر وشاعر بارع ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود عام ١٣٠٠هـ ، وتوفي بها آخر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٩هـ ، وتقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٩٥ - ١٠٣ .

١٦- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي الهجري ، هو أوسط أبناء الشيخ سلمان المتقدم ، من كبار خطباء المنبر الحسيني ، فاضل أديب شاعر ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٤٠هـ ، وتوفي في مدينة ( الدمام ) بتاريخ ٢ محرم سنة ١٤١٩هـ ، من مؤلفاته ديوان شعر ، مخطوط ، له ترجمة مفصلة في ( معجم الخطباء ) ج ٨ ص ١٨١ - ٢٤٤ .

١٧- الأستاذ جلال بن صادق بن محمد حسن بن الشيخ سلمان بن عبدالمحسن بن عبدالله آل علي ، من أحفاد الشيخ سلمان المتقدم ، هو من كبار شعرائنا المعاصرين ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٨٩هـ الموافق لعام ١٩٦٨م ، له ديوان شعر مخطوط .

١٨- الأديب الكبير الأستاذ محمد الهجري بن عبدالله بن حسن آل علي ، من كبار شعرائنا ومشاهيرهم ، ولد في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ ، وهاجر إلى ( النجف الأشرف ) ودخل في سلك طلبة العلوم الدينية ودرس في ( كلية الفقه ) ، واشتهر في ( النجف ) بشعره فشارك في المهرجانات

والمؤتمرات الأدبية ، ونشرت له الصحافة الشعر الكثير ، وبعد أن عاد إلى البلاد تخلى عن السلك الحوزوي وانخرط في السلك الوظيفي واستوطن مدينة ( الدمام ) ، ونُشر له في الصحافة المحلية الكثير من شعره ومقالاته.

له ترجمة في : ( شعراء الغري ) ج ١١ ص ١٧٢ و ( معجم رجال الفكر في النجف ) ج ٣ ص ١٣٣٠ و ( معجم المؤلفين العراقيين ) ج ٣ ص ٢٦٢ .  
١٩- الخطيب ملا عبدالمحسن بن علي بن عبدالمحسن بن عبد الله آل علي ، من كبار خطباء المنبر الحسيني ، وهو ابن أخي الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي المتقدم ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٣٨هـ ، وتلمذ في الخطابة الحسينية على خاله الخطيب ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي ، وأصبح من الخطباء المفوهين ، وتوفي في ( الأحساء ) ليلة الخميس الموافق ١٠ رمضان سنة ١٤١٦هـ ، ودفن في مقبرة ( القارة ).

٢٠- الخطيب ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي ، من خطباء المنبر الحسيني ، كان خطيباً جيداً حافظاً و شاعراً باللغة الدارجة ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود سنة ١٣٢٥هـ و توفي بها حدود سنة ١٣٦١هـ ، وخلف إبناً واحداً هو الحاج عبد الله أحمد العلي أبو الأديب الشاعر المعاصر محمد عبد الله العلي الآتي ذكره.

٢١- الأديب محمد بن الحاج عبد الله بن ملا أحمد بن علي بن عبدالعزيز العلي ، من شعرائنا المعاصرين ، أديب و شاعر معروف ، ولد في بلدة

( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٨٥هـ وأنهى الابتدائية والمتوسطة في بلده ، وتخرج من الثانوية الصناعية ، وهو الآن يعمل موظفاً في شركة الكهرباء المعروفة بـ ( سكيكو ) .

كانت أول كتابته للشعر سنة ١٤٠٣هـ ، وأخيراً أصبح من الشعراء المعروفين ، وله مشاركات شعرية كثيرة .

٢٢- الشيخ محمد بن علي بن علي بن حسين العباد العلي ، من كبار خطبائنا المعاصرين ، فاضل أديب وخطيب بارع ، ولد في قرية ( الحُوطة ) بمدينة ( العمران ) بالأحساء بتاريخ ٢٨ صفر سنة ١٣٨٣هـ ، وأكمل دروس المقدمات والسطوح في ( النجف الأشرف ) و ( قم المقدسة ) ، كما حضر في ( قم ) أبحاث الخارج فقا وأصولاً ، وهو اليوم في وطنه ( الحُوطة ) يقوم بدوره كأحد علماء البلد ومرشديها ، كما هو في عموم الأحساء يُعدّ من الخطباء المتميزين .

٢٣- الشيخ عادل بن الحاج محمد بن الحاج عبدالمحسن بن عيسى بن حسن السليم العلي ، من مشايخ آل علي المعاصرين ، أديب شاعر وخطيب حسيني ، و جدّه الحاج عبدالمحسن العيسى العلي يعتبر من وجوه الشيعة في الأحساء في حينه . ولد الشيخ عادل في ( العمران الشمالية ) بمدينة ( العمران ) في الأحساء بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٣٨٦هـ ، وحضر المقدمات والسطوح بين ( قم ) و ( النجف ) و ( الأحساء ) أخيراً ، وهو الآن - سنة

١٤٢٣هـ - من المدرسين في ( الحوزة العلمية ) بمدينة ( المبرز ) بالأحساء وأحد أئمة الجماعة في وطنه ( العمران الشمالية ).

٢٤- الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن حسن السليم العلي ، هو ابن عم الشيخ عادل المتقدم ، ويكون الشيخ عمران بن حسن السليم المتقدم عمًّا لهما من جهة الجد. ولد الشيخ محمد السليم في ( العمران الشمالية ) بمدينة ( العمران ) بالأحساء بتاريخ ١٣٨٥/٦/١هـ وبعد أن أنهى دراسته الثانوية عمل في ( شركة بترومين ) لمدة خمس سنوات ثم التحق بالحوزة العلمية في ( قم المقدسة ) سنة ١٤٠٩هـ وبعد فترة عاد إلى ( الأحساء ) وواصل دراسته في حوزتها حتى أنهى قسماً مهماً من السطوح ، وبدأ منذ مدة يمارس الخطابة الحسينية حتى أصبح من خيرة الخطباء.

٢٥- الشيخ ناصر بن علي بن صالح بن ناصر بن عيسى بن حسين السليم العمراني العلي ، ويعرف بـ ( الشيخ ناصر العمراني ) ، من مشايخ الأسرة وخطبائها ، وُلد في قرية ( الجليل ) بالأحساء فجر يوم الإثنين ١١ محرم سنة ١٣٨٣هـ ، وذهب إلى مدينة ( قم ) المقدسة للدراسة سنة ١٤٠٧هـ إلى سنة ١٤١٠هـ حيث أنهى المقدمات هناك ، ثم أنهى السطوح في ( الأحساء ) حتى سنة ١٤٢٢هـ ، وهو الآن من مدرسي الحوزة العلمية بالأحساء.

٢٦- الشيخ هيثم بن باقر بن الحاج أحمد (١) بن علي العلي ، من خطباء

(١) الحاج أحمد هذا - و يعرف بالحاج أحمد السلطان العلي - كان من وجهاء آل علي المحترمين ، ←

المنبر الحسيني ، ولد سنة ١٣٩٨هـ ، وتوفي والده المرحوم باقر في ( سورية ) بعد ولادته بحوالي أربعين يوماً ، ونقل جثمان أبيه إلى العراق ودُفن في ( النحف ) ، وبعد أن أكمل الشيخ هيثم دراسته في المدارس الحكومية توجّه لطلب العلم إلى ( قُم ) المقدسة سنة ١٤١٦هـ ، ولازال بها مشغولاً بالدراسة والتحصيل حتى عام إعداد هذه الترجمة ١٤٢٣هـ.

٢٧- الدكتور كامل بن حسين بن حسن العبّاد العلي ، طبيب أطفال ، من قرية ( الحُوطة ) بمدينة ( العِمْران ) ولد حدود عام ١٣٧٧هـ ، وهو الآن يعمل طبيباً في أحد مستشفيات مدينة ( الدَّمَام ).

٢٨- الدكتور عيسى بن عبدالله بن أحمد بن عيسى العلي ، طبيب أطفال أيضاً ، من ( العمران الشمالية ) ولد حدود عام ١٣٨٠هـ ، ويعمل حالياً طبيباً في ( مستشفى القطيف ).

٢٩- الدكتور جعفر بن صادق بن أحمد العبّاد العلي ، من قرية ( الحُوطة ) بمدينة ( العِمْران ) ، طبيب في الأمراض النفسية ، يعمل حالياً في ( مستشفى الملك فهد ) بمدينة ( الهَفُوف ) بالأحساء.

٣٠- الدكتور علي بن جواد بن محمد العبّاد العلي ، طبيب عام ، ولد حدود سنة ١٣٩٧هـ.

٣١- الدكتور حسين بن عبدالله بن طاهر العبّاد العلي ، طبيب عام من

→ وقد توفي بتاريخ : ١٤١٦/٥/٧هـ.



قرية ( الحُوَطَة ) بمدينة ( العِمْران ) ، ولد حدود عام ١٣٩٨هـ .

٣٢- الدكتور عماد بن محمد العِمْراني العلي ، طبيب عام ، ولد حدود سنة ١٣٩٨هـ .

٣٣- الدكتور حبيب بن حسين بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن حسن بن سعيد العلي ، يحمل شهادة الدكتوراه في الهندسة الكيميائية ، أستاذ في ( جامعة البترول ) بمدينة ( الظهران ) ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود عام ١٣٧٣هـ .

٣٤- الدكتور أحمد بن حسين بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن حسن بن سعيد العلي ، هو أخو الدكتور حبيب المتقدم ، طبيب جراح يعمل في ( مستشفى الشُّمَيْسي ) بمدينة ( الرياض ) ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود عام ١٣٧٦هـ .

٣٥- الدكتور عبدالله بن الحاج محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد العلي ، طبيب باطنية متخصص في أمراض القلب ، يعمل في ( مستشفى الملك فهد ) بمدينة ( الهُفُوف ) بالأحساء ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٩٠هـ .

٣٦- الدكتور مفيد بن عبدالوهاب بن علي بن عبدالمحسن بن عبدالله العلي ، طبيب عام ، تخرج من ( كلية الطب ) بـ ( جامعة الملك فيصل ) سنة ١٤٢٠هـ ، وكان مولده في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٨٣هـ ،

وهو الآن يعمل موظفاً في ( شركة أرامكو ) السعودية بمدينة ( الظهران ) .  
 ٣٧- الدكتور سامي بن عبدالوهاب بن علي بن عبدالمحسن بن عبدالله  
 العلي ، طبيب أخصائي وبائيات ، يعمل في ( مديرية الشؤون الصحية )  
 بالأحساء رئيس قسم الطب الوقائي ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء بتاريخ  
 ١٣٨٥/١٢/٦هـ .

٣٨- الشاب جلال بن صادق بن محمد بن فهد بن محمد بن أحمد العلي ،  
 أديب شاعر ، يُتوقع له مستقبل رائع في مجال الأدب والشعر ، وُلد في الأحساء  
 بتاريخ ١٤٠٦/٥/١٤هـ .

٣٩- الشاب مسلم بن عقيل بن علي بن فهد بن محمد بن أحمد العلي ،  
 شاعر باللهجة الدارجة ، ينشئ الشعر كثيراً لقراء اللطيمات في مجالس العزاء  
 الحسيني ، وفي شعره جودة وحماس ، ويُتوقع له في هذا المجال مستقبل جيد  
 جداً ، وُلد في الأحساء بتاريخ ١٤٠٤/٢/٢٠هـ .

٤٠- الأستاذ جعفر بن محمد بن علي بن عيسى السليم العلي ، أديب  
 شاعر ، من بلدة ( العمران الشمالية ) يعمل مدرساً في أحد المدارس  
 الحكومية ، وُلد حدود عام ١٣٨٦هـ .

٤١- الأستاذ مصطفى بن علي بن أحمد العلي ، شاعر باللهجة الدارجة ،  
 من بلدة ( العمران الشمالية ) أيضاً ، ويعمل مدرساً في إحدى مدارس مدينة  
 ( العمران ) ، وُلد حدود سنة ١٣٨٦هـ .

وسياتي ذكر العديد من هؤلاء الأعلام ، كلٌّ في موضعه إن شاء الله تعالى.

### والده ووالدته :

كان والده الشيخ سلطان العباد الفضلي من علماء الأحساء في عصره ، ولد في قرية ( الحُوَطَة ) بالأحساء حدود عام ١٢٦٢هـ وتوفي فيها سنة ١٣٢٠هـ ، ولم يخلف من الأبناء سوى الشيخ المترجم.

وكان عالم بلدته ( الحُوَطَة ). أما دراسته فقد كانت في الأحساء على يد العلمين الجليلين الحجة المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد السلطان المتوفى سنة ١٣٠٩هـ والحجة المرجع الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ.

أما والدة المترجم فهي العلوية الصالحة السيدة فاطمة بنت السيد مهدي بن السيد أحمد آل عطيفة الكاظمي ، قال عنها حفيدها الدكتور الفضلي : (( كانت من المتعبدات الصالحات اللائي يُقصدن للدعاء والتبرك بهن )) (١).  
(( وآل عطيفة - أجداد المترجم له لأمه - سادة حسينيون أجلاء في الكاظمية )) (٢) ، ولهم (( حق الخدمة في حرم الامامين ( الكاظميين ) عليهما

(١) في ذكرى أبي : ص ١٤ ، و ( هـكذا قرائتهم ) : ص ١٤٩ .

(٢) في ذكرى أبي : ص ١٥ ، نقلاً عن ( أعيان الشيعة ) : ج ٨ ص ٢٨٩ ، وتراجع ( هـكذا قرائتهم )

: ص ١٤٩ .

السلام ، وكان فيهم بعض الرؤساء وأركان الدولة )) (١).

### ولادته :

وُلد في قرية ( الحُوْطَة ) - التابعة لمدينة ( العِمْرَان ) - بالأحساء سنة ١٣٠٩هـ أو سنة ١٣١٢هـ - كذا قال نجله الدكتور الفضلي (٢) - ، وبها نشأ وترعرع. ويُحتمل قوياً أنه وُلد قبل سنة ١٣٠٩هـ. عمدة ، كما يتضح بالتعرف على برنامج دراسته وأساتذته.

### تحصيله العلمي :

درس أولاً في الأحساء المقدمات ( وهي النحو والصرف والبلاغة والمنطق وشيئاً من الفقه ) على يد العلامة الحجة الشيخ عمران بن حسن السليم العلي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ والذي كان يسكن قرية ( العمران الشمالية ) - التابعة لمدينة ( العِمْرَان ) الحالية - ، وقد تقدمت ترجمته. ثم بدأ دراسة السطوح ( وهي المرحلة الدراسية الثانية في الحوزات العلمية

---

(١) في ذكرى أبي : ص ١٥ ، نقلاً عن ( طبقات أعلام الشيعة ) : القرن ١٤ ص ١٤٨١ ، وتراجع ( هــ كذا قرائهم ) : ص ١٤٩ .  
(٢) في ذكرى أبي : ص ١٥ ، و ( هــ كذا قرائهم ) : ص ١٥٠ .

الشيعة ) على يد العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والذي كان يسكن مدينة (المُبَرِّز). فسكن المترجم مدينة ( المُبَرِّز ) لمدة عام لتابعة دروسه لدى السيد المذكور ، وكان ذلك ما بين عامي ١٣٢٠هـ و ١٣٢١هـ تقريباً. ثم ارتحل إلى ( النجف الأشرف ) لإكمال دراسته ، وأقام بها حوالي ٢٤ عاماً أكمل خلالها دروس السطوح كما حضر أبحاث الخارج ( وهي المرحلة الأخيرة في الدراسة الحوزوية ) لدى عدد من كبار الأساتذة هناك.

#### أساتذته :

- ١- الشيخ عمران بن حسن السليم العلي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ ، المتقدم ترجمته.
- درس عنده المقدمات في الأحساء ، كما تقدم.
- ٢- السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، الآتي ترجمته.
- حضر عنده بعض دروس السطوح في الأحساء أيضاً.
- ٣- الشيخ علي بن الشيخ حسين الخاقاني النجفي المتوفى سنة ١٣٣٤هـ.
- درس عنده في ( النجف ) في بداية حضوره إليها مدة وجيزة ، ولم يُذكر نوع الدرس الذي حضره عنده.

- ٤- السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي ، صاحب ( العروة ) ، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ.
- حضر عنده في ( النجف ) أواخر بحوثه الفقهية.
- ٥- الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري ، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ.
- أيضاً حضر عنده أبحاث الخارج الفقيه في النجف.
- ٦- الشيخ مهدي المازندراني ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ.
- تلمذ عليه في ( النجف ) في أصول الفقه ( بحث خارج ) والحكمة الإلهية.
- ٧- الشيخ جعفر بن الشيخ عبدالحسن آل الشيخ راضي ، المتوفى سنة ١٣٤٤هـ.
- حضر عنده خارج الفقه.
- ٨- السيد أبو تراب الموسوي الخوانساري ، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ.
- تلمذ عليه في الحديث والفقه.
- ٩- الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ.
- حضر لديه في أصول الفقه.
- ١٠- السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ.
- حضر عليه خارج الفقه.



الشيخ المترجم أيام شبابه

- ١١- الشيخ محمد رضا آل ياسين ، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ .  
أيضاً حضر عنده في خارج الفقه .
- ١٢- الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ .  
تتلمذ عليه في الحكمة و علم الكلام بدرس خاص .  
وعمده تتلمذه وحضوره في ( النجف ) كان على مشائخه الأربعة  
الأواخر ( النائيني والإصفهاني وآل ياسن وآل كاشف الغطاء ) .

### علمه وفضله :

عاش المترجم له في ( النجف ) فترة زمنية تُعد - بحق - من أفضل عصور  
النجف الزاهرة والحافلة بالعلم والعلماء ، حيث بلغ الزخم العلمي والثقافي فيها  
أوجه خصوصاً في مجالي الفقه والأصول ، وكانت تزخر بكبار رجال العلم  
والأدب وأئمة البحث والتدريس .

فابتداءً من السيد كاظم اليزدي صاحب ( العروة ) - الذي كان من  
أوائل من تتلمذ عليهم شيخنا المترجم - مروراً بكوكبة من كبار العلماء أمثال  
شيخ الشريعة الإصفهاني والشيخ علي الخاقاني والشيخ علي بن الشيخ باقر  
الجواهري والشيخ أحمد آل كاشف الغطاء والسيد أبو تراب الخوانساري  
والميرزا محمد حسين النائيني و الشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ محمد حسين  
الكمباني الإصفهاني والشيخ آقا ضياء الدين العراقي ، وانتهاءً بالسيد أبو الحسن



الإصفهاني والشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وغيرهم.

كل أولئك كانت تعجب بهم النجف في تلك الحقبة الزمنية المتميزة وكانت تزهر بأنوارهم وفيوضاتهم.

في تلك الأجواء الطيبة المفعمة بالعلم والإيمان عاش شيخنا المترجم له فترة شبابه ونضجه ، ونهل خلالها من ذلك النмир الصافي ، وروى ظمأه العلمي وشغفه الروحي من فيض النجف المتلاطم وبحرها الزاخر.

وبعد ٢٤ عاماً تقريباً قضاها بجوار إمام المتقين أمير المؤمنين عليه السلام تخرج الشيخ المترجم عالماً فقيهاً مجتهداً يُعدّ في طليعة علماء الأحساء في عصره إن في علمه الجم أم في ثقافته الواسعة أم في إيمانه وتقواه وفضائل أخلاقه.

وقد أجازته بالأجتهد سنة ١٣٤٥هـ - أي وهو ابن ٣٦ عاماً تقريباً - إثنان من العلماء هما : أستاذه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ، والمتقدم ترجمته.

وجاء في إجازة الشيخ آل كاشف الغطاء ما نصه : (( بُدي أن جناب عمدة العلماء العاملين و قدوة الأنقياء العارفين ، قطب رحي التحقيق و مسبار لجّة بحر الغور والتدقيق ، مصباح الفضائل في الظلمات ومفتاح رتاج باب المشكلات ، شيخنا الأفاضل المجلّ ، الشيخ ميرزا محسن الشيخ سلطان ، أدام

الله فضائله وفواضله ، هو ممن جدّ و اجتهد في اقتناص حقائق العلوم الدينية واستنباط الأحكام المقدسة الشرعية من أدلتها التفصيلية من الكتاب والسنة ، حتى حاز أسنى مراتبها و أسنى مناصبها ، فأصبح بحمد الله تعالى مصباح هداية وإيضاح فضل ودراية ، نافذ النظرة وفّاد الفكرة نقّاد الرأي ، متطلّعا في المعرفة متفوقا في الصفة ، قويم الطرائق ملجأ الحقائق ، حائزاً أعلى مراتب الورع والتقوى ، فائزاً بأسنى حلل العوارف والمعارف ، ممن لا تعوقه في سيره العظائم ولا تأخذه في الله لومة لائم ((<sup>(١)</sup>).

أما العلامة الشيخ حبيب فقد أجاز المترجم له بإجازتين ، الأولى مؤرخة بـ ٦ شوال ١٣٤٥ هـ ، والثانية مؤرخة بـ ١٩ شعبان ١٣٥٥ هـ ، قال في الأولى : (( ومن من الله عليه بهذه الرتبة وسنح له بهذه الفضيلة ، وامتنح قلبه بالإيمان بما جاء به نبيه ، جناب العالم العامل والفاضل الكامل ، الأديب المتقن جناب الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الأحسائي.

فإنه على ما ثبت عندي بعد الإختلاط والإمتحان بالمسائل العديدة والمقامات الكثيرة التي يستبين بها الجواد من غيره ، أنه ممن خاض بزورق فكره وفهمه بحرّاً من العلم لا ساحل له ، فنظم بسلك فكرته مُنتَشِرٌ لثالي المعقول والمنقول ، وصارت له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع من الأصول.

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٦ ، و ( هكذا قرأهم ) : ص ١٥٧ .

فحقّ أن يُشار إليه بالأكف ، وجديرٌ بأن تكون على رأسه ألوية الزعامة ترف ، فنسأل الله أن يُشيدَ به وبأمثاله دعائم الإسلام ، ويؤيد به شريعة خير الأنام .... )) (١).

وقال في الإجازة الثانية - المؤرخة بـ ١٩ شعبان سنة ١٣٥٥هـ :  
(( جناب الفاضل الجليل ، والماجد الأثيل ، الناهج مناهج العلماء الأعلام في تنقيح مسائل الحلال والحرام ، الفقيه الأصولي المجتهد مرزا محسن بن شيخ سلطان الأحسائي ، لازال مؤيداً بتأييداته الربانية ، فإنه قد كرع من حياض العلوم ، وأجهد نفسه في الطلب و التحصيل ، وترقى من حضيض التقليد إلى أوج الاجتهاد.

فله - دام فضله - العمل بنظره فيما يراه من الأدلة الشرعية فيما هو شأن المجتهد ..... )) (٢).

وقال في شأنه أستاذه المرجع الأعلى للشيعة الامامية في عصره السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني - في الوكالة التي نصب فيها المترجم له وكيلاً عنه في بلدة ( صبيحة العرب ) بالبصرة - : (( ولدنا العالم التقي والفاضل الورع النقي ، جناب الشيخ ميرزا محسن - وفقه الله تعالى - ، فانه من فطاحلة العلماء وأكابرهم ، ومن ثبت عندنا فضله وزيادة علمه وورعه ، فقد جعلناه

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٩ - ٣٠ ، و ( هــكـذا قرائتهم ) : ص ١٥٩ .

(٢) في ذكرى أبي : ص ٥٧ ، و ( هــكـذا قرائتهم ) : ص ١٧١ .

وكيلاً من قبلنا على قبض الحقوق الشرعية ..... وفصل الخصومات والمرافعات ، فانه أهل لذلك ، ولأبأس بالرجوع إليه في ذلك .... )) (١).

وقد أمضى هذه الوكالة المطلقة - بعد وفاة السيد أبو الحسن الإصفهاني - كلٌّ من المرجعين العظيمين الشيخ محمد رضا آل ياسين ثم السيد محسن الحكيم.

يقول الدكتور الفضلي معقّباً على هذه الوكالة : (( وهي وكالة عامة مطلقة ، وفيها ما ينص على اجتهاده وبشهادة المراجع الموقعين أدناه ، وهي العبارة التالية : ( وتولى الأمور الحسبية ، وفصل الخصومات والمرافعات ، فإنه أهل لذلك ، ولأبأس بالرجوع إليه في ذلك ) ، ذلك أن هذه - وخاصة الفصل في المرافعات - من اختصاصات ووظائف الفقيه المجتهد )) (٢).

وقال عنه المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - في الوكالة التي كتبها للمترجم بعد وفاة السيد الحكيم سنة ١٣٩٠ هـ - : (( وبعد : فلا يخفى على إخواننا المؤمنين - وفقهم الله تعالى لمراضيه - أن جناب العالم الفاضل والمهذب الكامل ، ملاذ الأنام حجة الاسلام ، الورع النقي الثقة المعتمد ، الشيخ ميرزا محسن - أيده الله تعالى وسدّد خطاه - مأذون من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية .... )) (٣).

(١) في ذكرى أبي : ص ١١٥.

(٢) في ذكرى أبي : ص ١٣٤ ، وتراجع ( هــكنا قرأهم ) : ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٩.

وسياتي ذكر نصوص هذه الإجازات والوكالات في نهاية الترجمة إن شاء الله تعالى.

ومسك الختام لحديثنا عن علم الشيخ المترجم وفضله ننقل ما كتبه عنه نجله العلامة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي في كتابه ( في ذكرى أبي ) ، حيث يقول :

(( كان - كما رأينا - متخصصا بالفقه الإمامي إلى درجة الاجتهاد ، وكذلك الشأن في أصول الفقه لأنه منهج علم الفقه ، فلا بد لمن يجتهد في الفقه من أن يجتهد فيه .... ، فالاجتهاد بالفقه يعني - ضمناً - الاجتهاد بأصول الفقه.

وكان طابع فقاوته عربيا يؤكد على فهم النص من خلال فهمه للغة العربية ، وهو ابن جزيرتها وبواديها وبيئاتها الفصحى ، ويعتمد الذوق العرفي في معرفة الموضوع وملابسات الحكم ، فلم يكن الفقيه الصناعي - كما يعرفون في لغة الحوزة - ، وإنما كان فقيهاً عربياً عرفياً.

يضاف إليه : أنه العالم المتضلع فيما درسه من مقدمات كالصرف والنحو والبلاغة والمنطق ، والمتقن لمشكلاتها ، والمستحضر لحلها .....

وكان متأثراً إلى حد بعيد في مادة أصول الفقه ومنهجه بأستاذه الميرزا النائيني ، مع ميل يسير إلى بعض آراء الشيخ الكمباني الإصفهاني.

ومن الطبيعي - منهجياً - أن المتخصص في الفقه يكون ذا ثقافة عالية في

علمي الحديث والرجال ، وهذا ماعرفناه منه في معالجاته للمسائل الفقهية ومناقشاتها وإبداء الملاحظات عليها في مجالسه المختلفة والمتعددة.

وكان إلى جانب فقاوته متخصصاً بالحكمة الإلهية ( الفلسفة الإسلامية ) وعلم الكلام ، متأصلاً في فهم نظرياتها متعمقا في سر أغوارها. أبانَ عن هذا مناقشاته الفكرية وحواراته التي كانت تدور بينه وبين زملائه وأقرانه ، وقد حضرتُ غير قليل منها ( والكلام للدكتور الفضلي ) ، واستمعتُ لما يدور فيها ، وبخاصة مجالسه :

- مع السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي في النحف الأشرف في برّاني (١) الخطيب السيد حسن القبانجي صهر السيد المذكور.

- ومع الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي في برّانيه الخاص في النحف الأشرف أيضاً ....

- ومع الشيخ محمد طاهر آل شُبَيْر الخاقاني في منزلنا بالبصرة وفي منزله بالحمرة.

وكل واحد من هؤلاء الثلاثة كان علماً من أعلام علم الكلام والحكمة الإلهية.

وقد سمعتُ منهم - قدست أسرارهم - يشهدون له ( أي للشيخ

---

(١) البرّاني في اللهجة العراقية يعني ( المجلس ) في عرف أهالي الأحساء والقطيف و ( الدّيوانية ) في عرف أهل الكويت ، أي : القسم من المنزل المعد لاستقبال الناس والضيوف.

المترجم ) بالأصالة والعمق فيهما ..... .

وقد ظهر لي أنه متأثرٌ في الحكمة بفلسفة صدر المتألهين الشيرازي صاحب الأسفار الأربعة.

أما ثقافته العامة فكانت تتمثل - في الغالب - في إلمامه بتاريخ السيرة النبوية وسير الائمة الإثني عشر إلى قضايا تاريخية عامة أخرى غير محددة.

وتتمثل أيضاً في التفسير ، فقد قرأ كتاب ( مجمع البيان في تفسير القرآن ) - للطبرسي - كله قراءة تدبر وتمعن ، فهضمه وتمثله ، ولم يفارق مراجعته حتى كُفَّ بصره في أواخر عمره الشريف.

وكان يتذوق النصوص الأدبية شعرية ونثرية ، ويجيد قرائتها برواء وصفاء ، إلا أنه لا يقوى على نظم الشعر.

أما كتابة النثر الفني فتأتي منه في حدود ضيقة ، ويرجع هذا إلى انصرافه وتفرّغه الكامل للعلم وتحقيق بغيته من التخصص بالفقه وأصوله والحكمة الإلهية.

وربما رجع هذا إلى العرف السائد في الأوساط الدينية والذي يمثله قول الإمام الشافعي :

ولولا الشعرُ بالعلماء يُزري لكنتُ اليومَ أشعرَ من لبيدٍ (١)

(١) في ذكرى أبي : ص ٧٥ - ٧٨ ، و ( هـكذا قرأتهـم ) : ص ١٨٣ - ١٨٥ .

وكان ( قدس سره ) في النجف يدرس الكثير من أهل العلم ، فقد درّس المقدمات والسطوح ، كما كان يدرس في ( البصرة ) أيضاً حين انتقل إليها واستوطنها ، وتلمذ عليه هناك - كما في النجف - العديد من أهل الفضل والعلم.

وعرفنا من تلاميذه في ( البصرة ) العلامة الحجة السيد أمير محمد بن السيد محمد مهدي القزويني والسيد صالح بن السيد عبدالله آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي.

ومن تلاميذه أيضاً الخطيب الكبير الشيخ عبد الحميد بن ابراهيم الهلالي الأحسائي المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ ، والد الخطيب والأديب الشهير الشيخ جعفر الهلالي.

#### سيرته :

بعد أن قضى في ( النجف الأشرف ) حوالي ٢٤ عاماً في الدراسة والبحث والتدريس ، وأصبح من الفقهاء المجتهدين والعلماء العارفين فقرر راجعاً إلى وطنه ( الأحساء ) ليقوم بوظيفته في إنذار قومه وإرشادهم وتعليمهم ، امتثالاً للأمر الإلهي والتوجيه الربّاني القائل : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١) ،

(١) سورة التوبة : الآية ١٢٢.



وكان ذلك حدود عام ١٣٤٥هـ.

ونزل في ( الأحساء ) بين أهله وعشيرته في مسقط رأسه قرية ( الحُوَطَة ) - التابعة لمدينة ( العِمْرَان ) - ، وفور وصوله إلى وطنه التفَّ حوله أهل بلده وأبناء عمومته وقدموه لإمامة الجماعة في مسجد والده المعروف بـ ( جامع الشيخ سلطان ) ، فقام بدوره في مجتمعه ومحيطه عالماً مرشداً وأستاذاً موجهاً ، إلى جنب عدد من علماء الأحساء وأجلاتها ذلك الحين.

و من أبرز معاصريه في الأحساء تلك الفترة :

١- العلامة الحجة الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى عام ١٣٤٨هـ ، وكان يقيم في مدينة ( المُبَرِّز ) .

٢- العلامة الحجة الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ ، وهو مقيم في مدينة ( الهُفُوف ) .

٣- أستاذه الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، وهو مقيم في مدينة ( المُبَرِّز ) .

٤- العلامة الحجة الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي المتوفى سنة ١٣٦٠هـ ، وكان يقيم في بلدة ( العِمْرَان الشمالية ) القريبة من ( الحُوَطَة ) وطن المترجم له.

ومكث في ( الأحساء ) كأحد علمائها الأجلاء حوالي ست سنين قام فيها بما لا يستهان به من التوجيه والإرشاد وما إليهما.

وخلال تلك الفترة من بقائه في الأحساء كان يتردد على مدينة ( البصرة ) جنوب العراق ويقيم فيها بعض الوقت ، فعُرف بين علمائها والكثير من أهلها. وكانت قرية ( صَبْحَةُ الْعَرَب ) - وهي من توابع ( البصرة ) - بحاجة إلى عالم دين يقيم بين أهلها ويقوم بتوجيههم وإرشادهم ، فلما تعرفوا على الشيخ المترجم وعرفوا مقامه ومكانته رغبوا فيه وتمنوا أن يكون إمامهم وعالمهم ، وهذا ما حصل.

فقد طلبوا من العلامة السيد مهدي القزويني - وكان من كبار علماء ( البصرة ) ذلك الحين - أن يفتح الشيخ المترجم في أن يبقى عندهم عالماً لهم وإماماً ، وتم لهم ما أرادوا.

وانتقل الشيخ كلياً من ( الأحساء ) بأهله وعياله ليسكن في قرية ( صَبْحَةُ الْعَرَب ) بالبصرة ، وكان ذلك حدود عام ١٣٥١هـ ، وبواسطة السيد القزويني المذكور تمّ الإتصال بمرجع الشيعة الأعلى ذلك الحين السيد أبو الحسن الإصفهاني فعين المترجم له وكيلاً مطلقاً عنه وكتب له وكالة عامة شاملة (١).

والتفّ أهل القرية حول الشيخ المترجم واحتفوا به ، وبنوا له داراً بجوار مسجد القرية الوحيد الذي أصبح الشيخ إمامه ، واستقرت به الدار بين عاشقيه ومريديه.

(١) سيأتي نص هذه الوكالة مع سائر وكالات وإجازات المترجم له في نهاية الترجمة تحت عنوان (إجازاته).

وجدير بالذكر أن قرية ( صَبَّخَةُ الْعَرَب ) تقع شمال ( البصرة ) على بعد حوالي ٣٠ كم ، ويعود تاريخ نشوئها إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، وكان يقطنها ذلك الحين نحو ألفي شخص ، وفيها حوالي ٧٠٠ منزل. وأهم القبائل التي كانت تسكنها ( قبيلة خَفَاجَة ) و ( البُوَصَالِح ) و ( العُبُودَة ) ، وكان لكل من هذه القبائل حسينية بإسمها ، ويغلب على معظم السكان الأمية والجهل شأنهم شأن سائر العشائر الريفية العراقية في تلك الحقبة من الزمن.

وهكذا انتقل الشيخ المترجم من مجتمع قروي بسيط في الأحساء إلى مجتمع قروي مُشابه في ( البصرة ) ، إلا أن ثَمَّةَ فرقاً مهماً - بل فروقاً مهمة - بين المجتمعين ، فقريّة (صَبَّخَةُ الْعَرَب ) تقع قرية من مدينة ( البصرة ) القلب النابض للجنوب العراقي ومركز النشاطات الفكرية والثقافية والدينية فيه والتي كانت ملتقى وساحة صراع لكافة الاتجاهات الفكرية والسياسية - الدينية وغيرها - السائدة ذلك الحين ، أضف إلى ذلك أجواء الحرية المتميزة التي كانت تعيشها العراق حينها ، ناهيك عن المحيط العام الذي كان بمعظمه يدين بمذهب أهل البيت عليهم السلام.

هذه الظروف ونحوها كانت - في ما أعتقد - هي السبب الأهم في ارتباط الشيخ المترجم بمدينة ( البصرة ) وتردده عليها ثم قبوله الدعوة للهجرة إليها وترك وطنه ( الأحساء ).

وقام المترجم في وطنه الثاني ( صبخة العرب ) بأفضل ما يقوم به العالم العامل وأدّى دوره خير أداء ، فرفع من مستوى تلك البلاد ثقافيا وعلميا ودينيا واجتماعيا ، وكان له أكبر الأثر بين سكانها.

وكان يفتح مجلسه لاستقبال الناس كل ليلة ابتداءً من الساعة الواحدة غروبية - أي بعد غروب الشمس بساعة - ولمدة ثلاث ساعات ، وكان المجلس يُعمر دائماً بالإرشاد والتعليم والتوعية والتثقيف بالإضافة إلى الإستماع إلى مشاكل الناس وقضاياهم والمساعدة في حلها ، ولم يكن يسمح الشيخ المترجم - كما يقول نجله الدكتور الفضلي - أن يدور في مجلسه غير هذا.

ومن أهم نشاطاته وإنجازاته في تلك البلدة الأمور التالية :

١- قضى على بعض العادات السيئة التي كانت سائدة في تلك المجتمعات ، والتي كانت تجري في الأعياد والمناسبات العامة.

٢- ربّى جيلاً لا يستهان به من أبناء البلدة وانتشلهم من مجتمع مُتخلف وعلمهم و ثقفهم بحيث أصبحوا ينافسون أقرانهم من سكان المدن أو يتفوقون عليهم.

٣- تمّ بجهوده ومسايعه لدى الدولة تطوير القرية مدنياً ، فأوصلت إليها المياه العذبة عن طريق نصب خزان إسالة ماء كبير ، وفتحت فيها مدرسة ابتدائية ثم متوسطة ، كما فُتح مستوصف صحي ، ثم عُبدَ و زُفّت الطريق بين القرية ومركز المدينة.

وبالإضافة إلى ما ذكر كان مجلس الشيخ المترجم نهاراً - في معظم الأيام - ملتقى للكثير من العلماء ومنتدى علمي أدبي اجتماعي ، حيث كان يتردد عليه - زائراً للشيخ المترجم رداً لزياراته لهم - علماء كثر من القاطنين في ( البصرة ) وأطرافها ، أبرزهم السيد مهدي بن السيد صالح القزويني المتوفى سنة ١٣٥٨هـ والشيخ حبيب بن الشيخ صالح القرن المتوفى سنة ١٣٦٤هـ والشيخ عبدالمهدي المظفر المتوفى سنة ١٣٦٣هـ والشيخ مهدي الحجّار المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

كما كان مجلس الشيخ بمثابة دار ضيافة للعلماء وأهل الفضل من البحرين والقطيف والأحساء القادمين من ( النجف ) باتجاه بلدانهم أو العكس. وتجدد الإشارة إلى أن أبرز علماء ( البصرة ) حين نزلها المترجم له - بالإضافة إلى الأربعة المتقدم ذكرهم - هم :

١- الميرزا محمد تقى بن الميرزا حسين جمال الدين - من ذرية الميرزا محمد النيسابوري الأخباري - ، المتوفى سنة ١٣٥٧هـ.

٢- السيد عبدالله بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٧٤هـ.

٣- السيد محمد جعفر الحسيني الشيرازي الحائري ، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ ، وكان قاضي الشيعة الإمامية في ( البصرة ).

٤- الشيخ محمد بن خليفة النبهاني ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، وهو من

علماء أهل السنة والجماعة.

وبعد بضع سنين من سكنتي المترجم له لقرية (صَبَّخَةُ الْعَرَب) - أي في أوائل الستينات من القرن الرابع عشر الهجري - اشترى له منزلاً في مدينة (البصرة) بمحلة (الْمَحْصَةِ) ، ليكون أكثر صلة بالمدينة وأقرب للإتصال بعلمائها ورجالاتها.

فكان يقضي نهاره غالباً في (البصرة) وليله في القرية ، وبذلك تحوّل مجلسه العلمي النهاري من (صَبَّخَةُ الْعَرَب) إلى مدينة (البصرة) ، فكان يجلس في مجلسه بالبصرة نهار كل يوم غالباً ويتردد عليه الكثير من اهل العلم والأدب وسائر الناس ، ويعُمر المجلس عادة - كما كان في (صَبَّخَةُ الْعَرَب) - بالعلم والأدب والمناقشات العلمية والثقافية المختلفة.

وفي منزله هذا - (البصرة) نزل عند المترجم له ضيفاً العلامة الشهير المرجع الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي ، والمرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الخوئي ، بالإضافة إلى العديد من العلماء الأفاضل الذين استضافهم المترجم أو زاروه في منزله تقديراً له أو رداً على زيارته لهم ، أمثال العلامة السيد علي شبر - والد الخطيب الشهير السيد جواد شبر - والشيخ عباس المظفر والشيخ ابراهيم الكرباسي - المتوفى سنة ١٤٠٧هـ - والشيخ محمد طاهر الخاقاني والشيخ سلمان الخاقاني والشيخ عبدالله السبيتي - من علماء لبنان - والسيد محمد باقر الشَّخْص والشيخ علي آل عيثن والشيخ فرج

آل عمران القطيفي والشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة الأحسائي والشيخ محمد علي العُمري المدني والشيخ أسد حيدر - صاحب كتاب ( الامام الصادق والمذاهب الأربعة ) - والشيخ محمد أمين زين الدين البحراني البصري ، وغيرهم.

وفي مجلسه في ( البصرة ) كان المترجم له - وبطلب من بعض المثقفين البصريين - يعقد صباح كل جمعة مجلساً علمياً ثقافياً خاصاً تُعالج فيه بعض المسائل والقضايا العلمية ويحضره ثلة من محبي العلم والمثقفين ، يقول الدكتور الفضلي - نجل المترجم له - : (( كان هذا المجلس - وبحق - من المجالس الثقافية الخاصة المفيدة ، وقد استمر انعقاده حتى مغادرة الوالد البصرة إلى الكويت فالتَّخَرُّ )) (١).

وبالإضافة إلى ما مر من نشاطات المترجم له المتعددة - إن في (صَبْحَةِ الْعَرَبِ) أو في ( البصرة ) ، وقبلهما في ( الأحساء ) - كان ( قدس سره ) بعد الإنتهاء من مجلس الجمعة صباحاً في ( البصرة ) - أي حوالي الساعة العاشرة صباحاً - يتوجه إلى مدينة ( الزُّبَيْر ) - الواقعة على الحدود مع دولة الكويت - ليصلي هناك الظهرين إماماً في ( جامع الحسائية ) ، وقُبيل الظهر كان يجلس في ديوانية بعض الأحسائيين المقيمين هناك للقاء بالناس والحديث إليهم والإجابة على أسألتهم الدينية ، يقول نجل المترجم الدكتور الفضلي :

(١) في ذكرى أبي : ص ١٤٥ ، و ( هـكذا قرأته ) : ص ٢٢٥ .

(( وقد تربى على يديه جماعة من الشبان المقيمين في ( محلة الحسائية ) من الأحسائيين ومن أبناء ( العمارة ) ، فكانوا من أوعى وأخلص الدعاة إلى الله تعالى )) (١).

وعن نشاط المترجم له الدؤوب في ( البصرة ) و ( الزبير ) وكفاحه المريب من أجل تبليغ الرسالة ونصرة الدين يقول أحد تلاميذ المترجم له والمقربين لديه - وهو الأديب فارس بن علي العامر من الأحسائيين المقيمين هناك - : (( لقد لبث شيخنا العزيز ( رضوان الله تعالى عليه ) في البصرة و الزبير سنين كثيرة ، فأعطى الكثير من عمره - بل جلّ عمره الشريف - وبذل قصارى جهده في تبليغ الناس رسالة ربه عز و جل ، فله اليد الطولى في نشر الوعي الاسلامي وترويج الفكر الإسلامي الأصيل على مجموعة كبيرة من الشيوخ والشباب الجامعيين وغير الجامعيين من الفضلاء والمثقفين وغيرهم وعلى مختلف الطبقات والمستويات في تلك المنطقتين )) (٢).

واستمر المترجم في ( البصرة ) وأطرافها يؤدي رسالته ويرشد ويعلم ، ويجاهد على أكثر من جبهة قرابة نصف قرن لم يكل ولم يمل. ومثّل الشيخ المترجم في تلك الفترة عدداً من مراجع الطائفة الذين أرجع الناس في التقليد اليهم ودعا إلى مرجعيتهم ، وهم :

(١) في ذكرى أبي : ص ١٤٥ ، و ( ملّكنا قرأتهم ) : ص ٢٢٥.

(٢) خواطر و ذكريات - تأليف فارس علي العامر - ص ٦.



- ١- السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ.
- ٢- الشيخ محمد رضا آل ياسين ، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.
- ٣- السيد محسن الطباطبائي الحكيم المتوفى سنة ١٣٩٠هـ.
- ٤- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي المتوفى عام ١٤١٣هـ ، وهو آخر مرجع عاصره المترجم.

ومن مواقف المترجم له الجهادية في ( البصرة ) موقفه مع علماء البصرة في شجب الاشتراكية بعد استيلاء حزب البعث الإشتراكي على الحكم في العراق ، حيث أبرق في حينه مراجع الدين في ( النجف الأشرف ) إلى سلطات بغداد يشجبون مبدأ الاشتراكية الذي لا يتفق مع ديننا الإسلامي ، وطلبوا من وكلائهم في أنحاء العراق مساندتهم ببرقيات مشابهة ، فكتب علماء البصرة - بما فيهم الشيخ المترجم - برقية إلى بغداد يشجبون وينددون فيها بالإشتراكيين. فأعقبَ تلك المواقف مطاردة واعتقالات وإعدامات ومضايقات طالّت العديد من الشرفاء وأهل العلم والفضل في البصرة وغيرها.

وكان نصيب المترجم له أن صدر قرار بطرده من العراق لكونه غير عراقي ، وكاد يتم الطرد لولا وساطة بعض الوجهاء والسياسين. يقول الدكتور الفضلي نجل المترجم له : (( وَخَطَّتْ ( الحكومة العراقية ) الخطوة الأولى نحو محاولة تسفير الوالد لأنه غير عراقي ، فبعث سماحته - قدس سره - إلى النجف رسالة ..... يُطلعني فيها على مجريات ذبول البرقية ( أي



أقدم صورة مشتركة تجمع بين الشيخ المترجم ونجله العلامة الدكتور الفضلي

برقية علماء البصرة إلى بغداد ) ومقدمات التسفير ، فغادرتُ النجف - فوراً - إلى بغداد ، وذهبتُ بمعية السيد مرتضى العسكري - عميد كلية أصول الدين - إلى منزل الوزير الدكتور عبدالحسن زلزلة ، وأطلعناه جلية الأمر ، فوعد بأن سيكلم السيد صبحي عبدالحמיד وزير الداخلية ، وكذلك زوّدني أستاذاي الوزير الدكتور عبدالرزاق محيي الدين برسالة إلى محافظ البصرة ، وأوقف أمر التسفير عن التنفيذ )) (١).

لكن الأمور بعد ذلك لم تدم طويلاً على ما يُرام ، فبعد وفاة مرجع الطائفة الأعلى السيد الحكيم ( قدس سره ) سنة ١٣٩٠ هـ اشتدت وطأة الضغط على الجميع وازدادت حملة المطاردة والإعتقالات ضد المجاهدين و العلماء المخلصين ، فأدّى ذلك إلى خروج الكثير من المؤمنين من العراق ومنهم المترجم له.

فبعد عناء ومشقة ومضايقة وتهديدات من النظام البعثي العراقي اضطرَّ المترجم له إلى مغادرة ( البصرة ) على غير رضئ والعودة إلى وطنه الأصلي الأحساء ، وكان ذلك حوالي عام ١٣٩٨ هـ.

ومرَّ في طريقه بـ ( الكويت ) ومكث بها قليلاً ، ثم غادرها إلى مدينة ( الخبر ) بـ ( المنطقة الشرقية ) - بالسعودية - ، ثم إلى الأحساء مسقط رأسه وموطن عشيرته وآبائه.

(١) في ذكرى أبي : ص ١٧٩ ، و ( هـكذا قرأته ) : ص ٢٤٧ - ٢٤٨.

وأخيراً استقرّت به الدار في مدينة ( سيهات ) - المجاورة لمدينة ( الدَّمَّام ) - حيث بنى له بها منزلاً وتوطنها حتى وفاته عام ١٤٠٩ هـ. وخلال فترة توطنه في ( سيهات ) - التي استمرت حوالي عشر سنين - كان يمارس دوره كعالم مرشد وأستاذ معلم - كما كان من قبل في ( البصرة ) - ، فكان مجلسه في ( سيهات ) بمثابة المنتدى العلمي الثقافي والملتقى لعدد من رجال العلم وأهل الفضل من ( القطيف ) و ( الدَّمَّام ) وغيرهما ، وكان المترجم - كعادته في كل مكان يحلّه - يُثري مجلسه غالباً بمناقشات وإثارات في مختلف المسائل العلمية والدينية ، وقلّ أن يخلو مجلسه من فائدة ، وبالإضافة إلى العلماء و الفضلاء كان يتردّد على مجلسه الكثير من مختلف الطبقات.

أضف إلى ذلك أنه كان ( قدس سره ) يتردّد على الأحساء كثيراً خلال تلك الفترة بدعوة من أهلها ، فكان في كل جمعة غالباً يصلي الظهرين في بلدة ( القارة ) ، كما كان يذهب إلى ( الهُفُوف ) - عاصمة الأحساء - وقرية ( الحُوَطَة ) مسقط رأسه ، وفي هذه البلدان جميعاً كان يُحدّث ويُعلم ويعظ - على كبر سنه - ما وجد إلى ذلك سبيلاً.

### أسفاره :

كان ( قدس سره ) كثير السفر والترحال إلى الديار والمجاهد المقدسة ، فقد



الشيخ المترجم بزي رجال الدين في الأحساء وإلى يساره الشيخ حسين الفرج  
آل عمران القطيفي وعن يمينه السيد صالح التاروتي



الشيخ المترجم ومعه السيد سعيد الشريف ( الحنَّاز ) القطيفي



الشيخ المترجم وعن يمينه الشيخ حسين الفرج آل عمران وعن يساره الأستاذ  
عيسى اصْلِيل ومحمد الزاكي من أهالي مدينة ( سيهات )

حجَّ بيت الله الحرام أكثر من ثلاثين مرة ، وكذا بالنسبة إلى العمرة المفردة ، ولم ينقطع عن الحج والعمرة إلى أن أقعده المرض والشيخوخة.

كما كان في كل سنة يتشرف بزيارة سيد الشهداء الإمام الحسين ( عليه السلام ) وسائر الأئمة في العراق أكثر من مرة ، وزار مرقد الإمام الرضا بـ ( خراسان ) ومرقد أخته السيدة المعصومة في ( قم المقدسة ) عدة مرات.

وزار مرقد السيدة زينب في سورية مرة واحدة عرجاً خلالها على فلسطين وزار المسجد الأقصى والأماكن المقدسة هناك.

وكان في كل بلد يزوره يتبادل الزيارات مع الكثير من العلماء وأهل الفضل ممن تربطه بهم زمالة دراسية أو علاقة خاصة ، ففي ( النجف ) - على سبيل المثال - كان يزور مراجع التقليد الذين كان يمثلهم ، كما كان يزوره العديد من أصدقائه وعارفي فضله.

يقول نجمله الدكتور الفضلي : (( ففي متري - بدأ ذهابي إلى النجف - زاره ( أي المترجم له ) الشيخ آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد جواد التبريزي والسيد محمد سعيد الحكيم والشيخ مرتضى آل ياسين و... والشيخ عباس الرميثي والشيخ عباس المظفر والشيخ ابراهيم الكرباسي والشيخ محسن المظفر والسيد باقر الشَّخْص والشيخ محمد علي الخمايسي وصديقه المخلص له السيد علي البكاء غيرهم )) (١).

(١) في ذكرى أبي : ص ١٥١ - ١٥٢ ، و ( هـ كذا قرأته ) : ص ٢٢٩ .

وبالإضافة إلى الديار المقدسة زار المترجم له عدة بلدان أخرى ، كمدينة ( سوق الشيوخ ) - من مدن الجنوب العراقي - ودولة ( الكويت ) وأقليم ( خوزستان ) بإيران ، وكان يتردد على مدينة ( المَحْمَرَّة ) بـ ( خوزستان ) في كل سنة مرة تقريباً حيث يوجد هناك بعض الأحسائيين ، كما زار دولة ( قَطَر ) أكثر من مرة - بدعوة من بعض الأحسائيين هناك - بعدما عاد إلى البلاد.

### من سماته الشخصية :

كان - قدس سره - قليل النضير في ما تحلّى به من صفات جميلة وخصال حميدة ، وكان - رحمه الله - نموذجاً بحق للعالم الرباني الذي يُحتذى به ، وقد تمثّلت في شخصيته - بالإضافة إلى علمه الجم وورعه وتقواه - العديد من جميل الصفات ومكارم الأخلاق التي يمكن أن يكون أبرزها ما يلي :

- ١- الإخلاص والصدق : يقول عنه نجله الدكتور الفضلي : (( إن ما وقفتُ عليه من خلال معاشتي له بما يزيد على نصف قرن من الزمن كان مخلصاً لله قولاً وعملاً وصادقاً في ما ينطق ويفعل وبواقعية ووضوح )) (١).
- ٢- الشجاعة : وهي من الصفات المهمة والضرورية للمؤمن الرسالي ، يقول إمامنا أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في ما ورد عنه : (( السخاء

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٠٢ ، و ( هـ كذا قرائهم ) : ص ٢٥٦ .



والشجاعة غرائز شريفة يضعها الله سبحانه في مَنْ أَحَبَّهُ وامتنحه (( (١).  
 (( وكان - رحمه الله تعالى - شجاعاً في القول والفعل أيضاً ، فلا يرهّبُ  
 أحداً مهما عظم في أعين الناس أن يقول كلمة الحق في وجهه ، وكذلك كان  
 لا تأخذه لومة لائم في أن يقف موقف الحق )) (٢).

٣- الكرم : (( فكان ( رحمه الله ) - والكلام لنجله الدكتور الفضلي -  
 يهب كل ما يملك لمعوزٍ وفَدَّ عليه أو إنسانٍ كريمٍ انقطع به السبيل ، وإذا لم يجد  
 ما يهب اقترض وسَدَّ حاجة المحتاج )) (٣).

ويقول عنه الخطيب الفاضل الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي  
 المتوفى سنة ١٤١٩هـ :

وَقَائِلَةٌ هَلْ فِي الْعِرَاقِينَ وَاحِدٌ يَوْمٌ إِلَيْهِ الْوَافِدُونَ فَيُحْسِنُ  
 فَقُلْتُ لَهَا مَا فِي الْعِرَاقِينَ كُلِّهَا وَلَا غَيْرَهَا إِلَّا ( ابْنُ سُلْطَانَ مُحْسِنٌ ) (٤)  
 ولعمري إن هذه الصفة من صفات أولياء الله وأحبابه ، كما مر بنا قبل  
 قليل في حديث الإمام علي ( عليه السلام ).

٤- الزهد : يقول الدكتور الفضلي : (( كان ( قدس سره ) مدة حياته  
 الطويلة هذه لا يملك غير ثوبين إذا توسَّخ أحدهما لبس الآخر ، ولا يستبدلها

(١) ميزان الحكمة : ج ٤ ص ١٤١٢ عن ( غرر الحكم ).

(٢) و (٣) في ذكرى أبي : ص ٢٠٣ ، و ( هـكذا قرأته ) : ص ٢٥٦ .

(٤) ديوان الشيخ عبد الحميد العلي : ص ٥٣ .

إلا بعد أن يلينا ويعودا لا يمكن لبسهما وغير عباءة واحدة صيفية وأخرى شتوية لا يستجدّهما إلا بعد أن يكونا مما لا يُتَّفَعُ به في الإرتداء ، وهكذا الأمر في سائر ملابسه و شؤون حياته الأخرى (( (١).

وله بذلك أسوة بإمامه أمير المؤمنين علي ( عليه السلام ) الذي يقول في رسالته إلى عثمان بن حنيف : (( ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ..... ، فوالله ما كثرت من دنياكم تبرا ولا أدخرت من غنائمها وفرا ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا ولا حزت من أرضها شبرا )) (٢).

ومما قيل في زهد المترجم :

فتركت الدُّنَى و أنتَ نَقِيٌّ      جَسَدٌ طَاهِرٌ و قلبٌ سَلِيمٌ  
فَضَرَبْتَ المِثَالَ لِلزُّهْدِ حَيًّا      يَهْتَدِيهِ مَنْ لِلصَّالِحِ يَرْوُمُ (٣)

٥- التواضع : (( فكان - يرحمه الله - يحنوا على الصغير ويحترم الكبير متضائلاً أمام الله تعالى منكرأ لذاته رضا لله تعالى وتقدس )) (٤).

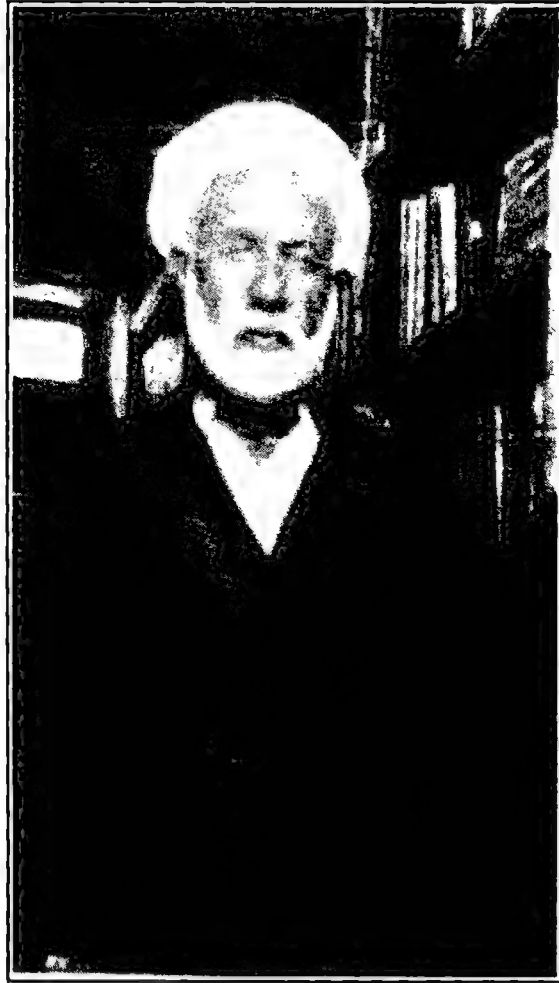
٦- الوفاء يقول الدكتور الفضلي : (( كان وفياً لأصدقائه ومعارفه بتمام ما في هذه الكلمة من محتوى .... فقد رأيته على كبر سنه وضعف بدنه يسارع

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٠٥ ، و ( هـ كذا قرائتهم ) : ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) نهج البلاغة - شرح الشيخ محمد عبده - : ص ٥٠٥ - ٥٠٦ .

(٣) من قصيدة في رثائه لنجله الدكتور الفضلي ، راجع ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٠٥ و ( هـ كذا قرائتهم ) : ص ٢٥٧ و ٢٩٤ .

(٤) في ذكرى أبي : ص ٢٠٣ ، و ( هـ كذا قرائتهم ) : ص ٢٥٦ .



الشيخ المترجم أثناء الصلاة

إلى حضور كل المناسبات الإجتماعية للذين بينه وبينهم علاقة ودية أياً كان  
لونها أو نوعها (( (١).

هذه لمحة موجزة عن بعض صفات المترجم له ومكارم أخلاقه ، وقد  
تعمدتُ أن أنقل نص كلام نجله العلامة الحجة الدكتور الفضلي ليكون ذلك  
أكثر وثوقاً وأبعد عن احتمال المبالغة.

### ظواهر بارزة في حياته :

وبالإضافة إلى ما مرَّ من سماته الجميلة وصفاته النبيلة تميَّزت شخصيته الفذة  
بظواهر وميّزات جديرة بالإهتمام وحرية بالتعرف عليها لمعرفة مقام هذا الرجل  
ومرتلته من جهة ولتكون حافزاً للإقتداء به وبأمثاله من العظماء من جهة  
أخرى.

ونجمل تلك الظواهر المهمة في المفردات التالية :

١- قوة الذاكرة : يقول نجله الدكتور الفضلي : (( وهي سمة وهبها الله  
إيَّاه ، فقد استمرَّ على وعيه وتذكره حتى لأعقد المسائل العلمية ولأغمض  
إشكالاتها إلى آخر أيام حياته ، وقد لمس هذا كلُّ مَنْ كان يتردد عليه من  
علماء المنطقة ومثقفينا )) (٢).

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٠٤ ، و (هكذا قرأهم) : ص ٢٥٧.

(٢) في ذكرى أبي : ص ٢٠٥ ، و (هكذا قرأهم) : ص ٢٥٨.

٢- الجدية والواقعية : وهما صفتان يفترض أن لا يخلو منهما أيّ عالم ورجل دين ، لأن العالم قدوة الناس وأسوتهم وله الأثر الكبير عليهم. يقول الدكتور الفضلي عن والده : (( كان جاداً في كل أعماله ، لا يعرف التهاون أو التكاسل أو التواني وجاداً في التزام ما ألزم نفسه به من سلوك ..... ، وكان واقعياً إلى أبعد حدود الواقعية والصراحة ، لا يعرف اللّف أو المواربة أو التحايل )) (١).

٣- الإحتياط : وهو من أهم صفات عباد الله الصالحين ، وقد وردَ في الأثر عن الإمام علي ( عليه السلام ) : (( أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت )) (٢) ، وعن الإمام الصادق ( عليه السلام ) : (( خذ بالإحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً )) (٣).

وكان المترجم ( قدس سره ) شديدَ الإلتزام بسلوك سبيل الإحتياط في تصرفاته عامة ، كما وصفه أقرب الناس إليه بنجله الدكتور الفضلي ( حفظه الله تعالى ) (٤).

٤- شغله المجالس بالعلم : كان ( رحمه الله تعالى ) لا يحلّ في مجلس - والكلام لنجله الدكتور الفضلي - ، وفيه أحد من أهل العلم عالماً أو طالباً

(١) المصدر السابق.

(٢) و (٣) ميزان الحكمة : ج ٢ ص ٧٠٦.

(٤) في ذكرى أبي : ص ٢٠٨ و ( هــكـذا قرأهم ) : ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

إلا ويشغله بالحوار العلمي لمسألة من القضايا العلمية أو الأدبية أو الفلسفية ،  
وقد عُرف بهذا لدى كل مَنْ يعرفه من العلماء والطلاب (١).  
وبهذا أيضا يصفه الخطيب والأديب الكبير الشيخ جعفر الهلالي في مرثيته  
له حيث يقول :

يا راحلاً كم زهاً بالعلم مَجْلِسُهُ      عَبَّرَ السنينِ يُجَلِّي حُسْنَ الكَلِمِ  
ما ضَمَّ شَخْصَكَ نَادٍ كُنْتَ تَأْلُفُهُ      إِلَّا وَلاَحَ بِهِ لِلْعِلْمِ مُسْتَمِ  
تُثِيرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي شَغَفٍ      مَسَائِلًا حَوْلَهَا الْأَرْاءُ تَحْتَدِمُ  
حَتَّى يَعُودُ بِهَا النَّادِي مُدَارَسَةً      لِلْعِلْمِ ، مَا لِفُضُولِ الْقَوْلِ فِيهِ فَمُ  
هَاتِيكَ مِنْكَ سَجَايَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا      مَا قَصَّرْتُ بِكَ عَنْ إِتْيَانِهَا قَدَمُ  
لِلَّهِ دَرُكٌ مَا أَسْمَاكَ مِنْ عِلْمٍ      لِلْعِلْمِ عِشْتُ وَفِيهِ كُنْتُ تُحْتَرَمُ (٢)

٥- شغله أوقات الفراغ بالقراءة أو التفكير : (( كان لا يحب أن يترك  
وقته يمر فراغاً دون أن يشغله بما يفيد منه ، وأكثر ما كان يشغل به أوقاته  
القراءة سواءً كانت مطالعة أو مراجعة ، أو التفكير في مسألة علمية يُقَلِّبُ  
أطرافها وعناصرها بالتحليل والنقد والاستنتاج )) (٣).

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٠٨ و (هـ كذا قرائهم) : ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) في ذكرى أبي : ص ٢٠٨ - ٢٠٩ و (هـ كذا قرائهم) : ص ٢٦٠ و ٢٦٢.

(٣) في ذكرى أبي : ص ٢٠٩ و (هـ كذا قرائهم) : ص ٢٦٠.

٦- تتبعه لأخبار المسلمين : كان ( قدس سره ) حريصاً على معرفة أحوال المسلمين وما يجري لهم ، ويتتبع أخبارهم دائماً ، وكان يطلب من حوله من أهله وذويه أن يتعرفوا له الأخبار عبر الإذاعات والصحف ويطلعوه عليها. وهذا يدل على وعي وإحساس بالمسؤولية ، لأن الاهتمام بشؤون المسلمين - الذي هو واجب كل مسلم - يستدعي التعرف على أخبارهم وأحوالهم.

٧- حرصه على قضاء حوائج الناس : يقول نجله الدكتور الفضلي : (( وقد رأيته في آخر سنيّه - مع كبر سنه وضعف قواه البدنية - لا يتوقف عن تلبية مؤمن يطلب المساعدة فيقوم بقضائها له )) (١).

٨- نظامه في الطعام والنوم : كان ملتزماً بنظام دقيق جداً في أكله وشربه ، إن من حيث الوقت أو من حيث النوع والكم ، وكذا الحال بالنسبة إلى النوم ، وقد عُرف عنه ذلك لدى كل من عايشه وعرفه.

يقول نجله الدكتور الفضلي : (( فكان باستمرار ينهض مبكراً ، يصلي الصبح في أول حلول وقتها ، وبعدها يعقب ويستمر في تعقيبه حتى تطلع الشمس ، فيتناول إفطاره ولا يتعدى في نوعيته وكميته عن ربع رغيف خبز مع قليل من اللبن البلدي وكوبين صغيرين من الشاي.

وعند ما يضحى الضحى يتناول ثلاث رطبات أو تمرات مع كأس صغير من اللبن ، ثم بعد أن يصلي الظهرين في أول وقتها يتناول غدائه وهو قليل من

(١) في ذكرى أبي : ص ٢١٢ و ( هكذا قرأهم ) : ص ٢٦١.

الرز مع قليل من اللحم السليق .... ، وينام حوالي ربع ساعة ثم يتناول كوبين صغيرين من الشاي.

وكذلك بعد أن يصليَ العشائين في أول وقتها يتناول عشاءه ، وفي الغالب لا يتعدى أن يكون ربع رغيف من الخبز مع قليل من اللبن الرائب وأمثاله من الإدام)) (١).

٩- الإستخارة : ومن الظواهر البارزة في حياته أيضاً كثرة رجوعه إلى الإستخارة سواءً كانت بالقرآن الكريم أو بالسبحة ، وهذا ديدن أكثر علمائنا. والإستخارة مروية عن أئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) ، ومعناها : أن الإنسان عندما يكون متردداً في أمر يريد فعله يرجع إلى الله تعالى ليطلب منه العون في تحديد ما هو الأصح عن طريق التفائل بالقرآن الكريم أو القرعة بالسبحة بعد قراءة آيات مخصوصة من القرآن الكريم وبعض الأدعية الواردة عن أهل بيت العصمة ( عليهم السلام ).

١٠- إلتزامه بالساعات السعيدة : وهذا أيضاً مما وردت فيه روايات عن الأئمة المعصومين ( عليهم السلام ) ، ففي كل أمر جديد كالسفر وسكنى الدار وإجراء عقد النكاح وما أشبه ذلك كان المترجم له ملتزماً أن لا يعملها إلا في الساعات السعيدة ويتجنب عملها في الأيام الكوامل والساعات المنحوسة المعروفة لدى أهل الاختصاص.

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٠٩ و (هـ) كذا قرائهم : ص ٢٦٠.



## وفاته :

توفي ( قدس سره ) في ( مستشفى أرامكو ) بمدينة ( الظَّهْران ) ليلة السبت الساعة ١١ زوالية الموافق ( ١٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ) .  
وكان له من العمر مائة سنة أو تزيد.

نعم عرجت روحه الطاهرة إلى بارئها راضية مرضية بعد قرن من الزمن قضاه في خدمة الله تعالى و العمل بما يرضيه.

وقد أرخ عام وفاته الأديب الفاضل الشيخ عبدالكريم آل زرع القطيفي التاروتي فقال :

دُقْنَا الْأَمْرَ عَلَى الْأَمْرِ	مُذْ غَابَ وَالْيَنَاءُ الْأَغْرُ
دُو الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ الَّذِي	بِالْإِجْتِهَادِ قَدْ اشْتَهَرَ
( فَضْلُنَا ) أَعْظَمَ بِهِ	عَلَمًا أَنَا مِنْ ( هَجَرَ )
يَا صَاحِ فَأَنْدِبُ ( مُحْسِنًا )	مَا طَارَ طَيْرٌ وَاسْتَقَرَّ
وَأَنْحَبُ عَلَيْهِ وَلَذِ بِهِ	أَرَّخَ ( لَهُ غَابَ الْقَمَرُ )

١٤٠٩ هـ

وقلتُ أنا في تاريخ وفاته :

لا تسئل عما أصاب	فلقد جَلَّ المصَّاب
رزئ الدين بفقد الـ	عالم الحَبَر المَهَاب

( محسن الفضلي ) قضى ومضى دون إياب  
كان بـدراً مشرقاً فتوارى في التراب  
قلت في التاريخ : ( آه بدره المحسن غاب )  
١٤٠٩ هـ

وسياًتي في فصل لاحق مرآتي عديدة للمترجم له.

### كرامة إلهية :

قال الدكتور الفضلي - بعد الحديث عن وفاة والده - : (( وأود أن أذكر هنا حادثين وقعتا ترتبطان بالمناسبة ، إحداهما قبل وفاته ، والأخرى والجثمان الطاهر في طريقه إلى المدينة المنورة.

أما الأولى فقد وقعت لي ، وخلاصتها :

قبل وفاته - رضوان الله عليه - بثلاثة أشهر تقريباً التقائي شخص وقال لي : إن موت والدك سيقترن وموت السيد الخميني وموت عالم آخر ، يموت السيد الخميني ثم يموت العالم الآخر ، وبعدهما يموت والدك ، ومدة الاقتران شهر .

وفعلاً وقع ما قال ، فقد مات السيد الخميني في نهاية شوال - ٢٩ شوال - لسنة ١٤٠٩ هـ ، ومات بعده السيد علي الفائي ( وهو من المراجع والأساتذة في النجف الأشرف ثم في قم ) ، وبعدهما في ١٣/١٤ ذي القعدة

توفي الوالد.

سبحان الله ما أصدق هذا القائل!

والثانية ذكرها لي أولادنا والآخرون الذين كانوا معهم برفقة الجثمان الطاهر وخلاصتها :

أن سيارة الاسعاف التي كانت تقل الجنازة ، بعد أن اجتازت منطقة الرياض متجهة إلى ( القصيم ) قارب وقودها على النفاد ، ووقفت عند أقرب محطة ، ومن الاتفاق أنها كانت خالية من البنزين ، فاستمرت السيارة بالسير بغية الوصول إلى المحطة الثانية التي بعدها ، ونفذ ما فيها من بنزين قبل الوصول إلى المحطة الثانية بمسافة طويلة ربما كانت قريباً من ٨٠ أو ٩٠ كم.

فتوقفت السيارة ، وصار راكبوها في حيرة من أمرهم ، فطلبوا من سيارة مرت بهم شيئاً من البنزين ، ولأنه لم يوجد في سيارتهم ولا في السيارة الأخرى أنبوب لنقل البنزين عادوا في حيرتهم وغادرتهم السيارة.

وبينما هم كذلك إذ أقبلت عليهم من البادية سيارة ووقفت عندهم ، وناولهم صاحبها وعاءً من المطاط مملوءاً بالبنزين من دون أن يطلبوا منه وذهب لتوه بعد أن تناولوه منه شاكرين له تفضله ، وأفرغوا البنزين بسيارتهم ما أعظم الإيمان إنه السر بين العبد وربّه!

وحادثة ثالثة رُويت لي بعد تدوين ما تقدم ، نقلها أكثر من شخص يوثق وساروا بها ، وكان بالمقدار الذي أوصلهم إلى المحطة التي أمامهم.

به عن المضمّد الذي حضر عنده ( قدس سره ) في غرفته الخاصة به في المستشفى أثناء وفاته.

وخلاصتها : أن المضمّد رأى ما يشبه الجسم من النور يخرج منه وبشكل متقطع صاعداً إلى أعلى.

تعالى الله ما ألطفه بأوليائه ((١)).

### موكب التشيع :

(( في صباح يوم السبت ١٤ ذي القعدة أعلن عن الوفاة والتشيع ، ونقل

الجثمان الطاهر إلى مغتسل ( سيّحات ) ، وحضر علماء المنطقة ووجهائها.

وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر حمل الجثمان الطاهر على الأكف في

موكب مهيب حضره علماء القطيف وسيّحات وصَفَوَى و الدَّمَام (٢) ومن

الأحساء وخطباء المنبر الحسيني وجمع غفير من جماهير المنطقة رجالاً ونساءً.

وكان يوم تشييعه يوماً مشهوداً من أيام سيّحات.

وسار الموكب حتى ( جامع المهدي ) حيث وضع النعش ، وأقيمت الصلاة

عليه من قبل الشيخ منصور البيات ( إمام جامع الامام علي بالقطيف ومن

(١) في ذكرى أبي : ص ١٩٤ - ١٩٦ و ( هـ كذا قرأهم ) : ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(٢) ( القُطِيف ) و ( سيّحات ) و ( صَفَوَى ) و ( الدَّمَام ) من مدن ( المنطقة الشرقية ) ، و ( الدَّمَام )

عاصمة المنطقة و ( الأحساء ) هي الأخرى ايضاً تابعة لـ ( المنطقة الشرقية ).

علمائها المبرزين ) ثم من قبل الشيخ عبدالحميد الخطي ( القاضي الجعفري  
بالقطيف ومن علمائها البارزين وشيخ أدبائها ) .

ثم حمل النعش المطهر وسط بكاء الجماهير وحسراتها على سيارة إسعاف  
تابعة لجمعية سيئات الخيرية إلى ( المدينة المنورة ) ، ومعها سيارة أخرى فيها  
من أفراد الأسرة وآخرون مواسون ، حيث لم يُرغب في زيادة عدد السيارات  
لأسباب أمنية يفرضها الظرف .

وتمّ دفن الجثمان الطاهر في مقبرة البقيع عند قبور أهل البيت ( ع ) الساعة  
التاسعة من صباح يوم الأحد ١٥ ذي القعدة بحضور الشيخ محمد علي العمري  
( عالم الشيعة في المدينة المنورة ) وقام بالتلقين ولده الشيخ كاظم  
العمري ( ١ ) .

### مجالس العزاء :

أقيمت له عدة مجالس للعزاء والفاخرة في بلدان مختلفة ، كما أعلن عن نبأ  
الوفاة من إذاعة طهران العربية .

والمجلس الأول للفاخرة أقيم بإسم أسرته في ( حسينية العباد ) بقرية  
( الحوطة ) - مسقط رأس المترجم له - في الأحساء ، واستمر لمدة أسبوع ،  
حضر فيه جمع من العلماء وأعداد غفيرة من مختلف الطبقات .

( ١ ) في ذكرى أبي - للدكتور الفضلي - : ص ١٩٢ - ١٩٣ .

وحضر إلى ( الأحساء ) لتقدم العزاء وفود من العلماء وغيرهم من كل من ( القطيف ) و ( سيهات ) و ( صفوى ) و ( الدَّمَام ) و ( البحرين ) و ( الامارات ) و ( الكويت ) و ( قطر ) و ( عَرَعَر )<sup>(١)</sup> و ( جدّة ) و ( الرياض ) و ( المدينة المنورة ) وغيرها.

(( وتعاقب خطباء المنبر الحسيني من أهالي المنطقة يؤنبون الفقيد العظيم ويعزّون أسرته وأبناء المجتمع في المنطقة بفقده ))<sup>(٢)</sup>.

وأقيم أيضاً على روحه مجالس الفاتحة في كل من ( النجف ) و ( البصرة ) و ( الزُّبَيْر ) بالعراق و ( طهران ) و ( قم ) بإيران ومن قبل الطلبة المسلمين في ( أمريكا ) و ( كندا ) و ( بريطانيا ) وفي ( حي السيدة زينب ) بدمشق و في ( القطيف ) و ( سيهات ) و ( الأحساء ) وغيرها.

وفي ذكرى الأربعين كان من المقرر إقامة مجلس تأبيني كبير تكريماً للفقيد - كما هي العادة لأمثاله من العلماء - لكن ظروفًا أمنية حالت دون ذلك ، واكتفى الشعراء وذووا الكلمات التأبينية بإرسال قصائدهم وكلماتهم لنجل المترجم له الدكتور الفضلي الذي هو نشرها في كتابه المسمى ( في ذكرى أبي ) ، وسيأتي التنويه بها قريباً تحت عنوان ( مراثيه ).

(١) عَرَعَر : مدينة تقع قرب الحدود الشمالية بين السعودية و العراق.

(٢) في ذكرى أبي : ص ١٩٣ ، و ( هكذا قرأهم ) : ص ٢٥٠.

## أبنائه وذريته :

له ثمانية أبناء وأربع بنات

أما الأبناء فهم الأكبر فالأكبر :

١- الشيخ محمد الفضلي ، وهو من العلماء الأجلاء ، توفي في ( كربلاء المقدسة ) يوم الثلاثاء ١٤٢٤/٥/٨ هـ الموافق ٢٠٠٣/٧/٨ م ، ودُفِنَ في ( النجف الأشرف ) ، وسيأتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى.

٢- الحاج عبدالله ، توفي عام ١٤١٦ هـ.

٣- الحاج حسين ( أبو سامي ).

وهؤلاء أمهم من بني عم المترجم له.

٤- الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، وهو أبرز الأبناء وأشهرهم ، ومن كبار علمائنا وأجلائهم ، وقد تقدمت ترجمته.

٥- عبدالجليل.

٦- صادق ، أديب كاتب ، نُشر له بعض المقالات الأدبية والتاريخية في بعض الصحف اليومية في ( البصرة ) و ( الدَّمام ) ، وله رسالة بعنوان ( أوائل البصرة ).

٧- مهدي. ٨- فاضل.

وهؤلاء مع البنات الأربع أمهم علوية من السادة ( آل البطاط ) المعروفين في مدينة ( سوق الشيوخ ) بالعراق.

وللمترجم أحفاد وأسباط كثيرون ، فيهم الدكاترة والأدباء والشعراء ، وأبرزهم :

١- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن ، ولد حدود عام ١٣٦٨ هـ ، وأنهى دراسته الحوزوية في ( النجف ) ، وهو الآن يعيش مع والده الشيخ محمد في ( كربلاء المقدسة ).

٢- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن ، هو أصغر من أخيه الشيخ علي ، وهو ممن درس في ( النجف ) ، ولا نعلم عن حاله الآن شيئاً.

٣- الشيخ صلاح بن الشيخ محمد بن الشيخ ميرزا محسن ، كان من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية في ( قم المقدسة ) ، لكنه ترك ( قم ) منذ مدة وهاجر إلى أوروبا مع زوجته العلوية أخت العلامة الحجة السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان ، وأخيراً نزل إلى ( السعودية ) ، وهو الآن يقيم مع زوجته في مدينة ( سيهات ) ، ويعمل موظفاً في مصنع مياه الشفاء بمدينة ( الدمام ).

٤- الشيخ حسن بن الحاج عبدالله بن الشيخ ميرزا محسن ، ولد حدود عام ١٣٨٠ هـ ، وهاجر إلى مدينة ( قم المقدسة ) لطلب العلم وكان طالباً جيداً متديناً حسن الأخلاق ، وبعد بضع سنين عاد إلى الأحساء وواصل دراسته في حوزتها في مدينة ( المبرز ) ، لكنه منذ فترة ترك الحوزة ويعمل



مهندساً في وزارة الصحة بمدينة ( الدَّمَّام ).

٥- الدكتور سامي بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن ، يحمل شهادة الدكتوراة في إدارة الأعمال ، ولد حدود سنة ١٣٧٥هـ.

٦- الدكتور ضياء بن الحاج حسين بن الشيخ ميرزا محسن ، يعمل طبيباً ، ولد حدود عام ١٣٨٢هـ.

٧- إياد بن الشيخ الدكتور عبدالهادي الفضلي بن الشيخ ميرزا محسن ، يعمل مهندساً في شركة ( سكيكو ) للكهرباء ، وله كتابات أدبية وتاريخية منها : ١- الشعر الحر وتطوره في ( المنطقة الشرقية ) ٢- مساجد الأحساء القديمة والحديثة ( باللغة الإنجليزية ) ٣- أقدم من استوطن الدمام ( باللغة الإنجليزية ) ٤- أبراج التهوية في منازل ( دُبي ) القديمة ( باللغة الإنجليزية ) ، ذكر هذه الدراسات والده الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي في ( فهرست مؤلفات الأحسائية ) المنشور في مجلة ( الموسم ) العدد ٩ - ١٠ ص ٣٨٨ - ٤٢٠ تحت رقم : ٥ و ٥٤ و ٤٥٣ و ٥٦٥ .

ومن أسباط المترجم له الشَّابَّان التَّوَّمان الأدبيان الحسن والحسين إبننا السيد كاظم بن السيد محمد علي بن السيد عبدالله آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي المولودان سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م ، من الشعراء الجيدين ، وهما الآن يحضران لرسالة الدكتوراة في ( بيروت ) .

مراثيه :

لقد رثاه و أثّنه العديد من الشعراء و الأدباء بقصائد و كلمات مؤثرة ،  
عبرت عما يكتنه له الجميع - خصوصا تلاميذه و أبناء وطنه - من الاجلال  
والتقدير وما يحملونه لفقده من الأسى والحسرة.

وفي ما يلي نماذج مختارة مما قيل فيه مما أثّبه نجل المترجم الدكتور الفضلي  
في كتابه ( في ذكرى أبي ) :

١- قال في رثائه العلامة الخطيب الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحميد

الهلالى :

وَفِي فُؤَادِي أَضْحَى يَحْفَرُ الْأَلَمُ	مَاذَا سَيَكْتَبُ فِي تَأْيِينِكَ الْقَلَمُ
مِنَ الْمَصَابِ وَرُكُنُ الصَّبْرِ مُنْحَطِمُ	وَهَا هُوَ الْجُرْحُ مِنِّي يَسْتَحِيلُ لَظَى
هَوَى بِهَا مِنْ ذُرَى غُلَيَّاتِنَا عَلَمُ	غَدَاةُ يُخْبِرُنَا النَّاعِي بِفَاجِعَةٍ
عَنْ بُرْجِهِ فَتَهَاوَى الْعِزُّ وَالشَّمَمُ	يَا لِلْمَقَادِيرِ كَيْفَ اسْتَنْزَلَتْ أَسَدًا
عَلَى الطَّرِيقِ فَعَايَتْ بَعْدَهُ الْهَمَمُ ٥	قَدْ غَابَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ الْمَنَارَ لَنَا
مِنْ بَعْدِهِ ، فَالْعُلَى وَالْمَجْدُ يُخْتَرَمُ	مَضَى فَعَادَرَ دُئْيَا الْحَقِّ نَاكِلَةً
مُودَعَا شَيْعَتُهُ الْأَدْمُعُ السُّجُمُ	طَوَى الْحَيَاةَ وَلِلْآخِرَى مَشَى وَلَهَا

إلى أن يقول :

يَارَاحِلًا كَمْ زَهَى بِالْعِلْمِ مَجْلِسُهُ      عَبْرَ السِّنِّينِ يُجَلِّي حُسْنَهُ الْكَلِمُ

مَاضٍ شَخْصَكَ نَادٍ كُنْتَ تَأْلَفُهُ  
ثَبِيرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي شَغَفٍ  
حَتَّى يَعُودَ بِهَا النَّادِي مَدَارَسَةً  
هَاتِيكَ مِنْكَ سَحَايَا كُنْتُ أَعْرِفُهَا  
لِلَّهِ دَرْكُ مَا أَسْمَاكَ مِنْ عِلْمٍ  
إِلَّا وَلَا حَ بِهِ لِلْعِلْمِ مُسْتَقَمٌ  
مَسَائِلًا حَوْلَهَا الْأَرْاءُ تَحْتَدِمُ ١٠  
لِلْعِلْمِ ، مَا لِفُضُولِ الْقَوْلِ فِيهِ فَمُ  
مَا قَصَّرْتَ بِكَ عَنْ إِيَّانِهَا قَدَمُ  
لِلْعِلْمِ عُشْتُ وَفِيهِ كُنْتُ تُحْتَرَمُ

\*\*\*\*\*

يَارَاحِلًا وَ إِنِ امْتَدَّتْ بِهِ مُدَدٌ  
كُنْتُ الْبَقِيَّةَ مِنْ تَارِيخِ كَوَكَبَةٍ  
وَ اكْتُبُهُ عَمْدًا مَا فِيهِ مِنْقَصَةٌ  
حَصَّنْتَ ذَاتَكَ بِالتَّقْوَى تُزَيِّنُهَا  
وَمَا طَلَبْتَ ظَهُورًا فِي الْحَيَاةِ وَ إِنِ  
وَكُنْتَ لِلْخُلُقِ الْعَالِي تُجَسِّدُهُ  
وَلِلتَّوَاضُعِ كَمِ مَثَلَتْ جَانِبُهُ  
وَلِلصَّرَاحَةِ تُبْدِيهَا بِلَا كَلْفٍ  
هَذِي هِيَ الثَّلُ الْعُلْيَا تَعَشَّقُهَا  
مِنْ الْحَيَاةِ قَتْلَكَ الْأَبْحُرُ الْفُعْمُ  
عَاشْتُ ، وَلِلْحَقِّ مَا تَأْتِي وَتَعْتَرِمُ ١٥  
لِطَالِبِيهِ ، وَلَمْ يَغْلُقْ بِهِ وَصَمُ  
وَلِلْكَرَامَةِ فِي بُرْدِ الثَّقَى عِصَمُ  
بَدَا لَهَا مِنْكَ ذَاكَ الْفَضْلَ وَالْكَرَمُ  
وَفِي الْخَلَائِقِ مَا تَخْيِي بِهِ الْأُمَمُ  
وَذَاكَ لِلْعِلْمِ مِيرَاثٌ وَتَتَسَمُّ ٢٠  
وَكُنْتُ فِيهَا بِنَهْجِ الْحَقِّ نَعْتَصِمُ  
قَلْبٌ لَدَيْكَ تُؤَفِّي عِنْدَهُ الذِّمَمُ

و يقول في آخرها :

( أبا عماد ) ( ١ ) عزاء بالمصائب فقد  
 سَكَبَتْهَا مِنْ شَعَافِ الْقَلْبِ مَرِثِيَّةٌ  
 صَبْرًا وَإِنْ جَلَّتِ الْبَلَوَى بِفَقْدِ أَبٍ  
 فَفِي الْجَنَانِ لَهُ مِنْ رَوْضِهَا خَلْدٌ  
 مَا مَاتَ مَنْ ( أَنْتَ ) مِنْ أَبْنَائِهِ خَلْفٌ  
 وَهَلْ سَيَنْشُرُ ذَلِكَ الْوَرْدُ غَيْرَ شَذَى  
 وَمَنْ تَطِيبُ أُصُولٍ مِنْ أُرُومَتِهِ  
 وَفِي الْخِتَامِ تَقَبَّلْ مِنْ أَحْيَى ثَقَّةٍ  
 عَاشَ قَرْنًا كَالْكَوْكَبِ الْوَضَاءِ  
 فِي إِتِلَافٍ كَطَلْعَةِ الْفَجْرِ إِشْرًا  
 أَتَتْكَ قَافِيَةٌ أَوْحَى بِهَا الْأَلَمُ  
 ( بِالْأَرْبَعِينَ ) وَنَارُ الْحُزَنِ تَضْطَرِمُ  
 ٢٥ أَضْحَى لَهُ الدِّينُ وَالْإِسْلَامُ يَنْثَلِمُ  
 وَفِي الدُّنَا عِنْدَنَا مِنْ ذِكْرِهِ نَعَمُ  
 وَفِي ( مُحَمَّد ) وَالْبَاقِينَ مُعْتَصِمُ  
 ذَاكَ تَعَطَّرَ مِنْهُ الْقَاعُ وَالنَّسَمُ  
 فَقَدْ زَكَّى بِفُرُوعٍ مِنْهُ تَبَسُّمُ  
 ٣٠ بَعْضَ الْوَفَاءِ وَمَا لِلْحَقِّ مُخْتَلِمُ ( ٢ )  
 سَاطِعًا فِي حَنَادِسِ الظُّلُمَاءِ  
 قَا سَخِيًّا كَالْجَذُولِ الْمِعْطَاءِ

\*\*\*\*\*

(١) أبو عماد : هو نجل المترجم له الدكتور العلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي.

(٢) القصيدة تبلغ ٥٢ بيتا ، وهي مذكورة كاملة في كتاب ( في ذكرى أبي ) ص ٢١٧ - ٢١٩ ،

ومذكورة أيضا في مجلة ( الموسم ) العدد ٩ - ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧ .

- ٢- وقال في رثائه الأستاذ محمد سعيد الجشي (من أبرز شعراء القطيف) :
- لَمْ يُدَنَّسْ تَقْوَاهُ جَمْعُ حُطَامِ طَاهِرُ الذَّيْلِ عَاطِرُ الذِّكْرِ شَهْمٌ  
فَهُوَ الطُّهْرُ سَيِّرَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَتَقِيٌّ كَالصَّفْحَةِ الْبَيْضَاءِ  
حُجَّةٌ فِي الْأَنَامِ فِي فَيْضِ عِلْمِ حُطْبُهُ أَحْزَنَ الرُّبُوعِ فَبِ ( الْأَحْـ  
وَمَصَابُ الْخَلِيجِ فِيهِ عَظِيمٌ وَكَسَى ( الْبَصْرَةَ ) الْحَزِينَةَ مِنْهُ  
فَقَدَتْ فِيكَ لِلصَّلَاةِ إِمَامًا ذَلِكَ الْمَسْجِدُ الْحَزِينُ يُنَادِي  
أَيْنَ مِنْهُ الْإِمَامُ فِي وَسْطِ الْحَا أَيْنَ تِلْكَ الْأَعْلَامُ فِي ( الْخَطِّ ) وَ ( الْأَخْـ  
تَلَمَّةٌ لَا تُسَدُّ يَارَبَّ رُحْمَاكَ قَدْ تَوَارَتْ مِثْلَ النُّجُومِ عَنِ الْأَفْـ  
أَيْنَ تِلْكَ الْأَعْلَامُ فِي ( الْخَطِّ ) وَ ( الْأَخْـ قَدْ تَوَارَتْ مِثْلَ النُّجُومِ عَنِ الْأَفْـ  
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الْكَرِيمُ سَلَامًا حِينَ خَفَّ السَّرِيرُ ضَجَّتْ جُمُوعُ  
قَدْ حَمَلْنَاكَ فِي السَّرِيرِ كَشَمْسٍ قَدْ حَمَلْنَاكَ فِي السَّرِيرِ كَشَمْسٍ  
وَتَعَالَيْتَ فِي الْفَضَاءِ كَنَجْمٍ
- ٥ لَيْلُ حُزْنٍ بِمَائِمْ لِعَزَاءِ هَادِيًا فِي صَبَاحِهِ وَالْمَسَاءِ  
أَيْنَ مِصْبَاحُهُ وَتَالِي الدُّعَاءِ رَابِ يَدْعُو فِي رِقَةٍ وَبَهَاءِ  
تَوَارَتْ عَنَّا شُمُوسُ ضِيَاءِ ١٠  
سَاءَ بُنُودًا خَفَافَةً فِي الْفَضَاءِ قِي وَغَابُوا خَلْفَ الْفَضَاءِ النَّائِي  
مَاعْرِفْنَاكَ غَيْرَ وَجْهِ نَقَاءِ مِنْ رِجَالٍ تَبْكِي وَحَشْدِ نِسَاءِ  
قَدْ تَغَطَّتْ بِبُرْدَةٍ خَضْرَاءِ ١٥  
سَاحِبًا مِئْزَرًا مِنَ الْعُلْيَاءِ

- وَتَسَامَيْتَ لِلْخُلُودِ بِأَرْضٍ  
ضَمَّ ذَاكَ الْأَدِيمُ خَيْرَ ضَجِيعٍ  
فِي ثَرَى ( طَيِّبَةٍ ) حَلَلْتَ بِأَرْضٍ  
عِنْدَ مَثْوَى الرَّسُولِ خَيْرِ رَسُولٍ  
فِي رَحَابِ الْبَقِيعِ جَنَّبَ إِمَامٍ  
فَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَيَاةِ خُلُودٌ  
مَا حَيَاةُ الشُّعُوبِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ؟  
فَعَزَاءُ يَا أَنْجُمَ الْعِلْمِ فِيهِ  
إِنْ فَقَدْتُمْ بِهِ مَلَاذًا وَكَهْفًا  
قَدْ فَقَدْنَا بِهِ ثَرَاتًا مِنَ الْعِلْمِ  
مِنْ رُبُوعِ ( الْقَطِيفِ ) دَمْعَةٌ حُزْنٍ  
مَنْ يُوفِّي الشَّمْسُ حَقَّ سَنَاهَا  
لَيْسَ بِدَعَاٍ إِنْ قُلْتُ فِيهِ قَصِيدًا  
فَلَقَدْ كَانَ لـ ( الْقَطِيفِ ) مُجِبًا  
كَانَ دَوْمًا يُشِيدُ بِالْفَضْلِ فِيهَا  
فَسَلَامٌ عَلَيْهِ فِي جَنَّةِ الْخُلَا
- هِيَ مَثْوَى الْأَيْمَةِ الثُّجَبَاءِ  
وَسَلِيلِ مَنْ فَاطِمِ الزَّهْرَاءِ  
شَمَخَتْ رِفْعَةً عَلَى الْجَوَازِ  
سَيِّدِ الرِّسَالِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ٢٠  
وَشَهِيدِ فِي زَمْرَةِ الشُّهَدَاءِ  
وَصُغُودِ لِلذَّرْوَةِ الشَّمَاءِ  
إِنَّهُ الْعِلْمُ مُنْقِذُ الْجُهْلَاءِ  
وَإِلَيْكُمْ ذَوِيهِ حُسْنُ عَرَائِي  
فَهُوَ حَقًّا مِنْ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ ٢٥  
أَمِينًا مِنْ خَيْرَةِ الْأَمَنَاءِ  
وَادِّكَارٍ بِمَوْقِفِ لَوْفَاءِ  
أَوْ يُوفِّي الْعَدِيرَ حَقَّ عَطَاءِ  
بِمَدِيحِ مُدَبِّحٍ أَوْ رِثَاءِ  
وَمُجِلاٍ لِلنُّجْبَةِ الْعُلَمَاءِ ٣٠  
وَيُورَالِي الثَّنَاءِ تَلَوَ الثَّنَاءِ  
سَدِّ بِأَفْيَاءِ جَنَّةٍ فِيحَاءِ

وَإِلَيْكُمْ مِّنِّي نَحِيَّةٌ قَلْبٍ      مُفْعَمٌ بِالْوِلَاءِ صِدْقِ الْوِلَاءِ

\*\*\*\*\*

٣- ورناء أيضاً الخطيب الكبير الفاضل الشيخ عبد الحميد بن الشيخ منصور  
المرهون ( من كبار خطباء القطيف وأدبائها ) فقال :

صَعَدَتْ إِلَى أَوْجِ الْخُلُودِ	رُوحٌ سَمَتْ فَوْقَ الْخُدُودِ
ضَاقَتْ بِهَا الدُّنْيَا فَعَا	دَتْ نَحْوَ خَالِقِهَا الْوُدُودِ
كَبُرَتْ عَلَى الدُّنْيَا فَنَأَ	دَاهَا أَرْجَعِي نَحْوِي وَعُودِي
عُودِي إِلَيَّ لَكَ الرِّضَى	فِي خَيْرِ صُحْبٍ مِنْ عَيْدِي
فَمَضَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ مَتَا	عَا مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تَلِيدِ ٥
وَكَذَا يَرْوَحُ الصَّالِحُونَ	بِلَا قَدِيمٍ أَوْ جَدِيدِ

إلى أن يقول :

لِلَّهِ دَرَّةٌ عَاشَ هَذَا الْـ	لَعُمْرَ فِي نُسُكٍ وَجُودِ
يَهْدِي الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى	يُخَيِّبِ النُّفُوسَ مِنَ الْجُمُودِ
فَإِذَا جَلَسْتَ لَهُ رَأْيِـ	تَ لَدَيْهِ مِغْرَاجَ الصُّعُودِ
فَعَلَيْكَ إِنْ رُمْتَ السَّعَا	دَةَ قَوْلَ هَلْ لِي مِنْ مَزِيدِ ١٠
رَوْضَاتُ جَنَّاتٍ مَجَا	لِسُهُ فِيَا رَوْضَاتُ عُودِي

يَا حَبِّذَا تَلِكِ الْجَنَّا  
فِيهَا (أبو الهادي) الرَّعِي  
وفي آخرها يقول :

يَا حَسْرَةَ الدُّنْيَا عَلَى  
وَاحْسُرَتَاهُ عَلَى الْعُلُو  
جُودِي بِدَمْعِكَ فَهُوَ فِي  
وَإِذَا مَضَى فإِلَى الْبَقِيَّةِ  
فَمِنْ الرِّسُولِ وَآلِهِ  
نُودِي عَلَيْهِ بِجَسَمِهِ  
فِينَا ارْجِعِي مَعْنَا ارْتَعِي  
هَذَا جِزَاؤُكَ فَأَبْشِرِي  
بِشْرِي (أبا الهادي) مَضِيَّةً  
وَتَرَكْتَ بَعْدَكَ جَهَبًا  
عَلَامَةً حَبْرًا بِهِ

لِسَ يَوْمَهَا سَعْدُ السَّعُودِ  
يَمُ بِدُونِ وَعْدٍ أَوْ وَعِيدِ

عَمَدِ الْمَعَالِي وَالْعَمِيدِ  
م ، لِفَقْدِهِ يَا عَيْنُ جُودِي ١٥  
عُلَمَائِنَا بَيْتُ الْقَصِيدِ  
ع يُزَفُّ جُثْمَانُ الْفَيْدِ  
فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ نُودِي  
وَبِرُوحِهِ يَا رُوحُ عُودِي  
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سُودِي ٢٠  
بِحِوَارِ غَفَّارِ مَجِيدِ  
سَتْ إِلَى الْأَسِيرَةِ وَالْوَرُودِ  
أَسَدًا تَوَلَّدَ مِنْ أَسُودِ  
تَبْقَى حَيَاتُكَ فِي الْوُجُودِ (١)

(١) القصيدة تبلغ ٣٨ بيتاً مذكورة كاملة في مجلة (الموسم) العدد ٩ - ١٠ ص ٢١٣ - ٢١٤ و (في

ذكرى أبي) : ص ٢٢٢ - ٢٢٤.



٤- ومن رثاه أيضا الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي  
 الرّمضان الأحسائي ، من جملة قصيدته ، حيث قال :  
 نَعَمْ بِـ (أبي الهادي) أُصِيبَتْ فَأَرْهَقَتْ      بتقريح أجفانٍ و تقطيع أكباد  
 لقد فُجِعَتْ بِـ ( الميرزا محسن ) الذي      سَلِ البِيدَ كَمْ غَنَى بِإِحْسَانِهِ الْحَادِي  
 سَلِ (البصرة) الفيحا وَسَلْ قَبْلَهَا (الْحَسَا)      وَسَلْ بَعْدَهَا (الْأَهْوَا) وَالسَّهْلَ وَالْوَادِي  
 تجبِك فِلـ ( الفضلي ) ما بين أهلها      فضائل جَلَّتْ أَنْ نَحَاطَ بِتَعْدَادِ  
 فضائل تُرَوَى لِلتَّاسِي وتقتدى      وفي سِيرِ الْأَجْمَادِ خُلُقٌ لِأَمْجَادِ ٥  
 وفي كل أرض من مريديه أُمَّةٌ      وَقَدْ فَازَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَزَادِ  
 ومن أجلهم ضَحَى الْعَظِيمُ بِنَفْسِهِ      لِنَشْرِ صَلاَحٍ أَوْ لِدَرْءِ فَسَادِ  
 وفي آخرها يقول :

(بَنِي الْفَضْلِ) يَا أَبْنَاءَ ذِي الْمَجْدِ وَالْعِلَا      (عَلِيٍّ) وَيَا أَنْجَالِ ذِي الْفَضْلِ (عَبَّادِ)  
 عَزَاءٌ وَإِنْ جَلَّ الْمَصَابُ فَإِنَّهُ      هُوَ الْمَوْتُ حَتْمٌ لَا فِدَاءَ وَلَا فَادِي  
 وما خصكم عَمَّ الْجَمِيعَ وهذه      مشاعرنا مِنْ أَجْلِكُمْ ذَاتُ إِيقَادِ ١٠  
 وأمّ العلا فيكم وَلَوْدٌ وَمَا مَضَى      لَكُمْ سَيِّدٌ إِلَّا أَتَيْنَكُمُ بِأَسْيَادِ  
 وبعد (أبي الهادي) سَيَّاسُوْ جُرَّاحَكُمُ      وَيَخْلِفُهُ فِيكُمْ خَلِيفَتُهُ (الهادي) (١)

(١) القصيدة تبلغ ٣٠ بيتاً ، راجع (في ذكرى أبي) : ص ٢٣٠ - ٢٣١ و (هكذا قرأتهم) : ص

٥- ورتاء نجله العلامة الدكتور الفضلي فقال :

لَمْ هَنِيئاً لَكَ الْجِوَارُ الْكَرِيمُ	لَمْ فَمَثْوَاكَ رَوْضَةٌ وَتَعِيمُ
عُظْمَاءُ يَتْلُو الْعَظِيمَ الْعَظِيمُ	رَوْضَةٌ قَدْ حَوَتْ أُمَّةَ حَقِّ
أُمْنَاءُ وَالْحَقُّ فِيهِمْ مُقِيمُ	أَلْ يَبْتَ النَّبِي خَيْرُ هُدَاةِ
يَرْضِيكَ اجْتِهَادُكَ الْمُسْتَقِيمُ	كُنْتَ مِنْهُمْ فِي فَهْمِهِمْ وَهُدَاهُمْ
وَجَزَا الْمُتَّقِينَ نُعْمَى تَدْوُمُ ٥	قَدْ بَلَغْتَ التَّقَى وَزَادَكَ مِنْهُ
رَحِمَاتِ الرَّبِّ الرَّؤُوفِ تُقِيمُ	فَسَلَامٌ أُلْهِدَى عَلَيْكَ وَبُشْرَى

إلى أن يقول :

جَسَدٌ طَاهِرٌ وَقَلْبٌ سَلِيمُ	فَتَرَكْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ نَقِيٌّ
يَهْتَدِيهِ مَنْ لِلصَّالِحِ يَرُومُ	فَضَرَبْتَ الْمَثَالَ لِلزُّهْدِ حَيًّا
لَمْ تَخَفْ أَنْ تَقُولَهَا مَنْ يَلُومُ	قَوْلَةَ الصِّدْقِ لَمْ تَفَارُقْكَ يَوْمًا
فَفِيْدَاكَ الْمُتَأَفِّقُ الْمَذْمُومُ ١٠	عَشْتُ لِلصِّدْقِ وَالصَّرَاحَةِ دَوْمًا
قَدْ تَخَذْتَ السُّلُوكَ وَهُوَ قَوِيمُ	مِنْ ( أَبِي ذَرٍّ ) قُدُوَّةً وَإِمَامًا
وَإِلَيْكَ الرِّضَاءُ وَالْتَّسْلِيمُ	فَعَلَى ذِكْرِهِ الشَّرِيفِ سَلَامٌ

\*\*\*\*\*

جئتُ أبكيكَ لم أجد من دموعي ما يُوفِّي بِهِ المصابُ الأليمُ  
فَنَشَرْتُ الْفُؤَادَ عِنْدَكَ حُزْناً فَإِذَا دَمَعَتِي الدَّمُ الْمَسْجُومُ  
كَيْفَ أَسْلُوكَ وَالسُّلُوكُ عَدِيمُ يَا أَبِي وَالْفِرَاقُ صَغْبٌ عَظِيمُ ١٥  
كُنْتُ لِي الْحُبُّ وَالْحَنَانُ وَظِلًّا وَارِفَ الْفَيْئِ وَالْفُؤَادُ رَحِيمُ  
مَاتَ فِي نَعْرِي التَّشِيدُ وَغَابَتْ نَفْحَةُ الْحُبِّ فَالْحَيَاةُ كُلُّوْمُ  
وَعَزَائِي أَنِّي غَدًا سَأُوفِيْكَ وَالْقَاكَ وَالْحَيَاةُ نَعِيمُ (١)

\*\*\*\*\*

٦- وقال في رثائه الأديب الكبير والشاعر الخلق المهندس جاسم بن محمد بن أحمد الصُّحَيْح ( من أهل بلدة الجُفَر بالأحساء ) المولود سنة ١٣٨٤هـ ، من جملة قصيدته :

مَوْلَايَ إِنَّ عِيُونَنَا طَالَمَا انْسَتَ بِحُسْنِ مَرَعَاكَ بَاءَتْ تَشْتَكِي الرَّمْدَا  
مَوْلَايَ إِنَّ قُلُوبَنَا كُنْتَ نَعْمُهَا بِالرُّشْدِ قَدْ تَيَّهَتْ مِنْ حُزْنِهَا الرُّشْدَا  
يَا مَنْ تَبَيَّلَ لِلْآخِرَى فَهَامَ بِهَا حَتَّى احْتَسَى الْمُرَّ فِي مِنْهَا جِهَا شَهْدَا  
لَمْ يُلْهِهِ زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَزَبْرُجُهَا حَتَّى عَلَى اللَّهِ فِي جَنَاتِهِ وَقْدَا  
سَيَحْفَظُ اللَّهُ رُوحًا فِيكَ شَامِخَةً لَمْ تَأَلُ فِي نَصْرِهِ وَسُعَا وَلَا جَهْدَا ٥

(١) القصيدة تبلغ ٢٢ بيتاً ، راجع ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٧٠ ، و ( هـكذا قرأهم ) : ص ٢٩٤ .

- لو صَوَّرَ الرَّهْدُ فِيمَا بَيْنَنَا جَسَداً  
عَذْرُ الْبَلَاغَةِ إِنْ جَفَّتْ خَمَائِلُهَا  
وَالْفِكْرُ إِنْ تُكْسِتَ أَعْلَامُهُ فَلَقَدْ  
وَالْحَقُّ إِنْ خَفَّتْ أَنْعَامُ مَنَبَرِهِ  
وَحَيَمَةُ الدِّينِ إِنْ خَرَّتْ مُعْفَرَةٌ  
وَحَوْزَةُ الْعِلْمِ إِنْ مَادَتْ مَنَائِرُهَا  
وَالذِّكْرُ إِنْ عَشَعَشَتْ بُيُومُ الْعُبَارِ بِهِ  
لَا غَرَوْا إِنْ غَرِقَتْ حَدَبَاتُهُ كَرَمًا  
وَتُرْبَةُ الْقَبْرِ إِنْ أَضْحَتْ مُنَوَّرَةٌ  
وَجِيرَةٌ جَاوَرُوا مَثْوَاهُ فِي حَدَثٍ  
قَدْ آمَنُوا سَاعَةَ الْأَهْوَالِ مِنْ فَزَعٍ  
يَا وَاهِبَ الثَّوْرِ مِنْ لَإِلَائِهِ وَهَجًا  
الدِّينِ يُتِمُّ لَمَّا حَانَ مُرْتَحِلٌ  
أَلَمْ تُعَانِ الضَّنَى مِنْ أَجْلِ رَاحَتِهِ ؟  
أَلَمْ تَقُمْ سَاهِرًا تُرْعَى أَرْيَاكَتُهُ ؟  
لَا عَذْرَ لِلدِّينِ إِنْ لَمْ يَتَحَبَّ جَزَعًا
- لَا خُتَارَ جِسْمِكَ أَنْ يَغْدُو لَهُ جَسَدًا  
فَمَنْعَ كَانَ يَسْقِيهَا التُّهَى نَفْدًا  
بَرَى لِحَامِلِهَا سَيْفُ الْحِمَامِ يَدًا  
إِذَا أَنَّهَا افْتَقَدَتْ صَدَاحَهَا الْفَرْدَا  
فَقَدْ نَعَتْ - فِي أَسَى - أَطْنَابُهَا الْعَمْدَا ١٠  
فَالْمَوْتُ زَلْزَلَ مِنْهَا الْأُسَّ وَالسَّنْدَا  
فَقَارِءُ الذِّكْرِ أَمْسَى يَقْطُنُ اللَّحْدَا  
فَقَدْ أَقْلَتْ عَلَى الْأَعْوَادِ بَحْرَرْدَا  
فَفِي ثَرَاهَا مِنَ الْإِيمَانِ نُورٌ هُدَى  
فَازُوا فَهُمْ وَسَطَ جَنَاتِ الْعُلَى سَعْدَا ١٥  
وَأَذْرَكُوا عِنْدَهُ عَيْشًا لَهُ رَغْدَا  
وَمُعْطَى الصَّبْرِ مِنْ عَزْمٍ بِهِ جَلْدَا  
لَكُمْ ، أَلَمْ تَتَّخِذْ دِينَ الْهُدَى وَلَدَا ؟  
أَلَمْ تُصَيِّرْ لَهُ كَفَيْكَ مُتَسَدَا ؟  
أَلَمْ تَهْزُ لَهُ إِمَّا بَكَى الْمُهْدَا ؟ ٢٠  
عَلَيْكَ وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْتَحِلْ كَمْدَا

إلى أن يقول :

تَفْنَى الشُّمُوعُ وَيَفْنَى ضَوْوُهُنَّ وَلَمْ  
قَرَّبَتْ مِنْ أَنْصَعِ الْأَفْكَارِ - مُقْتَدِرًا -  
تَقْهَقَرَتْ خَلْفَكَ الْأَنْدَادُ عَاجِزَةً  
تِلْكَ الْمَعَالِي إِذَا جَلَّتْ مَخَاطِرُهَا  
يَزَلُ بَيَّاؤُكَ فِي الظُّلُمَاءِ مُتَّقِدًا  
مَا شَطَطَ عَنْ مَطَرِحِ الْأَذْهَانِ وَأَبْتَعِدًا  
وَلَحَّتْ فِي غَابَةِ الْمِضْمَارِ مُنْفَرِدًا  
نَصِيبُ مَنْ جَدَّ خَلْفَ الْمَجْدِ وَاجْتَهَدَا ٢٥

وفي آخر يقول :

حَقًّا تَرَبَّعَ هَذَا الْفَذُّ فِي حُفْرِ  
مَا كَانَ لِلْأَرْضِ مَهْمًا أُوتِيَتْ سَعَةً  
وَلَا الْمَنِيَّةُ مَهْمًا طَالَ مَخْلَبُهَا  
يَا (عَبْدَ هَادِيٍّ الْوَرَى) يَا نَفْحَةَ عَبَقَتْ  
مَوَاهِبٌ لِأَبْيَكِ الْفَذِّ نَاصِغَةً  
لَكَتُكَ النِّعْمَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بَرَزَتْ  
فَإِنْ يَكُنْ هُوَ صَوْتُ الْحَقِّ فِي زَمَنِ  
الْأُمَهَاتِ عَلَى طُولِ الْمَدَى عَقَمَتْ  
أَمْ ضَاقَتْ الْأَرْضُ أَنْ تَحْوِيَ لَهُ جَسَدًا  
أَنْ يَحْتَوِيَ بَطْنُهَا مَنْ فَاقَهَا بُعْدًا  
أَهْلًا لَتَقْتُلَ إِيمَانًا وَمُعْتَقِدًا  
مِنْ عِطْرِ (مُحْسِنٍ) مَنْ عَمَّ الْوُجُودَ نَدَا  
عَلَى الزَّمَانِ مَحَالٌ حَصْرُهَا عَدَدًا ٣٠  
وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَا أَسْدَى الْوُجُودَ يَدًا  
فَأَنْتَ مِنْهُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ صَدَى  
أَرْحَامُهُنَّ لِأَنْ كُفُّوا لَكُمْ تَلِيدًا (١)

(١) القصيدة تبلغ ٦١ بيتاً ، راجع ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٥٥ - ٢٥٨ ، و ( هكذا قرأهم ) : ص

٧- وقال قي رثائه الدكتور السيد محمد رضا بن السيد عبدالله بن السيد

هاشم الشخص ( بن عم المؤلف ) :

إلى صَرَحِ الْمُهْدَى كَيْفَ السَّبِيلُ      وَمِنْ بَعْدِ الْفَقِيدِ مِنَ الدَّلِيلِ  
بِمَوْتِكَ ( مُحْسِنُ الْفَضْلِيِّ ) صُرْنَا      ضِياعاً أَيُّهَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ  
وَبَعْدَكَ حَوَازَةُ الْعُلَمَاءِ حَلَّتْ      بِسَاحَتِهَا الْمُنَاحَةُ وَالذُّهُولُ  
وَدُثِيّاً الْمُؤْمِنِينَ أَسَى وَحْزَنُ      فَفَقَدُوا إِمَامَهَا أَمْرٌ مَهُولُ  
وَهَذَا مَبْنَعُ التَّقْوَى جَفَا      وَعَيْنُ الْمَجْدِ قَرَحَهَا الْعَوِيلُ ٥  
وَأَمْسَتْ رَوْضَةُ الْفُقَهَاءِ قَفْراً      فَفَكَرَكَ رِيَّهَا وَالسَّلْسَبِيلُ  
وَعَقْلُكَ ذَلِكَ الْوَضَاءُ فِيهَا      كَكَتَرِ مِنْهُ تَسْتَعْطِي الْعُقُولُ  
إِذَا حَارَ الْجَوَابُ بِعَبْقَرِيٍّ      لِمَسْأَلَةٍ وَأَعْيَتْهُ الْحُلُولُ  
وَأَوْقَدَ جَذْوَةَ التَّفَكِيرِ فِيهَا      وَلَمْ يُسْعِفْهُ تَفَكُّيرٌ طَوِيلُ  
أَتَاكَ وَكُلُّهُ ثِقَةٌ وَجَزْمٌ      عَلَى أَنْ كُلُّ مُشْكَلَةٍ تَزُولُ ١٠  
فَفِي كَفِّ الشُّجَاعِ وَلَيْسَ إِلَّا      - فَدَيْتَكَ - يَقْطَعُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ  
إِذَا مَا فَاخَرَتْ ( هَجَرَ ) سِوَاهَا      فَأَنْتَ الْعِزُّ وَالْمَجْدُ الْأَثِيلُ  
وَأِنْ تَاهَتْ عَلَى الْأَقْطَارِ زَهْواً      فَأَنْتَ بِخَرِّهَا الْعَقْدُ الْجَمِيلُ  
وَإِنْ طَرَقَتْ - تَرُومُ الْجُودِ - بَاباً      سِوَاكَ أَغَاضَهَا زَمَنٌ بَخِيلُ

- وَأِنْ هَمَّتْ إِلَى الْعِلْيَاءِ تَسْعَى  
وَأِنْ عُرِفَ النَّدَى فِي آلِ طَيِّ  
وَقَدْ وَرِثَ النَّدَى مِنْهَا بَنُوها  
وَ ( بَصْرَةُ ) تِلْكَ تَشْهَدُ وَالْيَتَامَى  
كَانَكَ لِلْيَتِيمِ أَبٌ وَأُمٌّ  
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَيْدِي الْبَيْضِ تَتَرَى  
وَفِي دُنْيَا الْجِهَادِ لَكَ الْفَتَاوَى  
فَأَنْصَارُ الشُّيُوعِيِّينَ رُدُّوا  
( أَبَا الْهَادِي ) وَلَا بِنِكَ فِي الْمَعَالِي  
فَ ( عَبْدُ الْهَادِي ) عَوْضَنَا وَإِلَّا  
وَشِعْرِي وَالرِّثَا بَخْرٌ خِصَمٌ  
فَقُلْ لِلشَّعْرِ كُفٌّ عَنِ الْمَرَاتِي  
وَمِيدَانُ السَّبَاقِ فَضَاهُ رَحْبٌ
- ١٥ ففِي سَاحَاتِ عَلَيْكَ التُّزُولُ  
بِحَاتِمِهَا وَ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ  
فَسَهْمُكَ فِي النَّدَى سَهْمٌ جَزِيلُ  
بِهَا فَبَعِثْهُمْ أَتَتْ الْكَفِيلُ  
وَهَلْ يَشْقَى وَأَتَتْ لَهُ الْمُعِيلُ  
٢٠ كَمَا لَكَ فِي السَّخَا طَبْعُ أَصِيلُ  
ضَلَالُ الْمُلْحِدِينَ بِهَا يَزُولُ  
صِغَارًا مِنْكَ وَأَنْطَفَأَ الْفَتِيلُ  
وَمِيزَانُ النَّهْيِ وَزَنُّ ثَقِيلُ  
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يُرْضِينَا بِدِيلُ  
٢٥ يَحَارُلُ غَوْصَهُ طِفْلٌ نَحِيلُ  
فَحَمْلُ الشَّمْسِ بِأَيْدٍ مُسْتَحِيلُ  
وَحَتْمًا يَخْسَرُ الْفَرَسُ الْهَزِيلُ

\*\*\*\*\*

٨- وقال في رثائه الأديب البارع الأستاذ جلال بن المرحوم صادق بن

محمد حسن بن الشيخ سلمان العلي :

الْيَوْمَ فَلَيْتَ لَيْتُمْ جَرْحَ قَدْ انْفَتَقَا  
الْيَوْمَ فَلْتُمْسِكِ الدُّنْيَا مَصَابِيهَا  
الْيَوْمَ فَلْتُظْهِرِ الْأَيَّامَ مَا سَتَرْتَ  
فَرُبَّ لَيْلٍ خَلِي السَّجْمَ كُنْتُ بِهِ  
تَكْشَفُ الصُّبْحُ مِنْ غَمْرِ الدَّجَى قَبْدًا  
كَأَنَّمَا الْحُزْنَ وَرَدَّ لَا أَجُونَ بِهِ  
حَفَظْتُ مِنْ أَبْجَدِيَّاتِ الْأَسَى كُتُبًا  
تَصَفِّحِي يَا ابْنَةَ النَّهْرَيْنِ فِي كُتُبِي  
فَرُبَّ حَرْفٍ شَكَاهُ هَجَرَ الْفُؤَادِ لَهُ  
لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحُزَنِ مُحْتَشِدًا  
فَلْفُؤَادٍ عَلَى الْأَرْزَاءِ مُضْطَبِّرٌ  
يَا ابْنَ الْفَرَاتِ وَلَا غَيْرُ الْفَرَاتِ شَفَا  
يَا ابْنَ الْفَرَاتَيْنِ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ أَمَلٌ  
يَا ابْنَ الْفَرَاتَيْنِ قَدْ نَاحَتْ لَكُمْ (هَجَرَ)  
يَا ابْنَ الْفَرَاتَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتَ نَائِحَةً

لَيْتَ لَيْتَ مَنْ بَغِيرِ الْآهِ مَا نَطَقَا  
يَكْفِي فُؤَادِي ضَنْئًا مَا نَالَ أَوْ رَمَقَا  
مَا زَالَ قَلْبِي بِجَبَلِ الْيَأْسِ مُعْتَلِقَا  
أُسَامِرُ الْيَأْسِ وَاللُّوْعَاتِ وَالْأَرْقَا  
فِيهِ فُؤَادِي مَعَ الْأَحْزَانِ مُعْتَنِقَا ٥  
وَالْقَلْبُ هَيْمٌ تَمَّتْ مَائِهِ الْعَدَقَا  
أَعَيْتُ جُرَاحَاتِهَا الْأَقْلَامَ وَالْوَرَقَا  
تُرِيكَ أَوْرَاقَهَا الْأَلَامَ وَالْحَرْقَا  
قَرَّبْتُهُ مِنْ لَهَيْبِ الْقَلْبِ فَاحْتَرَقَا  
لَبَعَثَرَ الْحُزْنَ ذَاكَ الْحَشْدَ وَاحْتَرَقَا ١٠  
كَأَنَّ أَيُّوبَ فِي قَلْبِي قَدْ انْبَثَقَا  
لِمُذْنَفٍ بِكُؤُوسِ الصَّبْرِ قَدْ شَرَقَا  
لِمُؤَسَّرٍ مِنْ قِيُودِ الْأَسْرِ مَا انْعَثَقَا  
كَذَا ( الْقَطِيفُ ) بِهَا قَلْبٌ قَدْ انْفَلَقَا  
بِ ( كَرَبَلَا ) وَغَدِيرُ الدَّمْعِ قَدْ هُرِقَا



وَأَخْرِيَاتٍ لَطَمَنَ الْخَدَّ مِنْ نَدَمٍ      لَوْ أَخَّرَ الْبَيْنُ مَمَشَاهُ لَكُنَّ وَقَا  
إلى آخر القصيدة (١)

٩- ورثاه الأديب الأستاذ محمد بن أحمد بن مكّي آل ناصر القطيفي  
(من شعراء بلدة القديح البارزين) ، فقال :

أَرْنَيْكَ بَحْرًا بِصَافِي الدَّرِّ مُلْتَطِمًا      وَعَالِمًا حَلَّ فِي أَوْجِ الْعُلَى قِمَمًا  
وَكَوْكَبًا تُبْهِرُ النَّظَارَ طَلْعُهُ      يَجْلُو الْغِيَابَ بِالْأَنْوَارِ وَالظُّلُمَا  
وَحَاكِمًا إِنْ بَدَتْ لِلنَّاسِ مُشْكِلَةٌ      بَغَيْرِ سُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ مَا حَكََا  
وَلَا دَجَتْ غُمَّةٌ إِلَّا أَنْبَرَى عَجَلًا      بِفِكْرِهِ يَكْشِفُ الْأَسْتَارَ وَالْغُمَمَا  
وَرَوْضَةً يُجْتَنِّي مِنْهَا تُقَى وَحَجِيٌّ      نَسِيْمَهَا يُوقِظُ الْأَلْبَابَ وَالْهِمَمَا ٥  
مَا زِلْتَ نَحْمًا شُمُوحًا فِي الْعُلُوِّ مَمَا      أَنَارَ أَرْضًا لَنَا فِي نُورِهِ وَسَمَا  
أَرْنَيْكَ فِكْرًا بَعِيدَ الْعَوْرِ مُلْتَهِيًا      حِمَاسَةً يَدْفَعُ الْأَخْطَارَ وَالْأَزْمَا  
وَطَلْعَةً مِنْ جَلَالِ اللَّهِ مُشْرِقَةً      يَهَابُ مِنْ قُرْبِهَا أَهْلُ الْحَجَى عَظْمَا  
ومنها :

(١) القصيدة تبلغ ٣٢ بيتاً ، راجع (في ذكرى أبي) : ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ، و (هكذا قرأتهم) : ص

قَدْ صَمَّ نَاعِيكَ سَمَعَ الدَّهْرُ حِينَ نَعَى  
وَشَبَّ نَاراً مِنْ الْأَلَامِ مَا بَرَحْتَ  
أَبَكَيْتَ أَجْفَانَنَا حُزْناً وَلَا عَجَباً  
يَا حَامِلِي النَّعْشِ مَاذَا تَحْمِلُونَ بِهِ ؟  
يَا شَيْخَنَا الْفَاضِلَ الزَّاكِي الَّذِي عَجَزَتْ  
بَدَأَتْ عُمْرَكَ فِي عِلْمٍ وَفِي عَمَلٍ  
مَا أَنْتَ فَرْدٌ بِمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ  
و فِي آخِرِهَا يَقُول :

يَا شَيْخَنَا لَمْ تَمُتْ ، ذِكْرَاكَ بَاقِيَةٌ  
يَا (مُحْسِنَ الْفَضْلِ) عُشُّ بِالْخُلْدِ فِي رَغَدٍ  
وَأَقْطِفْ ثِمَاراً تَدَّتْ فِي حَدَائِقِهَا  
نَمْتَارُ مِنْ عِطْرِهَا فَضْلاً ثَقِيَّ هِمَامٍ  
مُسْتَبْشِراً مَا تَرَى دَاءً وَلَا سَقَمًا  
وَأَشْرَبُ كُؤُوسَ الْهَنَاءِ مَمْلُوءَةً نَعْمًا (١)

\*\*\*\*\*

(١) القصيدة تبلغ ٣٥ بيتاً ، راجع (في ذكرى أبي) : ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، و (هكذا قرأهم) : ص

١٠- ورثاه أيضاً الأديب الكبير الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي

القطيفي فقال :

أبكى إذا انتابني وجَدٌ عَلَى وَجْدِي      وَمَدَمَعِي سَاحِماً يَجْرِي وَلَا يُخْدِي  
لَكِنَّهُ ثَائِرٌ جَمُراً إِذَا نَوَبٌ      قَدْ اذْلَهَمْتُ فَمِنْ عَيْنٍ إِلَى خَدٍ  
أَبْكِي وَمَا حِيلَتَنِي إِلَّا الدُّمُوعُ إِذَا      شَبَّ الْحَشَا بِضَرَامِ الْمَوْتِ وَالْبُعْدِ  
كِلَاهُمَا - يَا لَطِيفاً بِالْوَرَى - قَدَرٌ      وَلَيْسَ فِي النَّاسِ مَنْ يَقْوَى عَلَى الرَّدِّ  
إلى أن يقول :

أَمَّا عَلِمْتُ بِهِذَا الْيَوْمِ مَنْ خَطَفَتْ      يَدَاكَ لَيْتَهُمَا فِي حَلَقَةِ الْقَيْدِ ٥  
لَقَدْ خَطَفَتْ إِمَاماً عَالِماً عِلْماً      وَذَا مَسَاعٍ إِلَى الْإِصْلَاحِ وَالرُّشْدِ  
خَطَفَتْ عَالِمَنَا الشَّيْخَ الْجَلِيلَ ( أَبَا      مُحَمَّدٍ مُحْسِنِ الْفَضْلِيِّ ) ذَا الْأَيْدِي  
فِي عَصْرِ النَّاسِ زَادَتْ جَاهِلِيَّتُهُمْ      وَالْجَهْلُ يَسْعَى لِهَدْمِ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ  
ثم يقول :

أَذْرِي بِهِ عَالِماً فِي الْفِقْهِ مُحْتَهِداً      وَفِي عُلُومِ الْإِلَهِيَّاتِ ذَا بُعْدِ  
وَكُلَّمَا ازْدَادَ فِي بَحْرِ لَهُ صَدْرٌ      يَزْدَادُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ عَائِدُ الْوَرْدِ ١٠  
حَوَى أَصُولاً وَأَحْكَاماً وَفَلَسَفَةً      سَدِيدُ رَأْيٍ بِأَفْقِ الْعِلْمِ مُعْتَدٍ  
يَوَدُّ لَوْ أَنَّ كُلَّ الْخَلْقِ طَائِعَةٌ      لَكِنَّهُمْ مَا رَضُوا عَنْ ذَلِكَ الْوَدِّ

تِلْكَ الْمَشَاعِلُ فِي كَفِّهِ مُزْهِرَةٌ      تَدْعُو لِمَحْوِ الدُّجَى وَالْكَفْرِ وَالْحَقْدِ  
أَعْطَاهُ رَبِّي لِسَانًا نِعَمَ مَوْهَبَةٍ      قَدْ كَانَ قَابِلَهَا بِالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ  
فِي الرَّدْعِ كَالسَّيْفِ فِي كَفِّ الْكَمِيِّ لَهُ      وَقَعَ بِهَامَاتٍ صَيْدِ الشُّؤْسِ كَالرُّعْدِ (١) ١٥

\*\*\*\*\*

١١- وقال في رثائه الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري  
الأحسائي ( من فضلائنا وخطبائنا المعاصرين ) :

أُمُّ الْخُطُوبِ الْعَقْلُ مِنْهَا مُذْهَلُ      وَالْوَجْهَ مَكْسُوفٌ بِدَمْعٍ يَهْمِلُ  
وَالْتَّيْرَانِ بِالْكُسُوفِ أَقْبَلَا      وَالشَّمْسُ مِمَّا قَدْ دَهَاها تَأْفَلُ  
قَدْ عَسَعَسَ اللَّيْلُ وَعَابَ بَذْرُهُ      وَاعْبَرَّ وَجْهَ الْأَرْضِ مِمَّا يَنْزِلُ  
هَذَا ( الْخَلِيجُ ) ضَجَّةٌ صَارَتْ لَهُ      وَالشَّعْبُ مِنْ هَوْلِ الْمَصَابِ يُعْوِلُ  
يَوْمَ أَتَى النَّاعِي يَنْعَى ( مُحْسِنًا )      مَاتَ تَقِيُّ الدِّينِ مَاتَ الْأَفْضَلُ ٥  
مَاتَ فَقِيدُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ مَعًا      مَاتَ هَزْبُ الرُّأْيِ وَالْمُؤْمَلِ

(١) القصيدة تبلغ ٨١ بيتاً ، ذكرها كاملة الدكتور الفضلي في كتابه ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٣٢ - ٢٣٦ ، و ( هـكذا قرأهم ) : ص ٢٦٩ - ٢٧٢ .

وللشيخ عبدالكريم آل زرع أبيات أخرى في رثاء المترجم له ، ذكرناها في ما مضى عند الحديث عن وفاة صاحب الترجمة ، راجع ص ١٤٥ .

قَدْ كَبَّرَ الْكَوْنُ بِفَقْدِ ( مُحْسِنِ )  
 مِنَ أَجْلِ نَقْصِ الْأَرْضِ مِنْ أَطْرَافِهَا  
 مِنَ اللَّيْلِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ بَعْدَهُ  
 مِنَ اللَّيْلِ وَالْجُودِ بَعْدَ كَفِّهِ  
 كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا أَعْظَمَ بِهِ  
 قُلُوبَ لِي عَوِيصَاتُ الْعُلُومِ مِنْ لَهَا  
 هَذِي صَلَاةُ الْبَلِّ تَبْكِي لَوَعَةٍ  
 فِي ( طَيِّبَةٍ ) فَازَ بِقُرْبِ أَحْمَدِ  
 مِنْ بَعْدِهِ مَنْ ذَا يَكُونُ سَلْوَةً  
 وَفِي آخِرِهَا يَقُولُ مُؤَرِّخًا :

أَرخ : ( فقيه الدين ميرزا محسن  
 يعلو السماء للجنان يُرْسَلُ ) (١)

\*\*\*\*\*

(١) القصيدة تبلغ ٢١ بيتاً ، في كتاب ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، و ( هكذا قرأهم ) :

١٢- وقال في رثائه سبطه الأديب السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي ، من جملة قصيدته :

تَعَالَيْتَ حَتَّى سَمَوْتَ الْخُلُودَ	فَكُنْتَ الْحَفِيَّ بِأَنْ تَخْلُدَا
فَأَنْتَ الضَّمِيرُ الَّذِي فِي الثَّفُوسِ	وَصَوْتُكَ مِنْهُ إِلَيْهِ صَدَى
مُقَوِّمَةٌ بِكَ كُلُّ الْمِيُولِ	لَأَنَّكَ مَنْ نَفْسَهُ جَرَّدَا
وَرَأَيْكَ مِنْ صِدْقِهِ حَازِمٌ	تُصَارِحُ فِي عَرْضِهِ وَالْأَدَا
فَيَا (ابْنَ جَنَادَةَ) (١) فِي عَصْرِهِ	كَمَا عَاشَ عِشْتَ هُنَا مُبْعَدَا ٥
مَضَيْتَ عَلَى نَهْجِهِ زَاهِدًا	شَرِيفًا تَقِيًّا عَفِيفَ الرِّدَا
وَقَلْبُكَ حُبًّا أَرَقُّ الْقُلُوبِ	وَتِلْكَ لَعَمْرِي فُيُوضُ الْهُدَى
وَعِلْمُكَ مِنْ مَنَهْلٍ لِلنَّبِيِّ	وَصُورُكَ إِلَى آلِهِ مَوْرِدَا

إلى أن يقول :

سَلَامٌ عَلَى آخِذٍ فِي الْبَقِيْعِ	جِوَارَ بَنِي هَاشِمٍ مَرْقَدَا
يَطُوفُ الشُّعُورُ بِهِ مُحَرِّمًا	يُرْدِيهِ مِنْ تَرْجٍ سُودَا
يُلَيِّيكَ تَلَيَّةَ الْفَاقِدِينَ	أَنْيْنَ التَّوَى وَلَهَيْبِ الصَّدَى

(١) ابن جنادة : هو أبو ذر الغفاري جُنْدُب بن جَنَادَةَ ، وأراد الشاعر تشبيه المترجم له بأبي ذر في الجرأة وقول الحق مما أدَّى إلى إبعاده عن ( البصرة ) ، كما أبعد أبو ذر إلى ( الرَبَذَةِ ) .

وَيَكِيكَ وَ الشِّعْرُ لَحْنُ أَنْفَعَالِ وَأَيُّ أَنْفَعَالٍ يُحَاكِي الرَّدَا (١)

\*\*\*\*\*

١٣- وقال أيضاً في رثائه سبطه الآخر السيد حسين بن السيد كاظم بن

السيد محمد علي آل السيد خليفة الموسوي الأحسائي :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي	بُنُورِ عَيْنِي وَيُرْزِينِي بِوُجْدَانِي
قَدْ هَبَّجَ الْحَزْنَ فِي قَلْبِي وَأَعْيَانِي	عَيْشُ بِدَارٍ خَلَتْ مِنْ مُشْفِقِي حَيَانِي
فَقَدْتُ فِي كُلِّ شَبِيرٍ مِنْ مَعَالِمِهَا	أَبَا عَطُوفاً رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالشَّانِ
أَبَا تَقِيّاً ، تَقْصِي الْحَقَّ دَيْدُنُهُ	وَمَا تَعَدَّاهُ فِي فِعْلٍ وَتَبَيَّنِ
أَبَا تَأْسِيّاً — ( يَاسِينَ ) وَعِترَتِهِ	خَيْرِ الْخَلَائِقِ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ ٥
مَضَى وَقَدْ ذَهَبَتْ تَعْدُو بِرِفْقَتِهِ	أَنْوَارُ عِلْمٍ أَحَاطَتْهُ وَإِمَانِ
وَكَانَ آخِرَ مَثْوَى قَدْ أَنَاخَ بِهِ	رَوْضُ الْبَقِيعِ وَمَثْوَى آلِ عَدْنَانِ

إلى أن يقول :

(١) القصيدة تبلغ ٣٤ بيتاً ، موجودة في كتاب ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٥٩ - ٢٦٠ ، و ( هـكذا

قرأتهم ) : ص ٢٨٢ - ٢٨٤ .

وَقَيْتَنِي النَّارَ وَالْأَهْلِينَ مُمَثِّلًا      لِأَمْرِ رَبِّكَ ﴿قُوا﴾ (١) فِي أَيِّ قُرْآنٍ  
وَرَحْتَ تُلْقِي بِسَمْعِي حُبَّ (حيدرة)      وَحُبُّهُ جُنَّةٌ مِنْ لَهَبِ نِيرَانٍ  
فَهُوَ الْقَسِيمُ كَمَا أَخْبَرْتَنِي ثَقَّةً      عَنِ الصَّدُوقِ بِيَوْمِ الْحَشْرِ لَا ثَانِي ١٠  
وَهَكَذَا كُنْتُ تَرْوِي كُلَّ مَنْقَبَةٍ      لَدَى الْأَمِيرِ وَلَمْ تَعْبَأْ بِشَتَائِنِ  
عَقَدْتُ فِي جِيدِي عَقْدًا لِلْوَلَاءِ وَلَمْ      تَبْغِ بِذَلِكَ سِوَى رِضْوَانِ رَحْمَانِ  
يَا رَبِّ جَانِكَ عَبْدٌ (مُحْسَنٌ) وَلَهُ      آثَارُ فَضْلِ الْفَنَاءِ وَإِحْسَانِ  
نُورٌ ضَرِيحُهُ وَاجْزَلُ بِالثَّوَابِ لَهُ      وَالْهَمَّ مَحَبِّهِ مِنْ صَبْرٍ وَسِلْوَانِ (٢)

\*\*\*\*\*

وبالإضافة إلى ما مرَّ من مراثي المترجم له هناك قصائد شعبية لبعض الشعراء ، منها قصيدة للأستاذ باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان مذكورة في ديوانه المطبوع المسمى ( غمضة جرح ) ص ٥٧ - ٦٢ ، كما هي مذكورة مع قصيدة شعبية أخرى للشيخ ناصر العجاجي في كتاب ( في ذكرى أبي ) .

(١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ ، سورة التحريم ، الآية : ٦ .

(٢) القصيدة تبلغ ٢١ بيتاً ، راجع ( في ذكرى أبي ) : ص ٢٦١ - ٢٦٢ ، و ( هكذا قرأته ) : ص



الثناء عليه :

تحدثنا تحت عنوان ( علمه و فضله ) عن مقام المترجم له ومنزلته العلمية ، ونقلنا هناك ثناء بعض كبار العلماء عليه في إجازاتهم ووكالاتهم له . ونضيف هنا بعض ما قيل في شأنه من بعض معاصريه وعارفي فضله ، لنسلط الضوء أكثر على مكانة شيخنا العظيم قدس الله سره .

١- قال عنه الأديب الكبير الأستاذ علي بن الشيخ عبد علي الخاقاني - صاحب كتاب ( شعراء الغري ) المتوفى سنة ١٣٩٨هـ - في ( مجلة البيان ) : (( والعلامة مرزة محسن الفضلي شخصية ثمينة ، أجمع المعظم على حبها ، فقد تحلى بصفات يحتاج صاحبها إلى قابلية وهدوء نفسي كما حصل عليه ، فهو مرن لأبعد حد لا يغضب على الأكثر ، ويكثر من الزيارات والتودد لأصدقائه ، أو بأسلوب أجلى يتفقد أصحابه أكثر مما يتفقدونه ، لا يكاد يمر عالم أو أديب على ( البصرة ) إلا والعلامة الفضلي يبدوه بالزيارة على تقدمه في السن والعلم .

خلق بدون تكلف لا يريد السوء بأحد .

تعرفتُ عليه قبل عشرين عاماً يوم أن كان في ( النجف ) يحضر محاضرات النَّائبي ويُدرِّس الفقه والأصول .

ولقد تمسَّت المعرفة والصلة معه إلى أبعد من هذا الحد ، فقد تلمذَ على جدي المرحوم الشيخ علي الخاقاني .... ، وبذلك واصل حبَّه ولطفه ، وتجلَّى

ذلك في زيارتي للبصرة عام ١٩٤٥م عندما اعتكفتُ في ( المكتبة العباسية )  
مائة يوم أو تزيد ... كان حضرته في خلالها لا يبرح زيارتي إن لم يكن في كل  
يوم فين يوم وآخر ، كأنَّ له ولدًا عزيزاً يندفع إلى استطلاع أحواله بدافع  
نفسي.

بهذا الخلق العالي أخذتُ أواصل حيي له وأتحرىَّ مجالسه عند تردادي  
على ( البصرة ) في كل عام ، فتراها لا تخلو من معالجات علمية دينية وأخلاقية  
على طريقة أرباب الفضيلة قبل سنين.

وحواره في الحديث لم يخرج عن حدود الأدب والإتزان ، فهو مستمد من  
طبعه الوادع ، يعالج الموضوع معالجة بين الجاملة والحق طمعا بالإستمرار الذي  
يفضي إلى إطالة الوقت والإطلاع الزائد.

إقتدى بسيرة الأوائل ، وتحصن بالتعفف ، واكتفى من دنياه باليسير ،  
وابتعد عن حب الظهور ، وتجنب الدعاية الكاذبة ((١)).

٢- وقال في شأنه العلامة الشيخ محسن بن الحاج علي المَعْلَم القطيفي -  
المولود في ( الجارودية ) بالقطيف سنة ١٣٧٢هـ ، وهو من المجازين بالرواية  
عن المترجم - : (( شيخنا العلامة العَلَم الحجة الشيخ الفضلي قدس الله نفسه  
الزكية ، فهو بحقٍ وصدقٍ مجسمة الكمال وعنوان الجحد والشرف ومُتَّجِع

(١) مجلة ( البيان ) - لصاحبها الأستاذ علي الخاقاني - العدد : ٦٥ - ٦٦ ، ص ٥٠٠ ، و عنها في  
كتاب ( في ذكرى أبي ) : ص ١٤١ - ١٤٢ ، و ( هُكْذا قرأتهم ) ص ٢٢٣.

التقوى ، ولستُ أرويه هنا خبراً وحديثاً مغنعاً ، بل أحكيه خُبراً وعَياناً.

فقد أسعدني الحظّ في فترة من أزمنة التوفيق بالتشرف بمحضره والتعرف على دلائل كماله ومنابع جماله ومخايل روحيته الشريفة وملكات نفسيته اللطيفة.

فقد كان العلم حياته وكلّ همّه وشأنه ..... ، فمجلسه العلم والإفادة ، وكم أتحننا بتقرير آراء أساتذته كشيخ الفقهاء النائيني وفيلسوف العلماء الإصفهاني وأضراهم ممن نهل من نعيم علمهم وتعلّأ منه وارتوى. ومن أبرز مظاهر إيمانه - رحمة الله وبركاته عليه - أنسه بربه والرضا والتسليم له وجرأته في الحق .....

وأما جرأته في ما يؤمن به ويعتقد فقد كان لا يخشى في ذلك لومة لائم ، فهي له الشعار .....

وتتمتزع عناصر الخير والعطاء في شخصيته الفذة ، فيبدد سلوكه مظهرأ لتلك الملكات والكمالات ، فطالما شرفنا فأتحفنا بجمل العلم والعمل ، يبادرنا بالجواب ويبدؤنا بالسؤال رغبة وترغيباً في كسب العلم ونيل المعارف .... فهو بذلك تعبير عن العلم وترجمان للإيمان ، يتمثل في السلوك غير المتكلف فيه بل يجري على الطبع والسجية.

وكم له - رفع الله شأنه وكافأه بالحسنى - من نفسيات مميزة شريفة حفل

بها وجوده المبارك ، حملها قلباً ومارسها سلوكاً وقالباً .... (( (١).

٣- وقال فيه أيضا الخطيب الفاضل الشيخ عباس المحروس القطيفي -  
بعد كلام طويل شرح فيه بداية تعرفه على الشيخ المترجم - : (( شاهدتُ  
التواضع والأخلاق العالية أخلاق الرسول (ص) وأوصيائه المعصومين (ع) ،  
وبعد ذلك كل مرة أزوره أغتنم من فوائده وإرشاداته ....  
ومن جميع زياراتي وملاقاتي معه استنتجتُ عدة نتائج :  
الأولى : جرئته التي لا يملكها أي أحد ، فلا يجامل في الحق ولا تأخذه في  
الله لومة لائم ، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن.  
وأذكر على سبيل المثال : أن أحداً سأله عن بعض مسائل الحج فقال -  
بعد أن لمس من السائل تقليد من لا يكفي ولا يجزي تقليده - قال له من دون  
توقف : لا داعي أن تذهب إلى الحج حتى تصححَ تقليدك.  
وحادثة أخرى : سألتُه عن عدد الذين أجازوه فذكرهم ، ثم قال : إن  
شخصاً أجازني ثم تبينَ لي عدم اجتهاده ، فذهبتُ له ومزقت الإجازة ، وقلتُ  
له : إنك لستَ مجتهداً فكيف تميز الآخرين!  
هنا يظهر الإخلاص وتنكشف علائم الإيمان ، وتلمس رضا الله تعالى من  
هذا الموقف الذي لا يصدر عن أحد إلا بعد بلوغه رتبة التفاني في الله ....  
الثانية : إن الزائر - أي : الزائر الذي يكثر الذهاب إليه - يلمس طبيعة

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٢٦ - ٢٢٧.



الشيخ المترجم يتعمم بالفترة الخليجية

الإبتهاج والفرحة بالسلام عليه ، وهذه هي الآداب التي ينبغي لأهل العلم على اختلاف رُتبهم الإلتزام بها ....

الثالثة : لقد عودني على كيفية ترتيب المقدمات لأجل طرح ما يمرُّ بخاطري من استفهام وإشكال ، وإذا طرحتُ مسألة والمقدمة غير تامة لا يصرخ في وجهي ، بل يقول : الجواب كذا لأجل المقدمات ، لأن المقدمة تحتاج وتفتقر لزيادة تركيز أكثر ....

بعد الرجوع من ( قُمْ ) - والكلام لا زال للشيخ عباس المحروس - حاولتُ الإستفادة منه والحصول على درس ، قد استجاب لذلك فأعطاني درساً في علم الكلام من خلال ( تجريد الإعتقاد ) - وهو كتاب درسي معروف في الحوزة - ، وقد سجلتُ أكثر ما أملاه علي من التحقيقات العلمية و الفلسفية رغم بعده هذه السنين الطويلة عن المراجعة ، والكل يعلم أن علم الكلام من أصعب العلوم وأعمقها في أفكاره ومسائله ، ولكن دقة الشيخ العلمية هي التي جعلته لا يزال قادراً على التحقيق ، وقد قطعتُ معه نصف الكتاب أي أوشكنا الإشراف على بحث قسم الإلهيات بالمعنى الأعم ، وقد رأيتُه طويل الباع في هذا العلم ، بل هو في الرعيال الأول من أهل الاختصاص .

وفي بعض الليالي بعد انتهاء وقت الدرس سألتُه عن زواج القاسم بن الإمام الحسن (ع) ، قال : هذا مخالف للحكم الشرعي ، لأن سكيته كانت متزوجة فكيف يصح ذلك ؟ أقول - والكلام للشيخ المحروس - : وهذا هو رأي المحقق



صورة أخرى للشيخ المترجم في سنيه الأخيرة

الأستاذ السيد الخوئي (ره) ، وقد سأله شخصياً فأجاب بنفس  
الجواب .... )) (١).

٤- وقال الدكتور عادل بن معتوق العيثان : (( عرفته منذ أن كان يزور  
قرى الأحساء و ( القارة ) للتعليم والوعظ والإرشاد ، وغما إلي أنه فقيه عظيم  
ومجتهد كبير ، يرحب بالفاضل والشادي والكبير والصغير.  
وسررتُ كثيراً متحمساً للقائه ، وذهبتُ إليه ليلاً ولديّ خمسون سؤالاً في  
الفقه والعقيدة والأصول ، وأدهشني تواضعه وترحيبه ، فتشجعتُ للسؤال  
والحوار ، بالرغم من كبر سنه ومع ضيق الوقت إلا أنه أجاب على الخمسين  
تباعاً دون ترم أو توقف ....

كان - رحمه الله - قويّ الحجة حاضر البديهة ، يباغتُك بالدليل ويهجم  
عليك بالبرهان ، وفي سنيته الأخيرة وبالرغم من كون بصره مكفوفاً فقد  
احتفظ بذاكرة قوية تعينه على استحضار المسائل الدقيقة في علوم الشريعة.  
وعُرف - رحمه الله - بصراحته في الحق وجرأته للعدل ، وإصلاحه بين  
المتخاصمين على اختلاف طبقاتهم ، وتحليله بالخصال العربية الحميدة كإكرام  
الضيف وقضاء الحاجات وتقريع الكربات .....

وبالرغم من مقامه العلمي الشامخ فهو يجيب داعيه من المؤمنين أياً كان  
ويذهب لزيارته ، بسيط لا تأخذه العزة ، ولا يتصنع المنعة والهيبة ، ولذا يشعر

(١) في ذكرى أبي : ص ٢٤٠ - ٢٤٣ ، و ( مجلة الموسم ) : العدد ٩ - ١٠ ص ٢١١ .



جلساؤه بالبساطة الواقعية والتواضع الأصيل الأمر الذي يحفزهم للسؤال حتى عن قضاياهم الشخصية البحتة (( (١).

ويضيف الدكتور عادل ذاكراً بعض الصفات التي تميز بها المترجم :  
(( تركيزه على الإفادة من كل مجلس مهما كان مستواه ضعيفاً ، فتخاله يحرك جلسائه ويبعثهم على السؤال ملاطفاً ويحثهم على الحوار محترماً ردودهم ، وقد يثير السؤال بنفسه إن أحجموا وبالخصوص لطلاب الحوزة وفضلائها .... )) (٢).

#### مؤلفاته :

- ذكر له نجله العلامة الدكتور الفضلي أربعة مؤلفات هي :
- ١- بحوث متفرقة في الفقه الاستدلالي وأصول الفقه والحكمة الإلهية.
  - ٢- رسالة في كيفية و أعمال حج التمتع.
  - ٣- رسالة في نسب آل عبّاد ( أسرة المترجم ).
  - ٤- عصمة القراءان من الزيادة والنقصان.
- و لم يُطبع من هذه الكتب شيء ، بل أُتلفت - للأسف - جميعها أيام الحرب العراقية الإيرانية ضمن ما أُتلف من مكتبة المترجم له في منزله بالبصرة.

(١) و (٢) في ذكرى أبي : ص ٢٥١ - ٢٥٣ ، و ( هـكذا قرأتهم ) : ص ٢٧٩ .

## إجازاته :

في ختام هذه الترجمة نُثبِتُ نصوص الإجازات والوكالات الصادرة للمترجم من مشائخه وأساتذته ، وتُتبعها بما صدر عن المترجم له من إجازات لبعض تلاميذه.

والمجموع ثمان إجازات ، خمس منها للمترجم له من مشائخه ، وثلاث من المترجم له لبعض تلاميذه.

وفي ما يلي أولاً فهرست تلك الإجازات :

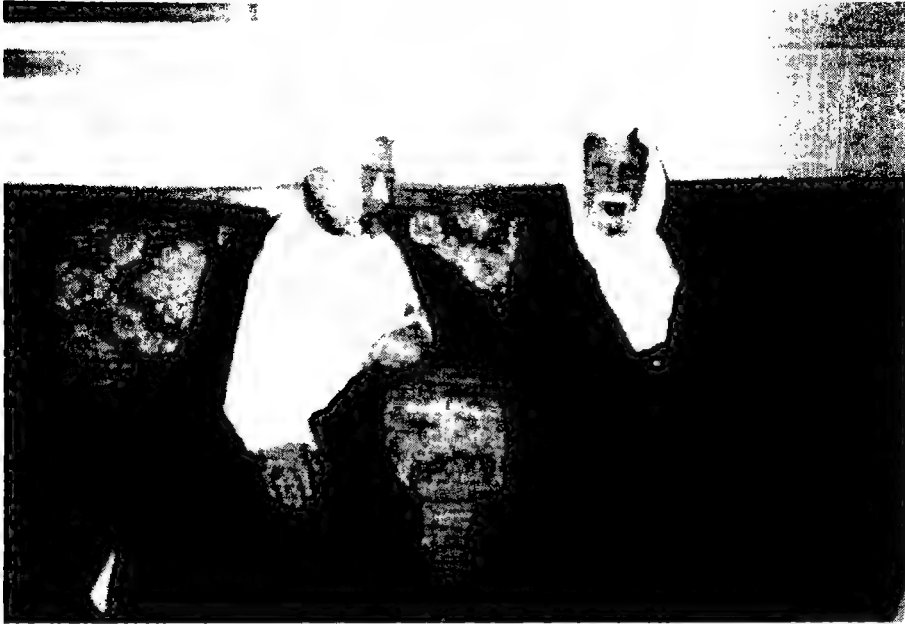
١- إجازة العلامة الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النحفي - المتوفى سنة ١٣٧٣هـ - للمترجم له ، وهي إجازة اجتهد ، تاريخها ٧ شعبان ١٣٤٥هـ.

٢- إجازة العلامة الحجة الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي - المتوفى سنة ١٣٦٤هـ - للمترجم له ، وهي إجازة اجتهد ورواية ، تاريخها ٦ شوال ١٣٤٥هـ.

٣- إجازة العلامة الشيخ حبيب آل قرين المذكور للمترجم له ، وهي إجازة ثانية ، إجازة اجتهد ورواية أيضا ، تاريخها ١٩ شعبان ١٣٥٥هـ.

٤- وكالة من المرجع الديني الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني - المتوفى سنة ١٣٦٥هـ - للمترجم له ، وهي وكالة مطلقة ، وفيها ما يدل على الشهادة للمترجم له بالاجتهاد ، وتاريخها ٨ محرم ١٣٥٢هـ ،

وعليها إمضاء كل من المرجعين العظمين الشيخ محمد رضا آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧٠هـ ، والسيد محسن الطباطبائي الحكيم المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .  
 ٥- وكالة المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - المتوفى سنة ١٤١٣هـ - للمترجم له ، وتاريخها ٢٢ ربيع الثاني ١٣٩٠هـ .  
 ٦- إجازة الشيخ المترجم للعلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ فرج آل عمران القطيفي - المولود في ( القطيف ) سنة ١٣٥٩هـ - ، وهي إجازة إجتهد.



الشيخ المترجم وإلى جنبه العلامة الحجة الشيخ حسين الفرج العمران ، المجاز من المترجم بالإجتهد

٧- إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن بن الحاج علي المعلم القطيفي - المولود سنة ١٣٧٢هـ - ، وهي إجازة رواية.

٨- إجازة الشيخ المترجم للشيخ علي بن الحاج عيسى الزوّاد - المولود في ( سيهات ) بالقطيف سنة ١٣٧٧هـ - ، وهي إجازة رواية أيضاً ، تاريخها ١٤٠٦/٨/٩هـ.

ونبدأ الآن بالإجازات و الوكالات الصادرة للمترجم له من قبل مشائخه.  
وهي :

١- نص إجازة المرجع الديني الكبير الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ :

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله جلّت آلاؤه على ما أساغ من نعمه وأجاز ، وصلى الله على محمد وآله مجاز الحقيقة إلى الحق وحقيقة المجاز.

نبدي أن جناب عمدة العلماء العاملين ، وقدوة الأتقياء العارفين ، قطب رحي التحقيق ، ومسبار لجة بحر الغور والتدقيق ، مصباح الفضائل في الظلمات ، ومفتاح رتاج باب المشكلات ، شيخنا الأفاضل المبجل الشيخ مرزا محسن الشيخ سلطان أدام الله فضائله وفواضله ، هو ممن جد واجتهد في اقتناص حقائق العلوم الدينية ، واستنباط الأحكام المقدسة الشرعية ، من أدلتها

التفصيلية ، من الكتاب والسنة ، حتى حاز أسنى مراتبها ، وأسمى مناصبها ، فأصبح بحمد الله تعالى مصباح هداية ، وإيضاح فضل ودراية ، نافذ النظرة ، وقاد الفكرة ، نقاد الرأي ، متظلعاً في المعرفة ، متفوقاً في الصِّفة ، قويم الطرائق ، ملجأ الحقائق ، حائزاً أعلى مراتب الورع والتقوى ، فائزاً بأسنى حلل العوارف والمعارف ، ممن لا تعوقه في سيره العظائم ، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

فالمأمول من كافة اخواننا المؤمنين - أسعدهم الله بسعادة الدارين ، وفوز الناشئين - أن يستضيئوا بأنواره ، ويقتدوا بآثاره ويتمسوا المنايح والمرايح من بركاته ، فإنه - أيده الله - لا يدهم إلا على هدى ، ولا يصدهم إلا عن ردى.

ونسأله تعالى كما جعله من أعلام الدين ، ومصاييح اليقين ، أن يؤيده ، ويسدده ، ويسعد به كما أسعده.

ورجائي إليه أن لا ينساني من صالح دعائه ، وجميل تذكاره في أذكاره ، والسلام عليه وعلى كافة إخواني المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

حرر في ٧ شعبان ١٣٤٥هـ.

محمد حسين آل كاشف الغطاء

بسم الرحمن الرحيم

بسمه حمد لله جلّت الأذهان على ما ساع من العلم وإجازة وصلى الله على محمد وآله بماز الحفيظ إلى الحق  
وحفيظ المآز بنديا إذ جناب العلماء العالمين وقد دفع الأفتاء العارفين  
فقط رحى التحقيق ومبارجة بر الفوائد النديين مصباح الفضائل في الظلمات وفتح  
رابع باب المشتلات شجنا الأفضل للمجلد الشيخ ميرزا محسن الشيخ طه دام الله فضله  
وقد أخذ هو من جهة واجتهد في اقتساب جفايق العلوم الدينية واستنباط الأحكام الشرعية  
الشرعية من أدلتها التفصيلية من كتاب والنسب حتى حازا في مراتبها واسم  
مناصبها فأصبح عهده تالاه مصباح البصائر فضل ودرابه نافذ الظهور  
في سيرة العظام ولا تافه في العلم والادب فمؤلفه في الصفح قوم الطرائق على المختار  
حائزا على مراتب الورع والنفوس والماضي في طلال العوارف والمعارف من التبحر  
في سيرة العظام ولا تافه في العلم والادب فمؤلفه في الصفح قوم الطرائق على المختار  
المسألة الدارين وفوز النشأت في استنباط النواصير وفقدوا بالأمم والمجموع  
المناج والمراج من بركاته فانه أيدى العلم لا بد لهم إلا على هدى ولا يصدفهم إلا من  
رؤى ونسبته كما جعل من عظام الدين ومصالح البعدين أن يؤيد وليده وسعد  
بسط السعد ورجائي اليان لا ينف في من صالح دعائه وحيلته كما في أذكار  
والسلام عليه وعلى آله وأخواته المؤمنين ورحمة الله وبركاته محمد الحسين  
كاشف  
عنه في سنة ١٢٨٥



صورة الأصل لإجازة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء للشيخ المترجم

٢- نص إجازة العلامة الحجة المرجع الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ : (( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي شرع منهج الاجتهاد لطفاً منه ببريته ، وتسهيلاً لطريق الوصول إلى ما فرضه على خلقته ، وأوضح لهم سبيل الرشـد والهدى مبرهنة ، ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، تعالى شأنه عن أن يحـد لدى التعريف بحـد ، وجل عن الشبيه فلم يكن له كفواً أحد.

والصلاة والسلام على من أرسله بشيراً ونذيراً ، ومرشداً إلى نهج الهداية ، ذائداً للضلال في أمته عن طريق الغي والغواية ، فبلغ ما حُمِّل من فرائض وسنن ، وبالتبليغ صدع ، فأماطت أنوار شريعته عن أفق الرشـد غياهب البدع . وعلى آله القادة الميامين المنتجين ، الذين نطق بنعتهم الكتاب المبين ، الناهضين من بعده بأعباء الخلافة فأظهروا الدين ، وقمعوا من أسراً خلافه ، وتحملوا في نصرة الدين الشدائد من غاصب لحقهم ولمنصبهم جاحد.

أما بعد ، فإن الله تعالى قد مَنَّ بعد فقد الأئمة على نوع الإنسان ، بأناس حـبب في قلوبهم الإيمان ، وكره لهم الفسق والعصيان ، جدّوا واجتهدوا في جمع شتات الأحكام ، وجعل الله لهم الشوكة بين الخاص والعام ، فسودّوا بطون الكتب لشرح متون الملة البيضاء ، حين سرّحوا أبصار بصائرهم في العلم في روضة غناء ، قد أفاض الله عليهم من فيوضاته ملكة قدسية ، فتفجرت لهم ينابيع الحكم الخفية ، وأتعبوا أبدانهم في تشييد الدين في السراء والضراء ،

وسوف يجدون بما صنعوا النعيم والراحة في يوم الجزاء ، قد اتخذوا ما كتبوه من العلم جنة ، وتاجروا الله فربحوا الجنة.

ومن من الله عليه بهذه الرتبة ، وسنح له بهذه الفضيلة ، وامتنح قلبه بالإيمان بما جاء به نبيّه ، جناب العالم العامل ، والفاضل الكامل ، الأديب المتقن ، جناب الميرزا محسن بن الشيخ سلطان الأحسائي.

فإنه على ما ثبت عندي بعد الإختلاط والامتحان بالمسائل العديدة ، والمقامات الكثيرة التي يستبين بها الجواد من غيره ، أنه ممن خاض بزورق فكره وفهمه بحراً من العلم لا ساحل له ، فنظم بسلك فكرته منتشر لثالي المعقول والمنقول ، وصارت له ملكة يقتدر بها على استنباط الفروع من الأصول ، فحق أن يشار إليه بالأكف ، وجدير بأن تكون على رأسه ألوية الزعامة ترف ، فنسأل الله أن يشيد به وبأمثاله دعائم الإسلام ، يؤيد به شريعة خير الأنام ، وينفع بما رزقه من العلم اخواننا المؤمنين ، وأن يجعل إفاداته خالصة لله لتكون له ذخيرة إلى يوم الدين ، وأن يشعشع ثواقب عقولنا لتكون لشياطين النفس راجمة ، وأن يبدل فاتحة أعمالنا بأحسن منها في الخاتمة.

وأرجوه أن يكون حليف الورع والإحتياط ، فإن من سلك بحراً تياراً ينبغي له أن يكون كذلك ، ولأنه مانكب عن الصراط من سلك سبيل الإحتياط.

وقد أجزت له أيضاً أن يروي عني ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام ،



والفضلاء العظام ، منهم البحر الخضم ، جامع العقول والمنقول ، مروج الفروع والأصول ، الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الاصفهاني الشهير بشيخ الشريعة (١) - قدس الله روحه - عن مشائخه.

وها أنا أنقل عبارته بعينها ، قال - بعد إجازته لي إجازة الدراية - : وأجزتُ له أن يروي عني ما سمع مني ، وما صحَّت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين ، سيما ( الصحيفة السجادية ) و ( نهج البلاغة ) والكتب الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار ، لأبي جعفرين محمد بن الثلاثة الأبرار (٢) ، أعني ( الكافي ) و ( الفقيه ) و ( التهذيب ) و ( الاستبصار ) ، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح والإشتهار ، حد الشمس في رابعة النهار ، أعني ( الوافي ) و ( الوسائل ) و ( بحار الأنوار ) ، بطرقي المتكررة إليها.

وها أنا ذاكر لجملة منها :

احداها : اني أروي عن السيد والعلامة المسدد المؤيد ، الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها ، ومن الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها ، السيد مهدي

---

(١) هو الشيخ فتح الله بن الحاج محمد جواد النمازي الشيرازي المعروف بـ ( شيخ الشريعة ) الاصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.

(٢) هم : - أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي.

- أبو جعفر محمد بن علي الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه.

- أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب كتاب التهذيب والاستبصار.

القزويني (١) أصلاً ، والحلي انتساباً ، والنحفي مولداً وموطناً ومدفنأ ، عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني (٢) عن خاله العلامة المؤيد المسدد البديل النحرير ، والإمام الذي قلماً اكتحلت عين الزمان له بنظير ، السيد محمد مهدي المشتهر ببحر العلوم (٣) ، بطرقه المتكاثرة المتوافرة ، التي منها ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين ، وحيد الأعصار ، وفريد الأمصار ، الإمام المروّج المجدّد ، الآغا محمد باقر الإصفهاني الشهير بالبهبهاي (٤) ، عن والده الأجل المولى أكمل (٥) ، عن مشايخه الأجلاء : العلامة المجلسي (٦) صاحب البحار ، والعلامة الشرواني (٧) ، والعلامة جمال الدين ، الخوانساري (٨) ، والفقهاء النبيه الشيخ جعفر القاضي (٩) جميعاً عن

(١) السيد مهدي بن السيد حسين القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ.

(٢) السيد باقر بن السيد أحمد الحسيني القزويني الحلي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ.

(٣) السيد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي الحسيني البروجردى المعروف ببحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢هـ.

(٤) الآغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالآغا البهبائي والوحيد البهبائي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.

(٥) الآغا محمد أكمل الإصفهاني والد الوحيد البهبائي من علماء الإمامية في القرن الثاني عشر الهجري.

(٦) المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة ١١١١هـ.

(٧) المولى ميرزا محمد بن الحسن الشرواني الإصفهاني المعروف بالفاضل الشرواني ، و بـ ملا ميرزا المتوفى سنة ١٠٩٩هـ.

(٨) الآغا جمال الدين محمد بن الآغا حسين الخوانساري المتوفى سنة ١١٢٥هـ.

(٩) الشيخ جعفر القاضي بن عبدالله بن ابراهيم الخويزي الكمره إي الإصفهاني المتوفى سنة ١١١٥هـ ، تلميذ المجلسي والمحقق الخوانساري والسبزواري.

المحدث الفقيه البارع النقي المولى محمد تقي المجلسي (١) ، عن الشيخ الأجل الأكبر ، أعجوبة البشر ، الشيخ بهاء الدين العاملي (٢) عن والده الفقيه النبيه الشيخ حسين العاملي (٣) ، عن العلامة البدل النحرير ، الإمام الهمام ، الفهامة ، العدم النظير ، شيخنا الشهيد الثاني (٤) ، بطرقه المعروفة المذكورة في إجازته المشهورة والمسطورة بعضها في فاتحة ( المعالم ) (٥).

ثانيها : أني أروي عن العلامة الفقيه النحرير والحرير الفهامة التّـزير النظير ، صاحب ( هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام ) - في سبعة وعشرين مجلداً - الشيخ محمد حسين الكاظمي (٦) أصلاً ، والنجفي خاتمة ، عن جماعة : أحدهم : أفضل المتأخرين وأدقهم وأتقنهم وأزهدهم وأبرهم وأتقاهم الشيخ مرتضى الدزفولي الأنصاري (٧) ، عن العلامة النحرير ، الراقي في نفائس الفنون وأشتات العلوم أعلى المراقي المولى أحمد النراقي (٨) ، عن مشائخه الأجلاء :

(١) المولى محمد تقي بن مقصود علي المجلسي المتوفى سنة ١٠٧٠هـ ، والد الشيخ المجلسي صاحب (البحار).

(٢) الشيخ بهاء الدين محمد الحسين العاملي الشهير بالبهائي المتوفى سنة ١٠٣٠هـ.

(٣) الشيخ عز الدين حسين بن عبدالصمد العاملي المتوفى سنة ٩٨٤هـ.

(٤) الشيخ زين الدين بن علي العاملي المعروف بابن الحجة والمشهور بالشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٦هـ.

(٥) يعني كتاب ( معالم الدين ) للشيخ حسن بن الشهيد المذكور.

(٦) الشيخ محمد حسين بن هاشم العاملي الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ.

(٧) الشيخ مرتضى بن محمد أمين التستري الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١هـ.

(٨) الشيخ أحمد ابن مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي المتوفى سنة ١٢٤٥هـ.

والده العلامة المولى مهدي النراقي (١) ، والعلامة الطباطبائي ببحر العلوم ،  
والعلامة الحائري صاحب الرياض (٢) ، والفقيه العلامة كاشف الغطاء (٣) ،  
والفقيه النبيه الميرزا محمد مهدي الشهرستاني (٤) جميعاً عن الوحيد المجدد (٥).  
ثانيهم : الفقيه المتبحر العلامة الذي ثبتت منته على كافة من يأتي بعده ،  
الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (٦) عن شيوخه العلمين التحريرين :  
كاشف الغطاء ، وصاحب مفتاح الكرامة (٧) ، عن الوحيد المجدد (ره).  
ثالثهم : الفقيه العلامة المتبحر الشيخ جواد شارح اللمعة (٨) ، عن  
صاحب مفتاح الكرامة ، عن الوحيد (رض).

ثالثتهما : أبي أروي عن الفقيه المحدث المتتبع الناقد الثاقب الناقر السيد  
السند الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصفهاني (٩) صاحب كتاب (روضات  
الجنات) في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة ، عن العلامة الجليلاني الحاج

---

(١) الشيخ مهدي بن أبي ذر الكاشاني النراقي المتوفى سنة ١٢٠٩هـ ، صاحب كتاب (جامع السعادات).  
(٢) الأمير السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي الحائري المتوفى سنة ١٢٣١هـ.  
(٣) الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناجي النجفي المتوفى سنة ١٢٢٧هـ ، المعروف بـ ( الشيخ كاشف  
الغطاء ).

(٤) السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المتوفى سنة ١٢١٦هـ.  
(٥) هو الآغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بـ ( الوحيد البهبهائي ) المتوفى سنة ١٢٠٥هـ.  
(٦) الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي الشهير بصاحب الجواهر المتوفى سنة ١٢٦٦هـ.  
(٧) السيد محمد جواد بن محمد الحسيني العاملي المعروف بصاحب مفتاح الكرامة ، المتوفى سنة ١٢٢٦هـ.  
(٨) الشيخ جواد بن الشيخ تقي بن ملا كتاب الكردي البياي الحلواني ، كان حياً سنة ١٢٦٧هـ.  
(٩) السيد الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصفهاني المتوفى سنة ١٣١٣هـ.

السيد محمد باقر صاحب ( مطالع الأنوار ) (١) ، عن كاشف الغطاء عن الوحيد (ره).

ثم أي أوصي المستجيز بالإقبال على التحصيل والإخلاص إلى التكميل ، ومواظبة العبادات ، والسعي في قضاء الحاجات ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات ، في حياتي وبعد الممات ، وأن لا يتجاوز عن الإحتياط الذي لا ينكب سالكه عن سواء الصراط.

حرره الجاني الفاني الحاج ميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الإصفهاني الشهير بشيخ الشريعة عفى الله عن جرائمه الفظيعة ، في شهر جمادى الثانية في سنة ١٣٢٢هـ.

وهذه عبارته بعينها.

وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية.

ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله ، وأن يوفقنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله ، إنه أرحم الراحمين ، بحق محمد وآله الطاهرين.

حرر يوم ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ

حبيب بن قرين)) (١)

(١) السيد محمد باقر بن محمد تقي الموسوي الشفي الجيلاني الإصفهاني المتوفى سنة ١٢٦٠هـ اشتهر بكتابه ( مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار ) ، وهو شرح على كتاب ( شرائع الإسلام ) للمحقق الحلي.  
(٢) في ذكرى أبي : ص ٢٨ - ٤٧.

وكان نقش خاتمه الذي ختم به الإجازة : ( التمسك بالثقلين حبيب بن قرين ).

وفيما يلي صورة أصل الإجازة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي شرع منهج الأجناد لطفاً منه  
ببرئته وتسهيلاً لطريق الوصول إلى ما قرضه  
على خليفة وأوضح لهم سبيل الرش والهدى ببرهنة  
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى  
عن بينة تعالى شأنه عن أن يحمد لدى التعرف  
بحمد وجل عن الشبهة فلم يكن له كفواً أحد والصلوة  
والسلام على من أرسله بشيراً ونذيراً ومرشداً إلى  
نهج الهداية ذائداً للضلال في أمانته عن طريق الغي  
والغواية فبلغ ما حمل من فرائض وسنن  
وبالتبليغ صبح فأما طلت أنوار شرعته عن أفق  
الرش

صورة الأصل للإجازة

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

الرشد غياص البع وعلى آله القادة الميادين  
 المنجيين الذين نطق بنقهم الكتاب المبين  
 الناهضين من بعد بأعلاء الخلافة فافظروا  
 الدين وقوموا من أسر خلافة وتعلموا في نصرته  
 الدين السائد من غياص لمحمهم ولنجهم  
 جاحد أما بعد فإن الله تعالى قد من بعد فقد  
 الأئمة على نوع الإنسان بأمان حبيب في قلوبهم  
 الإيمان وكره لهم النفاق والعصيان جدوا و  
 جهدها في جمع شتات الأحكام وجعل الله لهم النعمة  
 بين المخاض والعام فسودوا بطون الكتب لشرح  
 متون الملة البيضاء حين سرها أبصار بشارتهم  
 في العلم في روضة غناء قد أفاض الله عليهم من

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

برصانه ملله قد سبه سمعت لهم يتابع  
 الحكم الخفيه وانعوا ابدانهم في تسبيد الدين  
 في الرأ والمشرأ وسوف يجدون بناء نوا  
 النعيم والراحة في يوم الجزأ قد اتخذوا ما كتبوا  
 من العلم جنبه وتا جرد الله فرمحو الجنبه وممن  
 من الله عليه بهذه الرتبة وسنع له بهذه الفضله  
 واستعن قلبه بالايان بما جاء به نبيه جناب  
 العالم العامل والفاضل الكامل الأديب المتقن  
 جناب الميرزا محسن ابن الشيخ سلطان الأحصائي  
 فانه على ما ثبت عندي بعد الاختلاط والاختلاط  
 متحان بالمسائل المديده والمقامات لكثيره  
 التي يستبين بها الجواد من غيره انه ممن خاض  
 بزورق فكره وفهمه بمجأ من العلم لاسا هل  
 فنظم

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم



فنظم بسلك فكرته فنشتر الوالي المعقول و  
 المنقول وصارت له ملكة يعتمد بها على  
 استنباط الفرق من الأصول فحق بأن يشار  
 اليه بالألف وجدير بأن تكون على رأسه الوية  
 الزعامة ترف فنسئل الله أن يشيده وبأمثاله  
 دعائهم السلام ويؤيده بسرعة خير الأنام و  
 ينفع بما رزقه من العلم اخواننا المؤمنين  
 وان يجعل أفاضلته خالصة لله لتكون له ذخيراً  
 الى يوم الدين وان يسمع قواحب عقولنا لكشف  
 لسياطين النفس راحمه وان يبدك فاتحة لعمرك  
 باحسن منها في الخاتمة وارجو ان يكون حليف  
 الورع والأحياط فان من سلك بحر تيار  
 ينبغي له ان يكون كذلك ولأنه ما نكب عن

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

الدراسة من سائر سبيل الاستبصار وأجزائه

~~المعروف من كتب السبيل والاستبصار~~

له أيضاً أن يروي عني ما أجاز لي روايته  
 مشايخي الكرام والفضلاء العظام منهم البحر المحظم  
 جامع المقبول والمنقول مرقع الفروع والأصول  
 الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي له  
 أصبهاني الشهير شيخ الشريعة قدس سرته ربه  
 عن مشايخه وها أنا أنقل عبارته بعينها قال  
 بعد إجازته لي إجازة الدراية وأجزت له أن يروى  
 عني ما سمع مني وما صحت لي روايته  
 من كتب السابقين واللاحقين سيما للضعيفة  
 الشجارية ونهج البلاغة والكتب الأربعة التي  
 كان عليها المدار في الأعصار والأبصار لأبي جعفر  
 ابن محمد بن الثلاثة الأبرار عني كفاي والنفق  
 والتهذيب والأستبصار والجامع الثلاثة  
 المتأخر

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

المشاهرة التي بلغت في الوصوف والاشتهار عند  
 الشمس في رابعة النهار أعني الراية والرسائل وبحار  
 الأنوار بطريق المتكثرة إليها وهما أنا ذاكر لجملة  
 منها أحدها إذ أروي عن السيد السند والعلامة  
 السيد المؤيد الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية  
 قاصبتها وملك من الفنون الأصيلة والفرعية  
 ناصيتها السيد مهدي القزويني أصلاً والمجلى انتساباً  
 والتعفي مولداً وموطناً ومد فناناً عن عمدة العلوم هما  
 المأثر المعروف السيد باقر القزويني عن حاله  
 العلامة المؤيد السيد البطل النخيري والامام الذي  
 قلما اكتسحت عين الزمان له نظير السيد محمد مهدي  
 المشتهر ببحر العلوم بطريقة المتكثرة المتوافقة التي  
 منها ما يرويه عن استاد المتأخرين وخاتم المجتهدين  
 وحيد الأعصار وفريد الأعمار الامام المروحي المجد

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

الإمام محمد باقر الأعرجي الشيرازي بهبهني  
 والده الأجل المولى أكمل عن مشايخه الأجلة العلامة  
 المجلسي صاحب البحار والعلامة السيد أبي العلاء  
 جمال الدين الخونساري والفقير النبيه الشيخ جعفر  
 القاضي جميعاً عن المحدث الفقيه البارخ النقي  
 المولى محمد تقي المجلسي عن الشيخ الأجل الأكبر العجوة  
 البئر الشيخ بهاء الدين العائلي عن والده الفقيه  
 النبيه الشيخ حسين العائلي عن العلامة البدل  
 النحرير والإمام الهمام الفهامة العديم النظر شيخنا  
 الشهيد الثاني بطرقة المعروفة المذكورة في إجازته  
 المشهورة والمطور بعضها في فاتحة العالم ثابتهما  
 في رتب عن العلامة الفقيه النحرير والحق الفهامة  
 النزيل النظر صاحب هداية الأنام في شرح الأربع  
 الأسلام في سبع وعشرين مجلد الشيخ محمد حسين الكاظمي  
 أصلاً والتجني خاتمة عن جماعة أحدهم أفضل المتأخرين

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

وادعهم وتقهم وأزهدهم وأبرهم وأقامهم  
 مرتضى الدزفولي الأنصاري عن العلامة الثمير  
 الرازي في نفائس الفنون وأسنان المعلم أعلام الزاقي  
 المولى أحمد الزاقي عن شايخه الأجله والده العلامة  
 المولى مهدي الرازي والعلامة الطباطبائي بح المعلم  
 والعلامة الحائري صاحب الرياض والفقهاء العلامة  
 كاشف الغطاء والفقهاء البنية الميرزا محمد مهدي  
 الشهرستاني جميعاً عن الوحيد المجدد تاجهم الفقهاء  
 المتبحر العلامة التي بقى منه على كافة من  
 يأت بعده الشيخ محمد صاحب جواهر الكلام عن  
 شيخه العلين الثميرين كاشف الغطاء وصاحب  
 مفتاح الكرامة عن الوحيد المجدد تاجهم الفقهاء  
 العلامة المتبحر الشيخ جواد شارح اللغات عن صاحب  
 مفتاح الكرامة عن الوحيد تاجهم الفقهاء  
 عن الفقهاء المحدث المتبعين أئمة الأئمة النافق

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

صاحب كتاب روضات الجنات في ذكر مشاهير  
 علماء النجاسة والعلامة الجليل في الحاج  
 السيد محمد باقر صاحب مطالع الانوار عن كاشف  
 الغطاء عن الوحيد ثم اذ اوصي جناب الشيخ  
 بالاجال على التحصيل والاخذ الى التكامل وما  
 ضمة العباداته والسي في قضاء الحاجات وان لا  
 ينسا من صالح الدعوات في حيواني وبعد الممات وان  
 لا يتما وزمن ال حياط الدين لا ينكب سالكه من  
 سوء الصراط حمده الجازي الفاي الحاج ميرزا فتح  
 الغروي الشيرازي الاصبهانى الشيرازي شيخ الشريعة  
 عفى الله عن جرائمه الفضيحة في شهر جمادى سنة ١٢٠٠ هـ  
 بمباركة بعينها وانا اوصي جناب ميرزا ايضا بهذه  
 الوصية وتسل الله ان ينفع المؤمنين به وبأئمه  
 وان يوفقنا الله والمؤمنين الى فضله ونواله انه  
 ارحم الراحمين محمد وآله الطاهين ع

صورة الأصل من إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم

٣- نص الإجازة الثانية من العلامة الحجة الشيخ حبيب بن الشيخ صالح آل قرين الأحسائي للشيخ المترجم له :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع درجات العلماء العاملين ، ومفضل مدادهم على دماء الشهداء والمجاهدين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ، وأشرف الخلائق أجمعين ، محمد وآله الطاهرين.

وبعد : فإن من منن الله تعالى جلّ شأنه على العباد ، أن جعل العلماء الأجماد ، في سائر البلاد ، منذ غاب ولي الأمر ، وحجة العصر ، سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين ، لإزاحة العلة عن المكلفين ، أعلاماً للدين ، وأمناء مستحفظين ، وعدولاً ينفون عن هذا الدين شبهات الملحدين ، وتأويلات الجاهلين ، إليهم يرجع الغالي ، وبهم يلحق المقصّر ، ومنهم يُلتَمَس الهدى إلى الحق وعنهم ينتشر ، فلم يزالوا على ذلك ، ناهجين أفضل المسالك ، إلى أن عادت النوبة إلى جناب الفاضل الجليل ، والماجد الأثيل ، الناهج مناهج العلماء الأعلام ، في تنقيح مسائل الحلال والحرام ، الفقيه الأصولي المجتهد مرزا محسن بن شيخ سلطان الأحسائي ، لا زال مؤيداً بتأييداته الربانية ، فإنه قد كرع من حياض العلوم ، وأجهد نفسه في الطلب والتحصيل ، وترقى من حضيض التقليد إلى أوج الإجتهد ، فله - دام فضله - العمل بنظره فيما يراه من الأدلة الشرعية فيما هو شأن المجتهد.

وحيث أنه - دام فضله - قد استحاز مني أيضاً رواية الأخبار ، تيمناً بالدخول في سلسلة رواة الأخبار عن الأئمة الأطهار ، فأجرت له أن يروي عني ما أجاز لي روايته عنه بعض مشائخي وأهل أجازتي سماعاً وقراءة وإجازة ، من كتب الأخبار ، لا سيما الأربعة المشتهرة إشتهار الشمس في رابعة النهار : ( الكافي ) و ( الفقيه ) و ( التهذيب ) و ( الاستبصار ) ، والثلاثة التي عليها بعدها المدار : ( الوافي ) و ( الوسائل ) و ( البحار ) ، عن مشائخهم المعلومين بطرقهم المعلومه في كتب الأخبار المتصلة إلى الأئمة المعصومين الأطهار .

ومن أعلاها طريقاً أن يروي إجازةً عن إمامي الفضل والتدقيق : الشيخ محمد حسين الكاظمي (١) والشيخ لطف الله اللاريجاني الغروي (٢) - رحمهما الله تعالى - .

وغيرهما من مشايخ مشايخي عن بعض مشايخهم من يقصر عن وصفه اللسان الشيخ مرتضى الأنصاري - رحمه الله - ، والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر - رحمه الله - .

والشيخ مرتضى يروي عن شيخه المحقق المولى أحمد النراقي ، عن والده مهدي النراقي ، عن أستاذ الكل ، المحقق البهبهاني ، عن والده محمد أكمل ، عن المحدث المجلسي صاحب بحار الأنوار ، عن والده المجلسي الأول ، عن

(١) تقدمت ترجمته في هوامش الإجازة السابقة.

(٢) الشيخ لطف الله الأسكي اللاريجاني المازنداني المتوفى سنة ١٣١٣هـ.



الشيخ البهائي ، عن والده حسين بن عبدالصمد العاملي ، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني (١).

ويروي الشيخ محمد حسن عن شيخه كاشف الغطاء ، وعن شيخه بحر العلوم ، عن شيخه المحقق البهائي ، بالطريق المذكور ، عن الشيخ البهائي. ويروي بحر العلوم أيضاً عن شيخه سيد المحققين بالطرق المعروفة لمشايخهم في كتب الرجال.

وطرق الشيخ الشهيد الثاني إلى الأصحاب كثيرة متشعبة. أعلاها : أنه يروي عن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي (٢) ، عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن (٣) ، عن الشيخ ضياء الدين علي (٤) بن الشيخ الجليل الشهيد الأول محمد بن مكّي ( عن أبيه ) (٥) ، عن فخر المحققين محمد (٦) بن الشيخ العلامة الحسن بن المطهر الحلي ،

(١) سبقت تراجم أعلام هذه السلسلة الشريفة في هوامش الإجازة السابقة.

(٢) الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المتوفى سنة ٩٣٨هـ.

(٣) الشيخ محمد بن محمد بن داود المؤذن العاملي الجزيني ابن عم الشهيد الأول.

(٤) الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي الجزيني.

يروي عنه ابن المؤذن ، ويروي هو عن أبيه الشهيد الأول.

(٥) زيادة اقتضاها السياق.

والشهيد هو : الشيخ محمد بن مكّي العاملي النبطي الجزيني المستشهد سنة ٧٨٦هـ.

(٦) الشيخ أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٧١هـ — المعروف

بفخر المحققين.

(عن أبيه) (١) عن شيخه الإمام المحقق جعفر بن سعيد (٢) ، عن السيد السعيد شمس الدين فخر بن معد الموسوي (٣) ، عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي (٤) ، عن الشيخ العماد محمد بن أبي القاسم الطبري (٥) ، عن الشيخ الجليل أبي علي بن الشيخ الطوسي (٦) ، عن أبيه (٧) ، ..... ، عن المفيد (٨) ، ..... ، عن ابن قولويه (٩) ، عن الكليني (١٠)

(١) زيادة اقتضاها السياق ، والعلامة الحلبي هو : الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

(٢) الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلبي المعروف بالمحقق وبالمحقق الحلبي والمحقق الأول ، المتوفى سنة ٦٧٦هـ.

(٣) السيد فخر بن معد بن فخر بن معد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجواب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (ع) المتوفى سنة ٦٠٣هـ.

(٤) الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي كان حياً سنة ٥٨٤هـ.

(٥) قال الشيخ الرباني في مقدمته للبحار ١/١٧٧ : (( الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم بن يزيد بن الطبري الأملكي الكجي صاحب كتاب (بشارة المصطفى لشيعه المرتضى) العالم الجليل المعمر الثقة ، الواسع الرواية ، من علماء الإمامية في القرن السادس وفقهائهم ومحدثهم )) .

(٦) الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي الملقب بالمفيد الثاني ، من علماء الإمامية في القرن الخامس الهجري.

(٧) الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ والملقب بشيخ الطائفة المتوفى سنة ٤٦٠هـ.

(٨) الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري المعروف بابن المعلم والمشتهر بالمفيد ، المتوفى سنة ٤١٣هـ.

(٩) الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي المتوفى سنة ٣٦٧هـ ، صاحب كتاب ( كامل الزيارات ) .

(١٠) الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي المتوفى سنة ٣٢٨هـ ، صاحب كتاب ( الكافي ) .

ويروي المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (١).  
والطريق إلى بقية الكتب إنما يعرف من فهرسة أصحابنا - رضوان الله  
عليهم - .

والمأمول من جنابه - أيده الله تعالى - بعد استعمال الورع ، والشدة في  
التأمل والتدبر مراعاة الإحتياط ، والشرائط المعتبرة عن مشايخ هذا الفن.  
وأن لا يخليني من دعائه في خلواته ، ولمشائخنا حماة الدين المذكورين ،  
وغيرهم ، حشرنا الله وإياهم مع عترة المختار الأئمة الأطهار.

العبد الحقير الأثيم الفاني المحتاج إلى رحمة ربه الغني الباقي حبيب بن الشيخ  
صالح بن الشيخ علي القريني وفقه الله لمراضيه.

حرر ذلك في يوم التاسع عشر من شهر شعبان المعظم أحد شهور سنة  
الخامسة والخمسين بعد الثلاثمائة والألف من هجرة النبي المكرم صلى الله عليه  
 وآله وسلم.

خادم شريعة سيد

الثقلين حبيب بن قرين (٢)

(١) الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المشتهر بالصدوق المتوفى سنة  
٣٨١هـ ، صاحب كتاب ( مَنْ لا يحضره الفقيه ) .

(٢) في ذكرى أبي : ص ٥٧ - ٦٦ ، و ( هل كنا قرائهم ) : ص ١٧١ - ١٧٧ .

٤- نص الوكالة المطلقة من المرجع الديني الأعلى في عصره السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني - المتوفى سنة ١٣٦٥هـ - للشيخ صاحب الترجمة ، وعليها إمضاء المرجعين الكبيرين الشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محسن الطباطبائي الحكيم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الأصفياء.  
أمّا بعد :

فلا يخفى على سائر أخواننا المؤمنين - وفقهم الله تعالى لمراضيه - من خصوص ولدنا العالم التقى والفاضل الورع النقي جناب الشيخ ميرزا محسن - وفقه الله تعالى - فإنه من فطاحلة العلماء وأكابرهم ، ومن ثبت عندنا فضله وزيادة علمه وورعه ، فقد جعلناه وكيلاً من قبلنا على قبض الحقوق الشرعية ، كحق الإمام - عجل الله فرجه أرواحنا فداه - ورد المظالم ، ومجهول المالك ، والنذر المطلق ، وغير ذلك من الأمور الشرعية ، وتولى الأمور الحسبية ، وفصل الخصومات والمرافعات ، فإنه أهلٌ لذلك ، ولا بأس بالرجوع إليه في ذلك ، وإن الذي يصل إليه مما ذكرناه واصل إلينا ، ويده يدنا.  
وجل أملي بكم - وفقكم الله تعالى - أن تعينوه على إجراء الأمور

الشرعية ، وان تمتثلوا كلامه فإنه لا يهدي لغير طريق الحق والرشاد.

وقد أوصيته سلوك سبيل الاحتياط.

والسلام عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته.

تحريراً يوم ٨ محرم الحرام سنة ١٣٥٢ هـ.

محسن الطباطبائي      الراجي محمد رضا      الأحقر أبو الحسن الموسوي

الحكيم      آل يس عفي عنه      الإصفهاني

١٠ شعبان ١٣٧٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وجعلهم ورثة الأنبياء والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله  
السلامة فلا يخفى على سائر أخواننا المؤمنين وهم الله تعالى مراصده من خضوص ولدنا العالم النفس والبدن  
عبر الوع النقي جناب الشيخ ميرزا محسن وفقه الله تعالى فإنه من فطاحلة العلماء وأكابرهم ومن ثبت عندنا  
بشيء من بلده له دور عظيم جعلناه وكلمة من قبلنا من حفظ الحقوق الشرعية كحق الأمان على الله فحبه وحملنا  
فذلك ومن الغنى لم ومجهول المالك والندم الملق وغير ذلك من الأمور الشرعية ونولى الأمر من أخيه  
وفضل الحضرمات والمرافعات فإنه أهل لذلك ولا بأس بالرجوع إليه في ذلك وإن الذي جعل  
مناذكورناه وأصل الدنيا وبدنا وجعلنا علىكم وفقه الله تعالى أن نغتنوه على اجراء الأمور الشرعية  
فان تمتثلوه كلامه فإنه لا يهدي لغير طريق الحق والرشاد وقد أوصيته سلوك سبيل الاحتياط  
عليه وعليكم ورحمة الله وبركاته  
تحريراً يوم ٨ محرم الحرام سنة ١٣٥٢ هـ  
الأحقق أبو الحسن  
الإصفهاني  
الراجي محمد رضا  
آل يس عفي عنه  
الطباطبائي  
الحكيم

صورة وكالة السيد أبو الحسن الإصفهاني للشيخ المترجم

٥- نص وكالة المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي  
- المتوفى سنة ١٤١٣هـ - للشيخ المترجم :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه وأفضل بريته محمد  
وعترته الطاهرين :  
وبعد :

فلا يخفى على أخواننا المؤمنين - وفقهم الله تعالى لمراضيه - أن جناب  
العالم الفاضل والمهذب الكامل ملاذ الأنام حجة الإسلام الورع التقوي الثقة  
المعتمد الشيخ ميرزا محسن - أيده الله تعالى وسدّد خطاه - مأذون من قبلنا في  
التصدي للأموال الحسينية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، ووكيل عنا في صرف  
مقدار حاجته المعاشية مما يقبضه من حق الإمام عليه وعلى آبائه الكرام أفضل  
التحية والسلام ، والزكوات ، والمظالم ، والنذور المطلقة ، والكفارات ،  
وصرف نصفها في موارد الموقرة الشرعية ، وإيصال الباقي إلينا لإقامة  
الحوزات العلمية.

وينبغي للمؤمنين القيام بما يحق له من الإعزاز والإكرام والتبجيل  
والإحترام ، فإنه أهل لذلك.

وأوصيته - دامت تأييداته - بملازمة التقوى ، وسلوك سبيل الإحتياط ،  
فإنه ليس بناكب عن الصراط من سلك سبيل الإحتياط ، وأن لا ينسانا من

صالح الدعوات.

والسلام عليه وعلى سائر إخواننا المؤمنين ، ورحمة الله وبركاته.

٢٢- ع ٢/ سنة ١٣٩٠ هـ

أبو القاسم الموسوي الخوئي (١)

٦- نص إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن بن الحاج علي المُعَلِّم القطيفي

الجارودي :

(( بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على مَنْ بُعث رحمة للعالمين رسول الخير وقائد البركة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله خزان العلم ومُنْتَهَى الحلم وأصول الكرم وقادة الأمم.

أما بعد : فإنه قد استجازني الفاضل الكامل التقى النقي الشيخ محسن علي المُعَلِّم ( وفقه الله لكل خير ) ، فأجزته ما أجازنيه سماحة العلامة القدير والمتبحر الخبير الشيخ حبيب القرّين ( رحمه الله ) ، وها أنا ذا أذكر نص عبارته ( رضوان الله تعالى عليه ) ، قال : وقد أجزتُ له أيضا أن يروي عني ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام والفضلاء العظام ، منهم البحر الخظم جامع المعقول والمنقول ، مُروج الفروع و الأصول الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي

(١) في ذكرى أبي : ص ١٣٤ ، و ( هـكذا قرأتهم ) : ص ٢١٩ .

الإصبهاني الشهير بـ ( شيخ الشريعة ) قدس الله روحه ، عن مشائخه ، وها أنا أنقل عبارته بعينها ، قال - بعد إجازته لي إجازة الدراية - : وأجزتُ له أن يرويَ عني ما سمع مني وما صحت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين ، سيما ( الصحيفة السجادية ) و ( نهج البلاغة ) والكتب الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار لأبي جعفرين محمد بن الثلاثة الأبرار أعني ( الكافي ) و ( الفقيه ) و ( الاستبصار ) ، والجوامع الثلاثة المتأخرة التي بلغت في الوضوح والإشهار حد الشمس في رابعة النهار أعني ( الوافي ) و ( الوسائل ) و ( بحار الأنوار ) ، بطرقي المتكثرة إليها .

وها أنا ذاكر لجملة منها :

أحدها : أني أروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد ، الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها ، وملك من الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها ، السيد مهدي القزويني أصلاً والحلي انتساباً والنحفي مولداً وموطناً ومدفناً ، عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله العلامة المؤيد المسدد ، البدل النحرير والإمام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير ، السيد محمد مهدي المشتهر بـ ( بحر العلوم ) ، بطرقه المتكاثرة المتوافرة ، التي منها :

ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين وحيد الأعصار وفريد الأمصار ، الامام المروج المجدد ، السيد السند ، الميرزا محمد باقر الخونساري



الإصبهاني ، صاحب كتاب (١) روضات الجنات في ذكر مشاهير علماء  
الخاصة والعامة ) ، عن العلامة الجليلي الحاج السيد محمد باقر صاحب  
( مطالع الأنوار ) ، عن كاشف الغطاء ، عن الوحيد (ره).

ثم إني أوصي جناب المستجير بالإقبال على التحصيل والإخلاص إلى  
التكميل ، ومواظبة العبادات والسعي في قضاء الحاجات ، وأن لا ينساني من  
صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات ، وأن لا يتجاوز عن الإحتياط الذي لا  
ينكب سالكه عن سوء الصراط.

حرره الجاني الفاني ، الحاج الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الإصبهاني ،  
الشهير بـ ( شيخ الشريعة ) ، عفا الله عن جرائمه الفضيعة ، في شهر جمادى  
الثانية من سنة ١٣٢٢هـ.

وهذه عبارته بعينها ، وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية ،  
ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله ، وأن يوقفنا الله والمؤمنين إلى فضله  
ونواله ، إنه أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين.

حرر يوم ٦ شوال سنة ١٣٤٥هـ.

وأنا بدوري أيضاً أوصي جناب الشيخ محسن المَعْلَم بهذه الوصية

---

(١) السيد محمد باقر صاحب (الروضات) ليس من مشايخ السيد بحر العلوم - كما يبدو ومن هذه  
الإجازة - ، بل هو متأخر عن بحر العلوم كثيراً ، ويظهر أن الإجازة سقطت منها الشيء الكثير ، ويتضح السقط  
فيها من مراجعة إجازة الشيخ حبيب بن قرين للشيخ المترجم له ، راجع ص ١٩٨ و ما قبلها.

القيمة ، راجياً له دوام التوفيق والسداد وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات.

ميرزا محسن الفضلي ((.

وفي ما يلي صورة الإجازة الخطية التي أرسلها إلينا المجاز من الشيخ المترجم الشيخ مُحسن المُعلّم أيده الله تعالى :

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين، رسول الخير وفاء البركة محمد بن عبد الله ملائكة عليه وآله. حزام العلم ونسب العلم وأصل احترام وقادة الأمم، أما بعد - فإنه قد استجاز في المأمول للعامل الشقي الفقير للشيخ محسن علي المعلم، وفتح له لعل خير - فأجزته ما أجزته مساحة الدول العديدة والمتبحر الجدير الصريح الذي رحمه وها أنا ذا أذكر بعض عبارته رضوان الله تعالى عليه قال: قد أجزت له أيضا أن يروي عن ما أجزلي روايته مسامحي الكرام والنضلاء العظام منهم البراءة نظم جامع المنقول والمنقول مروج الغرر والأصول الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي القصبلي في التمهيد بشيخ الشريعة قدس الله روحه من مسامحة وها أنا أقتل عبارته بعينها خلا بعد إجازته في إجازة الدراية، وأجزت له أن يروي عن ما سمع مني وما تمت لي روايته من كتب السابقين واللاحقين صلبا الصحيفة السجادية ونهج الكبرياء والعصبة الأربعة التي كان عليها المدار في الأمصار والأقطار لأن جمع بين المكنونة الأبرار أعني العائين والعتيق والتهذيب والوسيلة والجامع المكنونة المتأخره التي بلغت في العروج والاستبصار حد الشمس في رابعة النهار، أعني الوافي والوسائل وبقاها لأتار بطريق المتكثرة إليها وها أنا ذا ذكر جملة منها، أحدها أن يروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد الذي بلغ من العلم العقيلة والتقليد خاصيته وملا من القرون الأهلية والعزيمة فاصبته السيد مهدي الغروي في مله والملافت اقتسابا والتجني مولد أو مولها ومدفنا من عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر الغروي من خاله العلامة المؤيد المسدد، البلد الغرير والألم الذي قلما اكتحل عين الزمان له نظير السيد محمد مهدي المشتهر بجد العلم بفرقة الشكامة المتوفى، الذي من ما يرويه من أمثال المتأخرين وخاتم المجتهدين وحيد الأعمار وفريد الأمصار الأمام المروج المجد السيد السند الميرزا محمد باقر الخونساري الأصبهاني في كتاب روضات الجنات في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة من العلوة الجليل في الحاج السيد محمد باقر صاحب طالع الأنوار عن كاسن الفطاء عن الرحيد، ربه ثم إنني أوصي جانا المستجير بالآية في التوسل والخلود إلى النضيق وسواطية البادات والسعي في فضا والمجاهات وأن لا ينسأ في من صالح الأعمال في حياته ومدفنا من أولاد لا يتجاوز عن الاحتياط الذي لا يكتب مسامحة عن مسوا ولا هرا

صورة إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن المعلم

حرره الجانب الثاني الحاج الميرزا فتح الله الميرزا السيد ميرزا الأصبهاني المشهور بشيخ الشريعة  
عنا الله من جرائمه الفضيعة، ثم سهر بها والثاني سنة ١٣٤٤. وهذه عبارته بعينها  
وأنا أوصي جناب ميرزا أيضا بهذه الدصية ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله وأنا  
يوفقنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله إنه أرحم الراحمين. بحق سواه له طاهر في حرر يوم  
٦٠ شوال سنة ١٣٤٥. وأنا بدوري أيضا أوصي جنابا بشيخ محسن الميرزا بهذه الدصية  
القيمة راجيا له دوام التوفيق والسداد وأنا لا ينساني من صالح الدعوات في جنابك  
وبعد الحالت. حرر في يوم الخميس ١/٤/١٣٤٥ هـ.

ميرزا محسن الفضلي



صورة إجازة الشيخ المترجم للشيخ محسن المَعْلَم

٧- نص إجازة الشيخ المترجم للشيخ علي بن الحاج عيسى الزوَاد  
السيهاتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين ،  
رسول الخير ، وقائد البركة ، محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله ، خزان  
العلم ، ومنتهى الحلم ، وأصول الكرم ، وقادة الأمم ، أما بعد : فإنه قد  
استجازني الفاضل الكامل التقي النقي الشيخ علي بن عيسى زوَاد ، وفقه الله  
لكل خير ، فأجزته ما أجازنيه سماحة العلامة القدير والمتبحر الخبير الشيخ  
حبيب القرين وها أنا ذا أذكر نص عبارته رضوان الله تعالى عليه ، قال : وقد  
أجزت له أيضاً أن يروي عني ما أجاز لي روايته مشائخي الكرام والفضلاء  
العظام ، منهم البحر الخضم جامع المعقول والمنقول مروّج الفروع والأصول  
الأجل الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الأصبهاني الشهير بشيخ الشريعة قدس  
الله روحه عن مشائخه وها أنا أنقل عبارته بعينها ، قال - بعد إجازته لي إجازة  
الدراية - : ، وأجزت له أن يروي عني ما سمع مني وما صحت لي روايته من  
كتب السابقين واللاحقين ، سيما الصحيفة السجادية ونهج البلاغة والكتب  
الأربعة التي كان عليها المدار في الأعصار والأمصار لأبي جعفرين محمد بن  
الثلاثة الأبرار ، أعني الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والجوامع الثلاثة

المتأخرة التي بلغت في الوضوح والاشتهار حد الشمس في رابعة النهار ، أعني الوافي والوسائل وبحار الأنوار بطرقي المتكثرة إليها ، وها أنا ذاكر لجملة منها ، أحدها أي أروي عن السيد السند والعلامة المسدد والمؤيد الذي بلغ من العلوم العقلية والنقلية قاصيتها وملك من الفنون الأصلية والفرعية ناصيتها السيد مهدي القزويني أصلاً والحلي انتساباً والنجفي مولداً وموطناً ومدفنناً عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله العلامة المؤيد المسدد ، البذل التحرير والإمام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير السيد محمد مهدي الشهير ببحر العلوم بطرقه المتكاثرة المتوافرة ، التي منها ما يرويه عن أستاذ المتأخرين وخاتم المجتهدين وحيد الأعصار وفريد الأمصار الإمام المجدد السيد السند الميرزا محمد باقر الخوانساري الإصبهاني (١) صاحب كتاب روضات الجنان في ذكر مشاهير علماء الخاصة والعامة عن العلامة الجليلي الحاج السيد محمد باقر صاحب مطالع الأنوار عن كاشف الغطاء عن الوحيد ثم إني أوصي جناب المستحيز بالاقبال على التحصيل والاخلاد إلى التكميل ومواظبة العبادات والسعي في قضاء الحاجات وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات و أن لا يتجاوز عن الاحتياط

(١) في سلسلة هذه الإجازة خلطٌ وخطٌ غير خافٍ على ذوي الاختصاص - كما في الإجازة التي قبلها أيضاً - ، والظاهر أنه حُذِفَ أو سقط جزءٌ مهم من الإجازة ، وقد أثبتُها هنا كما جاءت في مجلة ( الموسم ) العدد ٩ - ١٠ ص ٥٦٣ - ٥٦٤ .

الذي لا ينكب سالكه عن سواء السراط ، حرره الجاني الفاني الحاج الميرزا فتح الله الغروي الشيرازي الأصبهاني الشهير بشيخ الشريعة ، عفا الله عن جرائمه الفظيعة ، في شهر جماد الثانية من سنة ١٣٢٢ هـ ، وهذه عبارته بعينها وأنا أوصي جناب الميرزا أيضاً بهذه الوصية ونسأل الله أن ينفع المؤمنين به وبأمثاله وأن يوفقنا الله والمؤمنين إلى فضله ونواله إنه أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين حرر يوم ((٦)) شوال سنة ١٣٤٥ هـ وأنا بدوري أيضاً أوصي جناب الشيخ علي عيسى زواد بهذه الوصية القيمة راجياً له التوفيق والسداد وأن لا ينساني من صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات. حرر في ليلة الخميس ١٤٠٦/٨/٩ هـ)).

وأما إجازة الشيخ المترجم للعلامة الحجة الشيخ حسين الفرج آل عمران القطيفي - وهي إجازة إجتهد - فلم نستطع الحصول عليها.

\* \* \* \*

## ١١٠- السيد محسن السيد هاشم<sup>(١)</sup>

١٣٤٢هـ - ١٠٠٠

مولده ونشأته - تحصيله العلمي -

سيرته

هو السيد محسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان السلطان الموسوي الأحسائي. ويعرف بـ ( السيد محسن بن السيد هاشم العلي ). عالم جليل فاضل ، من المعاصرين. وأسرته ( آل السيد سلمان ) أسرة علمية لها مكانتها السامية ، وقد مرَّ الحديث عنهم في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي عم المترجم له ، كما مرَّ ذكر نسب المترجم له إلى الإمام الكاظم عليه السلام في ترجمة أخيه السيد طاهر ، وهناك تحننا أيضا عن والد المترجم له السيد هاشم العلي المتوفى سنة ١٤٠١هـ وعن أبناء السيد هاشم الأجلاء<sup>(٢)</sup>.

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه الحاج حسين بن حسن بن محمد بُو كَثَّان في كتابه ( رسالة في

ترجمة السيد هاشم العلي وأولاده ) ص ٦-٨

(٢) راجع ( أعلام هجر ) ج ٢ ص ١٨٠ - ١٨٦.





## مولده ونشأته :

ولد في مدينة ( المَبَرَز ) بالأحساء سنة ١٣٤٢هـ وبها نشأ وترعرع في ظل رعاية والده السيد هاشم ، وهو ثالث أبناء أبيه وأكبر من أخويه السيد طاهر والسيد ناصر.

## تحصيله العلمي :

بعد أن تخرج من أحد المكاتب التعليمية في البلاد للقراءة والكتابة التحق بطلبة العلوم الدينية ، فبدأ الدراسة الحوزوية في ( الأحساء ) على يد والده السيد هاشم وقرأ عليه العلوم العربية و ( شرح اللمعة ) و ( المعالم ). ثم هاجر إلى ( النجف الأشرف ) لإكمال دراسته حدود سنة ١٣٦٣هـ ، وحضر فيها دروس السطوح و أبحاث الخارج على لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة.

وأهم أساتذته في ( النجف ) هم :

- ١- الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي - المولود ١٣٢٥هـ - ، قرأ عليه شطراً من ( كفاية الأصول ).
- ٢- الحجة السيد محمد باقر الشخص الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ ، حضر عنده قسماً من ( الكفاية ) وكتاب ( المكاسب ) ، كما حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

- ٣- المرجع الديني الكبير السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ، حضر عليه خارج الفقه أيضاً.
  - ٤- المرجع الديني الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، حضر عليه خارج الأصول والفقه.
  - ٥- الحجة السيد عبدالكريم خان ، حضر عليه خارج الأصول.
  - ٦- الحجة الشيخ يوسف الخراساني ، حضر عليه خارج الفقه.
  - ٧- الحجة الشيخ محمد أمين زين الدين البحراني البصري ، المتوفى سنة ١٤١٨هـ ، درس عنده الفلسفة.
- وبقي في ( النجف ) مشغلاً بالدرس والتدريس ومتردداً على وطنه ( الأحساء ) أحياناً حتى عام ١٤٠٠هـ.

#### سيرته :

كان في ( النجف الأشرف ) معروفاً في محيط الأحسائيين والخليجيين بالعلم والفضل ، وكان يُدرّس ( شرح اللمعة ) و ( المعالم ) و ( الكفاية ) ويحضر دروسه عدد من طلبة العلم من العراق والأحساء والبحرين ، ومكث في ( النجف ) حوالي ٣٧ عاماً كان يتردد خلالها على ( الأحساء ) بين الحين والآخر.

وبعد تغيّر الأوضاع في العراق واشتداد الأزمة على رجال الدين والعلماء

في ( النجف الأشرف ) عاد المترجم له إلى وطنه الأحساء سنة ١٤٠٠هـ ،  
ومكث في بلده سنتين حيث توفي فيها والده السيد هاشم بتاريخ  
١٤٠١/٢/٣هـ.

وفي سنة ١٤٠٢هـ عاد مرة أخرى إلى ( النجف ) وأقام بها حتى عام  
١٤٠٦هـ.

وسافر إلى حج بيت الله الحرام مرتين الأولى : سنة ١٣٧٥هـ ، والثانية :  
سنة ١٤٠٩هـ.

وبعد عام ١٤٠٦هـ كان يتردد على ( النجف ) بين فترة وأخرى ،  
ويمكث هناك السنة والسنتين ثم يعود إلى ( الأحساء ).

وفي الفترة الأخيرة ضعف بصره وقلّت حركته ، فلا يكاد يخرج من منزله  
إلا قليلا ، وهو اليوم - عام ١٤٢١هـ - يقيم بالأحساء في مدينة  
( المُبَرِّز ) منطقة ( الشَّعْبَة الجديدة ) حيث يقيم هناك أخواه السيد ناصر والسيد  
طاهر وكثير من السادة ( آل السيد سلمان ).

هذا وله من الأولاد الذكور سبعة من أكثر من زوجة ، وزوجته الأولى هي  
هي بنت العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي - وأمها بنت  
المقدس السيد ناصر الأحسائي والد السيد علي السيد ناصر المعاصر - ، أما  
أولاده فهم - الأكبر فالأكبر - كالتالي :

١- السيد علي السيد محسن ، المولود في مدينة ( المُبَرِّز ) بالأحساء في

شهر ذي الحجة سنة ١٣٧٨هـ ، وهو من طلبة العلوم الدينية درس مدة في ( النجف ) و ( قم ) ، وهو اليوم - ١٤٢١هـ - يقيم في ( الأحساء ) ويُدرّس بالحوزة العلمية في مدينة ( المُبرّز ) .

٢- السيد حسين ، وهو يعمل في الأعمال الحرة .

٣- السيد محمد ، المولود حدود سنة ١٣٨٦هـ ، من طلبة العلوم الدينية ، وهو الآن - ١٤٢١هـ - من المشتغلين بالدراسة في مدينة ( قم المقدسة ) .

٤- السيد ضياء ، المولود حدود سنة ١٣٨٨هـ ، وهو أيضا من طلبة العلم ، درس مدة في ( قم ) ، وهو اليوم - ١٤٢١هـ - في ( الأحساء ) ويؤمّ الجماعة أحيانا مكان والده السيد محسن في مسجد منطقة ( المجاہل ) بمدينة ( المُبرّز ) .

٥- السيد مرتضى ، وهو يعمل مدرّساً في ( الأحساء ) .

٦- السيد حسين ، وهو أيضا مدرّس في المدارس المتوسطة بالأحساء .

٧- السيد هاشم ، وهو لا يزال صغيراً .

\* \* \* \*

## ١١١- السيد محمد الموسوي القاري<sup>(١)</sup>

١٢١٥هـ - حدود ١٢٦٠هـ

مولده ونشأته - نبذة عن

حياته - وفاته - مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبد النبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبدعلي بن السيد عبدالحسين الموسوي الأحسائي القاري.

علامة فاضل جليل القدر.

### مولده ونشأته :

ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود عام ١٢١٥هـ ، وبها نشأ وترعرع.

---

(١) لم يذكر هذا العالم أحد من أرباب التراجم ، واعتمدتُ في ترجمته على ما استخلصته من آثاره الخطية الموجودة في مكتبة العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ( ولدنا بها صورة ) ، بالإضافة إلى بعض المخطوطات في مكتبة سيدي الوالد حفظه الله تعالى.

## نبذة عن حياته :

كان من تلامذة العلامة الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخطّي الأحسائي المتوفى بعد سنة ١٢٦٦هـ - المتقدم ذكره - ، ومن المخلصين له و المقربين لديه ، ويعبر عنه في بعض المخطوطات بقوله : (( شيخي ومعتدي وكهفي ومستندي ، الشيخ الأجل والعالم الأنبل ، الشيخ الأجدد الشيخ أحمد بن المرحوم المبرور المغفور حاج محمد بن مال الله الصفار )) (١) ، ولانعرف غيره من أساتذته ، كما لا ندري أين أخذ تحصيله العلمي ، بل لا نعرف عنه - مع الأسف - إلا اليسير جداً.

لكنه بلا شك كان حائزاً على درجات عالية من العلم والفضل ، يشهد له بذلك ما وصل إلينا من آثاره ومؤلفاته التي سنشير إليها.

وكان يسكن في مسقط رأسه قرية ( القارة ) ، وبها نسخ وألف الكثير من الكتب العلمية ، قال في آخر كتاب ( شرح قطر الندى ) - الموجود بخطه في مكتبة الوالد حفظه الله - : (( قد فرغ من كتابة هذا الكتاب القرن الأقل سيد محمد بن سيد ابراهيم بن سيد عبدالنبي الأحسائي ، أهل قرية ( القارة ) مسكناً وماوى ، باليوم الرابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة الثالثة والأربعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل وأجل

(١) وردت هذه العبارة في آخر كتاب ( البرهان على وجوب وجود المجتهد في كل الأوقات والأزمان ) من تأليف أستاذ المترجم له المذكور ، والنسخة مصورة في مكتبتنا بخط صاحب الترجمة.

وأكمل التحية )) .

وقال في آخر كتاب ( شرح حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه )  
 - لأستاذه الصفار - ، الموجود صورته بخط المترجم في مكتبتنا : (( وقد فرغ  
 من نقلها من بياض سوادها أقل الخليفة ، بل لا شيء في الحقيقة محمد بن السيد  
 ابراهيم بن السيد عبد النبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبد علي بن  
 السيد عبد الحسين ضحوة يوم الثلاثاء ثالث الشهر الثالث من العشر الأولى من  
 السنة ١٢٥٦ السادسة والخمسين من المائة الثالثة من الألف الثاني من الهجرة  
 النبوية على مهاجرها وآله أفضل وأكمل التحية . وقد كتبها لنفسه متعه الله  
 بها طويلاً في قرية ( القارة ) إحدى قرى الأحساء المسماة بـ ( حجر ) ،  
 وهي مسقط رأسه ودار أنسه ، والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً )) .

وقبل التاريخ المذكور ( ١٢٥٦ هـ ) كان المترجم له يقيم في إيران في  
 مدينة ( سِيرْجَان ) - من توابع ( شيراز ) - ، والظاهر أنه توطن هناك حوالي  
 عشر سنين أو تزيد ، وفيها استنسخ رسالة صغيرة في الاحتجاج - لأحد  
 الفضلاء - قال في آخرها : (( وقد فرغ من تسويدها أقل الأقلين وأذل الأذلين  
 محمد السيد ابراهيم بن السيد عبد النبي الأحسائي القاري مولداً ومنشأً  
 والسريجاني ( السيرجاني ) مسكناً وموطناً بالليلة الثالثة - ليلة الخميس -  
 من العشر الأولى من الشهر الثاني من السنة الخامسة والخمسين من المائة الثالثة  
 من الألف الثاني ( ١٢٥٥/٢/٣ هـ ) من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله



أفضل الصلاة وأكمل التحية ، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً)).  
والظاهر أنه توطن في إيران تلك الفترة بسبب الإضطرابات والفتن الطائفية  
القاسية التي عصفت ببلادنا ذلك الحين وأدت إلى هجرة الكثير من العلماء  
والأعيان.

وكان معه من علماء الأحساء في ( سرجان ) حينها كل من أستاذه  
الشيخ أحمد بن مال الله الصفار والشهيد الشيخ علي بن الشيخ محمد  
الرمضان والشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللويحي ، وكانت تربطه  
علاقة خاصة بالشهيد الشيخ علي الرمضان ويعبر عنه في بعض كتبه  
بقوله : (( إلى الأخ الصفي الأوحـد ذي الإحسان الشيخ علي بن الشيخ  
محمد بن رمضان )).

وبعد بضع سنين قضائها في ( سرجان ) عاد إلى وطنه الأحساء ، وكان  
ذلك أواخر عام ١٢٥٥هـ أو أوائل عام ١٢٥٦هـ ، واستقر بها في  
مسقط رأسه بلدة ( القارة ) حتى توفي.

بقي أن نشير إلى أن المترجم له يغلب على الظن أنه من آباء أو أسلاف  
الخطيب الكبير والأديب الفاضل السيد شرف بن السيد عبدالله بن السيد محمد  
آل عبد النبي الموسوي التُّوَيْثِرِي ، المتوفى في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة  
١٤٠٩هـ ، والله أعلم.

## وفاته :

يظهر مما تقدم أن المترجم توفي - على الأظهر - في بلدة ( القارة )  
بالأحساء حدود سنة ١٢٦٠هـ ، والله أعلم.

## مؤلفاته :

١- الحاشية على كتاب ( أجوبة المسائل الأرجانية ) للشيخ علي بن  
الشيخ عبدالمحسن اللويحي الأحسائي. الأصل والحاشية موجودان بخط المترجم  
في مكتبة العلامة الحجة الشيخ حسين الخليفة ، وقد فرغ المترجم من استنساخ  
الأصل بتاريخ ( ١٢/٢٢/١٢٥٤هـ ). وهي حاشية مبسطة.

قال في مقدمة الحاشية : (( الحمد للمهم الصواب ، والشكر لمن عنده علم  
الكتاب ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين محمد وآله المعصومين.  
وبعد : فهذا كلام أورده على صاحب هذا الجواب وإن لم أكن من أولي  
الألباب ، ولكن ذا أمر لا بد منه ..... )) والحاشية كلها نقد للكتاب و بيان  
لموارد الخطأ فيه ، ولدينا منها صورة.

٢- الحاشية على كتاب ( شرح قطر الندى ) - لابن هشام - ، مختصرة.  
موجودة مع الأصل بخط المحشي في مكتبة سيدي الوالد ( حفظه الله تعالى ) ،  
وتاريخ النسخة ( ١٢/٤/١٢٤٣هـ ).

٣- رسالة مختصرة في إعراب قول امرء القيس : ( كفاني - ولم أطلب -

قليل من المال (١). قال في أولها : (( ..... وبعد : فإن النحو مفتاح العلوم وأبوها ، ولولاه لما فتحوها ..... )) ، و جاء في آخرها : (( وفرغ منه مؤلفه أقل الخليفة محمد بن السيد ابراهيم باليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٦هـ في قرية ( القارة ) من قرى الأحساء )) .

٤- رسالة مختصرة في باب ( التنازع ) في علم النحو ، وعليها حواشي كثيرة للمترجم أيضا. والأصل والحاشية موجودان بخط المترجم له في مكتبة الحجة الشيخ حسين الخليفة في ( الأحساء ) .

قال في أول الرسالة : (( .... الحمد لله المدرك بالعقول ، مع قطع النظر عن المعقول والمنقول ، والصلاة والسلام على مؤسسي قواعد اللغة العربية والأحكام محمد وآله سادات الأنام ..... )) ، وفي ختامها : (( وفرغ من كتابتها مؤلفها أقل الخليفة ، بل لاشيء في الحقيقة ، محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالنبي الأحسائي القاري باليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٥٦ ..... )) .

٥- وضمن المجموعة المذكورة من مؤلفات المترجم له كتاب اسمه :

(١) هذا شطر من بيتين لإمرء القيس ، هما :

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال  
وقد يدرك الحمد المؤئل أمثالي

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْمَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ  
وَلَكُنَّمَا أَسْمَى بِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ

( شرح كتاب الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل الأرجانية ) (١) يغلب على الظن أنه من مؤلفات صاحب الترجمة ، وجاء في مقدمته : (( وبعد : فقد اقترح علي البهي الشيخ علي بن رمضان ( حفظه الملك الديان ) بعد أن عرض علي ( الإفاضة الرحمانية في جواب المسائل الأرجانية ) أن أوضح ما ظهر لي من مبناها وأبين ما خفي من معناها ، وأرفع حجابها وأكشف نقابها ، ليكون طالبها على بصيرة ويتناولها بيد غير قصيرة ، فشرعتُ مُمتثلاً لما أمر وان كان في يدي القصر ، متوكلاً على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله )) .

وكان الفراغ من تأليف الكتاب في شهر ربيع الول سنة ١٢٥٧هـ ، ولم يذكر اسم المؤلف لا في أول الكتاب ولا في آخره ، ويبلغ عدد صفحات الكتاب ٩٥ صفحة .

والظاهر أن للمترجم له مؤلفات أخرى ، لكن لم نطلع عليها .

\* \* \* \*

(١) كتاب ( الإفاضة الرحمانية ) من تأليف أستاذ المترجم الشيخ أحمد بن مال الله الصفار .

## ١١٢- الشيخ محمد بن أحمد السَّبعِي<sup>(١)</sup>

... - ...

هو الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السَّبعِي العيني البحراني الأحسائي.  
عام فاضل جليل.  
وهو غير العلامة والشاعر الشهير الشيخ محمد بن عبدالله السبعي الآتي ذكره.

نبذة عنه :

تحدثنا عن ( آل السَّبعِي ) مفصلاً في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله السَّبعِي ، ومراً أيضاً من ( آل السبعي ) الشيخ علي بن محمد السبعي ، ويأتي عدد آخر منهم أشهرهم الشيخ محمد بن عبدالله السبعي.  
والمترجم له من هذه الأسرة الجليلة التي كان موطنها في ( الأحساء ) في قرية ( القارة ) ، تفرَّد بذكره - بشكل مقتضب جداً - الشيخ محمد علي آل عصفور في كتابه ( الذخائر ) ، فقال : (( الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السبعي العيني البحراني ، كان عالماً فاضلاً دقيق النظر في إجابة الفكر .... )) .

(١) له ذكر في :

١- الذخائر : ١٧٩ ، مخطوط .

ولم يذكر صاحب ( الذخائر ) - مع الأسف - معلومات أخرى عنه ،  
إلا أنه ترك صفحتين بيضاء في الكتاب على أمل أن يكمل الترجمة في ما بعد  
على ما يبدو .

هذا كل ما يمكن أن نقوله عن صاحب الترجمة ، ويغلب على الظن أنه من  
أعلام القرن الحادي عشر الهجري ، والله أعلم .

\* \* \* \*

## ١١٣ - الشيخ محمد بن أحمد الفقيه<sup>(١)</sup>

... - بعد ٨٤١هـ

هو الشيخ محمد بن جمال الدين أحمد بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي.  
من أعلام القرن التاسع الهجري.

### نبذة عن حياته :

ذكره العلامة السيد أحمد الحسيني في كتابه ( تراجم الرجال ) فقال :  
( محمد بن أحمد ( جمال الدين ) بن علي بن محمد الفقيه الأحسائي ، أجازهُ  
الشيخ عبدالمحمود بن أمير الحاج المجاور رواية كتاب ( اختيار مصباح  
السالكين ) لابن ميثم البحراني في ١٦ محرم سنة ٨٤١هـ ، ووصفه  
بـ ( العالم الفاضل الكامل ) ) .

والظاهر أن الشيخ عبدالمحمود المذكور هو عينه الشيخ محمود بن أمير الحاج  
العاملي ، الذي هو أحد مشائخ الشيخ أحمد بن محمد السبعي المتوفى بعد سنة  
٨٥٤هـ ، والرواي عن الحسن بن العشرة الكركي العاملي ، كما في مقدمة  
( عوالي اللآلي ) ( ٢ ) ، والله أعلم .

(١) له ذكر في كتاب ( تراجم الرجال ) - للسيد أحمد الحسيني - ج ٢ ص ٣٧١ .

(٢) عوالي اللآلي : ٧/١ .

ومعلوم مما مرّ أن وفاة المترجم له كانت بعد ١٦ محرم سنة ٨٤١هـ.  
ولا نعلم - للأسف - عن حاله شيئاً غير هذا.

\* \* \* \*



## ١١٤- السيد محمد بن أحمد الموسوي<sup>(١)</sup>

من أعلام القرن التاسع

هو السيد شمس الدين محمد بن السيد شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني الأحسائي.

من أعلام القرن التاسع الهجري.

ووالده السيد أحمد من العلماء أيضا ، وقد تقدم ذكره.

### نبذة عن حياته :

هو أحد مشائخ الرواية للعلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي. ويروي عن أستاذه العلامة الجليل الشيخ كريم الدين يوسف بن أبي القطيفي عن الشيخ رضي الدين الحسين بن راشد القطيفي عن الشيخ أحمد بن فهد الحلبي.

قال في شأنه تلميذه ابن أبي جمهور الأحسائي في ( عوالي اللآلي ) عند بيان طرقه السبعة في الرواية : (( الطريق الرابع عن السيد العالم الفاضل ، قاضي

(١) له ذكر و ترجمة في :

١- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣٣/٩.

٢- عوالي اللآلي : ٨/١.

قضاة الاسلام والفارق بميامن همته بين الحلال والحرام ، شمس المعالي والفقهاء والدين ، محمد بن السيد المرحوم المغفور العالم الكامل أحمد الموسوي الحسيني)).

ويظهر من وصفه — (( قاضي قضاة الاسلام والفارق بميامن همته بين الحلال والحرام )) أنه كان يشغل منصب القاضي الأعلى في إحدى المدن الاسلامية الكبرى — ربما في منطقة ( البحرين ) أو في العراق أو إيران — ، لكن للأسف لم يصلنا أي معلومات تفصيلية عنه.

وهذا كل ما عرفناه عن حياته.



## ١١٥- السيد محمد بن أحمد السُّويج<sup>(١)</sup>

حدود ١٢٧٠ - ١٣٤٥هـ

مولده ونشأته - تحصيله العلمي -

نبذة عن حياته - وفاته - مؤلفاته.

هو السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي السُّويج الموسوي الأحسائي الهُفُوفِي البصري.

علامة جليل القدر ، و فقيه مجتهد.

و ( آل السُّويج ) أسرة علمية جليّة ، تحدثنا عنها في ترجمة السيد أحمد بن المترجم له ، فراجع.

### مولده ونشأته :

ولد في مدينة ( الهُفُوف ) عاصمة ( الأحساء ) حدود سنة ١٢٧٠هـ ، وبها نشأ وترعرع.

(١) له ذكر في : مجلة الموسم : العدد ٩ - ١٠/١٧٣. و ( معجم المؤلفين العراقيين ) : ٣/١٠٠

واعتمدنا في هذه الترجمة الموجزة على ما أفادنا به نجل المترجم له الخطيب الشهير السيد محمد مهدي السويج وحفيد نجل المترجم له العلامة السيد محمد زكي السويج بن السيد حامد بن السيد أحمد بن المترجم له.



السيد محمد السُّويج

### تحصيله العلمي :

بدأ دراسته العلمية أولاً في وطنه ( الأحساء ) حيث حضر فيها جملة من الدروس على يد عدد من الأفاضل ، ثم شدَّ رحاله مهاجراً إلى ( النجف الأشرف ) - حيث كانت المركز الرئيس لإشعاع معارف أهل البيت عليهم السلام - ، وفيها واصل تحصيله العلمي لدى كبار الأساتذة وجهابذة العلم ، ولم نطلع مع الأسف على أسماء أستاذته.

وبعد مدة طويلة قضاها في ( النجف ) مشغولاً بالبحث والتحصيل حصل على رتبة الإجتهد - كما يقول ذووه - ونال بغيته من العلم وأصبح من ذوي الشأن و الفضل ، فقفل راجعاً إلى وطنه لينذر أهله وقومه ويقوم بواجبه في إرشاد الناس وهدايتهم.

### نبذة عن حياته :

بعد أن أكمل دراسته في ( النجف ) وأصبح من الأعلام المجتهدين عاد إلى وطنه ( الأحساء ) بمدينة ( الهُفُوف ) لأداء واجبه الديني ، وبعد مدة غير محدّدة ترك بلده وهاجر إلى العراق - ربما للظروف السياسية المضطربة والاضطهاد الطائفي الذي كانت تمر به بلادنا بين الحين والآخر - واستوطن مدينة ( البَصْرَة ) ، وفيها أصبح أحد الأعلام المبرزين ، وكان له هناك دورٌ مهم في هداية الناس وإرشادهم.

وأُسِّس في ( البصرة ) بجانب مسجده ( مسجد الغري ) مدرسة دينية للأطفال أسمائها ( مدرسة السعادة ) كانت على مستوى عالٍ في برنامجها وتنظيمها وموضع إعجاب الكثيرين ، وكانت تضم - بالإضافة إلى تعليم القرآن والكتابة والإملاء و الحساب - مختلف الدروس الدينية كالعقائد والفقه والنحو والصرف والبلاغة والمنطق وغيرها.

ولا زالت آثاره في ( البصرة ) قائمة ومعروفة إلى اليوم ، ويتوارث أبنائه وأحفاده الزعامة الدينية هناك لقطاع كبير من الناس ، وبعد أن أزيل مسجده المعروف بـ ( مسجد الغري ) أو ( مسجد النخلة ) - في إطار فتح الشوارع وتوسعة المرافق العامة في ( البصرة ) - أُبدلَ بمسجد جديد قام بأشادته حفيد المترجم له العلامة المعاصر السيد حامد بن السيد أحمد - الذي يقوم اليوم مقام آبائه هناك في الهداية والإرشاد - وأسماه ( مسجد الهدى ) ، افتتحه في حينه العلامة الحجة السيد محمد باقر الحكيم ممثلاً عن والده المرجع الأعلى للشيعة الإمام الحكيم ( قدس سره ).

كما يوجد في ( البصرة ) مركز ديني آخر باسم المترجم له يعرف بـ ( مدرسة ومصلى السيد محمد السُّوَيْج ) قام بأشادته وتوسعته نجل صاحب الترجمة الخطيب المعاصر السيد محمد مهدي السُّوَيْج ، وكان بالأصل منزل المترجم و ( مدرسة السعادة ) التي أسسها.

وكان المترجم له في ( البصرة ) هو الزعيم الديني للطائفة ( الشيخية )

المعروفة بـ ( الركنية ) - أتباع الحاج محمد كريم خان الكرمانى المتوفى سنة ١٢٨٨هـ - (١) ، وكان ممثلاً عن مرجعهم ومرشدهم ذلك الحين الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكرمانى المقيم في ( مدينة كِرمَان ) بایران . ويُقال : أنه حصلت مناقشات وجدال كثيرين بين السيد صاحب الترجمة وبين بعض علماء ( البصرة ) حول أفكار ومعتقدات ( الركْنِيَّة ) وأحقية زعامتهم في ( كِرمَان ) مما دعى أن يرحل السيد بنفسه إلى إيران ليطلع مباشرة على الواقع وليستوضح عن بعض الأمور من المرشد الأعلى لـ ( الركنية ) وبعد زيارة الإمام الرضا ( عليه السلام ) توجه إلى ( كِرمَان ) وجلس مع مرجع ( الركنية ) الشيخ زين العابدين وتجاوز معه طويلاً وطرح كل ما لديه ، وبعد وضوح الرؤية وتعرفه على كثير من الأمور عاد أدراجه إلى العراق ، ويبدو أنه غيّر رأيه تماماً حول ( الطائفة الركنية ) وقرر إعلان الانفصال عنهم عندما يصل إلى ( البصرة ) وتوضيح ما حصل للملأ العام - كما ذكر لنا ذووه - ، لكنه في الطريق في مدينة ( كِرمَانْشَاه ) وافته المنية قبل دخول الأراضي العراقية ، وكان ذلك سنة ١٣٤٥هـ .

وقد مر في ترجمة السيد أحمد نجل المترجم له أن الابن في ما بعد أعلن

---

(١) ( الشَّيْخِيَّة ) بالأصل هم أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى ١٢٤١هـ ، وهم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، وقد انقسموا بعد وفاة السيد كاظم الرشتي - تلميذ الشيخ الأحسائي - إلى فرقتين ( الكَشْفِيَّة ) و ( الرُّكْنِيَّة ) ، وقد تقدم الكلام عنهما وعن معتقداهما في ختام ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين ، فراجع .

الإنفصال رسمياً عن ( الركنية ) ، وأرجع الناس في التقليد إلى المرجعية العامة للشيعية في ( النجف الأشرف ) .

### وفاته :

توفي في مدينة ( كَرْمَانشَاه ) (١) بإيران - وهو في طريق عودته من زيارة الإمام الرضا ( عليه السلام ) - سنة ١٣٤٥ هـ - ، ونقل جثمانه إلى مدينة ( الْمُحَمَّرَة ) بـ ( خورستان ) ، حيث وضع في مقبرة المدينة أمانةً بشكل مؤقت ، إذ أن نقل الجنازة إلى خارج إيران كان ممنوعاً في زمن رضا شاه البهلوي ، وبعد حوالي ثلاث سنين نقل جثمانه من ( الْمُحَمَّرَة ) إلى العراق ودفن في ( كربلاء ) في بداية ( مقبرة المعلا ) .

يقول عنه نجله الخطيب السيد محمد مهدي السَّوَيْج : (( وقد شُهِدَتْ لَهُ كرامات كان آخرها هناك مشاهدة جثمانه طرياً بعد حوالي ثلاث سنين ، حيث قام ولده السيد رضا والسيد سلمان بنقله إلى ( كربلاء ) ، فقد كان في حياته مستمراً على غسل الجمعة ... )) .

وقبره في ( كربلاء ) مُشَيَّدٌ بِنِي عَلَيْهِ أَبْنَائُهُ غُرْفَةً عَلَيْهَا قَبَّةٌ وَمَنَارَةٌ .

هذا وقد خلف من الأبناء سبعة أفضلهم وأجلهم السيد أحمد - وقد تقدم

---

(١) يقول الخطيب السيد محمد مهدي السَّوَيْج نجل المترجم له : أن والدهُ توفي في ( بُرُوجَرْد ) بإيران في طريق عودته من زيارة الإمام الرضا ( عليه السلام ) .



ذكره - ، والسيد رضا والسيد حسن والسيد سلمان ، والخطيب الشهير السيد محمد مهدي السُّويج - المتوفى أوائل عام ١٤٢٣هـ - ، وسيأتي ذكره في القسم الثاني من الكتاب - والسيد فاخر والسيد هاشم.

### مؤلفاته :

- ١- رفع الإشتباه ، في الدفاع عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، طبع في ( البصرة ) سنة ١٩٢٧م.
- ٢- الرسالة العملية ، لم تطبع.
- ٣- كتاب في الحديث ، مخطوط.

\* \* \* \*

## ١١٦- السيد محمد باقر الشخص<sup>(١)</sup>

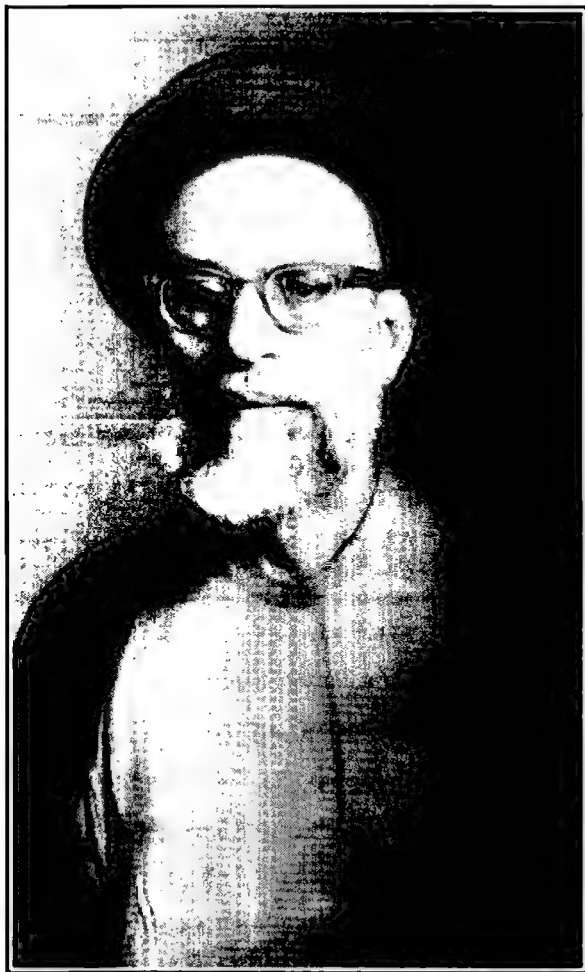
١٣١٥ - ١٣٨١هـ

أسرته - والده ووالدته - مولده ونشأته - تحصيله العلمي -  
 أساتذته - مشائخه في الرواية - منزلته العلمية - مجلس درسه -  
 تلامذته - الراوون عنه - علاقاته - رحلته إلى الحج - مع جماعة  
 العلماء - وفاته - التأبين والمراثي - أولاده وذريته - ثناء العلماء  
 عليه - مؤلفاته - شعره - إجازاته.

هو السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن إبراهيم بن رضي بن

(١) له ذكر و ترجمة في :

- ١- الأزهار الأرجية : ج ١ ص ٧٥ و ج ٥ ص ٧٣ و ج ٦ ص ٢١٩.
- ٢- أعلام الأحساء : ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٨.
- ٣- الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر : ص ٦٥ و ٦٦ و ٢٤٥.
- ٤- جامع الأنساب - للسيد محمد علي الروضاني - : ج ١ ص ١٧١.
- ٥- جريدة لواء الصدر : العدد ٣١٥ ، الصادر بتاريخ ١٤٠٨/١/١هـ ، ص ٩ ، ضمن مقال ( قاموس العراق السياسي ) بقلم السيد عامر الحلو.
- ٦- جريدة ( نداي حق ) الفارسية - الصادرة في طهران - : العدد : ٩ ، السنة الثانية ، بتاريخ ١٣٧١/٢/٢١هـ ، بقلم الأستاذ حسين عماد زاده المتوفى سنة ١٤١٠هـ.
- ٧- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠٢ ، مادة ( الأحساء ).
- ٨- ديوان الفرطوسي : ج ١ ص ٣٠٨ - ٣٠٩.
- ٩- الرحلة النجفية - للشيخ فرج العمران - : ص ٢٦٥ - ٢٨٢.
- ١٠- شعراء الغري : ج ٥ ص ٣٧١ ، و ج ٦ ص ٣ ، و ج ٧ ص ٣٠٤ - ٣٠٧ و ص ٣١٦. ←



ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص الموسوي الأحسائي  
القاري ، بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن موسى  
بن السيد أحمد المدني ، بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن  
أحمد بن محمد جعفر بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن أحمد بن  
موسى بن حسين بن ابراهيم بن حسن بن أحمد بن أبي يحيى محمد بن أبي جعفر



- ١١- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ٢١٣.
  - ١٢- ماضي النجف وحاضرها : ج ٣ ص ٦٥.
  - ١٣- مباحث الأصول - للسيد كاظم الجزائري - : ج ١ ( المقدمة ) ص ٤٢.
  - ١٤- مجلة الموسم : العدد ١٦ ص ٢٩٦ - ٣٠٣.
  - ١٥- مجمع الفوائد - للشيخ حسين القديمي - : ص ١٥ - ١٧ و ٨٧ - ٩٠.
  - ١٦- مستدركات أعيان الشيعة : ج ٥ ص ٩٤.
  - ١٧- مطلع البدرين - للحاج جواد الرضوان - ج ١ ص ٣١٨ - ٣٢٢.
  - ١٨- معارف الرجال : ج ٢ ص ٨١ و ٢٠٠ - ٢٠٢ و ج ٣ ص ١٣٣ و ١٨٥.
  - ١٩- معجم رجال الفكر و الأدب في النجف : ج ٢ ص ٧٢٢ ( الطبعة الثانية ).
  - ٢٠- مع علماء النجف الأشرف - للسيد محمد الغروي - : ج ٢ ص ٩٥.
  - ٢١- منتظم الدرر - للأديب محمد علي التاجر البحراني - : ص ٤٥ ، مخطوط.
  - ٢٢- موسوعة النجف الأشرف : ج ١٩ ص ٣٥٩ - ٣٦١.
  - ٢٣- نزهة الناظر وسلوة الخاطر ( كشكول ) - للحاج جواد الرضوان - ص ٢٥٩ - ٢٦٦ ، مخطوط.
  - ٢٤- رسالة خطية بقلم تلميذ المترجم له العلامة الشيخ باقر شريف القرشي ، تاريخها ١٤ صفر ١٤٢٣ هـ.
- وبالإضافة إلى هذه المصادر و المراجع اعتمدتُ على رسالة خطية بقلم نجل المترجم له السيد عبدالرضا الشخص ، ورسالتين آخرين بقلم السيد علي بن السيد أحمد الشخص ( بن أخي المترجم له ) .

أحمد الزاهد بن السيد ابراهيم الحجاب بن السيد محمد العابدين بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام<sup>(١)</sup>.  
من كبار الفقهاء وأعلام المدرسين في عصره في ( النجف الأشرف ) ،  
علامة فقيه مجتهد جليل القدر ، وأديب شاعر.

#### أسرته :

تُعَدُّ ( أسرة الشَّخص ) من أبرز الأسر العلوية وأقدمها في الأحساء ،  
وكان لهم في ( النجف الأشرف ) مكانٌ مرموق وشأنٌ رفيع ، وقد برز منهم  
عدد من رجال العلم والأدب كان أجملهم وفخرهم سيدنا صاحب الترجمة ،  
ومنهم الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص وغيره.  
والموطن الأصلي لهذه الأسرة الجلييلة منذ أواخر القرن الثامن الهجري

(١) اعتمدتُ في إثبات هذا النسب الشريف على المصادر التالية :

- ١- جامع الأنساب - للسيد محمد علي الروضاني - ج ١ ص ١٧١.
  - ٢- رسالة في نسب آل الشخص - للسيد علي بن السيد أحمد الشَّخص ، مطبوعة.
  - ٣- مشجرة السادة ( آل المُهْرِي ) ، التي كتبها العلامة النسابة السيد عبدالرزاق آل كَمُونَةُ النجفي ، و لدينا منها صورة.
- وهي مُمضاة من عدد من كبار العلماء هم : السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والشيخ آقا بزرگ الطهراني  
والشهيد السيد محمد باقر الصدر والسيد محمد صادق بحر العلوم والسيد محمد تقی بحر العلوم والشيخ محمد  
حسين حرز الدين.
- وفي هذه المشجرة نسب ( آل الشخص ) و غيرهم من الأسر العلوية المرتبطة نسباً بالسادة المُهْرِيَّين.

تقريباً وحتى اليوم هو بلدة ( القارة ) بالأحساء ، ومنها انتشروا في بلدان متعددة ، فترح بعضهم في أوائل القرن الرابع عشر الهجري إلى ( النجف ) و ( الكويت ) ثم امتدَّ انتشارهم إلى ( الرياض ) و ( الدَّمَّام ) و ( سيِّهات ) بالإضافة إلى مدينة ( الهُفُوف ) عاصمة الأحساء.

واليوم لم يعد أحد من ( آل الشَّخْص ) في النجف بل عادوا بأجمعهم إلى البلاد.

ولقب ( الشَّخْص ) - بفتح الشين مشددة مع سكون الحاء - مأخوذ من الشخصية و التشخُّص والشخص. بمعنى الإرتفاع والعلو ، وأول مَنْ حمل هذا اللقب هو الجد الأعلى لأسرتي ( الشَّخْص ) و ( الرُّضِي ) السيد علي الشَّخْص بن عبدالله (١) بن أحمد - وهو الجد الثامن للسيد المترجم له وكان من أعلام القرن الحادي عشر الهجري - حيث كان ذا شخصية متميزة في قومه وبلده طويل القامة معروفاً بالكرم والشهامة.

ويلتقي ( آل الشَّخْص ) في نسبهم مع عدة أسر علوية شهيرة في الأحساء وغيرها أمثال السادة ( آل الغافلي ) في بلدة ( القارة ) و ( آل حاجي ) في قرية ( التَّوَيْثِير ) بالأحساء - ومنهم السادة ( آل المُهْرِي ) في الكويت وإيران (٢) -

(١) رسالة ( التَّضَبُّب ) في نسب ( آل الشَّخْص ) - للسيد علي الشَّخْص - : ص ٩٨.

(٢) ومنهم أيضاً سادة ( الحَسَن ) و ( العَبَاد ) في قرية التَّوَيْثِير .

والظاهر أن كلَّ السادة الموسويين في بلدتي ( القارة ) و ( التَّوَيْثِير ) - بالأحساء - هم أبناء عم ، وهم جميعاً من ذرية السيد أحمد المدني المذكور.

و ( آل الحَضْرَوَي ) في بلدة ( القُدَيْح ) بالقَطِيف و ( آل السيد خليفة ) و ( اللُّعَيِّي ) في البصرة و ( آل الحَمَّامِي ) في النجف و ( آل بُؤْ طَبِيخ ) بالعراق و ( آل القاروني ) في البحرين وغيرهم.

ويجمع هذه الأسر جميعاً جدهم الأعلى السيد الشريف السيد أحمد بن السيد محمد بن موسى المدني ، الذي نزح من ( المدينة المنورة ) إلى الأحساء في أواسط القرن الثامن الهجري تقريباً ، وعنه يقول النسابة الكبير السيد ضامن بن شدم المدني - الذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ - في كتابه ( تحفة الأزهار ) : (( أحمد يعرف بالمدني ، وذلك لأنه هو الذي سافر من المدينة المنورة وقطن بـ ( الحسا ) - الأحساء - وتملك بها أملاكاً ، وأعقب بها أولاداً وأحفاداً ، فنسلهم الآن - ١٠٥٧ هـ - بـ ( القارة ) و ( الثوثير ) .... )) (١).

وفي ما يلي إشارة سريعة إلى أهم أعلام ( أسرة الشَّخص ) :

١- السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص ... هو والد صاحب الترجمة ( السيد محمد باقر الشخص ) ، عابد زاهد ، كان يعرف بحمامة الحرم العلوي لكثرة مكوثه في حرم الإمام علي عليه السلام للعبادة ، ولد في الأحساء وتوفي في ( النجف الأشرف ) سنة ١٣٤٨هـ ، ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

(١) تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار : ج ٣ ص ٢٨٧.

وخلف من الأولاد خمسة هم : الخطيب السيد أحمد والسيدة شريفة زوجة العلامة الحجة الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيَّشان - المتوفى سنة ١٤٠١هـ - المتقدم ذكره - والخطيب السيد عبدالحسين والحجة السيد محمد باقر - صاحب الترجمة - والسيدة فاطمة.

راجع عنه : خطباء المنبر الحسيني : ج ٢ ص ١٢٠.

٢- السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم ... هو الأخ الأكبر لصاحب الترجمة وهو والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص ، وهو أيضاً من الخطباء ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي في ( النجف ) بتاريخ ١٧ جمادى الثاني سنة ١٣٤٤هـ ودفن في صحن الإمام علي عليه السلام.

وخلف خمسة أولاد هم : ١- الخطيب السيد محمد حسن الشخص ٢- السيدة حليلة ( أم أحمد ) زوجة عالم المدينة المعروف الشيخ محمد علي العُمري المدني ٣- السيد حسين ، توفي في ( النجف ) شاباً وعمره ٢٢ عاماً ٤- السيدة أم محمد زوجة السيد عبود الشخص ٥- الخطيب السيد علي الشخص ( أبو ضياء ).

٣- السيد عبدالحسين بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم ... هو الأخ الثاني لصاحب الترجمة ، فاضل تقي من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود سنة ١٣١٠هـ وتوفي في ( النجف ) في شهر





السيد عبدالحسين شقيق السيد صاحب الترجمة

صفر سنة ١٤٠٢هـ.

خلف ابنا واحداً فقط هو السيد أحمد ، وللسيد أحمد هذا ستة أبناء هم :  
محمد وعقيل وعلي وطه وزيد وحسين.

٤- السيد محمد باقر بن السيد علي بن السيد أحمد بن ابراهيم ....  
الشخص ، هو صاحب عنوان هذه الترجمة.

٥- الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص بن السيد أحمد بن  
السيد علي بن السيد أحمد .... ، من كبار الخطباء ومشاهيرهم ، فاضل جليل  
وأديب شاعر ، ولد في ( النجف الأشرف ) في شهر محرم سنة ١٣٣٧هـ  
وتوفي في ( المدينة المنورة ) بتاريخ ١٣ ربيع الأول سنة ١٤٠٨هـ.  
وله من الأولاد الذكور سبعة ، هم - الأكبر فالأكبر - : السيد نوري  
والسيد أحمد والسيد هاشم والسيد نزار والسيد لؤي والسيد علي والسيد  
زيد ، بالإضافة إلى أربع سيدات.

وترك من المؤلفات ما يلي : ١- توضيح المعالي في تفسير البلاغ العالي ،  
٢- الدرر الجمة في أحوال الأئمة ، ٣- الدرر السنية في السيرة الحسينية ،  
٤- ذكرى السيد ماجد العوامي ، مطبوع ، ٥- ذكرى السيد ناصر  
الأحسائي ، مطبوع ، ٦- زبدة الصحائف في العقل والعلم ومكارم الأخلاق  
والمعارف ، مجلدان ، ٧- مرآة الأئمة عليهم السلام ، ٨- مرآة الإمام  
الحسين عليه السلام ، ٩- نفائس الأخبار في حياة النبي وآله الأطهار ،

مجلدان ، ١٠ - وقائع الإمام ، جزء واحد صغير.

وسياقي الحديث عنه في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

راجع عنه : خطباء المنبر الحسيني ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ ، ومستدركات أعيان الشيعة ج ٣ ص ٢٢٧ ، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ص ٧٢٢ ، ومعجم الخطباء ج ٣ ص ١٣١ - ١٦٢ ، ومعجم المؤلفين العراقيين ج ٣ ص ١٣٩.

٦- السيد علي ( أبو ضياء ) بن السيد أحمد بن علي بن أحمد ... ، هو الأخ الأصغر للخطيب السيد محمد حسن الشخص ، أديب كاتب وخطيب حسيني بارز ، ولد في ( النجف ) عند الفجر من اليوم الرابع من شهر رجب سنة ١٣٤٤ هـ ، وله من الأبناء ستة هم : ضياء وأسامة ومحمد حسين وحيدر وأحمد وزيد.

ومن مؤلفاته : ١- المآتم الحسينية ، مطبوع ، ٢- الحسن والحسين والسياسة بين السلب والإيجاب ، مطبوع ٣- شهر رمضان عطاء بلا حدود ، ٤- رسالة في نسب ( آل الشخص ) ، مطبوعة ، ٥- المآتم الحسينية طريق الثورة ، ٦- أضواء على السقيفة.

٧- السيد مصطفى بن السيد نوري بن الخطيب السيد محمد حسن الشخص بن السيد أحمد ... ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في ( تساروت ) بالقطيف بتاريخ ١٤٠٠/١/٦ هـ ، من مؤلفاته : المنتقى من المسائل

العقائدية ، مطبوع في ٢٣٦ صفحة.

٨- السيد عبدالرضا ( أبو عدنان ) بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب فاضل شاعر ، ولد في ( النجف ) بتاريخ ٢٨ ذو الحجة سنة ١٣٥٢هـ ، له من الأبناء سبعة ، هم - الأكبر فالأكبر - : الدكتور السيد عدنان والسيد هاشم والسيد محمد والسيد علي والسيد باقر والسيد صادق والسيد حسين ، بالإضافة إلى سبع بنات.

٩- الدكتور السيد عدنان ( أبو فراس ) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب كاتب ومحاضر معروف ، يحمل شهادة الدكتوراة في الرياضيات ، ولد في ( النجف الأشرف ) سنة ١٩٥١م و له من الأبناء سبعة هم : فراس و ميثم و وسام و محمد وعلي ورضا وهاشم. له من المؤلفات : ١- الزُّمر التوبلوجية : رسالة ماجستير في الرياضيات باللغة الإنجليزية ، ٢- الشروط اللازمة لفضاء - ع كي تكون فضاء - : رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية.

١٠- السيد هاشم ( أبو ياسر ) بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر بن السيد علي بن أحمد ... ، أديب شاعر ، ولد في النجف ، بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م ، وله من الأبناء أربعة هم : ياسر وسامر وحامد وحسين.

١١- السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم بن عبدالحسين بن علي بن

محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص، من كبار خطباء المنبر الحسيني، توفي في وطنه بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ عن عمر حوالي ٨٠ عاماً، وخلفَ إبنين فقط هما السيد محمد - والد كاتب هذه السطور - والسيد عبدالله أبو نزار، وكلاهما من الخطباء.

١٢- السيد محمد ( أبو هاشم ) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... فاضل تقي وخطيب واعظ معروف، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ، وهو والد كاتب هذه السطور، له من الأبناء أربعة هم : هاشم الشخص مؤلف ( أعلام هجر ) والسيد حسن والسيد علي والسيد عدنان، بالإضافة إلى بنتين.

راجع عنه : معجم الخطباء : ج ١٠ ص ١٨٧ - ١٩٣.

١٣- السيد عبدالله ( أبو نزار ) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... خطيب كبير معروف وأديب شاعر، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٤٨هـ، له من الأبناء ستة هم : السيد نزار والدكتور السيد محمدرضا والسيد أمين و السيد مصطفى والسيد موسى والسيد مختار، بالإضافة إلى أربع بنات.

راجع عنه : معجم الخطباء : ج ١٠ ص ١٩٥ - ٢٠١.

١٤- هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ....، وهو كاتب هذه السطور، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء فجر

يوم الجمعة ١٧ صفر سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٣/٩/١٩٥٧م ، له من الأبناء ستة هم : محمد وعلي وحسين ( توفي بتاريخ ٣/٤/١٤٢٠هـ عن عمر بلغ ١١ سنة ) وحسن وعبدالله وحسين الأصغر.

وله من المؤلفات : ١- أعلام هجر ، عشر مجلدات طبع منه مجلدان ، ٢- عالم الآخرة في القرآن الكريم ، ٣- بُلغة الخطيب وتحفة الأديب ، ٤- تحقيق قصيدة ( خير الوصية ) للشيخ محمد آل رمضان الأحسائي ، مطبوع ، ٥- ديوان شعر صغير ، ٦- الملحة الهاشمية في رثاء النبي وعلي والعترة الفاطمية ، منظومة شعرية مطولة على غرار ( النصاريات ).

راجع عنه : الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج : الحلقة الثانية ص ١٩٤ و معجم الخطباء : ج ١٠ ص ٢٩٧ - ٣٢٦ و ( موسوعة النجف الأشرف ) ج ٢٢ ص ٣٩٧.

١٥- السيد حسن بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٨٠هـ ، وله من الأبناء خمسة هم : أحمد وإبراهيم ومحمد ومصطفى وعلي.

راجع عنه معجم الخطباء : ج ١٠ ص ٣٢٧ - ٣٣١.

١٦- الدكتور السيد محمدرضا ( أبو جهاد ) بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن هاشم ... ، أديب شاعر يحمل شهادة الدكتوراة في

بلاغة القرآن الكريم ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء عصر الجمعة ١٧ ،  
 صفر سنة ١٣٧٥هـ ، له من الأبناء اثنان هما : جهاد ومنذر .  
 وله من المؤلفات ١- الغرابة في البحث البلاغي نظريا وتطبيقيا ( رسالة  
 ماجستير ) ، ٢- ظاهرة الحذف في القرآن الكريم دراسة بلاغية ( رسالة  
 دكتوراة ) .

راجع عنه : ( ظلماً اليراعة ) للأستاذ عادل الرمل ص ٦٨ .

١٧- السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن  
 هاشم ... ، أديب شاعر ، ولد في ( الأحساء ) بتاريخ ١٥ ذو القعدة سنة  
 ١٣٩١هـ ، له من الأبناء : السيد علي .  
 له : ديوان شعر مخطوط .

١٨- السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن  
 ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي  
 الشخص ، من خطباء المنبر الحسيني ، وهو جد كاتب هذه السطور لأمه ،  
 ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء حدود سنة ١٣٠٤هـ وتوفي بها سنة  
 ١٣٦٤هـ ، وله من الأبناء اثنان هما : السيد محمد ( أبو واصل ) والسيد  
 حسن ( أبو قاسم ) ، والأخير توفي بتاريخ ٣ ذو الحجة ١٤١٧هـ عن عمر  
 ناهز ٥٣ عاماً .

١٩- الدكتور السيد مرعي بن السيد نافع بن السيد عبدالله بن السيد

محمد بن السيد عبدالمحسن بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص ، وُلد في مدينة ( طُرَيْف ) شمال السعودية بتاريخ ٢٩/١٠/١٣٩١هـ ، ويعمل حالياً طبيباً عاماً في المستشفى المركزي بمدينة ( الدَّمَّام ) ، وله ابن واحد اسمه محمد.

٢٠- السيد علي ( شَبْر ) بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد أحمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص ، من خطباء المنبر الحسيني ، ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٥٨هـ ، والتحق بشركة ( أرامكو ) السعودية وهو شاب يافع ، وتعلم في مدارسها القراءة والكتابة وأتقن اللغة الانكليزية ، وبعد سنين من العمل في شركة ( أرامكو ) تآقت نفسه لطلب العلم وخدمة المذهب فاستقال من عمله وتوجه إلى ( النجف الأشرف ) و التحق بطلبة العلوم الدينية ، وذلك حدود سنة ١٣٩٤هـ ، ودرس هناك مدة كما درس أخيراً في الأحساء وله من الأبناء سبعة ، هم - الأكبر فالأكبر - : محمد ومحمد رضا وباقر وحسين وحسن وأحمد وجواد.

٢١- الدكتور السيد محمد ( أبو ولاء ) بن السيد عبدالله ( السيد عبود )

بن السيد حسين بن علي بن هاشم بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشخص.

يحمل شهادة الدكتوراة في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي ، ولد في



الأحساء بتاريخ ١٣٦٦/١/٢٥هـ ، ويعمل حالياً مدير التطوير الإداري في ( الهيئة الملكية ) بمدينة ( الجبيل ) .

له العديد من المشاركات والأنشطة والمحاضرات في مجال تخصصه في داخل المملكة وخارجها ، وله عضوية في بعض الإتحادات العربية والدولية في مجال الإدارة والتنظيم والتدريب .

وهو أيضاً يشارك في كثير من الإحتفالات والندوات الثقافية والدينية التي تقام في المنطقة .

ومن بحوثه قيد الإعداد والدراسة بحث بعنوان ( قيم العمل الإداري وآفاق تطوره في دول الخليج العربي ) .

وله من الأبناء ثلاثة هم : أحمد وأمجد وعلي .

٢٢- السيد غالب بن السيد محمد بن السيد عبدالمحسن بن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن هاشم بن رضي بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخص .

من خطباء المنبر الحسيني المعاصرين ، وُلد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٢/١١/٢٤هـ ، وتلقى بعض الدروس الحوزوية في الأحساء وسورية ، وله ابن واحد اسمه محمد أمين .

٢٣- السيد محمد ( أبوجواد ) بن السيد جواد بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد

بن السيد علي الشَّخص.

أديب شاعر ، من المعاصرين ، وكان ولا يزال يشارك بشعره في العديد من الإحتفالات والمهرجانات الدينية.

وُلد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣٧٣هـ ، وله من الأبناء أربعة ، هم : جواد وحيدر وعلي وحسين.

٢٤- الدكتور السيد عقيل بن السيد شرف بن السيد حسين بن محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخص.

يعمل طبيباً عاماً في ( المستشفى التعليمي ) بمدينة ( الخبر ) في ( المنطقة الشرقية ) ، وكانت ولادته في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/٧/١هـ.

٢٥- الرُّادود الحسيني السيد ثامر بن السيد ابراهيم بن السيد عبدالوهاب بن السيد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن رضي بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن السيد علي الشَّخص.

وُلد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/١٢/١٤هـ ، ويعمل حالياً مدرسا لمادة العلوم في متوسطة قرية ( بني معن ) بالأحساء ، وهو من الرواديد المعروفين في المنطقة ، وله مشاركات دائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

٢٦- السيد عدنان بن السيد باقر بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشَّخص.

أديب مؤلف ، من المعاصرين ، ولد في مدينة ( الهُفوف ) بالأحساء بتاريخ ١٣٨٣/٦/٢ هـ ، ويعمل موظفاً في شركة ( أرامكو ) السعودية.

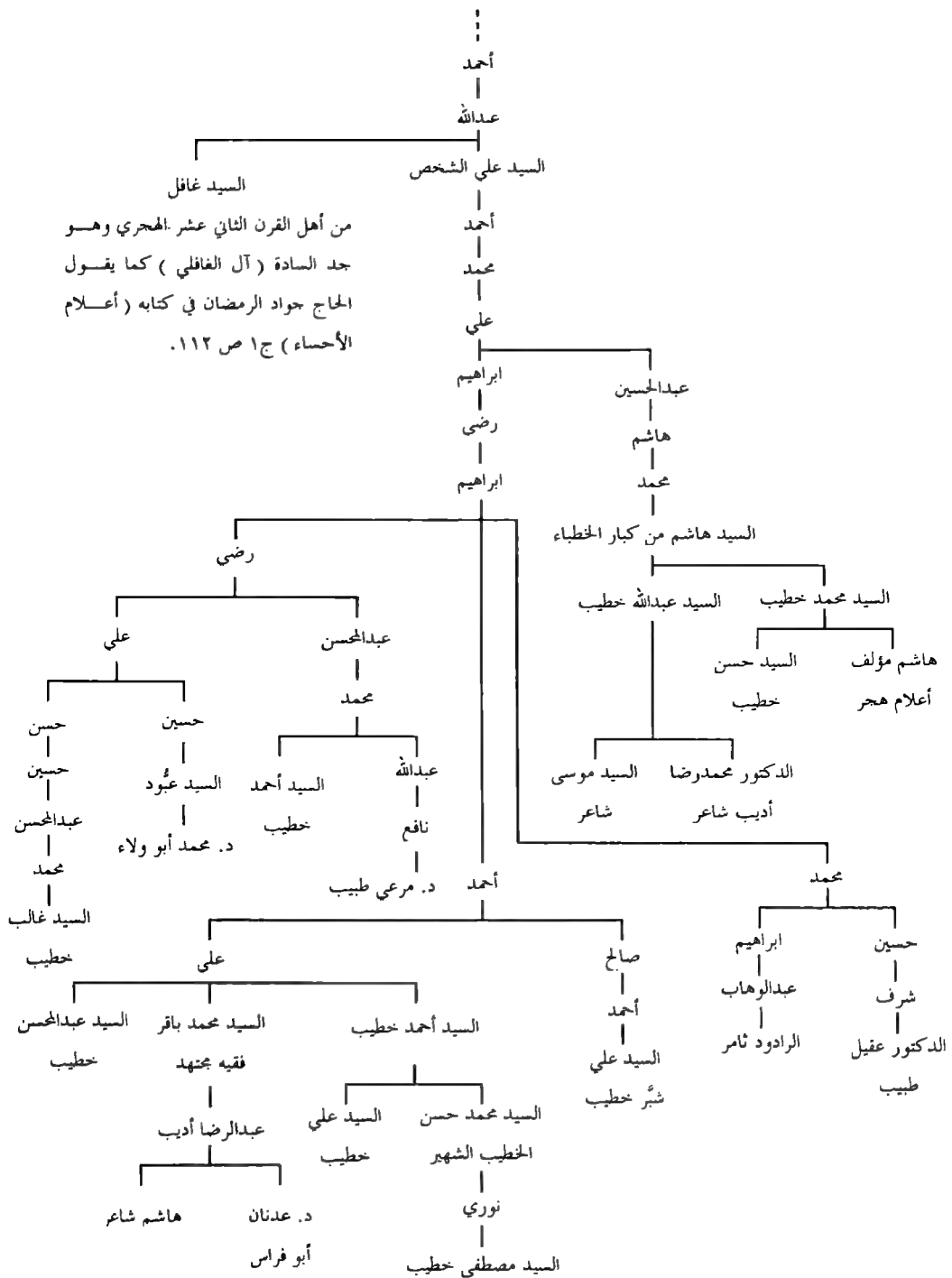
له من المؤلفات المطبوعة : ١- غلطة واحدة ، طبع في لبنان سنة ١٩٩٨م

٢- الصديقتان ریحان وسهام ، طبع في لبنان سنة ١٩٩٩م ، ٣- وضاع عمري ، طبع في لبنان سنة ٢٠٠٠م ، وهذه المؤلفات كلها قصصية ، وله بالإضافة إلى ذلك بعض المؤلفات والبحوث لاتزال قيد التأليف.

٢٧- الرادود الحسيني السيد قاسم بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم الشَّخص.

ولد في الأحساء بتاريخ ١٣٩٣/٥/٢٦ هـ ، وهو من سكة مدينة ( الهُفوف ) ويعمل موظفاً في جمارك ( البطحاء ) على الحدود مع دولة ( الإمارات العربية المتحدة ) ، وله مشاركات عديدة ودائمة في إحياء الشعائر الحسينية.

وأخيراً المشجرة التالية توضح الترابط بين أهم أعلام الأسرة :



## والده ووالدته :

كان والد المترجم السيد علي علي جانب عظيم من الورع والتقوى ، وكان حافظاً للقرآن كله عن ظهر قلب ، كثير العبادة والتهجد لله تعالى ، بل كان لا يكاد يفتأ عن ذكر الله والدعاء وتلاوة القرآن في ليله ونهاره .

هاجر من الأحساء إلى العراق مع عائلته سنة ١٣٢١هـ بقصد مجاورة أجداده الطاهرين والتزود من أنوارهم وفيوضاتهم ، وسكن أولاً في ( كربلاء المقدسة ) بجوار سيد الشهداء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، ثم بعد مدة انتقل إلى ( النجف الأشرف ) وحط رحله بها ، وكان يُعرف بحمامة الحرم العلوي لكثرة ملازمته الحرم متمحضاً للعبادة ، وكثيراً ما كان يذهب لزيارة جده الإمام الحسين (ع) مشياً على الأقدام .

توفي ( رحمه الله ) في النجف الأشرف سنة ١٣٤٨هـ ، ودُفن في صحن الإمام علي ( عليه السلام ) .

قال في شأنه الشيخ حسين القديحي - نجل صاحب ( أنوار البدرين ) - :  
 (( كان والده المذكور - يعني السيد علي والد المترجم - من الورعين الأخيار المتفقهين الأبرار ، ليله ونهاره في العبادة وقراءة القرآن ، يحي أكثر ليله بالتهجد والإستغفار ... )) (١) .

وقال في شأنه الشيخ حيدر المرجاني في كتابه ( خطباء المنبر الحسيني )

(١) مجمع الفوائد : ص ٨٧ .

- عند ترجمته للخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخص حفيد السيد علي المذكور - : (( هاجر جده السيد علي الشخص من بلاده الأحساء إلى النجف الأشرف توخياً لمجاورة مثوى جده الإمام الأكرم أمير المؤمنين (ع) ، وكان جده - يعني السيد علي المذكور - يُعرف بحمامة الحرم لمُتعاضم تهجده ، وإنه نادرة المقدسة الغروية في التقوى والصلاح )) (١).

وأما والدته فهي التقية المؤمنة آمنة بنت حسن الحوَّاج من مدينة ( الهُفوف ) عاصمة الأحساء.

تُوفيت في ( النجف ) بعد وفاة زوجها بستين أي سنة ١٣٥٠هـ.

### مولده ونشأته :

ولد في بلدة ( القارة ) بالأحساء سنة ١٣١٥هـ (٢) ، وبها نشأ وترعرع نشأة عالية في بيت ملأه الطهر والنجاة.

وهو أصغر من أخويه الخطيبين السيد أحمد - والد الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشَّخص - والسيد عبدالحسين ، المتقدم ذكرهما عند التعريف

(١) خطباء المنبر الحسيني : ج ٢ ص ١٢٠.

(٢) في كتاب ( معارف الرجال ) وُلِدَ سنة ١٣١٤هـ ، وفي بعض المصادر الأخرى وُلِدَ سنة ١٣١٦هـ ، والصحيح أنه وُلِدَ سنة ١٣١٥هـ كما أثبتناه ، أكَّدَ لي ذلك نجل المترجم له السيد عبدالرضا ( أبو عدنان ) كما أثبت ذلك الشيخ حسين القدحبي في ( مجمع الفوائد ) ص ٨٧ ومثله في جريدة ( نداي حق ) الفارسية العدد : ٩ السنة الثانية الصفحة الأولى الصادرة بتاريخ ١٣٧١/٢/٢١هـ.

الحديث عن الأسرة.

وفي سنة ١٣٢١هـ هاجر بالترجم والده السيد علي مع بقية إخوته إلى ( النجف الأشرف ) مروراً بـ ( كربلاء ) وله من العمر ست سنين ، فقضى المترجم الشطر الثاني من أيام طفولته في أحضان العلم ، ونما وترعرع في عاصمة العلماء ومركز التشيع ( النجف الأشرف ) بجوار مرقده جده أمير المؤمنين ( عليه السلام ).

### تحصيله العلمي :

تلقى كل دروسه العلمية في ( النجف الأشرف ) ، وقد بدأ دراسته في سن مبكر ، فقرأ أولاً بعض المقدمات عند أحد الفضلاء وهو الشيخ محمد علي الصندوق الدمشقي<sup>(١)</sup>.

ثم لازم العلامة الحجة السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، وحضر عنده معظم المقدمات والسطوح ، وكان ملازماً له طيلة فترة وجود السيد ناصر في ( النجف ) ، وكان السيد ناصر بمثابة الأب والمرشد الروحي له.

وفي حدود سنة ١٣٣١هـ - بعد إكمال دراسة المقدمات والسطوح

---

(١) يقول السيد عبدالرضا نجل المترجم له : أن الشيخ الدمشقي هذا أصبح في مابعد من تلاميذ صاحب الترجمة وحضر عنده كتاب ( المكاسب ).

وعلم الكلام والفلسفة - بدأ حضور أبحاث الخارج في الفقه والأصول عند عدد من الأساطين وجهابذة العلم.  
وكان يكتب دروس أساتذته ويقرر أبحاثهم بدقة وإتقان ، وسيأتي ضمن ذكر مؤلفاته الإشارة إلى تلك التقارير.

### أساتذته :

وأهم أساتذته هم :

١- الشيخ محمد علي الصَّندوق الدمشقي ، وهو أول أستاذ للمترجم في المقدمات.

٢- السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، قرأ عليه معظم المقدمات والسطوح ، ولازمه مستفيداً منه طيلة مدة مكوث السيد ناصر في النجف.

٣- الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشهير بـ ( شيخ الشريعة الإصفهاني ) ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ، وهو أول أساتذته في البحث الخارج ، حضر عنده في الأصول.

٤- الشيخ مهدي المازنداني ، المتوفى في ( النجف ) يوم الجمعة ١٣٤١/٩/٣هـ ، وهو أيضاً من أوائل أساتذته في البحث الخارج ، ولم يُحدّد نوع الدرس الذي حضره عنده.



- ٥- الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري النجفي ، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ ، حضر عنده خارج الفقه.
- ٦- الشيخ محمد حسين الكمباني الإصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ — ، حضر عليه خارج الفقه أيضا.
- ٧- الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ — ، حضر لديه في الفقه والأصول.
- ٨- العلامة الشهير الميرزا حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ — ، حضر عنده في الفقه والأصول أيضا.
- ٩- المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٦٥هـ — ، حضر لديه مدة أو آخر أيام حضوره أبحاث الخارج ، والمظنون أنه حضر لديه في الفقه.
- ١٠- المرجع الشيخ محمدرضا آل ياسين ، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ — ، حضر عنده خارج الفقه ، وكان من الملازمين له ومن خواصه المقربين لديه.
- ١١- السيد ميرزا عبدالمهدي الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ — ، وهو آخر أساتذته ، وكان أيضا من خواصه المقربين لديه ، والظاهر أنه حضر لديه خارج الفقه أيضًا.

### مشائحه في الرواية :

ويروى بالاجازة عن عدد من أكابر العلماء هم :

- ١- الحجة الشهير السيد حسن الصدر ، المتوفى ١٣٥٤هـ -
- ٢- الحجة الشهير الإمام السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي المتوفى ١٣٧٧هـ .
- ٣- المرجع الكبير السيد ميرزا عبدالهادي الشيرازي المتوفى ١٣٨٢هـ (١).

### منزلته العلمية :

بعد أن أكمل دراسته بدقة وإتقان أصبح ممن يشار إليهم بالبنان لمنزلته ومقامه ، وبلغ - وهو في سن الشباب - أعلى درجات العلم والفضيلة ، وقد تحدث عنه كل من عرفه بكل إجلال وإكبار ، وسيأتي في فصل لاحق نقل ثناء العلماء عليه ، ونكتفي الآن بنقل كلام الشيخ محمد حرز الدين المتوفى ١٣٦٥هـ في ( معارف الرجال ) الذي ألفه في وقت كان المترجم له شاباً وبعد لم يشتهر ، قال : (( السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشَّخص ..... ، وكان ناهياً مجدداً في تحصيله ، كنتُ أتوسم فيه النبوغ والعلم والرقى إلى الإجتهد حينما كان يأتي إلى مجلسنا بصحبة العالم الجليل السيد ناصر بن السيد هاشم المبرِّزي الأحسائي ، وبعد أصبح من أهل الفضيلة والقداسة ... )) .

وقد أجزى بالاجتهاد من كل من الشيخ آقا ضياء الدين العراقي والشيخ

(١) معارف الرجال : ٢/٢٠١ ، ومجمع الفوائد : ٨٨ .

محمد رضا آل ياسين والسيد ميرزا عبدالسهادي الشيرازي وغيرهم من الأعلام (١).

وكان - بالإضافة إلى مقامه العلمي الرفيع - على جانب عظيم من الورع والتقوى والتعفف ، حسن الأخلاق نقي القلب طيب السيرة ، شهد له بذلك كبار العلماء من معاصريه وتلامذته ، وسيأتي نقل كلامهم في آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

### مجلس درسه :

كان في ( النجف الأشرف ) من كبار أساتذة الفقه والأصول البارعين ، وقد قضى أكثر من أربعين عاماً يدرس السطوح العالية والبحث الخارج ، وتخرج عليه الكثير من العلماء الأفاضل.

قال عنه نجله السيد عبدالرضا : إنه درس ( كفاية الأصول ) أربعين مرة ، ودرس ( الرسائل ) و ( المكاسب ) ١٨ دورة ، وكان يدرس كل يوم ست حلقات ، وفي شهر رمضان كان يدرس ( شرح التجريد ) في علم الكلام و ( شرح المنظومة ) في الفلسفة ، أما البحث الخارج فقد كان يدرس في منزله عصر كل يوم فقها وأصولاً طيلة خمسة عشر عاماً.

وقد وصفه الشيخ آقا بزرك الطهراني في حدود سنة ١٣٧٠هـ بقوله :

(١) المصادر السابقة ، وشعراء الغري : ٣٠٤/٧.

(( وهو اليوم من الأعلام المدرسين نفع الله به )) (١).

وقال عنه العلامة الشيخ حسين القديحي في ( مجمع الفوائد ) : (( وله الآن - أي حدود سنة ١٣٧٠هـ - خمس سنين يباحث في داره في النجف الأشرف في علم الكلام والفقه والأصول بغاية التدقيق والنقض والإبرام ، وقد تخرج على يده جماعة كثيرة وصاروا من العلماء الفضلاء )) (٢).

وقال عنه تلميذه الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين النجفي - حفيد صاحب ( معارف الرجال ) - : (( وكان ( ره ) لا يمل من التدريس ولا يكل ، تخرج عليه كثير من الأفاضل ، وقرأتُ عليه الأصول اللفظية وهو ملخص ما كتبه على ( الكفاية ) ، وقرأتُ عليه كتاب ( الرسائل ) في دورة واسعة ، وحضرت بحثه في الفقه خارجاً عنوان شرح ( التبصرة ) ، وكان حضوري عليه حدود عشر سنين ، وكان ( ره ) كثير الإيضاح متبعاً لأقوال العلماء وآرائهم ، وكثيراً ما ينقل لنا آراء أستاذه آية الله فقيه آل ياسين )) (٣).

وكتب عنه الشيخ علي الخاقاني - في حدود سنة ١٣٧٠هـ أيضاً في ( شعراء الغري ) - قائلاً : (( وهو اليوم من الأعلام والمدرسين الذين تُعقد

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ / ٢١٣.

(٢) مجمع الفوائد : ٨٨.

(٣) معارف الرجال : ٢ / ٢٠١ ، الهامش.



السيد محمد باقر الشَّخْص حين كان كهلاً في أوج نشاطه وتدريسه في  
( النجف الأشرف )

لهم حلقة مثمرة )) (١).

وقد قرر أبحاثه العليا فقهاً وأصولاً في كتب مستقلة أكثر من واحد من العلماء ، نذكر منهم على سبيل المثال :

١- العلامة السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي الأحسائي المتوفى ١٣٨٣هـ ، فقد كتب تقاريرات أستاذه المترجم على ( كفاية الأصول ) في كتاب أسماه ( بلوغ الغاية في دروس الكفاية ) ، رأيتُه في ( النجف ) عند نجل المؤلف الفاضل السيد محمد النحوي الذي دخل في سجون العراق المظلمة منذ عام ١٩٩١م وفُقد خبره.

٢- العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي ، حيث كتب رسالة مبسطة في شرح ( قاعدة لا ضرر ) من تقاريرات أستاذه المترجم (٢).

٣- العلامة الجليل الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بوحمسين الأحسائي المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، فقد رأيتُ تقاريراته لأبحاث أستاذه المترجم ( على كفاية الأصول ) في الأحساء لدى نجله الشيخ حسن ، وجاء في آخر بحث ( المحمل والمبين ) ما نصه : (( هذا ما التقطناه من تقرير الأستاذ العلامة السيد باقر الشخص في مجلس درسه شفهيًا مع زيادات من أبحاث آخر ، وعلى الله التيسير ، وأسأله التوفيق والرغبة والنجاح ، وقد فرغتُ من ترتيبه وجمعه ليلة

(١) شعراء الغري : ٣٠٤/٧.

(٢) معارف الرجال : ١٣٣/٣.

السبت في الساعة ٥/ ( غروبية ) من ١٢ ذي القعدة بجوار المرقد الحيدري المطهر ، وأنا الأقل محمد باقر بن المقدس شيخ موسى أبوخمسين الأحسائي ، من شهور سنة ١٣٦٤ هجرية )) .

ولدي من هذه التقارير نسخة مصورة.

٤- العلامة الشيخ عبدالمعظم الفرطوسي ، الأديب والشاعر الشهير ، المتوفى سنة ١٤٠٤ هـ ، جاء في كتاب ( شعراء الغري ) ج ٦ ص ٤ - ضمن تعداد مؤلفات الفرطوسي - مايلي : (( شرح مجموعة الرسائل : وهو نتيجة العهد الذي درس فيه على السيد الأحسائي )) يعني السيد صاحب الترجمة.

#### تلامذته :

تخرج عليه عدد كبير من العلماء الأفاضل من أهالي العراق والخليج ولبنان وغيرهم ، وكان معظم علماء القطيف والأحساء في تلك الفترة حضروا عنده في ( الكفاية ) و ( المكاسب ) و ( الرسائل ) .

وهذا أهمُّ مَنْ عرفنا من تلامذته :

١- الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر المستشهد في ( ٢٢ جمادى الأول ١٤٠٠ هـ ) (١).

٢- العلامة الشهير الشيخ محمد جواد مغنية المتوفى سنة ١٤٠٠ هـ.

(١) مجلة الموسم : العدد ١٦/٢٩٨.

- ٣- العلامة الشهير الحجة الشيخ باقر شريف القرشي ، حضر عليه كتاب ( المكاسب ) و ( الكفاية ) وخارج الفقه (١).
- ٤- العلامة الحجة الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالرسول الجواهري النجفي.
- ٥- العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي المتوفى سنة ١٣٩٨هـ ، قال في ( الأزهار الأرجية ) : (( حجة الاسلام السيد باقر الشخص النجفي ، زرنه في منزله العامر كثيراً ..... وحضرنا بحثه غير مرة ، واستفدنا من تحقيقاته الأنيقة الرشيقة فوائد جليلة )) (٢).
- ٦- العلامة الجليل الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين النجفي ، حضر عليه في ( الكفاية ) و ( الرسائل ) وخارج الفقه (٣).
- ٧- العلامة الشاعر الشهير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي المتوفى سنة ١٤٠٤هـ ، حضر عليه في الفقه والأصول (٤).
- ٨- العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ ، حضر لديه في السطوح.

(١) معارف الرجال : ١٣٣/٣.

(٢) الأزهار الأرجية : ٢١٩/٦.

(٣) معارف الرجال : ٢٠٢/٢.

(٤) شعراء الغري ٣١٦/٧.



- ٩- العلامة الشيخ طاهر بن الشيخ حسن علي البدر القطيفي المتوفى عام ١٣٧٧هـ ، حضر عليه أبحاث الخارج (١).
- ١٠- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بوخمسين الأحسائي المتوفى عام ١٤١٣هـ (٢) ، حضر عليه في الفقه والأصول.
- ١١- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي ، المولود سنة ١٣٢٤هـ.
- ١٢- الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة الأحسائي ، المتوفى عام ١٤٠٦هـ.
- ١٣- الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ، وزير الوحدة العراقي في حكومة عبدالسلام عارف (٣).
- ١٤- السيد أحمد بن السيد هاشم الموسوي النحوي الأحسائي ، المتوفى عام ١٣٨٣هـ ، حضر عليه أبحاث الخارج في الأصول.
- ١٥- الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين آل شمس الدين العاملي ، المتوفى سنة ١٣٧٧هـ.
- ١٦- الشيخ سليمان بن الشيخ مصطفى اليحفوفي العاملي ، المتوفى

---

(١) الأزهار الأرجية : ١٧٧/٣.

(٢) شعراء الغري ٣١٦/٧.

(٣) شعراء الغري ٣٧١/٥.

عام ١٤٠٧هـ.

١٧- الشيخ حسين بن الحاج محمد حسين الفَيْلي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ ، كان من الملازمين في التلمذة عليه حتى وفاته.

١٨- السيد محمد بن السيد علي الناصر آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، المتوفى بتاريخ ١١/٨/١٤٢٣هـ - ١٧/١٠/٢٠٠٢م ، حضر عنده كتاب ( المكاسب ) والبحث الخارج في الفقه.

١٩- السيد ناصر بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، المتوفى بتاريخ ليلة الجمعة ٢١/٤/١٤٢٢هـ ، حضر عنده كتاب ( الرسائل ) للشيخ الأنصاري.

٢٠- السيد محسن بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، المولود سنة ١٣٤٢هـ ، حضر عليه كتاب ( المكاسب ) وقسماً من ( كفاية الأصول ) ، كما حضر أبحاثه الخارج في الفقه.

٢١- السيد علي بن السيد محمد حسن بن السيد علي فضل الله العاملي ، المولود سنة ١٣٣٧هـ.

٢٢- الشيخ بدر الدين بن الحاج أمين بن الحاج حسين الصائغ العاملي ، المولود سنة ١٣٢٩هـ.

٢٣- الشيخ عبدالحليم بن الشيخ محمد حسين بن الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين أبي خليل الزين العاملي.

- ٢٤- الشيخ علي بن يحيى بن ناصر التاروتي القطيفي ، المولود سنة ١٣٢٦هـ ، والمتوفى سنة ١٤٠١هـ .
- ٢٥- الشيخ عبدالكريم بن حسين بن علي الفرج العوامي القطيفي ، المولود سنة ١٣١٩هـ والمتوفى سنة ١٣٧٣هـ .
- ٢٦- السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤١٧هـ ، والمذكور في المجلد الأول من الكتاب ، حضر على السيد المترجم أبحاث الخارج .
- ٢٧- الشيخ منصور بن الحاج عبدالله البيات القطيفي ، المتوفى بتاريخ ١٤٢٠/٨/٢٩هـ .
- ٢٨- الشيخ عبدالحميد الخطي بن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي ، قاضي القطيف ، المولود سنة ١٣٣٥هـ ، والمتوفى بتاريخ يوم الأحد ١٤ محرم ١٤٢٢هـ ، الموافق ٢٠٠١/٤/٨م .
- ٢٩- الشيخ محمد علي بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن حامد بن محمد علي آل حبيدة العمري المدني ، عالم المدينة المعاصر ، المولود في ( المدينة المنورة ) حدود سنة ١٣٣٠هـ (١) .

(١) ولد الشيخ محمد علي العمري في ( المدينة المنورة ) حدود سنة ١٣٣٠هـ ، وتوجه إلى ( النجف الأشرف ) لطلب العلم - بتوجيه من أبيه الشيخ علي - وعمره حوالي ١٩ سنة ، ووصل إلى



- ٣٠- السيد جواد بن السيد فَضَّل بن السيد محمد الوادعي الموسوي البحراني ، المولود سنة ١٩٢٣ م ، من علماء البحرين المعاصرين.
- ٣١- الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبوخمسين الهجري الأحسائي - أخو العلامة الشيخ محمد باقر أبوخمسين المتقدم ذكره - المتوفى سنة ١٣٨٩هـ.
- ٣٢- الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف القطيفي التاروتي ، المولود سنة ١٣٢٦هـ والمتوفى سنة ١٤٠٦هـ.
- ٣٣- الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي ، المولود في ( النجف الأشرف ) سنة ١٣٣٤هـ.

→ ( النجف ) - بعد زيارة الأربعين للإمام الحسين ( عليه السلام ) - أواخر شهر صفر سنة ١٣٤٩هـ ، وسكن بادئ الأمر في مدرسة الشَّرياني - التي كان فيها ذلك الحين من أهل المدينة كلٌّ من الشيخ عطية بن ناجي الذَّأوودي والشيخ مبارك بن حسين العُيَّدي - ، ثم انتقل إلى المدرسة المهديّة ، وفي أواخر سنة ١٣٤٩هـ توفي والده.

وأهم أساتذته في المقدمات السيد مسلم بن السيد محمود الحلبي ، أما أساتذته في السطوح والبحث الخارج فأمهم :

- ١- الشيخ محمد علي بن الشيخ كاظم الخمايسي المتوفى سنة ١٣٨٧هـ.
  - ٢- الشيخ محمد جواد مغنية ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ.
  - ٣- الشيخ أحمد الفقيه.
  - ٤- الشيخ محمدرضا المظفر المتوفى سنة ١٣٨٣هـ
- بالإضافة إلى السيد صاحب الترجمة.
- وفي ( النجف ) تزوج الشيخ العَمْرِي من السيدة حليلة بنت الخطيب السيد أحمد الشخص شقيق السيد صاحب الترجمة.



٣٤- الشيخ محمد بن حسين العطية الأحسائي ، المولود في قرية ( بني مَعَن ) بالأحساء حدود سنة ١٣٣٥هـ ، كان في الدراسة من زملاء السيد طاهر بن السيد هاشم السلطان وأخيه السيد ناصر والسيد عبدالله العلي ( أبو رسول ) ، وتلمذ في ( النحف ) على كثيرين كالسيد الحكيم والإمام الخميني والسيد السبزواري والسيد الخوئي بالإضافة إلى السيد المترجم.

٣٥- الأديب الكبير عبدالرسول بن العلامة الشيخ علي بن حسن الجشي القطيفي ، المولود سنة ١٣٤٢هـ (١).



أما الشيخ علي بن الشيخ أحمد آل جُبيدة العُمري - والد الشيخ محمد علي العُمري - فقد وُلد في ( المدينة المنورة ) حدود سنة ١٢٦٤هـ ، وتوفي في منطقة ( عَسْفَان ) - بين مكة والمدينة - عائداً من حج بيت الله في أواخر شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩هـ ، وكانت دراسته في ( النحف الأشرف ) على أيدي علمائها ذلك الحين ، وكان في ( المدينة ) يحمل الوكالة الشرعية عن عدد من المراجع العظام أمثال السيد كاظم البزدي صاحب ( العروة ) والسيد أبو الحسن الإصفهاني وغيرهما.

وبعد وفاته أقام له في ( النحف ) مجلس الفاتحة السيد أبو الحسن الإصفهاني في مدرسة ( الشَّرياني ) وكان خطيب الفاتحة الشيخ محمد علي اليعقوبي.

أفادنا بهذه المعلومات - عن نفسه وعن أبيه - الشيخ محمد علي العُمري المدني عالم المدينة المنورة حفظه الله تعالى.

هذا وللشيخ محمد علي العمري ابن من أهل العلم هو الشيخ كاظم العُمري ، درسَ وتخرَّجَ من ( كلية الشريعة ) بالأحساء ، كما تلقى جملةً من الدروس الحوزوية في ( قم ) المقدسة والأحساء وسورية ، وهو أيضاً من خطباء المنبر الحسيني.

(١) اعتمدتُ في ما ذكرتُ من تلاميذ السيد المترجم - غالباً - على ماكتبه بجله السيد عبدالرضا في مجلة ( الموسم ) العدد ١٦ ص ٢٩٨.

٣٦- الشيخ محمد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين الحرز الأحسائي من العلماء والخطباء ، وُلِدَ في مدينة ( سوق الشيوخ ) بالعراق حدود عام ١٣٣٤هـ وتوفي بها حدود عام ١٣٩٤هـ ، حضر عند السيد المترجم أبحاث الخارج.

إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين الذين يتعذر حصرهم.

### الراوون عنه :

يروى عنه بالإجازة عدد من الأعلام ، عرفنا منهم :

- ١- العلامة الشيخ حسين القُدِّيحي نجل الشيخ علي صاحب كتاب ( أنوار البدرين ) ، المتوفى ١٣٨٧هـ ، أجازهُ بإجازتين إحداها مؤرخة بـ ١٤ شعبان ١٣٤٤هـ والثانية غير مؤرخة ، وكلاهما مذكورتان في ( مجمع الفوائد ) للشيخ حسين القديحي ص ١٥-١٧ و ص ٨٩-٩٠.
- ٢- العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، المتوفى ١٣٩٨هـ ، وقد أجازهُ إجازة مبسطة غير مؤرخة مذكورة بكاملها في ( الرحلة النجفية ) للشيخ فرج ص ٢٦٥-٢٨٢.

وسأتي على ذكر هذه الإجازات بكاملها في نهاية هذه الترجمة إن شاء الله تعالى.

## علاقاته :

كانت له في ( النجف ) علاقات متميزة مع عدد من الأعلام ، نذكر منهم على سبيل المثال :

- ١- أستاذه العلامة الحجة السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، وكان من الملازمين له والمستفيدين منه أيام وجود السيد ناصر في النجف.
- ٢- العلامة الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين ، المتوفى ١٣٧٠هـ ، وهو أيضا من أساتذته كما تقدم ، وكان المترجم من خواصه والداعين إلى مرجعيته.
- ٣- المرجع الكبير السيد ميرزا عبدهادي الشيرازي ، المتوفى عام ١٣٨٢هـ ، وهو أستاذه أيضا ، وقد رشحه المترجم للمرجعية بعد وفاة فقيه آل ياسين.

٤- المرجع الحجة السيد محمود الشاهرودي ، المتوفى ١٣٩٦هـ ، وكانت تربطه به علاقات وأخوة حميمة منذ أيام شبابه ، وكان السيد الشاهرودي يحبه ويقدره كثيراً ، كما نقل نجله الحجة آية الله السيد محمد الشاهرودي حفظه الله.

٥- العلامة الحجة الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالحسين آل صادق العاملي.

٦- العلامة الحجة السيد محمد تقي بن السيد حسين آل بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ.

## رحلته إلى الحج :

في سنة ١٣٧٢هـ سافر المترجم له من ( النجف الأشرف ) قاصداً حج بيت الله الحرام ، وكان بصحبته نجله السيد عبدالرضا والفاضل الشيخ محمد بن حسين العطية (١) الأحسائي ، ونزلوا أولاً في ( الكويت ) حيث انضموا إلى حملة حجاج كويتية برئاسة الحاج عبدالله الدشتي الكويتي.

وقد نظم المترجم له في هذه الرحلة أرجوزة سجل فيها بعض ما رآه وعاناه في الطريق ، وهذه بعض أبيات الأرجوزة حسب ما جاء في ( شعراء الغري ) ، قال :

سُرْنَا مِنَ الْكُوَيْتِ فِي الْمَسَاءِ	فِي مَجْمَعِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
فَافِلَةٌ تَضُمُّ عَرَبًا وَعَجَمَ	وَكُلُّهُمْ ذَوُّوْا عِلَاءٍ وَكَرَمَ
يَرَأُسُهَا الدَّشْتِيُّ عَبْدُ اللَّهِ	لَهُ عَظِيمُ مَنْطِقٍ وَجَاهِ
وَتَحْنُ فِي سَيَّارَةٍ صَغِيرَةٍ	لَكِنَّهَا فِي فِعْلِهَا كَبِيرَةٍ ٥
تُسَابِقُ الرِّيحَ فِي الْفَضَاءِ	وَتَسْبِقُ الطُّيُورَ فِي السَّمَاءِ
لِ (الصَّفْعِيِّ) (٢) قَدْ أَنْتَهَيْنَا سَحَرًا	وَلَا تَسْلُ عَمَّا هُنَاكَ قَدْ جَرَى
لِ (قَرِيَةٍ) (٢) جِئْنَا صَبَاحَ الثَّانِي	وَهِيَ مَحَلُّ الظُّلُمِ وَالْعُدْوَانِ

(١) هو من تلاميذ السيد المترجم ، وقد مر الحديث عنه عند ذكر تلاميذ المترجم.

(٢) ( الصَّفْعِيُّ ) و ( قَرِيَّة ) اسماء لمناطق حدودية معروفة.



فَأَوْفَقُونَا فِي لَظَى كَالْتَّارِ      ثَلَاثَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ  
وَعَادَ لِلتَّفْتِيشِ عَبْدُ أَسْوَدُ      وَطَوَّلَهُ مَعَ عَرْضِهِ مُتَّحِدُ  
فَفَتَّشَ الْجَنَاطَ وَالْأَسْبَابَا      جَمِيعَهَا وَاسْتَخْرَجَ الْكِتَابَا (١)  
وَجَاءَ قَاضِيهِمْ لِفَخْصِ الْكُتُبِ      لِحَيْثُهُ طَوَّلاً كَذِيلِ الْكَلْبِ  
حَتَّى رَأَيْنَا شُعَلَ النَّيْرَانِ      تَسْعُرُ فِي (مَفَاتِحِ الْجِنَانِ)

\* \* \* \*

وبعد أداء فريضة الحج توجهوا إلى المدينة المنورة لزيارة النبي وأئمة البقيع صلى الله عليهم أجمعين.

وبعد الزيارة نزل المترجم له مع مرافقيه إلى وطنه (الأحساء) ، وحل ضيفاً على أبناء عمه في مسقط رأسه قرية (القارة) ، والظاهر أنها الزيارة الأولى لوطنه بعد مغادرته إياه صبيّاً سنة ١٣٢١هـ ، واستقر في الأحساء مبجلاً محترماً طيلة شهري محرم وصفر من سنة ١٣٧٣هـ.

وأصرَّ عليه أهالي الأحساء بالبقاء عندهم ليكون الإمام والمرشد لأهالي بلاده إلا أنه كان قد قرر العودة إلى النجف لمواصلة نشاطه العلمي والتدريسي هناك.

(١) أراد بالكتاب ( مفاتيح الجنان ) ، وهو من كتب الأدعية المعروفة عند الشيعة.

وقبل عودته إلى ( النجف ) زار مدينة ( القطيف ) ومعه مرافقاه المتقدم ذكرهما ، وكان دخوله ( القطيف ) في اليوم الثاني من ربيع الأول سنة ١٣٧٣هـ ، واحتفت القطيف كما احتفت به الأحساء ، ومكث فيها أياما زار خلالها العلامة الشيخ فرج آل عمران وغيره من الأعلام ، ثم عاد إلى وطنه الثاني النجف الأشرف (١).

وحج المترجم له أيضا مرة أخرى سنة ١٣٨٠هـ.

### مع جماعة العلماء :

( جماعة العلماء في النجف الأشرف ) حركة دينية علمائية معروفة ، تأسست أبان الغزو الإلحادي الشيوعي للعراق بعد انقلاب عبدالكريم قاسم واستلامه الحكم هناك سنة ١٩٥٨م ، وكان لهذه الجماعة دور بارز ومهم في مكافحة المد الشيوعي والدفاع عن المقدسات الاسلامية في بلاد الرافدين ، ومن أبرز نشاطاتهم الفكرية آنذاك إصدار مجلة ( الأضواء ) المعروفة التي كانت الناطقة باسم الجماعة وتعبر عن وجهة نظرهم وخطهم الفكري.

وكان السيد الشَّخص - صاحب الترجمة - مع العلامة الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري المتوفى ١٤٠٨هـ هما وراء فكرة تأسيس ( جماعة

(١) الأزهار الأرجية : ٧٣/٥ ، وشعراء الغري : ٣٠٦-٣٠٧.

العلماء) (١)، وقد فاتحاً أولاً عدداً من علماء النجف البارزين وبعد موافقتهم على الفكرة عرضوها على المرجع الكبير السيد محسن الحكيم قدس سره فبارك لهم وأيدهم.

وعُقدت أول جلسة لـ ( جماعة العلماء ) في منزل السيد صاحب الترجمة بالنجف - كما بقول نجله السيد عبدالرضا - ، وكان ذلك في أوائل عام ١٣٧٨هـ تقريباً ، وبعد إصدار عدد من النشرات والقيام ببعض النشاطات أعلنت الجماعة عن وجودها الرسمي في الثالث من شهر شعبان من نفس العام ١٣٧٨هـ وذلك في الاحتفال الكبير الذي أقيم في ( المسجد الهندي ) في النجف بمناسبة ميلاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حيث تلاً الشيخ محمد حسن الجواهري البيان الأول لـ ( جماعة العلماء ) (١). وأهم الوجوه البارزة في ( جماعة العلماء ) - بالإضافة إلى السيد المترجم والشيخ الجواهري - هي :

- ١- الشيخ مرتضى آل ياسين المتوفى ١٣٩٨هـ ، وهو عميد ( جماعة العلماء ) حيث انتخب رئيساً من قبل أعضاء الجماعة.
- ٢- السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ.

---

(١) الإمام الشهيد محمد باقر الصدر : ٢٤٤ ، ويراجع عن ( جماعة العلماء ) المصدر السابق ص ٩ و ١٥ و كتاب ( معجم رجال الفكر والأدب في النجف ) ص ٧٢ - ٧٣ ، و جريدة ( الجهاد ) العدد ٣٣٦ ص ١٣ ، الصادر بتاريخ ١ / رمضان / ١٤٠٨هـ.

و ( لواء الصدر ) و ( الجهاد ) جريدتان تصدران عن جماعات إسلامية عراقية.

- ٣- السيد موسى آل بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٦هـ.
- ٤- الشيخ محمد رضا المظفر ، المتوفى سنة ١٣٨٣هـ.
- ٥- الشيخ خضر بن الشيخ عباس الدجيلي ، المتوفى ١٣٨٣هـ.
- ٦- السيد اسماعيل الصدر ، المتوفى ١٣٨٨هـ ، أخو الشهيد الصدر.
- ٧- السيد محمد جمال الهاشمي ، المتوفى ١٣٩٧هـ.

وقد حظيت ( جماعة العلماء ) بدعم وتأيد عدد كبير من كبار العلماء ومراجع التقليد في النجف أمثال السيد الحكيم والسيد محمود الشاهرودي والسيد أبو القاسم الخوئي والسيد عبدالله الشيرازي والشيخ عبدالكريم الجزائري وغيرهم (١).

(١) وهذا نص التأيد الذي كتبه المرجع الكبير السيد الحكيم قدس سره :  
 (( بسم الله الرحمن الرحيم ، وله الحمد ، إن جميع ما أصدره فريق من أعلام أهل العلم أيدهم الله تعالى بإسم ( جماعة العلماء في النجف الأشرف ) وما سيصدر عنهم من نشرات وغيرها مما يتضمن الدعوة إلى الدين والاسلام لهو من أهم الوظائف الشرعية التي يجب القيام بها في سبيل إعلاء كلمة الدين وتسريع مبادئه الشريفة وتعاليمه القيمة المقدسة.  
 فعلى عامة المسلمين العمل على موازرتهم والوقوف إلى صفهم ومشاركتهم في أعباء هذه الدعوة الدينية المباركة ، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى ، إنه حسينا ونعم الوكيل.  
 محسن الطباطبائي الحكيم ، ٢٧/٢ج/١٣٧٨هـ ))

وكتب السيد عبدالمهدي الشيرازي ما يلي :  
 (( بسمه تعالى شأنه ، إن ( جماعة العلماء في النجف الأشرف ) ثلة من أعلام الدين والعلم قد دفعهم الواجب الشرعي إلى القيام بأعباء هذه الدعوة الدينية وإصدار النشرات وغير ذلك من أساليب الخدمة في سبيل الاسلام ،



## وفاته :

في سنة ١٣٧٩هـ أُصيب المترجم له بمرضٍ فتاكٍ لازمه سنتين ، وكان من الأولياء الصابرين ، فنُقِلَ إثر ذلك المرض إلى ( بيروت ) للعلاج ، ووقد هناك في المستشفى ، وكان بصحبته نجله الأكبر السيد عبدالرضا .  
وكان يتردد عليه في المستشفى العديد من علماء جبل عامل وبعض تلامذته لعيادته والإستفسار عن حاله .

وبعد مدة غير طويلة أُعيد إلى ( النجف الأشرف ) ، لكن المرض الخبيث لم يارحه حتى سنة ١٣٨١هـ ، وبدا حاله بالتراجع شيئاً فشيئاً .



فإلى الله سبحانه نبتهل أن يسدد خطاهم ، وعلى المسلمين كافة مساندتهم والتقرب إلى الله بتأييدهم إنه ولي التوفيق .

٥/ رجب/ ١٣٧٨هـ ، الأقل عبدالمهدي الحسيني الشيرازي ))

وهذا أيضاً نص ما كتبه السيد أبو القاسم الخوئي ( ره ) :  
( ( بسم الله الرحمن الرحيم ، إن النشرات الدينية التي يتولى إصدارها ( جماعة العلماء ) والتي أقبل عليها المسلمون في كل مكان وعرفوها ، إنها دعوة إسلامية خالصة لوجه الله ، لهي - بلا ريب - تستمد دعوتها من القرآن ، وتأخذ أهدافها من تعاليم الدين ، فعلى أبناء المسلمين أن يسترشدوا بها أبداً ، ويتدبروا حقائقها ، ويعملوا بما جاء فيها من نوااميس إسلامية تسعد حياة المسلمين .  
وعليهم أن يدفعوا عنها كل غائلة ، ويجتهدوا في نصرها ﴿ إِنَّ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ .  
عدالة الاسلام ونواميسه الخالدة ، وهو سبحانه ولي التوفيق .

أبو القاسم الموسوي الخوئي ، ٦ رجب المرجب ١٣٧٨هـ .))

راجع كتاب ( الإمام الشهيد الصدر ) للسيد محمد الحسيني ص ٢٤٣ - ٢٤٩ و ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .



السيد محمد باقر الشَّخْص في سَنِيهِ الْأَخِيرَةِ

وفي يوم الأربعاء الثامن من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨١هـ عرجت روحه الطاهرة إلى بارئها ، وسكنت تلك الأنفاس الطيبة وخفت ذلك الصوت الذي طالما كان يجلجل بالعلم والتدريس في أندية النجف وربوعها.

نعم قضى نحبه في شهر الله وبجوار مرقد جده ولي الله أمير المؤمنين عليه السلام ، وخسرت بفقد ( النجف ) والأمة الاسلامية عالماً نحريراً وأستاذاً بارعاً محققاً وعبدًا صالحاً قديساً طالما دوى صوته في مجالس العلم وحلقات التدريس وطالما أجهد نفسه الطاهرة في تربية نخبة من رجال العلم العاملين.

وفور إعلان نبأ وفاته نعتته ( جمعية الرابطة الأدبية ) في النجف بالبيان التالي : (( بسم الله الرحمن الرحيم ، إنا لله وإنا إليه راجعون تنعى ( جمعية الرابطة الأدبية في النجف الأشرف ) بمزيد اللوعة والحرقه سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله السيد محمد باقر الشَّخص من أعلام الهيئة العلمية في مدينة ( النجف الأشرف ) ومن شخصياتها الفذة التي كان لها أكبر الأثر في تدعيم الكيان الإسلامي في عصر عزَّ فيه التَّصير له ، وشارك في مواقفه الصارخة في وجه الظلم والظالمين.

و ( جمعية الرابطة الأدبية ) إذ تنقل هذا النبأ المؤلم إلى أبناء النجف الكرام تأمل منهم أن يشاركوا في تشييع جثمانه عصر هذا اليوم بما يتناسب ومقامه العلمي.

كما وهي تعزي بهذه الخسارة العظيمة العلماء الأعلام خاصة سماحة

سيدنا آية الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم دامت بركاته.

وإنّا لله وإنّا إليه راجعون )) (١).

وعن مراسم التشيع يقول تلميذ المترجم له الشيخ محمد حسين حرز الدين حفيد صاحب كتاب ( معارف الرجال ) : (( وشيَّع جثمانه الطاهر تشيع العلماء الأعلام برعاية آية الله المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم ، وصلىّ عليه )) (٢).

وبعد أن صلىّ عليه جماهير المشيعين بإمامة الإمام الحكيم ( قدس سره ) ووُريّ جثمانه الطاهر الثرى بجوار مرقد جده الإمام أمير المؤمنين ( عليه السلام ) في الصحن الحيدري الشريف ، في الحجرة الرابعة على يسار الداخل إلى الصحن من جهة الباب الكبير الشرقي.

(١) البيان هذا وُزِعَ حينها في ( النجف الأشرف ) ، وقد حصلتُ على نسخة منه من ابن أخي المترجم له الخطيب السيد علي بن السيد أحمد الشخص ( أبو ضياء ).

و ( جمعية الرابطة الأدبية ) هي أول جمعية أدبية ثقافية تأسس في ( النجف ) ، أسست في حوالي الستينات من القرن الرابع عشر الهجري ، وكان أول عميدٍ أنتخب للرابطة هو أحد مؤسسيها السيد عبد الوهاب بن السيد محمد الصافي النجفي المتوفى سنة ١٩٨٩ م ، ثم انتخب عميداً لها الخطيب الشهير الشيخ محمد علي اليعقوبي المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ ، ثم الدكتور السيد محمد بحر العلوم المعاصر ، وهو آخر عميد للرابطة.

وكان من نشاطات ( الرابطة ) إقامة الإحتفالات الدينية والندوات الثقافية وتربية الكتاب والأدباء ، كما كان لهم مجلة تصدر بإسم ( الرابطة ) اختفت بعد أعداد قليلة ، كما اختفى وجود ( الرابطة ) بعد مجيء نظام البعث.

(٢) معارف الرجال : ج ٢ ص ٢٠٢ ، الهامش.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ إنا لله وإنا إليه راجعون }

تلمى ( جمعية الرابطة الأدبية في النجف الاشرف ) بمزيد الدعوة والحرفة  
مماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله السيد محمد باقر الشخص ، من اعلام الهيئة  
الملمية في مدينة النجف الاشرف ومن شخصياتها الفذة التي كان لها كبير الاثر في  
تدعيم الكيان الاسلامي في صر عز فيه النصير له وشارك في مواقفه الصارخة في  
وجه الظلم والظالمين .

وجمعية الرابطة الأدبية اذ تنقل هذا النبا للزلم الى ابناء النجف الكرام تأمل  
مهم ان يشاركوا في تفجيع جثاته عصر هذا اليوم بما يتاسب ومقامه الملمى .  
كما وهي تمزى بهذه الحسارة العظيمة العلماء الاعلام خاصة سماحة سيدنا آية الله  
المعظمي الامام العمد محسن الحكيم دامت بركاته .  
وانا لله وإنا إليه راجعون

مطبعة النعمان - النجف

صورة من البيان الذي أصدرته ( جمعية الرابطة الأدبية ) تنعى فيه السيد المترجم

وقبره هناك معروف ، يزوره الكثير من رجال الدين والعلماء الأفاضل ، وقد تشرفتُ بزيارته مراراً أيام مكوثي في النجف للدراسة أواخر القرن الرابع عشر الهجري.

هذا وقد أرخ وفاة المترجم العلامة السيد محمد بن السيد حسين الحلبي النجفي - المتوفى سنة ١٣٩٣هـ - فقال

أظلمَ الأفقُ لدينِ المصطفى	مذ حى نورُ السَّراجِ الزَّاهرِ
وغدَى الإسلامُ ينعى راعياً	كانَ يرعاهُ بعَيْنِي سَاهرِ
والتقى مُذ راعَهُ أرخُ : ( أبُّ	ذهلُ الدِّينِ لِفَقْدِ البَاقِرِ ) (١)

وأرخ وفاته أيضاً العلامة المعاصر السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، فقال :

( باقرُ الشَّخصُ ) يا إمامَ المعالي	غبتَ فالدينُ ماله اليوم سلوى
عُدْ لدارٍ بها تَزَيَّنَتِ الحورُ	ففيها لملكِ اليوم مَثْوَى
جنَّةُ الخلدِ والنعيمِ المَرَجَى	لَكَ - أرختُ - ( باقرُ الشَّخصُ مأوى )

١٣٨١هـ

(١) مجموعة التواريخ الشعرية : ص ١١٣.

وقلت أنا أيضاً في رثائه مؤرخاً :

غَابَ - وَالِدَيْنِ فِي أَسَى قَدْ نَعَاهُ - ( باقرُ الشَّخصُ ) مُذْ دَعَاهُ اللَّهُ  
وَكَذَا الدَّهْرُ كَمْ بِأَهْلِ الْمَعَالِي قَدْ فَجِعْنَا مِمَّا جَتَّهُ يَدَاهُ  
كَانَ لِلْعِلْمِ وَالْمَعَارِفِ شَمْساً وَمَنَاراً عَمَّ الْبِلَادَ سَنَاهُ  
فَلَهُ أَظْلَمَ مَعَهُدُ الْعِلْمِ مُذْ غَا بَ ، وَنَاخَتْ لِفَقْدِهِ عُلَمَاهُ  
وَبَكَاهُ الْإِسْلَامُ مُذْ أَرَّخُوهُ : ( باقرُ غَابَ إِلَيْهِ وَأَوَيْلَاهُ )

١٣٨١هـ

وأقيمت على روحه الطاهرة مجالس العزاء والفاطحة من قبل الهيئات العلمية ومراجع الدين في ( النجف ) ، كما أقيمت له الفواتح في مختلف البلاد الاسلامية كـبعض مدن العراق والخليج والأحساء وسورية ولبنان وإيران.

يقول نجل المترجم السيد عبدالرضا : ( استمرت الفواتح له في النجف الأشرف من قبل المراجع العظام إلى الأربعين ، كما أقيم له يوم الأربعين احتفال مشهود في ( الجامع الهندي ) ، وقد رثاه كبار الشعراء والأدباء )) (١).

ويأتي في الفصل اللاحق ذكر بعض تلك المراثي.

(١) مجلة الموسم : العدد ١٦ ص ٣٠١.

## التأبين والمراثي :

أُقيمَ له يوم أربعينه في ( المسجد الهندي ) بالنجف الأشرف إحتفالٌ كبير - كما مرت الإشارة - ، شارك فيه العديد من العلماء والشعراء بكلمات وقصائد رائعة عبَّرت عماً للفقيد العظيم من مزايا ومنزلة علمية سامية وعما مُنيت به الخوزة العلمية في ( النجف ) من خسارة عظمتى بفقده ، إلا أنه مع الأسف الشديد لم تُسجل تلك القصائد والكلمات ولم يصل بيدنا منها سوى قصيدتين سنثبتهما في هذا الفصل ، الأولى للعلامة الشاعر الشهير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي والثانية للأديب الكبير محمد عبدالله الهجري.

وأهم ما ألقى في هذا الحفل التأبيني - كما ينقل السيد عبدالرضا نجل المترجم له - هو :

١- كلمة للعلامة الشهير الشيخ آقا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٣٨٩هـ - أُلقيت عنه بالنيابة.

٢- كلمة للدكتور عبدالرزاق محيي الدين ، من تلاميذ المترجم له.

٣- قصيدة للخطيب والأديب الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي ، المتوفى سنة ١٣٨٥هـ ، ومنها هذا البيت :

إِذَا عُقِدَ النَّادِي وَعُدَّتْ رِجَالُهُ      فَأَوَّلُ مَا تُثْنِي عَلَيْكَ الْخَنَاصِرُ

ولم نعثر - مع الأسف - على القصيدة.

- ٤- قصيدة للعلامة الشاعر الشهير الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي المتوفى سنة ١٤٠٤هـ ، وسيأتي ذكرها.
- ٥- قصيدة للخطيب الشهير السيد جواد شُبَّر .
- ٦- قصيدة للأديب الكبير محمد عبدالله الهجري ، وسنذكرها قريباً.
- ٧- قصيدة للشيخ محمد حسين الصغير.

١- وفي مايلي أولاً قصيدة العلامة الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي ، وقد سجلها في ديوانه المطبوع وهي بعنوان ( رثاء أستاذ ) ، وجاء في مقدمتها : (( نُظِمت في رثاء العلامة المحقق أستاذاي الجليل المرحوم السيد باقر الشَّخص عام ١٣٨١هـ )) .

قال :

رَبْعٌ وَلَا تَجْوَى يُرْتَلِّهَا فَمُ	إِبْهًا حُمَاةَ الشَّرْعِ لَارْبَعُ الْعُلَى
شُعْلًا وَغَارَتْ لِلْهَدَايَةِ أُنْجُمُ (١)	خَمَدَتْ مَصَابِيحُ الدَّرَايَةِ مِنْكُمْ
غَبِثُمْ وَأَنْتُمْ لِلْكَنَائَةِ أَسْهُمُ (٢)	خَلَّتْ الْكَنَائَةُ مِنْ بَنِيهَا بَعْدَمَا
فَهَوَى وَهَا هُوَ هَيْكَلٌ مُتَحَطِّمٌ	وَأُرِيقَتْ الصَّهْبَاءُ مِنْ قَدَحِ الْعُلَى

(١) غار : غاب .

(٢) الكناية : ما يوضع فيه السهام .

وَأُمِيتَ الْأَنْعَامُ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ      أَوْنَارِهَا خَرَسٌ وَصَمْتُ مُلْجَمٍ ٥  
مَا فَيَمَةُ الشَّيْخِ الْمَجْرَدِ إِنَّهُ      عَرَضَ بِغَيْرِ الرُّوحِ لَا يَتَقَوَّمُ  
فَالْعُودُ بِالتَّفَحَاتِ يُعْرِفُ طِيْثُهُ      وَالْعُودُ بِالتَّغَمَاتِ إِذْ يَتَرْتُمُ

\* \* \* \*

نَفْسٌ مُّقَدَّسَةٌ كَأَنَّ ضَمِيرَهَا      مِنْ طُهْرِهِ مَاءُ السَّمَاءِ إِذْ يَسْجُمُ  
وَكَأَنَّهَا قَلْبُ الْوَلِيدِ وَدَاعَةٌ      أَبَدًا بِغَيْرِ الْخَيْرِ لَيْسَتْ تَعْلَمُ  
وَشَمَائِلٌ هِيَ مِنْ أَزَاهِيرِ الرَّبِّ      لُطْفًا وَمِنْ نَفَحَاتِهَا تَنْتَسِمُ ١٠  
ذَهْنٌ خَصِيبٌ بِالتُّبُوغِ كَأَنَّكَ      هُوَ مَتَّبِعٌ بِالْعَبَرِيَّةِ مُفْعَمُ  
وَرَصِينٌ عَقْلٍ لَا الْجِبَالُ بِحِلْمِهِ      أَبَدًا تَخَفُّ وَلَا الْحَوَادِثُ تَحْلُمُ  
تَعْرِوُ النَّوَائِبُ فِيهِ وَهِيَ عَظَائِمُ      فَتَرَاهُ وَهُوَ مِنَ النَّوَائِبِ أَعْظَمُ  
صَقَلَتْهُ مَسْرُجَةُ الْحَوَادِثِ فَاغْتَدَى      كَسْبِيكَةً مِنْهَا التَّجَارِبُ تَغْنَمُ

\* \* \* \*

شَبَّحَ مِنَ الْبُلُوَى تَكَادَ ظِلَالُهُ      لَوْلَا بَقَايَا الرُّوحِ وَهْنًا تُعْدَمُ ١٥  
عَيْنَانِ مُظْلِمَتَانِ لَوْلَا لَمَحَةٌ      مِنْ أَفْقِهَا قَبَسُ الذِّكَا يَتَضَرَّمُ  
فَقَصُّ تَهْدُ ظُلُوعُهُ أَسْقَامُهُ      وَيَكَادُ مِنَ الْآلَمِ يَتَحَطَّمُ

أَلْفَيْتُ فِي جَنَّبِيهِ جَبَّاراً بِهِ تَطْعَى الْفُتُوَّةَ وَالْعَزِيمَةَ تُقْحِمُ (١)  
هُوَ صِنُو صَاعِقَةِ الْفَضَا ، مِنْ عَزْمِهِ تُرْمَى شَيَاطِينُ الضَّلَالِ وَتُرْجَمُ (٢)  
وَكَأَنَّهُ الذِّكْرُ الْكَرِيمُ قَدَاسَةً مِنْ كُلِّ رَيْبٍ يَغْتَرِبُهُ يُكْرَمُ ٢٠

\* \* \* \*

شَيْخُ النَّهْيِ أُنْكَلْتُ نَاشِئَةَ الْحِمَى فِي خَيْرِ أَسْتَاذٍ بِهِ تَتَيَّمُ  
وَفَجَعْتُهَا فِي ( بَاقِرٍ ) لِلْعِلْمِ مِنْ تَفْحَاتِهِ غَرَسُ الْفَضِيلَةِ يَنْجُمُ (٣)  
سَبْعُونَ غَاماً بِالْحَوَادِثِ أَثْقَلْتُ سَيْراً وَأَنْتَ بِهِأ تَعُورُ وَتُتْهِمُ  
لَا قَصْرَتَ مِنْ طُولِ بَاعِكَ فِي الْعُلَى شَوْطاً وَلَا عَثَرَ الْكَمِيِّ الْمُعْلَمُ (٤)  
تَضْرَى وَقَلْبُكَ بِالْعَزَائِمِ نَائِرٌ حِمَماً وَعَقْلُكَ بِالرَّصَانَةِ مُحَكَّمُ (٥) ٢٥

\* \* \* \*

٢- وقال في رثائه الأديب والشاعر الكبير محمد بن الحاج عبد الله آل علي

الهجري - المولود في الأحساء سنة ١٣٥٢هـ - :

(١) ألفى : وجد.

(٢) الصنو : الأخ.

(٣) نجم : ظهر.

(٤) المعلم : من له علامة يعرف بها.

(٥) تضرى : تشند ، حم : بقية ماخرقه النار.

أَكْذَا يَقْذِفُ الْبَرَائِكِينَ تَبْعُ      أَكْذَا يُرْهِفُ الصَّوَارِمَ دِرْعُ  
 أَكْذَا يَجْهَشُ الشُّعَاعُ بَعْنِيَّ      وَيَكْبُو الْفَجْرُ النَّدِيَّ الْمُشْعُ  
 أَكْذَا تَجْبُنُ الْحَيَاةَ وَلِلْمَوْتِ      عَلَى سَاعِدَيَّ يَنْهَالُ وَقْعُ  
 كُنْتُ إِمَاءَةَ الرَّبِيعِ بِأَبْعَادِي      أَنِّي نَظَرْتُ يَنْدَاحُ فَرْعُ  
 فَلَمَّاذَا أَصْبَحْتَ تَبْعَ سِهامِ      لِفؤَادِي وَكَانَ لِي مِنْكَ ضِلْعُ ٥  
 وَلَمَّاذَا تَنَكَّرَ اللَّحْمُ فِي عَيْنَيْكَ      وَارْبَدَّ مِنْ جَبِينِكَ لَمْعُ  
 وَجِيادُ الْأَمَالِ تَخْبِطُ بِي لَيْلًا      مِنْ الْيَأْسِ مُرَّةً مِنْكَ نَزْعُ  
 جَادَلْتَنِي فِيكَ الْمَنُونُ وَرُمَحِي      أَمَلٌ خَادِعٌ وَسَيْفِي دَمْعُ  
 وَافْتَرَقْنَا مِلءَ الرِّدَا مِنْ مَعَا      نِيكَ أَرْبِيعٌ وَمِلءُ أَنْفِي جَدْعُ

\* \* \* \*

فَرَحَ الْمَوْتُ حِينَ ضَمَّكَ فَجْرًا      مِنْ فَخَارٍ وَهَشَّ فِي الْخُلْدِ جَمْعُ ١٠  
 وَتَلَقَّاكَ مِنْ جِهَادِكَ مَا أَنْجَبَ      فَتَحَ وَمَا تَنَوَّرَ زَرْعُ  
 وَسَجَا طَرْفُكَ الْحَيُّ وَلِلنَّعْمَى      هَدِيلٌ وَلِلْكَرَامَةِ سَجْعُ  
 يَتَمَلَّى عَرَائِسًا كُنْتَ تَجْلُوهَا      وَيَحْلُو لَهَا بِكَفِّكَ صُنْعُ  
 فَهَذَا فِكْرُهُ رَجَمَتْ بِهَا الْجَهْلَ      تُنَادِيكَ وَهِيَ كَوْنٌ مُشْعُ  
 وَهَذَا بَسْمَةُ نَزَعْتَ بِهَا يَأْسَ      فؤَادِ تَرْتَنُو إِلَيْكَ وَتَدْعُو ١٥



وَلِيَالِي نَجْوَى تَهَيَّهَا الْفَجْرُ      كَأَنَّ التُّجُومَ حَوْلَكَ رَجَعُ  
 بَرَزْتَ كَالِحَاتٍ يُغْرِيكَ أَنْ قَا      صَرَ الْحَاطَهَا مَطَالٌ وَمَنْعُ  
 هَكَذَا أَنْتَ مِنْ نَعِيمِكَ فِي عِيدِ      لَهُ فِي مَدَارِجِ الْخُلْدِ رَفْعُ  
 وَهَذَا نَحْنُ كَالسُّيُوفِ تَهَاوَى      فِي هَبَاءٍ وَهُمْ مِنَ الثَّارِ خَدْعُ  
 تَتَعَزَّى بِأَنْ تُلُوذَ بِذِكْرَاكَ      كَمَا لَازَ بِالْحَرَائِقِ جِذْعُ ٢٠

\* \* \* \*

كُنْتُ تَبْعًا يَتَسَابُ فِي الْفِكْرِ الصُّمِّ      فَيَجْرِي فِيهَا التُّبُوعُ الْبِدْعُ  
 عَرِيًّا ، إِذَا دَجَّتْ سُبُلُ الْفِكْرِ      جَلَاهَا مُسْتَرَسِلًا مِنْكَ طَبْعُ  
 وَإِذَا احْوَلَتْ الْمَقَائِسُ زَلَّتْ      عَنْكَ أَحْلَامُهَا وَأَحْجَمَ ذَرْعُ  
 ثُمَّ أَغْلَاكَ أَنْ جَهَلْتَ الَّذِي يُنْسَى      أَصَمَّا كَيْمَا يَطُولُ الْقَرْعُ  
 وَطَوَاكَ انْطِوَاءُ الْفَجْرِ أَنْ الْعِلْمُ      قُرْبَى وَالْدِّينَ فِي النَّاسِ ضَرْعُ ٢٥  
 أَنْتَ لَوْ كُنْتَ غَيْرَ مَا كُنْتَ دَوَى      فِي حَنَائِي الْهُدَى لِمَوْتِكَ صَرْعُ  
 وَلَخَفَّ الرَّعِيْلُ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّيْلَ      آهَ وَالْأَنْجُمُ الزُّهْرُ دَمْعُ  
 وَلَا ضَحَى مُمَزَّقًا بِكَ جَنْعُ      وَجَنَاحًا إِلَى الْعُلَى مِنْكَ شَنْعُ  
 غَيْرَ أَنَّ الَّذِي أَدَاكَ شَوْطُ      مِنْ جِهَادٍ غَشَاكَ فِيهِ النَّفْعُ

فأفاض السحاب للبحر فقع وأضاء الطريق للشمس شمع ٣٠

\* \* \* \*

أين مني قلبٌ تحلق أعلامي أين مني لسانٌ لمشرق الشمس يسمو  
 حولهُ سامرٌ ويعرجُ سمع له في جوائح الليل لسع  
 حين أغدو وفي فؤادي طور فترني الحياة حقلاً سخياً  
 من شجونٍ وفي لساني تبع لطماحي فيه - متى شاء - رثع ٣٥  
 وتذيب الزهو الغرير بأوهامي ليضوى طيشٌ وينهدّ طلّع  
 ذكرٌ كالصباح يختال منها في خيالي تفح ويمرح رجع  
 كيف تنسى وكل شيءٍ بعيني لسانٌ عليه منهنّ لذع

\* \* \* \*

ورثتك الجحوم خلقاً فلي منها سميّر عذب الخواطر بدع  
 ومضاءً أحيي ( الجواد ) (١) كلاناً ساعد فيه للمنيّة قطع ٤٠

(١) أراد بالجواد السيد جواد الشخص الابن الثالث للمترجم له ، ولعل الشاعر خصه بالذكر لعلاقة خاصة

تربطه به.

أَيَعَزَّيْكَ أَنْ أَقُولَ هَوَىٰ مَجْدُكَ      وَأَنْفَضَ مِنْ شُمُوحِكَ جَمْعُ  
وَأَشْرَأَبْتَ لَكَ الرِّزَايَا الْمَدِيلَاتُ      وَقَدْ فَرَّ مِنْ حِسَامِكَ لَمْعُ  
لَا فَلِلْمَجْدِ أَلْفُ بَابٍ يُنَادِيكَ      مَتَىٰ إِنْصَبْ مِنْ طِمَاحِكَ قَرْعُ  
فَتَحَفِّزْ إِلَى الذَّرَىٰ لَكَ مِنْ ذِكْرَاهُ      فِي الْمَجْدِ أَلْفُ شَمْسٍ تَشْعُ

\* \* \* \*

٣- ورثاه أيضا الخطيب الكبير والأديب البارع الشيخ جعفر الهلالي فقال:

لِمَنِ النَّعْيُ يُطَبِّقُ الْأَجْوَاءَ      حَزَنًا وَيَعِثُ لِلنَّفُوسِ شَجَاءَ  
وَلِمَنْ تُرَىٰ هَذِي الْبِلَادُ تَجَاوَبَتْ      شَرْقًا وَغَرْبًا تُدْبَةُ وَبَكَاءَ  
وَلِمَنْ نَوَادِي الْعِلْمِ أُطْفِئُ نُورَهَا      وَتَوَقَّعْتُ فِيهَا الدُّرُوسُ عَطَاءَ  
خَطْبٌ أَصِيبَ الدِّينُ مِنْهُ بِثُلْمَةٍ      فَعَرَى الْمَصَابُ الشَّرْعَةَ الْغَرَاءَ  
أَكْذَا يُمِيتُ الْعِلْمَ فَقَدْ بُنَاتِهِ      وَلَكَمْ كَسَىٰ بِهِمُ الْوُجُودَ ضِيَاءَ ه  
بِالْأُلْسَىٰ كَمْ لِلْمُنُونِ جَنَائَةٍ      تَتَصَيَّدُ الْعُلَمَاءُ وَالْخُلَصَاءُ  
أَوَدَتْ بِـ (باقر) عَلِمْنَا (الشخص) الَّذِي      مَا بَيْنَنَا كَانَ السَّنَا الْوَضَاءُ  
قَدْ غَادَرَ الدُّنْيَا وَسَارَ مُشَيِّعًا      لِيَحِلَّ دَارَ الْخَالِدِينَ فَنَاءَ

\* \* \* \*

يأثر به النجف الأغرَّ تحيةً      تُرجى إليك محبةً وولاءاً  
 قدست كم لك في القلوب مكانةً      قد طاولت بعلوها الجوزاء ١٠  
 لك من أبي السبطين أشرق مفخرٌ      لأزال يخرق الزمان سناء  
 كم قد زهت بك للعلوم معاهدٌ      ضمت بشامخ مجدها العلماء  
 شرع هناك العلم عند طلابه      إماماً حللت الروضة الغناء  
 تلك (المساجد) كم حوت ساحاتها      خلقت درسٍ تلتقي رفقاء  
 يتحلقون ولأساتذ بينهم      شغف كمن يتعهد الأنباء ١٥  
 ولئن نسيت فلست ناسٍ موقفاً      لـ (فقيداً) كالصقر إذ يترأى  
 يزجي الدروس بمنطقي متمكناً      أبدت له طلابه الأصغاء  
 كالسيل منطلقاً بدون تلكأ      يزن الكلام طلاقه وأداء  
 عن ظهر قلب إذ يقرر بحثه      حتى لتحسب لفظه إنشاء

\* \* \* \*

(أبا الرضا) (١) يأمن أزان علومه      خلقت فلم تدرك به استعلاء ٢٠  
 خلقت ترى فيه التواضع مسلماً      وكذا العقيدة تصنع الخلاء  
 إننا بفقدك قد فقدنا عالماً      تخذ الفضيلة مطرفاً ورداء

(١) الرضا : هو السيد عبدالرضا الإبن الأكبر للسيد المترجم.

عَشِقَ الْعُلُومَ فَلَمْ يَبَارِخْ نَهْجَهَا      طُولَ الْحَيَاةِ وَحَسِبُ ذَاكَ عِلَاءَا  
وَلَكِنْ تَغَيَّبَ عَنْ مَعَاهِدِ بَحْثِهِ      وَمَضَى إِلَى دَارِ الْخُلُودِ حَبَاءَا  
فَلَذِكْرِهِ (عِبْقَاتُ طَيْبٍ) لَمْ تَزَلْ      تَكْسُو الْوُجُودَ عَلَى الدَّوَامِ شَذَاءَا ٢٥  
وَكَذَلِكَ الْعُلَمَاءُ فِي دُنْيَا الْوَرَى      رَغَمَ الْمَمَاتِ تَرَاهُمْ أَحْيَاءَا

\* \* \* \*

وَالَيْكَ يَا (عَبْدَ الرِّضَا) (١) مِنْ مُخْلِصٍ      هَذَا الشُّعُورَ وَإِنْ أَتَاكَ عِزَاءَا  
وإِلَى (الْجَوَادِ) (١) كَذَاكَ أُبْعَثُ زَفْرَةً      حَرَى نَظْمَتْ بِهَا الْقَصِيدَ وَفَاءَا  
وَكَذَا لـ (آلِ الشَّخْصِ) أَعْتَصِرُ الْأَسَى      حُزْنًا يُجَسِّدُهُ الْمَصَابُ رِثَاءَا  
وَتَغَمَّدَ اللَّهُ الْفَقِيْدَ بِرَحْمَةٍ      مِنْهُ وَلَقَّاهُ النَّعِيمَ جَزَاءَا ٣٠

\* \* \* \*

٤- وقال في رثائه الأديب الكبير المعاصر الحاج محمد بن حسين آل الشيخ  
علي الشهيد الرضا - المولود في الأحساء سنة ١٣٥٠هـ - :

أَفِيضِي بِحَارِكِ يَا أَدْمُعِي      وَضِيْقِي بِحِزْنِكَ يَا أَضْلَعِي  
وَيَا نَفْسُ أَنْ أَوَانَ الْبُكَاءَا      وَمَنْ حَقَّكَ الْيَوْمَ أَنْ تَجْزَعِي

(١) السيد عبدالرضا والجواد : هما من أبناء السيد صاحب الترجمة.

هُوَ الدِّينُ إِنْ هَاجَمَتْهُ الْخُطُوبُ      فَمَا تَمَّ لِلصَّبْرِ مِنْ مَوْضِعِ  
فَلَا تُبْقِي جِيَاءً وَلَا أَدْمَعًا      كَمَا تَصْنَعُ الشَّاكَلَاتُ اصْنَعِي  
وَنُوحِي فَإِنْ أَعُوزَتْكَ الدَّمُوعُ      كَنُوحِ الْحَمَامِ بِلَا أَدْمَعِ ٥  
فَإِنْ الشَّرِيعَةَ فِي مَآثِمِ      مِنْ الْحَزَنِ فِي رَزْئِهَا الْمَفْجَعِ  
عَلَى ( باقر ) الْعِلْمِ فِي عَصْرِهِ      وَحَسْبُكَ بِالسَّيِّدِ الْأَلْمَعِي  
لِزَامًا عَلَيْكَ مَوَاسِئُهَا      بِحَامِلِ أَسْرَارِهَا اللَّوْذَعِي  
وَمَنْ ذِكْرُهُ فَوْقَ ثَغْرِ الزَّمَانِ      وَيَا لَكَ مِنْ عَبَقٍ أَضْوَعِ  
أَقُولُ لِأَذْنِي لَدَى ذِكْرِهِ      مِنْ الطَّيِّبِ شَمِّي كَمَا تَسْمَعِي ١٠  
فَطِيبُ النَّبِوةِ فِي بَيْتِهِ      وَعِظْرُ الْإِمَامَةِ فِي مَوْضِعِ  
عَلَى وَجْهِهِ نَوْرُ أَجْدَادِهِ      يُنَادِي الْعِيُونَ أَلَا اسْتَمْتَعِي  
تَشَخَّصَ جَدُّ لَهُ فِي الظُّلَامِ      فَلَقِبَ بِ ( الشَّخْصِ ) فِي الْجَمْعِ  
وَمِنْ جَدِّهِ ( الشَّخْصِ ) قَالَ الْإِلَهِ      لِأَنْوَارِ طَلْعَتِهِ شَعْشَعِي  
وَبِالْجِدِّ سَادَ وَبِالْجِدِّ فَازَ      بِمُتَنِيعِ الْمَحْدِ وَالْأَمْنِ ١٥  
وَسَلَّ ( نَجَفَ ) الْعِلْمَ عَنْ دَوْرِهِ      بَتْلَكَ الْمَعَاهِدِ وَالْأَرْبَعِ  
وَعَمَّنْ تَخَلَّقَ مِنْ حَوْلِهِ      لِيَهْلَ مِنْ عِلْمِهِ الْأَوْسَعِ  
وَعَمَّنْ تَخَرَّجَ عِلْمًا عَلَيْهِ      فَكَانَ صَنِيعَةً مُسْتَصْنَعِ

- فَمِنْ حَدِثٍ قَذَفْتُهُ الْهَمُومِ  
ارَادَ التَّفَقُّهَ فِي دِينِهِ  
إِلَى عَالَمٍ نَالَ أَقْصَى الْمَرَادِ  
وَمَا زَالَ فِي نَعْرِ تَحْصِيلِهِ  
يَفِيدُ سِوَاهُ كَمَا قَدْ أَفَادَ  
لِيَقْضِيَ بِذَلِكَ دِينَاً عَلَيْهِ  
جِهَادٌ لَهُ دَامَ عِيرُ الزَّمَانِ  
وَمِنْ مَهْدِهِ وَإِلَى الْحَدِيدِ  
وَتِلْكَ مُهِمَّتُهُ مَالِدِيهِ  
وَأَعْجَبَ مِنْ عِلْمِهِ زَهْدُهُ  
فَكَانَ الْقَنُوعَ بَدُونَ الْكَفَافِ  
لَقَدْ شَدَّ نَحْجَ أَجْدَادِهِ  
كَذَا كُلِّ فَرْعٍ إِلَى أَصْلِهِ  
سَلَامٌ عَلَى ذِكْرِهِ مِنْ فِتْنٍ  
يَقُولُ : أَحِبُّ بُنَاةَ الْعُلَا  
وَأَبْكَى مِصَارِعَهُمْ مَاحِيَتِ
- بَعِيداً عَنِ الْأَهْلِ وَالْمَرْبَعِ  
فَحَلَّ مِنَ الشَّرْعِ فِي مَشْرِعِ ٢٠  
إِلَى مَالِي سَدَّةَ الْمَرْجِعِ  
يُرَابِطُ فِي عِزِّهِ الْمَرْمَعِ  
وَيَرَعَى كَمَا قَبْلَهَا قَدْ رُعِيَ  
وَفَاءً مِنَ الطَّائِعِ الطَّيِّعِ  
وَفِي عُمْرٍ مُرْبِعٍ مَمْرِعِ ٢٥  
وَحَدَّثَهُ الشَّرْعُ لَمْ تُقْطِعِ  
فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَطْمَعِ  
وَتَقَوَاهُ فِي الْمَنْصِبِ الْأَرْفَعِ  
وَحَسْبُكَ بِالزَّهْدِ مِنْ مُقْنَعِ  
لِغَيْرِهِمْ قَطُّ لَمْ يَتَّبِعِ ٣٠  
تَزَوَّعَ يَحْنُ إِلَى مَنْزَعِ  
بِأَهْلِ الْعُلَا مُغْرِمٍ مَوْلَعِ  
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ مَوْضِعِي  
بِقَلْبٍ شَجٍّ وَحِشاً مُوَجَعِ

وَطَوَّرًا أَغْنِي بِأَمْحَادِهِمْ      وَأَطْرَبُ كَالثَّارِبِ الْمَتَرَعِ ٣٥  
 وَبَيْنَ الْبِكَاءِ وَبَيْنَ الْغِنَاءِ      تَبَارِيحُ قَلْبِي وَمُسْتَمْتَعِي  
 وَفِي الْحُزْنِ وَعَنِّي لَهُ لَذَّةٌ      تَعُزُّ عَلَى غَافِلٍ لَا يَعِي  
 فَسَبْحَانِ مَنْ جَادَنَّا لُطْفَهُ      بَضِيدٍ مِنَ الضِّدِّ مُسْتَتَرَعِ

\* \* \* \*

### أولاده وذريته :

خلف المترجم له من الأبناء خمسة ، هم - الأكبر فالأكبر - :

١- السيد عبدالرضا ( أبو عدنان ) ، وهو أديب شاعر ، وُلِدَ في ( النجف الأشرف ) بتاريخ ١٣٥٢/١٢/٢٨ هـ ، ودرس المقدمات والسطوح في ( النجف ) ولبنان ، وحضر مدة أبحاث الخارج ، وترك ( النجف ) منذ حوالي ثلاثين عاماً ، وسكن مع عائلته مدينة ( سيهات ) بالقطيف ، واتجه نحو الأعمال الحرّة ، ولا يزال في ( سيهات ) من رجالها المعروفين.  
 ومنذ حوالي عشر سنين أو أكثر سلم أعماله إلى أبنائه ويقضي كثيراً من وقته في سورية.

وله من الأبناء سبعة أبرزهم الدكتور السيد عدنان ( أبو فراس ) ، ويحمل شهادة الدكتوراه في الرياضيات ، وهو محاضر معروف يشارك كثيراً في الاحتفالات والندوات الدينية والثقافية.



ومن أبناء السيد عبدالرضا : السيد هاشم ( أبو ياسر ) ، وهو أديب شاعر ، ذكرناه في مامضى مع أخيه السيد عدنان ضمن الحديث عن أعلام ( أسرة الشخص ) .

٢- السيد عبدالله ، ويعرف بـ ( السيد عبدالزهراء أبو رضوان ) ، وهو رجل أعمال يسكن مدينة ( الرياض ) عاصمة المملكة ، وله ثلاثة أبناء ، هم : رضوان وحسام وعلي ، بالإضافة إلى ست بنات.

٣- المهندس السيد جواد ( أبو ثامر ) ، كان يعمل في شركة ( أرامكو ) السعودية ، وهو الآن متقاعد ويسكن مدينة ( الخبر ) بـ ( المنطقة الشرقية ) ، وله من الأبناء ستة ، هم : ثامر ومشعل وحسين وهشام وأحمد وإبراهيم ، بالإضافة إلى بنتين.

٤- السيد كاظم ( أبو جواد ) ، يعمل موظفاً في مؤسسة ( العليان ) ، ويسكن مدينة ( الدمام ) ، وله من الأبناء ستة ، هم جواد ومحمد ومراد ومهدي وحسن وحسين ، بالإضافة إلى بنتين.

٥- السيد عباس ( أبو حسن ) ، متخرج من جامعة الملك سعود ، ويعمل موظفاً في قسم الأرصاد الجوية في نفس الجامعة ، وله ثلاث أبناء هم : حسن وأحمد وعلاء ، بالإضافة إلى ثلاث بنات.

وخلف أيضاً من البنات أربع ، هن :

- ١- السيدة بتول ( أم محمد أمين ) ، زوجة المرحوم عبدالحسين الشيباني.
- ٢- السيدة أم عادل ، زوجة الأديب الكبير محمد بن الحاج عبدالله آل علي الهجري.



الصورة من اليمين : السيد جواد ( أبو ثامر ) - نجل السيد المترجم - ، الشيخ محمد عقيل العاملي -  
أبو زوجة السيد عبدالرضا ( أبو عدنان ) - السيد محمد باقر الشخص ( صاحب الترجمة ) ، السيد  
عبدالرضا - النجل الأكبر للسيد المترجم - السيد كاظم الإبن الرابع للسيد المترجم.

- ٣- السيدة أم مفيد ، زوجة الخطيب الكبير الفاضل الشيخ عبد الحميد نجل العلامة الشيخ سلمان العلي ، المتوفى سنة ١٤١٩هـ.
- ٤- السيدة نجاة ، ( أم مهَّند ) ، زوجة علي الخضير من أهالي مدينة ( الهُفُوف ) ، وهو موظف في ( البنك الزراعي ) بـ ( الهُفُوف ) ، وللسيدة نجاة بحث بعنوان ( خطة مقترحة لروضة أطفال نموذجية وتربوية ) ، هو رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي التربوي كما جاء في مجلة - ( الموسم ) العدد ٩-١٠ ص ٣٧٦ رقم ١٧٢. وهي تعمل في مجال التدريس في ( جامعة الملك فيصل ) بالأحساء.



السيد محمد باقر الشَّخص مع عدد من أبنائه وأحفاده



السيد محمد باقر الشَّخص مع نجله السيد جواد ( أبو ثامر )

### ثناء العلماء عليه :

١- قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في ( معارف الرجال ) :  
 (( السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشَّخص ، .... كان نابهاً مجداً في  
 تحصيله ، كنتُ أتوسم فيه النبوغ والعلم والرقى إلى الاجتهاد حينما كان يأتي  
 إلى مجلسنا بصحبة العالم الجليل السيد ناصر بن السيد هاشم المبرزي  
 الأحسائي ، وبعدُ أصبح من أهل الفضيلة والقداسة ، وسمعتُ أنه يحضر بحث  
 الميرزا حسين النائيني ويكتب دروسه باتقان ورغبة )) .

٢- وقال في شأنه الشيخ محمد حسين حرز الدين - محقق ( معارف الرجال ) وحفيد مؤلفه - معقباً على مامر : (( كان مجتهداً فاضلاً وعالمًا عاملاً ومدرساً بارعاً ، على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع ، ..... وكان ( ره ) لا يمل من التدريس ولا يكل ، تخرَّج عليه كثير من الأفاضل ، ..... وكان كثير الإيضاح مُتتبعاً لأقوال العلماء وآرائهم ، ..... وقد أُبتليَ بمرض فتاك حالفه سنتين وكان من الأولياء الصابرين ، حتى توفي ..... ، وشيع جثمانه الطاهر كتشيع العلماء الأعلام ..... ، وأقامت له الهيئة العلمية الفاتحة تكريماً لما له من علم وفضل وتحقيق وأدب وقدسية وصفاء واستقامة )) (١).

٣- وقال الشيخ آقا بزرگ الطهراني : (( هو السيد باقر بن السيد علي الأحسائي المعروف بـ ( الشَّخص ) ، عالم فاضل وورع تقى ، ..... حضر على العلماء الأجلاء الميرزا محمد حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ محمد رضا آل ياسين حتى أُجيزَ من بعضهم في الرواية وسائر الأمور ، وهو اليوم من الأعلام المدرسين نفع الله به )) (٢).

٤- وقال العلامة الشيخ حسين القديحي نجل صاحب ( أنوار البدرين ) : (( من جملة علمائنا الأعلام وفقهائنا العظام حجج الاسلام وأرباب النقض والإبرام سيدنا الأجد الفاخر السيد سيد محمد باقر نجل المقدس التقى السيد علي

(١) معارف الرجال : ٢٠٠/٢ - ٢٠٢.

(٢) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤/٢١٣.

الشَّخص ، ..... وأسرة ( آل الشَّخص ) أسرة عميقة في علوِّ الحسب والنسب ، ينتهي نسبهم الشريف إلى الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ، وسيدنا المترجم هو فخر هذه الأسرة الكريمة ..... - إلى أن قال : - ولم يزل دام تأييده مُجدداً في التحصيل حتى صار من أعظم المجتهدين المحققين ، مع ضمه لذلك ورعاً وتقياً وزهداً ، وله الآن - سنة ١٣٧٠هـ - تقريباً - خمس سنين يباحث في داره في ( النجف الأشرف ) في علم الكلام والفقه والأصول بغاية التدقيق والنقض والإبرام ، وقد تخرج على يده جماعة كثيرة وصاروا من العلماء الفضلاء ، وقد أجازهم سيدنا حجة الاسلام وعلم الأعلام آية الله في الأنام التقي الصفي السيد عبدالمهدي الشيرازي النجفي أمد الله ظله إجازة رواية نص فيها على بلوغه أعلا درجة الاجتهاد وأنه من أهل الإرشاد ، وكذلك أجازهم السيد الحجة المقدس السيد عبدالحسين شرف الدين قدس سره ، وأجاز سيدنا المترجم - طال عمره - جماعةً ..... )) (١).

٥- وقال الشيخ محمد هادي الأميني بنجل الشيخ الأميني صاحب ( الغدير ) : (( باقر بن السيد علي بن أحمد بن ابراهيم الشَّخص .... فقيه جليل أصولي ، عالم فاضل من أساتذة الفقه والأصول .... وحاز على مرتبة الاجتهاد والاستنباط ، وواصل التدريس ، وكان على جانب كبير من التواضع

---

(١) مجمع الفوائد : ٨٧-٨٨.

والورع والدين ، وأصبح من المدرسين الأعلام .... )) (١).

٦- وقال الشيخ علي الخاقاني في ( شعراء الغري ) : (( السيد محمد باقر بن السيد علي الأحسائي الشهير بـ ( الشَّخص ) ، عالم كبير وفاضل معروف وأديب مقبول .... هاجر إلى ( النجف ) فتلقى دروسه على أفاضل العلماء .... وأخيراً لازم حلقة الحجة الشيخ محمد رضا آل ياسين حتى أجازته إجازة الاجتهاد وأجازته غيره ، وهو اليوم من الأعلام والمدرسين الذين تعقد لهم حلقة مثمرة ، والمترجم له من الشخصيات العلمية الفذة الهائلة بطبعها المميّزة بسلوكها المعروفة بورعها وتقائها ، له سلوك متين وسيرة مثلى وأخلاق فاضلة ، عاشرته زمناً فوجدته ورعاً تقياً نقياً ، لا يستسيغ غيب الناس ، ولا يرغب في مزاحمة الغير والتحزب المزري الذي يقلع العقيدة عن النفس ، وقد آثر العزلة ورضي باليسير من العيش .... )) (٢).

٧- وفي جريدة ( ندائي حق ) الفارسية - لصاحبها السيد حسين العدناني - يقول الكاتب الأستاذ حسين عماد زادة مآترجمته : (( أحد العلماء والسادة والمدرسين المحترمين في النجف الأشرف حضرة حجة الاسلام السيد محمد باقر بن المرحوم السيد علي الشَّخص الأحسائي ، إن عائلة الأحسائي من البيوتات القديمة في النجف وهم من سلالة ( الشَّخص ) المعروفين والذين

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٧٢٢ ، الطبعة الأخيرة ١٤١٣ هـ.

(٢) شعراء الغري : ٣٠٤/٧.

أكثرهم يسكنون في ( الأحساء ) و ( القطيف ) (١) وقسم منهم يسكن في ( البصرة ) و ( النجف ) .....

وحاليا - ١٣٧١هـ - الناس في الأحساء والقطيف يرجعون إليه في أمورهم الشرعية ، والسيد الأحسائي أخلاقيا رجلاً متواضع ومتدين متقي حسن المحاورة ، وهو منذ حوالي أربع سنوات مشغول بتدريس خارج الفقه والأصول في منزله.

السيد الأحسائي أحد الذين تربوا في معهد التشيع ومحيط الجامعة الإسلامية ، وقد مضى قرابة نصف قرن من عمره في ساحة حضرة سرور الأولياء - يعني بجوار الإمام علي عليه السلام - قضاه في الورع والتدريس ونشر العلم والمعرفة.

وهو كأجداده الأعظم يصرف وقته في سبيل ترويج الدين ونشر المعارف الإسلامية وبيان الحقائق وإظهار الدقائق ، وهو مشغل هداية ومرشد لمجموعة من سكان سواحل الخليج الفارسي.

وأصبح أكثر الناس يُكنون له المحبة والاحترام ويرون فيه عالماً حسن النية دقيق النظر ..... (( (٢).

(١) لا يوجد ذلك الحين أحد من ( آل الشخص ) في ( القطيف ) ، وكلهم كانوا يسكنون ( الأحساء ) ، نعم سكن بعضهم في وقت متأخر مدينة ( سيهات ) من مدن ( القطيف ) .

(٢) جريدة ( نداي حق ) السنة الثانية ، العدد : ٩ الصفحة الأولى ، الصادرة بتاريخ ٢١ صفر ١٣٧١هـ .



٨- وقال في شأنه العلامة السيد أحمد بن السيد رضا الموسوي الهندي ،  
المتوفى سنة ١٣٩٢هـ - ضمن قصيدته التي قالها في رثاء الحجة المقدس السيد  
ناصر الأحسائي المتوفى ١٣٥٨هـ - :

لَقَدْ كَادَ يَلْقَى الْعِلْمُ بَعْدَكَ خَيَّةً      عَلَيْكَ (١) وَلَكِنْ سَلَوَةُ الْعِلْمِ (بَاقِرُهُ) (٢)  
فَذَاكَ الَّذِي يُرْجَى الْعَزَاءُ بِمِثْلِهِ      وَتَكْمُلُ لِلسَّيِّدِ الْخَنِيفِ عَنَاصِرُهُ  
فَفِيهِ عَنِ الْمَاضِينَ لِلنَّاسِ سَلَوَةٌ      وَقَدْ شَهِدَتْ أَعْمَالُهُ وَمَآثِرُهُ  
وَلَاغَرَوْ فَالْبَدْرُ الْأَتَمُّ إِذَا خَبَا      فَحَسْبُ الْوَرَى أَنْ تَسْتَنِيرَ زَوَاهِرُهُ (٣)

٩- وقال في شأنه ابن أخيه الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص  
المتوفى سنة ١٤٠٨هـ في كتابه ( ذكرى العلامة السيد ناصر ) : (( العلامة  
السيد محمد باقر غني عن التعريف والإطراء ، فلقد حاز على مضمار السبق في  
ميادين العلوم جمعاء ، وضرب سهماً وافراً في الأدب ما أفهمنا أنه عالم شاعر  
أتقن الصناعتين وشد من أتقنهما ، فهو في الأدب كالأديب المتخصص وفي  
العلم كالعالم المحقق .... )) (٤).

(١) الخطاب للمقدس السيد ناصر.

(٢) يعني السيد محمد باقر صاحب الترجمة.

(٣) مجلة الموسم : العدد ٩-١٠ ص ٤٨٠.

(٤) ذكرى الامام السيد ناصر الأحسائي : ص ١١.

١٠- وقال عنه نجله السيد عبدالرضا الشخص : (( فحياته - قدس سره - كانت نبزاساً ومثلاً أعلى يُقتدى به ، فأى جانب أردت انبثقت لك منه جوانب مضئئة وأحداث مشرقة قلماً اجتمعت لغيره علماً وأخلاقاً وزهداً وتواضعاً .... - إلى أن قال : - فبلغ مركزاً رفيعاً في العلم والفضل ، وصار أحد أعلام النحف المعروفين ومدرسيها المشهورين .... وقد لازمته معظم حياته في الحضر والسفر فوجدته كأحسن مايتصف به العالم العامل والمؤمن الصادق )) (١).

١١- ونختتم هذا الفصل بما كتبه عن السيد المترجم أحد أبرز تلامذته العلامة الشهير الشيخ باقر بن الشيخ شريف القرشي - حيث كتب رسالة خطية خاصة في سيرة السيد صاحب الترجمة بعنوان ( من أعمدة الفقه الإسلامي الإمام السيد محمد باقر الشخص الأحسائي ) - قال :

(( سيدنا المعظم الأستاذ آية الله العظمى السيد محمد باقر الشخص الأحسائي ، الذي هو من ألمع علماء النحف الأشرف في فضله وتقواه. فإنه ليس من الوفاء في شيء أن لا نعرض لحياته المشرقة بعدما عشنا في كنف رعايته العلمية حفنة من السنين تجاوزت عقداً من الزمن تغذينا بموائده العلمية ... )) .

(١) الموسم : العدد ١٦ / ٢٩٧-٢٩٨.

إلى أن يقول : (( تفرغ للتدريس بعد أن أكمل دراسته عند أساطين الفقهاء ، وكان مثابراً على مواصلة التدريس لا يكل ولا يسأم ، فلم ينقطع يوماً واحداً مهما كانت الظروف ، وقد تخرج من بحثه عشرات العلماء كان منهم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي يحي القطيفي والحجة الشيخ باقر أبوخمسين .....

وحضرت - بالإضافة إلى ( المكاسب ) وغيرها - بحثه الخارج ، وكتبت من بحوثه رسالة في قاعدة ( لا ضرر ولا ضرار ) .

وتخرج منه العالم شاعر أهل البيت الشيخ عبد المنعم الفرطوسي والعالم الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطي والشيخ محمد حسن الجزائري وغيرهم من المهاجرين .

ولم يكن سيدنا المعظم مدرساً فقط ، وإنما كان مريباً يُشيع في نفوس تلاميذه التقوى والصلاح ، ويهديهم للتي هي أقوم .

ومن الحق أني لم أر في أساتذتي مثله في ورعه وتقواه وتخرجته في أمور الدين وحرصه الشديد على طلابه المجددين .....

وزهد سيدنا في الدنيا ، ورفض جميع مباحجها - وعاش في دار معظم حياته كمفحص قطاة غير حافل بضيق الحياة وبؤسها ، وكان يجد المتعة الكاملة في الدرس والتدريس ومواصلة بحوثه وتربية النشأة العلمية .....

أما ألمع أصحابه وأكثرهم اتصالاً به فهم : المجتهد الأكبر السيد عبد الهادي

الشيرازي ، وآية الله العظمى الشيخ محمد تقي صادق - من كبار علماء لبنان - فكان من أخلص الناس له ، وآية الله السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، وغيرهم من عيون العلماء )) .

وعن مؤهلاته للمرجعية العامة يقول : (( وتوفرت في سماحة سيدنا المعظم جميع الصفات والمؤهلات لمرجعية الحوزة العلمية من الاجتهاد والورع والتقوى والحنو والعطف على أهل العلم ، ورأى الكثيرون منهم ضرورة ترشيحه لهذا المنصب الخطير ، إلا أنه مُنيَ بمرضٍ عضالٍ صدّه عن ذلك )) .

وأخيراً يقول الشيخ القرشي : (( اعتادت الهيئة العلمية في النجف الأشرف على العطل في أيام الخميس والجمعة ووفيات الأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فكان الفقيد ( السيد صاحب الترجمة ) مع الجالية العلمية من الأحسائيين وغيرهم يجتمعون في ديوان العلامة المرحوم الشيخ جواد أبوخمسين ، وكان الاجتماع حافلاً بالمذكرات العلمية والأدبية وتفسير القرآن الكريم وغيرها .

وكان المجلس تحت رعاية سيدنا المعظم وألطافه ، ومن حضوره حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين الخليفة ( رعاه الله ) وغيره من أفاضل الحوزة العلمية )) .

### مؤلفاته :

له عدة مؤلفات كلها في الفقه والأصول ، وهي :

- ١- تقارير بحث أستاذه الميرزا النائيني في الفقه كتاب ( الخيارات ).
- ٢- تقارير بحث الميرزا النائيني في الأصول ، كتب في آخرها : (( وفرغ من تسويدها العبد المذنب باقر بن السيد علي بن السيد أحمد الشَّخص يوم الجمعة ٢٢ محرم سنة ١٣٤٦ .... )) .
- ٣- كتاب ضخم في تمام الأصول العلمية.
- ٤- كتاب في الأوامر والنواهي.
- ٥- رسالة في اللباس المشكوك ، كتبها من درس أستاذه الآقا ضياء الدين العراقي ، وفرغ منها يوم الخميس ٢٠ رجب سنة ١٣٣٢هـ .
- ٦- كتاب في شرح ماكتبه بعض أساتذته من الدروس الفقيه والأصولية ، يقع في مجلدين الأول في الفقه والثاني في الأصول.
- ٧- رسالة في قاعدة ( مَنْ مَلَكَ شَيْئًا مَلَكَ الْإِقْرَارَ بِهِ ) .
- ٨- رسالة في التسامح بأدلة السنن.
- ٩- رسالة في ( قاعدة لا ضرر ) .
- ١٠- رسالة في الاجتهاد والتقليد.
- ١١- كتاب في المكاسب المحرمة.
- ١٢- رسالة في الدائرة الهندية ومعرفة القبلة (١).

---

(١) معارف الرجال : ٢/٢٠١ .

وفي ( معجم رجال الفكر والأدب في النجف ) ص ٧٢٢ عدَّ من مؤلفات المترجم ( ديوان شعر ) ، وهو



ولم يطبع - مع الأسف - من هذه المؤلفات شيء ، وكانت إلى عهد قريب محفوظة في دار المترجم في ( محلة المشراق ) بالنجف ، يقول السيد جواد الشخص - الابن الثالث للمترجم له - : إن والده قدس سره كان حريصاً جداً على مؤلفاته وأوصى بالاهتمام بها وحفظها عند وفاته .  
واليوم مع الأسف لا يعلم عن مصير هذه الكتب شيء ، ولا يبعد أنها تلفت جميعاً .

#### شعره :

كان أديباً شاعراً لكنه كان مقلّاً ولم يكن يعتني بشعره ، شأنه شأن الكثيرين من كبار العلماء ممن غلب عليهم جانب الفقه والعلم ، وليس بيدنا الآن من شعره الا ثلاث مقطوعات سجلها له الشيخ علي الخاقاني في ( شعراء الغري ) ، منها بعض من أرجوزة له في ( رحلته إلى الحج ) قد مرّ ذكرها .  
وأما الآن المقطوعتان الأخريان .

قال قدس سره يمدح السيد محمد بن الامام الهادي عليهما السلام المعروف بـ ( سبع الدجيل ) والمدفون في ناحية ( بَلَد ) في طريق الذهاب من ( بغداد ) إلى ( سامراء ) :



اشتبه لأن المترجم مع كونه شاعراً الا أنه كان مقلّاً ولم يُحتفظ الا بثلاث مقطوعات فقط من شعره .

- إِنَّ كُنْتَ طَالِبَ حَاجَةٍ وَمُرَادِ  
 ذَلِكَ الَّذِي مَأْمَنَهُ ذُو حَاجَةٍ  
 ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَسْتَجِرْ أَحَدٌ بِهِ  
 لَكَ يَا ابْنَ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مَنَاقِبُ  
 لَكَ فِي عَظِيمِ الذِّكْرِ آيُ فَضَائِلِ  
 وَضَرِيحُ قُدْسٍ دُونَ أَذْنَى مَحْدِهِ  
 أَضْحَى مَلَاذَ اللَّاحِظِينَ وَمَأْمَنًا  
 يَكْفِيكَ فَخْرًا أَنْ أَتَى بِكَ مُعَلَّنًا  
 وَسَرَى حَدِيثُكَ فِي الْوَرَى مُتَّارِجًا  
 وَالْأُمُّ فَاطِمَةُ فَهَذَا الْعَتَبُ الْـ  
 بِكُمْ اهْتَدَى كُلُّ الْأَنْبَاءِ وَفِيكُمْ  
 أَنْتُمْ نَجَاةُ الْخَلْقِ طُرًا فِي غَدِ  
 هَذَا رِجَالُ الْحَمْدِ خَاشِعَةٌ لَدَى  
 عَظْفًا عَلَى مَوْلَى لَكُمْ مُتَمَسِّكِ
- فَأَنْخِ بِقَبْرِ ( مُحَمَّدِ بْنِ الْهَادِي )  
 إِلَّا وَعَادَ بِمُتَيِّةِ الْمُرْتَادِ  
 إِلَّا وَفَازَ بِنَيْلِ كُلِّ مُرَادِ  
 جَلَّتْ عَنِ الْإِخْصَاءِ وَالْتِعْدَادِ  
 تُتْلَى مَدَى الْأَيَّامِ وَالْآبَادِ ٥  
 هَامُ الشُّهَى وَالْكَوْكَبِ الْوَقَادِ  
 لِلْخَائِفِينَ وَكَعْبَةِ الْوُقَادِ  
 ( خَبَرُ الْبَدَا ) مُتَسَلِّسَ الْإِسْنَادِ  
 يَذْكُرُ بَعْرِفِ النَّدِّ مِنْهُ النَّادِ  
 — فَيَا حِ مَتَّصِلٌ بِذَلِكَ الْوَادِ ١٠  
 لِلْحَقِّ قَدْ سَلَكَوا طَرِيقَ سَدَادِ  
 وَأَمَانَ خَائِفِهِمْ وَرَيْ الصَّادِ  
 عَلَيْكُمْ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِ  
 بِوِلَايَتِكُمْ ذِخْرًا لِيَوْمِ مَعَادِ (١)

(١) شعراء الغري : ٣٠٥/٧ - ٣٠٦.

والقصيدة مذكورة أيضا في كتاب ( سبع الدجيل ) للشيخ محمد علي الأردوبادي المتوفى ١٣٨٠ هـ.

وقال يرثي أستاذه الإمام المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي  
المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ :

يَا لِرُزْءٍ لَنَا أَتَاحَ الْخُطُوبَا      وَمُصَابٍ فِيهِ الْهُدَى قَدْ أَصِيَا  
وَلِنِكْبَاءٍ تَسْتَحِيلُ ضَرَامَا      لَوْ رَأَاهَا الصَّخْرُ الْأَصَمُ أَذِيَا  
وَمُصَابٍ قَدْ طَبَّقَ الْكَوْنُ حُزْنَا      وَرَمَى بِالْجَوَى كُهُولًا وَشِيَا  
فَهْدَى الشَّرْعَ عَادَ بَعْدَكَ نَهْيَا      وَعَلَيْكَ الْكِتَابُ أَمْسَى كَثِيَا  
وَطَمَى بَحْرُ دَمْعِهَا ، وَحَشَاها      ذَابَ وَجَدًا وَحَسْرَةً وَلَهِيَا ٥  
وَعَرِيبًا أَنَا نَرَى الشَّمْسَ تَحْتَا      رُطْبَاقَ الصَّعِيدِ فِيهِ مَعِيَا  
فَقَدَتِ رُوحَهَا يَبْعِدُكَ عَنْهَا      حَيْثُ قَدْ كُنْتَ سِرَّهَا الْمَحْجُوبَا  
فَتَرَحَّلْتَ وَالْعُيُونُ دَوَامِ (١)      وَعَلَيْكَ الْوَرَى تَشَقُّ الْقُلُوبَا  
فَلَقَدْ كُنْتَ نَاصِرَ الدِّينِ حَقًّا      وَحَمَى جَارِهِ وَغَوَّثًا مَهِيَا  
قُلْ لِدِينِ إِلَهِهِ فَالْيُنْكَ شَجْوَا      فَحِمَاهُ فِي التُّرْبِ أَمْسَى تَرِيَا ١٠  
وَلَقَدْ كُنْتَ لِلْبَرِيَا غِيَا      وَيَوْمَ التَّوَالِ غِيَا صَيَا  
سَدَّدْتَ نَحْوَكَ الْمَنَايَا سِهَامَا      فَاتِكَاتٍ تَعَوَّدَتْ أَنْ تُصِيَا  
كَدَّرْتَ صَفْوَ عَيْشِنَا وَأَحَالَتْ —      هُ عَلَيْهِ تَحْسُرًا وَنَحْيَا

(١) دَوَامٌ : جمع ( دَامَ ) يقال : طرف دَامَ ، أي يكي دَمًا.



لَوْ يَجُوزُ الْفِدَا فَدَيْنَاكَ طُرّاً      بُنْفُوسٍ كَادَتْ أَسَى أَنْ تَذُوبَا  
وَلَنَا بِـ ( الْحُسَيْنِ ) (١) أَعْلَى عَزَاءٍ      دَامَ لِلدِّينِ حَافِظاً وَطَيْباً ١٥  
هَذِهِ نَفْثَةٌ لِمَوْجِعِ صَدْرٍ      لَمْ يَكُنْ قَبْلُ شَاعِراً أَوْ خَطِيباً

\* \* \* \*

وله أيضا هذا التخميس في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

أُبْرِزْنَ مِنْ حَرَمِ النُّبُوَّةِ حُسْرَا      فَرَأَتْ حِمَاهَا فِي الصَّعِيدِ مُعَفِّرَا  
فَدَعَتْهُ : يَا كَهْفِي إِذَا خَطَبَ عَرَا      ( أَنْعِمْ جَوَاباً يَا حُسَيْنُ أَمَا تَرَى  
شِمْرَ الْخَنَا بِالسَّوْطِ كَسَرَ أَضْلَعِي )  
أَتَرَى الْأَعَادِي بِالْهَوَانِ تَسُومُنَا      قَدْ أَجْحُوا نِيرَانَهُمْ بِخِيَامِنَا  
مِنْ لِي فَدَيْتُكَ لَيْتَ عَاجِلَنِي الْفَنَاءَ      ( فَأَجَابَهَا مِنْ فَوْقِ شَاهِقَةِ الْقَنَاءِ  
قُضِيَ الْقَضَا يَازَيْنَبُ فَاسْتَرْجِعِي ) (٢)

\* \* \* \*

(١) هو السيد حسين بن السيد محمد علي الأحساني المتوفى ١٣٦٩ هـ ، وهو بن عم السيد ناصر الأحساني وأحد أعلام الأحماء البارزين ، وقد تقدمت ترجمته .  
(٢) أفادنا بهذا التخميس نجل المترجم السيد جواد الشَّخص ( أبو ثامر ) .

ومن شعره أيضاً بيتان قالهما في مجلس أدبي في ( النجف ) أُقيمَ بمناسبة  
تعمُّم العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي ( قاضي الشيعة في منطقة القطيف ) ،  
وذلك بتاريخ ( ١٤ ج ٢ / ١٣٥٧هـ ) .

وهذه خلاصة ما حصل في المجلس الأدبي كما سجله الحجة الشيخ فرج آل  
عمران في كتابه ( الرحلة النجفية ) ، والتعبير للشيخ عبد الحميد الخطي ، قال :  
( ( فعقدنا حفلة شاي عصر الخميس رابع عشر جمادى الثاني ١٣٥٧هـ ،  
وكان نادي أنس وسرور .... فأديرت أكواب الشاي ، وطلبنا من أصحاب  
الفضيلة أن ينشئ كلُّ بيتاً من الشعر ، فكان مُجلّي هذه الحلبة السيد علي بن  
السيد ابراهيم الأحسائي ( المتوفى حدود ١٤٠٠هـ ) ، قال :

يَا أَهْيَلِ الْوَدِّ أَرْبَابَ الْكَرَامَةِ      إِنَّ هَذَا الشَّايَ شِيرِينُ الْعِمَامَةِ

ثم ألقى صاحب الفضيلة السيد باقر الشَّخص ( صاحب الترجمة ) بيتين  
ارتجالاً معتذراً مِنِّي ( أي عن الخطي ) بلسان الحال :

إِنِّي قَدَّمْتُهُ فِي مَجْلِسِي      لِأُحَوِّزَ الْأَجَرَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
فَأَقْبَلُوهُ إِنِّي مُعْتَذِرٌ      مِنْكُمْ فَالْشَّايَ لَا يَسْوَى قُلَامَةِ

فما أتم أبياته حتى فاضت قريحة السيد محمد بن السيد حسين الأحسائي

( العلي ) ، وأجاد إلى الغاية فهز النادي ببيتين هما :

إِنْ هَذَا الشَّايَ لَوْ يَشْرَبُهُ      مَيِّتٌ فِي قَبْرِهِ أَحْيَا عِظَامَهُ  
وَكَذَا لَوْ ذَاقَهُ ذُو سَقَمٍ      - بَرِحَ السُّقَمُ بِهِ - أَبْرَى سِقَامَهُ

فطلبتُ من أستاذه الشيخ فرج أن يقول شيئاً ، فتأمل قليلاً فألقى بيتين ،  
فأدار على الجالسين السلاف ، فاشرأبت له الأعناق ، فألحمَ بيبي السيد محمد  
المذكور قال :

وَلَوْ أَنَّ الْحُورَ ذَاقَتْهُ لَمَاءَ      طَمَعَتْ فِي شُرْبِ شَهْدٍ وَمَدَامَةٍ  
وَكَذَا لَوْ ذَاقَهُ أَهْلُ لَظَى      لَتَسُووا النَّارَ وَمَا مَلُّوا الْإِقَامَةَ

وكان في المجلس أناس ، وألقى بعضهم بعض الأبيات فرأيناها لا يناسب  
إثباتها ..... ثم ختم المجلس السيد محمد الأنف الذكر بيت أجاد فيه وأحسن ،  
ومدح به أصحاب الفضيلة قاطبة ، قال لافض فوه :

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ شَمْسٌ ضُحَى      مِنْ سَنَاهُ يَهْبُ الْبَدْرُ تَمَامَةً (١)

(١) الرحلة التحفية : ٢٣٥-٢٣٦.

## إجازاته لتلاميذه :

أشرنا في فصل سابق إلى بعض مَنْ روى عن المترجم له من العلماء ،  
وُثِّبَ هنا ثلاث إجازات كتبها صاحب الترجمة لإثنين من كبار العلماء ،  
إثنان منها للعلامة الكبير الشيخ حسين القديحي المتوفى سنة ١٣٨٧هـ — ،  
والثالثة للعلامة الشهير الشيخ فرج آل عمران القطيفي المتوفى سنة ١٣٩٨هـ .

وهذه هي الاجازات الثلاث كما جاء في مؤلفات العَلَمين المذكورين :

الاجازة الأولى : للشيخ حسين القديحي (( بسم الله الرحمن الرحيم ،  
الحمد لله الذي رفع إسناده العلماء ، فخرجوا به إلى أوج الأوصياء والأنبياء ،  
وكانوا رواة وحيه وولاية أمره ونهيه .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله جاء  
بالحق من عنده وصدق المرسلين ، وأشهد أن خلفائه المعصومين قد حملوا عنه  
ماحملة عن رب العالمين ، ولذا كانوا عدلٌ كتاب الله وسفَرته وثقلَ رسول الله  
وعيبته ، وسفينة نجاة الأمة وقادتها ، وأمانها من الاختلاف وحطتها ، فالراغب  
عنهم مارق والمقصر في حقهم زاهق ، صلوات الله وسلامه عليهم ما رويَ الخَيْرُ  
عنهم وأُسندَ الفضل إليهم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإن من رواة آثار أولي العصمة وثقاة أخبار أهل بيت الرحمة  
الشيخ الأجل الصدوق الثبت الفاضل الكامل العلامة الفهامة ، الباذل نفسه في  
ابتغاء مرضاة رب العالمين الشيخ الجليل الشيخ حسين ، خلف العلامة المقدس

الشيخ علي القديحي ، شَدَّ الله أركانَه وأعطاه أمانه ، قد استجاز مني اقتداءً بالسلف الصالح وتركاً بالدخول في سلسلة الرواة الهداة ، واحتفاظاً بتلك العنّة المقدسة المتصلة بالسادات الأوصياء فخاتم النبيين فالروح الأمين فاللوح فالقلم فرب العالمين جلّت آلائه وتقدست أسمائه.

ولما كان من وعاء أسرارهم ومصابيح أنوارهم لم يكن لي بد من إجابته ، فأجزت له أن يروي عني جميع ماتصح لي وعني روايته إجازة عامة بحق إجازتي عن سيدنا الأعظم العلامة الفذ صاحب المصنفات المشهورة والمؤلفات الماثورة كهف الأنام مُرَوِّج الأحكام السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي عامله الله بلطفه عن مشائخه بطرقه المتصلة إلى أرباب الكتب والمصنفات من الخاصة والعامة في جميع العلوم ولاسيما الكتب الأربعة وهي في شهرتها كالشمس والكتب الثلاثة المتأخرة عنها ( الوافي ) و ( الوسائل ) و ( البحار ) و سائر كتب الحديث والفقه والتفسير والكلام وبقية العلوم الاسلامية مطلقاً.

وهو يروي عن كثيرين من المشائخ الكرام والسادة العظام من أعلام الشيعة الإمامية والزيدية ومن أهل السنة والجماعة ، فمن الإمامية والده الفقيه المقدس السيد الشريف يوسف وهو يروي عن أستاذه الامامين الشيخ محمد حسين الكاظمي - صاحب ( هداية الأنام في شرح شرائع الاسلام ) - والميرزا حبيب الله الرشدي بطرقهم المعتمدة إلى جميع أرباب الكتب والأصول والمصنفات ، ومن الامامية خاله الأعظم البارِع في العلوم والفنون الأورع الأتقى أبو محمد الحسن

بن الهادي بن الشريف محمد علي بن السيد الصالح بن السيد محمد الكبير بن السيد ابراهيم الملقب بـ ( شرف الدين ) الموسوي العاملي عن مشائخه الأعلام وهم كثيرون بطرقهم الكثيرة المتصلة بأهل النبوة عليهم السلام.

ومن الامامية ثقة الاسلام العلامة المتبوع الشيخ ميرزا النوري صاحب ( مستدرک الوسائل ) وغيره من المصنفات ، عن مشائخه بالطرق التي ذكرها في خاتمة ( المستدرک ) ، ومن الامامية شيخنا الامام الشيخ فتح الله الشيرازي أصلاً الإصفهاني انتساباً الغروي موطناً - المعروف بـ ( شيخ الشريعة ) - عن مشائخه الكرام وهم كثيرون.

ويروي أيضاً عن جملة من مشائخ العامة والزيدية بطرق معتبرة تنتهي إلى أرباب الكتب والمصنفات وكتب الحديث والتفسير وغيرها وتنتهي إلى النبي صلى الله عليه وآله.

ونختم الإجازة بما رُويَ عن أمير المؤمنين عليه السلام : (( من أحب أن يكتال بالميال الأوفى يوم القيامة فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) .  
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، حُرِّرَ رابع عشر شعبان سنة ١٣٤٤ .

الأقل الأحقر باقر الموسوي سامحه الله تعالى بعفوه (( (١).

(١) مجمع الفوائد : ١٥-١٧ .

الإجازة الثانية : للشيخ حسين القديحي أيضا : (( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء وجعل مدادهم أفضل من دماء الشهداء ، وندبهم إلى ترويج دينه وأحكامه وأثمنهم على حلاله وحرامه . والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد وآله الطيبين الطاهرين ، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين . وبعد فإني أجزتُ الثقة الأمين العلامة الفاضل الورع التقي الشيخ حسين خلف العلامة الحجة الشيخ علي البلادي البحراني دام توفيقه أن يروي عني ماصح لي روايته عن سيدنا الحجة العلامة المجاهد الأكبر السيد عبدالحسين شرف الدين دام تأييده بجميع طرقه قراءةً وسماعاً وإجازةً ، فإنه يروي - دام ظله - عن جماعة من أهل العلم والفضل ، منهم والده العلامة المقدس الشريف السيد يوسف ومنهم خاله الأعظم الثبت الصدوق السيد حسن بن السيد هادي الصدر .

ومنهم السيد المولى المحقق السيد محمد هاشم بن السيد زين العابدين صاحب كتاب ( مباني الأصول ) ، ومنهم ثقة الاسلام الأميرزا حسين النوري ، ومنهم الشيخ الإمام الأكبر الشيخ فتح الله الشيرازي قدس الله أرواحهم .

ويروي عن جماعة آخرين من علماء الزيدية وأهل السنة والجماعة .  
فليروي عني شيخنا المذكور وفقه الله تعالى لمراضيه عنهم ، وأوصيه ونفسي

بتقوى الله تعالى والإعراض عن هذه الدنيا الدنية والتوجه إليه تعالى ومراقبته تعالى في السر والعلانية.

كما وإني أرجوه لاينساني من دعواته الصالحات في مظانَّ الإجابة ، وصلى على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الأقل الجاني باقر الموسوي الشَّخص ((<sup>(١)</sup>).

الإجازة الثالثة : للشيخ فرج آل عمران القطيفي ، وهي إجازة مبسطة ذكرها الشيخ فرج بكاملها في كتابه ( الرحلة النجفية ) ، وهي :  
 (( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي رفع إسناد العلماء فخرجوا به إلى أوج الأوصياء والأنبياء ، وكانوا رواة وحية وولاة أمره ونهيه.  
 وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله جاء بالحق من عنده وصدَّق المرسلين وأشهد أن خلفاءه المعصومين قد حملوا عنه ماحمله عن رب العالمين فعقلوا من أحكام الدين ماعقله ونقلوا بالاسناد إليه ما عن الله تعالى نقله ولذا كانوا أعدال كتاب الله وسفره وثقل رسول الله (ص) وعييته وسفينة نجاة الأمة وقادتها وأمانها من الاختلاف وحطَّتها فالراغب عنهم مارق والمقصر في حقهم زاهق صلوات الله وسلامه عليهم ماروِّي الخير عنهم وأسند الفضل إليهم ورحمة الله وبركاته.

(١) مجمع الفوائد : ٨٩-٩٠.



وبعد فإن من رواة أهل العصمة وثقات أخبار أهل بيت الرحمة شيخنا الأجل العالم العامل والمهذب التقي الفاضل خيرة العلماء والمحصلين ونخبة الفضلاء المدققين الصدوق الأواه والباذل نفسه في مرضاة الله الشيخ فرج بن (حسن بن) (١) أحمد بن حسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فرج آل عمران قد أستجاز مني إقتداء بالسلف الصالح وتبركا بالدخول في سلسلة الرواة الهداة واحتفاظاً بتلك العنينة المقدسة المتصلة بسادات الوصيين فخاتم النبيين فالروح الأمين فاللوح فالقلم فرب العالمين جلّت الآؤه وتقدست أسمائه ولما كان من دعاة أسرارهم ومصاييح انوارهم وكان ممن وعوا مااستحفظوا وحفظوا مااستودعوا لم يكن لي بدٌّ من إجابته فأجبت وأجزت له سلمه الله تعالى أن يروي عني ماجاز لي روايته عن سيدنا العلامة الفهامة العالم الرباني والفقيه المحقق الصمداني حسنة الدهر ووحيد العصر صاحب التصانيف الشهيرة والمؤلفات الخطيرة السيد عبدالحسين شرف الدين أيده الله تعالى بحق روايته لذلك ما بين قراءة وسماع وإجازة خاصة وعامة عن مشائخه بطرقهم المتصلة إلى أرباب جميع الكتب والمصنفات من الخاصّة والعامة في جميع العلوم ولاسيما الكتب الأربعة وهي في شهرتها كالشمس والكتب الثلاثة المتأخرة عنها الوافي والوسائل والبحار وسائر كتب الحديث والفقه والتفسير والكلام وبقية العلوم الاسلامية.

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل ، وهو خطأ مطبعي ظاهراً.

أما مشائخ إجازته قراءة وسماعا فكثيرون نكتفي بذكر بعضهم من أعلام الشيعة الإمامية والزيدية وأهل السنة مقتصرين على ذكر خمسة من شيوخ الإمامية.

الأول : أنه يروي عن والده العلامة الفقيه الثبت المقدس السيد الشريف يوسف بن الشريف الجواد بن الشريف إسماعيل بن الشريف محمد بن الشريف محمد الكبير بن الشريف إبراهيم الملقب بشرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين علي صنو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه وشقيق الشيخ حسن صاحب المعالم لأمه بن السيد علي نور الدين المعروف بابن أبي الحسن الموسوي العاملي.

ووالده يروي عن جميع مشائخه الكرام وأجلهم أستاذه الامامان الشيخ محمد حسين الكاظمي ( ره ) صاحب ( هداية الأنام في شرح شرائع الاسلام ) والميرزا حبيب الله الرشدي صاحب ( البدائع ) في الأصول.

وأما الشيخ محمد حسين فيروي عن جماعة من أعلام الدين أحدهم شيخ الفقهاء الشيخ حسن صاحب ( أنوار الفهاة ) عن أبيه شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء والسيد جواد صاحب ( مفتاح الكرامة ) عن الوحيد البهبهاني عن والده الأفضل محمد أكمل عن المحدث المجلسي ( ره ) صاحب ( البحار ) بطرقه إلى جميع الكتب والأصول والمصنفات المذكورة في إجازات البحار.

وأما الميرزا حبيب الله فيروي عن عدة من مشائخ الاسلام أجلهم الأستاذ  
إمام المحققين الشيخ مرتضى الأنصاري عن المحقق المولى أحمد التراقي عن  
مشائخه الأجلاء أبيه المولى مهدي التراقي بن أبي ذر والعلامة بحر العلوم  
الطبيبائي والعلامة الحائري صاحب ( الرياض ) والفقيه الأعظم كاشف الغطاء  
والفقيه الميرزا محمد مهدي الشهرستاني جميعاً عن الوحيد البهبهاني عن أبيه محمد  
الأكمل الأفضل عن العلامة المجلسي ( ره ) صاحب ( البحار ) بطرقه.

الثاني : خاله الأعظم البارع في العلوم والفنون الإمام ( أبو محمد ) حسن  
بن الهادي بن الشريف محمد علي بن السيد الصالح بن السيد محمد الكبير بن  
السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي وهو يروي عن جملة من  
مشائخ الأعلام وهم كثيرون قد ذكرهم في رسالة مفردة سماها ( بغية الوعاة في  
طبقات مشائخ الإجازات ) منهم المولى الزاهد العابد الفقيه الملا علي بن الميرزا  
خليل عن عدة من مشائخه منهم المولى الفقيه الشيخ عبدالعلي الرشدي عن  
أستاذه العلامة الطباطبائي بحر العلوم عن عدة من مشائخه منهم المحدث  
البحراني صاحب الحقائق بطرقه المذكورة في ( اللؤلؤة ).

الثالث : المولى المحقق ميرزا محمد هاشم بن السيد زين العابدين الموسوي  
الإصفهاني صاحب كتاب ( مباني الأصول ) عن مشائخه وهم كثيرون وأفضلهم  
الإمام المتبحر السيد صدر الدين عن أبيه السيد الصالح عن والده السيد محمد  
الكبير بن السيد ابراهيم الملقب بشرف الدين الموسوي العاملي عن مشائخه

وأستاذة الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب ( الوسائل ) بطرقه المعروفة.  
 الرابع : الشيخ ثقة الاسلام العلامة المتبع الميرزا حسين النوري ( ره )  
 صاحب ( مستدرک الوسائل ) عن مشائخه بالطرق التي ذكرها مفصلاً في  
 خاتمة المستدرک.

الخامس : الشيخ الإمام الفقيه الشيخ فتح الله الشيرازي أصلاً الإصفهاني  
 انتساباً الغروي موطناً ومدفنناً المعروف بشيخ الشريعة الاصفهاني عن مشائخه  
 الكرام وهم كثيرون أحدهم العلامة الزاهد البارع في جميع الفنون السيد مهدي  
 القزويني عن عمه صاحب المقامات والكرامات عن خاله الذي كان آية من  
 الآيات السيد مهدي بحر العلوم عن جماعة كثيرة من رؤساء المذاهب والدين  
 نقتصر على ذكر أربعة منهم.

أولهم أستاذ المتأخرين الوحيد المحدد البهبهاني عن أبيه المولى أكمل عن  
 العلامة الشيرازي والمحقق جمال الدين الخونساري والشيخ جعفر القاضي والمولى  
 محمد شفيع الأستربادي والعلامة المجلسي ( ره ) صاحب ( بحار الأنوار ) كلهم  
 عن العلامة التقي المجلسي الأول عن شيخنا البهائي عن والده الفقيه الشيخ  
 حسين عن شيخنا الشهيد الثاني بطرقه المعروفة المذكورة في أجازته الكبيرة المنبه  
 على بعضها في فاتحة المعالم والأربعين وخاتمة البحار والوسائل.

ثانيهم العلامة المحقق المحدث صاحب الحقائق بجميع طرقه المذكورة في  
 اللؤلؤة.

ثالثهم السيد السند العلامة السيد حسين الخونساري عن العالم العامل  
الفاضل الآغا محمد صادق عن والده العلامة محمد بن عبدالفتاح المشتهر بـ  
( سَرَاب ) عن الفقيه الإمام السبزواري صاحب ( الذخيرة ) و ( الكفاية ) عن  
السيد السند السيد حسين بن السيد حيدر الكركي العاملي عن شيخنا البهائي  
عن أبيه عن الشهيد الثاني بطرقه كلها.

رابعهم العلامة الجليل صاحب الكرامات الباهرة السيد حسين القزويني  
صاحب ( معارج الأحكام ) و ( مستقصى الاجتهاد ) وغيرهما عن أبيه العلامة  
السيد ابراهيم القزويني عن العلامة المجلسي الأول عن شيخنا البهائي ( ره ) عن  
أبيه عن الشهيد الثاني بطرقه السالفة.

وله أيدده الله تعالى طرق أخرى كثيرة من طرق الإمامية لايسع هذا الاملاء  
تقصيها وفيما ذكر كفاية للاتصال بجميع الكتب ومصنيفها من الخاصة والعامة  
وله أيضاً طرق أخرى لغير الإمامية منهم شيخنا العلامة الثقة الشيخ عبدالواسع  
الواسعي اليميني الصنعائي الزيدي أجمع به أياماً عديدة في دمشق الشام واستفاد  
منه فوائد جمة في شعبان سنة ١٣٣٨ هـ وقد أجاز له أن يروي عنه بطرقه  
كلها التي بعضها عن شيخه القاضي العلامة حسين بن محسن المغربي عن شيخه  
العلامة السيد عبدالكريم أبي طالب بأسانيده وطرقه كلها وهي كثيرة وقد  
فصلها في كتابه المسمى ( العقد النضيد فيما اتصل من الأسانيد ).

فليروي عني بهذا الطريق ما صحت لي روايته من الكتب الزيدية بالمسند

المتصل بالمجموع الفقهي والمسند الحديثي المسندين إلى الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وبالصحيفة الرضوية المسندة إلى الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام وبكل من أمالي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي وأمالي الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني وأمالي أخيه المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني وأمالي الإمام المرشد بالله وأمالي الموفق بالله وشفاء الأمير الحسين وبقية كتب الزيدية من أصول وفروع عقلية ونقلية ...

وأما مشائخ إجازته من أهل السنة فأكثر من مشائخه الإمامية ولكن نقتصر على ذكر خمسة من أقطابهم.

الأول : الاستاذ الشيخ سليم البشري المالكي شيخ الأزهر وإمام علماء مصر لقيه سنة ١٣٢٩. بمصر وحضر درسه وكان بينهما مناظرات علمية ومراجعات خطية وقد أجاز له إجازة عامة مفصلة قد اشتملت على جميع أسانيده وطرقه المتصلة بجميع كتب أهل السنة نقلية وعقلية ومصنيفها من المتقدمين والمتأخرين وإليك بعض طرقه إلى ( صحيح البخاري ) كما أجازته شيخه الإمام الشيخ محمد الخناني عن العلامة الكبير الشيخ محمد الأمير عن العلامة الشيخ علي العدوي عن الشيخ محمد عقيلة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن محمد العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالأول الفرغاني عن أبي عبدالرحمن محمد بن شاذيخت الفرغاني بسماعه عن

الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الخثلافي عن محمد بن يوسف الغريري عن الإمام أب يعبدالله محمد بن اسماعيل البخاري جامع الكتاب المعروف بـ ( صحيح البخاري ) عن شيوخه بأسانيدهم وطرقهم كلها.

الثاني : الأستاذ الإمام الفقيه المحدث محمد المعروف بالشيخ بدر الدين الدمشقي شيخ الاسلام بدمشق وأعلم علمائها في هذا العصر وقد لقيه في شعبان سنة ١٣٣٨هـ بدمشق وحضر درسه ليالي شهر رمضان من تلك السنة وجرت معه مذاكرة في مباحث الحسن والقبح العقليين وبإمكان رؤية الله تعالى وامتناعها وبقدم القرآن وحدوثه فال البحث إلى ميله التام إلى ماعليه الإمامية في المسائل الثلاث.

وقد أجازته بالمنقول والمعقول من فروع وأصول وغيرهما ولاسيما الأحاديث الشريفة التي اشتملت عليها الجامع والمسانيد كما أجازته بذلك شيوخه وأساتذته الكرام أحدهم الإمام الشيخ ابراهيم السقا عن الإمام الشيخ ثعلب عن العلامة الشهاب الملوي عن الإمام الشيخ عبدالله بن سالم صاحب الثبث المشهور عن شيوخه بأسانيدهم وطرقهم كلها وهي بأجمعها مذكورة في ثبته ، وعن العلامة الشيخ محمد الأمير صاحب الثبث المبسوط عن شيوخه بأسانيدهم وطرقهم المذكورة في ذلك الثبث وقد حوى من الأسانيد ما لا يحتاج معه إلى مزيد فروى صحيح البخاري عن العلامة الشيخ علي الصعيدي عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن ابن العجل

اليمني عن الإمام يحيى الطبري عن البرهان ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي عن الشيخ عبدالرحمن الفرغاني عن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل شاهان الخثلائي عن محمد بن يوسف الفريري عن جامعه محمد بن إسماعيل البخاري.

وروي صحيح مسلم ومسندي أحمد والشافعي وموطأ مالك عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ ابراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرغاوي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبدالرحمن بن منده عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله عن مكّي النيسابوري عن الإمام مسلم صاحب الصحيح عن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني إمام مذهب الحنابلة وصاحب الكتاب المعروف بمسند أحمد عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي إمام الطائفة الشافعية وصاحب المسند المشهور بمسند الشافعي عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي صاحب المذهب المالكي والكتاب المعروف بموطأ مالك عن مشائخه كلهم بطرقهم المتصلة برسول الله (ص).

الثالث : الشيخ العلامة الكبير والمحدث الشهير الشيخ محمد بن محمد بن عبدالله الخاني الخالدي النقشبندي الشافعي ، لقيه في بيروت ودمشق وأجازاه بجميع مايجوز له عنه روايته من فقه وحديث وتفسير وغير ذلك كما أجازاه مشائخه الأعلام منهم والده الشيخ محمد بن عبدالله الخاني والشيخ عبدالرحمن



الكزبري وشيخ الجامع الأزهر الشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى المبلط والشيخ عثمان الدمياطي والشيخ التميمي التونسي والشيخ إسماعيل البرنجي كلهم عن حضرة قطب الارشاد الشيخ خالد الكردي العثماني عن شيخه الشيخ محمد الكزبري بأسانيده وطرقه المعروفة بين شيوخ أهل السنة.

وأيضاً هذا الشيخ أعني محمد بن محمد الخاني الخالدي أجاز السيد شرف الدين المتقدم الذكر بثبوت شيخ الشيوخ في الديار المصرية الشيخ محمد الأمير الكبير المالكي الأزهري. وقد عرفت أن هذا الثبوت قد حوى من الأسانيد ما لا يحتاج معه إلى مزيد ، وأجازه أيضاً بثبوت محدث الديار الشامية الشيخ عبدالرحمن الكزبري الذي يتضمن الإجازة بكتب الحديث المشهورة كلها وبـ ( إحياء علوم الدين ) للغزالي ومؤلفات شيخ الاسلام يحيى النووي والحافظ ابن حجر العسقلاني وجلال الدين السيوطي والقاضي زكريا الأنصاري ومؤلفات ابن حجر المكي وشيخ الاسلام الشمس (١) محمد الرملي ومؤلفات الشهاب أحمد القسطلاني والملا علي القاري وابن عطاء الله السكندري والشيخ يحيى الدين بن العربي وتفسير القاضي البيضاوي وجار الله الزمخشري والجلالين وأبي السعود والسلسلة الفقهية المتصلة بالفقهاء الشافعية والحنفية.

الرابع : علم الأعلام ونادرة هذه الأيام الشيخ محمد المعروف بالشيخ توفيق

(١) هكذا جاء في المصدر الذي نقلنا منه ، والظاهر أنه خطأ مطبعي ، ولعل الصحيح هكذا : الشيخ محمد الرملي.

الأيوبي الأنصاري الدمشقي وقد لقيه في ( صور ) و ( دمشق ) وجرت بينهما مناظرات ومراجعات كثيرة وفوائد خطيرة ، أجازته بمروياته كلها عن شيوخه وأعلى اسانيده في الحديث سند العلامة السيد سعيد أفندي الإسطواني فإنه يروي صحيح البخاري عن شيخه المحقق محمد الفاسي عن محمد بن سنه عن أبي الوفا أحمد ابن محمد العجل عن قطب الدين محمد النهرواني عن والده أحمد عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفرغاني عن المعمر يحيى بن عمار الخثلائي عن أبي عبدالله محمد بن يوسف الفريري عن الشيخ البخاري.

فيكون بين سيدنا شرف الدين وبين البخاري اثنتا عشر واسطة وقد ذكر الشيخ عبد الخالق المزجاني انه صح ان الشيخ قطب الدين محمد النهرواني روى ( صحيح البخاري ) عن الحافظ نور الدين الطاووسي بلا واسطة والده وبناء على ذلك يكون بين السيد المذكور وبين البخاري أحد عشر واسطة.

الخامس : الشيخ محمد عبدالحى بن الشيخ عبدالكبير الكناني الفاسي الإدريسي وقد اجتمع معه في مصر وتبادل معه الزيارات وكان بينهما محاضرات ومناظرات في مسائل فقهية وأصولية دلت على فضله وقد أجاز له أن يروي عنه ( صحيح البخاري ) من طريق المعمرين عن المعمر عبدالهادي العربي المغزاوي الشهير بالعواد عن الحافظ محمد بن علي السلفي عن أبي طالب المايروني عن محمد بن عبدالله المقرب عن قطب الدين المكّي عن أبي الفتوح

الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي عن محمد بن شاذبخت الفارسي  
الفرغاني عن يحيى بن شاهان الخثلائي عن الغريزي عن البخاري ( قال الشيخ  
محمد عبدالحلي الكتاني ) هذا أعلى ما يوجد مطلقاً في سائر نواحي الأرض  
قال : وأرويه من طريق الجن عن الشيخ محمد ابن المدني الشرفي عن محمد بن  
دح عن عمر بن المكي عن شمهروش عن البخاري.

قال سيدنا المذكور : إن الشيخ محمد عبدالحلي الكتاني أجازني بهذا  
الطريق وأجازني بجميع ماله من مرويات ومقروءات ومسموعات عن قرب من  
ثلثمائة شخص ما بين رجال ونساء بالمغرب الأقصى والأوسط والأدنى  
والحجاز ومصر والشام والعراق واليمن وبكل ماله من مؤلفات وهي تزيد  
على الستين ومؤلفات والده أبي المكارم وأخيه أبي الفيض وجده أبي المفاخر  
وخاله أبي المواهب وسائر ماله أسلافه القادة الأجلاء إجازة عامة مطلقاً وأجازني  
ببقية الكتب المذكورة أوائلها في رسالة العلامة عبدالله بن سالم البصري المعروفة  
برسالة الأوائل وبثبت الإمام الأمير الكبير وحضر الشارد لمحدث الحجاز الشيخ  
محمد عابد السندي.

ويروي محمد عبدالحلي المذكور صحيح البخاري عالياً عن المعمر أحمد عن  
الملا صالح السويدي البغدادي الشافعي عن السيد محمد مرتضى الزبيدي الحسيني  
عن المعمر محمد بن سنه الفلاني عن الشيخ أحمد بن العجل اليمني عن القطب  
النهرواني عن أحمد بن أبي الفتوح الطاووسي عن المعمر بابا يوسف الهروي

قال : عاش ثلثمائة سنة عن شاذبخت الفارسي الفرغاني عن يحيى بن شاهان الخثلاي عن محمد الغريري عن البخاري ، قال الشيخ محمد عبدالحفي : فبيني وبين البخاري عشرة وسائط قال : وبيني وبين النبي ( ص ) باعتبار ثلاثيات البخاري أربع عشر واسطة قال : وهذا السند أعلى مايوجد الآن في الدنيا شرقاً وغرباً قال سيدنا المذكور : فبيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله بناء على هذا خمس عشرة واسطة وأقول أنا : بناء على هذا يكون بيننا وبين رسول الله ( ص ) ستة عشر واسطة.

ولسيدنا أيده الله شيوخ آخر لاحاجة إلى استقصائهم في هذا الثبت المختصر وفيما ذكر كفاية للإتصال بالكتب الإسلامية وبمصنيفها من الخاصة والعامة.

ولنختم الإجازة بما رُوِيَ عن أمير المؤمنين عليه السلام (( من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى في يوم القيامة فليقل آخر مجلسه أو حين يقوم ) سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ) وصلى الله على محمد وآله الطاهرين (( (١).



(١) الرحلة النحفية : ٢٦٥-٢٨٢.



صورة أخرى للسيد محمد باقر الشَّخص

## ١١٧- الشيخ محمد باقر أبوخسين<sup>(١)</sup>

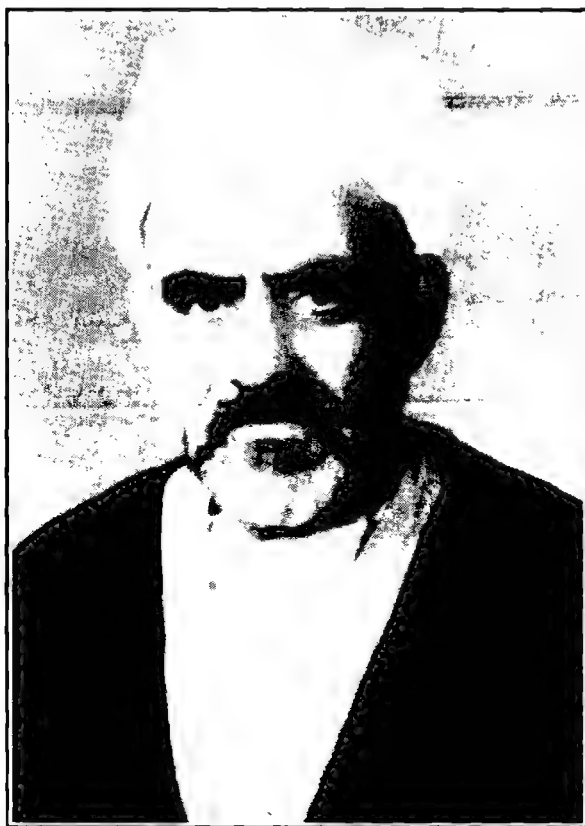
١٣٣٣ هـ - ١٤١٣ هـ

مولده - دراسته - مقامه العلمي - تلاميذه -  
نشاطه الثقافي والأدبي - سيرته - منصب  
القضاء - وفاته - مراثيه - مؤلفاته -  
شعره - إجازاته.

هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى بن الحاج عبدالله بن الشيخ حسين  
بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج ابراهيم بن

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- دراسات أدبية - لغالب الناهي - : ج ١ ص ١٦.
- ٢- شعراء الغري : ج ٧ ص ٣١٦ - ٣٢٠.
- ٣- الغدير : ج ٨ ص ٤٤٨.
- ٤- المختار من الأدب الجديد : ص ٢٧٩.
- ٥- مستدركات أعيان الشيعة : ج ٤ ص ١٦٠.
- ٦- معجم رجال الفكر والأدب في النحف : ص ٤٦١ ، الطبعة الأولى و ص ١٣٢٩ ، الطبعة الأخيرة.
- ٧- مقدمة كتاب ( النص الجلي في إمامة أبي الحسن علي ) - من تأليف والد المترجم له الشيخ موسى أبوخسين - : ص ٦٣-٦٤ ، والمقدمة بقلم الشيخ موسى الهادي أبوخسين المعاصر.
- ٨- وأخيراً كتب الأخ الفاضل الشيخ محمد بن علي الحرز كتاباً خاصاً في سيرة الشيخ المترجم إسمه ( الشيخ باقر أبوخسين علم وعطاء وأدب ) في ٢٨٠ صفحة.



الحاج علي بن الحاج عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسين الخُمَاسِيّينِ الدُّوعَانِيّ الهَمْدَانِيّ الدُّوسِرِيّ الأَحْسَائِيّ الهَجَرِيّ .  
ويعرف في ( الأحساء ) بـ ( الشيخ باقر أبوخمسين ) وفي ( النجف )  
بـ ( الشيخ محمد باقر الهجري ) .

عالم فاضل جليل ، وأديب بارع .  
وكان القاضي الرسمي للشيعة في الأحساء في عصره قرابة ٢٥ عاماً .  
ووالده الحجة الشيخ موسى أبوخمسين كان من مراجع التقليد وكبار  
العلماء في الأحساء ، وسيأتي الحديث عنه .  
و ( آل بوخمسين ) أسرة علمية جليّة يأتي التعرف بها في ترجمة الشيخ  
محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ علي أبوخمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ — إن  
شاء الله تعالى .

### مولده ونشأته :

وُلِدَ في مدينة ( المُفُوف ) بالأحساء سنة ١٣٣٣هـ (١) ، وبها نشأ  
وترعرع في ظل رعاية والده المرجع الحجة الشيخ موسى أبوخمسين المتوفى سنة  
١٣٥٣هـ الذي اهتمَّ به اهتماماً خاصاً وربّاه أفضل تربية .

---

(١) جاء في ( شعراء الغري ) أن ولادة المترجم كانت سنة ١٣٣٦هـ ، والصحيح هو ما أثبتناه سنة  
١٣٣٣هـ ، كما أكدّ لنا نجل المترجم له الفاضل الشيخ حسن أبوخمسين .



دراسته :

تلقى تعليمه الأولي في ( الأحساء ) في مسقط رأسه ( الهُفُوف ) بالطريقة التقليدية ، فحضر بعض مكاتب تعليم القرآن الكريم بتوجيه من والده ، وأتقن القراءة والكتابة والأحكام الشرعية في سن مبكرة.

وفي سن الخامسة عشر من عمره بعثه والده إلى ( النجف الأشرف ) لتحصيل العلوم الدينية والتزود من المعارف الإسلامية ، فوصل إليها بصحبة أخيه الأكبر الشيخ جواد بوخمسين سنة ١٣٤٨هـ.

وتلقى في ( النجف ) دروس المقدمات والسطوح لدى لفيف من كبار العلماء وخيرة الأساتذة ، ودرَجَ سريعاً في مراقي العلم ، وكان يمتاز بذكاء وعبقرية فاق بها الكثير من أقرانه وزملائه.

ثم حضر مدة طويلة أبحاث الخارج العليا فقها وأصولاً تحت منابر جهابذة العلم وأئمة الفقه والأصول.

وتُقدر فترة اشتغاله في ( النجف ) بالعلم والبحث والكتابة بحوالي ٣٥ عاماً أو تزيد.

وفي مايلي أهم من حضر عندهم من الأساتذة :

١- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المعاصر ، المولود

حدود سنة ١٣٢٤هـ.

حضر لديه في المقدمات.

- ٢- السيد محمد بن السيد حسين علي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .  
حضر عنده بعض الدروس في السطوح .
- ٣- الشيخ عباس بن عبود الرُمَيْثي ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ .  
حضر عنده في كتاب ( الرسائل ) للشيخ الأنصاري .
- ٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ عبد الحميد آل شُبَيْر الخاقاني ، المتوفى سنة ١٤٠٦هـ .  
حضر لديه في الفقه والأصول .
- ٥- الشيخ محمد جواد الجزائري ، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ .  
درس عنده قسطاً من كتاب ( الرسائل ) .
- ٦- السيد محمد باقر بن السيد علي الشَّخْص الموسوي الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .  
درس عنده في ( الكفاية ) و ( المكاسب ) ، وحضر أبحاثه الخارج في الفقه والأصول .
- ٧- السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ .  
حضر عنده البحث الخارج في الفقه .
- ٨- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ .  
حضر أبحاثه الخارج في الأصول .

### مقامه العلمي :

بعد أن أكملَ دراسته العلمية أصبح من أهل العلم والفضل اللامعين ، وعُرف في الأوساط العلمية والأدبية في ( النجف ) بالمقام الشامخ والأدب الجم والإطلاع الواسع ، وكان له في النجف وجود مرموق بين طبقة من طليعة ذوي الفضل والأدب ذلك الحين.

وأجيز في الأمور الحسبية من قبل عدد من مراجع الدين وأئمة المذهب هم:

- ١- السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ.
- ٢- السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ.
- ٣- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ.
- ٤- السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ.
- ٥- السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ، المتوفى سنة ١٤١٤هـ.

وفي مايلي بعض ما قيل في شأنه :

- ١- قال السيد الحكيم في إجازته له - المؤرخة في ١٩ محرم سنة ١٣٧٥هـ - : (( وبعد فلا يخفى أن جناب الفاضل الكامل المهذب الزكي الشيخ باقر أبوخمين - دام تأييده - من أهل الفضل والكمال والفقہ والتمايز ، وله مقامه العلمي ، فالمأمول من المؤمنين إكرامه واحترامه وتبجيله وإعظامه والإستفادة من فوائده والإسترشاد بإرشاداته والإصغاء لمواعظه ونصائحه.

وقد حوِّلته تبليغ الأحكام وبثّ الحلال والحرام ، كما أذنتُ له في قبض الوجوه الشرعية .... )) .

٢- وقال عنه السيد عبدالهادي الشيرازي - في إجازته المؤرخة في ١٣/٣/١٣٧٧هـ - : (( وبعد : فلا يخفى على كافة إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء - وفقهم الله لمراضيه - أن جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر أبوخسين هو من خيرة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء الكاملين ، فلا جرم فقد جعلناه وكيلاً عنا في نشر الفتاوى الشرعية وبث الأحكام الدينية وإرشاد الضال وتعليم الجهال ، وهو مأذون من قبلنا في تصدي الأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي والتعرض لها إلا للحاكم الشرعي والمأذون من قبله ... )) .

٣- وقال السيد محمود الحسيني الشاهرودي - في إجازته المؤرخة ٦/٤/١٣٩٠هـ - : (( وبعد : فلا يخفى على إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء - أدام الله توفيقهم - أن جناب ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر أبوخسين - حفظه الله - وكيل من قبلنا وكالة مطلقة على قبض الحقوق الشرعية ..... وإجراء الأمور الحسبية كإجراء إصلاح ذات البين وإجراء الصلح بين المتداعيين وغير ذلك ، وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في مصرفها ... )) .

٤- وقال السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي - في إجازته المؤرخة ١٤/٤/١٣٩٠هـ - : (( وبعد فإنّ جناب العلامة الثقة الشيخ باقر بنجل

المرحوم العلامة الحجة الشيخ موسى أبوخسين - دام توفيقه - مجاز ومأذون من قبلنا في التصدي للأمر الحسينية المتوقفة بإذن الحاكم الشرعي ..... فعلى المؤمنين - وفقهم الله تعالى - الإلتفاف حوله والإصغاء لنصائحه ومواعظه وإرشاداته وتوجيهاته ، والله ولي العصمة .... ))

٥- وقال السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري - في إجازته المؤرخة ١٨ صفر ١٤٠١ هـ - : (( وبعد : إن جناب العالم عماد الأعلام وحجة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر - دامت تأييداته - نبجل المرحوم آية الله الشيخ موسى أبوخسين الأحسائي - رحمة الله عليه - ممن بذل الجهد في نشر الأحكام الإلهية وإرشاد الأنام ، فعلى المؤمنين - دامت توفيقاتهم - تحليل أمثاله وتقدير مساعيهم الشريفة.

وجنابه - دامت معاليه - مجاز في التصرف في جميع الأمور الحسينية التي من شؤون الفقيه الجامع للشرائط ، وفي نقل الأحاديث المعتبرة عن الكتب المعتمدة كلها .... ))

هذا وسننقل نصوص هذه الإجازات كاملة في ختام ترجمة الشيخ إن شاء الله تعالى.

٦- قال عنه الشيخ علي الخاقاني في ( شعراء الغري ) : (( هو الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبي خمسين الشهير بالهجري ، فاضل أديب وشاعر مقبول - إلى أن قال : - واستمر يتنقل في بعض الحلقات العلمية حتى حصل على

ثروة منها لا يستهان بها بالنسبة إلى عمره. والمترجم له من الشباب الروحي المتزن ، سار سيرة أبيه - الذي تزعم الدين زمناً - في العفة والأخلاق والهدوء النفسي ، واتصل بكثير من الأعلام دون ضوضاء أو إزعاج ، أحبه الكثير لسلوكه الديني ، وترفع عما في أيدي الناس لتوفر النعيم عنده .... )) (١).

٧- وقال في شأنه الشيخ محمد هادي الأميني - نجل صاحب كتاب ( الغدير ) - : (( محمد باقر بن الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين أبوخسين الأحسائي ..... عالم فاضل ، مؤلف متتبع ، جليل أديب ، شاعر مجيد ، كاتب مؤرخ ، عرفت فيه التواضع والفقه والأخلاق والهدوء النفسي والنبيل والثبات والصبر. هاجر إلى ( النجف الأشرف ) وحضر على السيد محمد باقر الشخص والسيد محسن الحكيم ، وكان اختلاطه وبجالسته للأدباء والشعراء أكثر من بقية الطبقات. وكانت بينه وبين أواصر الأخوة والصداقة سنين طويلة ، فكنا نتلاقى كل يوم ونقضي ساعات في قضايا أدبية ومباحث ومواضيع علمية ، فلم أجده منه خلاها غير الفضل والكمال والكرم والخلق والعفة والأدب. كتب في الصحف النجفية مقالات شتى ، كما قال قصائد رصينة ، وصنّف في مواضيع إسلامية .... )) (٢).

وللدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي كلمة مطوّلة عن المترجم له نذكرها

(١) شعراء الغري : ٣١٦/٧.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ١٣٢٩/٣ ، الطبعة الأخيرة.

مع كلمة أخرى للعلامة الشهير الشيخ باقر بن الشيخ شريف القرشي في فصل لاحق إن شاء الله تعالى.

#### تلامذته :

تلمذ على المترجم في ( النجف ) عدد من الأفاضل ، منهم :

- ١- الخطيب الكبير الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان آل علي الهجري الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤١٩هـ.
- ٢- الشيخ محمد بن موسى الحرز الأحسائي ، المتوفى حدود سنة ١٣٩٤هـ.
- ٣- الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني ، المولود سنة ١٣٤٥هـ.
- ٤- الشيخ عبد المجيد آل الشيخ أبي المكارم السيهاتي البحراني ، المتوفى سنة ١٤٢٣هـ.
- ٥- السيد محمد بن السيد ناصر السلطان الموسوي الأحسائي أخو السيد علي السيد ناصر.
- ٦- الأديب محمد بن عبد الله العلي الهجري.
- ٧- السيد عبد الرضا بن السيد محمد باقر الشخص.

٨- الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي (١).  
إلى غير هؤلاء من تلامذته.

### نشاطه الأدبي والثقافي :

لم يقتصر نشاطه في ( النجف ) على الجوانب الحوزية والعلمية ، بل كانت له - فترة إقامته هناك - نشاطات ومشاركات أدبية وثقافية مختلفة ، وكتب كثيراً في المجالات الدينية والثقافية النجفية وغيرها. وكانت ( النجف ) ذلك الحين في أوج نشاطها وحيويتها ، بل بلغت الحركة الفكرية والعلمية فيها أسمى وأفضل ماوصلت إليه. والمترجم تفاعل مع تلك الحقبة الزمنية وأستفاد منها. وبهذا الصدد ننقل مقاطع من كلمة العلامة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي التي ألقاها في ذكرى أربعين المترجم له ( وكان الفضلي من أقران المترجم ومن أصدقائه والقريين منه ومن عاش تلك الفترة الذهبية في النجف ) حيث قال :

(( الفقيه العالي دخل ( النجف ) في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري في زعامة الفقيه أبي الحسن الإصفهاني ، وفي تلك الفترة قد بلغت النجف أوجها ، من حيث الدرس الأصولي كان في ( النجف ) آنذاك الميرزا النائيني والشيخ العراقي والشيخ الكمباني الإصفهاني ، وكان كل واحد مدرسة

(١) الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب : ص ٤٧.



من مدارس الأصول ..... كان هناك من الأعلام الشيخ كاشف الغطاء الشيخ محمد حسين ..... الفقيه الشيخ أبوخسين جاء إلى ( النجف ) في هذه الحقبة التي تعتبر هي العصر الذهبي للحركة العلمية والأدبية والثقافية في ( النجف الأشرف ) ( ..... ) .

إلى أن قال : (( عندما دخلتُ ( النجف ) عام ١٣٦٨هـ وتعرفتُ عليه رأيته معروفاً عند الجميع في ( النجف ) عند العلماء وعند الأدباء كتاب وشعراء وفي الجمعيات والمنتديات ، وكان يُعرف في نظر هؤلاء جميعاً هو المرجع عن ( الأحساء ) ..... يعني إذا أرادوا أن يسألوا عن تاريخ الأحساء عن جغرافيا الأحساء عن علماء الأحساء عن أدباء الأحساء يرجعون إليه . كان طاقة متحركة لم يقتصر على الدراسة الدينية في محيطها الفقهي فقط وإنما كان أوسع من هذا . كان يُعدّ أديباً من أدباء النجف كاتباً من كتابها وشاعراً من شعرائها ....

كانت تصدر مجلات كثيرة في ( النجف ) ، كانت تصدر ( الاعتدال ) شهرية و ( الدليل ) شهرية و ( البيان ) نصف شهرية و ( العقيدة ) نصف شهرية و ( الشُّعاع ) نصف شهرية و ( العدل الإسلامي ) نصف شهرية و ( البذرة ) شهرية إلى مجلات أخرى ، تجد للشيخ باقر - صاحب الترجمة - مقالات وكلمات في هذه المجلات ....

الشيخ باقر كان في أكثر ليالي الخميس تُعقد الندوة في داره ، وكنا نلتقي

هناك في داره منا من يكتب القصة ، منا من يكتب الكلمة ، منا من ينظم القصيدة ، وكنا نقرأ ويكون هناك نقد ، وكنا نصدر أيضا مجلات خطية ويحتفظ الشيخ ببعض مجلداتها ..... الشيخ باقر أبوخسين كان ( دينمو ) يتحرك ، كانت له مراسلات مع أساتذة جامعيين كبار أذكر من هؤلاء الدكتور مصطفى جواد أستاذ الأدب العربي في جامعة بغداد .... وكانت هناك مراسلات بينه وبين الشيخ الأميني .... ))

وهكذا يسترسل الدكتور الفضلي في الحديث عن الشيخ ( أبي خمسين ) إلى أن يقول عنه : (( كان مؤلفاً منهجياً ، وقلّ أن تجد في الحوزيين من يؤلف تأليفاً منهجياً ، ولكن الشيخ باقر لأنه تربى في المنتديات الثقافية في ( النجف الأشرف ) وقرأ النتاج الجديد وقرأ المجلات الأدبية والثقافية العامة استطاع أن يكون مؤلفاً منهجياً. مضافاً إلى أنه كان مشاركاً أو موسوعياً - إن صح التعبير - ، يعني لديه إطلاع على مختلف أنواع العلوم التي كانت سائدة آنذاك ..... وطبعا الموسوعية لها تأثير في تكوين الشخصية ولها تأثير في كيفية تعامل العالم مع الناس .... ))

وعن نشاط المترجم في ( النجف ) وثقافته وعلمه يتحدثنا أيضاً أحد أبرز زملائه وأقرانه في تلك الحقبة الزمنية المتميزة في ( النجف ) ، وهو العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي - ضمن رسالة خاصة كتبها عن المترجم له - فيقول :

(( كنتُ في ميعة الشباب أدرس علم النحو ، ومعني أخي فقيد الإسلام الشيخ هادي ، وكان لنا أبٌ شديد الوثوق بالمهاجرين الأحسائيين الذين جاثوا لطلب العلم في النجف الأشرف ....

واستعرض الوالد - رحمه الله - الأساتذة فلم يرَ أوثق وأفضل من سماحة الأستاذ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ حسين الخليفة الأحسائي - دامت بركاته - ، فطلب منه أن يتفضل علينا بتدريس ( ألفية بن مالك ) ..... ، واستجاب الأستاذ إلى طلب الوالد .... وحضرنا درسه أنا والشيخ علي أبوخمسين شقيق الشيخ باقر.

وبهذا السبب تعرفتُ على الشيخ باقر ( صاحب الترجمة ) ، فقد كان لهم مجلس يُعقد في كل يوم بعد انتهاء الدروس في دارهم ، وكانت تضم فضلة الحوزة العلمية من الأحسائيين وغيرهم ، وكان المجلس يتدّىء بالذكرات العلمية من الفقه والأصول والنحو واللغة وعلم المعاني والبيان ، ولايكاد يذكر في ذلك المجلس سوى ماذكرناه من العلوم ....

تعرفتُ على الشيخ باقر في مجلسهم ، وكان فذاً من أفذاذ العلم ، وكان مولعاً بالأدب والتاريخ والتراجم.

وقد زاملتهُ في دراستي عند سماحة آية الله السيد محمد باقر الشخص ، فقد حضرتُ عنده ومعني الشيخ باقر ( فرائد الأصول ) وطرفاً من ( المكاسب ) ، كما حضرتُ معه عند بعض الأساتذة ( كفاية الأصول ) ، وكان جاداً في

دراسته مواظباً على أبحاثه ، ولأذكر يوماً ترك دراسته ومباحثتي معه .  
وقد انسجمتُ معه كأشد ما يكون الإنسجام ، فقد التقيتُ معه في أكثر صفاته وميوله النفسية ، وكان يُجَبِّدُ لي الخوض في البحوث الأدبية ومطالعة المجلات النحفية التي كان يكتب في معظمها كمجلة ( الغري ) و ( العدل الإسلامي ) و ( الهاتف ) و ( العرفان ) ، وكان من أبرز الناشئة العلمية في أدبه وثقافته .

واشددت علاقتنا به ، فكان الوالد - رحمه الله - يقول : إنه من أعز أبنائي ، وكان يقيم في بيتنا أكثر مما يقيم في بيته ، وتناول جميعاً الطعام ، وقد شاهد من أبي جميع صنوف المودة والتكريم لما كان يتمتع به من الصفات الكريمة وشرف النفس والتقوى ....

واستمرت صليتي به كأوثق ماتكون الصلة القائمة على العلم والتقوى ....  
ووجَدَ الشيخ باقر في مزاملتي معه أخاً وصديقاً قَلْ ما يوجد نظير لتلك الصداقة والأخوة .

وقد عرضتُ عليه رغبتي الملحة في الكتابة عن ریحانة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) الإمام الحسين ( عليه السلام ) فشجعتني على ذلك وضمن لي المساعدة بكل مايمكن ، وفعلاً فقد كتبتُ بعض الفصول وأعطيتها له فأصلحها واستنسخها ، ولا تزال موجودةً عندي .

وكان يُحرضني على الكتابة والتأليف ، فاستجبتُ له ، فكتبتُ أكتب أنا

وإياه في مجلة ( الغري ) ومجلة ( الوحدة الإسلامية ) ومجلة ( العدل الإسلامي ) ، وتوجد في الصحف النجفية القديمة الكثير من بحوثه بتوقيع ( باقر المهجري ) .

وقد كتب في مجلة ( العرفان ) عدة بحوث عن عمنا الشاعر الكبير الشيخ عباس القرشي فكانت موضع إعجاب الأدباء والكتاب .

وكان من أجمل بحوثه ( لماذا نقدر القرآن الكريم ) فكانت مشفوعة بالتحليل وبيان إعجاز القرآن ، كل ذلك بأسلوب رائع فريد في بابه ....

فغادر النجف إلى بلده الأحساء ..... وكان يأتي لزيارة العتبات المقدسة بلهفة ، وكان من أعظم رغباته الالتقاء بي وبالأخ سماحة المرحوم الشيخ هادي - رحمه الله - .... ، وكانت أغلب إقامته في النجف عند الأخ الهادي ، وكانت مجالسنا عامرة بالمذكرات العلمية والأدبية ، وكانت أريحية الأخ الهادي تسود المجلس .

ومرض الأخ الشيخ باقر .... وتعرض لنوبة قلبية قضت عليه ، وما انتهى النبأ إلى النجف إلا كان صاعقة عليّ ، وقد فاضت عيناى بالدموع ، فقد فقدت رفيق حياتي وفقدت كل أمل لي ، فقد عشت معه وأنا سعيد منعم في ذرى أخوته .

ورحت أردد قول الشاعر حينما فقد صديقه :

تنعى إلى النفس موت صحابي فالموت منتظري على الأبواب

يدعو وفاء الشعر أن أرثيهم فأحار أرثي النفس أم أصحابي  
إني أسير على خطاكم مسرعاً فترثوا لي يارفاق شيبابي  
جئنا إلى الدنيا وعشنا رفقةً لائتركوني مفرداً بذهابي

لقد كان فقدي للأخ الشيخ باقر من أعظم النكبات التي رزئتُ بها ،  
ولم تكن رزيتي وحدي ، وإنما هي رزية العلم والأدب والفضل ، فإننا لله وإننا  
إليه راجعون )) (١).

وهذه أهم المجالات التي شارك فيها المترجم له :

١- مجلة الغري ، النجفية.

٢- البيان ، أيضا كانت تصدر في ( النجف ).

٣- العدل الإسلامي ، تصدر في النجف أيضا.

٤- القادسيّة.

٥- العرفان ، وهي مجلة لبنانية شهيرة.

٦- الوحدة الإسلامية.

٧- الهاتف.

٨- الندوة ، وهي مجلة نصف شهرية ، أسسها شيخنا المترجم ، وصدر

(١) الشيخ باقر أبو خمسين علم وعطاء وأدب : ص ١٨٧-١٩٠ ، وتاريخ كتابة رسالة الشيخ باقر شريف

القرشي ٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ.

عددها الأول في ١٥ شعبان ١٣٧٠هـ ، وكان المترجم يكتب فيها بالأسماء التالية : الباقر - أبو الحسن - أبو رياض - ابن الساحل - ابن البادية ، وكان مديرها المسؤول ومن المشاركين فيها الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ورئيس تحريرها هو الشيخ عبدالأمير الغفاري ، وهو أحد الكتاب فيها أيضاً. إلى غير ذلك من المجالات والنشرات الدينية والثقافية.

#### سيرته :

ذكرنا في مامضى أن المترجم له ذهب إلى ( النجف الأشرف ) لطلب العلم سنة ١٣٤٨هـ وهو ابن خمسة عشر سنة ، وبعد مدة عاد إلى الأحساء ليتزوج من إحدى أقاربه ، وبعد الزواج كرراً راجعاً إلى النجف لمواصلة سيره العلمي ، وبقي فيها مشغولاً بالعلم والبحث والكتابة والأدب حوالي ٣٥ عاماً كان يتردد خلالها على وطنه الأحساء بين الحين والآخر. وخلال إقامته في ( النجف ) مرضت زوجته مرضاً أعيا الأطباء علاجه مما اضطره إلى مغادرة النجف وسكن مدينة ( الكاظمية ) بضع سنين ليسهل عليه التردد على بغداد لعلاج زوجته ، وبعد شفائها عاد إلى ( النجف ). وكان للمترجم له في النجف علاقات وصلات وثيقة مع كثير من خيرة رجال العلم والأدب ، وكان معروفاً في الوسط العلمي النجفي خصوصاً بين الأدباء والمثقفين المنفتحين.

- وأهم زملائه وأصدقائه في النجف هم :
- ١- العلامة الشهير الشيخ عبدالهادي الفضلي.
  - ٢- العلامة الشيخ أسد حيدر صاحب كتاب ( الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ).
  - ٣- العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي وأخوه الشيخ هادي القرشي.
  - ٤- العلامة الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني نجل الشيخ الأميني صاحب ( الغدير ).
  - ٥- العلامة الحجة الشيخ فرج آل عمران القطيفي.
  - ٦- العلامة الشيخ عبدالحميد الخطّي قاضي الشيعة في ( القطيف ).
  - ٧- الأستاذ الأديب محمد الخليلي صاحب كتاب ( معجم أدباء الأطباء ).
  - ٨- العلامة الحجة المرجع الشيخ محمد أمين زين الدين.
  - ٩- الأديب الكبير الدكتور السيد مصطفى جمال الدين.
  - ١٠- الأديب والشاعر الكبير محمد عبدالله العلي المعروف بـ ( محمد الهجري ).

إلى غير هؤلاء من زملائه الكثيرين.

وكان للمترجم في النجف مجلس بإسمه واسم أخيه الشيخ جواد يُفتح كل يوم قبل الظهر بساعة أو أكثر ، وهو بمثابة المنتدى العلمي الأدبي يقصده الكثير



من أهل العلم والفضل من الخليجيين والعراقيين وغيرهم أمثال العلامة الحجة أستاذ المترجم له السيد محمد باقر الشخص والحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي والعلامة الشيخ عبدالحميد الخطّي والعلامة الشيخ باقر شريف القرشي ، وكان يدور في المجلس حوارات ومذاكرات علمية مختلفة.

وفي مجلس الشيخ المترجم أيضاً كانت تُعقد جلسة أسبوعية كل ليلة خميس وجمعة يحضرها الكثير من هُواة الأدب ورجال العلم ، كما كان يُقام في مجلس المترجم مجالس التعزية في المناسبات الدينية خصوصاً أيام عشرة المحرم.

وفي ( النجف ) كتب المترجم له جلّ مؤلفاته - التي سنذكرها قريباً - ، كما شارك وكتب في الصحافة الدينية النجفية كما أسلفنا.

وفي سنة ١٣٨٦هـ قفل راجعاً إلى وطنه ( الأحساء ) ليستقر بها عالماً مرشداً ويحل محل سلفه وآبائه الأعظم ، وأصبح في مسقط رأسه مدينة ( الهُفُوف ) هو الوريث الوحيد لعلماء ( آل أبوخسين ) بعد وفاة أخيه الشيخ جواد في ( النجف ) سنة ١٣٨٩هـ وعدم بروز من ينافسه في العلم والفضل من أفراد عائلته.

وزار العتبات المقدسة في العراق سنة ١٣٩٠هـ ، كما زارها بعد ذلك مرات عديدة.

وبعد وفاة العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي سنة ١٣٨٨هـ - الذي كان قاضي الشيعة في ( الأحساء ) - خلفه المترجم له في

منصب القضاء ، واستمر قاضيا رسميا لشيعة ( الأحساء ) حتى وفاته في ( ١٤١٣/٣/٥ هـ ) ، أي وليَ منصب القضاء حوالي ٢٥ عاماً.

وبالإضافة إلى تصديده لمنصب القضاء وقيامه بواجب الإرشاد والتبليغ كان يؤمُّ الجماعة في ( مسجد والده الشيخ موسى بوخسين ) المعروف في ( حيّ الفوّارس ) ، وكان أيضا يشغل منصب الوكيل الشرعي الجاز من قبل عدد من المراجع العظام كالسيد الحكيم والسيد الخوئي والسيد محمود الشاهرودي والسيد عبدالأعلى السبزواري وغيرهم.

وكان للشيخ المترجم في الأحساء علاقات متميزة مع عدد من رجال العلم والأدب ، أبرزهم :

١- العلامة الأديب الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٩ هـ ، المتقدم ذكره.

٢- الخطيب والأديب الكبير الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري ، المتوفى سنة ١٤٠٣ هـ.

٣- الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان ، وهو من المعاصرين.

### منصب القضاء :

كان القاضي الشرعي لشيعة ( الأحساء ) قبل المترجم له أستاذه الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي - كما أسلفنا - ، وبعد وفاة السيد محمد

في ( ١١ رجب ١٣٨٨هـ ) تَمَّ اختيار صاحب الترجمة ليخلف أستاذه في منصب القضاء ، فأصبح الشيخ قاضياً رسمياً لشيعة ( هجر ) منذ ذلك الحين حتى وفاته أوائل سنة ١٤١٣هـ .

وكان مجلس قضاؤه الذي يفصل فيه بين الناس في منزل والده الحجة الشيخ موسى الكائن في ( حي الفوارس ) بـ ( الهُفُوف ) ، ومضت مدة طويلة لم يكن له مكتب رسمي من قبل الدولة - كما لم يكن ذلك لسلفه - . وفي سنة ١٤٠١هـ أُزيلت معظم المباني في ( حي الفوارس ) - بما فيها منزل والد الشيخ المترجم - لتصبح تلك المنطقة ساحة مفتوحة للمنافع العامة ، فانتقل ( مجلس القضاء ) من مقره السابق إلى منزل المترجم له في ( حي المزَرَع ) شرق ( الهُفُوف ) .

وتقدّم المترجم له بطلب مُلح للجهات العليا في الدولة للحصول على مبنى مستقل يكون مكتباً رسمياً للقضاء الجعفري بدلاً من وجود المكتب في منزله الشخصي ، وبعد تكرار الطلب وانتظار طويل تَمَّ تعيين مبنى خاص لـ ( محكمة المواريث والأوقاف الجعفرية ) وذلك سنة ١٤٠٨هـ ( ١٩٨٨ م ) ، كما تَمَّ تعيين خمسة موظفين للمحكمة - كتاب اثنين ومراسل وشرطي وفرّاش - ليكونوا مساعدين للشيخ المترجم ، وكان أحد الكتابين بنجل صاحب الترجمة الحاج محمد حسين الذي استمرّ مدة في مابعد وفاة الشيخ المترجم موظفاً في ( المحكمة الجعفرية ) .

وبذلك حصلت نقلة مهمة في القضاء الجعفري في ( الأحساء ) ليصبح أقوى وأرسخ مما كان عليه.

واستمرَّ الشيخ ( بوخسين ) قاضياً شرعياً لأبناء الشيعة في بلادنا طيلة ٢٥ عاماً إلا أشهراً ، وبعد وفاته في ( ٥ ربيع الأول ١٤١٣ هـ ) تسلم نجله الفاضل الشيخ حسن منصب والده مؤقتاً حتى حلَّ محلَّ المترجم له قاضي الشيعة اليوم في ( الأحساء ) العلامة الحجة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري الآتي ذكره.

#### وفاته :

توفي في ( مستشفى أرامكو ) بمدينة ( الظهران ) ليلة الجمعة ( ٥ ربيع الأول ١٤١٣ هـ ) عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

وفي نفس الليلة نقل جثمانه إلى ( الأحساء ) ، وفور انتشار خبر الوفاة نهار يوم الجمعة احتشدت جماهير غفيرة من المؤمنين في ( مسجد الشيخ موسى ) - والد المترجم له - للمشاركة في تشييعه والصلاة عليه.

وبعد الظهر من يوم الجمعة أمَّ حشود المصلين على المترجم له - في المسجد المذكور بمدينة ( المُقَوِّف ) - نجله الفاضل الشيخ حسن ، ثم صَلَّى عليه مرة أخرى بإمامة العلامة السيد كاظم بن السيد علي الموسوي الرُّمَيْلي . وبعد أداء الصلاة نقل جثمانه بالطائرة من الظهران إلى ( المدينة المنورة )

ليُدفن بجوار أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وكان في استقبالهم هناك العلامة الشيخ محمد علي العمري المدني حيث قام بما يلزم من مقدمات الدفن في بقيع الغرقد ، وحضر الجنازة في ( المدينة ) جمع من الزائرين وبعض أهل العلم الذين صادف وجودهم هناك وفي مقدمتهم الحجة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، وبعد صلاة العشاء ليلة السبت ٦ ربيع الأول حُمِلَ الجثمان إلى مأواه الأخير حيث أنزل إلى قبره في ( البقيع ) بجوار مراقد أئمتهم (عليهم السلام) ، وقام بتلقيه الخطيب الفاضل الشيخ يوسف الجاسم الأحسائي (من أهل قرية الطرف).

وأقيمت له مجالس الفاتحة والعزاء في أماكن وبلدان عديدة كالأحساء و ( الكويت و ( سورية ) ومدينة ( قم ) في إيران وغيرها.

هذا وقد خلف عدة أبناء هم - الأكبر فالأكبر - كالتالي :

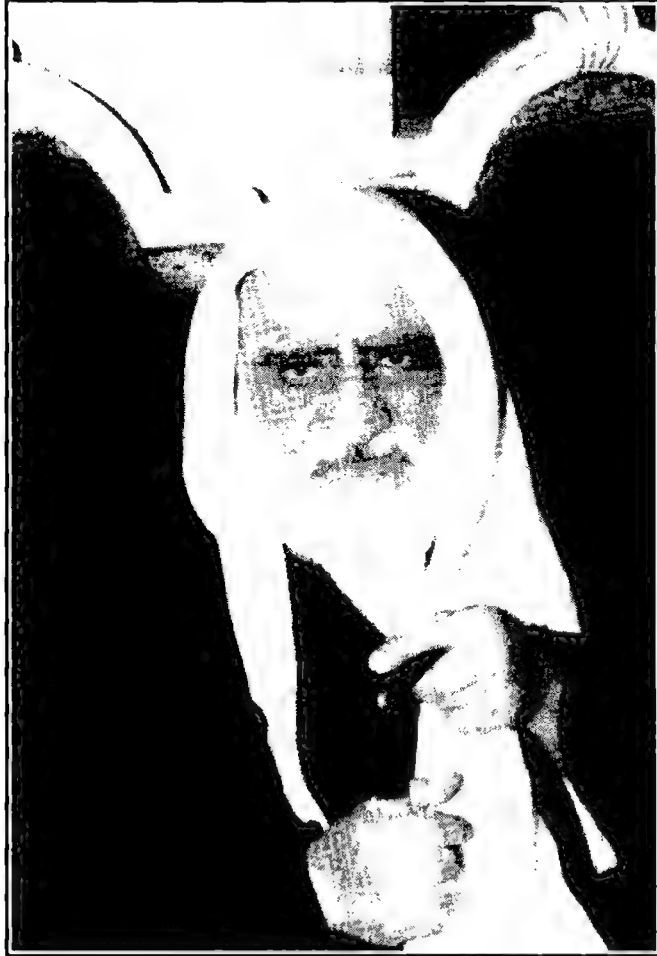
١- الشيخ حسن بوخمين ، المولود في ( النجف ) بتاريخ ( ٧ صفر ١٣٦٢هـ ) ، وهو اليوم يقوم مقام أبيه في إمامة الجماعة في مسجدهم بـ ( الهُفُوف ) والتصدي لبعض الشؤون الاجتماعية والحسبية.

٢- محمد حسين ، كان موظفاً في ( محكمة المواريث ) الشيعية بالأحساء ، وهو من مواليد النجف الأشرف سنة ١٣٦٨هـ.

٣- عباس ، مهندس زراعي في ( شركة أرامكو ).

٤- رياض ، رجل أعمال يقيم في ( الدَّمَّام ).

٥- حمد. ٦- ياسين.



صورة للشيخ المترجم في أواخر عمره

### مراثيه :

بعد مرور أربعين يوماً على وفاته أقيم له مجلس تأييني كبير في ( حسينية البوخمسين ) - المسماة بـ ( الحمديّة ) - في ( حي الفوارس ) بالهفوف ، وحضر الحفل عدد كبير من العلماء وأهل الفضل وجموع غفيرة من المؤمنين ، كما شارك فيه جملة من العلماء والأدباء بكلمات وقصائد رائعة رثوا بها الشيخ المترجم ووصفوا مآثره ومكانته. وكان عريف الحفل ابن أخ المترجم له الفاضل الشيخ حسين بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى بوخمسين. وهذا أولاً أسماء المشاركين في الحفل ، وهم :

- ١- الشيخ حسين بن عبدالهادي بوخمسين ( عريف الحفل ) ، افتتح الحفل بكلمة مسهبة عن حياة المترجم له وذكر مآثر ومؤلفاته.
- ٢- الأستاذ علي بن أحمد بوخمسين ( صحفي وأديب ) ، شارك بكلمة.
- ٣- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ناصر السلطان ، ألقى كلمة تأيينية نيابة عن ( الحوزة العلمية ) في الأحساء.
- ٤- الأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان ، شارك بقصيدة.

٥- العلامة الحجة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ألقى كلمة رائعة جداً تحدّث فيها عن ( النجف الأشرف ) وعن مكانة الشيخ المترجم العلمية

## والأدبية (١).

- ٦- الأديب محمد بن عبدالرسول البقشي ، شارك بقصيدة.
- ٧- العلامة السيد عبدالله بن السيد علي الصالح ( أبو رسول ) ، رثا المترجم له ببضعة أبيات.
- ٨- الأديب محمد بن موسى المسلم ، شارك بقصيدة.
- ٩- الأديب عبدالله بن محمد بن أحمد أبوخمسين ، أيضا شارك بقصيدة.
- ١٠- السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشَّخْص ، شارك بمقطوعتين شعريتين.

والآن مع بعض المراثي التي قيلت فيه :

- ١- قال في رثائه الخطيب الكبير والشاعر الملهم الشيخ جعفر الهلالي تحت عنوان (( فقيد العلم والأدب )) :

وَرُحْتَ تَرْسَلُ دَمْعاً مِنْ مَاقِينَا	يَانَا عَمَيَّ الْبَيْنِ قَدْ رَوَّعَتْ نَادِينَا
مَنْ الَّذِينَ لَنَا كَانُوا أَسَاطِينَا	فِي كُلِّ آن لَنَا نَدْبٌ عَلَى نَفْرِ
كَمْ جَرَّعْتُنَا مِنَ الْبَلْوَى أَفَانِينَا	يَاللْحَيَاةِ فَمَا أَقْسَى مَرَارَاتِهَا
مَوْتُ قَدْ انْعَقَدَتْ فِيهِ نَوَاصِينَا	نَبْنِي وَإِنْ جَلَّ مَآبِنِي فَمَا يَتُّنَا

(١) نقلنا في فصل سابق مقاطع مهمة من كلمة الدكتور الفضلي ، راجع عنوان ( نشاطه الأدبي والثقافي )



- ما في الحياة بقاء فالورى شرع  
 إننا إلى الله أمر لا مرد له  
 ياراحلاً والأسى منا يشيعه  
 كان الضياء الذي شع الندي به  
 إننا فقدنا به للعلم ذا ثقة  
 وسائراً كان للآداب مؤنلهما  
 غداة كنا وروح الودد يجمعنا  
 لم أنسها (أمسيات) كن مشرقة  
 فكم عقدنا بها من ندوة أدبا  
 تلك السعادة إذ تحيا النفوس بها  
 مضت وباليته عادت بروعتها  
 ٥ يحدهم قدر حتى النبينا  
 وحسب ذلك في الجلى يسلينا  
 في رحلة أكلت كل الحينا  
 واليوم أظلم بالأرزاء نادينا  
 وفقد ذي العلم فينا يهدم الدينا  
 ١٠ كما أفاد بما يديه تبينا  
 على الصفاء ونور الفكر يهدينا  
 في ذلك البيت نحيها ونحينا  
 حتى الصباح ولم تفتر مساعينا  
 ولم يكن غيرها في الدهر يلينا  
 ١٥ وهل يرد لنا الماضي تمنينا

\* \* \* \*

سمعا (أبا حسن) أزيكها فكراً  
 وأفت بها لك هذا اليوم قافية  
 إننا وإن بعدت مايننا برد  
 وحسبنا وولاء الآل شد لنا  
 محزونة من فؤاد بات محزونا  
 مكلومة تبعث الأحران تلحينا  
 فخالص الودد بالألطف يدنيا  
 أزرأ به لم تزل تسمو أمانينا

هُمُ الْوَسِيلَةُ لِلرَّحْمَنِ وَذُهُمُ      أَجْرُ الرِّسَالَةِ نَصًّا مِنْهُ يَأْتِينَا ٢٠  
فَارَ الَّذِي بَوْلَاهُمْ ظِلًّا مُعْتَصِمًا      وَحُسْبُهُ يَوْمَ يَأْتِي الْحَشْرُ مَأْمُونَا  
كَفَّلَكَ نَوْحَ نَجْيٍ مَنْ أَمَّ قَصْدَهُمُ      مِنْ الْعِبَادِ وَنَالُوا فِيهِ تَحْصِينَا

\* \* \* \*

قَمِ وَانْدَبِ ( النَجْفَ الْأَعْلَى ) وَأُنْجِمُهُ      مِنْ كُلِّ حَبِيرٍ بِهِ يَهْدِي الْمَضْلِينَ  
دَارُ الْعُلُومِ لَدَى بَابِ الْعُلُومِ غَدَتْ      قَفْرًا يُكْدِرُهَا فَعَلُ الْمُسَيِّئِينَ  
كَانَتْ لَدَى أَلْفِ عَامٍ خَيْرَ حَاضِرَةٍ      لِلْعِلْمِ تَنْشُرُهُ بَحْثًا وَتَدْوِينَا ٢٥  
فَلِلْفَقَاهَةِ فِيهَا كُلُّ مُجْتَهِدٍ      دَوَى صِدَاقِهِ بِفَتْوَاهُ يُنَجِّينَا  
وَكَمْ زَهَتْ لِحِمَى الْأَدَابِ أُنْدِيَةٌ      كَانَتْ بِهَا لُغَةُ الْفَصْحَى تُعَشِّينَا  
وَحَلْبَةُ الشَّعْرِ فِيهَا كَمْ جَنَّتْ ثَمَرًا      فَانْظُرْ إِذَا شِئْتَ تَلْقَاهَا دَوَاوِينَا  
تِلْكَ الْحَيَاةُ الَّتِي تَحْيَا النُّفُوسُ بِهَا      كَانَتْ بِهَا أَبَدًا خُضْرًا مَرَاعِينَا  
أُنْبِيكَ يَا صَاحِبَ الْأَفْضَالِ عَنْ بَلَدٍ      كَانَتْ تَضُمُّ لِقَاصِينَا وَدَانِينَا ٣٠  
غَدَاةَ عُشْتٍ وَعَشْنَا فِي مَرَابِعِهَا      حَيْثُ الْإِمَامُ عَلِيٌّ كَانَ يُؤْوِينَا  
فَكَمْ لَنَا فِي حِمَاهُ كُلِّ آوْنَةٍ      مِنْ نَدْوَةٍ قَدْ غَدَتْ وَرَدًا يُوَافِينَا  
وَالْيَوْمَ قَدْ بَعُدَتْ عَنَّا مَشَاهِدُهُ      حَيْثُ الْبُغَاةُ وَأَهْلُ الْجَوْرِ تُقْصِينَا  
وَمَعْهَدُ الْعِلْمِ قَدْ أَضَحَتْ مَدَارِسُهُ      قَفْرًا هُنَاكَ عَلَى بُعْدِ تُنَادِينَا

لكن وإن صال فيها باطلٌ صَلفاً      لابدٌ للحق يوماً أن يُواتينا ٣٥  
لابدٌ من فرَجٍ من بعدِ شِدَّتِنَا      يُعيدنا لِنُوافي مجدَ ماضينا  
والله إن أمهلَ الباغي بها زَمَناً      فقد أعدَّ له في الوقتِ تعييناً  
هناك يَرجعُ للإسلامِ رونقُهُ      وتُشرقُ الشمسُ نوراً في دياجينا

\* \* \* \*

يا ( آلَ خمسين ) يابيتاً سما ألقأ      من عهدِ ( موسى ) فطابَ الغرسُ تريناً  
ذاك الذي مثلَ التقوى بسيرتهِ      وبالعلومِ حمى الإسلامَ والديناً ٤٠  
وفي الزعامةِ فذاً كان معتمداً  
كذا ( محمدٌ ) طودُ العلمِ من شهدتُ  
وفي سماءِ العُلَى ( عبدُ الحميدِ ) لَكُمْ  
وفي ( الجوادِ ) لنا منكم حليفٌ تقى  
الماجدُ البَرُّ في علمٍ وفي عملٍ  
و ( باقرُ ) الفضلِ والآدابِ كانَ لنا  
وفي ابنِهِ ( الحسنِ ) الإيمانِ سلوئنا  
حتى توفاه ربُّ العرشِ ميمونا ٤٥  
زينَ المجالسِ مَنْ نُحييه تأبيناً  
كذلك العُرُّ من أبناءِ هاديننا

\* \* \* \*

صبراً على الخطبِ يا أبناءَ بَحدِتها      وسلّموا الأمرَ مرفوعاً لبارينا

أحيوا لنا الأثرَ الماضي بخطوكمُ      في ذلك الدربِ تُحيوا المجدَ تحصيلنا  
 فلن يموتَ الذي يحيا بهِ خَلْفٌ      من بعدهِ بسجاياهُ يُغذِّينا ٥٠  
 لكن أَمالَ الردى من بيتكمُ عَمَدًا      ففيكمُ عُمْدٌ فيها تَسَلِّينا  
 وهاكموها أنتِ ثكلى مُرَزَّاةً      قصيدةً صاغها الإخلاصُ محزوننا  
 فيها (لجعفر) من (آل الهلال) صدىً      وإن تضاءت بهِ بُعداً أراضينا

\* \* \* \*



الشيخ المترجم وإلى يساره نجله الشيخ حسن وإلى يمينه ابن أخيه الشيخ حسين

٢- وقال في رثائه الأديب الحاج محمد بن حسين الرمضان ( أبو سمير ) :

وَدَارَتْ عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ الدَّوَائِرُ	أَصِيبَ الْهُدَى فِي مَنْ عَلَيْهِ يُحَادِرُ
وَنَاحَتْ مَحَارِيبُ وَضَحَّتْ مَنَابِرُ	وَأَقْفَرَ رَنَعُ الْعِلْمِ بَعْدَ أَنْيَسِهِ
وَقَدْ فَاتَهَا شَيْخُ الْمَشَايِخِ ( بَاقِرُ )	فَمَنْ لِعُلُومِ الدِّينِ يَنْشُرُ طَيْهَا
لَهُ طَرْفٌ تُحْكِي وَتُرْوَى نَوَادِرُ	وَمَنْ لِلْقَضَا مِنْ بَعْدِ مَنْ صَارَ فِي الْقَضَا
وَيُهْدَى إِذَا مَا اسْتَبْهَمَ الْأَمْرُ حَائِرُ ٥	وَمَنْ بَعْدَهُ يُجْلَى بِتَحْقِيقِهِ الْعَمَى
وَأَبْدَى أَنْكَسَارًا مَالَهُ الدَّهْرُ جَابِرُ	وَمَنْ مِثْلُهُ قَالَ الْهُدَى عِنْدَ نَعِيهِ
عَلَيْكَ وَلَا وَفَى أَمْرٌ عَنْكَ صَابِرُ	( أَبَا حَسَنِ ) لَا عَاشَ مَنْ لَمْ جَارِعَا
وَلَا حُسِدَتْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَقَابِرُ	وَلَا مَلَكَتْ عَيْنٌ عَلَيْكَ دُمُوعَهَا
وَلَا حَيَّتِ الْأَقْلَامُ تِلْكَ الْحَايِرُ	وَلَا رَكَعَتْ فَوْقَ الطُّرُوسِ يَرَاعَةُ
وَلَا أَنْسَ الْأَسْحَارُ ذِكْرٌ وَذَاكِرُ ١٠	وَلَا نَالَ رَاجٍ ذَلِكَ الْجُودَ وَالْعَطَا
وَلَا ضَحِكَتْ سِنٌ وَلَا قَرَّ نَاطِرُ	وَلَا خَطَرَ السُّلُوفُ مِنْهُ بِخَاطِرِ

إلا أن يقول :

جَلِيلٌ وَأَضْحَى بِالْجَلِيلِ يُفَاخِرُ	وَحُمِلَتْ أَعْبَاءُ الْقَضَا وَهُوَ مَنْصِبُ
وَعَقْلٌ لَدَيْهِ غَائِبُ الْأَمْرِ حَاضِرُ	فَأَغْنَيْتَهُ بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى

٣- وقال في رثائه الخطيب الأديب الشيخ عبدالكريم بن محمد الحسين آل حمود القطيفي السيهاتي ، من جملة قصيدته :

سرى نعيه مثل الرعودِ مُدَوِّياً	فأبكى عيوناً أقرحت ومَحَاجِراً
فقدناه لكن لم يكنْ فَقْدَ واحدٍ	فقدناه بل كانَ الزعيمَ المُنَاصِراً
لقد عاشَ في دنياه ماعاشَ ظاعناً	كما الحلمُ في الرؤيا وكالطيفِ عابِراً
قضى العمرَ في سلكِ القضاءِ مُحَقِّقاً	إلى أن قضى نحباً فأصبحَ شاغِراً
أردناه للجلَى فعاجله الردى	فراحَ إلى الجنّاتِ عثّاً مُغَادِراً ٥
فما ادّخرت عينٌ دموعاً سَخِينَةً	ولابات قلبٌ بالأسى ليس شاعِراً
لقد كانَ بالمعروفِ والبرِّ آمراً	كما كانَ بالحقِّ الصراحِ مُحَاجِراً
وقد كانَ في فصلِ الحكومةِ حازماً	كما كانَ للمظلومِ عوناً وناصِراً
وقد كانَ محتاطاً فَلِلَّهِ دُرُهُ	فلا يَرْتَكِي في الحقِّ رأياً مُغَايِراً
ولا يَخْتَشِي في الحقِّ لومةَ لائمٍ	ولا يَتَّقِي فِيهِ خَوْناً وَغَادِراً ١٠
لَهُ شِرْعَةُ الهادي النبيِّ مُحَمَّدٍ	دليلٌ وفيها أصبحَ الحقُّ ظاهِراً
نعاكَ لنا الناعي فهزَّ المشاعِرا	فصرتُ حزيناً ذاهلاً للبِّ حائِراً
وسالتُ دموعي فوقَ خدِّي سَخِينَةً	فنظَّمْتُها شعراً وماكنتُ شاعِراً
فيا راحلاً لازالَ إِسْمُكَ باقِياً	وياغائباً مازالَ ذِكرُكَ عاِطِراً
وياراحلاً دارُ النعيمِ قِرارُهُ	وزائرٌ قِبرِ الطهرِ بوركتَ زائِراً ١٥

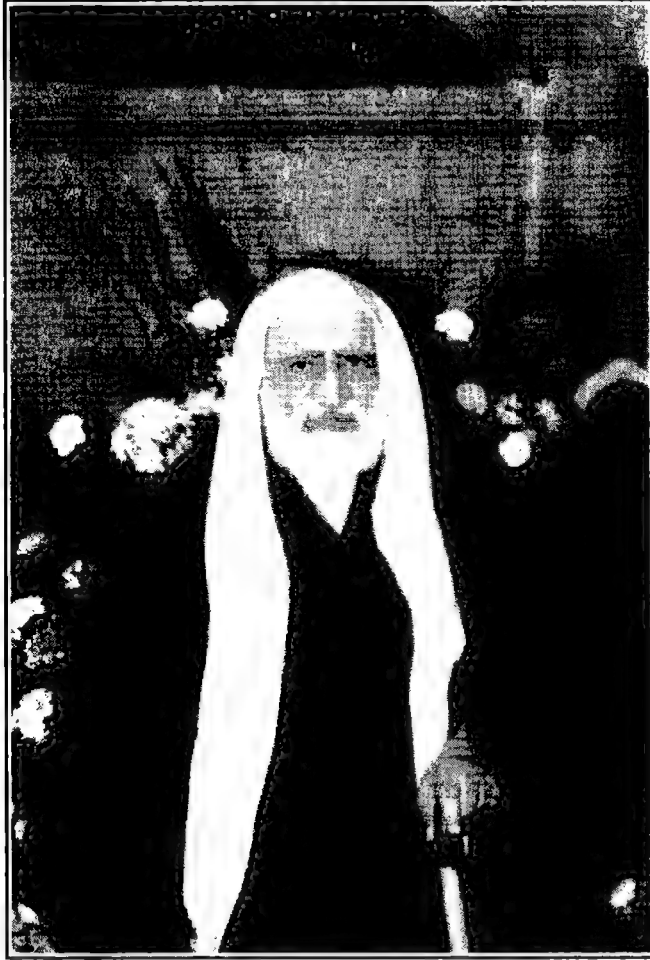
فَنَمَّ فِي جَوَارِ الْمَصْطَفَى جَارَ سَبْطِهِ      وَجَارَ حَفِيدَيْهِ صَدُوقاً وَبَاقِراً  
فَمَثُوكَ فِي أَرْضِ الْبَقِيعِ بِطَيِّبَةٍ      فَبُورِكَتَ مَقْبُوراً وَبُورِكَتَ زَائِراً  
أ ( باقر ) إِنْ الْخُطْبَ فَيْكَ لِفَادِحٍ      لِأَنَّ نَصِيرَ الْحَقِّ أَصْبَحَ نَادِراً  
لَقَدْ كُنْتَ لِلْخَيْرَاتِ وَالْبِرِّ فَاعِلاً      كَمَا كُنْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَالصَّدَقِ أَمِراً  
لَكَ اللَّهُ مِنْ ثَاوٍ بِتَرْبَةِ طَيِّبَةٍ      لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صُرْتَ مُجَاوِراً

\* \* \* \*

٤- وهذه مرثية الأديب محمد بن عبدالرسول البقشي :

إِنِّي اتَّخَذْتُكَ لِلْعُلَا إِفْلِيدَا      وَجَعَلْتُ مِنْ ثَوْبِ الرِّثَاءِ تَشِيدَا  
فَلَأَنْتَ أَسْمَى مِنْ رِثَاءِ مَيِّتٍ      وَلَأَنْتَ حَيٌّ تَصْنَعُ التَّأْيِيدَا  
وَلَأَنْتَ أَرْوَعُ أَنْ تُصَاغَ قَلَائِدَا      وَرَوَائِعَا وَمَشَاعِلَا وَقَصِيدَا  
حَاشَا لِمِثْلِكَ أَنْ يَمُوتَ وَإِنَّمَا      شِيدَتْ مِنْ صَرْحِ الْقَضَاءِ خُلُودَا  
يَسْأَلُ عَنْهُ وَقَدْ لَبِسَ الرَّدَى      وَكَسَاهُ دَرْبُ السَّالِكِينَ لُحُودَا ٥  
هُوَ فَيُضْ إِيْمَانٍ وَقَبْلَةُ زَائِرٍ      وَغَدِيرُ مَاءٍ قَدْ غَدَى مَوْزُودَا  
هُوَ رَوْضَةٌ لِلْمُتَعَبِينَ وَشَمْعَةٌ      لِلتَّائِهِينَ وَإِنْ غَدَى مَمْدُودَا  
إِنِّي تَصَفَّحْتُ الزَّمَانَ فَلَمْ أَجِدْ      إِلَّا الْفَقِيهَ إِذَا مَضَى مَوْجُودَا

\* \* \* \*



صورة أخرى للشيخ المترجم



مَنْ ذَا رَأَى جَبَلًا أَشْمًا قَدْ هَوَى  
مَنْ ذَا رَأَى بَحْرًا غَفَتَ حِثَائُهُ  
مَنْ ذَا رَأَى بَدْرًا يُغَيِّبُهُ الثَّرَى  
مَنْ ذَا رَأَى ( هَجْرًا ) تَكَدَّرَ صَفْوُهَا  
وَقَفَ الشُّمُوخُ عَلَى مَشَارِفِ قَبْرِهِ  
وَرَأَى اغْتِيَالَ النَّائِبَاتِ أُسُودًا  
وَالْكَوْنَ دُونَ نُجُومِهِ مَفْزُودًا ١٠  
وَهُوَ الَّذِي أَلْفَ السَّمَاءَ صَعِيدًا  
تَنْعَى فَقِيدًا فِي الْعُلَا وَتَجِيدًا  
يَسْتَنْطِقُ الْإِبْدَاعَ وَالتَّقْلِيدًا

إلى أن يقول :

يَاسَاكِنَا أَرْضَ النُّبُوَّةِ وَالتَّقَى  
إِنِّي أَخَذْتُكَ لِلْمَعَالِي مَشْرِقًا  
وَجَعَلْتُ قَبْرَكَ يَ (ابن موسى) مَوْثَلًا  
وَلَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ بِطَيِّبَةٍ  
وَرَأَيْتُ قَبْرَكَ قَدْ تَضَمَّنَ هَيْكَلًا  
وَرَأَيْتُ أَنَّ اللَّيْلَ بَيْنَ رِمَالِهِ  
إِنَّ الْمَمَاتَ لِكُلِّ مَنْ زَرَعَ الْإِبَا  
وَكَذَاكَ مَنْ رَسَمَ الْخُلُودَ بِكَفِّهِ  
وَمُجَاوِرًا أَسْدًا أَبَاةً صَنِدًا  
يَبْلَى الزَّمَانُ وَمَا يَزَالُ جَدِيدًا  
حَتَّى أَجُوزَ إِلَى الْهَدَاتِ حُدُودًا  
فَرَأَيْتُ قَبْرَكَ بِالسَّمَاءِ مَحْدُودًا  
مَا زَالَ يَنْبُضُ بِالْحَيَاةِ وَرِيدًا  
صَبَحَ يُذِيبُ الدَّاجِيَاتِ السُّودًا  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُعَدُّ صُعُودًا ٢٠  
يُبْقَى مَعَ الذِّكْرِ الْحَمِيدِ وَلِيدًا

وَلَسَوْفَ تَذْكُرُهُ الْمَنَابِرُ بِالتَّقَى      وَلَسَوْفَ يَبْقَى عَزْمُهُ مَرْفُوداً (١)

\* \* \* \*

٥- وراثه العلامة السيد عبدالله بن السيد علي الصالح ( أبو رسول )  
بيضة أبيات ، منها :

أَعْلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ      أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَأَ ضِيَاءُ النَّادِي  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ وَضْعِكَ فِي الثَّرَى      أَنَّ الثَّرَى يَغْلُو عَلَى الْأَطْوَادِ  
أَعَزَّ عَلَيَّ بِأَنْ يُفَارِقَ نَاطِرِي      لَمَعَانَ ذَاكَ الْكَوْكَبِ الْوَقَادِ

\* \* \* \*

٦- وقال فيه الأديب محمد بن موسى بن حسن المسلم من جملة قصيدته :

أ ( بَاقِرٌ ) ( هَجَرٌ ) سَأَلْتُ مَدَامِعَهَا      لَمَّا رَأَتْ شَيْخَهَا قَدْ لُفَّ فِي كَفَنِ  
الْمَوْتُ أَخْرَسَهُ وَالْقَبْرُ غَيَّبَهُ      أَغْظَمَ بِرَمْسٍ حَوَى عِفَاً وَغَيْرَ دَنِي  
قُرْبُ قَبْرِ سَمَاءٍ قَدْ رَأَى بِصَاحِبِهِ      وَآخِرُ قَبْرُهُ قَدْ فَاحَ بِاللَّتَنِ  
أ ( بَاقِرٌ ) فَقَدْ كُنْتُمْ أَذْمَى مَا قَيْنَا      وَقَدْ بَدَى ظَاهِرُ الْآثَارِ فِي الْعَلَنِ

(١) القصيدة تبلغ ٦٦ بيتاً ، اخترت منها ما ذكرت .

لَمَّا نُعِيْتُمْ لَنَا ضَجَّتْ مِشَاعِرُنَا      مَهْمَا جُهِدْنَا لِإِخْفَاءِ لَهَا تَبْنِ ٥  
 فَوَدَّعَتْكَ ( الْحَسَا ) وَالْحُزْنَ يَغْمُرُهَا      وَأَوْدَعَتْكَ ثَرَى فِي أَطْيَبِ الْمَدُنِ  
 فِي بِلْدَةِ عِبَقَتْ أَرْجَائُهَا بِشَدَى      لِأَشْرَفِ الْخَلْقِ طَه خَيْرِ مُؤْتَمَنِ  
 لَكِنْ ذِكْرَكَ غَضُّ فِي مِرَابِعِهَا      وَسَوْفَ يَبْقَى نَدِيًّا فِي مَدَى الزَّمَنِ  
 عَزَائِنًا صَادِقٍ مِنْ عُمُقِ أَفْقِدَةٍ      نَدْعُو لِرَاحِلِنَا الْعَالِي ( أَبِي حَسَنِ )  
 بِأَنْ يُثَابَ مِنَ الْمَوْلَى بِمَنْزِلَةٍ      عُظْمَى بِطِيبِ مَقَامٍ دَائِمٍ وَهَنِي  
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ دَارِ الْمُتَّقِينَ ، بِهَا      نَعْمَ الْجَزَاءُ لَهُمْ مِنْ وَاهِبِ الْمَنَنِ

\* \* \* \*

٧- وهذه مرثية أخرى للأديب محمد بن موسى المسلم قال فيها :

يَا نَجَلْ مُوسَى هَدَّنَا خَيْرٌ      قَدْ ضَاقَ مِنْ تَأْثِيرِهِ الصَّدْرُ  
 فَلَقَدْ رَحَلْتَ وَأَنْتَ مَغْتَبِطٌ      وَتَرَكْتَنَا الْآلَامَ نَجْتَرُ  
 فَجَوَارُ رَبِّ الْعَرْشِ يَعِشْقُهُ      مَنْ قَوْلُهُمْ وَفِعَالُهُمْ بِرُ  
 فَالنُّورُ يَغْشَاهُمْ إِذَا احْتَضَرُوا      وَجُوهُهُمْ يَبْدُو بِهَا الْبِشْرُ  
 إِنَّا خَسِرْنَا رَائِدًا بَطَلًا      فَذَا مَوَاقِفُ نُبْلِهِ كَثُرُ  
 حَلَوُ الشِّمَائِلِ شَخْصُهُ هَرَمٌ      حَسَنُ الْفِعَالِ كَلَامُهُ دُرُ  
 مَنْ بَيْنَنَا قَدْ كَانَ مُؤْتَلَقًا      وَتَزِينُهُ الْأَخْلَاقُ وَالْفَكْرُ

( حسن ) أبوك صفاته قمم  
فبك الرجاء فأنت بُنيتُ  
تلك التعازي من عميق حشاً  
متواليات كلُّها أَلَمْ  
فلها لبسنا الصبر مدرعة  
إلى أن يقول :

قد كان شخصاً بارزاً علماً  
فالكُلُّ في الأحزان منغمس  
قد كان نجماً في محافلنا  
إن كان غاب فذكره أرج  
فلدى الجميع سماله قدر  
فلقد بكته بالدماء هجر  
بوجوده فالقلب ينسر  
منه يفوح على المدى عطر

\* \* \* \*

٨- وهذه أبيات من قصيدة الأديب الحاج عبدالله بن محمد بن أحمد بن

عبدالله أبوخمين :

قَمِ مِنَ اللَّيْلِ وَارْتَجِلْ بِنَشِيدِ  
وَأُنْدِبِ الْأَفْضَلَيْنِ يَاصْحَاحَ فَضْلٍ  
مِنْ مَرَاثِي الْعِظَامِ حُزْناً يُجَدِّدُ  
أَنْ فُقِدْنَا نَحْنُ ، وَبَعْدَكَ نُفَقِّدُ  
شَيْخَنَا ( بَاقِرٌ ) نُعَزِّيكَ فِينَا

٩- وهذه مرثية أخرى للشاعر عبدالله بن محمد أبوخمسين بعنوان (( وجد ورثاء )) قال فيها :

منذ عيناى أبصرت وجنتيها	خلت قلبي بناره قد كواها
خليها يا صاحبي تذرف الدم	ع غزيراً من مقلتي خليها
لاتلوموا عيناً بكت لحبيب	لاتلوموا إن البكاء شفاها
لاتلوموا عيناً بكت لعزير	جعل الله في البكاء منهاها
إن تلك العيون أفجعتها الوج	د وأعمى تلك العيون بكاها
قبل أيام قد فجعنا بطود	شامخ في السما إلى متهاها
إمتداد لآل أحمد في الدي	ن وفي العلم كان من أولها

\* \* \* \*

١٠- وقال في رثائه الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص :

كَانَ طَيْفًا شَاعِرِيًّا	بَاسِمًا طَلَّقَ الْمُحْيَا
حَمَلَ الْحَقَّ لَوَاءً	وَالْيَرَاعَ السَّمْهَرِيًّا
لَيْسَ بِالْعِمْلَاقِ طُولًا	وَلَقَدْ جَاَزَ الثَّرِيًّا

كَانَ فَذَا عَبْقَرِيًّا	كَانَ نَبْرَسًا تَقِيًّا
كَانَ صَوْتًا نَبِيًّا	مَلَأَ الدُّنْيَا دَوِيًّا ٥
وَجَدَ الْأَهْلَ ظِمَاءً	فَدَعَاهَا تَتَفِيًّا
وَسَقَاهَا مِنْهُ كَأْسًا	سَائِغًا رِيًّا هَنِيًّا
وَأَسْتَرَأَتْ مِنْ عَنَاءٍ	وَأَسْتَظَلَّتْ مِنْهُ فَيًّا
كَانَ قَلْبًا أَبَوِيًّا	وَضَمِيرًا عَلَوِيًّا
كَانَ كَالرُّوْضِ ضَحُوكًا	وَعَطُوفًا وَنَدِيًّا ١٠
كَانَ كَالْبَحْرِ عَمِيقًا	وَشُجَاعًا وَسَخِيًّا
إِعْذِرُونِي لَيْسَ حُلْمًا	كَانَ قَدِيسًا وَفِيًّا

\* \* \* \*

إلى آخر القصيدة ، وهي تبلغ ٣٣ بيتا مذكورة في كتاب ( الشيخ باقر أبوخسين علم وعطاء وأدب ) ص ١٥٩-١٦١ .

١١- ورثاه الأديب الأستاذ علي بن ملا طاهر البحراني فقال :

يَافْقِيْدًا تَسْتَمُّ الْقِمَمَ الشُّمَّ	بَآيَاتٍ مَحْدِهِ الشُّمَاءُ
أَنْتَ أَنْشُوْدَةُ الْقَضَاءِ يَهْزُ الْـ	عَدْلُ فِيهَا مُحَاجِرَ الْخَصَمَاءِ

الذِّكَاؤُ اللَّمَّاحُ يَوْمِضُ فِي الْفِكَ	— ر فِشْدُو بَرُوعَةِ الْإِفْتَاءِ
قَدْ تَجَلَّى فِيكَ الْكَفَاحُ فَقَلْبُ	يَتَلَطَّى وَهِيْمَةٌ فِي مَضَاءِ
صَوَّبَتْ نَحْوَكَ الْبَلَايَا سَهَاماً	كَسَّرَتْهَا سَوَابِغُ الْأَوْلِيَاءِ
وَسَمَتْ فِيكَ حَكْمَةٌ فَتَسَامِي	— تَ عَلُوءاً لِمَرْتَقَى الْحُكَمَاءِ
وَتَعَانَقَتْ وَالسَّامَاحَ فَطَابَتْ	فِيكَ نَفْسٌ نَحْنُو عَلَى الضُّعْفَاءِ
أَنْتَ تَرْنِيمَةُ الْوَفَاءِ وَمَعْنَى	( وَارْفُ الظِّلِّ سَجَسَجُ الْأَفْيَاءِ )
عَشَقَتْكَ الْقُلُوبُ بِمَجْدٍ فَضُمَّتْ	— لَكَ سَنَاءٌ لِحَالِكَاتِ الْقَضَاءِ
هَكَذَا كُنْتَ شَامِخاً فِي مَعَانِي	— لَكَ وَصَرَحاً مُنْمَماً بِالْثَنَاءِ

\* \* \* \*

١٢- ورثاه من القطيف الأديب الأستاذ إبراهيم بن الشيخ منصور المرحون بقصيدة - هي أطول ما قيل في المترجم له - تبلغ ١٠٠ بيت ، جاء فيها :

( باقرٌ ) والهموم تترى وتترى	ومصلاك موحشٌ والمنائر
يأثرى هل تجود أيا من السور	د بتكرار شخصكم في الحواضر
ذاك هيهات إن مات قدفا	ت ويقي جنادلاً في المقابر
أنت في عالم الخلود منارٌ	وإلى عليين بالله صائر

رائع الشعر لا يوفيك حقاً      ماعسى أن يقول في الفضل شاعر  
أنت أثريتنا معارف علم      وارث الرسل إن نبعك وافر  
وبأسفاركم شواهد صدق      فنعماً هي العطا والمصادر  
غابر الحادثات سطرتموها      في كتاب ( الأحساء ) والدهر عابر

\* \* \* \*

١٣ - كما رثاه الشاعر جابر محمد الغزال فقال من جملة قصيدته :

فإن كنت قد عُيِّتَ عَنَّا فَإِنَّا      نرى شخصَكُم في سَلَمِ المجدِ باقيا  
حَيِّتَ بعدلٍ في قضاكَ مسدِّداً      وفي القولِ مصداقاً وللعهدِ وافيَا  
فبالعلمِ والأخلاقِ نلتَ مكانةً      وصرتَ لأهلِ العلمِ كالنجمِ عاليَا  
سُقِيتَ زلالَ العلمِ حتى رَضَا بِهِ      بكاسِ نقيٍّ قد رشفتهُ صافيَا  
فيا سيِّدي يكفي من الفخرِ أنْكم      حويْتُم بكلِّ الفخرِ أسمى المعانيَا  
نهجتَ على دربِ الرسولِ وآلهِ      وأعطيتَ درسَ الحُبِّ في اللهِ غاليَا  
فيا أيُّها الإسلامُ إنْ شئتَ فابكِه      فقد راحَ من قَدْ كانَ للدينِ حاميا

\* \* \* \*



مؤلفاته :

١- أثر التشيع في الأدب العربي : طبع في ( بيروت ) سنة ١٤١٢هـ —  
تحت عنوان ( مودة الآل في الأدب العربي ) ، وعدد صفحاته ١٣٦ صفحة من  
القطع الكبير.

٢- إختيارات واختبارات : جمع فيه بعض مآقاله أو كتبه للإحتفالات  
والصحف ، قَسَّمه إلى قسمين الأول : في المنشور ، الثاني : في المنظوم.  
وهذا غير كتابه الآتي : ( نظرات في الكتب والصحف ) .



الشيخ المترجم مع العلامة السيد علي السيد ناصر

٣- أخلاق القرآن : يقع في ٢٦٧ صفحة ، قسّمه إلى قسمين الأول : في الفضائل ، والثاني : في الرذائل.

وسار في كل قسم حسب حروف الهجاء ، فابتدأ في قسم الفضائل بـ ( الإحسان ) فـ ( الأمر بالمعروف ) ، وهكذا ، وابتدأ في قسم الرذائل بـ ( الإستهزاء ) فـ ( اتباع الهوى ) ، وهكذا.

وهذا الكتاب من أفضل ما كتبه المترجم ، ولا يزال مخطوطاً عند ذويه.

٤- أدعية شهر رمضان : يقع في ١٢٩ صفحة ، افتتحه بدعاء البهاء وما يقال عند رؤية هلال شهر رمضان ، وختمه بأعمال يوم العيد.

٥- الأمين الهادي والهداة من أهل بيته : في سيرة النبي والأئمة ( عليهم السلام ) ، يقع في ١١٩ صفحة.

٦- تقارير الأصول : يقع في ٣٢٢ صفحة ، وهو تقرير لبحث أستاذه العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص - المتوفى سنة ١٣٨١هـ ، والمتقدم ذكره - ، يبدأ من بحث ( العلم الكلي ) وينتهي بـ ( الجمل والمبين ) .

قال في آخره : (( هذا ما التقطناه من تقارير الأستاذ العلامة السيد باقر الشخص في مجلس درسه شفها مع زيادات من أبحاث آخر ، وعلى الله التيسير ، وأسأله التوفيق والرغبة والنجاح ، وقد فرغت من ترتيبه وجمعه ليلة السبت في الساعة : ٥ ( غروبية ) من ١٢ ذو القعدة بجوار المرقد الحيدري المطهر ، وأنا الأقل محمد باقر بن المقدس شيخ موسى أبوخمين الأحسائي ،

من شهور سنة ١٣٦٤هـ -)).

والكتاب لم يزل مخطوطاً ، ولدي منه نسخة مصورة ، ويُقال أنه سيُطبع قريباً.

٧- الدرر الغرر في الأئمة الإثني عشر : مختصر يقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط ، قسّمه إلى قسمين : الأول : في أصول الدين ، والثاني : في سيرة الأئمة عليهم السلام ، وختمه ببعض القصائد في رثاء أهل البيت ( عليهم السلام ).

٨- ديوان شعر : أسماه ( نغماتي ) ، وهو يضم معظم شعره إلى سنة ١٣٧٠هـ فقط ، وقد طُبِعَ جله مع كتاب ( الشيخ باقر أبوخسين علم وعطاء وأدب ) ، تأليف الشيخ محمد بن علي الحرز.

٩- ديوان الشيخ محمد بن علي البعلّي الأحسائي - المتوفى بعد سنة ١٢٥٠هـ - جمع وتعليق : ذكر في ضمن مؤلفاته ، لكنه مفقودٌ فعلاً (١).

١٠- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : وهو أشهر كتبه ، ترجمَ فيه لـ

٩٦ علماً من أعلام الأحساء ، وسار في نظم التراجم حسب الترتيب الزمني مبتدئاً بترجمة الشيخ أبي صالح السليلي من القرن الخامس الهجري.

وهو غير تام ، فقد ذكر بعض الأسماء ولم يترجم لأصحابها ، ويقع الكتاب في ٣٦٥ صفحة ، وهو من مصادر كتابنا هذا.

(١) الشيخ باقر أبوخسين علم وعطاء وأدب : ص ١٠٩.

- ١١- القرامطة في التاريخ : بحث مختصر ، موجود ضمن مؤلفاته.
- ١٢- كشكول الهجري : قسّمه إلى أربعة أقسام هي : ١- طرائف وظرائف ، ٢- التشطير والتخميسات ، ٣- الموشّحات ، ٤- غريب اللغة ومأنوسها.
- فرغ منه في ( النجف ) سنة ١٣٦٥هـ ، وطُبع سنة ١٤٢٠هـ في ٤٨٤ صفحة بتحقيق وتعليق الأستاذ ابراهيم سلمان أبوخسين ، مع مقدمة مختصرة للعلامة الشيخ عبد الحميد الخطّي ، قاضي منطقة ( القطيف ) ، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ.
- ١٣- الكشكول الصغير : وهو غير سابقه ، جمع فيه ما اختاره من كشكول الشيخ عبد الله بن علي الوائل الأحسائي - المعروف بـ ( الشيخ عبد الله الصائغ ) المتوفى سنة ١٣٠٠هـ - ، المخطوط سنة ١٢٨٦هـ ، وغيره ، يقع في ٩٢ صفحة.
- ١٤- لماذا نقدر القرآن : يقع في ٢٣٣ صفحة من القطع المتوسط ، وهو من أفضل كتبه ، قال عنه العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي : إنه (( بأسلوبٍ رائعٍ فريدٍ في بابه )) (١).
- فرغ من تبييضه سنة ١٣٦٧هـ ، ولا يزال مخطوطاً.
- ١٥- المجموع الأدبي : جَمَعَ فيه جملةً مهمةً من الأشعار والتخميس

---

(١) الشيخ باقر أبوخسين علم وعطاء وأدب : ص ١٨٩.

المختارة ذات الأغراض المتعددة ، لشعراء ماضين ومتأخرين (١) ، وفيه الكثير من شعر الأحسائيين ، وتربو صفحاته على الـ ٣٠٠ صفحة ، وهو غير ( كشكول المهجري ) و ( الكشكول الصغير ) المتقدمين ، ولا يزال مخطوطاً ولدي منه صورة.

١٦- مختارات من الأقوال والحكم وما قيل في الأشهر من الشعر والنثر قديماً وحديثاً.

هكذا ذكر الشيخ محمد بن علي الحرز في كتابه ( الشيخ باقر أبوخسين

(١) ومن جميل ما رأته في هذا ( المجموع الأدبي ) ص ١١٠ هذه الأبيات الرائعة للشاعر اللبناني وديع بن شديد عقل المتوفى سنة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م ، وهي بعنوان :

شكوى تُرياً

شَكَّنِي تُرِيَا إِلَى الْوَدَيَا	وَقَالَتْ فَتَاكُمُ تَحْتَى عَلَيَا (١)
حَسَا الْخَمْرَ حَتَّى اسْتَطَارَتْ هُدَاهُ	فَشَدُّ وَأَلْسَى عَلَى نَاهِدَيَا (٢)
وَبِالرُّغْمِ مَنَى تَرَضُّبَ نَغْرِي	وَطَوَّقَ نَحْرِي وَلَاكَ الْمُحِبَّا (٣)
قَدْ أَمْتَصَّ شَهْدِي وَزَغَفَرَ وَرْدِي	وَعَانَتْ يَدَاهُ بِرُمَانَتَيَا (٤)

←

(١) تَحْتَى عَلَيَا : تعذى عليّ.

(٢) حَسَا : شرب. اسْتَطَارَتْ هُدَاهُ : فقد صوابه.

(٣) تَرَضُّبَ : قَبْل. نَحْرِي : أعلى صدري. لَآك : أَدَار في فمه. الْمُحَيَّا : الوجه.

(٤) زَغَفَرَ حَذْي : صبغه بالزعفران ، والمعنى جمعه أحمر. عَانَتْ : عثت.

علم وعطاء وأدب ) ص ١٠٩ ضمن تعداد مؤلفات المترجم ، ولايبعد اتحاد هذا الكتاب مع ماتقدم بعنوان ( اختيارات واختبارات ) .

١٧- نظرات في الكتب والصحف : جمع فيه أهم ماكتبه ونشره في المجلات الثقافية الدينية التي كانت تصدر في النجف ولبنان وغيرها ، فرغ منه

أَتَى كُلَّ هَذَا وَوَلَّى فَخَلَّى  
وظَلَمْتُ تُرَيَّا تُغَالِي وَتَبْكِي  
وَقَاوَضَ أَتَى أَبِي فِي فَتَاهَا  
فَقَالَتْ : سَيُضْحَوِ وَأَسْذِيهِ تُضْحِي  
مَتَى جَاءَ أَخْلُو بِهِ فِي حَبَائِي  
وَأُنْتَصُ مِنْ فِيهِ خَمْرًا حَسَاهَا  
فَقَالَتْ تُرَيَّا : إِذَا كَانَ هَذَا  
أَنَا بِأَمْتِصَاصِ الْمَرَاشِفِ أَذْرَى  
فُوَادِي وَفَيْدَا وَغَيْتِي رَبِّيَا (١)  
فَهَاجَ بُكَاهَا بُكَاءَ الْيَدِيَا  
وَقَالَ : الْإِمَّ تَعَادِيهِ غِيَا ؟ (٢)  
وَلَاذْئِبَ إِلَّا لِنَلِّكَ الْحُمَيَّا (٣)  
وَأَكْتَنُ خَدَّيْهِ بَيْنَ يَدَيَا (٤)  
فَيُضْحَوِ مِنَ السُّكْرِ شَيْئًا فَتُشَيَّا  
الدَّوَاءُ دَوَاءُ كُلِّيهِ إِلَبِيَا (٥)  
وَمَا أَعْتَادَ فُورُهُ سِوَى شَفَقَتِيَا (٦)

(١) رَبِّيَا : ملأى بالدموع .

(٢) غِيَا : ضللاً .

(٣) الْحُمَيَّا : الحمر .

(٤) أَكْتَنُ : أَسْتُرُ ، أَخْفِي .

(٥) كُلِّيهِ : اتركه أمره لي .

(٦) القصيدة المذكورة في كتاب ( أروع ما قيل في الحب والغزل ) - تأليف إميل ناصيف - : ص ١٠٠ ،

طبع لبنان .

سنة ١٣٦٠هـ ، وهو موجود ضمن مؤلفاته.

١٨- هجر في مراحل التاريخ : هو عرض وافي لتاريخ منطقة الأحساء منذ ما قبل الصدر الأول للإسلام وحتى العهد السعودي الأول ، لكنه لم يكتمل.  
كتبه سنة ١٣٧٥هـ ، ولاتزال نسخته المخطوطة موجودة ضمن مؤلفات المترجم عند ذويه.

### شعره :

قال متغزلاً وينتهي إلى مدح النبي الأعظم صلى الله عليه وآله :

ضَبِي الرَّوَايَ قَطِينُ الضَّالِ وَالسَّلَامِ	لَمْ يَرَعْ يَوْمًا - رَعَاهُ اللَّهُ - لِي ذِمِّي
مُدَّ رَاحَ يُدِغُ حُكْمًا فِي شَرِيعَتِهِ	فِي أَلَيْتِ فِي رَجَبٍ أَفْضَى بِسَفْكِ دَمِي
لَقَدْ كَسَنِي يَدَاهُ فِي الْهَوَى جِلَالًا	مِنَ الصَّنَى وَسَقَانِي أَكْؤُسَ السَّقَمِ
فَبِتُ فِي لَيْلَتِي مِنْهُ عَلَى خَطَرٍ	يُقَرِّعُ الْوَجْدُ مِنِّي سِنَّ ذِي نَدَمٍ
أَسْلَمْتُهُ الْقَلْبَ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا	إِذْ أَنَّ نَفْسِي هَوَى لَوْلَاهُ لَمْ تَهْمِ ٥
لَمْ أَقْضِ مِنْهُ لِبَانَاتٍ وَلَا إِرْبَاءَ	يَاوِيحَ قَلْبِي فَمَا حَظِّي سِوَى الْأَلَمِ
يَا حَبَّذَا وَقْفَةً بِالْبَانَ ثَانِيَةً	نُبْدِي الصَّبَابَةَ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ ضَرَمٍ
أَذُقُ بِهَا جُرْعَةً مِنْ فَيْكِ بَارِدَةٍ	يَعْدُو عَلَى جَمْرِ قَلْبِي بَرْدُهَا بِفَمِي
دَيْنٌ عَلَيْكَ مَتَى يُقْضَى مُؤَجَّلُهُ	عَجَلٌ فَدَيْتُكَ يَارَوْحِي وَيَأْنَعْمِي

- يَنَازِلِينَ عَلَى كُتُبَانٍ ( نَاطِرَةٌ ) (١)
- بِالْحُبِّ أَقْسِمُ مَبْرُورًا بِهِ قَسَمِي  
أَقُولُ لِلْأَنِّمِ الْمُهْدِي مَلَامَتَهُ  
أَمَا قَرَنْتَ بِكُتُبِ الْحُبِّ مَسْأَلَةَ :
- سَقَى خَمَائِلَكُمْ هَامًّا مِنَ الدِّيمِ ١٠  
إِنِّي عَمِيدٌ وَهَذَا الشُّوقُ كَالْعَلَمِ  
ذُقِ الْهُوَى وَإِنْ اسْطَعْتَ الْمَلَامَ لَمْ  
إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي صَمِّ
- إِذَا الْعَوَانِي حَبَلُ الْوَدِّ قَدْ صَرَمَتْ  
ذَاكَ الْبَشِيرُ الَّذِي عَمَّتْ بِشَارَتُهُ ،  
ذَاكَ الرَّسُولُ الَّذِي تَمَّتْ رِسَالَتُهُ  
ذَاكَ الْأَمِينُ الَّذِي مَازَالَ مِنْ صِغَرِ  
الصَّارِمِ الْحَقِّ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ  
أَمْ الشَّرَائِعَ قَدْ صَارَتْ شَرِيعَتُهُ  
فُرْقَانُهُ الْحَقُّ ، شَمْسُ الْحَقِّ مِنْهُ بَدَتْ
- فَوَصَلُ حَبْلِي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مُعْتَصِمِي  
بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ سَيِّدُ الْأَمَمِ ١٥  
فَأَحْيَتِ الْعَافِي الْمُنْسِي مِنَ الْقِدَمِ  
يُجَلِّي لَهُ الْحَقُّ مِيَالًا عَنِ التُّهَمِ  
فَلَمْ يُجَارَوْهُ فِي حُكْمٍ وَلَا كَلِمِ  
لَأَنَّهُ خَيْرُ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
فَابْحَثْ تَجِدْ مَا تَشَاءُ فِيهِ مِنَ الْحِكَمِ ٢٠

\* \* \* \*

وله أيضا هذه القصيدة بعنوان ( يوم الغدير ) :

أَلْحَقُّ يَشْهَدُ أَنَّ فَضْلَكَ أَشْهَرُ  
وَالدِّينُ يَنْطَلِقُ أَنْ ذَكَرَكَ نَبِيرُ

(١) ناظرة : إسم موقع في الأحساء.



وَالشَّمْسُ تُغْلِبُ لِلْمَلَا فِي نُورِهَا      مَأْمَرٌ يَوْمٌ مِثْلُ يَوْمِكَ يُذَكِّرُ  
وَالْبَدْرُ يَكْتُبُ لِلْمَلَا فِي ضَوْوِهِ      مَأْمَرٌ لَيْلٌ مِثْلُ لَيْلِكَ مُسْفِرُ  
وَخِي السَّمَاءِ لِلْأَرْضِ جَاءَ مُبْلَغًا      لِهْدَى الْأَنَامِ وَقَضَلَ رَبِّكَ أَكْبَرُ  
يَوْمَ الْعَدِيرِ وَأَنْتَ عِنْدَ قَدْ بُنِيَ      فِيهِ لِأَكْمَالِ الرِّسَالَةِ مَبْنَى ٥

\*\*\*\*\*

يَوْمَ الْعَدِيرِ شَهِدْتَ أَعْظَمَ وَقْفَةٍ      فِيهَا لَوْحِي اللَّهِ نُورٌ يُنْشَرُ  
فِيكَ النَّبِيُّ رَقَى الْخُدُوجَ مُؤَدِّيًا      عَهْدَ الْوَصِيِّ وَلِلْوَلَايَةِ يُضْهِرُ  
وَالْأَرْضُ مَلَأَتْ بِالْجُمُوعِ وَكُلُّهُمْ      أَذُنٌ لِدَاعِي الْحَقِّ فِي مَا يُذَكِّرُ  
فَالْأَرْضُ تَشْهَدُ وَالسَّمَاءُ وَمَنْ بِهَا      أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيَّ عَلَيَّ تُخْصَرُ  
يَوْمَ الْعَدِيرِ وَأَنْتَ عِنْدَ قَدْ كَسَى      ثَوْبًا بِآيَاتِ الْجَلَالِ يُنَوِّرُ ١٠

\*\*\*\*\*

يَوْمَ الْعَدِيرِ وَأَنْتَ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ      اللَّهُ عِنْدَ الْخَلْقِ لَوْ يَتَفَكَّرُوا  
هَبْهُمْ نَسُوا يَوْمَ الْعَدِيرِ فَايْنَ هُمْ      مِنْ (بَدْرٍ) وَ (الْأَحْزَابِ) تَتَلَوُ (خَيْرٍ)  
هَبْهُمْ نَسُوا يَوْمَ الْعَدِيرِ فَايْنَ هُمْ      مِنْ (هَلْ أَتَى) وَ (الْعَادِيَاتِ) وَ (كَوْثُرِ)  
هَبْهُمْ نَسُوا يَوْمَ الْعَدِيرِ فَايْنَ هُمْ      مِنْ قَوْلِهِ : خَيْرُ الْبَرِيَاءِ حَيْدَرُ  
يَوْمَ الْعَدِيرِ وَأَنْتَ عِنْدَ قَدْ رُسِي      فِيهِ لِهَذَا الدِّينِ هَذَا الْجَوْهَرُ ١٥

\*\*\*\*\*

إِيَّاهُ أَبَا السَّبْطَيْنِ نَفْسُهُ وَالْإِلَهُ  
 الدِّينُ وَهُوَ بَغِيرِ كَدِّكَ لَمْ يَكُنْ  
 لَعِبَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ بَيْنَ مُشْرِقِ  
 كُلِّ يَحْرُ لِقُرْصِهِ نَارًا لَهَا  
 وَلِوَاءُ هَذَا الدِّينِ طَاحَ عُمُودُهُ  
 مِنْ مُدْنِفٍ فِي حَيْرَةٍ يَتَعَثَّرُ  
 دُكَّتْ قَوَاعِدُهُ وَضَاعَ الْجَوْهَرُ  
 وَمُعَرَّبٍ هَذَا وَذَا مُتَحَيِّرُ  
 مِنْ نَارِ ذَاكَ الْبَابِ حَبْلٌ مُسْعَرُ  
 مِنْ رَدِّ ذَاكَ الْجَيْشِ يَوْمَ تَأَخَّرُوا ٢٠

\* \* \* \*

أَبَا الْحُسَيْنِ وَذِي حَيَاتِكَ كُلُّهَا  
 بَيْتٌ ضَيْئِلٌ قَدْ وَهَتْ جَنَائِهُ  
 وَطَعَامُكَ الْقُرْصُ الشَّعِيرُ إِدَامُهُ  
 دُسْتُورُكَ الْقِرَاءَنُ فِي أَحْكَامِهِ  
 سَبْعُونَ عَامًا قَدْ قَضَيْتَ وَلَمْ تَزَلْ  
 دُنْيَاً بِهَا سَاوَاكَ عَبْدُكَ ( قَبْرُ )  
 كَالْكُوخِ تَقْصِفُهُ الرِّيحُ وَتَعْصِرُ  
 الْمِلْحُ الْجَرِيشُ فَمَا سِوَاهُ يُذَكِّرُ  
 عَهْدٌ بِأَنْوَارِ الْعَدَالَةِ يَزْهَرُ  
 بِالْعَدْلِ تَبْنِيهَا فَنَعَمَ الْمُتَحَرُّ ٢٥

\* \* \* \*

أَيُّنَ ابْنِ هِنْدٍ وَالْقُصُورُ وَلَهُوهُ  
 أَيُّنَ ابْنِ هِنْدٍ وَالْفُجُورُ وَطُعْمَةُ  
 أَيُّنَ ابْنِ هِنْدٍ وَالسُّجُونُ وَظُلْمُهُ  
 حُكْمٌ بِهِ فِي الدِّينِ وَلَدٌ مِخْنَةٌ  
 وَالْغَانِيَاتُ وَتَيْهَهَا وَالْمُنْكَرُ  
 فِي نَهْبِ أَمْوَالِ الْأَنْامِ تَجَبَّرُوا  
 عَهْدٌ بِهِ الْأَحْكَامُ كَادَتْ تُقْبَرُ  
 حُكْمٌ بِهِ كِسْرَى يَسُودُ وَفَيْصَرُ

سَبْعُونَ عَامًا قَدْ قَضَاهَا لَمْ يَزَلْ بِالظُّلَمِ يُرْسِيهَا فَبِئْسَ الْمُتَجَرُّ  
عِيدَ الْغَدِيرِ شَهِدْتَ أَعْظَمَ وَقْعَةٍ نَصَّ الْإِلَهُ بِهَا وَنَصَّ الْمُنْذِرُ  
عُقِدَتْ بِحَمِ بَيْعَةٍ لَا تَنْقُضِي تَنْمُو عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ وَتَكْبُرُ

\* \* \* \*

وله أيضا يمدح مدينة ( النجف ) ثم يعرج على مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

طَاوَلَ الشُّهْبَ عَلُوءًا وَارْتَفَاعًا بَلَدٌ مَدَّتْ لِبِهِ الْعِلْيَاءُ بَاعًا  
حَمَلَ الْمَضْبَاحَ يَسْتَهْدِي بِهِ طَالِبُ الْإِصْلَاحِ خَوْفًا أَنْ يُضَاعَا  
فَاسْتَبَانَ الثُّورُ مِنْ آفَاقِهِ غَمَرَ الدُّثْنِيَّ بِهَاءٍ وَالْتِمَاعَا  
يَقْطُرُ الْعِرْفَانَ مِنْ مَنَهْلِهِ عَبَّقَ الْآفَاقَ بِالطِّيبِ وَضَاعَا  
مَبْعَثُ التَّوْحِيدِ وَالِدَيْنِ الَّذِي كَانَ لَوْلَا صَاحِبُ الْقَبْرِ مُضَاعَا ٥  
بَلَدٌ مِنْ عَهْدِ مُوسَى لَمْ يَزَلْ لِمَنَارِ الْحَقِّ نُورًا وَشُعَاعَا  
بُقْعَةً شَرَّفَهَا اللَّهُ وَقَدْ فَاخَرَتْ فِي عِزِّهَا السَّامِيَّ الْبِقَاعَا  
تُرْبَةٌ ضَمَّتْ حَنَائِيَا هَيْكَلٍ قَدْ بَرَاهُ اللَّهُ خَلْقًا وَأَبْتِدَاعَا

يَاسَلِيلَ الشَّرَفِ السَّامِي وَيَا  
 أَيُّهَا السُّلَّالُ يَجْرِي كَوَثْرًا  
 يَا أَبَا الْأَطْهَارِ وَهَابَ السَّنَى  
 يَا أَبَا الْأَنْوَارِ ، وَالذُّنْيَا فَمُ  
 قَدْ جَمَعْتَ الْفَضْلَ وَالْفَخْرَ مَعًا  
 نَهَجَكَ الْفَرْدُ الَّذِي أَصْبَحَ فِي  
 لَمْ يَدْعُ لِلنَّاسِ نَهْجًا ضَائِعًا  
 وَكَذَلِكَ الْمَنْبَرُ السَّامِي الَّذِي  
 كَانَ لِلدِّينِ سِنَادًا ثَابِتًا  
 كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِكَ وَاللَّهُ  
 قِبْلَةُ الْأَنْظَارِ إِذْ كَانَ الْيَفَاعَا (١)  
 كَانَ لِأَدَابِ رِيَاءٍ وَانْتِجَاعَا  
 طِبْتَ أَصْلًا وَنَبَاتًا وَأَفْتِرَاعَا  
 وَالْبَرِيَاءِ أُذُنٌ تُصْغِي اسْتِمَاعَا  
 وَسَمَوْتَ الْخَلْقَ خَلْقًا وَطِبَاعَا  
 مَدْرَجَ الْقَانُونِ سَنًا وَاشْتِرَاعَا  
 لَوْ غَدَا مَا فِيهِ مِنْ أَمْرِ مُطَاعَا  
 قَدْ رَقَاهُ الْمُصْطَفَى لَمَّا أَذَاعَا  
 لَوْ تَبِعْنَاهُ وَلَمْ يُضَيِّحْ مُضَاعَا  
 سِنَّ الْمُبْدِعِ قَدْ هَابَ وَرَاعَا

\* \* \* \*

وله أيضاً متشوقاً إلى النجف ويمدح الإمام علياً ( عليه السلام ) :

خَطَرْتُ فَأَرْسَلَهَا اللِّسَانَ خَطَابًا      وَبَدَتْ فَسَجَّلَهَا الْبِرَاعَ كِتَابًا (٢)

(١) الْيَفَاعَا : المكان الرفيع.

(٢) الْبِرَاع : القلم.

وتحوب فيه فداً فداً وَيَبَاً (١)	توحي إلى الذهن الشُّرود فينثني
لبست به هام السماك إهاباً (٢)	ورنت إلى جو الأثير بنظرة
لتزِيل عن دنيا الملاك حجاباً	وسعت إلى الأفق البعيد وقصدها
والعلم قربه فأصبح باباً	وسمت إلى خدر يعز مناله
نغمات آلهة الجمال عذاباً	نصبت لها المحراب فيه فأرسلت
عرفت به صنع الجميل مثاباً (٣)	قرأت به سفر الوجود مرتلاً
دنيا الأنام تَلَجُ عليها الغاباً (٤)	فرحت بها دنياً الطيور وراقها
يتبادلان من المني أكواباً	يتعاطيان من الأثير شرابه
فيها الجمال قد استحال وذاباً	دنيا الطيور وللجمال مسارحُ
توحي من الفن الجميل لباباً	دنيا الطيور وللخيال معارضُ
روحٌ تمنى أن تنال طلاباً (٥)	دنيا من الآمال أثقل حملها

(١) الشرود : النافر. والدفاد : جمع فدفد : الصحراء. واليباب : الخراب.

(٢) الأثير : مادة لاتقع تحت الوزن ، تتخلل الأجسام ويكون امتداد الصوت والحرارة بواسطة تموجاتها.

والإهاب : الجلد.

(٣) السفر : الكتاب ، وسفر الوجود : أي بديع صنع الله في الكون كأنه كتاب مفتوح لمن يقرأ.

(٤) الأنام : الخلق — وتلج : تدخل.

(٥) الطلاب : المطلوب.

ورؤى من الآمال شَعَّ بها الفضيا  
 لَعِبَتْ بِهَا دُنْيَا الْجُنُونِ فَقَلَصَتْ  
 لَوْلَا بَقَايَا مِنْ أَمَانِي عَقْرِ  
 رَقِصَتْ لَهُ الْآمَالُ بِاعْتَةِ الْمُنَى  
 أَصْغَى لَصَوْتِ الرُّوحِ يَدْوِي فِي السَّمَاءِ  
 دُنْيَا الْأَمَانِي فِي السَّرُورِ تَطَلَّعَتْ  
 فَإِذَا بِهَا فِي عُمْرٍ لِحْظَةٍ عَابِرٍ  
 بَلَدٌ بِهِ الْفَنُّ اسْتِطَالَ ظِلَالُهُ  
 مَهْدُ الْفَنُونِ ، تَرَفُّ فَوْقَ سَمَائِهِ  
 مَهْدُ الْعُلُومِ وَشَعَّ مِنْ مَصْبَاحِهِ  
 بَلَدٌ مِنَ الرُّوحِ الْمُقَدَّسِ يَرْتَوِي  
 تَهْفُؤُ لَذِكْرَاهُ النَّفُوسُ فَتَنْتَشِي  
 مَذْ أَرْسَلَتْ نُورًا أَضَاءَ شَهَابًا  
 رُوحًا طُمُوحًا لِلْعُلَى وَثَابًا (١)  
 بَقِيَتْ ثُمَالَةٌ (٢) كَأْسِهِ تَنْصَابًا ١٥  
 فَتَحَتْ لِعَيْنَيْهِ الْمُنَى أَبْوَابًا  
 فَطَعْنَى بِهِ مَوْجُ الْأَثِيرِ عُبابًا (٣)  
 لَتَنَالَ مِنْ دُنْيَا الزُّهُورِ خِضَابًا  
 تَسْتَأْفُ (٤) مِنْ أَرْضِ الْغَرِيِّ ثُرَابًا  
 قَدْ مَدَّ أَغْصَانًا لَهُ وَانْسَابًا  
 رُوحٌ مِنَ الْقُدْسِ اسْتَنْارَ وَطَابًا ٢٠  
 نُورٌ أَضَاءَ الْعَالَمِينَ شِهَابًا  
 مَا شَاءَ عِلْمًا أَوْ أَرَادَ جَوَابًا  
 كَالْفَجْرِ نَسَمَتْهُ نَجَسٌ مُصَابًا

\* \* \* \*

(١) الوثاب : كثير القفز.

(٢) الثمالة : مابقي في الإناء من الشراب.

(٣) طغى : جاوز الحد ، والعُباب : ارتفاع السيل أو موج البحر.

(٤) تستأف : تستزيد.

أبَا الْحُسَيْنِ وَأَنْتَ نَوْرٌ لَامِعٌ ضَاءَ الطَّرِيقِ لِمَنْ أَرَادَ صَوَاباً  
أبَا الْبَلَاغَةِ وَالْبَيَانِ قَدْ أَرْتَوَى مِنْ نَهْجِكَ السَّامِي الْبَيَانَ شَرَاباً  
أبَا الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسَةِ وَالنَّدَى قَدْ كَانَ سَيْفَكَ لِلْعِدَاةِ عَذَاباً  
أبَا الْهِدَاةِ الطَّيِّبِينَ وَمَنْ هُمْ كَانُوا لِهَذَا الْعَالَمِ الْأَقْطَابِ  
هَذِي الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ قَدْ رَفَرَفَتْ زَرْقاً تَوَدُّ تُقْبَلُ الْأَعْتَابِ  
وَالْقَبَةُ الزَّرْقَاءُ وَدَّتْ أَنَّهَا كَانَتْ لِمُثَوَاهِ الْكَرِيمِ ثُرَاباً (١) ٣٠

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه القصيدة في مولد الإمام الحسين ( عليه السلام ) :

سَمَا بِي فَكْرٌ بِالْخِيَالِ عَتِيدَا فَنَسَّقُ نَظْماً بِالْبَيَانِ فَرِيدَا  
وَأَجْرَى قَوَائِي الشَّعْرِ فِي حَلْبَةِ الْعَلِيِّ وَصَاغَ شَعُوراً فَاسْتَحَالَ قَصِيدَا  
وَنَظَّمْ مِنْ شَهَبِ الدَّرَارِيِّ قَوَافِيَا وَرَصَّفَهَا عَقْداً يُزِينُ الْغِيدَا  
وَأَسْرَجَ مِنْ نَوْرِ الْمَحَبَةِ سَاطِعَا ضِيَاءً بِهِ جَيْشُ الظَّلَامِ أُبِيدَا  
وَأَخْرَجَ مِنْ قَلْبٍ مِنَ الْحُبِّ مَفْعَمَ لَالٍ عَلَى الْحُبِّ الدِّفِينِ شَهُودَا ٥  
وَرَاوَحْتَ بِهَاتِيكَ الْأَغَارِيدَ هُزْجاً طَيَّورُ الْأَمَانِي قَدْ مَلَأْنَا الْبِيدَا

(١) الشيخ باقر أبوحمسين علم وعطاء وأدب ، ص ٢٢٤-٢٢٥.

- ثُرَّتْ لُ أَنْعَامُ الْمَسْرَةِ وَالْهِنَا  
مَلَأْنَ بِهَا الدُّنْيَا سُرُورًا وَبِحُجَّةٍ  
وَمَاسَتْ لَهَا الدُّنْيَا حُبُورًا وَغِبْطَةً  
وَحُلِقَ فِيهَا طَائِرُ السَّعْدِ وَالْهِنَا  
لَمَوْلِدِ سَبْطٍ بَزَّ بِالْمَجْدِ وَالْعُلَى  
بِمَوْلِدِهِ الْأَمْلاكُ تَنْشُدُ شَعْرَهَا  
وَتُرْسَلُ لِلدُّنْيَا بِشَائِرِ رَحْمَةٍ  
تَزْفُ بِهِ لِلْمُرْتَضَى خَالِصُ الْوَلَا  
وَتُرْسَلُ لِلْهَادِي بِشَارَةِ رَبِّهِ  
فِيْمَنَاهُ لِلدُّنْيَا هِنَاءٌ وَنِعْمَةٌ  
إِمَامٌ بِهِ الْأَرْضُ اسْتَقَرَّ كِيَانُهَا  
إِمَامٌ بِهِ الطُّغْيَانُ هُدًى بِنَاوُهُ  
إِمَامٌ لَهُ اللَّهُ الْوَجُودَ أَحَالَهُ  
لِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْعُلَى فِي بِمَائِهَا
- وَتَنْشُرُ آيَاتُ الْمَسْرَةِ عِيدَا  
وَبَهْنُ فِيهَا غَافِلًا وَهَجُودَا  
تَقْمَصُهَا الْأَفْقُ الْبَهِيُّ بُرُودَا (١)  
يُرْتَّلُ آيَاتُ الْهِنَاءِ نَشِيدَا ١٠  
بِهِ فَاقْ مَجْدَا طَارِفًا وَتَلِيدَا (٢)  
تَبَارَكَ بَيْتًا بِالْوَلِيدِ سَعِيدَا  
بِمَقْدَمِ مَنْ سَادَ الْأَنْامُ وَلِيدَا  
وَتَحْمِلُ لِلزَّهْرَاءِ الْهِنَاءِ وَرُودَا  
فِيَا لَكَ مَوْلُودَا خُلِقْتَ حَمِيدَا  
وَيَسْرَاهُ غَيْثٌ لِلْأَنْامِ وَجُودَا  
وَسِبْطٌ بِهِ دِينَ الْإِلَهِ أَشِيدَا  
وَبِنَاءُ صَرْحِ الْعَدْلِ عَادَ مَشِيدَا  
وَصَيْفًا وَأَمْلاكُ السَّمَاءِ جُنُودَا  
تَنْسَقُ نَظْمًا بِالْبَيَانِ فَرِيدَا ٢٠

(١) ماست : مشت وهي تبخر وتمايل. وتقمصها : لبسها كما يلبس القميص.

(٢) الطارف : المكتسب حديثاً من المجد أو المال ويقابله التليد.



وله أيضا هذه القصيدة في رثاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

وَعَرَى الْعِزِّ فِي رِيَاشِ التُّصُولِ	سَلَّمَ الْمَجْدِ فِي شِفَارِ الصَّقِيلِ
بَقَا الشُّمْرِ سَابِقَاتِ الرَّعِيلِ	وَإِذَا رُمْتَ مَحْتِداً لَكَ فَاطْعَنُ
فَاتَّخِذْ بِالتَّجُومِ خَيْرَ ذُلُولِ	وَإِذَا رُمْتَ لِلصِّعَابِ رِكَاباً
وَاجْتَنِبْ مَا اسْتَطَعْتَ عَيْشَ الذَّلِيلِ	وَعَلَى الذِّلِّ لِاتَّقِيْمَنَّ نَكْساً
فَتَمَسَّكَ نَهْجاً لِيُخَيَّرَ قَبِيلُ ٥	وَإِذَا رُمْتَ فِي الزَّمَانِ خُلُوداً
وَبَنَى الْمَجْدِ وَالنَّدَى فِي الْمَحُولِ	مَضَرَ الْخَيْرِ وَالْعُلَا وَالْمَعَالِي
غَيْثُ مَزْنٍ طُولَ الزَّمَانِ هَطُولِ	هَاشِمِيُّونَ وَالنَّدَى لَهُ مِنْهُمْ
عِنْدَ يَوْمِ الْقَلَا وَضَرْبِ الطُّبُولِ	هَاشِمِيُّونَ تَفَخَّرُ الْخَيْلُ فِيهِمْ
كَرْبٍ غَنَّتْ وَهَلْهَلَتْ بِصَلِيلِ	وَيَمْنَاهُمُ السُّيُوفُ نَشِيدَ الْـ
كَأْسُ أُمِّ الْعُلَا وَهِنْجَاءِ غُولِ ١٠	يَنْشَأُ الطُّفْلُ مِنْهُمْ وَغِيَاةُ

\* \* \* \*

هُوَ لِلْحَشْرِ دُرَّةُ الْإِكْلِيلِ	وَيَوْمَ الطُّفُوفِ شَادُوا بِنَاءَ
هِيَ عُنْوَانُ صَفْحَةِ التَّبَجُّيلِ	وَيَوْمَ الطُّفُوفِ أَبَقُوا مَزَايَا
عَيْنِ دُمُوعٍ وَعَبْرَةٍ كُلِّ جِيلِ	يَا أَبْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ ذِكْرَاكَ فِي الْـ
بِ شُجُونِي وَعَبْرَتِي وَعَوِيلِي	يَا أَبْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ ذِكْرَاكَ فِي الْقَلَا

وله أيضا من جملة قصيدة في رثاء قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه

السلام :

وَلَا تَكُ مِمَّنْ هَمُّهُ طَوُّعُ نَفْسِهِ      فَمَا فِي هَوَانِ النَّفْسِ وَرَدُّ لَظْمَتَانِ  
فَمَا الْوَرْدُ إِلَّا لِامْرِئٍ دَابَّ عُمَرِهِ      طَرُوبٌ لِإِنْعَامِ الْمَعَزَّةِ وَلَهَانِ  
لَهُ هِمَّةٌ تُدْنِيهِ مِنْ عَالَمِ الْعُلَا      وَتُبْعِدُهُ عَنْ عَالَمِ نَاقِصِ فَايِنِ  
وَلَا يَرْضِي إِلَّا الْجَرَّةَ مَقْعَدًا      لِنَقْصِي بِهِ عَنْ حِسَّةِ الْعَالَمِ الدَّانِي  
وَلَا يَخْتَشِي فِي الْحَقِّ هَوْنًا وَقَوْلَةً      فَمَا فِي مَقَالِ الْحَقِّ نَقْصٌ بِإِنْسَانِ ٥

\*\*\*\*\*

قُلِ الْحَقَّ وَالْهَضْ لِلْحَقِيقَةِ تَعْتَدِي      مَنَارًا لِأَهْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أَزْمَانِ  
كَمَا نَارَ لِلْحَقِّ الْمَضَاعِ الَّذِي نُسِي      أَبُو الْفَضْلِ وَالْإِفْضَالِ وَالْمَجْدِ وَالشَّانِ  
مِنْ الصَّغْرِ لَمْ يَرْضَعْ سِوَى الْعِلْمِ وَالتَّقَى      فَشَبَّ وَمِنْهُ الْقَلْبُ مَمْلَأٌ عِرْفَانِ  
فَيَا يَوْمَهُ فِي كَرْبَلَا دُمْتَ عِزَّةً      عَلَى صَفْحَاتِ الدَّهْرِ أَصْدَقُ بُرْهَانِ  
وَيَا يَوْمَهُ لَأَزَلْتَ شُعْلَةً قَابَسٍ      تَشْعُ عَلَى الْأَيَّامِ نِبْرَاسَ إِيْمَانِ ١٠  
وَيَا يَوْمَهُ أَلْقَى عَلَى النَّاسِ حُطْبَةً      تُبَيِّنُ لَهُمْ كَيْفَ الْخَلَاصُ مِنَ الْجَانِي  
تُعَلِّمُنَا بَذَلَ التُّفُوسِ وَإِنْ غَلَّتْ      إِذَا لَمْ يَجِدْ غَيْرَ السُّجُودِ لِأَوْثَانِ  
وَتُعَلِّمُنَا أَنَّ الدِّمَاءَ رَحِيصَةٌ      إِذَا لَمْ يَكُنْ سِعْرًا سِوَاهَا لِأَوْطَانِ

\*\*\*\*\*

فِيَادَمَهُ الزَّاكِي لَقَدْ سُلْتُ أَسْطُرًا      تَشُعُّ كَمَا شَعَّتْ لَنَا آيُ قُرْآنِ  
فِيَالِكَ مِنْ دَمٍ أُسِيلَ وَحَوْلَهُ      قُلُوبٌ أُذِيَّتْ قَدْ مُلِّنَ بِأَشْحَانِ ١٥  
صَبَّغْنَ بِهِ سُودَ الشُّعُورِ تَلْهُفًا      وَنَحْنُ عَلَيْهِ نَوْحَ غَرْدٍ بِأَفْنَانِ (١)  
فِيَا أَجْدَلًا لِلَّهِ جَادَ بِنَفْسِهِ      وَيَا بَازِلًا لِلدِّينِ أَعْظَمَ قُرْبَانِ  
وَيَا ضَيْعَمًا لِلْحَقِّ ضَحَّى بِرُوحِهِ      لَهُ الْحَقُّ وَالْإِيمَانُ يَنْتَجِبَانِ  
وَيَا قَشْعَمًا حَامَى حِيَالَ عَرِينِهِ      وَخَرَّ مِنَ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمَ كِيَوَانِ  
صُرِعَتْ فَطَارَتْ أَنْفُسٌ فِيكَ وَلَهَا      وَمَا بَرَحَتْ تُجْرِي الدُّمُوعَ دَمًا قَانِي ٢٠

\* \* \* \*

وله أيضاً مشطراً لبيتين في مدح الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، والأصل  
للشيخ محسن أبو الحب الكبير الحائري المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ :

( لِمَهْدِكَ آيَاتٌ ظَهَرْنَ لِفِطْرَسِ )      بِهَا فُكَّتْ آيَ الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّشْدِ  
فَأَيْكَ عَمَّتْ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ      ( وَآيَةُ عَيْسَى أَنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ )  
( فَإِنْ سَادَ فِي أُمِّ فَأَنْتَ ابْنُ فَاطِمِ )      بِهَا خُلِقَ الثُّورُ الَّذِي فِيهِ نَسْتَهْدِي  
وَإِنْ كَانَ رُوحَ اللَّهِ أَنْتَ صَفِيُّهُ      ( وَإِنْ سَادَ فِي مَهْدٍ فَأَنْتَ أَبُو الْمَهْدِي )

\* \* \* \*

(١) غَرْدٌ : مصدر غَرَدَ الطائر أي طرب وغنى ، والأفنان : جمع فَنَن وهي الفصول.

وله أيضاً مشطراً ، في مدح الإمامين الكاظمين ( عليهما السلام ) والأصل  
للشيخ البهائي ( ده ) :

( ألا يازائر الزوراء عرّج )	إذا رمت السعادة في الجنان
وَمَلْ حَيْثُ الْهَدَى يعلو سَنَاهُ	( على الغريّ من تلك المباني )
( ونعليك اخلعن واخشع خضوعاً )	وعفر منك وجهاً فيه هاني
وخلّ العيسَ تقصر من خطاها	( إذا لاحتْ لديك القبتان )
( فتحتهما لعمركَ نارُ موسى )	بها موسى هُدي سرّ المعاني هـ
فنورُ أبي الأئمة صهر طه	( ونورُ محمّدٍ متقابلان )

\* \* \* \*

وله أيضاً هذا التشطير ، والأصل للشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة  
الأحسائي - المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ - :

( لقد تاهتْ الألبابُ والتبسَ الأمرُ )	وما زال مسدولاً على فكرنا السِّترُ
لذا حارتِ الألبابُ في سرِّ غامضٍ	( وفاضتْ ببحرٍ مُظلمٍ ماله قعرُ )
( فذا الأشعري قد قال بالجير مفرطاً )	فراحَ وفي أذنيه عن آيةٍ وقرُ
مقالةً شخصٍ كُلُّ أفكارِهِ هَبَا	( وأفرطُ منه عزُلُ ذاتٍ لها الأمرُ )

- ( أَلَسْتَ تَرَى الْإِمْدَادَ مِنْهَا مُؤْتَرَأً )      فَمِنْ جَانِبٍ مَدُّ وَمِنْ جَانِبٍ جَزْرُ ٥  
 لِذَا كَانَ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَقَعَ      ( بِهِ تَصْدُرُ الْأَفْعَالُ مِنْكَ وَلَا فَهْرُ )  
 ( فَكُنْ عَاقِلًا وَاشْرَبْ زَلَالًا مُصَفَّتًا )      مِنْ الْمُرُودِ الْعَذْبِ النَّمِيرِ وَلَا عَكْرُ  
 سَفِينَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْجٍ رَكُوبُهَا      ( لَقَدْ كُشِفَتْ حُجُبٌ وَبَانَ لَكَ لِأَمْرُ )

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه الأبيات مقرضاً بها كتاب ( الغدير ) الشهير تأليف  
 العلامة الشيخ عبدالحسين الأميني ، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ :

- فَكَرُّ مِنَ الْحَقِّ الْمَبِينِ أَضَاءُ      زَادَتْ بِهِ دُنْيَا الْعُلُومِ رُوءَاءُ  
 وَزَهَى بِهِ جَوْ الْحَقِيقَةِ وَالْهُدَى      مَذْشَعٌ فِي أَفْقِ الْجَلَالِ ضِيَاءُ  
 مَنَحْتُهُ أَوْسَمَةَ الْخُلُودِ عَقِيدَةً      وَضَعْتَهُ فِي لَوْحِ الْعُلَى طُغْرَاءُ (١)  
 إِلَيْهِ أَمِينَ الْحَقِّ خَلْفَكَ أُمَّةٌ      تَرْنُو إِلَيْكَ تَحَاوُلِ الْإِصْغَاءِ  
 هَذَا غَدِيرُكَ وَالصَّوَابُ مُمَازَجٌ      لِنَمِيرِهِ يَشْفِي الصَّدُورَ ظِمَاءُ ٥  
 يَأْصَحِبُ الْقَلَمَ الَّذِي بِسُمُوهِ      زَادَ الْبَيَانَ مَكَانَةً وَعَلَاءُ

(١) الطُّغْرَاءُ : هي الطَّرَّةُ تُكْتَبُ فِي أَعْلَى الرِّسَالَةِ فَوْقَ الْبَسْمَلَةِ تَتَضَمَّنُ نَعْوَتَ الْحَاكِمِ وَالْقَابِظِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
 تَنْتَبِهُ اسْتَعْمَلَهَا الرُّومُ وَالْفَرَسُ ثُمَّ أَخَذَهَا الْعَرَبُ عَنْهُمْ.

صورٌ من الأوهام ضاقَ بها الفضاء  
 وكشفتَ عن وجهِ الحقائق أسدلاً  
 وبعيني التاريخَ ثم غشاوةٌ  
 خلّدتَ في صحفِ الزمان مآثراً  
 يا صاحبَ القلم الذي بيّنه  
 أبرزتَها لَهَا يحولُ فيرغمي  
 وجلوتَها دُوراً يروقُ سنأوها  
 ونشّرتَها وتروم أنتَ بنشّرها  
 فسموتَ عن مدحِ القصائدِ رفعةً  
 زيّتَها فجعلتَهنَّ جُفَاء  
 بصحائفِ التاريخِ كنَّ سناء  
 فكشفتَ عنها بالحجاج غشاء  
 تبقى على مرِّ العصور نساء ١٠  
 قد أعجبَ البلغاءَ والفُصَحَاء  
 حرقاً على قلبِ العييّ عناء  
 ونظمتَها فكراً يشعُّ بهاء  
 جمعَ القلوبِ تأخياً وصَفَاء  
 وفَمُ الزمانِ يُثِيكُ الإطراء ١٥

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء العلامة والمرجع الشهير الشيخ محمد حسين  
 آل كاشف الغطاء النجفي ، المتوفى بتاريخ ١٥/١١/١٣٧٣ هـ :

قِفْ حَيٍّ نابغةَ الأجيالِ والحقبِ  
 وانثر جمان شعورٍ فاضٍ منسكباً  
 وحاملٍ لمنار العلم ألوياً  
 ونائرِ الدرب للسايرين مدلجاً  
 أبا الحلّيم عميد العلم والأدبِ  
 لمفخر الشرق من قد حاز للقصَبِ  
 خفاقةً بذارها منتهى الأربِ  
 من ثاقبِ الفكرة العصماء لا اللهبِ

- وواهب البذر للزراع مكرمةً  
جشمتَ نفسك وعشاء الطريق لكبي  
قَدِمْتَ بِالْعِزِّ مُحْفُوظاً إِلَى بَلَدٍ  
ليجمع الشمل من قاصٍ ومقتربٍ ٥  
تَحْطِي مِنْ اللَّهِ بِالْأَعْلَى مِنَ الرُّتَبِ  
يَرْنُو إِلَيْكَ كَقَلْبِ ابْنِ رَنَّا لِأَبِ

\* \* \* \*

- هذا حسين أبو حلیم مَنْ بِهِ  
هذا حمى العلم هذا المستجار به  
وحافظُ بيضة الإسلام يلهو بها  
أحيا الشريعة في أصلٍ به انقشعت  
وذي ( المجلة ) في تحريرها انبعثت  
يا ناصر الدين والإسلام معذرةً  
فإن قدسك أسمى أن يحده  
وإن شخصك أعلى أن نكرمه  
وذا قرينك من فهر العلى لهجت  
زَانَ المحافل منه حسنُ منطقته  
زان العصور الأولى من عصرنا الذهبي  
سامي النجار زكي النفس والحب  
أو أن تعيث يدا جانٍ ومغتصب ١٠  
سحابة الوهم من إفكٍ ومن ريب  
في عقل ناشئة دنيا من العجب  
إن كلَّ فيك بياني أو نضى أدبي  
فكرٌ لشاعر أو ذي مقولٍ ذرب (١)  
مهما جلونا من الأشعار والخطب ١٥  
بذكر أعماله الأسفار من طرب  
بلاغةً من عُلا أجداده النجب

\* \* \* \*

(١) ذرب : فصيح اللسان.

- أبا الحليم وحسب العلم مفخرة  
هذا لسانك سيفٌ خَرَّ صاعقةً  
وذا يراعك لا تبلى معاجزه  
هذي فعالك لم لا يستفيء بها  
الغافلين عن الملقى بعاتقهم  
الناظرين لسيف البغي يحصدنا  
الساهرين على مالم يس ينفعنا  
لو أنهم بهداها سار موكبهم
- بأن تكون الأب الروحي لمتسب  
في هام كل مريد السوء محترب  
أفنى المطلّمْسَ من زور ومن كذب ٢٠  
من يأخذ النبع منحازاً عن العُرب  
النائمين على الأقذاء والكرب  
ولا حراك كشكلٍ قَدْ من خشب  
الباحثين وراء البائد الخرب  
لما شكوا في حياةٍ سوء منقلب ٢٥

\* \* \* \*

- يا واحد العصر في العلياء والرتب  
هذي المحافل والأعواد شاهدة  
كم وقفة لك قد غصَّ الزمان بها  
وصرخة في وجوه الظالمين بها  
أكبرتُ فيك أبا الحليم (مواهباً)  
هذي المواهب للعرفان منهله  
تقفو إليك بعين الحب حاملة  
فأنت والدها أنت الأبرُّ بها
- ومفخر الشرق والإسلام والعرب  
بأنك الفارس المجلي لدى النوب  
وَحِلْدَتٌ كخلود الشمس والشهب  
قد ارتدوا برداء الويل والحرب  
للهاهطين بناء المجد لا الشهب ٣٠  
يجري زلالاً كَمُنْهَلٍ السَّما العذب  
ما أنت تُصْدِرُ من أمر ومن طلب  
تحنو علينا حنوّ الوالد الحذب



وله أيضا هذه القصيدة في رثاء الحجة الشيخ معتوق بن الشيخ عمران  
السليم الأحسائي ، المتوفى عام ١٣٧٨ هـ :

هتفوا بنعيك فالأسى تيارُ	وعلى البلاد لوقعه أكرارُ
فكأنه نعي الرسول بطيبةٍ	هُزَّتْ له الآفاق والأمصار
فبكى له الفرقان عند سماعه	وعلى الأثير من الشجى آثار
وكانه رزء الحسين ويومه	رِيَعَتْ به الأملاك والأقدار
لبست به حور الجنان حليها	وبقلب هذا الدين شبُّ أوار (١) ٥
ياهيبة النادي وملاً إهابه	عِلْمٌ يدعّمه هدىً ووقار
تلقي الحديث كما أردتَ موضحاً	فَتَبِينُ منه بشرحك الأسرار
وتميطُ بالتحقيق عنه دقائقاً	حارت بها الآراء والأفكار
فلأنت ياسين الهدى حقاً به	عن وجه هذا الدين زال غبار
ولأنت قاموس التقى حقاً به	ضاءت لِيَالٍ وازدهت أسحار ١٠
ولأنت ناموس العلى أبقى له	ذكرأ على صدر العلى أذكار
سائل به أبناء هجرٍ كلهم	لما أتت بوفاته الأخبار
قُلِبْتُ نوادي الأنس فيها مائماً	وخلى الندي وعُطِّلَ السُّمَار

(١) الأوار : اللهب.

خُلِعُوا لِيَوْمِكَ شَيْبُهُمْ وَشَبَابُهُمْ      وَوَهَتْ نَفُوسٌ فَأَتَاهَا اسْتِقْرَارُ  
ومشى على النهر الأسى فأحاله      عبرات ولهى دمعها مدرار ١٥  
هذي البلاد جنوبها وشمالها      قلب أمض به الشجى وأوار

\* \* \* \*

إيه ابن عمران وكلّي ثورة      حمرا وقلب بالأسى موّار  
لله هديك وهو نور مشرق      كم شع فيه مربع وديار  
طافوا بنعشك والشجون مثارة      في كل قلب من فراقك نار  
طافوا به وتلمسوا أركانه      فكأنه ركن الحطيم يزار ٢٠  
فهو السفينة أنت نوح فوقه      والبحر هذا المدمع التيار  
حملوك قرآناً على أكتافهم      ولقدسه الإجلال والإكبار

\* \* \* \*

إيه ابن عمران وكلّي مهجة      حرّى وكلّي مدمع مدرار  
ماقدر هذا الجفن سال غميره      أو سال من هذي القلوب أوار  
فلقد بكاك العلم ياربّانه      وبكت عليك لوحشة أذكار ٢٥  
ونعتك للهادي شريعته التي      ريعت كأن نعيك الإعصار  
فلئن وقفت معزياً فبنوا الهدى      هتفوا بنعيك والأسى تيار

ومن شعره أيضا هذه القصيدة في رثاء العلامة الشيخ حسن الجزيري

الأحسائي ، المتوفى عام ١٤٠٣هـ :

وحدث صاب عين العلم بالألم	خطب ألم فقلب الدين في ضرم
وشمسها كُست في غيب السدم	وشرعة الحق منها النور منظم
لفقد رب العلى والعلم والكرم	ونجعة الفضل قد جفت منابعها
لما أصيب بفقد العالم العلم	فمنطق العلم يدعو صارخاً جزعاً
فينظم الدر في نثر من الكلم ٥	من للمنابر يعلو متن صهوها
للسامعين كما شاؤوا من الحكم	من للمنابر يعلوها فيرسلها
تبكي عليه بكاء الفاقد الرحم	أعوادها خفقت من بعد عزها
لما أصيب بفقد العامل الفهم	ومنطق الدين يدعو صارخاً جزعاً
بالذكر يشغلها في داجي الظلم	من للمحارب بالأسحار يملؤها
من خشية الله لا من صيحة النغم ١٠	من للمحارب في ترديد مفتجع
تبكي عليه فيا لله للألم	أنوارها خمدت من بعد شعلتها

\*\*\*\*\*

فيه أفاض عليه بارئ النسم	حسُّنُ الفعال وحسُّنُ الخلق موهبة
كأنه ملهم يعلو إلى القمم	فعالم إن أردت العلم عارفه
قد بزَّ جرول والكندي مع الحكم	وشاعر إن أردت الشعر صانعه

- ونائر إن أردت النثر ملهمه      فاق ابن ساعدة المعروف بالقدم
- نعشٌ حُمِلَتْ به فوق الرقاب علا      فيه المفآخر ماتحويه من شَمَم
- نعشٌ حُمِلَتْ به فوق الرقاب علا      فيه المآثر ماتحويه من هم
- نعشٌ حُمِلَتْ به فوق الرقاب علا      تابوت موسى مع الألواح والحكم
- قبرٌ حللت به قبرٌ تَضَمَّنَه      روحٌ من الله بالفقدان مُخْتَلَم
- قبرٌ حللت به بيتٌ تكفله      رضوان بالخور والولدان والخدم ٢٠
- قبرٌ حللت به قبرٌ تجلله      يد الملائك بالتقديس والعظم
- (عبد الحميد) (١) عزاء يابن بجدها      فالرء أعظم أن يأتي به كلمي
- ويا (محمد) (٢) إن عزَّ المصاب به      أنت السلُّ لذي خلٍّ وذو رحم
- و (محسن) و (علي) فيهما خلفٌ      كالفرقدين أنارا داجي الظلم
- (آل الجزيري) عزاءٌ في مصيته      ودمتم في رياض العز والنعم ٢٥

\* \* \* \*

(١) هو الشيخ عبد الحميد النحل الأكبر للشيخ حسن الجزيري المرثي بالقصيدة.

(٢) هو الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري ، ومحسن وعلي أيضا كلاهما من أبناء الشيخ حسن الجزيري.

وقال أيضا مشطراً ، والأصل للأديب محمد الخليلي النجفي مُعَلِّقاً على كتاب ( المهدي والمهدوية ) لأحمد أمين :

( سَمَّتْكَ أُمَّكَ بِالْأَمِينِ تَفَائُلًا )      لَتَكُونَنَّ لِلْحَقِّ الْبَلِيغِ الْأَلْسَنًا  
( وَتَكُونَنَّ لِلْوَطَنِ الْعَزِيزِ أَمِينُهُ )      ( لَكِنَّهَا خَابَتْ فَكُنْتُ الْخَائِنًا )  
( خُنْتُ الْحَقِيقَةَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَرِّخًا )      فَنَصَبْتَ قَوْسَكَ لِلْحَقِيقَةِ طَاعِنًا  
( وَقَصَمْتَ فِيهِ مِنَ الشَّرِيعَةِ ظَهْرَهَا )      ( فَكَتَبْتَ عَنْ حُبِّ الْحَقِيقَةِ مَائِنًا <sup>(١)</sup> )  
( أَرَى الْمُوَرِّخَ إِنْ أَتَى مُسْتَأْجِرًا )      لِهَوَى الْعَوَاطِفِ مَا أَشَادَ وَمَابَنَى ٥  
( يُعْمَى عَنِ الْحَقِّ الصَّرَاحِ تَقَرُّبًا )      ( لِلْأَجَنِيِّ ، يَرُومُ غَيْرَ ضِيَاعِنَا )  
( أَعْمَتْهُ أَطْمَاعٌ وَأَقْلَقَ فِكْرُهُ )      لَمَّا بَدَى نُورُ الْهُدَى عَالِي السَّنَا  
( جَارَى هَوَاهُ وَقَدْ أَطَارَ بِلَبِّهِ )      ( مَالٌ فَقَامَ يَزِيدُنَا فِي دَائِنَا )

\* \* \* \*

وله أيضا هذا التشطير ، والأصل لمجنون ليلى :

( رَوَتْ لِي أَحَادِيثَ الْغَرَامِ صَبَابَةً )      بَلَفْظٍ حَكِي تَلَحُّيْنَةَ الطَّائِرِ السَّعْدِ  
( وَأُبْدَتْ أَحَادِيثًا صِحَاحًا تُهْلُهُا )      ( بِإِسْنَادِهَا عَنْ جِوَرَةِ الْعَلَمِ الْفَرْدِ )

(١) مائن : اسم فاعل بمعنى كاذب ، ومصدره ( المين ) أي الكذب.

( عَنِ الدَّوْحِ عَنِ جَفْنِي الْقَرِيحِ عَنِ الْجَوَى )  
 عَنِ الْأَثَرِ الْبَادِي عَلَيَّ شُحُوبُهُ  
 ( بَأَنَّ غَرَامِي وَأَهْوَى قَدْ تَحَالَفَا )  
 وَمَا كَتَفَيَا حَتَّى اسْتَعَانَا بِهِجْرَهَا  
 ( عَنِ النَّارِ فِي قَلْبِي يُوجِّهَهَا وَجَدِي )  
 ( عَنِ الشُّوقِ عَنِ وَاْدِي الْعَصَى عَنِ رَبِّي نَحْدِي )  
 ( بَأَنَّ غَرَامِي وَأَهْوَى قَدْ تَحَالَفَا )  
 وَمَا كَتَفَيَا حَتَّى اسْتَعَانَا بِهِجْرَهَا  
 ( عَلَى تَلْفِي حَتَّى أَوْسَدَ فِي لِحْدِي )

\* \* \* \*

وله أيضا هذه القصيدة الجميلة متغزلاً ومهنئاً بزفاف العلامة المرحوم الشيخ  
 عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة ، المتوفى سنة ١٤٠٦ هـ ، وهي بعنوان ( ربة  
 الفن والخيال ) :

رَبَّةَ الْفَنِّ وَالْخِيَالِ الْعَتِيدِ  
 أَنْتِ آمَالِي الْعِذَابِ وَوَحْيِي  
 ابْعَثِي الْفَنَّ مَلْهَمًا فِي نَشِيدِي (١)  
 لِحَنَّتِهِ رُوحَ الْهَدَى مِنْ جَدِيدِ  
 أَنْتِ أَحْلَامِي اللَّذِيذَاتِ فِيهِ  
 بِسْمَةِ الْقَلْبِ وَالْخِيَالِ الْمَدِيدِ (٢)  
 أَنْتِ أَغْنِيَّةٌ مَعَ الْفَجْرِ تَسْرِي  
 مِنْ هَتَافَاتِ عَالِيَاتِ الْبَنُودِ (٣)  
 فَابْعَثِي رَبَّةَ الْبَيَانِ شُعُورًا  
 وَاسْكَبِيهِ مَنْوَرًا فِي قَصِيدِي هـ

(١) العتيد : الحاضر ، المهيأ.

(٢) المديد : الطويل.

(٣) البنود : جمع بند وهو الرابة أو اللراء.

أين فكرٌ عهدي به يرسل النو      ر شعوراً بملاء صدر الوجود  
ويطوف الحقول يسترق الحسـ      ن من الغصن ناعم الأملود (١)  
يتخطى على الغدير ليقرا      في ضفافه ناضرات الخدود  
ويشيم الورود يقرأ فيها      بدعة الفن والجمال البديد (٢)  
وإذا رفَّ للبلايل تُقَرَّرُ      لعبت فيه نغمة الغريد  
وإذا شمَّ للزهزر عطوراً      ضمخ الكون من أريج الورود (٣)  
وإذا مادت الغصون وماست      لطف الحقل في بهاء البرود  
ضجَّ باللحن يرسل الشعر داوٍ      جاوبته الطيور بالترديد (٤)  
فإذا الكون فرحةً والفتافا      ت تعالت لدى حداة البيد (٥)  
همست وردةً تقول لأخرى      إنه قلبُ شاعرٍ مكدود (٦) ١٥

\* \* \* \*

(١) الأملود : الأملد ، الناعم اللين.

(٢) يشيم : يتطلع نحو الشيء بصره. والبديد : المتفرق والمتوزع.

(٣) ضمخ : لطف. والأريج : الرائحة الطيبة الفواحة.

(٤) داوٍ أي مُدَوٍّ يسمع له دوي وصوت.

(٥) حداة : جمع الحادي وهو ، الذي يسوق الإبل ويغني لها. والبيد : الصحراء.

(٦) المكدود : المُتْعَب.

أين فكرٌ عهدي به يرسل النو      رَ شعاعاً مذكوباً في نشيدي  
 يرسل الفكرة الطليقة خلواً      من أسار التقييد والتعقيد  
 ليرى الناس أن في القفر ماءً      وسلافاً أشهى من العنقود (١)  
 ويرى الناس أن في الصمت نطقاً      أين منه صواعق الطربيد (٢)  
 أخذ الناس بالقشور فتاهوا      وسط قفرٍ من الهناء نكد (٢٠)  
 نبذوا الدين فاستهانوا قواه      واستمالوا لنفحة العرييد (٣)  
 نسحت غشوة الظلام عليهم      وخبا النور مؤذناً بالشُرود  
 صورٌ ضاعت الحقائق فيها      فترامت وراء أفقٍ بعيد  
 مذ رأى الشاعر المقائيس ضاعت      هجر الناس طالباً للنجد (٤)  
 مذ رأت الزهور في الحقل فرداً      وهو يوحى بحسنه المعهود (٢٥)  
 همست زهرة تقول لأخرى      إنه قلب شاعر منكود

\* \* \* \*

ربّة الفنّ والخيال العتيد      إبعثي الفنّ ملهماً في نشيدي

(١) السلاف : ماسال وتحلب قبل العصر ، وهو أفضل الخمر.

(٢) الطربيد : قذيفة ضخمة تُطلقها غواصة أو زورق أو طائرة على أهداف معادية.

(٣) العرييد : من ساء خلقه.

(٤) النجد : جمع نجد ، وهو مأشرف من الأرض وارتفع ، ويقصد الشاعر العزلة والبعد عن الناس.



حَرَكَى نَفْسِي الطَّرُوبَ إِلَى      الْفَنِّ وَجُسِّي أوتارها بالعود  
وابعثي النور في الطريق ضياءً      يرشد الناس للطريق الجديد  
لاتراعي وَحَطَمِي كُلَّ قَيْدٍ      رَسَفَ الْعَقْلَ تَحْتَ هَذِي الْقِيُودِ (١) ٣٠  
وإذا الوضع لم يُرْفِكِ نظاماً      فاهجري الناس تصبحي في عيد  
وهَلَمِّي نَقْرًا مِنَ الْفَنِّ آيَا      تِ بَعْرَسِ الزَّكِيِّ رَبُّ الْقَصِيدِ  
زانه العلم وهو بعدُ صَيٍّ      فاغتدى راية الكمال المجيد  
قد توشى من البلاغة بُرْدَيَّ —      هـا فأضحى سماءاً بأوج الصعود (٢)  
فارفعي للأب الكريم التهاني      (مُحْسِنِ) الْعِلْمِ وَالْعِلَاءِ السَّيِّدِ ٣٥  
بَلِّغِيهِ عَنِّي التَّهَانِي وَقُولِي      بِوَرَكِ الْأَبِّ بِالْقِرَانِ السَّعِيدِ  
واحملي للأخ الوردود هَانِ      زَفْهًا الْوَدَّ بِالْإِخَاءِ الْعَمِيدِ  
يَا أَخَا الْعِزِّ دُمْتَ بِالْبَشَرِ يَأْمَنُ      هُوَ فِينَا إِشْعَاعُ ضَوْءٍ فَرِيدِ

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه المربعة بعنوان ( يا حياتي ) قالها سنة ١٣٧٠ هـ بمناسبة زواج

(١) رسف : مشى مشية المفيد.

(٢) توشى : تزين ، من الوشي وهي تطريز الثوب للزينة. وسما : علا شأنه. وأوج : أعلى نقطة يبلغها الشيء.

الأديب الفاضل السيد عبدالرضا الشخص نجل العلامة الحجة السيد محمد باقر  
الشخص :

يَا حَيَاةَ النَّفْسِ يَا مَوْطِنَ آمَالِي وَأُنْسِي  
يَا رَبِيعَ الْعُمُرِ يَا مَبْعَثَ أَحْلَامِي وَقُدْسِي  
أَنْتِ لَحْنَتِ الْهَوَى أَثْلُوهُ فِي هَيْكَلِ نَفْسِي  
أَنْتِ نَزَلْتِ عَلَى فِكْرِي حُلُوَ الذُّكْرِيَّاتِ  
يَا حَيَاتِي ١

يَا حَيَاتِي أَنَا لَوْلَاكِ بِلَا ذَهْنٍ وَعَقْلٍ  
سَادِرٌ لَا أَهْتَدِي سِيرِي وَلَا أَعْرِفُ أَصْلِي  
صَخْرَةٌ صَمَاءُ حَلَّتْ وَسَطَ غَابٍ مُضْمَحِلٍ  
فَلَكَ الْفَضْلُ بِأَنْ هَذَبْتَ فَنِّي وَلُغَاتِي  
يَا حَيَاتِي ٢

يَا حَيَاتِي أَنْتِ رَوْضِي وَدَنَائِي وَالْمَدَامَةُ  
أَنْتِ كَاسِي إِنْ رَأَى غَيْرِي فِي غَيْرِكَ جَامَةً  
أَنْتِ زَهْرٌ أَنْتِ عِطْرٌ وَسِوَاكِ مِنْ ثَمَامَةٍ  
فَلَكَ الْفَضْلُ بِأَنْ قَرَّبْتَ كَاسِي وَسِقَاتِي  
يَا حَيَاتِي ٣  
جِئْتُ لِلْعَالَمِ يَخْذُونِي بِأَنِّي سَأْرَاكِ

وَتَخَطَّيْتُ هِضَابًا مُنَيَّبِي وَصَلُ حِمَاكَ  
لَيْسَ لِي فِي الْكَوْنِ قَصْدٌ فَمُرَادِي فِي هَوَاكَ  
أَنْتِ أَوْحَيْتِ لِنَفْسِي كَيْفَ حَلُّ الْمَشْكِلَاتِ  
يَا حَيَاتِي ٤

أَنْتِ فَتَحْتَ لِفِكْرِي مَسْلَكًا كَانَ رِتَاجًا  
وَأَزَلْتَ الْغَيْهَبَ الدَّاجِي فَأَبْصَرْتُ فِجَاجًا  
وَإِذَا بِالنُّورِ كَالزُّنْبُقِ يَرْتَجُّ ارْتِجَاجًا  
فَلَكَ الْفَضْلُ إِذَا أُدْرِكْتُ مَعْنَى كُنْهَ ذَاتِي  
يَا حَيَاتِي ٥

مَنْ سِوَاكَ حَبَّبَتْ لِي عَيْشَةَ الْمَجْدِ الْهَنِيِّ  
مَنْ سِوَاكَ عَرَّفَتْني كُنْهَ ذَاتِ الزَّمَنِ  
مَنْ سِوَاكَ حَبَّبَتْ لِي كَيْفَ أَفْدِي وَطَنِي  
غَيْرُ تَبْيَانِكَ لِي طَرُقَ الْمَعَالِي بِأَمَهَاتِي  
يَا حَيَاتِي ٦

أَنْتِ أَثَبْتَ بِحَقْلِ الْفِكْرِ أَوْرَاقًا نَدِيَّةً  
فَقَرَنْتُ فِي شَذَاهَا مَامَعَانِي الْأَخَوِيَّةَ  
وَدَرَسْتُ فِي بَهَاها مَا مَعَانِي الْجَاذِبِيَّةَ  
فَشُعُورِي قَدْ زَهَى مِنْكَ كَأَزْهَارِ الْحَيَاةِ  
يَا حَيَاتِي ٧

أَنْتِ مِثْلُ الطَّيْرِ لَا يَعْرِفُ مَا مَعْنَى الْفِرَاقِ  
 قَدْ خَلَا قَلْبُكَ مِنْ هَمِّ ابْتِعَادٍ وَافْتِرَاقِ  
 فَدَعِينِي فِي عَذَابِي أَصْطَلِي بُعْدَ الرِّفَاقِ  
 وَدَعِينِي يَمْتَلِي كَأْسِي بِهِذِي التَّرَهَّاتِ

يَا حَيَاتِي ٨

أَنْتِ مِثْلُ الصَّبِيِّ لَا يَعْرِفُ مَا مَعْنَى الشِّتَاءِ  
 قَدْ خَلَا قَلْبُكَ مِنْ زُورٍ أَمَاطَتْهُ الْوُشَاءِ  
 فَارْجِعِي لِلْعَالَمِ الْأَعْلَى تَرَي سِفْرَ الْحَيَاةِ  
 قَدْ خَلَا مِنْ زُورٍ أَفَاكِ لِثِيْمٍ وَوُشَاءِ

يَا حَيَاتِي ٩

أَنَا فِي مَدْرَسَةِ الْكَوْنِ تَلَقَّيْتُ دُرُوسِي  
 وَعَرَفْتُ مَا صَحَّاحَ الْعَقْلِ مِنْ مَرَضَى النُّفُوسِ  
 وَعَرَفْتُ الْكُتُبَ مِنْ خَيْرِ جَلِيسٍ وَأَنْبَسِ  
 إِنَّ فِيهَا بُعْيَةَ الْعَقْلِ وَنَيْلَ الْأُمْنِيَاتِ

يَا حَيَاتِي ١٠

أَنَا فِي الرُّوضِ اصْطَبَاحِي وَكَذَا فِيهَا اغْتَبَاقِي  
 مِثْلُ طَيْرِ الرُّوضِ أَشْدُّوْ لَا هِيَا عَنْ ذِي نِفَاقِ  
 مِثْلُ زَهْرِ الْحَقْلِ أَذْكُوْ لَا أَرَى غَيْرَ الْوِفَاقِ  
 فَهَلُمِّي نَنْشُرُ الْأَفْرَاحَ فِي الرُّوضِ وَهَاتِي

يَا حَيَاتِي ١١

فِي زَفَافٍ لِلْفَتَى الزَّاكِي الْأَرِيْبِ الْأَلْمَعِي  
طَبِّبِ الْأَصْلِ كَرِيمِ ذِي السَّحَابِ اللَّمَعِ  
مُذْ زَكَى ذَاتًا وَنَفْسًا مِنْ حُجُورِ الْمَرْضِعِ  
فَهَلُمِّي نَنْشُرُ الْأَفْرَاحَ فِي الرُّوضِ وَهَاتِي

يَا حَيَاتِي ١٢

مَنْ أَبَوُهُ حِلَّةَ الْعِلْمِ ارْتَدَاهَا وَتَفِيًا  
وَتَسَامَى فِي مَجَارِيهِ فَكَانَ الْأَوْحَدِيَا  
وَتَعَالَى فِي مَرَاقِيهِ فَكَانَ الْأَلْمَعِيَا  
فَهَلُمِّي نَنْشُرُ الْأَفْرَاحَ فِي الرُّوضِ وَهَاتِي

يَا حَيَاتِي ١٣

وَأُخُوهُ حَسَنُ الْأَفْعَالِ وَالْخُلُقِ الْكَرِيمِ (١)  
مَنْ بِهِ الْعُلَيَاءُ هَامَتْ وَتَغَنَّتْ بِالنَّعِيمِ  
مَنْ بِهِ الْمُنْتَبِرُ يَزْهُو مُذْ رَقَاهُ يَأْتِدِيْمِي  
فَهَلُمِّي نَنْشُرُ الْأَفْرَاحَ فِي الرُّوضِ وَهَاتِي

يَا حَيَاتِي ١٤

هَاكُهَا (عَبْدُ الرِّضَا) مِنِّي وَإِلَائِي وَسَلَامِي

(١) أراد بذلك الخطيب الشهر السيّد محمد حسن الشَّخْص المتوفى سنة ١٤٠٨ هـ ، وهو أخو السيّد عبدالرضا الذي قيلت في شأنه هذه القصيدة.

رَمَزُ إِخْلَاصِي وَحُبِّي عُشْتَ مَوْفُورَ الْمَقَامِ  
فَإِذَا نَالَتْ هَوَاكُمُ ذَاكَ قَصْدِي وَمَرَامِي  
وَالْتَدُّمُ بِالْبُشْرِ مُرْتَاحاً وَتَحِيّاً كَحَيَاتِي  
يَا حَيَاتِي ١٥

\* \* \* \*

وهذه الأبيات أيضاً قالها في زواج السيد عبدالرضا بنجل الحجة السيد محمد باقر الشخص المذكور :

أبدعته يد الطبيعة صنعا	بلغ الشأو جل من أنشأها (١)
فإذا البشر أسطر زاهرات	قد جنته للناظرين يداها
ملا القلب بهجة وسرورا	منظر صاغه الجمال وباهها
مذ حبا النور جبهة الحقل تاجا	فيه دنيا الزهور نالت منهاها
ضحك البدر للحقول فأوحى	مرسلا ضوئه فزاد زهاها
وانثنى يرسل البشائر تلوأ	بزفاف بشراكم آل طه
ذاك عرس الكمال فيه ابتهاج	مذ تغنت أم العلى بغناها
ذاك عرس ( الرضا ) به قد غنمنا	والمعالي قد جللت كساها

(١) الشأو : هو الغاية والأمد.

فارفعوا لي تَهَانِيَاً لأَيِّهِ      ذاك من كان للعلوم ذراها  
( باقر ) العلم ، والفضيلة حقاً      تنشُدُ الفخرَ منذ باهى أباهَا  
سيدٌ ماجدٌ أمينٌ زكيُّ      شاد دار العلى وَعَلاً بناها  
واحملوا لي تَهَانِيَاً لأَخِيهِ      فخر أعودنا غداة رقاها (١)  
( حسن ) (١) الفعل والخلائق جمعاً      من عليه أَلقت علانا رجاها  
روعة الحفل ، للنوادي بهاءً      مرسلٌ فكرةً صحيحٌ خطاها

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه المقطوعة قالها في ( النجف الأشرف ) مُهنئاً بعض العلماء في  
زواج ابن له :

صَدَحَ الْبُلْبُلُ تَشْوَاناً بِأَنْغَامِ عَذَابِ  
مُرْسِلاً لَحْناً شَجِيّاً لِلنَّدَامَى وَالصِّحَابِ  
مَسْرُوحٌ زَاهِي لِبِسْنَا فِيهِ أَبْرَادَ الشَّبَابِ  
وَبَعَثْنَا زَهْرَةَ الْحَقْلِ إِلَى مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ١

جَاوَبَتْهُ زَهْرَةُ الْحَقْلِ بِفَوَاحِ عَيْبِرِ

(١) أراد بأخيه أخا السيد عبدالرضا الشنّص ، وهو الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص ، المتوفى

سنة ١٤٠٨هـ

تُرْسِلُ الْعِطْرَ الْمُنْدَى بَيْنَ أَجْوَاءِ الْأَثِيرِ  
مَسْرَحٍ زَاهِيٍّ لِبَسْنَا فِيهِ أَبْرَادُ السُّرُورِ  
يَذَرِي ٢ وَتَلَوْنَا نِعْمَةَ الْأُنْسِ عَلَى مَنْ لَيْسَ

نِعْمَةٌ فِي بَعْثِهَا ضَاقَ بِهَا حُصْنُ الْوُجُودِ  
فَتَخَطَّتْ عَالِمًا وَاهِيٍّ مَلِيئِي بِالْقِيُودِ  
يَذَرِي ٣ وَتَسَامَتْ فِي مَحَارِبِهَا إِلَى أَوْجِ الْخُلُودِ  
تَبَعْتُ اللَّحْنَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ

مَنْظَرُ زَاهِيٍّ بِهِيٍّ بِأَفَانِينَ الْجَمَالِ  
يُوحِي لِلْعَقْلِ كَذُوبًا الْحُبِّ أَنْوَاعَ الْخِيَالِ  
يَذَرِي ٤ قَدْ ثَنَى الظُّبْيُ فِيهِ بَيْنَ مَيْسٍ وَدَلَالِ  
يَبْعَثُ الْأُنْسَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ

لَيْلَةٌ فِي الْحَفْلِ كَانَتْ مُنْبَةَ الْقَلْبِ الْكَسِيرِ  
زَيْنَتُهَا نَفْحَةُ الزَّهْرِ وَأَضْوَاءُ الْبُدُورِ  
يَذَرِي ٥ فَدَرَسْنَا بِدَعَا الْفَنِّ وَمَا وَخِي الشُّعُورِ  
وَتَشَرْنَا رَوْعَةَ الْحَفْلِ إِلَى مَنْ لَيْسَ



أَرْسَلَ الْبَذْرُ شُعَاعاً فَأَضَاءَ الْكَائِنَاتُ  
هَذِهِ أَسْلَاكُهُ فِي النَّهْرِ تَخْرِي رَاقِصَاتُ  
فَدَرَسْنَا فِي سَنَاهُ فَهَمَّ الْغَارِ الْحَيَاةُ  
وَمَضَيْنَا نُرْسِلُ النُّورَ إِلَى مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ٦

وَالنَّسِيمُ الْعَذْبُ إِذْ مَرَّ عَلَى الْحَقْلِ الْبَهِيِّ  
دَاعَبَ الْأُورَاقَ فَأَنْشَقَتْ عَنِ الزَّهْرِ الذَّكِيِّ  
فَمَشَى الطَّيْرُ فَخُوراً بِالْوَلِيدِ الْعَبْقَرِيِّ  
يُرْسِلُ الْبُشْرَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ  
يَذَرِي ٧

وَإِذَا الْأَفْقُ تَعَالَى عَنْ وَلِيدٍ مُتَسَامِي  
كَأَمِيرٍ يَتَهَادَى طَارِداً جَيْشَ الظَّلَامِ  
وَبُدُورُ الرُّوضِ حَيْثُ نَشَاوَى فِي ابْتِسَامِ  
نُرْسِلُ الْأَفْرَاحَ فِي الْجَوِّ إِلَى مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ٨

وَأَطْلَتِ رَبَّةُ النُّورِ تُحْيِي الْعَالَمِينَ  
فَأَفَاضَتْ فِي الْفَضَى الْأَفْرَاحَ وَالنُّورَ الْمُبِينِ  
لَمَسَتْ فِيهِ طُيُورُ الْحَقْلِ دُنْيَا الْهَانِئِينَ  
فَبَعَثْنَا نَعْمَةَ الْأُنْسِ إِلَى مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ٩

يَا مَلَاكَ الْحُسْنِ يَا مَكْمَنَ أَخْلَامِي الْعَذَابِ  
أَنْتِ نُورٌ قَدْ هَدَانِي مِنْذُ أَيَّامِ الشَّبَابِ  
فَهَلُمِّي يَا أَمْنَى الْقَلْبِ وَيَا دُنْيَا التَّصَابِي  
نَحْمِلُ النُّورَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ

يَذَرِي ١٠

فِي زَفَافٍ سَجَّلَ الْبَشْرُ لَهُ خَيْرَ التَّهَانِي  
سَحَدَ الْمَجْدِ طُرُوبًا يَبْلُوغُ لِلْأَمَانِي  
فَأَقْرِئِي خَيْرَ التَّهَانِي فِي مَجِي خَيْرِ اقْتِرَانِ  
وَارْسُلِي الْبَشْرَ إِلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ

يَذَرِي ١١

يَا رَضِيْعًا شَبَّ فِي الْفَضْلِ وَغَذَّاهُ لُبَّائُهُ  
يَا صَبِيًّا شَبَّ فِي الْعِلْمِ وَأَهْدَاهُ جُمَائُهُ  
يَا نَبَاتَ الْأَدَبِ الْحَيِّ وَيَا عَقْدًا أَرْأَاهُ  
أُنْشُرُوا الْعِلْمَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهِ لَيْسَ

يَذَرِي ١٢

يَا سَمِيَّ النَّفْسِ وَالْخُلُقِ الْكَرِيمِ الْفَائِقِ  
قَدْ وَرِثْتَ الْمَجْدَ فِيهِ سَابِقًا عَنْ سَابِقِ  
وَسَرْتَ ذِكْرًا تَذْكُو كَالْأَرْيَجِ الْعَابِقِ  
مُذْ حَمَلْنَا نَعْمَةَ الْبَشْرِ إِلَى مَنْ كَانَ لَيْسَ

يَذَرِي ١٣

يَا حَلِيفَ الرُّوحِ يَا مَنْ هُوَ عُنْوَانُ الْوَفَاءِ  
مَثَلْتُ حَبَاةَ قَلْبِي لَكَ حُبِّي وَإِحْسَانِي  
سَجَّلْتُهَا رَبَّةُ الْفَنِّ بِإِحْيَاءِ السَّمَاءِ  
مُذْ نَشَرْنَا فَرْحَةَ الْعُرْسِ إِلَى مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ١٤

يَا مِثَالَ الثُّبُلِ يَا مَنْ هُوَ عُنْوَانُ الْكَرَامَةِ  
يَا رَبِّيبَ الْعِلْمِ وَالْعِلْمُ لَهُ أَلْقَى زِمَامَهُ  
وَوَلِيدَ الْعِزِّ وَالْعِزُّ لَهُ أَهْدَى وَسَامَهُ  
دُمُ بَدُنِيَا الْحَقِّ فِيهَا مُرْشِدًا مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ١٥

جِئْتُ أَهْدِيكَ تَحِيَّاتِ شُعُورٍ وَتَهَانِي  
فِي زَفَافِ نَجْلِكَ الْمَيِّمُونَ يَاقُطُّبَ الْمَعَانِي  
فَالْيَدُ بِالسَّعْدِ مَخْفُوفًا عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ  
وَالْتَدُّمُ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ بِهَا مَنْ لَيْسَ  
يَذَرِي ١٦ (١)

\* \* \* \*

(١) اعتمدت في نقل معظم أشعار المترجم على ديوانه المخطوط ، ونسخة مصورة منه موجودة في مكتبتنا.

## إجازاته :

ذكرنا في مامضى أنَّ المترجم له يحمل خمس وكالات وإجازات شرعية عن خمسة من كبار مراجع الشيعة الإمامية ، هم السيد محسن الحكيم والسيد عبدالهادي الشيرازي والسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والسيد محمود الحسيني الشاهرودي والسيد عبدالأعلى السبزواري.

وفي مايلي نذكر نصوص تلك الإجازات حسب تسلسلها الزمني ، وهي مسك الختام لهذه الترجمة :

١- إجازة السيد محسن الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ :

(( بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين وأشرف المرسلين محمد وآله الغر الميامين الطيبين الطاهرين المعصومين.

وبعد فلا يخفى أن جناب الفاضل الكامل المهدَّب الزكي الشيخ باقر أبوخمسين دام تأييده من أهل الفضل والكمال والفقہ والتمايز وله مقامه العلمي فالمأمول من المؤمنين إكرامه واحترامه وتبجيله وإعظامه والاستفادة من فوائده والاسترشاد بإرشاداته والإصغاء لمواعظه ونصائحه.

وقد خوَّلته تبليغ الأحكام وبثَّ الحلال والحرام كما أذنت له في قبض الوجوه الشرعية كالزكاة ورد المظالم ومجهول المالك وكذلك حق الإمام

أرواحنا فداء بمقدار حاجته وقضاء مهماته.

وماتوفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبنا ونعم الوكيل  
والحمد لله رب العالمين ، محسن الحكيم ، ١٩ محرم ١٣٧٥ هـ ))

٢- إجازة السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ :

(( بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على  
أعدائهم أجمعين.

وبعد فلا يخفى على كافة إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء وفقههم الله  
لمراضيه أن جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر أبوخمسين هو من من خيرة  
العلماء العاملين وصفوة الفضلاء الكاملين فلا جرم فقد جعلناه وكيلاً عنا في  
نشر الفتاوى الشرعية وبث الأحكام الدينية وإرشاد الضال وتعليم الجهال.

وهو مأذون من قبلنا في تصدي الأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي  
والتعرض لها إلا للحاكم الشرعي والمأذون من قبله وقبض الحقوق الشرعية وله  
أن يتناول من سهم الإمام عليه السلام بمقدار حاجته والباقي يوصله إلينا أيده  
الله ووفقه لما فيه رضاه.

وأوصي إخواني المؤمنين بإعزازهم وإكرامهم وتقديرهم بما هو أهلهم كما أني  
أوصيه بالورع والاحتياط فإنه سبيل النجاة وفقنا الله وإياه لمراضيه ولما يقرّبنا

إليه إنه قريب مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل ، الأقل عبدالهادي الحسيني  
الشيرازي في ١٣ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ ))

٣- إجازة السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ :

(( بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد المرسلين  
وآله الطاهرين.

وبعد فلا يخفى على إخواننا المؤمنين من أهالي الأحساء أدام الله توفيقهم أن  
جناب ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر أبوخسين  
حفظه الله هو وكيل من قبلنا وكالة مطلقة على قبض الحقوق الشرعية من  
الخمس والزكاة ورد المظالم ومجهول المالك واللقطة وثلاث الأموات وحق الإمام  
عليه السلام وإجراء الأمور الحسبية كإجراء إصلاح ذات البين وإجراء الصلح  
بين المتداعين وغير ذلك.

وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في مصرفها وينفقها في محلها  
والباقي يراجعني فيه وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من تقوى الله وطاعته  
والسعي في مرضاته والاحتياط الشديد في أمور الدين فإنه سبيل النجاة.

واللازم على إخواننا المؤمنين الاعتناء به والاستماع لمواعظه وإرشاده. نفع  
الله به المسلمين ووفقهم جميعاً لمرضاته إنه تعالى ولي السداد والتوفيق ، محمود  
الحسيني الشاهرودي ١٣٩٠/٢٤/٦هـ ))

٤- إجازة السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى عام ١٤١٣هـ :

(( بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين.

وبعد إن جناب العلامة الثقة الشيخ باقر نجّل المرحوم العلامة الحجة الشيخ موسى أبو خمسين دام توفيقه مجاز ومأذون من قبلنا في التصدي للأُمور الحسبية المتوقف بإذن الحاكم الشرعي وكذلك وكيل عنا في صرف مايقبض من حق الإمام عليه السلام والزكاة والمظالم والنذور المطلقة ومجهول المالك في معاشه السنوي إن كان بحاجة إلى صرفها ومراجعتنا فيما زاد عن ذلك فعلى المؤمنين وفقهم الله تعالى الالتفاف حوله والإصغاء لنصائحه ومواعظه وإرشاداته وتوجيهاته والله تعالى وليّ العصمة ومنه التوفيق.

وأوصيه دام علاه بملازمة التقوى وسلوك سبيل الاحتياط كما هو ديدنه فإنه وسيلة النجاة والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، في ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٠هـ ، الخوئي ))

٥- إجازة السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ، المتوفى عام

١٤١٤هـ :

(( بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله

الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين.

وبعد إن جناب العالم عماد الأعلام وحجة الإسلام والمسلمين الشيخ باقر دامت تأييداته بنجل المرحوم آية الله الشيخ موسى أبو خمسين الأحسائي رحمه الله عليه ممن يبدل الجهد في نشر الأحكام الإلهية وإرشاد الأنام فعلى المؤمنين دامت توفيقاتهم تحليل أمثاله وتقدير مساعيهم الشريفة.

وجنابه دامت معاليه مجاز في التصرف في جميع الأمور الحسبية التي هي من شؤون الفقيه الجامع للشرائط وفي نقل الأحاديث المعتبرة عن الكتب المعتمدة كلها.

وإنه مأذون في أخذ الحقوق الشرعية وسهم الإمام وصرف نصفها في مصارفه الشخصية وسائر المصارف المقررة الشرعية مع مراعاة الاحتياط في جميع ذلك وإيصال البقية إلينا لنصرفها في مدار رضاء الله عز وجل.

وأرجو منه دامت تأييداته أن يكون داعياً إلى الله بأفعاله وأقواله وجميع حركاته وسكناته فإن ذلك هو الغرض الأقصى من بعثة الأنبياء والمرسلين صلى الله عليهم أجمعين ، ١٨ صفر ١٤٠١ ، عبد الأعلى الموسوي السبزواري ))

وفي مايلي صور تلك الإجازات :



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين وأشرقت  
 الرسلين محمد والرافع الميامين الطيبين <sup>بخطه</sup> صرح المصومين  
 وبعد فلا يخفى أن جناب الفاضل الكامل الهذب الزكي الشيخ باقر  
 أبو حسين دام تأنيده من أهل الفضل والكمال والعفة والنجا يترو  
 مقامه العالي فالمأمول من المؤمنين كرامه واحترامه وتبجيله واعطائه  
 الاستفادة من خواتمه والاسترشاد بأرشاده والأصفاء لمواظبه  
 ونصائحه وقد ضلته تبليغ الأحكام وبحث المحال والحرام كما أزلت  
 له في قبض الوجوه اشرعية كالزكاة ورد المطام ومجهول النكاح وكذا  
 حق الإمام ارواحه فذه بمقدار حاجته وقضاء مهامه وما توفيق  
 الإله عليه توكلت والبرانيب وهو حسنا ونعم الوكيل والحمد لله رب  
 العالمين

فانطباعه

١٢٧٥  
 ح ١٩



صورة إجازة السيد الحكيم للشيخ المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة  
على أعدائهم أجمعين وبعد فلا يخفى على كافة أئمتنا المؤمنين من الجاه  
الإحساء وفقهم الله لراضيه من أجداب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر  
النجاشي هو من خيرة العلماء والعاملين وصنفوه الفضلاء الكاملين  
فلا حرم فقد جعلناه وكما أعاننا في نشره إلى ما وصى الشريعة وبث  
الأحكام الدينية وأرشاد الضال وتعليم الخيال وهو ما دون  
من قبلنا في تصدي الأمور المحسنة التي لا يجوز التصدي والتعرض لها  
أما الحكم الشرعي والمأذون من قبله وقبض الحق والشريعة وله  
ان يتناول من هم الإمام عليه السلام بمقدار حاجته والباقي قوله  
الينا الله الله وفقهنا في مرضاه وأوصى أخوان المؤمنين  
بأعزائره وأكرامه وتقديره بما هو أهله كما أنى أوصيه بالورع  
والاحتياط فانه سبيل النجاة وفقنا الله وإياه لراضيه ولما يقترنا  
البرانه قريب محبب وهو حسنا ونعم الوكيل  
في ١٣ ع ١٤٧ هـ

صورة إجازة السيد عبد الهادي الشيرازي للشيخ المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وبعد : فإني أخص على أخواننا المؤمنين من أهالي الأحواز  
أدام الله بوفيتهم . أنه جنابه ولدنا العالم العامل الكامل ثقة الإسلام  
والسلطان الشيخ باقر أبو خمسين حفظه الله هو وكيل من قبلنا وكالنا  
مكلف على قبض الحقوق الشرعية من الخس والزكاة ، ودرء المظالم  
وبجهد المال ، واللغة ، وثالث الموات ، وحق الامام عليه السلام  
وأجره ، والأموال الحسبية كالأجر ، وحق ذات البين ، والأجر ، والصلح  
بين المتداعين ، وغير ذلك ، وله أن يعمل في الحقوق الشرعية بما يراه في  
مصلحتها ، ويفسر ما في محلها ، الباق يراجعني فيه ، وأوصيته بما  
أوصى به السلف العظام من تقوى الله وحل محتته ، والسياسة في  
مرضاته ، والأهيات الشديدة في أمور الدين ، فإنه سبيل النجاة  
واللزام على أخواننا المؤمنين الإعتناء به والاستماع لمواظبه  
وإرشاده نفع الله به المسلمين ، ووفقهم جميعاً لرسالته أنه تعالى  
ولي الأمر والتوفيق ،

محمد باقر أبو خمسين  
٤٤٦  
١٢٨٠

صورة إجازة السيد محمود الشاهروودي للشيخ المترجم

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله  
 الطاهرين ولابد ان جناب العلامة الثقة الشيخ بآمر محال  
 المرحوم العلامة آية الله الشيخ موسى أبو عجين دام توفيقه محارو ما  
 من قبلنا في التقدي للامور الحسنة المتوقفة باذن الحاكم الشرعي  
 وكذلك وكيل عنك صرف ما تفيضه من حق الامام عليه السلام والبركة  
 والمطام والنذور المطلعة ومجهول المالك في معاشة السنوي ان  
 حاجته الى صرفها وما جئنا فيما اراد عن ذلك فعلى المؤمنين تقبل  
 تعالى الا لشفاف حوله والاسعاء لبضائحه ومداخله واشارة  
 وترجيها له والله تعالى وتلى العظمة ومنه التوفيق وادعية دام علا  
 على لزمته التقوى وسلوك سبل الاجتهاد كما هو يدبره فانه  
 النجاة والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته  
 ١٣٩٠  
 ١٤٢٠  
 ١٣٩٠  
 ١٣٩٠



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين <sup>عليهم</sup> <sup>والسلام</sup>  
 أجمعين وبعد فإن كتاب العالم عار الأعلام وجهه السلام <sup>عليه</sup>  
 الشيخ باقر دامته الله بنجل المصطفى آية الله الشيخ موسى أبوخسين <sup>عليه</sup>  
 رحمة الله عليه من ينزل الجهد في شرح الأحكام الدينية وإرشاد الأما  
 نة على الموقنين واستنفاذها ثم تجليل مشال وتقرير ما يحيط <sup>بالشرية</sup>  
 وجبايات معاليه مجاز في التصرف في جميع الأمور الحسنة التي <sup>عز</sup>  
 من شأن الفقهاء الكبار للشرائط وفي نقل الأحاديث المستبره  
 المقهده كما أنه ما دون في اخذ الحقوق الشرعية وكما <sup>الامام</sup>  
 وصرح نفعهما في معارفه الشخصية وسائر المصالح المقررة  
 الشرعية مع مراعاة الأصناف جميعاً وذكرها أيضاً <sup>بالتفصيل</sup>  
 في مدار رضاه الله عز وجل بها وأثر جوده وآثاره <sup>التي</sup>  
 يكمن داعياً إلى الله تعالى بانفاذ أوامره وجمع <sup>في</sup>  
 ذلك من القرض الأقصى بعثة الأنبياء والمرسلين <sup>عليهم</sup>  
 عبد الأعلى السبزواري <sup>المرور</sup>  
 السبزواري



١٨ صف  
٣١١

صورة إجازة السيد عبد الأعلى السبزواري للشيخ المترجم

## ١١٨- الشيخ محمد تقي زين الدين<sup>(١)</sup>

١١٩٠ - ١٢٧٥ هـ

مولده - دراسته ومشائخه - شيء  
من سيرته - وفاته - الثناء عليه -  
مؤلفاته - شعره - تقرير من والد  
المترجم - مرة أخرى مع الشيخية.

هو الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ  
إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهم بن شموخ  
آل صقر القرشي الأحسائي المطيرفي.  
من كبار علمائنا وأجلاتهم.

ووالده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي من مشاهير علماء الإمامية ،

(١) له ذكر وترجمة في :

١- الذريعة : ج ٣٠/١١ و ج ٣٠/١٨ و ج ٨٠/٢٠ و ج ٢٦٣/٢٦.

٢- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٢٠٨ و ٦١٦ و ٧٨٣.

٣- عقيدة الشيعة - للميرزا علي الخائري - : ٨٥.

٤- مصنف المقال في مصنف علم الرجال : ٤٢٨.

٥- مستدركات أعيان الشيعة : ج ٣ ص ٢١٨.

٦- مقدمة كتاب ( رسالة شاه زاده ) : ص ٧-٣٦.

وقد مرت ترجمته ، كما مر ذكر إخوانه الثلاثة الشيخ حسن والشيخ عبدالله والشيخ علي تقي.

### مولده ونشأته :

ولد في ( الأحساء ) حدود عام ١١٩٠هـ (١) ، وبها نشأ وترعرع. وكان في الأحساء حتى حدود سنة ١٢٠٨هـ.

### دراسته ومشائخه :

درس أولاً في ( الأحساء ) مقدمات العلوم على يد عدد من فضلائها ، ثم حضر على والده الشيخ أحمد سنين عديدة ، وكان بصحبة والده حين هاجر إلى العراق ثم منها إلى إيران.

ودرس في إيران الفقه والأصول والحكمة والفلسفة لدى عدد من كبار العلماء عرفنا منهم :

١- الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني ، المعروف بـ ( الشهيد الثالث ) ، حضر عنده في الفقه والأصول.

٢- الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني ، أخو الشهيد البرغاني المذكور ، حضر عليه أيضاً في الفقه والأصول.

(١) مقدمة ( رسالة شاه زاده ) : ص ١٣-١٤.

٣- الآخذ ملا آغا الحكمي القزويني ، حضر عليه في الحكمة والفلسفة  
بـ ( المدرسة الصالحية ) في ( قُزُون ) .

٤- الآخذ ملا يوسف الحكمي القزويني ، أيضا درس عنده الحكمة  
والفلسفة في ( المدرسة الصالحية ) بـ ( قزوين ) .

٥- المولى مُلاً علي البرغاني المتوفى سنة ١٢٩٢هـ ، حضر عليه أيضا في  
الحكمة والفلسفة.

ولاشك أن له أساتذة آخرين لم نتعرف عليهم.

وبعد أن أصبح من أهل الفضل والعلم والمعرفة كتب له والده إجازة خاصة  
مع أخيه الأصغر الشيخ علي نقي تاريخها سنة ١٢٣٦هـ ، وله من أبيه إجازة  
ثانية كُتبت بالأساس لأستاذ المترجم له وتلميذ الأب المولى ملا علي البرغاني  
وقد أشرك فيها الأب ولديه الشيخ محمد تقي والشيخ علي نقي ، والإجازة غير  
مؤرخة موجودة بخط المجيز لدى الشيخ عبدالحسين الصالح القزويني في مدينة  
( قُزُون ) .

شيء من سيرته :

كان أكبر أبناء أبيه الشيخ أحمد وأجلهم قدراً وأعلاهم شأنًا ، وهو وأخواه  
الأصغر الشيخ علي نقي والشيخ عبدالله من أمٍ واحدة.

وكانت ولادته ونشأته في ( الأحساء ) كما مر ، وفيها تلقى بعض



الدروس العلمية ، ولم يزل في ( الأحساء ) مع أبيه وإخوته حتى حوالي عام ١٢٠٨هـ .

وفي التاريخ المذكور عصفت بالأحساء وماحولها اضطرابات وفتن طائفية ومحاربة قاسية ضد الشيعة مما اضطر الكثيرين إلى مغادرة البلاد إلى بلدان مجاورة ، فهاجر حينها المترجم بصحبة أبيه وإخوته إلى ( البحرين ) وسكنوها أربع سنين .

ومن ( البحرين ) هاجر الجميع سنة ١٢١٢هـ إلى العتبات المقدسة بالعراق ، وبعد الزيارة بقي المترجم بصحبة أبيه في معظم أسفاره داخل العراق ملازماً له ومستفيداً من علومه في حله وترحاله (١) .

وفي سنة ١٢٢٠هـ كان المترجم له في مدينة ( الناصرية ) - التابعة لـ ( سوق الشيوخ ) جنوب العراق - حيث زاره بها والده في التاريخ المذكور وترك عنده إبنه الشيخ عبدالله - أخو المترجم له - لغرض الدراسة والتحصيل ، ولأيستبعد أن يكون وجود الشيخ المترجم في ( الناصرية ) تلك الفترة للإستزادة من العلم على يد بعض علمائها ذلك الحين أو للتدريس والإرشاد (٢) .

وحين هاجر الأب ( الشيخ أحمد ) من العراق إلى إيران وخطّ رحله بها كان المترجم له بصحبة أبيه مع سائر إخوته وكان ذلك حدود سنة

(١) أعلام هجر : ج ١ ص ١٦٠ وما بعدها ، الطبعة الثانية .

(٢) مقدمة ( رسالة شاه زاده ) ص ١٤ .

١٢٢٢هـ - ، كما صحب أباه في تجواله لمعظم المدن الإيرانية الكبيرة.

وكان في شهر رمضان سنة ١٢٤٠هـ يقيم في مدينة ( كرمانشاه ) - من مدن إيران المعروفة - وبها ألف كتابه ( رسالة شاه زاده ) التي فرغ منها في ( كرمانشاه ) ١٨ رمضان ١٢٤٠هـ كما سيأتي.

ولم يكن مع أبيه في سفره الأخير إلى الحج الذي توفي فيه سنة ١٢٤١هـ - إذ لم يُذكر له اسم في الرسالة التي كتبها أخو المترجم الشيخ عبدالله عند ذكر وفاة الأب الشيخ أحمد وذكر مرافقيه.

وبعد وفاة الأب لم يزل المترجم له مقيماً في إيران حيث استوطن أكثر من مدينة ، فسكن مدة مدينة ( الفلاحية ) بـ ( خوزستان ) كما سكن مدينة ( قزوين ) .

يقول السيد هادي آل باليل الموسوي الدورقي ، المتوفى في شهر شوال سنة ١٤٢٣هـ - كما حدثني بذلك شفاهاً - : إنه عثر على وثائق ومستندات خطية في ( الفلاحية ) - المعروفة قديماً بـ ( الدُّورق ) - وعليها إمضاء كبار علماء ( الفلاحية ) في القرن الثالث عشر الهجري وعلى بعضها إمضاء الشيخ محمد تقي صاحب الترجمة وأخيه الشيخ علي نقي مما يدل على أن الأخوين توطنا برهة من الزمن في تلك البلاد.

وآخر محطة له في إيران مدينة ( قَزْوِين ) حيث سكنها سنين عديدة ، وكان بها معزلاً مكرماً وله بها رئاسة ، والظاهر أنه لم يزل بها

حتى توفي سنة ١٢٧٥هـ (١) .

وكان المترجم على خلافٍ مع أبيه الشيخ أحمد في بعض آرائه في الفلسفة والعقائد ، بل ذكر أكثر من واحد من المؤرخين : أنه كان ينكر على أبيه أشدَّ الإنكار حتى أنه في كتابه ( رسالة في الإجتهد والأخبار ) - الموجود نسخة منه عند الشيخ عبدالحسين الصالحى في ( قزوین ) - صرح بمعارضته الشديدة لأبيه ومخالفته له في بعض آرائه.

يقول الشيخ عبدالحسين الصالحى عند ذكره للشيخ محمد تقي ( صاحب الترجمة ) : (( من مؤلفاته رسالة في الإجتهد والأخبار كتبها في جواب سؤال الشيخ عبدالله بن محمد علي القطيفي ، وأنكر فيها طريقة أبيه ، وصرح بمعارضته الحادة له ، ويطلب من الله المغفرة لأبيه ، ويردُّ فيها على أقوال أبيه ثم يقول : ( كذا فهم والدي عفا الله تعالى عنه ) ، وعندنا منه نسخة )) (٢).

ولما أُقيمَ مجلس مناظرة علي في مدينة ( قزوین ) بين الأب الشيخ أحمد ومعارضيه - وذلك في ديوان الشيخ محمد تقي البرغاني المعروف بـ ( الشهيد الثالث ) ، وقد حضر هذه المناظرة عدد من العلماء - كان المترجم له ممن حضر المناظرة وكان من المخالفين لأبيه ومؤيداً لمعارضيه ، وكذا كان أخوه

(١) ذكر ذلك المؤرخ المحقق الشيخ عبدالحسين الصالحى القزويني كما جاء في ( مستدركات أعيان الشيعة )

ج ٣ ص ٢١٨-٢١٩.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة : ج ٣ ص ٢١٨-٢١٩.

الأصغر الشيخ عبدالله وعمه الشيخ صالح بن زين الدين - أخو الشيخ أحمد -  
للذين حضرا المناظرة أيضا.

ذكر ذلك كله المؤرخ الفاضل الشيخ عبدالحسين الصالحي القزويني في  
ماكتبه في ( مستدركات أعيان الشيعة ) (١).

وبهذا الصدد أيضا قال صاحب ( روضات الجنات ) في ترجمة الأب  
الشيخ أحمد : (( إلا أن الشيخ محمد ( محمد تقي ) ولده الفاضل - الأكبر  
ظاهراً - كان ينكر على طريقة أبيه أشد الإنكار - نظير إنكار الميرزا إبراهيم  
بن المولى صدرا على أبيه - ويقول عند ذكره ما كان له (ره) : ( كذا فهم  
عفى الله تعالى عنه ) ، كما بالبال )) (٢).

وأكدَ أيضا إنكار المترجم على أبيه ومخالفته إياه العلامة المحقق الشيخ آقا  
بزرگ الطهراني في كتابه ( الذريعة ) و ( طبقات أعلام الشيعة ) ، ومما ذكره في  
( الطبقات ) : أن الشيخ شُبَيْر بن ذياب الخاقاني - وهو من أتباع أبي المترجم  
الشيخ أحمد بن زين الدين ومن مناصريه - أَلَفَ كتابا في الرد على الشيخ محمد  
تقي صاحب الترجمة أسماه ( لسان التَّائِبِينَ في أجوبة حفيد زين الدين ) ، قال  
الشيخ آقا بزرگ : (( ويأتي أن الشيخ محمد ( محمد تقي ) كان معرضا عن

(١) راجع ج ٣ ص ١٠٥ و ١٣٤ و ٢١٨.

(٢) روضات الجنات : ج ١ ص ٩١-٩٢.

طريقة أبيه فلذا قام الشيخ شُبَيْر عليه (( ١)).

ومع هذا التأكيد من قبل مؤرخين محققين على أن صاحب الترجمة على خلاف طريقة أبيه ومنكر عليه يرى الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي أنه لاصحة لهذا القول ويؤكد أن أبناء الشيخ أحمد بن زين الدين كلهم كانوا على طريقة أبيهم مرضيين مقربين عنده بل مسلمين له تسليم الرعايا والممالك لمواليهم لا الأبناء لآبائهم ، ومما قاله في كتابه ( عقيدة الشيعة ) : (( إن إنكار محمد ( صاحب الترجمة ) على أبيه لم يثبت وليس له أصل ولا مدرك )) ، وكان الميرزا علي في معرض الرد على صاحب ( أعيان الشيعة ) لذا عَقَّبَ قائلاً : (( وإنما كلام السيد العاملي المذكور معتصر من أفواه المشنعين على أبيهم ( الشيخ أحمد ) المطلقين ألسنتهم وأقلامهم في قدحه وذمه من دون مراقبة بارئهم ، توسعة وتثبيتاً للتشنيع والقدح ، وإيهاماً بأن الرد والإنكار لم يكن فقط من الأغيار والأجانب حتى يُرْمَوْا بالاشتباه والحسد وبعض الأغراض ، بل رَدٌّ عليه وأنكر حتى فلذة كبده وولد صلبه الذي لم يُتَّهَم بشيء من تلك الأمور )) (٢).

وستأتي مناقشة أكثر لهذا الموضوع في آخر هذه الترجمة.

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٦١٦ وتراجع ص ٧٨٣ و ( الذريعة ) ج ١١ ص ٣٠ و ج ١٨

ص ٣٠١ و ( مصفى المقال ) ص ٤٢٨.

(٢) راجع ( عقيدة الشيعة ) ص ٧٢.

## وفاته :

توفي ( قدس سره ) سنة ١٢٧٥هـ كما في ( مستدركات أعيان الشيعة )  
عن المؤرخ الشيخ عبدالحسين الصالحى القزوينى (١) ، والظاهر أنه توفي في مدينة  
( قزوین ) بإيران لأنها المحطة الأخيرة لسكناه.  
وكان له من العمر حوالي ٨٥ عاماً.  
ويقول الميرزا علي الحائري : أن المترجم وكذا أخواه الشيخ علي نقى  
والشيخ عبدالله لم يعقبوا ذكراً ولا أنثى (٢).

## الثناء عليه :

قال في شأنه والده الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في مقدمة كتابه  
( سيرة الشيخ أحمد ) : (( وكان مما تفضل علي عز وجل أن رزقني ذرية  
كرمهم الله بالعلم ، وكان كبيرهم سناً وعلماً هو الابن الأعز محمد تقي أعزّه  
الله وهداه وجعلني من المنية فداه )) (١).

وقال فيه صاحب ( روضات الجنات ) - ضمن ترجمة الأب الشيخ

(١) ويقول الميرزا علي الحائري في ( عقيدة الشيعة ) ص ٧٢ أن المترجم توفي في حياة والده أي قبل سنة

١٢٤١هـ ، وأعتقد أن الصحيح هو ما أثبتناه عن الشيخ الصالحى ، والله أعلم.

(٢) راجع ( عقيدة الشيعة ) ص ٧٢.

(٣) سيرة الشيخ أحمد : ص ٩.

أحمد - : (( وكان له ولدان فاضلان مجتهدان سميا محمداً وعلياً )) (١).  
وقال الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي - عند ذكره لأبناء  
الشيخ أحمد - : (( وأما الشيخ محمد تقي ( قدس سره ) فهو أكبرهم  
وأقدمهم ، وله تصانيف في المنقول والمعقول ..... من تصانيفه كتاب ( جواهر  
العقول في تقرير قواعد الأصول ) كتاب جليل يشهد لصاحبه الغوص في تيار  
علم لايساحل والبلوغ إلى ذروة فضل لايجاول )) (٢).  
وقال الشيخ عبدالحسين الصالحى القزويني : (( الشيخ محمد تقي - ويقال  
محمد - بن الشيخ أحمد الأحسائي .... هو أرشد أولاد أبيه ، كان من علماء  
الأصوليين وكبار الفقهاء وأهل الفضل ، ومثالاً للورع والتقوى )) (٣).

### مؤلفاته :

١- جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول: في مجلدين ، قال في (الذريعة)  
: ((نسخة خط المؤلف - وعليها تقرير الشيخ أحمد الأحسائي ( الأب )  
بخطه - رأيتها في كتب السيد خليفة ، اشتراها في المهرج بعض الطلبة )) (٤).  
والكتاب في علم أصول الفقه ، وسيأتي في آخر الترجمة نص التقرير

(١) روضات الجنات : ج ١ ص ٩١ ، والفروض أن يقول : سمياً محمد وعلياً.

(٢) عقيدة الشيعة : ص ٧٢.

(٣) مستدركات أعيان الشيعة : ج ٣ ص ٢١٨.

(٤) الذريعة : ج ٢٦ ص ٢٦٣.

لهذا الكتاب من الشيخ أحمد بن زين الدين والد المترجم.

٢- رسالة شاه زاده : كتبها في جواب مسائل السلطان فتح علي شاه القاجاري ملك إيران في عصره.

وهي مسائل في الغالب عقائدية وقرئانية بعث بسها السلطان إلى حفيده شاهزاده محمد حسين ميرزا طالباً منه أن يلتمس لها جواباً من علماء العصر وفضلاء المصر ، فعُرضت على المترجم له فأجاب عليها.

قال في أولها : (( أما بعد فيقول فقير اللطف الأقدس الإلهي محمد بن أحمد بن زين الدين : أن عالي الرتبة والشان ... الشاهزاده محمد حسين ميرزا ... قد أشار للداعي له بصلاح الأحوال في المبدأ والمآل بأن والده الأعظم ... السلطان بن السلطان فتح علي شاه ... قد عرضت لفكره الفاهر وحده الباهر مسائل غامضة من مكنون العلم ... وقد حقق الإلتماس بأن أكتب عليها مايبين حقيقة الحال عند من يعرف الرجال بالحق لاالحق بالرجال ، فامتثلت مقتضى الأمر الوارد بالبيان وإن لم أكن من فرسان ذلك الرهان لقلة البضاعة وكثرة الإضاعة ... )) (١).

فرغ من الرسالة في مدينة ( كرمانشاه ) بإيران بتاريخ ١٨ رمضان ١٢٤٠هـ ، وطُبعت الرسالة مطلع سنة ١٤٢٤هـ بتحقيق وتعليق الشيخ عبدالمنعم العمران الأحسائي في ٢٩٧ صفحة.

(١) رسالة شاه زاده : ص ٤٣-٤٤ .



٣- رسالة في الاجتهاد والأخبار : كتبها في جواب الشيخ عبدالله بن محمد علي القطيفي ، قال في ( الذريعة ) : (( ذهب فيها إلى خلاف طريقة أبيه ، تقرب من ثلاثين صفحة ، بخط المؤلف عند الشيخ أحمد البيان )) (١).

٤- رسالة في مسائل الدراية والرجال ، قال صاحب ( الذريعة ) : (( توجد بخطه - أي خط الشيخ المترجم - عند الشيخ أحمد البيان في ( إصفهان ... )) (٢).

٥- كتاب في الطلاسم

٦- مجموعة جوابات المسائل ، وهي ( ٦٦ مسألة ) سأل عنها أبو المترجم له الشيخ أحمد بن زين الدين ودون الأجوبة صاحب الترجمة مع إضافة فوائد مهمة له أختارها من كتب مختلفة.

قال في ( الذريعة ) : (( دونها ولده الأكبر الشيخ محمد التقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وضم إليها ما انتخبه من ( الدرة النحفية ) للشيخ يوسف صاحب ( الحقائق ) وفوائد أخرى ، وفي آخرها رثاء الشيخ محمد بن عبد النبي الحويزي للشيخ أحمد ومادة تاريخية ( مختار ) ١٢٤١ هـ ، .... رأيها في كتب السيد خليفة الأحسائي )) (٣).

(١) الذريعة : ج ١١ ص ٣٠.

(٢) مُصَنَّى المقال في مصنف علم الرجال : ص ٤٢٨.

(٣) الذريعة : ج ٢٠ ص ٨٠.

وجاء في ( طبقات أعلام الشيعة ) - القسم المخطوط - : (( وقد دوّن الشيخ محمد بن أحمد هذا - يعني الشيخ محمد تقي صاحب الترجمة - مجموعة فيها جوابات ٦٦ مسألة كل واحدة مستقلة ، من تأليف أبيه الشيخ أحمد ، وألحقَ بها ما انتخبه من ( الدرّة النجفية ) - للشيخ يوسف البحراني - وفوائد أخرى ، في مجلد كبير ، آخرها رثاء الشيخ محمد بن عبد النبي الحويزي للشيخ أحمد ، وبيت التاريخ :

تَخَيَّرَ عَنْ دَنِيَاهُ مَثْوًى بَطِيَّةً      فطاب ثراهُ والمُؤرَّخُ (مُختارُ) )) (١)

١٢٤١هـ

#### شعره :

ذكر الشيخ عبد المنعم العمران الأحسائي في مقدمة ( رسالة شاه زاده ) - من تأليف المترجم له - : أن المترجم له كان شاعراً ، ومن شعره بضعة أبيات ردّها على مَنْ ذمّ عالم الكيمياء المعروف جابر بن حيّان الأزدي الكوفي - المتوفى حدود سنة ٢٠٠هـ ، وهو من تلاميذ الإمام الصادق ( عليه السلام ) - بقوله :

يَا ذَا الَّذِي بَعْلُومِهِ      ضَلُّ الْآوَائِلُ وَالْأَوَاخِرُ  
مَا أَنْتَ إِلَّا كَاسِرٌ      كَذِبَ الَّذِي سَمَّاكَ جَابِرُ

(١) طبقات أعلام الشيعة : القسم المخطوط ، رقم الترجمة : ٦٣٩ .

فقال الشيخ المترجم مادحاً جابر بن حيان :

يَاذَا الَّذِي بَعْلُومِهِ	أَغْنَى الْأَوَائِلَ وَالْأَوَاخِرَ
مَأْنَتَ إِلَّا جَابِرٌ	كَذِبَ الَّذِي سَمَّاكَ كَاسِرٌ
فَالْحِكْمَةُ النُّورَاءُ يَدُ	خُلِّ خِدْرَهَا مَن كَانَ مَاهِرَ
مَآكِلَ مَنْ صَحَبَ الْأَمَّا	نِي حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرَهُ (١)

وليس بأيدينا الآن من شعره غير هذا.

#### تقريض من والد المترجم :

في ختام هذه الترجمة نُسَجِّلُ ماكتبه الشيخ أحمد بن زين الدين مقرضاً كتاب ابنه المترجم له المسمى ( جواهر العقول في تقرير قواعد الأصول ) .  
وهذا هو نص التقريض : (( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ، أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الهجري الأحسائي : إنه قد عرض علي الولد الأعز ذو الشرف وخير خلف وقرّة العين بلا مين محمد تقي - جعلني الله من كل مكروه فداه وبلغه من رغائب الدارين مايتمناه بحرمة محمد وآله الهداة - كتاباً أملاه

(١) مقدمة ( رسالة شاه زاده ) : ص ٢٠ ، نقلاً عن كتاب ( الكشكول ) - للشيخ أحمد بن زين الدين -

ص ١١٥ حرف الجليم ، مخطوط .

وسماه ( جواهر العقول ) ، وهو لعمرى كما سماه ، ولقد أقرَّ الناظر وأسرَّ  
الخاطر ، ووقع من ضميري موقع القبول ، لاشتماله على أصول الفروع وفروع  
الأصول ، وموافقته على ما يقتضيه المقام من مطالب العلماء الأعلام من أحكام  
الحلال والحرام.

فشكرتُ سعيه شكر الله سعيه ، وحمدتُ فهمه ونهيه حيث جرى فيه على  
المراد جعله الله له من أفضل الزاد ليوم المعاد ، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة  
جدير ، وكتب بيده أبوه الداعي له بإصلاح الأحوال وبلوغ الآمال العبد  
المسكين أحمد بن زين الدين حامداً مصلياً مسلماً مستغفراً)).



## مرة أخرى مع الشيخية :

في الجزء الأول من ( أعلام هجر ) كتبتُ ترجمة مفصلة للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي بلغت في الطبعة الثانية للكتاب أكثر من ١٥٠ صفحة ، وكان لي ضمن الترجمة حديث عن فكر الشيخ وعقائده وعن ما يقال عنه وفيه ، كما تحدثتُ بإيجاز عن منشأ وجود مَنْ عرفوا بعده بإسم ( الشيخية ) وعن أفكارهم وعقائدهم ، وفي الجزء الثاني أيضاً كانت لي كلمة عن ( الشيخية ) ضمن ترجمة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي أحد أقطاب ( الشيخية ) في ( البصرة ) (١).

وكان هدي في ما كتبتُ هو فقط إعطاء فكرة وصورة واضحة عن الشيخ أحمد وعن أتباعه وعما يقال عن أفكارهم وعقائدهم ، وقد حرصتُ كل الحرص أن أكون محايداً في ما سجلتُ وكتبتُ ، وعرضتُ بأمانة واستقلالية أهم ما يقال عن الشيخ وعن أتباعه ولم أكن ضد أو مع هذا أو ذاك.

وبعد انتشار الكتاب توالى عليّ ردود الفعل تجاه ما كتبتُ فبين مُشيد ومؤيد وبين رادّ ومعترض ، والمعترضون بين من يعتبرني منحازاً ومدافعاً عن الشيخ وبين مَنْ يتهمني بعدم الإنصاف ومجانبة الحق ، أي أنني ما أنصفتُ الشيخ أحمد وما أعطيته حقه.

(١) راجع الجزء الأول ص ١٤٤-٢٩٧ الطبعة الثانية والجزء الثاني ص ٢٤١-٢٥٤.

ولم أكن راغباً بمعاودة الحديث مرة أخرى عن هذا الموضوع الحساس - بالأخص لدى الأحسائيين - لأني على ثقة مما كتبتُ ولم أجد لدى المعارضين اعتراضاً ذا بال ، ولكن أحد المشايخ الكرام ( وهو الشيخ عبدالمنعم بن عبدالمحسن العمران ، من أهالي مدينة الهُفُوف ) حين كلمني شفهاً معترضاً على بعض ما كتبتُه - خصوصاً ما يتعلق بـ ( الشيخية ) - طلبتُ منه تسجيل اعتراضاته كتبها وأوعدته النظر فيها وتسجيل ما أراه مهما منها.

وبالفعل بعد مدة أهدى إليَّ الشيخ المذكور كتاباً مطبوعاً بيّن فيه وجهة نظره بأسلوب جميل وجيد ، لذا رأيتُ الآن وفاءً بالوعد أن أضيف في ختام هذه الترجمة بعض التوضيح حول ما كتبتُه عن الشيخ والشيخية جاعلاً من الكتاب المذكور محوراً أساساً للحديث ومكتفياً طبعاً بأهم النقاط التي طرحها مع الإيجاز الشديد في العرض والرد.

وجدير بالذكر أن الكتاب المذكور - الذي أسماه مؤلفه الشيخ عبدالمنعم العمران ( بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي ) - قد سبقه في الرد بأسلوب مشابه وبنفس الإشكالات تقريباً الأستاذ ميرزا صالح السليمي بن ميرزا محمد باقر من أهالي ( الكويت ) - وهو ابن أخي ميرزا حسن الحائري الأسكوئي - في كتابه ( أضواء على مدرسة الأحسائي ) المطبوع في الكويت قبل بضع سنوات ، كما أن كثيراً من تلك الإشكالات قالها لي شفهاً أكثر من واحد من مقلدي ميرزا حسن الحائري.

والآن مع أهم الإيرادات التي أوردها الشيخ العمران في كتابه ( بصائر ) .  
ونلخصها أولاً في النقاط التالية (١) :

١- إختلاف الشيخ أحمد في بعض آرائه ومعتقداته مع بعض تلاميذه وأتباعه.

٢- كون الشيخ محمد تقي - صاحب الترجمة والابن الأكبر للشيخ أحمد - من المخالفين لأبيه والرادين عليه.

٣- إطلاق لقب ( الشيخية ) على أتباع الشيخ أحمد واعتبارهم فرقة.

٤- تقسيم ( الشيخية ) للشيعية الإمامية إلى قسمين كاملي العقيدة وناقصي العقيدة.

٥- رأي ( الشيخية ) في المرجعية وتسلسل المرجعية في آل الأسكوئي .  
بالطبع هناك ملاحظات أخرى أيدّاها مؤلف كتاب ( بصائر ) أعرضنا عنها لعدم أهميتها.

وفي مايلي تعليقنا على هذه الملاحظات :

الملاحظة الأولى : لقد أطنب مؤلف ( بصائر ) في ردّ أن يكون بعض تلاميذ الشيخ أحمد يختلفون عنه في بعض آرائهم وأفكارهم ، ودافع بشكل خاص عن أبرز تلاميذ الشيخ السيد كاظم الرشتي وخلّص إلى القول بأن السيد

---

(١) لقد جاء تسلسل الملاحظات هنا بشكل يختلف في التقديم والتأخير عما جاء في كتاب ( بصائر ) ، وذلك لأنّي رأيتُ ترتيبها كما هنا أفضل من الناحية المنهجية.



كاظم - وهو المرجع لأتباع الشيخ من بعده - لا يختلف في فكره وعقيدته عن أستاذه ولا يحيد عنه.

ونقول في التعليق على هذه الملاحظة :

أولاً : إن الاختلاف في الرأي بين الأستاذ وتلاميذه أمر اعتيادي جداً ، ولا يخلو منه في الغالب أي أستاذ مع تلامذته ، خصوصاً إذا كان الأستاذ بارزاً مشهوراً وتلاميذه كثيرون جداً كالشيخ أحمد ، ولا يُعتبر مثل هذا الاختلاف عيباً في الأستاذ ولا في التلاميذ ، ولا معنى للتحسس من هذا الأمر.

ثانياً : كون السيد كاظم الرشتي يختلف مع أستاذه الشيخ أحمد في بعض أفكاره وآرائه وكون ( المدرسة الشيخية ) في عهد السيد الرشتي أخذت بُعداً أكثر وتميزاً وتكتلاً أوضح مما نصَّ عليه أكثر من واحد من المؤرخين من معاصري الشيخ أحمد والسيد ، ومنهم السيد شفيع الجابلق والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء - كما أثبتناه في المجلد الأول - ، وهما من المنصفين والمعتدلين في آرائهم ومن المحتاطين في أقوالهم وحكمهم كما هو واضح في مانقلناه عنهم (١).

ثالثاً : إن من تلاميذ الشيخ - على قول - والمحسوبين عليه الحاج كريمخان الكرمانلي ، وسواء كان ( الكرمانلي ) من تلاميذ الشيخ مباشرة أو من

(١) راجع المجلد الأول من ( أعلام هجر ) ص ٢٤٠ و ٢٤١.

تلاميذ السيد الرشتي فهو بالنتيجة خرّيج ( المدرسة الشيخية ) ومحسوب عليها وكذلك تلاميذه وأتباعه ، ولا يمكن القول بأن كل هؤلاء وأمثالهم يتفقون مع الشيخ في فكره وآرائه ولا يشذون عنه.

رابعا : إن من يريد دراسة شخصية عظيمة ومتميزة - كالشيخ أحمد - لابد له ليصل إلى نتيجة منصفة وسليمة أن يدرس أفكار تلك الشخصية من خلال كتبه ومؤلفاته لامن خلال تلاميذه وأتباعه مهما كانوا قريبين منه ، وهذا ماأردته من قولي : (( لأبْدُ من الاشارة إلى لزوم التفريق بين معتقدات الشيخ ومعتقدات تلاميذه وأتباعه ..... )).

وأعني بما أقول : أن تلاميذ الشيخ والمحسوبين عليه كثيرون جداً وفيهم من هو منهم بالشذوذ عن أستاذه وانحرافه عنه انحرافاً كبيراً ، وسواءً صحَّ ما يُنسب إلى بعض تلاميذه وأتباعه أو لم يصح فالمهم أننا يجب أن نُقيّم الشيخ ونحكم له أو عليه من خلال ماكتبَ وألّفَ ومن خلال ماتبنّى هو من آراء لامن خلال مايقوله ويراه من يُحسبون عليه.

الملاحظة الثانية : يرى مؤلفُ ( بصائر ) - ومن قبله الميرزا علي الحائري في كتابه ( عقيدة الشيعة ) - أن صاحب الترجمة ( الشيخ محمد تقي ) ليس مخالفاً لأبيه ولا منكرأ عليه بدليل مدح الأب لابن في بعض ماكتب واعتماده عليه في بعض الأمور.

وقد نقلتُ في فصل سابق في هذه الترجمة كلام الميرزا علي بهذا الشأن ،

كما ذكرتُ هناك المصادر التي اعتمدتها في إثبات وجود الاختلاف بين الإبن وأبيه.

والمشكلة عند هؤلاء السادة - سددهم الله تعالى - أنهم يُفسرون الاختلاف في الرأي دائماً بالمناوئة والضيّة ، ويرون في مَنْ يُثبت الاختلاف بين الشيخ أحمد وابنه أنه يريد التنقيص من الشيخ والنيل من مقامه ، والصحيح أنه لاملزمة في البين أبداً ، إذ قد تجد كثيراً أخوين متحابين منسجمين مع وجود الاختلاف الشديد بينهما في كثير من الآراء. من جهة أخرى نجد - على سبيل المثال - صاحب ( الروضات ) - وهو من المبالغين في مدح الشيخ أحمد والمدافعين عنه ، - يُثبت في كتابه ( الروضات ) وجود الاختلاف بين الشيخ أحمد وابنه ، وهو - أعني صاحب ( الروضات ) - ممن لا يرد في حقه احتمال إرادة التنقيص بالشيخ (١).

وتجدد الإشارة هنا إلى أن مخالفة الشيخ محمد تقي لأبيه ورده عليه -

---

(١) بالطبع هناك مَنْ يستغل إختلاف الشيخ محمد تقي مع أبيه ليُشنع بالشيخ أحمد وينقص من قدره ، أو يجعل ذلك دليلاً على خطأ الشيخ أحمد وإغرافه في بعض أفكاره.

وهذا بالتأكيد مرفوض ، إذ أيّ عاقل منصف يعرف أنه لاملزمة في الدين ، فإذا اختلف الإبن مع أبيه أو الأخ مع أخيه فإحتمال الخطأ وارد على كل من الطرفين ما لم تقم الحجة الدامغة لأحدهما على الآخر. لكن لابد من القول : أن سوء إستغلال أعداء الشيخ أحمد لهذا الإختلاف بين الإبن وأبيه لا يغير الواقع ، ولا يفرض علينا أن نكذب الأدلة التاريخية الواضحة ونرفض أن هناك إختلافاً حصل وعدم توافق في بعض الآراء والأفكار العقائدية بين الشيخ محمد تقي وأبيه.

وهو اختلاف في مسائل عقائدية لامسائل اجتهادية فرعية كما احتمل مؤلف كتاب ( بصائر ) - ربما حصل في آخر حياة الأب أو بعد وفاته ، وعليه لايتعارض هذا مع العلاقة الحميمة والثقة المتبادلة التي كانت قائمة بين الأب وابنه ، هذا طبعاً إذا افترضنا أن الاختلاف في الرأي يسبب دائماً القطيعة وعدم الثقة ، وهو أمر مرفوض أساساً كما أشرت.

الملاحظة الثالثة : وهي في إطلاق لقب ( الشيخية ) على أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين واعتبارهم فرقة متميزة عن سائر الشيعة الإمامية.

وقد أطل مؤلف ( بصائر ) في عرض هذه الملاحظة التي ابتدأ بها كتابه حيث استحوذت على ٢٦ صفحة منه أي على أكثر من ربع الكتاب.

وخلاصة قوله : إن ( الشيخية ) هم من الإمامية الاثني عشرية الأصولية ، وفرقهم عن غيرهم من الشيعة ينحصر في منهجهم الفلسفي وليس في مسلكتهم الفقهي ، قال في ص ٩ : (( إن مَنْ لَقَّبَ الشَّيْخِيَّةَ بهذا اللَّقبِ نَظَرَ إلى المنهج الفلسفي لهذه المدرسة ولم ينظر إلى مسلكتهم في استبطاء الأحكام الشرعية )).

ونحن نوافق الشيخ العمران على هذا الكلام ، وقد أكدت هذا المعنى في هامش ص ٣٨-٣٩ الطبعة الأولى وص ٥٢ الطبعة الثانية من الجزء الأول حيث قلتُ : (( والشيخية هم من الإمامية الاثني عشرية الأصولية ، ولايفترقون عنهم في شيء ، إلا أنهم ..... )) (١).

(١) راجع المجلد الأول ص ٣٨ الطبعة الأولى و ص ٥٢ الطبعة الثانية.

وأما قولي في المتن : (( وقسم قليل منهم من الطائفة الشيخية )) أعني أن قسمًا قليلًا من الإمامية الإثني عشرية الأصولية الموجودين في الأحساء هم من الطائفة الشيخية ، وأصل العبارة جاء هكذا : (( أما الشيعة - يعني في ( الأحساء ) - - فكلهم من الإمامية الإثني عشرية الأصولية - لاحظ كلمة ( فكلهم ) - ، وقسم قليل منهم من الطائفة الشيخية )) (١).

وأما موضوع التقليد عند ( الشيخية ) فسيأتي الحديث عنه عند التعليق على الملاحظة الخامسة.

الملاحظة الرابعة : ضمن حديثي عن ( الشيخية ) ذكرتُ أن ( الكشفية ) منهم يُقسَّمون الشيعة الإمامية إلى قسمين : كاملي العقيدة وناقصي العقيدة ، وينون هذا التقسيم على أساس الاعتقاد في مقامات أئمة أهل البيت عليهم السلام فمن يعتقد بعلم الإمام الحضوري وبالمقامات العالية للأئمة (ع) كما يراه الشيخية فهو كامل العقيدة ومن لا يعتقد ذلك فهو ناقص العقيدة.

وردَّ الشيخ العمران على ما ذكرتُ بأن هذا التقسيم للشيعة ليس من ابتكار ( الشيخية ) بل هم مسبوقون به ، واستشهد ببعض الروايات من كتاب ( البحار ) ، كما استشهد بكلام للشيخ المفيد في ( تصحيح الاعتقاد ).

والكلام هنا مع أتباع المدرسة ( الشيخية الكشفية ) يقع في نقطتين : الأولى في تحديد معنى كامل العقيدة وناقص العقيدة ، فهل كامل العقيدة

(١) راجع المجلد الأول ص ٣٨ الطبعة الأولى و ص ٥٢ الطبعة الثانية.

هو مَنْ يحمل فكر ( الشيخية ) في علم الأئمة عليهم السلام وسائر مقاماتهم العالية وناقص العقيدة - المعبر عنه في الروايات بِالْمُقَصِّر - هو من لا يحمل هذا الفكر ؟

الثانية : في ترتيب الأثر على هذا التقسيم وإصدار الفتاوى على ضوئه ، فهل هناك من علمائنا غير ( الشيخية ) من يقول بهذه الفتوى مثلاً : (( لا يجوز لمن يعتقد بعلم الإمام الحضورى وبطهارة دم الإمام أن يقلد من المراجع من لا يعتقد بذلك أو يصلي خلف مَنْ لا يعتقد ذلك )) ؟

أما بالنسبة للنقطة الأولى فنقول : إن الروايات الواردة في المقصرين من الشيعة في مقامات أهل البيت عليهم السلام ليس فيها - في ما أعلم - ما يدل على أنها تعني مايقوله ( الشيخية ) اليوم أعنى الاعتقاد بعلم الإمام الحضورى وطهارة دم الإمام وكوهم العلل الأربع للموجودات وأمثال ذلك بحيث من لا يعتقد بهذه الأمور يكون مقصراً وناقص العقيدة ، خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار كلام الشيخ المفيد الذي استشهد به الشيخ العمران ، فالشيخ المفيد - وهو القريب من عصر الأئمة والخبير برواياتهم والعارف بفحوى كلامهم - ليس في كلامه مايشير إلى مقامات الأئمة كما يراه الشيخية ، وسننقل كلامه بعد قليل.

وبعبارة أخرى : يمكن القول أن للشيعة الإمامية في شأن مقامات النبي والأئمة وعلمهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ثلاثة آراء.

الأول : - وهو رأي شاذ جداً - مايقوله الشيخ الصدوق (ره) من إمكان حصول السهو للنبي صلى الله عليه وآله وللأئمة (ع) ومايراه البعض أن الأئمة (ع) قد لايعرفون الكثير من الأحكام الشرعية حتى يُنكَتَ في قلوبهم. وهؤلاء هم الذين عَبَّرَ عنهم الشيخ المفيد بالمقصرين حيث قال :

(( وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ( أستاذ الشيخ الصدوق ) - رحمه الله - لم نجد لها دافعاً في التقصير ، وهي ماحكي عنه أنه قال : أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليه السلام ، فإن صحَّت هذه الحكاية عنه فهو مُقَصِّرٌ مع أنه من علماء القميين ومشيختهم ... وقد وجدنا جماعة وردت علينا من قم يُقَصِّرون تقصيراً ظاهراً في الدين يُنزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم ، ويزعمون أنهم كانوا لايعرفون كثيراً من الأحكام الدينية حتى يُنكَتَ في قلوبهم. ورأينا مَنْ يقول : إنهم كانوا يلجأون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون ، ويدَّعون مع ذلك أنهم من العلماء ... وهذا هو التقصير الذي لاشبهة فيه )) (١).

وواضح أن هؤلاء هم غير من يُسميهم الشيخية ( ناقصي العقيدة ) فلا ينبغي الخلط.

الثاني : - وهو مايراه أتباع مدرسة الشيخ أحمد الأحسائي وبعض علماء

(١) البحار ج ٢٥ ص ٣٤٥-٣٤٦ ، نقلا عن ( تصحيح الاعتقاد ) - للشيخ المفيد - ص ٦٣-٦٦ .

الشيعة من غيرهم - وخلاصة هذا الرأي : هو الاعتقاد بأن النبي والأئمة المعصومين ( صوات الله وسلامه عليهم أجمعين ) هم العلل الأربع لكل الموجودات (١) وأن الله تعالى بعد أن خلقهم قبل سائر الأشياء في عالم الأرواح والأشباح فَوَضَّ إليهم الخلق والرزق والتدبير لكل ماعداه سبحانه ، وبعبارة أخرى : إنهم ( عليهم السلام ) هم الواسطة في الفيض الإلهي وهم محل المشيئة الإلهية ، فالله تعالى هو الخالق الرازق المُدَبِّر بالأصالة وهم ( عليهم السلام ) الخالقون الرازقون المدبرون بالعرض والمجاز ، وبالنسبة لعلمهم ( عليهم السلام ) فيخلص هذا الرأي إلى أنهم يعلمون بكل ماهو في دائرة الوجود ( ماكان ومايكون وماهو كائن ) علماً حضوريا دائماً لاكسبياً حصولياً.

قال الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الأسكوئي الحائري المتوفى سنة ١٣٦٤هـ في كتابه ( إحقاق الحق ) : (( فظهر أنهم ( عليهم السلام ) محيطون بجميع العوالم وتمام دائرة الكون ، إذ بمشيئة الله وُجِدت ومنهم ظهرت ، وبإرادة الله خُلقت ومنهم برزت وعنهم صَدَرَتْ ... ولزم ذلك علمهم ( سلام الله عليهم ) بالعوالم وما فيها علم إحاطة لا علم إخبار ، فكيف لا يعلمون بها أو تغيب عنهم وقد صَدَرَتْ منهم وظهرت بواسطتهم وبرزت

(١) قال ميرزا موسى الأسكوئي في ( إحقاق الحق ) ص ٢٢٣ : (( من المعلوم أنه لا يوجد شيء في الأرض ولا في السماء إلا بعلى أربع علتان داخلتان وهما مادة الشيء وصورته وعلتان خارجتان العلة الفاعلية للشيء والعلة الغائية له .... مثال : السرير فإن له مادة وهو الخشب وصورة وهو هيئة السرير وفاعلاً وهو الحجار وغاية وهو الجلوس عليه أو غير ذلك .... ))



بسببهم ؟ وكيف لاتكون الأشياء بجميعها حاضرة لديهم وقد صدرت من حركاتهم القلبية ، وقلوبهم أوعية لمشيئة الله ؟ وكيف يكون علمهم بتمام الأشياء حصولاً وقد أحاطوها بكونهم السنة إرادته سبحانه ، والعوامل ومافيهما كلها كالدرهم في أيديهم )) (١).

الثالث : - وهو الرأي المشهور الذي عليه معظم علماء الطائفة - وهو الاعتقاد بأن النبي والأئمة ( عليهم السلام ) معصومون منزّهون عن كل خطأ وسهو وعيب ولايعتريهم أبداً السهو أو النسيان ، ولهم عند الله تعالى مقامات عالية عظيمة لايدانيهم فيها أحد ، وأنهم ( عليهم السلام ) يجب أن يكونوا أفضل الناس في كل صفات الكمال.

قال الشيخ محمد رضا المظفر في كتابه ( عقائد الإمامية ) : (( ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش مظهر منها وماباطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً أو سهواً ، كما يجب أن يكون معصوماً من الخطأ والنسيان ... - إلى أن يقول : - ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال من شجاعة وكرم وعفة وصدق وعدل ومن تدبير وعقل وحكمة وخلق .... )) (٢).

(١) إحقاق الحق ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٥هـ مطبعة النعمان النجف الأشرف ، ص ٤٢٦. و ( إحقاق

الحق ) هذا كُتِبَ في الدفاع عن الشيخ أحمد والشيخية ، ومؤلفه الميرزا موسى من أقطاب الشيخية المعروفين.

(٢) عقائد الإمامية ، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٨م ، دار الارشاد الإسلامي بيروت ، ص ٩١.

وبخصوص علم الإمام ( عليه السلام ) يقول الشيخ المظفر ( قدس سره ) :  
 (( أما علمه فهو يَتَلَقَّى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق  
 النبي أو الإمام من قبله ، وإذا استَجَدَّ شيء لا بد أن يعلمه من طريق الإلهام  
 بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه ، فإن تَوَجَّهَ إلى شيء وشاء أن يعلمه  
 عِلْمُهُ على وجهه الحقيقي لا يُحْطِأُ فيه ولا يشتبه ، ولا يحتاج في كل ذلك إلى  
 البراهين العقلية ولا إلى تلقينات المعلمين ، وإن كان علمه قابلاً للزيادة  
 والإشتداد ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله في دعائه : ( رب زدني علماً )  
 .... )) .

إلى أن يقول : (( إن قوة الإلهام عند الإمام التي تسمى القوة القدسية تبلغ  
 الكمال في أعلى درجاته ، فيكون في صفاء نفسه القدسية على استعداد لتلقي  
 المعلومات في كل وقت وفي كل حالة ، فمتى تَوَجَّهَ إلى شيء من الأشياء وأراد  
 معرفته استطاع علمه بتلك القوة القدسية الإلهامية بلا توقف ولا ترتيب مقدمات  
 ولا تلقين معلم ، وتنجلي في نفسه المعلومات كما تنجلي المرئيات في المرآة  
 الصافية لا غطش فيها ولا إهمام ... ويبدو واضحاً هذا الأمر في تاريخ الأئمة  
 عليهم السلام كالنبي محمد صلى الله عليه وآله ، فإنهم لم يَتَرَبَّوا على أحد ولم  
 يتعلموا على يد معلم من مبدأ طفولتهم إلى سن الرشد حتى القراءة والكتابة ،  
 ولم يثبت عن أحدهم أنه دخل الكتاتيب أو تتلمذ على يد أستاذ في شيء من  
 الأشياء مع ما لهم من منزلة علمية لأتجارى ، وما سألوا عن شيء إلا أجابوا

عليه في وقته ، ولم تمر على ألسنتهم كلمة ( لأدري ) ولاتأجيل الجواب إلى المراجعة والتأمل أو نحو ذلك .... )) (١).

هذا خلاصة ما يراه معظم علماء الإمامية في شأن ومقام وعلم النبي والأئمة عليهم السلام ، أما ما زاد على ذلك من قبيل تفويض الخلق والرزق من قبل الله تعالى إليهم أو أن علمهم يشمل ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة علماً حضورياً وأمثال ذلك مما يُقال عن مقاماتهم العالية السامية فهو وإن كان ممكناً في ذاته وغير عزيز على الله جل وعلا إلا أن الكلام في جانب الإثبات والدليل ، لا في جانب الثبوت.

ولصاحب ( البحار ) هنا كلام جميل وافٍ نقله مختصراً ، قال ( قدس سره ) - بعد كلامه عن الغلو ونقل بعض الروايات فيه - : (( ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة ( عليهم السلام ) وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم فَقَدَحُوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم : من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك ، مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة : ( لاتقولوا فينا رباً وقلولوا ماشتم ولن تبلغوا ) وَوَرَدَ : ( إن أمرنا صعبٌ مستصعب لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ) .... فلا بد للمؤمن المتدين أن لا يبادر بِرِدِّ مَا وَرَدَ

(١) المصدر السابق ص ٩١-٩٣.

عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة ...  
وأما التفويض فيطلق على معانٍ بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبتٌ لهم ، فالأول التفويض في الخلق والرزق والتربية والإمامة والإحياء ، فإن قوماً قالوا : إن الله تعالى خلقهم وفوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويُميتون ويُحيون.

وهذا الكلام ( يعني تفويض الخلق والرزق للأئمة عليهم السلام ) يَحتمل وجهين : أحدهما أن يُقال : إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم وهم الفاعلون حقيقةً ، وهذا كفر صريح دَلَّت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية ولايستريب عاقل في كفر مَنْ قال به.

وثانيهما : أن الله تعالى يفعل مقارناً لإرادتهم كَشَقِّ القمر وإحياء الموتى وقلب العصا حيةً وغير ذلك من المعجزات ، فإن جميع ذلك إنما تَحْصُلُ بقدرته تعالى مقارناً لإرادتهم لظهور صدقهم ، فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم ، ثم خلق كل شيء مقارناً لإرادتهم ومشيتهم.

وهذا ( أي الوجه الثاني ) وإن كان العقل لا يعارضه كفاحاً ، لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به في ماعدا المعجزات ظاهراً بل صراحاً ، مع أن القول

به قول بما لا يُعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة في ما نعلم .... (١).  
إذا عرفت ما ذكرناه يتضح لنا أن تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة بمنظور ( المدرسة الشيخية الكشفية ) (٢) يراد منه أن من يعتقد بما يقول به ( الشيخية ) في أهل البيت ( عليهم السلام ) - وهو الرأي الثاني الذي أوضحناه في مامر - فهو كامل العقيدة ومن لا يعتقد بهذا الرأي فهو ناقص العقيدة ، ولأعرف أحداً غير ( الشيخية ) يقول بهذا التقسيم ، بل الذي عليه علمائنا الأعلام أعلا الله مقامهم أنه لا يجب على المكلف الاعتقاد بأكثر مما هو معروف ومتسالم عليه في شأن مقامات الأئمة ومنزلتهم وفضلهم وسائر شؤونهم (٣).

وبهذا الصدد يقول الميرزا حسن في كتابه ( الفاصل ) : (( لا يجب على الشيعي الاعتقاد بجميع مقامات المعصومين ( عليهم الصلاة والسلام ) ، والذي يجب عليه هو الاعتقاد بأن الإمام خليفة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) بنص من الله معصوم مفترض الطاعة ، ولصاحب هذه العقيدة يقال :

(١) البحار : ج ٢٥ ص ٣٤٧ ، نشر مؤسسة أهل البيت ، بيروت ، سنة ١٤١٠ هـ.

(٢) بالطبع لم أجد هذا التقسيم للشيعة أو الفتوى على ضوئه في غير ما كتبه الميرزا علي وأخوه الميرزا حسن ، ولا أدري إن كان في من تقدمهما من علماء ( الكشفية ) من يرى هذا الرأي أم لا.

(٣) ولكن أيضاً لا ينبغي التسرع في الإنكار والرد لما قد يبدو غريباً على عقولنا مما ورد في فضائلهم ( عليهم السلام ) ، فالؤمن المحتاط يأخذ ما هو متفق عليه ويتوقف في ما لا يدركه عقله ولم يتضح له معناه ويرد علمه إلى أهله.

أنه شيعي إمامي يستحق رضوان الله تعالى ويدخل الجنة بأعماله الصالحة أو بشفاعتهم (عليهم السلام).

وأما الاعتقاد بمقاماتهم العالية الملكوتية والجبروتية واللاهوتية من (الأبواب والمعاني والبيان) ، وأنهم أعظم الوسائل في أخذ الفيوضات من الرب الجليل وإيصالها إلى الموجودات كافة ، وأن لهم الولاية التكوينية الكبرى والسلطة العامة العظمى فهو للأبرار والمقرئين أمثال سلمان وأبي ذر ورشيد وميثم وجابر الجعفي ومن يحب أن يحدو حذوهم (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (....) (١).

وأما بالنسبة للنقطة الثانية : (وهي إصدار الفتوى الشرعية على ضوء تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة) فنقول : لقد أكد الميرزا علي الخائري الأسكوثي في رسالته العملية في باب التقليد وباب صلاة الجماعة : أنه لا يجوز لمن كان كامل العقيدة - بالمعنى الذي بيناه في مامضى - أن يقلد من المراجع من كان ناقص العقيدة أو يصلي خلف إمام ناقص العقيدة (٢).

(١) الفاضل ، للميرزا حسن الإحقاقي ، إعداد الشيخ عبدالرؤوف القرقوش ، الطبعة الأولى سنة

١٤١٩ هـ - بيروت ، ص ٧٤.

(٢) راجع (منهاج الشيعة) الرسالة العملية للميرزا علي الخائري ، طبع (مطبعة أهل البيت) كربلاء سنة

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م ، ص ٨ و ص ٣٥٦.

وأكدَ أيضاً هذه الفتوى الميرزا حسن الحائري - أخو الميرزا علي الحائري المذكور والمرجع بعده لأتباع ( المدرسة الشيخية الكشفية ) - حيث قال : (( لا يجوز لكامل العقيدة أن يقتدي بناقص العقيدة ، كما لا يجوز تقليده ولو كان أعلم العلماء وأفقه الفقهاء )) (١) ... وقال أيضاً في كتاب ( الفاصل ) : (( ولكن الشيعي الإمامي الذي عقيدته راقية في مراتب التوحيد ومقامات أهل بيت العصمة والطهارة ينبغي أن يقلد مجتهداً مساوياً له في العقيدة أو أرقى منه ... فلا يجوز عندي للذي يعترف بولايتهم التكوينية العامة الكلية ويعلمهم الإحاطي ومراتبهم التي خصهم الله تعالى بها أن يقلد مجتهداً في الفقه وهو ناقص العقيدة ، والسلام على من اتبع الهدى )) (٢).

أما السيد كاظم الرشتي فله في هذه المسألة رأي لا يتفق مع رأي الميرزا علي والميرزا حسن ، ويبدو أن رأيهما لم يكن معروفاً قبل عهد الميرزا علي ، وفي مايلي فتوى السيد الرشتي :

قال في رسالة ( أسرار العبادة ) في المجلد الثاني من ( مجموعة الرسائل ) ص ٤٤٢ - والرسالة في جواب مسائل بعض الديّانين الذي لم يُصرَّح بإسمه - :

(١) أحكام الشيعة ، نشر مؤسسة البلاغ بيروت لسنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م باب صلاة الجماعة ج ١ ص ٣٥١ ، المسألة رقم ٩٧٦ .

(٢) الفاصل ، للميرزا حسن الإحقاقي ، إعداد الشيخ عبدالرؤوف القرقوش ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ بيروت ، ص ٧٦ .

(( قال سلمه الله تعالى : المسألة الثالثة عشرة : هل يجوز أن يصلي الأعرف في العقائد والأصول خلف مَنْ هو دونه فيها وإن كان أعلم بالمسائل الفقهية الفرعية أم لا ؟ أقول : لولا ظهور الإجماع وعدم العثور والوقوف على قائل لكان القول بالمنع وعدم الجواز متجهاً لقوله عليه السلام : ( لا تُصَلِّ خلف مَنْ أنتَ أعرف منه ) وقوله عليه السلام ( من أمَّ في قومه مَنْ هو أعلم منه لم يزل أمرهم إلى استفال ) وأمثالهما من الأحاديث والأخبار والاعتبارات العقلية ، إلاّ أنا حيث لم نجد قائلاً بالمنع مع قوله ( صلى الله عليه وآله ) : ( لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة ) مع ورود الأخبار الدالة على المنع من غير معارض لها سوى العمومات قلنا بالجواز مع الكراهة جمعاً بين الأدلة ، والإحتياط كما لا يخفى )) .

بعد هذا البيان يتضح أن مانسبناه إلى الميرزا علي والميرزا حسن - من تقسيم الشيعة إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة وإصدار الفتوى على ضوء هذا التقسيم - لم يكن ادعاءً ولم نتجاوز فيه الحقيقة ، أما المناقشة لهذا الرأي وإثبات صحته أو سقمه فهذا ما لم ندخل فيه ولم يكن هدفنا ، وكل ما أردناه هو بيان ما يتميز به أتباع ( المدرسة الشيخية الكشفية ) عن سواهم وتحديد أهم مرتكزات فكرهم وعقيدتهم .

الملاحظة الخامسة : في ما يتعلق بمنصب المرجعية في ( آل الأسكوئي ) .

وهنا دافع الشيخ العمران في كتابه ( بصائر ) عن ( آل الأسكوئي ) ،



ونفى أن تكون المرجعية لدى (الكشفية) تختلف عن غيرهم ، ومما قاله :  
 (( مع أنك قد عرفتَ أن هذه الجماعة وما يسمى بـ (الكشفية) هم من  
 الإثني عشرية الأصولية ، فالإمام المصلح والعبد الصالح الميرزا حسن - دام ظله  
 العالي - مرجع ديني لاغير ، مثله مثل بقية المراجع في النجف أو في قم أو في  
 الأحساء )) (١).

ثم نقل الشيخ العمران كيف تسلم الميرزا حسن المرجعية بعد أخيه الميرزا  
 علي فقال : (( عندما توفي الميرزا علي الحائري - الذي كان يمثل مدرسة  
 الشيخ الأوحاد الأحسائي - كانت أنظار مقلديه متوجهة إلى المولى الميرزا  
 حسن ، ولكنه حاول تحويل هذا النظر إلى غيره حيث أنه في آخر أيام الفاتحة  
 المقامة لأخيه خطب خطبة شكر فيها المعزين ، ثم بعد ذلك قال : إن مرجعكم  
 قد مات ولا يجوز البقاء على تقليد الميت ، وعليكم بتقليد أحد المراجع الأحياء  
 - وذكر أكثر من واحد - ، ولكن قبل أن يتم الكلام قاطعه بعض المؤمنين  
 وقال : لانريد مرجعاً غيرك ، فأجابه قائلاً : ليس لي رغبة بذلك وأنا مشغول  
 بالاصلاح و.....

وفي أثناء الكلام قاطعه أحد المؤمنين وقال له : إن لم تقبل بالمرجعية لانقلد  
 أحداً طول العمر ، وأعمالنا في ذمتك ، وسنشكوا ذلك للإمام الحجة عجل الله  
 تعالى فرجه الشريف.

(١) بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحسائي ، طبع مركز أنوار هجر لإحياء التراث ، ص ٩٢-٩٣.

فأفهملت دموع المولى ، ثم قبل بالمرجعية )) (١).

ويسترسل الشيخ عبدالمنعم في كتابه ( بصائر ) في الحديث عن المرجعية في ( آل الأسكوئي ) ، ثم ينقل ماأجاب به الميرزا حسن الحائري عندما سأل عن المرجع من بعده فيقول : (( وإليك نص السؤال والجواب : من هو الشخص الذي ترشحونه للقيام مقامكم بعد وفاتكم بعد عمر طويل إن شاء الله ، وترون فيه الشروط المطلوبة للتقليد ، وتأمرون مقلديكم بتقليده ؟

جواب : وأما الشخص الذي أُرشحهُ للقيام بأموركم - والكلام للميرزا حسن - والدفاع عن المظلومين والجهاد في سبيل الحق والحقيقة فانظروا إلى كل مجتهد جامع للشرائط فيه هذه الصفات والخصال ولا يخاف إلقاء كلمة الحق ولا يدهن ولا ينافق .. ولكن إن مَنْ الله ببقاء ولدي المجاهد وقرة عيني المجتهد الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي - حفظه الله وأبقاه - بعدي فهو مجتهد بحمد الله جاهز ولائق لهذا المقام وأهل أن يُتبع ... )) (٢).

وأخيراً توفي الميرزا حسن الإحقاقي الحائري بتاريخ ١٦ رمضان سنة ١٤٢١هـ ، وتسلّم زمام المرجعية بعده نجله الميرزا عبدالرسول.

(١) نقلنا كلامه باختصار ، راجع كتاب ( بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحساني ) ص ٩٣-٩٤ طبع سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) ( بصائر في حكمة الشيخ أحمد الأحساني ) ص ٩٤-٩٥ ، نقلاً عن كتاب ( الدين بين السائل والمحجب ) للميرزا حسن الحائري ، ج ١ ص ١٢٩.

وحدث إثر ذلك جدل ولغط كثير بين مقلدي الميرزا حسن ، ورجع الكثير منهم في التقليد إلى مراجع آخرين غير الميرزا عبدالرسول . وماحصل للميرزا حسن في طريقة تسلمه للمرجعية ثم تنصيبه لإبنه حصل نفسه للإبن الميرزا عبدالرسول ، فهو - أعني الميرزا عبدالرسول - تصدّى للمرجعية بعد رفض منه في البداية وإصرار من بعض مقلدي أبيه وبكائهم ، ثم بعد تسلمه منصب المرجعية سأل عن المرجع من بعده فأشار إلى ولده الميرزا عبدالله ونصّ على إجتهاده المطلق وأهليته للمرجعية - رغم أن الميرزا عبدالله رجل أعمال وليس متلبساً بزي العلماء - ودعا أتباعه إلى الرجوع إليه من بعده .

ولتأكيد هذه الحقائق نُسجّل هنا نص ماقاله الميرزا عبدالرسول بهذا الشأن . قال الميرزا عبدالرسول في لقاء مع مجلة ( الفجر الصادق ) - وهي مجلة تصدر عن أتباع الميرزا حسن في ( الكويت ) - : (( فقد صعدت المنبر معزياً للمؤمنين - أي بوفاة والده الميرزا حسن - ، واعتذرت عن قبول المرجعية ، ونصحتهم بالبحث عن يرونة أهلاً وخلفاً لمرجعهم السابق ، إلا أنهم أصرّوا عليّ بالحجة والبكاء وأهم سيقون بلا مرجع إذا أنا رفضت قبول طلبهم . وأنا من باب رفع العسر والخرج قبلت هذا التكليف ، وعملت على الحفاظ على وحدة الجماعة والشيعة بشكل عام )) (١) .

(١) مجلة ( الفجر الصادق ) : العدد ٤١ .

وعن ترشيح ولده للمرجعية من بعده قال :

(( ولدي الفاضل الحكيم الإلهي دَرَسَ وبلغ الإجتهد ، وهو مجتهد مطلق ... إن الحكيم الإلهي والفقيه الرباني - يعني ولده الميرزا عبدالله - يستأهل أن يكون نائب إمامنا الحجة ( عليه السلام وعجلَّ الله فرجه الشريف ) ومرجعاً دينياً وخليفة )) (١).

وقال أيضاً : (( وأعلن لكم عن ولدي الفاضل الأوحدي الكامل ، الحكيم الإلهي والفقيه الرباني ، الميرزا عبدالله ( حفظه الله وأبقاه ) أنه قادر وبقوة على حمل الأمانات الأوحدية والقيام بالمرجعية من جميع الجهات فهو مجتهد مطلق ، وتقليده فخر ومفخرة للمؤمنين )) (٢).

وجاء في بيان خاص صدر عن الميرزا عبدالرسول بقلمه وإمضائه مايلي :

(( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين .... وبعد : إن بعض الأحبة والمقلدين ( حفظهم الله تعالى ) سألوا عن مَنْ يخلفني وينبيني بعد وفاتي في جماعتي بالنسبة إلى المرجعية والتقليد.

فأقول : فإن المراجع - ولله الحمد - كثيرون في مختلف البلاد ، وأما مَنْ أُرشحه للقيام بهذا الأمر العظيم هو ولدي وقرة عيني وحامل لعلومي وعلوم مشايخي وأبي وأجدادي ( رضوان الله عليهم ) سماحة ميرزا عبدالله الإحقاقي

(١) مجلة ( الفجر الصادق ) : العدد ٤١ .

(٢) مجلة ( الفجر الصادق ) : العدد ٤٠ .

الحائري ( حفظه الله تعالى وجعلني من كل سوءٍ فداه ) ، فقد وصل - بحمد الله - من العلم والعمل والتقوى والعدالة درجة يستأهل أن يكون نائباً من نواب إمامنا ( الحجة عليه السلام وعجل الله فرجه الشريف ) ومرجعاً دينياً وخليفة وصاحب الأمانات بعدي.

وهو مجتهد مطلق ، وتقليده فخر ومفخرة للمؤمنين والمؤمنات .  
وهو حالياً لا يقبل التقليد - وهو أهلٌ لذلك - احتراماً لي مادام بقائي في الحياة الدنيا ، وقد لقّبهُ الإمام المصلح ومرجعنا الراحل ( رحمة الله عليه ) بالحكيم الإلهي والفقيه الرباني ، وهو - الحمد لله - يستأهل بهذه الألقاب الكريمة.

وأوصي جميع المؤمنين والمؤمنات - سيّما المقلدين ( حفظهم الله تعالى ) - بعد إنتقالي إلى عالم الرحمة بأن يقلدوه.

وأوصيه بأن يُصليَ على جثمانِي بعد وفاي ، فطوبى لمن قلّده بعدي .  
ويُعتبر هذا العالم المجتهد استمرار سلسلة المرجعية الإحقاقية الكريمة ... ) .  
وسنُشَبِّهُ صورة هذا البيان في آخر هذه المناقشة .

وبعد صدور هذا البيان ببضعة أشهر توفي الميرزا عبدالرسول الإحقاقي ، وذلك بتاريخ ٢ شوال سنة ١٤٢٤هـ الموافق ٢٦/١١/٢٠٠٣ م ، وكانت وفاته في ( لندن ) ، ثم نقل جثمانه إلى ( الكويت ) ومنها إلى ( كربلاء ) حيث وُورِيَ الثرى هناك بمقبرتهم الخاصة بجوار عمه الميرزا علي وجده الميرزا موسى

الحائري الإحقاقي.

ونقول هنا : إن الذي أردنا بيانه في حديثنا عن ( الشيخية ) هو أن المرجعية الدينية لهذه الجماعة بعد السيد كاظم الرشتي اتجهت باتجاهين وأصبحت من الناحية العملية وبشكل تدريجي منحصرة في أسرتين علميتين هما ( آل الكرمانى ) و ( آل الأسكوئي ).

فالجماعة المسماة بـ ( الركنية ) أصبحت المرجعية لديهم في أعقاب الحاج محمد كريم خان الكرمانى ، و ( الكشفية ) - وهم الجناح الثانى لـ ( الشيخية ) - انتهت المرجعية لديهم إلى أعقاب الميرزا محمد باقر الأسكوئي.

وهذا أمر واقع لايقبل الإنكار ، أما هل أن هذا الواقع حصل بنحو الصدفة وطبقاً للموازين الشرعية ، أم أن هناك أسباب أخرى - لاصلة لها بالموازين الشرعية - لها دخل في الموضوع ؟ فهذا ما لم نتحدث عنه ولم نعلق عليه وهو خارج عن هدفنا من هذا الكتاب.

ولأدري لِمَ يَتَحَسَّسُ الشيخ العمران من هذه الحقيقة مع أنه هو سَجَّلَهَا في كتابه كما مر النقل عنه .. كما أنه صدر أخيراً عن مقلدي الميرزا حسن شريط فيديو بعنوان ( المسيرة المرجعية لأسرة الإحقاقي ) ووُزِعَ في الكويت والأحساء وهو يؤكد هذه الحقيقة.

وأخيراً أؤكد ماقُلْتُهُ في البدأ : وهو أنه ليس لي أي غرض في ماكتبْتُ وسجلتُ ، ولأُهدف إلا إلى تسجيل التاريخ بأمانة وصدق ، وكل ماكتبْتُهُ

أستدته إلى مصدره ومرجعه ، وإني أجلُّ وأحترم كل أتباع أهل البيت ( عليهم السلام ) بل كل مسلم موحد - خصوصاً أهل العلم والفضل - وإن اختلفت معهم في الرأي والفكر.

وأؤكد أيضاً ماقلته في مقدمة المجلد الأول من الكتاب : من أني أرحبُ بأي ملاحظة أو انتقاد بناءً من أي أحد ، وأي خطأ يحصل في الكتاب - وهو أمر لا يخلو منه في الغالب مؤلف - يمكن أن يُصحَّح في المستدركات أو في الطباعات القادمة للكتاب إن شاء الله تعالى.

ربنا اعصمنا من الزلل وسددنا في القول والعمل ، واحشرنا مع محمد وآله الطاهرين وارزقنا شفاعتهم يوم الدين وصلِّ عليهم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

\* \* \* \*

وصية خادم الميرزا عبد الله بن محمد الشريف وأعلى الله مقامه

حوزة التورين النيرين الكويت

مكتب المرجع النجفي خادم الشريعة العراق  
الحاج الميرزا عبد الرسول الحائري الاحقائي  
تسوية سنة ١٢٩٠ هـ  
سنة ١٢٩٠ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين صبي قلبنا و  
طيب نفوسنا الرسول الأعظم الأكرم أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الصفاء  
الطيبين الطاهرين أركان السموات والأرضين وانوار قلوب المؤمنين ملئ دافئهم  
وانوارها المصومين راحة أهل اليقين والجمعين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين  
من الآن إلى قيام يوم الدين

وبعد ان بعد الاحبة والمقلدين بحفظهم اهتم سأرا من من يخلفني ويحييني  
بعد زفاتي في جماعتي بالنسبة إلى كثر جمعة والتقليد فاقول فان للرايع  
والله الحمد كثير من في مختلف البلاد ولما من أرضي للقيام بهذا الأمر العظيم  
هو وليي وقرة عيني بها من العلوم ما ينبغي واني واجد ادى رضوان  
اعظم ساحة ميرة اعبده الله الاحقائي الحائري حفظه الله تم وجلاني  
من كل سوء وفداء فقد وصل بحمد من العلم والعمل والتقوى والمعادلة إلى  
دعة يستأهل ان يكون نائبا من نواب امامنا النبي عليه السلام وعمل  
انزله الشريف ومرصدا دينيا وخلقة وصاحب الامانات لمجد وهو محبته  
مطلق وقلمه مخز ومغزة للمؤمنين والوفيات وهو طيب لا يقبل التعليم وهو اهل  
لنقلت احتراماً إلى مادام بقاى من الحياة الدنيا رة لفته الهام المصلح محمد الزامل  
رحله عليه بالحكمة والهدى والنفقة الرباني وهو المديته بشا هل هذه الامانة  
والتيه اذ يصل على حثاني بعد في المولى من قله بدرى وستر هذا المظلة الجمة  
الكرية منقلا من وجه من رسة  
والسلام عليكم

صورة بيان الميرزا عبد الرسول الإحقائي الذي أشار فيه إلى مقلديه بالرجوع من

بعده إلى ولده الميرزا عبد الله



## إستدراك وتصحيح

في الجزء الأول والثاني من الكتاب فاتنا ذكر بعض الأمور والمعلومات المرتبطة ببعض الأعلام الذين ترجمنا لهم ، كما حصلتُ بعض الأخطاء في بعض التراجم ، لذا ثبتُ هنا ما فاتنا ذكره في محله ونصح ما حصل من أخطاء ، على أن تُلحق هذه الإستدراكات والتصحيحات بمواقعها في الكتاب في الطبعات اللاحقة (١).

وفي مايلي الإستدراكات والتصحيحات حسب تسلسل التراجم المرتبطة بها :

---

(١) وسيأتي في المجلد السادس ذكر الأعلام الذين فاتنا ذكرهم بالكامل إن شاء الله تعالى.

## السيد أحمد الطاهر

١٣٢٦ - ١٤١٧ هـ

هو السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد طاهر بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان ، المعروف بـ ( السيد أحمد الطاهر السلطان الموسوي الأحسائي ) .

علامة فاضل جليل القدر ، تقدمت ترجمته في المجلد الأول ص ٣١٠-٣١٦ الطبعة الثانية ، وتُضيف هنا إلى ترجمته مايلي :

### تلامذته :

ذكرنا في المجلد الأول أن من تلاميذه السيد عدنان بن السيد محمد الناصر السلطان الموسوي الأحسائي وهو خطأ ، والصحيح أن تلميذه هو السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد حسين العلي السلطان الموسوي الأحسائي .

### وفاته :

توفي ( قدس سره ) في المستشفى المركزي بمدينة ( الدمام ) - عاصمة ( المنطقة الشرقية ) - الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الأحد العشرين من شهر صفر سنة ١٤١٧ هـ الموافق ( ١٩٩٦/٧/٧ م ) ، أي أن وفاته كانت بعد نشر ترجمته في المجلد الأول سنة ١٤١٦ هـ .



السيد أحمد الطاهر

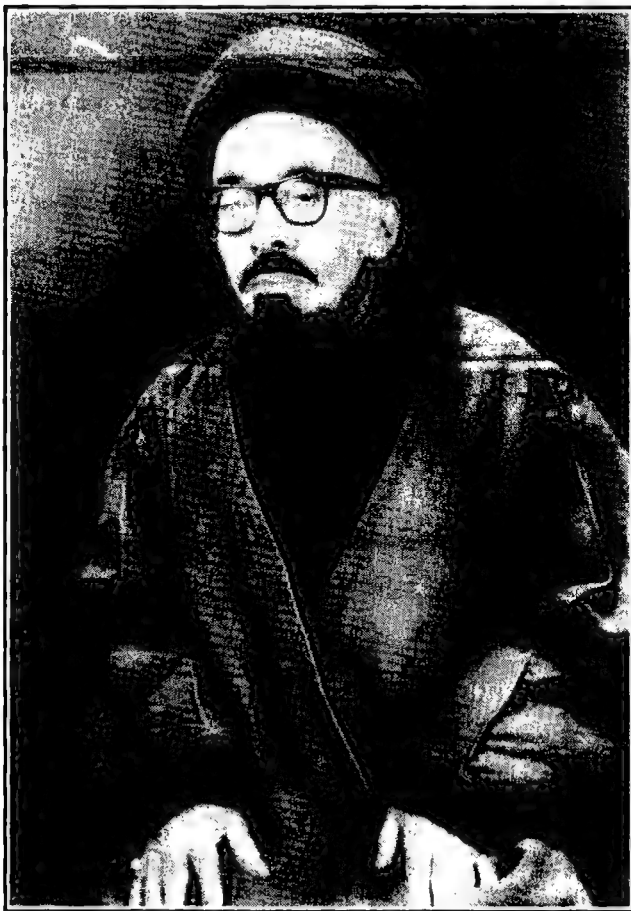
وبعد الظهر من يوم الأحد أحضر الجثمان - بعد التغسيل والتكفين - إلى مسجد الإمام الحسن عليه السلام في ( حي العنود ) بـ ( الدَّمَّام ) ، وصلى عليه في المسجد جموع من المؤمنين بإمامة سماحة السيد علي السيد ناصر .

ثم نُقِلَت الجنازة إلى الأحساء وشُيِّعَ فيها في نفس اليوم عصراً ، وحضر التشييع الكثير من المؤمنين وعدد من أهل العلم والفضل ، وحين وصلَ موكب المشيعين إلى مقبرة ( الشَّعْبَة ) - الواقعة شرق مدينة ( المُبَرِّز ) بالأحساء - صلى على الجنازة ثانية السيد علي السيد ناصر أما جموع المشيعين وأهل العلم والفضل .

ثم وُورِيَ الجثمان الثرى بجوار مراقد العديد من كبار العلماء وأهل الفضل حيث مثوى الحجة المرجع السيد هاشم السلطان المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ونجّله الحجة السيد ناصر والحجة الشيخ محمد الخليفة وأبيه الشيخ حسين والحجة السيد حسين العلي ونجّله السيد محمد العلي وغيرهم .

وأقيم له مجلس الفاتحة لمدة خمسة أيام في ( الحسينية الجعفرية ) بمدينة ( المُبَرِّز ) حيث حضرها أعداد كبيرة من مختلف بلاد الأحساء من أهل العلم وغيرهم ، كما حضر الفاتحة الكثيرون من أهالي ( الدَّمَّام ) و ( القطيف ) و ( الحُبَر ) وغيرها .

وبعد انتهاء الفاتحة الرئيسية أُقيمت فواتح أخرى لمدة ساعة بعد صلاتي المغرب والعشاء في عدد من مساجد الأحساء في القرى والمدن ، كما أُقيمت



السيد أحمد الطاهر

الفوائح للفقيد في كل من ( النجف ) و ( قُمْ ) و ( سورية ) .  
وأشاد الخطباء في هذه المجالس والفوائح بشخصية الفقيد الفذة وعلمه الجم  
وخلقه المتميز وأثنوا عليه بما يليق بشأنه ومقامه .

### مجلس التأبين والمراثي :

وبعد مرور أربعين يوماً على وفاته أُقيمَ له في ( الأحساء ) مجلس تأبيني  
كبير حضره جموع من المؤمنين والعلماء والفضلاء ، وكان ذلك في ( الحسينية  
الجعفرية ) بمدينة ( المُبَرِّز ) ليلة الجمعة غرة ربيع الثاني ١٤١٧ هـ .  
وشارك في مجلس التأبين وفودٌ من كل من ( الدَّمَّام ) و ( القطيف ) و  
( الخُبَر ) بالإضافة إلى مشاركة مختلف مناطق الأحساء .

وكان برنامج الحفل بعد تلاوة شيء من القرآن الكريم كالتالي :

- ١- كلمة الافتتاح لسماحة السيد علي السيد ناصر السلطان الموسوي .
- ٢- قصيدة شعبية مطولة نالت إعجاب الحضور للحاج جواد بن الحاج  
مهدي أبو خضر .
- ٣- كلمة لسماحة الشيخ حسن بن ملا محمد بن ملا ناصر النمر ، ألقاها  
نيابة عنه الشاب محمد بن الحاج علي النمر .
- ٤- كلمة لسماحة الشيخ علي بن علي الدهنين .
- ٥- قصيدة للأستاذ عبدالله بن عبدالمحسن المشعل من أهالي قرية ( الحُلَيْلَة )



السيد أحمد الطاهر حين كان كهلاً

بالأحساء.

٦- قصيدة للأديب الحاج عبدالله بن صالح الطويل من أهالي قرية ( بني

مَعْن ) بالأحساء.

٧- قصيدة للأديب الكبير الحاج ناجي بن داود الحرز.

وقد أشاد الجميع بمقام السيد المترجم وأكبروا علمه وفضله وورعه وتقواه.

وكان عريف الحفل فضيلة السيد تاج بن السيد طاهر الأحمد آل السيد

سلمان.

وفي مايلي بعض المراثي التي قيلت فيه مما تُلي في الحفل وغيره :

١- قال الأديب الكبير الحاج ناجي بن داود الحرز المولود في الأحساء سنة

١٣٧٩هـ :

عُجَالَى عَلَى قَارِعَاتِ الزَّمَنِ	نُراوِحُ بَيْنَ الشَّجَى وَالشَّجَنِ
صِغَاراً إِلَى يَوْمِ لِبْسِ الْكَفَنِ	لِئْسَلِمْنَا يَوْمَ لِبْسِ الْقِمَاطِ
يُبَاعُ عَلَيْنَا بِأَعْلَى ثَمَنِ	وَبَيْنَ الْبُكَائِينَ وَهُمْ كَبِيرُ
حَيَاةِ الْمَرِيرَةِ غَيْرَ الْمَحْنِ	وَمَازَا تُعِدُّ لَنَا هَذِهِ أَلْـ
بِنِيرَانِهِ الرُّوحُ قَبْلَ الْبَدَنِ هـ	وَهَذَا الشَّقَاءُ الَّذِي تَصْطَلِي
وَهَذَا الْهَوَانُ وَهَذَا الْوَهْنُ	وَهَذَا الْبَلَاءُ وَهَذَا الْعَنَاءُ



إِلَى أَنْ غَدَا الْمَوْتُ أُمْنِيَّةً      وَحُلُمًا يُرَاوِدُ أَهْلَ الْفِطْنِ

\*\*\*\*\*

هَنِيئًا لِمَنْ حَظَّ عَنْ ظَهْرِهِ  
وَحَرَّرَ مِنْ أَسْرِهِ رُوحَهُ  
وَأَنْسَاهَا بَعْدَمَا اسْتَوْحَشَتْ  
فَعَادَتْ إِلَى رَبِّهَا عَوْدَةً  
فَرُبَّ فَقِيرٍ تُبْكِي عَلَيْهِ  
وَلَوْ أَنَّ أُعْيِنَا أَبْصَرْتَهُ  
لَأَلَمْنَا أَنَّنَا لَمْ نَجِدْ  
عَنَاءَ الطَّرِيقِ وَثِقَلَ السَّفَرِ  
وَأَعْتَقَهَا مِنْ قُبُودِ الصُّورِ  
وَضَجَّتْ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَ الْبَشَرِ ١٠  
طَرِيدٍ إِلَى الْأَمْنِ وَالْمُسْتَقَرِّ  
وَتَذْرِفُ دَمْعَ الْأَسَى كَالْمَطَرِ  
يُضَاكِحُ حُلُمُهُ الْمُتَنَظِّرِ  
مَكَانًا لَنَا بَعْدُ بَيْنَ الْحَفَرِ

\*\*\*\*\*

حَنَائِبُكَ يَا رَاحِلًا صَعَّدَتْ  
وَأَصْبَحَ وَادِي ( الْحَسَاءِ ) وَقَدْ  
نَوَائِحُهُ الْأَرْضُ حَتَّى السَّمَاءِ ١٥  
نَعَاهُ النَّعْيُ بِنَا مَا تَمَّ

إِلَى أَنْ يَقُولَ :

رَحَلْتَ وَخَلَفْتَنَا يَا ( أَبَا  
وَأَمْسَى الْهَدَى حَائِرًا وَالتَّقَى  
حُسَيْنٍ ) وَهَذَا الْمَدَى الْمُظْلِمَا  
يَتِيمَا وَأُمُّ النُّهَى آيَمَا

وَقَدْ أَصْبَحَ الدِّينُ يَا أَبْنَ أَلْهَدَاةٍ      يَكَادُ لِفَقْدِكَ يَشْكُرُ الْعَمَا (١)

\* \* \* \*

٢- وهذه مرثية الأديب الأستاذ عبدالله بن عبدالمحسن المشعل اخترنا منها

بعض أبياتها :

أَبْكَيكَ أُمُّ أَبْكَي بِكَ التَّحْمِيدَا	يَارَوْضَةَ التَّقْوَى مَضَيْتَ حَمِيدَا
أَرْثِيكَ وَالْمَحْرَابُ كَمْ مِنْ أَنَّةٍ	دَوْتُ بِهِمْسِ اللَّيْلِ تَعْصِفُ حِيدَا
وَالْمَصْحَفُ الْهَادِي يَجِيشُ بِلَوْعَةٍ	يَنْعَاكَ فِي غَلَسِ الدَّجَى غَرِيدَا
أ (أبا محمد) يَا قَرِينَ هِدَايَةٍ	أَكْسَبْتَ كُلَّ فَضِيلَةٍ تَحْمِيدَا
تَيْهًا تَطُوفُ بِكَ الْعَالِي سُجَّدًا	وَتَرَاكَ فِي أَعْلَامِهَا صِنْدِيدَا ٥
فِي سِيرَةٍ ضَوْعَتْ كُلُّ مَسِيرِهَا	بِالْمَكْرَمَاتِ وَزُنْتَهَا تَنْضِيدَا
وَقَضَيْتَ مَحْمُودَ النَّحْبَةِ زَاكِيًا	تَهْدِي السَّمَاءُ إِلَى غُلَاكَ خُلُودَا
سَتَظِلُّ فِي أَفْقِ الدُّهُورِ قَصِيدَةً	وَيَظِلُّ إِسْمُكَ زَاهِيًا وَنَشِيدَا
فِي جَنَانِ الْخُلْدِ سُرْتُ مُظْفَرًا	عُشْتُ الْحَيَاةَ مُجَلَّلًا وَسَعِيدَا

\* \* \* \*

(١) ديوان (خفقان العطر) : ص ١٠١-١٠٤.



السيد أحمد الطاهر وهو يؤدي الصلاة

٣- وأرّخ وفاته الفاضل السيد حسين بن السيد علي الياسين فقال :

قد أصاب المنون دين ألهدى اليو      م فأمسى - يالأسى - في جراح  
حيث قد راح للإله جليل      لم يزل هادياً لنهج الصلاح  
ماعلى من بكاه أرخت ( لوم      أحمد غاب فالهدى في نواح )

١٤١٧هـ

\* \* \* \*

وللسيد حسين أيضاً مؤرخاً :

بالخطب عاد ألهدى منه باك      مُتخناً في الأسى يُعاني جراحه  
يتصب الماتم الحزين على من      كان فخر التقى ورمز السماحه  
وتعت في العزاء أرخ ( بلاد      أحمد غاب فالهدى في مناحه )

١٤١٧هـ

\* \* \* \*

٤- وأرّخ وفاته أيضاً السيد عبدالهادي بن السيد علي الياسين - وهو أخو

السيد حسين الياسين المتقدم - فقال :

أي يوم ملاً الكون أساً      وغدى في القلب جماً موقد  
ذاك يوم فيه أرخ ( بكأ      غاب لله كريمأ أحمد )

١٤١٧هـ

\* \* \* \*

٥- وقال مؤرخاً عام وفاته مؤلف هذا الكتاب هاشم محمد الشخص :

وَأَصَابَ الدِّينَ مَا صَابَ	كَمَدًا قَلْبُ الْهُدَى ذَابَ
وَدُمُوعُ الْعَيْنِ تَنْسَابُ	وَعَدَا النَّاسُ حَيَّارَى
عَلَمًا غَابَ فَمَا آبُ	مُذْنَعَى النَّاعِي بِـ ( هَجَرَ )
وَتَقَاهُ الْكُلُّ مَا خَابُ	ذَاكَ مَنْ مِنْ عِلْمِهِ الْجَمُ
أَحْمَدُ الطَّاهِرُ قَدْ غَابُ	قُلْتُ فِي تَارِيخِهِ : ( إِي )

١٤١٧هـ

\* \* \* \*

## الشيخ أحمد بن فهد الأحسائي

٠٠٠ - بعد ٨٠٦ هـ

هو الشيخ أحمد بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن إدريس بن فهد  
المُقَرِّئ الأحسائي القاري.

من أعلام الإمامية في القرن التاسع الهجري.

مرت ترجمته في المجلد الأول ص ٣٤٠-٣٥١ ، الطبعة الثانية ، ونضيف هنا  
بعض مؤلفاته التي فاتنا ذكرها هناك.

### مؤلفاته :

٥- كفاية الطالبين في أحوال الدين.

٦- النهاية في خمسمائة آية التي عليها مدار الفقه.

٧- الوسيلة في فتح مقفلات القواعد.

ذُكِرَت هذه المؤلفات الثلاثة في كتاب ( معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة  
العربية ) المجلد الأول رقم ٣٢٣ و ٥٦٩ و ٥٧٦ نقلاً عن كتاب ( تاريخ  
البحرين ) المسمى ( الذخائر في جغرافيا الجزائر والبنادر ) - للشيخ محمد  
علي آل عصفور البحراني المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ - ص ٨٩ ، مخطوط.

## الشيخ حبيب بن قُرَيْن

١٢٧٥ - ١٣٦٤ هـ

هو الشيخ حبيب الله بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن الشيخ صالح آل قُرَيْن الأحسائي الهُفُوفِي البصري المعروف بـ ( الشيخ حبيب بن قُرَيْن ) .  
فقيه مجتهد ومرجع تقليد.

تقدمت ترجمته مفصلاً في المجلد الأول من الكتاب ( ص ٤٢٢-٤٣٩  
الطبعة الثانية ) .

ونضيف هنا مايلي :

### وفاته :

ذكرنا في المجلد الأول في تاريخ وفاة المترجم له ثلاثة أقوال هي : عام  
١٣٦٣ هـ و ١٣٦٤ هـ ١٣٦٧ هـ ، ورجحنا هناك القول الأول .

ولكن في لقاء أجريناه مع الأديب الكبير المؤرخ الحاج محمد حسين  
الرمضان ( أبو سمير ) أكد لنا : أن الصحيح في تاريخ وفاة المترجم له هو سنة  
١٣٦٤ هـ .

وبذلك يكون القائل بهذا التاريخ ( ١٣٦٤ هـ ) إثنان هما : الباحثة  
المتتبع صاحب ( الذريعة ) الشيخ آقا بزرك الطهراني - كما أشرتُ هناك -



الشيخ حبيب بن قُرَيْن



بالإضافة إلى الأديب محمد حسين الرضوان الذي عاصر الشيخ حبيب وعاش أيام وفاته.

والنتيجة يكون الصحيح في تاريخ وفاة الشيخ حبيب هو : ( ليلة الاثنين ٢١ محرم سنة ١٣٦٤هـ ) ، والله أعلم.

### مؤلفاته :

ذكرنا في المجلد الأول ستة من مؤلفاته ، ونضيف هنا إليها مايلي :

٧- رسالة في الرد على ( الركنية ) القائلين بوحدة الناطق قال في مقدمة الرسالة : (( وبعد : فإني لما رأيتُ حدوث دعوى وحدة الناطق <sup>(١)</sup> من جناب الآغا المرحوم الحاج محمد كريم خان وابنه الحاج محمد خان ( وهما من زعماء الطائفة الركنية ) في كثير من كتبهما واعتقادات أتباعهما ووجوب اعتقاده على عامة المكلفين العالم منهم والجاهل ، إذ هو المراد من (( مَنْ مات ولم

---

(١) جاء في كتاب ( إحقاق الحق ) - للميرزا موسى الأسكوثي الحائري - عن معنى ( وحدة الناطق ) مايلي : (( والمراد بها عند مَنْ قال بها : لزوم وجود رجل واحد ناطق غير إمام الزمان في كل عصر وأوان ، يعني يجب أن يكون في كل عصر وزمان رجل كامل من جميع الجهات غير إمام الزمان عالم بكل العلوم ومتصرف في الكون وواسطة بين الإمام والرعية في إيصال الفيوضات الكونية والشرعية من الإمام إلى محاله من الخلق ومرجع لتمام المحلوقات من جميع المراتب ، ولا يجوز لأحد من العلماء مع وجوده - أي وجود الرجل الواحد الناطق - ادعاء استقلال أو اجتهاد ، بل يجب عليهم أن يدعوا الخلق إليه ، ويجب على جميع المكلفين معرفة ذلك ، ولو ماتوا ولم يعرفوه - أي لم يعرفوا الناطق - ماتوا ميتة جاهلية وميتة كفر ونفاق ، ويسمون هذا الرجل ( الناطق ) في كتبهم ورسائلهم بأسماء عديدة : كالناطق والإمام والنائب الخاص والشيخ والسلطان



يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (( عندهم وغيره مما قاربه في اللفظ ، وأنَّ مَنْ لم يعتقد به عندهم كافر لاصمً ولاصليً ولاحجً ولازكيً ومات ميتة جاهلية وميتة كفر ونفاق ، وأنه - أي الناطق الواحد - الكامل الواصل إلى الحجة المتلقي الفيوض الكونية والشرعية دون غيره من النقباء ، وأن غيره لا يصلون ولو وصلوا لا احترقوا وإنما منه يستمدون وعنه يتلقون لامن الحجة بدونهم ... )) .

وقد فَنَدَ المترجم في رسالته نظرية ( وحدة الناطق ) وأثبت بطلانها ، كما نفى بشدة أن يكون الشيخ أحمد الأحسائي أو تلميذه السيد كاظم الرشتي ممن يقول بهذه النظرية كما يدعي الكرمانى وابنه .  
والرسالة تقع في ٤٣ صفحة من القطع الاعتيادي ، ولدينا منها نسخة مصورة .

٨- منار رفع الشبهات عن اختصاص التقليد بالأحياء دون الأموات :

والحاكم والإمام الناطق والوزير و ..... )) . راجع ( إحقاق الحق ) ص ١٦٧-١٦٨ ، الطبعة الثانية ( مطبعة النعمان في النجف الأشرف ) لسنة ١٣٨٥هـ .

وبعبارة أخرى : ( وحدة الناطق ) عند ( الركنية ) تعني الركن الرابع الذي يبتني عليه اعتقادهم ، وقد تراجع علمائهم المتأخرون عن هذا الرأي ولم يعدوا يقولون به كما طرحه المؤسس للركنية .

وقد تحدثنا عن ( الركنية ) - الذين هم فرع من ( الشيخية ) - في ترجمة الشيخ أحمد بن زيد الدين ، راجع

ج ١ ص ٢٤٦ .

كتبه رداً على كتاب ( حَبَاءُ الْأَحْبَاءِ فِي تَسْوِيَةِ النُّصُوصِ بَيْنَ تَقْلِيدِ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ) للشيخ أحمد بن الشيخ عبدالرضا آل حرز الجِدْحَفَصِيِّ البحراني المتوفى سنة ١٣٣٧هـ.

والكتاب هو عبارة عن مناقشة فقهية حول مسألة جواز تقليد الموتى ابتداءً ، وهي من المسائل التي يراها الكثير أو الأكثر من الأخباريين.

قال في مقدمة الكتاب : (( وبعد : فيقول العبد الراجي رحمة ربه في الدارين حبيب بن قرين : إني لما نظرتُ إلى الرسالة المسماة بـ ( حَبَاءُ الْأَحْبَاءِ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ تَقْلِيدِ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ) لجناب الشيخ الفاضل الجليل الشيخ أحمد بن عبدالرضا ، وقد أتعب نفسه فيها بجمع ما يحتمل دلالاته على التسوية المذكورة وتقريب دلالاته ورد القول بخلافه ... فأحببتُ أن أكتب عليها تعليقة ينقطع بها ما يُتَرَاثَى من ذلك الإحتمال وينكشف بها حقيقة الحال وإن كنتُ في غاية الإنحلال وتشتت البال وتغير الحال مما أنا فيه من المرض ومعالجته ومحاناة السفر وزحمته ، على أي لستُ من أهل هذا الميدان ولا شبه فرس رهان لعدم الفكر وحدة النظر وقصور الباع وقلة الإطلاع ، ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور ... وسميتها : ( منار رفع الشبهات عن اختصاص التقليد بالأحياء دون الأموات ) ... )) .

ويقع الكتاب في ٥٥ صفحة من القطع الاعتيادي ، وهو غير تام ، ولدينا منه نسخة مصورة ، وقد طُبِعَ الكتاب هذا العام ١٤٢٤هـ في ٢٥٣ صفحة

بتحقيق وتقديم الشيخ عبدالمنعم العِمْرَان الأحسائي ، نشر ( مؤسسة المصطفى  
( ص ) لإحياء التراث ) .

وأخيراً نُشير إلى أنه صدر كتاب خاص عن حياة الشيخ حبيب إسمه ( حياة  
الشيخ حبيب آل قرين الأحسائي ) .

- تأليف الشيخ صالح بن محمد الغانم الأحسائي - طبع في الأحساء في  
٩٩ صفحة .

\* \* \* \*

## السيد حسن الجُبَيْلي

هو السيد حسن بن السيد عبدالله الموسوي الأحسائي، الجُبَيْلي البَصْرِي.  
 من أعلام القرن التاسع أو العاشر الهجري.  
 تقدمت ترجمته في الجزء الأول من الكتاب ص ٤٦٧-٤٦٨.  
 وقد حصل في نسبه إلى الإمام الكاظم عليه السلام بعض الإشتباه.  
 وثُبتُ هنا نسبه الصحيح كما أفادنا به التَّسَابُة الباحث المؤرخ السيد  
 هادي آل بَالِيل الموسوي الدَّورُقي ، المتوفى في شهر شوال سنة ١٤٢٣هـ — ،  
 وهو هكذا :  
 السيد حسن بن السيد عبدالله بن علم الدين علي المرتضى التَّسَابُة بن  
 جلال الدين عبد الحميد بن فخار شمس الدين بن معد بن فخار بن أحمد بن  
 محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن ابراهيم  
 المُجَاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.  
 ويُعرَف — ( السيد حسن بن السيد عبدالله الموسوي الأحسائي الجُبَيْلي  
 البصري ) .



## الشيخ حسين أبو خمسين

١١٧٠ - ١٢٦٥ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بن الحاج أحمد بن الحاج إبراهيم أبو خمسين الهجري الأحسائي الهُفُوفِي. من أعلام القرن الثالث عشر الهجري. مرت ترجمته في المجلد الأول ص ٤٨٣ ، ونضيف هنا ما يلي :

### نبذة عن حياته :

وُلِدَ في مدينة ( الهُفُوف ) بالأحساء حدود عام ١١٧٠ هـ ، وبها نشأ وترعرع ، ثم درس مقدمات العلوم على يد والده الشيخ علي ، والتحق بعد ذلك بحوزة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي وتلمذ على يديه - حين كان الشيخ أحمد يقيم في مدينة ( الهُفُوف ) بالأحساء - ، ولايعد أنه درس خارج الأحساء أيضاً وتلمذ على آخرين. وكان بعد وفاة أبيه الشيخ علي يقوم مقامه إماماً ومرشداً في ( مسجد الفوارس ) و ( حسينية البوخمسين ).

وفاته :

توفي ( قدس سره ) في الأحساء - على الأقرب - حدود سنة  
١٢٦٥هـ عن عمر بلغ حوالي ٩٥ عاماً (١).

\* \* \* \*

---

(١) في محراب الشيخ محمد آل أبي حمسين : ص ٤٦-٤٧ ، تأليف الشيخ موسى الهادي أبوحمسين.

## الشيخ حسين المُمْتَن

١٣١٦ - ١٠٠ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المُمْتَن الأحسائي الجُبَّلي.

هو والد العلامة الجليل الشيخ عبدالكريم المُمْتَن المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ ،  
وقد تقدم الحديث عنه في المجلد الأول ص ٤٩٧ - ٥٠٠ الطبعة الثانية.  
ونضيف هنا مايلي :

### مؤلفاته :

١- وفاة الرسول ( صلى الله عليه وآله ) : مخطوط ، توجد منه نسخة بخط المترجم عند حفيده باقر بن الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ حسين المُمْتَن في الأحساء (١).

٢- وفيات المعصومين ( عليهم السلام ) : مجلد ضخيم ، فرغ منه بتاريخ ١٢٩٩/٧/١ هـ ، توجد منه نسخة خطية في مكتبة محمد رضا فرج الله في ( النجف ) . كذا حدثني الأخ أحمد بن عبدالحسن البدر نقلاً عن كتاب ( معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية ) .

---

(١) معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية : ج ١ ص ٣٠٦ رقم ٩٠٩ .



## الشيخ حسين المزيدي

٠٠٠ - ١٣٠١ هـ

هو الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله المزيدي الأحسائي  
الهفوفي البصري.

من كبار علمائنا وأجلائهم.

تقدم ذكره في المجلد الأول ص ٥٢١-٥٣١ ، الطبعة الثانية.

ونضيف هنا مايلي :

### شعره :

لقد ذكرتُ أن الشيخ حسين المزيدي هذا كان شاعراً ونسبتُ إليه  
قصيدتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، وكان هذا في الطبعة الثانية  
للكتاب.

وبعد التحقيق والبحث تبين أن شيخنا صاحب العنوان ( الشيخ حسين بن  
الشيخ محمد المزيدي المتوفى سنة ١٣٠١ هـ ) لم يكن شاعراً ، وقد حصل  
التباسٌ بينه وبين ابن عمه الشيخ حسين بن أحمد المزيدي الذي كان حياً سنة  
١٣١٣ هـ ، والآتي ذكره في قسم الشعراء إن شاء الله تعالى.

والقصيدتان اللتان مطلعهما :

فَلْذُ بَضْرِيحِ الْمَرْتَضَى قَائِلًا لَهُ      وَدَمْعُكَ فَوْقَ الْوُجْهَتَيْنِ هَمُولُ

والثانية :

إِنَّ التَّوَكَّلَ أَقْوَى كُلِّ ذِي سَبَبٍ      وَالرِّزْقُ بِالْمَدِّ لَا بِالْكَدِّ وَالْتَّعَبِ

هما من شعر الشيخ حسين بن أحمد المَزِيدِي المتأخر وليستا من شعر الشيخ  
حسين بن الشيخ محمد المَزِيدِي المتوفى عام ١٣٠١هـ.

\* \* \* \*

## الشيخ عبدالكريم المُمَتَّن

١٣٠٤ - ١٣٧٥ هـ

هو الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد المُمَتَّن الأحسائي الجُبيلي.  
من علمائنا وشعرائنا الأجلاء.

وقد مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ١٩٧-٢١٩ ( الطبعة الثانية ) ،  
وتعقيباً على تلك الترجمة نضيف مايلي :

### شعره :

جاء في ص ٢٠٩ من المجلد الثاني من الكتاب نسبة بيتين من الشعر للمترجم  
له وهما :

بَلَدُ الحِراةِ لو أَتاهَا ( جَرُولُ )      أعني ( الحَطيئة ) لاغتدى حَرَائاً  
تَصُدَّى بها الأفهام بعد صِقَاقِها      وتعودُ ذِكرانُ العقولِ إنائاً

وقد اعتمدنا في هذه النسبة على ما جاء في ( الأزهار الأرجية ) ج ٦  
ص ٢٢ ، وقد نَبَّهنا أحد المشايخ (( وهو الشيخ هاني بن علي الطَّمَع من أهالي  
بلدة ( الجَفَر ) بالأحساء )) أن هذين البيتين من شعر الشاعر الشهير أبي تمام

الطائي المتوفى سنة ٢٣١هـ ، وعند مراجعة ديوان الشاعر المذكور وجدنا البيتين فعلاً في ديوانه ج ١ ص ١٧٣ طبع بيروت.

هذا ونضيف هنا إلى شعر المُمَتَّن مما فتننا ذكره ضمن ترجمته المقطوعات

التالية

قال ( قدس سره ) في رثاء المرجع الحجة الشيخ موسى بن الحاج عبدالله

أبوخمين الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٣هـ :

وَطَاطِئِي يَا هَامَةَ الْمَخْدِ	ذُبْ يَا حَشَى الدِّينِ مِنَ الْوَجْدِ
حُزْناً وَيَاهُضْبَ الْهُدَى الْهُدَيِّ	وَأَحْتَرِقِي يَا مُهْجَةَ الْعَلِيَا
أَشَابَ فَوْذَ الطِّفْلِ فِي الْمُهْدِ	فَقَدْ دَهَى أُمَّ الْعُلَا خَطْبُ
ذَابَ بِهِ صُمُّ الصِّفَا الصِّلْدِ	أَصْمَى فُؤَادَ الدِّينِ فِي نَعِي
أَشَدَّ مِنْ عَاصِفَةِ الرَّغْدِ ٥	قَدْ طَبَّقَ الْأَفَاقَ فِي صَوْتِ
تَنْعَى الْهُدَى لِلْقَائِمِ الْمُهْدِي	عَجَّتْ بِهِ الْأُمْلَاكُ فِي شَجْوِ
رئيس أهل الحِلِّ والعقدِ	تَنْعَى بِهِ عَلَامَةَ الدُّنْيَا
مَوْلَى الْأَنَامِ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ	مِخْوَرَ أَفْلَاكِ الْعُلَى (موسى )
كُنَزَ الْعَطَايَا كَعَبَةِ الْوَفْدِ	رَبَّ النَّهْيِ قَطْبَ رَحَى الْعَلِيَا

فَابْكَ شَجِيَّ ياقائلاً أَرْخِ (موسى نَحَا الْجَنَّةَ لِلْخُلْدِ) (١) ١٠  
١٣٥٣هـ

وقال راثياً السيد الوجيه الزعيم في بلدة ( القارة ) بالأحساء السيد علي  
بن السيد صالح العبد المحسن - والد السيد عبدالله العلي الصالح ( أبو رسول )  
المتقدم ذكره - المتوفى سنة ١٣٦٧هـ :

يا فِهْرُ صُكِّيْ مِنْكَ بِالْقَهْرِ هَام	وابْكِ وشَقِيَّ الجَيْبَ واحْثِي الرِغَام
دِهَاكِ مِنْ وَادِ طُوى (٢) طَارِقْ	يَبْرِقْ غَمٍّ لَا يَبْرِقُ الْقَمَامْ
يَا رَبَّ بَرِّقِ الْعَمِّ فِي شَذِقِكَ الْـ	كُنْكَتُ (٣) أَشْجَيْتَ قُلُوبَ الْأَنَامْ
طَبَّقْتَ وَيَكُ الْأَفَقُ فِي صَرْخَةٍ	تُشِيبُ فُودَ الطِّفْلِ قَبْلَ الْفِطَامْ
أَمَّا تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا	هُمُ بِسُكَارَى مِنْ تَبَيُّدِ الْمَدَامْ ٥
وَأَمَّا خَاَمَرُهُمْ فَادِحْ	قَادِحُ زَنْدِ الْحُزْنِ حَتَّى الْقِيَامْ
وَجَدَّاءُ عَلَى قُطْبِ رَحَى الْمَجْدِ ذِي الْـ	نَجْدَةِ وَالْبَاسِ الْوَفِيِّ الذِّمَامْ
ذَاكَ ( عليُّ ) الْقَدَرِ غَيْثُ الْوَرَى	فِي الْجَذْبِ وَالْعَوْتُ لَهُمْ فِي الرُّحَامْ
مَنْ نَفْسُهُ الْكُبْرَى بِهِ حَلَقَتْ	لِحَنَابِ الطُّورِ وَوَادِي السَّلَامْ

(١) المجموع الأدبي - للشيخ محمد باقر أبوحمسين - ص : ٢٠٢.

(٢) أراد بـ ( وادي طوى ) ( النصف الأشرف ) حيث كانت وفاة السيد الفقيه هناك.

(٣) الكُنْكَتُ : فئات الحجاره أو التراب عامّة.

- رئيسُ أهلِ الحَلِّ والعقدِ مَنْ  
حاميِ حماِ الشيعةِ مَنْ فقدَهُ  
مَنْ لي بِمَنْ يصرخُ في حَبِيهِمْ  
مِنْكُمْ يَمِينُ اليَمِينِ جُذْتُ كَمَا  
زَعِيمُكُمْ وَالصَّبْرُ قد قَوَّضَا  
أُردَاهُ في صَرْفِ الحِمَامِ الْقَضَا  
تَاللهِ لَوْ يَقْبَلُ فِيهِ الرَّدَى  
هَيْهَاتَ أَنْ يَجْفِيَ جِفْنِي البكا  
يَا مَنْ كَسَى أَهْلَ الكِسَا رُزْئُهُ  
لَا غَرَوْا إِنْ عَزَّ عَزَا مَعْشَرِ  
سَادَتَنَا صَبْرًا عَلَى الرُّزْءِ مَا  
يَاعِظُمَ اللهُ لَكُمْ أَجْرُكُمْ  
تَعْسًا لِعَيْشٍ مَاحِلًا بَعْدَهُ  
مَنْ لِلتَّلَاوَةِ وَمَنْ لِلدُّعَا  
مَنْ لَصَلَاةٍ وَصِلَاتٍ وَمَنْ  
مَنْ لِلْمَسَاكِينِ وَمَنْ ذَا ثَمَا
- ١٠ فَاقِ الْبَرَايَا سُؤْدَدًا لَا يُرَامُ  
كَفَقْدِ بَذْرِ التَّمِّ حَالِ الظَّلَامِ  
حَيَّ عَلَى التَّوْحِ كَنُوحِ الحِمَامِ  
مِنْ غَارِبِ الْعَلْيَاءِ جُذِّ السَّنَامِ  
لُفُّوا لِوَاءِ التَّنَصُّرِ فُلَّ الحَسَامِ  
١٥ غَوَّثَاهُ مِنْ أَهْوَالِ صَرْفِ الحِمَامِ  
فِدَى فَدَيْنَاهُ بِكُلِّ اللَّئِمَامِ  
فَلَوْ أَظْلُ الدَّهْرِ حَيًّا لَدَامِ  
بُرْدَ الْأَسَى بَعْدَكَ حَقَّ الهِيَامِ  
أَلْبَسَهُمْ خَطْبُكَ ثَوْبَ السَّقَامِ  
٢٠ فِي هَذِهِ الدَّارِ لِحَيِّ مُقَامِ  
فِي رَجُلِ الدُّنْيَا الْهَزْبِ الْهُمَامِ  
وَهَلْ بَدُونِ الْمَلْحِ يَحُلُّو الطَّعَامِ  
مِنْ بَعْدِهِ مَنْ لِلْمَعَالِي دُعَامِ  
لِلسَّيْفِ وَالضَّيْفِ وَمَنْ لِلصِّيَامِ  
٢٥ لَ لِلْيَتَامَى لِلْأَيَامَى عِصَامِ

مَنْ لِيُخْصُوصِ الْهَاشِمِيْنَ إِذْ      خُصُّوا بِنِصْفِ الْخَمْسِ وَالْمَحْلُ عَام  
تَاللَّهِ مَا عَنَّهُ غِيٌّ لِلْوَرَى      وَهَلْ عَنِ الرَّاعِي غِيٌّ لِلْسَّوَامِ  
نَعَمْ ( جَوَادُ ) ( ١ ) الْكَفَّ نَعَم الْفَتَى      أَكْرَمَ بِهِ مِنْ خَلْفٍ لِلْكَرَامِ  
فِيهِ وَفِي إِخْوَتِهِ مَعْ بَنِي      أَعْمَامِهِ تُسَلَّى الرَّزَايَا الْعِظَامِ  
لَا يَخْتَشِي الْعَيْلَةَ مَنْ أُمَّهُمْ      أَنَّى وَهُمْ أَهْلُ الْعَطَايَا الْجِسَامِ ٣٠  
عَلَيْهِمْ بَعْدَ صَلَاةٍ عَلَى      جَدُّهُمْ وَالْآلَ أَزْكَى السَّلَامِ  
مَا أَنْ لِعَدْنٍ قَالَ تَارِيخُهُ      ( ضَيْفُكَ يَا عَدْنُ عَلِيُّ الْمَقَامِ )  
١٣٦٧هـ

مَنْ كَانَ مِنْ تَرْبَةِ وَادِي طُوى      بَدْءاً لَذَا عَادَ لَهُ فِي الْخَتَامِ

\*\*\*

وله أيضا هذه المقطوعة في تاريخ حفر عين ماء في بلدة ( القارة )  
بالأحساء سنة ١٣٧٢هـ :

أَيُّهَا الصَّادِي عَلَى ( أَلِ      قَارَةِ ) الْفَيْحَا أَمْرُ  
بِلَدَّةٍ فَائِقَةٍ      غَيْرَهَا مِنْ ( هَجَرِ )

( ١ ) هو السيد جواد بن السيد سلمان بن السيد صالح العبد المحسن ، وهو ابن أخي السيد علي بن صالح المرثي بالقصيدة وخليفته في زعامة بلدة ( القارة ) بالأحساء ، وقد توفي سنة ١٣٩٣هـ .

إذ بهما دُونَ الْقُرَى      كَلَّهَا أَهْنَاءُ رِي  
 مِنْ فُرَاتٍ عَذِيبٍ      سَائِغِ الشَّرْبِ مَرِي  
 هَاضِمٍ لِلزَّادِ ذِي      خِفَّةٍ كَالْمَطَرِ ٥  
 أَثْقَلَ الشَّاهِي بِهِ      فِي غَيٍّ عَنْ سُكْرِ  
 عَيْنُهُ تَارِيخَهَا      (لَهْيٍ مِثْلُ الْكُوثرِ)  
 ١٣٧٢هـ

لَا حُرْمَنًا الشَّرْبِ مِنْ      حَوْضِهِ فِي الْمَحْشَرِ  
 وَعَلَى أَصْحَابِهِ      وَبَنِيهِ الْعُرَرِ  
 مَعَ سَاقٍ ذَائِدٍ      عَنْهُ غَيْرَ الْجَعْفَرِي  
 صَلَوَاتٍ يَزْدَهِي      نُورُهَا كَالْقَمَرِ ١٠  
 مَا ارْتَوَا زُفَجَرَتْ      فَجَرَتْ فِي نَهْرِ

\* \* \* \*

وله أيضا مؤرخاً بتحديد بناء حسينية أولاد السيد عبدالحسين العبدالمحسن في  
 بلدة ( القارة ) بالأحساء المعروفة بـ ( حسينية الحل ) :

قُلْ لِمَنْ شَادَ مَشْعَرَ الْحُزْنِ بُشْرًا      لَكَ غَدًا فِي الْمَعَادِ قُرَّةُ عَيْنِ  
 حَيْثُ شَيْدَتْ خَيْرَ بَيْتٍ فَأَرَّخْ      ( حَبْدًا لِلْبُكَاءِ بَيْتُ الْحُسَيْنِ )  
 ١٣٦٦هـ



## السيد عبدالله العلي

هو السيد عبدالله بن السيد علي بن السيد صالح العبدالمحسن (أبو رسول).  
من علمائنا المعاصرين.

مرت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٣١-٢٣٦ ، وقد حصل اشتباه في تحديد  
تاريخ ذهابه إلى ( النجف ) وفترة بقائه فيها للدراسة ، حيث ذكرنا هناك أنه  
ذهب إلى ( النجف ) سنة ١٣٧٩هـ ، والصحيح في ذلك مايلي :

### تحصيله العلمي :

بدأ دراسته الحوزوية في ( النجف الأشرف ) حيث هاجر إليها حدود سنة  
١٣٦٩هـ وعمره عشرون عاماً أي بعد وفاة والده بسنتين ، وتقدر فترة بقائه  
في ( النجف ) للدراسة بما يقارب من ثلاثين عاماً.



## الشيخ عبدالله الدندن

من أعلام القرن الثالث عشر

ذكرته في المجلد الثاني ص ٢٢٦-٢٢٧ ( الطبعة الثانية ) ، وجاء نسبه هناك هكذا :

الشيخ عبدالله بن حسن بن علي الدندن الأحسائي .  
وكان اعتمادنا في نسبه هذا على بعض رجال أسرته ( آل الدندن ) ، لكن جاء في كتاب ( أعلام الأحساء ) - للأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي رمضان - ج ١ ص ٨٦ أن إسم المترجم له هكذا :  
( ( الشيخ عبدالله بن محمد آل أبي دندن الأحسائي ) ) .  
وذلك اعتماداً على بعض الوثائق الخطية .  
وأنا أرجع مذكره الحاج جواد رمضان في إسم المترجم له ، والله أعلم .

\* \* \* \*

## الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي

١٣٥٤ - ١٠٠

هو الدكتور الشيخ عبدالهادي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد آل عبّاد العلي الفضلي.

من مشاهير علمائنا المعاصرين وأجلائهم.

تقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٢٨٧-٣٠٤ ، ( الطبعة الثانية ).

### تلامذته :

كان في ( النجف الأشرف ) أستاذاً بارعاً ومدرساً معروفاً ، درّس السطوح والمقدمات ، كما شارك بالتدريس في ( كلية الفقه ) ومتوسطة وثانوية ( منتدى النشر ) ، التي أسسها العلامة المجدد الشيخ محمد رضا المظفر .

وقد حضر عنده وتلمذ عليه العديد من أهل العلم والفضل من مختلف

البلاد الإسلامية ، عرفنا منهم :

١- العلامة الحجة السيد محمود الهاشمي الشاهرودي.

٢- العلامة الحجة الشهيد السيد عبدالصاحب الحكيم نجل المرجع الكبير

الإمام السيد محسن الحكيم ( قدس سرهما ).

٣- العلامة الجليل الشيخ باقر الإيرواني.

- ٤ - العلامة الجليل الشيخ علي الكوراني.
- ٥ - العلامة الجليل الشيخ محمد هادي آل راضي.
- ٦ - العلامة الشيخ محمد علي الستري البحراني.
- ٧ - العلامة الجليل السيد علي نجل آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري.
- ٨ - العلامة الشيخ خالد العطية.
- إلى غير هؤلاء من تلاميذه الكثيرين.

### مؤلفاته :

- ذكرنا له في ترجمته في المجلد الثاني ٣٨ مؤلفاً ، عدى بحوثه الأخرى الكثيرة التي نشرت في كتب ومجلات مختلفة.
- وبالإضافة إلى مؤلفاته تلك صدرت له مؤلفات أخرى جديدة ، هي :
- ١ - الإجتهد : دراسة فقهية لظاهرة الإجتهد الشرعي ، مطبوع.
  - ٢ - التقليد : دراسة فقهية لظاهرة التقليد الشرعي ، طبع في مركز ( الغدير ) ببلنات سنة ١٤٢٠هـ .
  - ٣ - تاريخ التشريع الإسلامي : أو ( تاريخ الفقه الإسلامي الإمامي ) .
  - فرغ منه في مدينة ( الدمام ) بتاريخ ٢٠ / ١١ / ١٤١٢هـ ، وطبع في جزئين صغيرين في ٤٧٦ صفحة .
  - ٤ - الغناء : الحقيقة والحكم ، مطبوع .

٥- الوسيط : في قواعد فهم النصوص الشرعية.



الشيخ الفضلي في مكتبته في الدمام

## شعره :

كان للشيخ عدة مقطوعات شعرية ذكرناها في ترجمته في المجلد الثاني ، ونضيف هنا هذه المقطوعة له في رثاء الإمام الراحل السيد روح الله الموسوي الخميني الذي انتقل إلى رضوان الله تعالى بتاريخ ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ ، قال :

وَلَحَدْنَاكَ فَلَذَّةَ الْأَكْبَادِ	حَمَلْتُكَ الْقُلُوبُ فَوْقَ الْأَيْدِي
وَوَغَى الْحَقِّ فِي وَجْهِهِ الْأَعَادِي	يَا نِدَاءَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ وَادِي
كَيْفَ يَحْمِلُنَ شَايِخَ الْأَطْوَادِ	لَمْ تُطِقْ حَمْلَكَ التَّفُوسُ الدُّنَايَا
يَتَرَجَّوْنَ مِنْكَ بَيْضَ الْأَيْدِي	فَهَوَى حَوْلَكَ الضَّعَافُ الْخِيَارَى
مِنْ وَهَادِ الْهَوَانِ وَالْإِنْقِيَادِ ٥	أَنْتَ أَنْقَذْتَنَا بِغَيْرِ أَمْتِنَانِ
لَمْ نَذَلْ الرِّقَابَ لِلْأَوْغَادِ	فَطَلَعْنَا عَلَى الْحَيَاةِ شُمُوحاً
وَشِعَاراً دَوَّى بِأَقْصَى الْمِهَادِ	وَرَفَعْنَا ( اللَّهُ أَكْبَرُ ) صَوْتاً
أُمَّةً كَرَّمَتْ لِوَاءَ الْجِهَادِ	هُوَ هَذَا الْإِسْلَامُ يَخْلُقُ فِينَا
دَوْلَةً شَانَهَا إِلَهُ الْعِبَادِ	خَسِيَ الْعَرَبُ أَنْ تَطُولَ يَدَاهُ
يَعْمُرُ الْأَرْضَ بِالْهُدَى وَالرَّشَادِ ١٠	فَسَتَبْقَى مَدَى الْقُرُونِ رَبِيعاً
تَسْتَمِدُّ التُّهَى لِخَيْرِ الْبِلَادِ	فِكُرْكُ الْحَيِّ زَادُهَا ، وَهِيَ مِنْهُ
تُخْرُسُ الْحَقُّ وَقَفَّةَ الْأَسَادِ	فَعَلَى نَهْجِكَ الْقَوْمِ سَتَبْقَى

أَنْتَ عَلَّمْتَهَا بِأَنْ تَسَامَى      وَمَعَ الدِّينِ طِيلَةَ الْأَمَادِ  
فَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ دَاعٍ      خَلَّدَتْهُ الْأَجَادُ لِلْأَجَادِ

\* \* \* \*

### علمه وفضله :

الشيخ الفضلي ( حفظه الله تعالى ) في علمه وفضله غني عن التعريف ، فهو - كما يقول المثل العربي - ( عَلَّمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ ) ، وآثاره وكتبه القِيَمَةُ خير دليل على ذلك ، وأصبح اليوم علماً من أعلام الطائفة يُشار إليه بالبنان ويذكره الكل بكل إجلال وإكبار.

وسبق لنا الحديث عن علمه وفضيلته في ترجمته في المجلد الثاني ، ونضيف هنا بعض ما حصلنا عليه من الإشادة بفضله من علماء أجلاء معاصرين له ، جاعلاً ذلك مسك الختام لهذه الإضافة البسيطة عن سيرة شيخنا العلامة الدكتور الفضلي دامت بركاته.

١- قال في شأنه الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر - في رسالة خاصة كان قد بعثها إليه - : (( عزيزي المعظم العلامة الجليل الأستاذ الشيخ عبدالمهدي الفضلي لا عدمته ولا حرمة .... فوجئتُ قبل مدة بنأ تفكيركم في المهجرة من النجف الأشرف .... والواقع إن مما يحزُّ في نفسي أن تكون أوضاع الحوزة بشكل يزهد في الإقامة فيها أمثالكم ممن يرفع الرأس عالياً ويشكل رقماً

من الأرقام الحية على عظمة هذه الحوزة ، التي تُتيح - رغم كل تبعثرها - أن ينمو الطالب في داخلها بجهد الخاص إلى أن يصل إلى هذا المستوى المرموق فضلاً وأدباً وثقافة .... )) (١).

وسُتبت نص هذه الرسالة في ختام هذه الترجمة إن شاء الله تعالى.

٢- وقال في شأنه العلامة الشهير الشيخ محمد جواد مغنية - في رسالة مماثلة بعث بها للشيخ الفضلي - : (( حضرة العلامة الفاضل الشيخ عبدالحادي الفضلي المحترم .... أمضيتُ هذا اليوم ١٢ محرم الحرام مع سماحة الحجة الأخ السيد محمد باقر الصدر ، وذهب بنا الحديث إلى ( النجف ) عليها السلام ، فأتى السيد فيمن أثنى عليكم ، وأنكم موضع الأمل ، فشعرتُ بالغبطة لهذه البشرية ، وتذكرتُ هديتكم القيمة ( مشكلة الفقر ) (٢) .... )) .

وفي مايلي نص الرسالتين المذكورتين نُعقبهما بنص الإجازة الصادرة لشيخنا المترجم له من البحاث الشهير العلامة الحجة الشيخ محمد محسن المعروف بـ ( آقا برزك الطهراني ) صاحب كتاب ( الذريعة ) ، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ .

وهذا أولاً نص رسالة الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر ( المستشهد بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠هـ ) لشيخنا المترجم له :

(١) من كتاب ( محمد باقر الصدر بين دكتاوريته ) - تأليف عادل رؤوف - ص ٤٣٩ .

(٢) ( مشكلة الفقر ) : كتابٌ من مؤلفات الشيخ الفضلي .



(( بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المعظم العلامة الجليل الاستاذ الشيخ عبدالهادي الفضلي لاعدمته  
ولا حرمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تسلمت رسالتكم العزيزة وأنا أشوق ما أكون إلى معرفة أحوالكم وذلك أني  
فوجئت قبل مدة بنبا تفكيركم في الهجرة من النجف الأشرف ولأزال أذكر أنه  
حدثني بذلك استطراداً السيد الخُرسان في فاتحة لآل بحر العلوم فشق علي علم الله  
ذلك وقصدتكم في اليوم الثاني وحاولت زيارتكم فبين أنكم كنتم مسافرين وان  
كانت العائلة موجودة والواقع أن مما يحز في نفسي أن تكون أوضاع الحوزة بشكل  
يزهد في الإقامة فيها أمثالكم ممن يرفع الرأس عالياً ويشكل رقماً من الأرقام الحية  
على عظمة هذه الحوزة التي تتيح رغم كل تبعثها أن ينمو الطالب في داخلها بجهده  
الخاص إلى أن يصل إلى هذا المستوى المرموق فضلاً وأدباً وثقافة وعلى أي حال  
سواء ابتعدت عن الحوزة مكاناً أو قربت فأنت من آمال الحوزة ومفاخرها وأرجو  
أن لا يكون انقطاعك عنها إلا شيئاً عرضياً.

في الجوف تجدون جواب الإستفتاءات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد باقر الصدر (( (١)

(١) من كتاب ( محمد باقر الصدر بين دكتائورتين ) تأليف عادل رؤوف طبع سورية سنة ١٤٢٢هـ -

وهذه رسالة العلامة الحجة الشيخ محمد جواد مغنية - المتوفى سنة ١٤٠٠هـ - :

(( بسم الله ، حضرة العلامة الفاضل الشيخ عبدالحادي الفضلي المحترم.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمضيتُ هذا اليوم ١٢ محرم الحرام مع سماحة الحجة الأخ السيد محمد باقر الصدر ، وذهب بنا الحجيث إلى ( النجف ) عليها السلام ، فأثنى السيد فيمن أثنى عليكم وأنكم موضع الأمل.

فشعرت بالغبطة لهذه البشري ، وتذكرتُ هديتكم القيّمة ( مشكلة الفقر ) ، وأحسبُ أني لم أشكركم يومذاك ، فهل تتفضلون بقبول المعذرة مع الشكر والاحترام.

بيروت - الشّياح - محمد جواد مُغنية ))

وأخيراً هذه إجازة الحجة الشيخ آقا بزرگ الطهراني :

(( بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقّي. الحمد لله الذي أوضح السبيل إلى الأحكام ، وجعل الرواية طريقاً لأخذها عن هُدَاة الأنام ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم النبيين والأئمة الإثني عشر أوصيائه المعصومين ، من الآن إلى قيام يوم الدين.

وبعد : فلما كان الحديث أحدَ الأصليين الأصليين ، المتفق على لزوم الأخذ والعمل به بين الفريقين جرت سيرة السلف الصالح من أصحابنا - رضوان الله



تعالى عليهم أجمعين - على ضبط الأحاديث وحفظها وتحملها بإحدى الطرق الثمانية المقررة عندهم ، وأسهلها الإجازة.

فتأسى بهم الشيخ الفاضل البارع ، الشاب المقبل ، الواصل في حداثة سنه إلى أعلى مراقي الكمال ، والبالغ من الفضائل مبلغاً لا يُنال إلا بالكد الأكيد من كبار الرجال ، المدعو بالشيخ عبدالحادي بن الشيخ الميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد الفضلي البصري ، المولود في ( ١٣٥٣ ) ( ١ ) ، والنحفي المتزل والإشتغال ، وفقه الله تعالى لصالح الأعمال والأقوال.

ولحسن ظنه بهذه الذرة ، بل اللآشياء بالمرّة ، استجازني ورأيته أهلاً لذلك ، فاستخرتُ الله تعالى وأجزئته أن يرويَ عني جميع ما صحت لي روايته وسأغت لي إجازته عن مشائخي الأعلام ، وهم آيات الله في الأنام القاطنين في العراق ومشاهد الأئمة الكرام وسائر مشايخ الإسلام المقيمين في القاهرة والمدينة المنورة والبلد الحرام ، وقد ذكرتهم في ( الإسناد المُصَفَّى ) و ( ذيل المشيخة ) وغيرهما من الإجازات المفصلة.

فاليرو - دام توفيقه - عني عنهم بجميع طرقهم ومشيختهم لمن شاء وأحب ممن استجاز منه وطلب ، مع رعاية الإحتياط وملازمة التقوى في سائر الحالات.

(١) ذكرنا في ترجمة الشيخ الفضلي في المجلد الثاني أنه ولد سنة ١٣٥٤هـ ، واعتمدنا في ذلك على ما أفادنا به الشيخ الفضلي نفسه.

والرجاء من مكارمه أن يذكرني في مظان إجابة الدعوات في حياتي وبعد  
المات.

حررته بقلمي وأنشأته بفمي في العشر الأخير من شهر محرم الحرام عام  
أربعة وسبعين بعد الثلثمائة والألف الهجرية على مهاجرها الآف التحية.  
وأنا الأسير الفاني محمد محسن المدعو بـ ( آقا بزرك الطهراني ) ، غفر الله  
له ولوالديه آمين )) .

وفي الختام هذه صورة الرسالتين السابقتين مع صورة إجازة الشيخ آقا  
بزرك.



بسم الله

حفلة العلوة الفاضلة الشيخ عبد الهادي الفضلي المحترم  
السيد عليه درجته المبركة

اهلبيت هذا اليوم ١٢ المحرم عام ١٤٠٢ هـ  
وزعم بنا الحديث في المحقق عليهما السلام، فأتى السيد فمين اثنتي عشرة  
وانكم موضع الاصل، فتعرت بالغبطة لهذه البشرية، وتذكرت هديكم

القيمة في مثل الغفر، واحب اني لما شكركم يومذاك، ففعل

تفضلون بقبول المعذرة مع الشكر والاحترام.

محمد جواد  
مغنية

بيروت . الشياح

صورة رسالة الشيخ محمد جواد مغنية للشيخ الفضلي

بسم الله الرحمن الرحيم وربّي قتي  
الحمد لله الذي أوضح السبل إلى الأحكام وحل الروايات طريقاً لا غشاً  
عن هؤلاء الأئمة والصلوة والسلام على سيدنا وديننا محمد وآله الطيبين  
والأئمة الاثنى عشر وصاندهم المعصومين من آل الله في مقام النبوة  
وبعد فلما كان الحديث أحد الأصول في الأصول المنطقية  
التي أخذوا العمل بها في القرنين جرت سنة السلف الصالح من أصحابنا رضوان  
الله عليهم اجتمع على ضبط الاحاديث وحفظها وحملها بالحدود التي  
اثبتها المفوضون لهم واسهلها العبارة فاسمى بهم الشيخ المصنف الرابع  
الفاضل في الأصول في حديثه سنة في الاعمال في الرجال والبيان في الفضائل  
مبينا لابن الاكابر الكبار من كبار الرجال المدعو بالشيخ عبد الهادي الشيخ  
المجزي المحسن الشيخ سلطان بن محمد الفاضل البصري المولود سنة (١٠٥٥ هـ)  
والشيخ المنزه والاشتهار ففقد الله تعالى في اصحاب الاعمال والاقوال  
وحسن فلهذا هذه الفقرة بل الاثنى عشر في بيان دراسته على ذلك في آخره

صورة إجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني للشيخ الفضلي



لنا المعاجزة ان بروي غني بجميع صحيحيه وابنه وسائطه  
 عن شيوخهم <sup>عليهم السلام</sup> ابا الحسن الامام الفاطمي في العراق وشاهد  
 وسائر شيوخ الاسلام المعتبرين في القاهرة والمدن المنورة والبلدان  
 وقد ذكرتهم في الاسناد المصنف في ذيل المشيخة وغيرها من الابواب  
 المفصلة فليرودهم ثوبه غني عنهم بجميع طرقهم وشيوخهم <sup>عليهم السلام</sup>  
 ممن سجدوا لطلب مع رعاية الاحباط ولاذية النفوس في سائر  
 المطالعة الرباط من محاربه ان يذكر في فطاني طائفة التوراة  
 وبعد المات حرره بغلي دانه في العشر الاخر من شهر محرم الحرام  
 عام اربعه وسبعين بعد ائلك لمانه والالف المحجزة على اجزها الاثني  
 واما الاسبقاته محسن كدعوا بانزل الطهر في غفر الله له ولوالديه



صورة إجازة الشيخ آقا بزرك الطهراني للشيخ الفضلي

## الشيخ علي اللؤيمي

من أعلام القرن الثالث عشر

هو الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ مبارك اللؤيمي الأحسائي البلادي.

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري.

مرّت ترجمته في المجلد الثاني ص ٣٢٩-٣٣٣ ، ونضيف هنا إلى ماتقدم

مايلي :

### مؤلفاته :

١- جواب المسائل الأرجانية : كتبه في جواب مسائل الآخذ ملا محمد

علي الأرجاني.

قال في أوله : (( الحمد لله ولي الحمد المستولي على المجد ..... أما بعد :

فيقول الفقير الحقير المعترف بالتقصير ، علي بن عبدالمحسن الأحسائي اللؤيمي

- أفاض الله عليه سجال عفوه ، وستر عيبه وهفوه ، وأصلح له أمر داريه ،

وأذاقه حلاوة نشأته - : أنه لما كان من نعم الله التي لا تحصى وأياديه التي

لا تستقصى أن وصلت مكاتبة من الأخ الفاضل والناسك العامل الآخذ ملا

محمد علي الأرجاني - أسلكه الله مسالك أهل ( حيّ على خير العمل ) ،

ووفقه للعلم والعمل إلى منتهى الأجل - إلى جناب الوالد الماجد السالك الناسك المرحوم المغفور ، خدين الجنان ، وقرين الحور والولدان ، الشيخ عبدالمحسن - قدس الله نفسه الزكية ، وأفاض عليه المراحم المرضية - في جواب مسائل سأله عن جوابها وكشف الغياهب عما تحت نقابها.

ولم تصل إلا بعد أن صعدت نفس المسئول إلى عالم النور ، وفارقت عالم الزور - قدس الله نفسه وطهر رmse - ، وحيث أن والدي ( ره ) ممن أراشَ جناحي وأوقد مصباحي ، وزقني بالعلم مسائي وصباحي ، وأذن لي في حال حياته في إتمام ما لم يساعده القضاء على مابرز من قلمه في إتمامه.

وهذه المسائل من ذلك ، بل هي أعظم مما هنالك ، أحببتُ أن أطلق اللسان وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان ولا من مجلي حلبة هذا الرّهان ..)).  
والكتاب بخط السيد محمد بن السيد ابراهيم بن عبدالنبي الموسوي الأحسائي القاري - المتقدم ترجمته - ، فرغ من كتابته بتاريخ ( ٢٢ ذو الحجة عام ١٢٥٤هـ ) ، ويقع في ٢٩ صفحة بالقطع الوزيري.

وعلى الكتاب حواشي غير قليلة للسيد محمد المذكور كلها نقد للكتاب وبيان موارد الخطأ فيه ، ولدي من الكتاب صورة.

والظاهر أن للشيخ المترجم مؤلفات أخرى ، لكن لم نطلع عليها.

\* \* \* \*

## الشيخ علي الرمضان الشهيد

١٠٠٠ - ١٢٦٦هـ

هو الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ عبد النبي آل الشيخ رمضان الخزاعي الأحسائي. المعروف بـ ( الشيخ علي الشهيد الرمضان ). من كبار علمائنا وأجلاتهم.

مرت ترجمته المفصلة في المجلد الثاني ص ٣٤٥-٣٨٥ ، وقد حصل هناك اشتباه في تاريخ وفاته ، حيث ذكرنا هناك أنه توفي شهيداً سنة ١٢٦٥هـ — ، والصحيح مايلي :

### وفاته :

توفي ( قدس سره ) في مدينة ( المُفُوف ) بالأحساء شهيداً على أيدي الوهابيين المتعصبين سنة ١٢٦٦هـ ، وتاريخ سنة وفاته في هذه الجملة ( يَوْمُ شَرِّ شَرِير ١٢٦٦هـ ).

بذلك حدثني الأديب الكبير المؤرخ الثبت الحاج محمد بن حسين الرمضان بن محمد بن حسين بن المترجم له ، المعروف بـ ( الحاج محمد حسين الرمضان أبو سمير ).

## السيد علي السيد ناصر

١٣٥٤هـ - ١٠٠٠

هو السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان السَّلَمان الموسوي الأحسائي.

المعروف بـ ( السيد علي السيد ناصر ).

من علمائنا المعاصرين.

تقدمت ترجمته في المجلد الثاني ص ٤١٦-٤٢٣ ، وفاتنا هناك أن ننشر شيئاً من شعره لعدم حصولنا عليه ، لذا نضيف هنا إلى ترجمته مايلي :

شعره :

قال في ذكرى ميلاد الإمام علي ( عليه السلام ) ، وهي بعنوان :

هذا الفخار

يَوْمَ بِمَوْلِدِهِ التَّارِيخُ يَتَسَمُّ	أَظَلَّ بِالنُّورِ فَيَاضاً بِهِ الْحَرَمُ
صَوْتُ الْعَدَالَةِ خَفَاقاً لَهُ عِلْمُ	وَأَشْرَقَ الْحَقُّ نَبْرَاساً يَلُوحُ بِهِ
لِلْقَابِعِينَ بَلِيلُ الظُّلْمِ قَدْ عُذِمُوا	وَسَارَ فِي الدَّهْرِ مِنْ ذِكْرِهِ أَمْنِيَّةٌ

- وَقَدْ تَفَايَضَ مِنْهُ الْخَيْرُ وَانْبَثَقَتْ  
يَوْمٌ هُوَ الْعِيدُ إِنْ عُدَّتْ مَثَارُهُ  
يَوْمٌ تَجَلَّتْ بِهِ الْآيَاتُ وَانْضَحَتْ  
وَرَدَّدَ الْبَيْتُ مَنْ ذَكَرَاهُ خَالِدَةً  
وَقَصَرَ الْخَطْوُ مَنْ يَخْدُو بِهِ أَمْلُ  
فَمَنْ يُدَانِي عَلِيًّا فِي مَكَارِمِهِ  
كَلَّ الْبَيَانُ وَمَهْمَا جَلَّ صَاحِبُهُ  
فِيهِ الْهَدَايَةُ بِالْأَمَالِ تَرْتَسِمُ  
فَلَيْسَ لِلْعِيدِ إِلَّا مَا بِهِ النِّعَمُ ٥  
لِمَجْدِ هَاشِمٍ فِي إِعْجَازِهَا شَيْمُ  
تَفْنَى السِّنِّينُ وَلَا يَفْنَى لَهَا شَمُّ  
إِلَى الْفَخَّارِ وَأَذْنَى عَجْزِهِ السَّأَمُ  
وَهُوَ الْوَلِيدُ بَيْتِ اللَّهِ يَعْتَصِمُ  
لَا يَسْتَطِيعُ إِلَى تَصَوُّرِهِ قَلَمُ ١٠

\* \* \* \*

- بُشْرَاكَ يَا بَيْتُ مَزْهُوًّا بِهِ شَرَفُ  
وَهَلْ يُدَانِي غُلَاهَا مَا بِهِ قُدْسَتْ  
جَاءَتْ تَمَسَّحُ بِالْأُسْتَارِ رَاجِيَةً  
فَقَدِمَتْ حَيْثُ لَمْ تَرْجُو كِرَامَتَهَا  
فَانْشَقَّ لِلنُّورِ مِنْهَا صَرْحُ كَعْبَتِنَا  
وَقَدْ قَضَتْهَا ثَلَاثًا لَيْسَ يَخْدُمُهَا  
جَاءَتْ بِهِ وَكِرَامُ النَّاسِ مَعْدُهُمْ  
فَضَاعَ مِنْهُ عَبِيرٌ لَيْسَ يُمَسِّكُهُ  
مَا كُنْتَ تَحْوِيهِ فِي مِيلَادِهِ الْحَكَمُ  
أُمُّ الْوَلِيدِ وَأَسْمَى الْفَضْلِ مُحْتَرَمُ  
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْكَرَمُ  
أُمُّ الْمَسِيحِ وَلَمْ تَدْنُو لَهَا قَدَمُ  
وَأَغْلَقَ الْبَابُ عَنْهَا وَاسْتَوَى الْأُطَمُ ١٥  
إِلَّا الْمَلَائِكُ لَا غَرْبٌ وَلَا عَجَمُ  
مَا صَاغَهُ الطُّهْرُ مَقْرُونًا بِهِ الرَّحِمُ  
إِلَّا يَمِينُ الْخَيْرِ الْخَلْقُ كُلِّهِمْ

فذا الإمامة فيه نُورُهَا طَلِقٌ      وذا النبوة في عليها تُخْتَمُ  
وعند مجد علي يَرْتَقِي عِلْمٌ      ومن مفيض رسول الله يُسْتَلَمُ ٢٠  
هَذَا الْفَخَارُ مَا فِي الدَّهْرِ مِنْ شَرَفٍ      إِلَّا بِحَيْدَرِ الْكَرَّارِ يَنْتَظِمُ

\* \* \* \*

أَبَا الْحُسَيْنِ سِرَاجٍ أَنْتَ تُوقِدُهُ      خَيْرُ الْبَنِينَ بِسَهْجِ اللَّهِ يَنْسَجِمُ  
تِلْكَ الْجِرَاحُ أَفَاضَتْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ      وَعَزَّ قَدْرُ الْعُلَى فِيهَا فَلَا عَدَمُ  
الْأَرْيَحِيَّةِ أَسْمَى مَا يَقْدَسُهُ      عَقْلٌ وَيَرْسَمُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْحَشَمُ  
مَا غَابَ عَنْ أَصْلِهَا يَوْمًا لَكُمْ بَطْلٌ      وَلَا اسْتَقَرَّ بِهَا مِنْ دُونِكُمْ قَدَمُ ٢٥  
فَرُعُ النَّبَوَةِ تَبَعٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ      مَنْ يَلْمَسُ الظُّلْمَ مِنْهُ الْقَلْبُ أَوْ يَسْمُ  
فَمَا يَوَافِي ظُلُومًا عَهْدُ خَالِقِنَا      فَالْعَهْدُ بِالْحَقِّ مَخْصُوصٌ لِمَنْ عَصِمُوا  
(مُطَهَّرُونَ نَقِيَاتٍ ثِيَابُهُمْ)      قَدْ جَسَدُوا الْعَدْلَ نِبْرَاسًا وَمَا ظَلَمُوا

\* \* \* \*

وله أيضاً في شأن الصديقة الطاهرة عليها السلام :

إِنَّمَا أَنْتِ قِمَّةٌ مِنْ وَجُودٍ      قَدَسَتْهَا الطَّبِيعَةُ الْفَرَاءُ  
وَشِهَابٌ أَضَاءَ كُلَّ الْبَرَايَا      رَوْعَةً حِينَ لَمْ تَكُنْ أَضْوَاءُ

أثّر بالغُ تَقَدَّمَ في الناسِ      منَ الخيرِ أنتِ فيه العطاءُ  
ورفعتِ الأرواحَ حتَّى استقرَّتْ      بكرِّيمِ الأخلاقِ فَهِيَ السَّناءُ

\* \* \* \*

وله أيضاً هذه القصيدة في ذكرى ميلاد الإمام الحسن المجتبي عليه السلام  
وهي بعنوان : فجر الأفراح

أطلَّ يملؤْ هَذَا اليومُ نَشْوَانَا      فجرٌ تَدَفَّقَ بالأفراحِ أُلْوَانَا  
إِنْ يُعْصِرُ الليلُ حمراً في غُضارتهِ      فقد تنفس وجه الصبح بركانا  
للقلب مابعت ذكراه من أمل      وللحضارة من دنياه مازانا  
سبط النبيّ أزان الكونَ طلعتُهُ      في مولدٍ قد جرى بالسَّعد هَتَانَا  
وتلك أيامه البيضاء عاد بها      للذاكرين أهازيجاً وألْحَانَا ٥  
وسار في موكب الأبطال مبتسماً      ييني له من جلال الذكر أركانَا  
هذا هو الفضل قد بانَت معالمه      وعاد يذكره التاريخ جَدْلَانَا

\* \* \* \*

يااين النبيين أنت العدل ، واضحةً      في الذكر أعلامه نصاً وتِبْيَانَا  
وفوق كل طريق أنت رائده      رمزٌ من الحقِّ وضَّاحٍ لرُؤْيَانَا  
يقودنا إنْ نجلَّ الحاقدون رؤَا      سوداء قد نكست في الناس عرفانا ١٠



- أَوْ هَزَتْ الشَّهَوَاتُ الْعَاصِفَاتُ يَدًا  
مَنْسُوجَةً فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ كَيُونَانَا  
أَوْ غَابَ عَنْ مَدْرَكَيْنِ الْفَخْرَ رَائِدُهُمْ  
فَجَحَشْتَهُمْ نُفُوسُ كُلِّ مَاهَانَا  
إِلَى الْحَقِيقَةِ نَبْرَاسًا نَسِيرُ بِهِ  
فِي كُلِّ دَرْبٍ عَلَيْهِ الْحَقُّ يَرْعَانَا  
فَمَا تَهْدَمُ بُبُلٌ أَنْتَ صَانِعُهُ  
وَلَا تَوَسَّدَتِ الْأَمَالُ أَفْنَانَا  
مَعْنَاكَ أَلْفُ بَدِيعٍ صَاغَهُ أَمَلٌ  
لِلنَّاجِحِينَ أَزَاهِيرًا وَرِيحَانَا ١٥  
فِي الْأَفْقِ قَلْبٌ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَافِيَةٌ  
وَعِنْدَ عَيْنِ الْهُدَى عَيْنَاكَ تَرْعَانَا  
يَابَاعَتْ الْخَيْرَ هَذَا الْعِيدُ جَاءَ بِمَا  
تُفِيضُهُ مِنْ جَزِيلِ الْخَيْرِ إِحْسَانَا  
أَزَلْتَ دُنْيَا الْأُمَامِي فِيهِ مَا وَسِعَتْ  
فَأَنْتَ مَعْنَاهُ تَسْمُو الْخَيْرُ بُنْيَانَا  
فَمَنْ يُؤَافِيكَ وَافَى الْعِيدَ يَغْمُرُهُ  
بِرُوحِهِ الْوَرْدُ أَهْمَارًا وَشِطَانَا  
نَلْقَاكَ أَسْمَى وَلِيدٍ فِي ضَمَائِرِنَا  
مَجْدًا تَشْعُ بِهِ الْآفَاقُ وَجُدَانَا ٢٠  
فِيضُ النُّبُوَّةِ يَرْعَى فِيكَ مَكْرَمَةٌ  
نُورَ الْإِمَامَةِ لِلْأَجْيَالِ فُرْقَانَا  
وَكَفُّ أَمَلِكَ إِغْدَاقٌ تُشِيدُ بِهِ  
لِلْعَالَمِينَ طَرِيقَ الْخَيْرِ أَوْطَانَا  
وَرُوحُ هَاشِمٍ غَمْرٌ فِيكَ فَاضَ بِهِ  
قَلْبُ النَّبِيِّ بَذُولَ الْكِفِّ إِحْسَانَا  
وَنَفْسُ حَيْدَرَةِ الْكَرَّارِ يَرْسِمُهَا  
عَلَى فُؤَادِكَ عَزْمًا لِلْهُدَى دَانَا  
فَهَلْ يُشِيدُ مَدِيعَ مَا بَنَاهُ لَكُمْ  
رَبُّ السَّمَاءِ وَمَا أَعْلَى لَكُمْ شَانَا ٢٥



وقال أيضاً في الإمام الحسين عليه السلام :

تَمْضِي السَّنِينَ وَذَكَرُ يَوْمِكَ خَالِدٌ	وَشِعَارُ جَدِّكَ فِي نِدَاكَ يُرَدُّ
وَإِذَا كَبَا الْأَحْرَارُ فَوْقَ طَرِيقِهِمْ	رَجَعُوا إِلَيْكَ وَمَنْ سَنَّاكَ تَوَقَّدُوا
تِلْكَ الدَّمَاءُ الصَّارِخَاتُ ضِيَائُهَا	شَبَّحَ يُهَدِّدُ مَنْ طَعَنُوا وَتَمَرَّدُوا
سَالَتْ فَتَوَرَّتْ الْعُقُولُ وَأَسْبَغَتْ	لِلْعِزِّ دَرْعاً لِلطُّغَاةِ يُهَدِّدُ

\* \* \* \*

وله أيضاً بعنوان : يوم الحسين عليه السلام

إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ جَرَحَ عَمِيقٌ	فِي ضَمِيرِ الْأَحْرَارِ يَمْطُرُ رِيًّا
شَقَّ دَرْبَ الْهُدَى بِخَيْرِ شَبَابٍ	وَكَهُولِ تَجَسَّدُ الْعَدْلُ حَيًّا
قَلْبُهُ الضَّامِيُّ الْمَمَزَّقُ بِالسَّهْمِ	أَقَامَ الْوَجُودَ نَهْجاً سَوِيًّا
رَسَمَ الْأَفَقَ ثَوْرَةً بِجِرَاحٍ	مَزَقَتْ لِلطُّغَاةِ عَرْشاً قَوِيًّا
يَأْيِيًّا تَسَابَقَتْ بِجَنَاحِيهِ	أَبَاةُ الْأَحْرَارِ خُلِقُوا صَفِيًّا ٥
قَدْ نَشَرْتَ الضِّيَاءَ فِي الْعَالَمِ الْمَظْلَمِ	حَتَّى انْزَاحَ الْعَتَاةُ قَصِيًّا

\* \* \* \*

وقال أيضاً بعنوان : يا حجة الله

مَأْوَى الكرامات يانبراس فاطمة  
عوْدُ بنيك فمن عادات هاشمكم  
واغرس بذكراك في أجيالهم أملاً  
وروي أنفسهم روحاً لعاطفة  
وياضياء علي ليس يندثر  
هشمُ الثريد لقوم فيهم الخورُ  
بأنّ دولتك الغراء تُنتظرُ  
تُقرُّ أنْ بكم يُستدفعُ الخطرُ

\* \* \* \*

وله هذه المقطوعة بعنوان : يا قَمَّةَ الفتح

ياقَمَّةَ الفتح أرقدْ شُعْلَةَ الأملِ  
قد جسدَ الخيرَ نبراساً ورَدَدَهُ  
قدّستُ يومك ماضيه وحاضره  
مازاغ عنه أبيّ الضيم مرتجياً  
فإذا طريقك هديّ رائع المثلِ  
حتى التقي منه مقطوعٌ بمتصلِ  
فجراً يلوح للأحرار بالأملِ  
عمرأ يطول على ضيمٍ لذي كسلِ  
جلّ الفداءُ فلا صيرَ لعاشقه  
فإنه خير مقصودٍ ومُتَهَلِّلِ ٥

\* \* \* \*

يجلو الحديث وفي ذكراك أُمْنِيَّةُ  
راقتْ فأعطتْ طريفاً من مباحجها  
تأتي على الجذب من قلبٍ ومن عملِ  
سِحراً يذوب بِرُوحِ العاشقِ الثَّمَلِ

كم صَوَّرَ العِزُّمُ من عليكِ مكرمةً      عَادَتْ قِيَاساً لعِزْمِ القَائِدِ الْبَطَلِ  
 وَقَبْلَةَ لِشُجَاعٍ لَا يَرُوقُ لَهُ      مِنْ ضَرْبَةِ السَّيْفِ إِلَّا ضَرْبَةُ الْجَبَلِ  
 هذا هو الفَتْحُ قَدْ لَاحَتْ بَوَارِقُهُ      يَسْتَرْجِعُ الْفَتْحَ مَحْمُولاً عَلَى الْمَقْلِ ١٠  
 يَمُدُّهُ مِنْ شُعَاعِ الْحَقِّ طَاقَتَهُ      فَتَحُ الْحُسَيْنِ بِمَجْرُوحٍ وَمَنْجَدِ  
 قَدْ نَوَّرَ الْجَبِلَ فَارْتَحَاتِ لَهُ هِمَمٌ      كَادَتْ تَذُوبُ لِمَهْزُومٍ وَمَنْجَدِ

\* \* \* \*

وقال أيضاً بعنوان : ياسيد الأحرار

أَهْوَاكَ يَا أَمَلَ الْكَرَامِ يَقِيناً      يَسْمُو فَيَحْتَلُّ الْفَوَادَ عَرِينَا  
 قَدْ كُنْتَ رَأْيِي الْحَرِّ فِي دَرْبِ الْعُلَى      عَدِلاً يَجْسِدُهُ الزَّمَانُ فَنُونَا  
 حَتَّى إِسْتَقَامَ عَلَى نَدَائِكَ أُمّةٌ      تَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْهَدْيِ مَسْنُونَا  
 يَاسِيدَ الْأَحْرَارِ قَدْ هَذَا الْوَرَى      فَلَقَدْ تَجَشَّأَتْهُ الطُّغَاةُ أَنْبِنَا

\* \* \* \*

وقال أيضاً راثياً للإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر الذي أُستشهد في

بغداد بتاريخ ( ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠ هـ ) ، وهي بعنوان :

في ذكرى أبي جعفر

ذكراك بالفخر تسمو قمّة الهرم  
ياأبن الأماجد أوسعت العلا قدماً  
لايحبب الناس معروفاً صنعت لهم  
وليس للقدر من ماضيك مفتخراً  
يروق لحن المواضي عند رثته  
فقدر ماضيك عزم النفس ملتهباً  
ياقلب كل ذكي زاكى القيم  
وكان خطوك فيها واسع القدم  
فأنت كالشمس تُعطي النور للأمم  
أن يمنح الشعر فيه رائع الكلم  
وترتقي الروح من علياه للهيم ٥  
يصوغ للجيل عزماً غير منعدم

\* \* \* \*

حاسبت نفسي فألفيت الدنيا قدراً  
من يمنح الخير والمعروف رائده  
حدثت جيلي بما قد صاغه أملاً  
بأمنية قد أشادت من مقاصدنا  
رحلت والناس ما فوقك أمانة  
وعدت والحق لا تخفى معالمه  
وقاضت الكأس من مغناك وأزدهرت  
فتم قريراً فعين الحق راعية  
لاحت تبشير وعد أنت قائده  
لايعجن بني فرعون سوطهم  
من دون ماضيك فيها واضح العدم  
يرقى إلى حيث مجد الناس والعظم  
فكنت أنت حديثاً غير منقصم  
ويطريقاً إلى الأجداد والشيم ١٠  
تشدهم عرباً روحاً إلى عجم  
ناراً توجج للطاغين بالهمم  
وحطمت كأس من عاذك بالقدم  
وذبي دماؤك سوط غير منقطم  
وردد الناس معناه على ضرر ١٥  
فسوطك اليوم أوفى عند منتقم

يُعِزُّهُ الْحَقُّ لَوْنًا فِيهِ مُتَفَرِّدًا      وَتَسْتَدِلُّهُمْ الْأَلْوَانُ بِالسَّقَمِ  
وَالْحَقْدُ يَهْدِمُ مِنْهُمْ كُلَّ قَائِمَةٍ      وَالْحُبُّ يَهْدِيكَ صِرَاحًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ  
هَذَا هُوَ الْعَدْلُ بَيَّانٌ لِبَاضِحَةٍ      مَكْرٌ بِذِي الْمَكْرِ يُرْذِيهِ إِلَى الْعَدَمِ

\* \* \* \*

قُمْ شَاهِدِ الْقَوْمَ قَدْ جَفَتْ عُرُوقُهُمْ      وَغَابَ عَنْهُمْ بَرِيقُ التَّيْرِ فِي الظُّلَمِ ٢٠  
وَعَادُوا لَا يَسْتَشِيرُ النَّصْرُ شَهَوْتَهُمْ      إِلَى الْفَتْوحِ وَقَدْ شُدُّوا بِمُنْهَزِمِ  
أَيْنَ الْعُرُوبَةُ مِنْهُمْ كَمْ تَسُوقُهُمْ      إِلَى الضَّلَالِ فَمَا وَفُوا لِمُحْتَكَمِ  
قَدْ سَاقَهَا الْعَدْرُ مَعْنَى عَادَ يَلْفِظُهُ      ابْنَ الْبِدَاوَةِ مُنْقَادًا إِلَى صَنَمِ  
وَرُدٌّ لِلدِّينِ مَعْنَاهُ وَقَدْ وَضَحَتْ      لَدَى الْفَقِيهِ مَسَاوِيهِمْ بِلَا تَهَمِ  
أَيُّدُقُ الْقَوْلَ مَنْ جَرَّتْ مَظَالِمُهُ      إِلَى الْعَقِيدَةِ شَرًّا مِنْ (بَنِي الْحَكَمِ) ٢٥  
لِلصِّدْقِ مَعْنَى فَمَنْ وَافَاهُ شَادَ لَهُ      دَرْبًا مِنَ الثُّورِ لِادْرِبَاءِ مِنَ الظُّلَمِ  
وَمَنْ تَعَطَّفَ عَنْهُ رَاحَ مُنْكَشِفًا      فِي سَوْتِيهِ بِلَا عِزٍّ وَلَا كَرَمِ

\* \* \* \*

غَابُوا عَنِ الرَّشْدِ حَتَّى قَادَهُمْ عَجَبٌ      أَقْصَاهُمْ عَنْ جَمِيلِ الرَّأْيِ وَالْحُلَمِ  
فَمَا يَرَى الْعَقْلُ فِيهِمْ غَيْرَ مُشْرِكَةٍ      تَحْنُو عَلَى سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ فِي رَمَمِ  
حُثَالَةٌ مِنْ طُعَاةِ النَّاسِ قَدْ نَسَجَتْ      مِنَ الرَّذَائِلِ أَثْوَابًا لِمُنْتَقِمِ ٣٠  
كَمْ حُرَّةٍ وَظَلَامٍ اللَّيْلِ يَسْتُرُهَا  
بَاتُوا عَلَى عَبَثٍ فِيهَا وَمُضْطَلَمِ

وكم زكيّ لنور الحقّ مرتشفٌ      قد جرّعوه كؤُسَ الصّابِ والسّقمِ  
هم الذين عن المعروف قد سلّكوا      ربّاً تقوّدُهُم للشرِّ والعدمِ  
فلعنة الله تغشاهم فليس لهم      إلا جهنّم مأوى الذلِّ والنقمِ

\* \* \* \*

وله أيضاً بعنوان : الأوسمة المزيفة

ورُبَّ أوسمةٍ لاحَتْ بمُفتخِرٍ      فذابَ فيها بقلبٍ هاجٍ لاهِبُهُ  
لم يعرف الحرب يوماً في منابتها      ولا استقامت له فيها مواهبُهُ  
ولامشت له في العلياء نابتةً      تقوّد في شرف الدنيا مراكبُهُ  
وإن الكرامة قد ديسَت كرامتهُ      وراح يزرع فيه ألهمّ طالِبُهُ  
وغصّ بالضميم لايرجوهُ منصرفاً      كما تجرّع فيه الصّاب شارِبُهُ ٥  
هذا هو الدهر لا يصفو لصاحبه      ولا يردُّ يد الأكدار صاحِبُهُ  
فابن النبيّ خليف الحقّ معتورٌ      وابن الطليق تُصافيه رِغائبُهُ  
وسيد الناس فوق التراب منجدلٌ      معقرٌ قد طغى في الناس سالبُهُ  
وآل طاهّا على عجب مؤسّرةً      يُخدَى بها لبغي عَزَّ جانبُهُ  
فإن شكّت لمصابٍ هزَّ جانبها      لم تَلَفَ إلا عدواً يقسو جانبُهُ ١٠

\* \* \* \*

# الفهارس

- ١- محتويات الكتاب
- ٢- المترجمون تبعاً في الأجزاء الثلاثة
- ٣- فهرس الأشعار في الأجزاء الثلاثة
- ٤- بعض المطالب المهمة في الأجزاء الثلاثة



## محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
كلمة المؤلف .....	٦-٣
تقريض لملا محمد صالح المطر .....	٧
تقريض للحاج محمد بن حسين الرمضان .....	٨
١٠٣- السيد قاسم بن محمد فيض بخش القطيفي الأحسائي القائي .....	١٢-٩
نبذة عن حياته .....	١٠
وفاته .....	١٢
١٠٤- الشيخ كاظم بن علي الصّحّاف الأحسائي الكويتي .....	٤٥-١٣
مولده ونشأته .....	١٥
تحصيله العلمي .....	١٥
سيرته .....	١٧
وفاته .....	١٩
مؤلفاته .....	٢٠
شعره .....	٢٢
منظومته في أصول الدين .....	٣٩
١٠٥- الشيخ كاظم بن الشيخ عمران آل علي الهجري الأحسائي ....	٧٣-٤٦
مولده ونشأته .....	٤٨
تحصيله العلمي .....	٤٨

الموضوع	الصفحة
نبذة عن حياته .....	٤٩
وفاته .....	٥١
أبنائه .....	٥٣
مؤلفاته .....	٥٤
شعره .....	٥٥
١٠٦- الشيخ مبارك بن علي آل حميدان الأحسائي .....	٧٤-٨٥
أسرته .....	٧٥
مولده .....	٧٧
نبذة عن حياته .....	٧٧
وفاته .....	٧٩
كرامة إلهية .....	٨٠
أبنائه وذريته .....	٨١
علمه وفضله .....	٨٤
من آثاره .....	٨٥
١٠٧- الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة .....	٨٦-٩٢
مولده ونشأته .....	٨٨
نبذة عن حياته .....	٨٨
وفاته .....	٨٩
أبنائه .....	٩٠
١٠٨- الشيخ محسن بن خميس آل فدغم .....	٩٣-٩٥

الموضوع	الصفحة
أسرته	٩٣
نبذة عنه	٩٤
١٠٩- الشيخ ميرزا محسن بن سلطان الفضلي	٩٦-٢٢٧
أسرته	٩٨
والده ووالدته	١١١
ولادته	١١٢
تحصيله العلمي	١١٢
أساتذته	١١٣
علمه وفضله	١١٦
سيرته	١٢٤
أسفاره	١٣٦
سماته الشخصية	١٤٠
ظواهر بارزة في حياته	١٤٤
وفاته	١٤٩
كرامة إلهية	١٥٠
موكب التشييع	١٥٢
مجالس العزاء	١٥٣
أبنائه وذريته	١٥٥
مراثيه	١٥٨
الثناء عليه	١٨١
مؤلفاته	١٨٩

الموضوع	الصفحة
إجازاته .....	١٩٠
١١٠ - السيد محسن بن السيد هاشم العلي .....	٢٢٨-٢٣٣
مولده ونشأته .....	٢٣٠
تحصيله العلمي .....	٢٣٠
سيرته .....	٢٣١
١١١ - السيد محمد بن السيد ابراهيم الموسوي الأحسائي .....	٢٣٤-٢٤٠
مولده ونشأته .....	٢٣٤
نبذة عن حياته .....	٢٣٥
وفاته .....	٢٣٨
مؤلفاته .....	٢٣٨
١١٢ - الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السبعي .....	٢٤١-٢٤٢
نبذة عن حياته .....	٢٤١
١١٣ - الشيخ محمد بن أحمد بن علي الفقيه الأحسائي .....	٢٤٣-٢٤٤
نبذة عن حياته .....	٢٤٣
١١٤ - السيد محمد بن أحمد الموسوي الحسيني .....	٢٤٥-٢٤٦
نبذة عن حياته .....	٢٤٥
١١٥ - السيد محمد بن أحمد بن هاشم السؤنج الموسوي الأحسائي .....	٢٤٧-٢٥٣
مولده ونشأته .....	٢٤٧
تحصيله العلمي .....	٢٤٩
نبذة عن حياته .....	٢٤٩

الموضوع	الصفحة
وفاته .....	٢٥٢
مؤلفاته .....	٢٥٣
١١٦ - السيد محمد باقر بن علي الشَّخص .....	٢٥٤-٣٥٣
أسرته .....	٢٥٧
والده ووالدته .....	٢٧٣
مولده ونشأته .....	٢٧٤
تحصيله العلمي .....	٢٧٥
أساتذته .....	٢٧٦
مشائحه في الرواية .....	٢٧٧
منزلته العلمية .....	٢٧٨
مجلس درسه .....	٢٧٩
تلامذته .....	٢٨٣
الراوون عنه .....	٢٩٠
علاقاته .....	٢٩١
رحلته إلى الحج .....	٢٩٢
مع جماعة العلماء .....	٢٩٤
وفاته .....	٢٩٧
التأيين والمراثي .....	٣٠٤
أولاده وذريته .....	٣١٦
ثناء العلماء عليه .....	٣٢٠
مؤلفاته .....	٣٢٨

الموضوع	الصفحة
شعره .....	٣٣٠
إجازاته لتلاميذه .....	٣٣٦
١١٧- الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى أبوخمسين .....	٣٥٤-٤٤٩
مولده ونشأته .....	٣٥٦
دراسته .....	٣٥٧
مقامه العلمي .....	٣٥٩
تلاميذه .....	٣٦٣
نشاطه الأدبي والثقافي .....	٣٦٤
سيرته .....	٣٧١
منصب القضاء .....	٣٧٤
وفاته .....	٣٧٦
مراثيه .....	٣٧٩
مؤلفاته .....	٣٩٧
شعره .....	٤٠٣
إجازاته .....	٤٤٠
١١٨- الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .....	٤٥٠-٤٩٢
مولده .....	٤٥١
دراسته ومشاخه .....	٤٥١
شيء من سيرته .....	٤٥٢
وفاته .....	٤٥٨

الموضوع	الصفحة
الثناء عليه .....	٤٥٨
مؤلفاته .....	٤٥٩
شعره .....	٤٦٢
تقريض من والد المترجم .....	٤٦٣
مرة أخرى مع الشيخية .....	٤٦٦
استدراك وتصحيح .....	٤٩٣
السيد أحمد بن محمد الطاهر .....	٤٩٤-٥٠٥
تلامذته .....	٤٩٤
وفاته .....	٤٩٤
مجلس التأيين والمرائي .....	٤٩٨
الشيخ أحمد بن محمد بن فهد .....	٥٠٦
مؤلفاته .....	٥٠٦-٥١٢
الشيخ حبيب بن قُرَيْن .....	٥٠٧-٥٠٩
وفاته .....	٥٠٧
مؤلفاته .....	٥٠٩
السيد حسن بن عبدالله الموسوي الجبيلي .....	٥١٣
الشيخ حسين بن علي أبو خمسين .....	٥١٤-٥١٥
نبذة عن حياته .....	٥١٤
وفاته .....	٥١٥

الموضوع	الصفحة
الشيخ حسين بن محمد المُمْتَن	٥١٦
مؤلفاته	٥١٦
الشيخ حسين بن محمد المَزِيدِي	٥١٧
شعره	٥١٧
الشيخ عبدالكريم المُمْتَن	٥١٩-٥٢٤
شعره	٥١٩
السيد عبدالله بن علي الصالح ( أبو رسول )	٥٢٥
الشيخ عبدالله بن محمد الدُّلْدَن	٥٢٦
الشيخ عبدالهادي الفضلي	٥٢٧-٥٣٩
تلامذته	٥٢٧
مؤلفاته	٥٢٨
شعره	٥٣٠
علمه وفضله	٥٣١
الشيخ علي بن الشيخ عبدالمحسن اللُّوَيْمِي	٥٤٢
مؤلفاته	٥٤٢
الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان الشهيد	٥٤٤
وفاته	٥٤٤
السيد علي السيد ناصر السلطان	٥٤٥-٥٥٥
شعره	٥٤٥



الموضوع	الصفحة
الفهارس .....	٥٥٦
محتويات الكتاب .....	٥٥٧
المترجمون تبعاً للأجزاء الثلاثة .....	٥٦٦
فهرس الأشعار في الأجزاء الثلاثة .....	٦٠٧
بعض المطالب المهمة في الأجزاء الثلاثة .....	٦٧١

## المرجمون تبعاً في الأجزاء الثلاثة

ونعني بهم من وَرَدَ ذكرهم في الكتاب كأساتذة لأحد الأعلام أو تلامذة أو ذكرنا لهم شعراً أو رُثوا بشعر أو ماشابه ذلك.

### حرف الألف

- آسية زوجة الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٣٠ و ٤٥٤ .
- ملا آغا الحكمي القزويني ، ج ٣ ص ٤٥٢ .
- آمنة بنت حسن الحوَّاج ، ج ٣ ص ٢٧٤ .
- إبراهيم بن الشيخ منصور المرهون ، ج ٣ ص ٣٩٥ .
- إبراهيم بن نُعيم الكناني العبدي ، ج ٢ ص ٥٢ .
- إبن عبدالأعلى العبدي ، ج ٢ ص ٦١ .
- السيد أبو تراب الموسوي الخونساري ، ج ٢ ص ٤٦١ و ٤٦٦ و ج ٣ ص ١١٤ .
- أبو تمام المتنبّي ، ج ٣ ص ٢٤ .
- أبو تمام الطائي ، ج ٣ ص ٥١٩-٥٢٠ .
- أعلام مُعَرَّ : ج/٣

أبو جويرية العبدى ، ج ٢ ص ٥٦.

السيد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ، ج ٣ ص ٤٨ و ١١٤ و ١٩٠ و ٢١٦ و ٢٧٧.

الشيخ أبو صالح السلوي الأحسائي ، ج ١ ص ٣١.

السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، ج ٣ ص ٤٩ و ١٩١ و ٢١٨ و ٢٣١ و ٢٩٧ و ٣٥٩ و ٤٤٣.

أبو محمد العبدى ، ج ٢ ص ٦٥.

أبو هارون العبدى ( عمارة بن جوين ) ، ج ٢ ص ٦٧.

أحمد بن إبراهيم العبدى ، ج ٢ ص ٥٢.

أحمد أمين ، ج ٣ ص ٤٢٥.

أحمد بن الحسن بن بهرام القرمطي ، ج ١ ص ٩٢.

الدكتور أحمد بن حسين بن أحمد العلي ، ج ٣ ص ١٠٩.

الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور ، ج ٣ ص ٣٦٣.

السيد أحمد بن السيد رضا الهندي ، ج ٣ ص ٣٢٥.

السيد أحمد بن رضي الدين الأحسائي النديدي ، ج ٢ ص ٤٥.

- الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، ج ٣ ص ٤٦٣ .
- الحاج أحمد بن سلمان العلي ، ج ٣ ص ١٠٧ .
- الشيخ أحمد بن صالح آل طعّان البحراني ، ج ٢ ص ٣٣٨ .
- الشيخ أحمد بن بن عبد الرضا آل حرز البحراني ، ج ٣ ص ٥١١ .
- أحمد بن عامر العبدي البصري ، ج ٢ ص ٥٢ .
- الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الدندن ، ج ٢ ص ٢٢٧ و ٣٥١ .
- السيد أحمد بن علي بن أحمد الشخص ج ٣ ص ٢٦٠ .
- ملا أحمد بن علي بن عبد العزيز العلي ، ج ٣ ص ١٠٥ .
- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الرمضان ، ج ٢ ص ٣٥٤ .
- ملا أحمد بن محمد الرّمّل ، ج ٢ ص ٢٠٢ و ٢٠٩ .
- السيد أحمد بن محمد بن طاهر الطاهر ، ج ٣ ص ٢٨٧ .
- السيد أحمد بن محمد بن عبد المحسن الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٧ .
- أحمد بن محمد بن علي الشوّاف ، ج ٢ ص ٤٧٠ .
- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤١٢ .

- الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ، ج ١ ص ٣٤٢ و ٣٤٣ .
- الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصّفار ، ج ٢ ص ٢٧٩ و ٣٥٠ و ٣٥٣ .
- السيد أحمد المدني بن محمد بن موسى ، ج ٢ ص ١٦ .
- الشيخ أحمد بن الشيخ منصور آل سيف ، ج ٣ ص ٢٨٨ .
- السيد أحمد بن هاشم بن خليفة النحوي ، ج ٣ ص ٢٨٢ و ٢٨٥ .
- السيد أحمد بن هاشم بن محمد السلطان العلي ، ج ٢ ص ١٨٤ .
- الأدهم بن أمية العبيدي ، ج ٢ ص ٥٣ .
- السيد إسماعيل الصدر ، ج ٣ ص ٢٩٦ .
- إسماعيل بن عبدالله العبيدي ، ج ٢ ص ٥٣ .
- الأشج العبيدي ( المنذر بن عائذ ) ، ج ٢ ص ٥٣ .
- الأشرف بن حُكيم بن جبلة العبيدي ، ج ٢ ص ٥٣ .
- إمرء القيس ( مجنون ليلي ) ، ج ٣ ص ٢٣٩ و ٤٢٥ .
- السيدة أم عادل بنت السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٨ .
- السيدة أم مفيد بنت السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٩ .

السيد أمير محمد القزويني ، ج ٣ ص ١٢٤.

الدكتور أمين بن الشيخ كاظم المحجري ، ج ٣ ص ٥٤ و ١٠٣.

إياد بن الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ج ٣ ص ١٥٧.

إياس بن عبيس بن أمية العبدى ، ج ٢ ص ٥٣.

إيليا أبو ماضي ، ج ٣ ص ٣٦.

## حرف الباء

باسم بن ملا محمد بن أحمد العيثان ، ج ٣ ص ١٨٠.

الشيخ باقر شريف القرشي ، ج ٣ ص ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٣٦٦ و ٣٦٧.

السيد باقر بن السيد هاشم العلي آل السيد سلمان ، ج ٢ ص ١٨٤.

السيدة بتول بنت السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٨.

الشيخ بدر الدين بن الحاج أمين الصائف العاملي ، ج ٣ ص ٣٨٦.

الشيخ آقا بزرك الطهراني ، ج ٣ ص ٣٠٤.

بشر بن سلام العبدى ، ج ٢ ص ٥٣.

بشر بن منقذ الشني العبدي ، ج ٢ ص ٥٤.

بكر بن أحمد بن إبراهيم العبدي ، ج ٢ ص ٥٤.

الشيخ بهاء الدين العامي ( الشيخ البهائي ) ، ج ٢ ص ٤٥٨ و ج ٣ ص ٤١٦.

## حرف الثاء

السيد ثامر السيد إبراهيم الشخص ، ج ٣ ص ٢٧٠.

ثعلبة بن عمرو بن حزن العبدي ، ج ٢ ص ٥٤.

## حرف الجيم

جابر بن حيّان ، ج ٣ ص ٤٦٢-٤٦٣.

جابر بن عبدالله ( عبيدالله ) بن جابر العبدي البصري ، ج ٢ ص ٥٤.

جابر بن محمد الغزال ، ج ٣ ص ٣٩٦.

الجارود ( أبو المنذر ) بن المعلّى العبدي ، ج ٢ ص ٥٤.

الجارود بن المنذر العبدي البصري ، ج ٢ ص ٥٥.

- جاسم محمد أحمد الصُّحَيْح ، ج ٣ ص ١٦٧ .
- الدكتور جعفر صادق بن أحمد العباد ، ج ٣ ص ١٠٨ .
- الشيخ جعفر بن عبد الحميد الهلالي ، ج ١ ص ٩ و ٣٤٥ و ٥٠٩ و ج ٣ ص ١٥٨ و ٣١١ و ٣٨٠ .
- الشيخ جعفر بن عبد المحسن آل الشيخ راضي النجفي ، ج ٣ ص ١١٤ .
- الشيخ جعفر بن علي بن عبد الله المبارك الصفواني ، ج ٣ ص ٧٧ و ٨٣ .
- الشيخ جعفر بن الشيخ كاظم الهجري ، ج ٣ ص ٥٣ و ١٠٣ .
- جعفر بن محمد بن علي السليم ، ج ٣ ص ١١٠ .
- جعفر ( أو جيفر ) بن الحكم العبدي الكوفي ، ج ٢ ص ٥٥ .
- جلال بن صادق بن محمد حسن الشيخ آل علي ، ج ٣ ص ١٠٤ و ١٧٢ .
- جلال بن صادق بن محمد بن فهد العلي ، ج ٣ ص ١١٠ .
- جندب بن كعب العبدي ، ج ٢ ص ٥٥ .
- الحاج جواد بن حسين آل الشيخ علي الرمضان ، ج ١ ص ٤١ و ج ٢ ص ٣٥٤ .
- السيد جواد سلمان العبد المحسن ، ج ٣ ص ٥٢٣ .
- السيد جواد بن السيد علي شُبَّر ( الخطيب ) ، ج ١ ص ٥٠٧ .
- أعلام هجر : ج/٣



السيد جواد بن السيد فضل الوداعي البحراني ، ج ٣ ص ٢٨٨.

ملا جواد بن الشيخ كاظم المطر ، ج ٢ ص ٤٠٣.

السيد جواد بن السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٧.

الشيخ جواد بن الشيخ موسى أبو خمسين ، ج ٣ ص ٢٨٨.

جوادان العبدى ، ج ٢ ص ٥٥.

جووير ( أبو جابر ) العبدى ، ج ٢ ص ٥٦.

## حرف الباء

الحارث بن مرة العبدى ، ج ٢ ص ٥٦.

حارثة بن مضرب العبدى ، ج ٢ ص ٥٦.

السيد حامد بن أحمد السُّويج ، ج ١ ص ٣٠٩.

الدكتور حبيب بن حسين العلى ، ج ٣ ص ١٠٩.

الشيخ حبيب بن صالح ( بن قرين ) الأحسائي ، ج ٣ ص ١٩٠ و ١٩٥ و ٢١١.

السيد حسن بن إبراهيم العبدالمحسن ، ج ٢ ص ٢٣٣.

- الشيخ حسن بن أحمد الحسيني ، ج ٢ ص ٣٢٠.
- الحسن ( أبو سعيد ) بن بهرام القرمطي ، ج ١ ص ٨٨ و ٨٩ و ٩٠.
- الميرزا حسن الحائري ، ج ٣ ص ٤٨١ و ٤٨٣ و ٤٨٦.
- الشيخ حسن الدمستاني البحراني ، ج ٣ ص ٢٧ و ٢٨.
- السيد حسن الصدر ، ج ٣ ص ٢٧٨.
- الشيخ حسن بن عبدالله ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٥٦.
- الشيخ حسن بن عبدالمحسن الجزيري ، ج ١ ص ٤٣٤ و ٥٠٧ و ج ٢ ص ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ج ٣ ص ٤٢٣.
- الحسن ( أبو علي ) بن عرفة العبدي ، ج ٢ ص ٥٦.
- الشيخ حسن بن علي ( كوهر ) الحائري ، ج ١ ص ١٩٧ و ٢٣٨.
- حسن بن الشيخ علي نقى الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩.
- السيد حسن العوامي القطيفي ، ج ١ ص ٣١٤.
- السيد حسن بن قاسم الموسوي النوريخشي ، ج ٣ ص ١٢.
- السيد حسن بن كاظم الخليفة ، ج ٣ ص ١٥٧ و ١٧٨.

الشيخ حسن بن محمد بن خلف الدمستاني البحراني ، ج ٢ ص ٣٥١ و ج ٣ ص ٢٧ و ٢٨ .

الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ مبارك الجارودي ، ج ٣ ص ٨٢ .

السيد حسن بن السيد محمد بن هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٦ .

الشيخ حسين أحمد المزيدي ، ج ٣ ص ٥١٧-٥١٨ .

السيد حسين بن أحمد النجار ، ج ٢ ص ٣٨٠ و ٣٨١ .

الحسين بن ثابت العبدى ، ج ٢ ص ٥٦ .

الشيخ حسين بن حسن الشايب ، ج ٢ ص ٢٠٠ .

الشيخ حسين الحلبي ، ج ٣ ص ٤٩ .

السيد حسين بن عبد القاهر البحراني ، ج ١ ص ١٥٦ .

الدكتور حسين بن عبد الله بن طاهر العباد ، ج ٣ ص ١٠٨ .

الشيخ حسين بن عبد الله بن عيسى الشوّاف ، ج ٢ ص ٤٧١ .

الإمام الحسين بن علي ( عليهما السلام ) ، ج ١ ص ١٦٦ .

السيد حسين بن السيد علي الحمّامي ، ج ٣ ص ٤٨ .

الشيخ حسين بن ملا علي الراضي ، ج ١ ص ٤١ .

- الشيخ حسين بن علي القديحي ، ج ١ ص ٤٠ و ج ٣ ص ٢٩٠ و ٣٣٦ و ٣٣٩ .
- الشيخ حسين بن علي بن محمد السَّبَّعي ، ج ١ ص ٣٣٩ .
- الشيخ حسين بن علي بن محمد الصَّحَّاف ، ج ٣ ص ١٦ .
- الشيخ حسين بن علي بن محمد آل عيثان ، ج ٢ ص ٣٩٦ .
- حسين بن الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ .
- السيد حسين بن السيد علي الياسين ، ج ١ ص ٥٤٣ و ج ٢ ص ٥ و ج ٣ ص ٣٠٢ و ٥٠٤ .
- السيد حسين بن السيد عيسى بن السيد هاشم البحراني ، ج ٢ ص ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٣٧٣ و ٣٧٤ .
- الشيخ حسين بن الشيخ فرج آل عمران ، ج ١ ص ٣١٤ و ج ٣ ص ١٩١ .
- السيد حسين بن كاظم الخليفة ، ج ٣ ص ١٥٧ و ١٧٩ .
- الشيخ حسين بن محمد بن حسين الخليفة ، ج ٣ ص ٢٣٠ و ٢٨٥ و ٣٥٧ و ٣٦٧ .
- الشيخ حسين بن محمد حسين الفيلي ، ج ٣ ص ٢٨٦ .
- الشيخ حسين بن محمد بن مبارك الجارودي ، ج ٣ ص ٨٢ .

حسين بن محمد بن الشيخ معتوق السليم ، ج ٣ ص ١٠٣ .

ميرزا حسين النائيني ، ج ٣ ص ٢٧٧ .

السيد حسين هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٤ .

حكيم بن جبلة العبدي ، ج ١ ص ٢٩ و ج ٢ ص ٥٧ .

حمدان قرمط ، ج ١ ص ٨٩ .

حوطة العبدي ، ج ٢ ص ٥٧ .

حويثريّة بن سمي العبدي ، ج ٢ ص ٥٧ .

حيّان الأعرج بن عبدالقيس العبدي البحراني ، ج ٢ ص ٥٧ .

## حرف الخاء

الشيخ خالد بن جابر الغريب الأحسائي ، ج ١ ص ١٠٢ .

خالد بن المَعَارِك العبدي ، ج ٢ ص ٥٧ .

الشيخ خضر بن الشيخ عباس الدُّجَيْلي ، ج ٣ ص ٢٩٦ .

خِلاس بن عمرو المهجري ، ج ١ ص ٢٩ .

خليد عيين العبدى ، ج ٢ ص ٥٨.

خليل بن أبىك بن عبد الله الصفدى ، ج ٢ ص ٤٥٥.

## حرف الدال

الشيخ داود بن سلمان الكعبى ، ج ١ ص ٤٣٥ و ٥٤٦.

## حرف الراء

الشيخ رجب البرسى ، ج ١ ص ٣٢٦.

الرعل بن جبلة العبدى ، ج ١ ص ٥٥٨ و ج ٢ ص ٥٨.

السيد روح الله الموسوى الحمينى ، ج ٣ ص ١٥٠ و ٥٣٠.

## حرف الزاي

زياد ( أبو أمانة ) بن سليمان ( أو سلمى ) العبدى الهجرى ، ج ٢ ص ٥٨.

زيد بن صوحان العبدى ، ج ١ ص ٢٩.

الشيخ زين العابدين بن الحاج محمد كريمخان الكرمانى ، ج ٣ ص ٢٥١.

## حرف السين

- الدكتور سامي حسين ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٠٢ و ١٥٧ .
- الدكتور سامي عبدالوهاب علي العلي ، ج ٣ ص ١١٠ .
- السيد سعيد بن أحمد الشريف القطيفي ، ج ١ ص ٣١٤ .
- سعيد بن الحسن بن بهرام القرمطي ، ج ١ ص ٩٠ .
- سعيد ( أبو عثمان ) بن هاشم بن وعلة العبدي الخالدي الموصلبي ، ج ٢ ص ٥٨ .
- سفيان بن مصعب العبدي الكوفي ، ج ١ ص ٣٠ و ج ٢ ص ٥٨ .
- الشيخ سلطان بن محمد العباد ، ج ٣ ص ١٠٠ و ١١١ .
- السيد سلمان بن أحمد الحاجي ، ج ٢ ص ٤٠٣ .
- الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي ، ج ٣ ص ١٦ و ١٠٤ .
- سلمان الفارسي ، ج ٢ ص ٧٢-٧٣ .
- الشيخ سليمان بن أحمد بن الحسين آل عبدالجبار القطيفي ، ج ٢ ص ٢٧٩ و ٢٨٠ .
- و ٣٥١ و ج ٣ ص ٧٨ .
- سليمان بن الحسن بن بهرام القرمطي ، ج ١ ص ٩٠-٩٢ .

الشيخ سليمان بن علي بن مبارك الجارودي ، ج ٣ ص ٨٢.

الشيخ سليمان بن فضائل الشويكي القطيفي ، ج ٣ ص ٧٧.

الشيخ سليمان بن مصطفى اليحفوفي ، ج ٣ ص ٢٨٥.

سليم بن الشيخ كاظم الهجري ، ج ٣ ص ٥٤.

سوار بن همام العبدي ، ج ٢ ص ٥٩.

سيحان بن صوحان العبدي ، ج ١ ص ٥٩.

## حرف الشين

السيد شير بن إبراهيم آل باليل الموسوي الدّورقي ، ج ٢ ص ٣١٦.

السيد شرف بن السيد محمد آل عبدالنبي التويثري ، ج ٣ ص ٢٣٧.

شيخ الشريعة الإصفهاني ج ١ ص ٤٢٥ و ج ٣ ص ٢٧٦.

## حرف الصاد

صادق بن الشيخ كاظم الهجري ، ج ٣ ص ٥٤.



- الشيخ صادق بن الشيخ محمد الخليفة ، ج ١ ص ٣١٢ و ٥١٩ .
- صادق بن محمد بن الشيخ معتوق السليم آل علي ، ج ٣ ص ١٠٣ .
- السيد صالح بن عبدالله آل السيد خليفة الأحسائي ، ج ٣ ص ١٢٤ .
- صالح علي صالح الحدّاد ، ج ١ ص ٥١١ .
- الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان ، ج ١ ص ٥٤٩ و ج ٢ ص ٤٠١ .
- الشيخ صالح بن محمد الغانم الأحسائي ، ج ٣ ص ٥١٢ .
- صباح بن العباس العبدي ، ج ٢ ص ٥٩ .
- صحار بن عباس بن شرحبيل العبدي ، ج ٢ ص ٥٩ .
- السيد صدرالدين بن صالح شرف الدين العاملي ، ج ٢ ص ٣٤٧ .
- صعصعة بن صُوحان العبدي ، ج ١ ص ٢٩ و ج ٢ ص ٦٠ .
- صلاح الدين خليل الصفدي ، ج ٢ ص ٤٥٥ .
- الشيخ صلاح بن الشيخ محمد ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٥٦ .
- الصُّلْتَان بن خبية بن قثم العبدي ، ج ٢ ص ٦٠ .
- صوحان بن حجر العبدي ، ج ٢ ص ١٢٧ .

صُوحان بن صعصة بن صوحان العبدي ، ج ٢ ص ١٦٠ .

## حرف الضاد

الدكتور ضياء بن حسين ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٠٢ و ١٥٧ .

الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ، ج ٣ ص ٢٧٧ .

السيد ضياء بن السيد محسن العلي ، ج ٣ ص ٢٣٣ .

## حرف الطاء

الشيخ طاهر بن الشيخ حسن علي البدر ، ج ٣ ص ٢٨٥ .

## حرف العين

الشيخ عادل بن محمد حسن الشواف ، ج ٢ ص ٤٧٣ .

الشيخ عادل محمد عبدالمحسن السليم العلي ، ج ٣ ص ١٠٦ .

الدكتور عادل معتوق العيثان ، ج ٣ ص ٨٨ .

- عامر بن مسلم بن حسان العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦٠ .
- عباد العبدي ، ج ٢ ص ٦٠ .
- الشيخ عباس بن عبود الرُمَيْثي ، ج ٣ ص ٣٥٨ .
- الشيخ عباس المحروس القطيفي ، ج ٣ ص ١٨٤ .
- السيد عباس محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٧ .
- الحاج عبدالأمر بن الشيخ حسين الفيلي ، ج ١ ص ٥٠٦ .
- السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري ، ج ٣ ص ٣٥٩ و ٤٤٣ .
- الشيخ عبدالحسين الأميني ( صاحب الغدير ) ، ج ٣ ص ٤١٧ .
- ملا عبدالحسين بن الشيخ حسن آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٤ .
- السيد عبدالحسين شرف الدين ، ج ٣ ص ٢٧٨ .
- الشيخ عبدالحسين شكر ، ج ١ ص ١٦٦ .
- السيد عبدالحسين علي أحمد الشَّخْص ، ج ٣ ص ٢٦٠ .
- الشيخ عبدالحسين بن ناصر الأحسائي ، ج ٢ ص ٢٧٩ .
- الشيخ عبدالحليم بن محمد حسين أبي خليل الزين العاملي ، ج ٣ ص ٢٨٦ .

- الشيخ عبدالحميد إبراهيم الهلالي ، ج ٣ ص ١٢٤.
- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ حسن الجزيري ، ج ١ ص ٣١٦ و ج ٣ ص ٤٢٤.
- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ سلمان العلي ، ج ٢ ص ٩٩ و ج ٣ ص ١٠٤ و ١٤١ و ٣١٩ و ٣٦٣.
- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ علي أبي الحسن الخطي ، ج ٣ ص ٢٨٧ و ٣٣٤.
- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ منصور المرهون ، ج ٣ ص ١٦٣.
- الحاج عبدالحميد بن يوسف أبوعلي ، ج ١ ص ١٦٩.
- الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ حسين المُمْتَن ، ج ١ ص ٤٩٨ و ج ٢ ص ٢٠٠.
- الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ، ج ٣ ص ٢٨٥ و ٣٠٤.
- الشيخ عبدالرسول البَيَّابي التاروتي ، ج ١ ص ٣١٤.
- ميرزا عبدالرسول بن ميرزا حسن الحائري ، ج ٣ ص ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٩٢.
- عبدالرسول بن الشيخ علي الجشي ، ج ٣ ص ٢٨٩.
- الحاج الشيخ عبدالرضا بن أبي القاسم خان الكرمانى ، ج ١ ص ٢٥٠.
- السيد عبدالرضا الصافي الموسوي ، ج ٢ ص ٣٩٥.

السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٤ و ٣١٦ و ٣٦٣ و ٤٣٠ و ٤٣٤.

السيد عبدالزهراء بن السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٧.  
عبدالعزيز العندليب ، ج ١ ص ٥١٠.

الشيخ عبدعلي بن خلف آل عصفور ، ج ٢ ص ٣٥١.

الشيخ عبدعلي القطيفي ، ج ١ ص ١٥٩.

الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي ، ج ٣ ص ١٤٩ و ١٧٥.

الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج ، ج ٣ ص ٢٨٧.

الشيخ عبدالكريم الحمود السيهاتي ، ج ٣ ص ٣٨٦.

السيد عبدالكريم خان ، ج ٣ ص ٢٣١.

الشيخ عبدالله أبومره الأحسائي ، ج ١ ص ٣١٦.

عبدالله ( أبو هفان ) بن أحمد بن حرب العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦١.

الشيخ عبدالله بن أحمد بن زين الدين ، ج ٣ ص ٤٥٣.

الشيخ عبدالله بن تركي الكعبي العامري ، ج ١ ص ٤٠٧.

عبدالله بن الجارود العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦١.

- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين الشواف ، ج ٢ ص ٤٧١ .
- عبدالله بن سلام العبدى ، ج ٢ ص ٦١ .
- عبدالله بن سوار بن همام العبدى ، ج ٢ ص ٦١ .
- عبدالله بن صوحان العبدى ، ج ٢ ص ٦١ .
- الميرزا عبدالله بن عبدالرسول الحائري ، ج ٣ ص ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٩٢ .
- عبدالله بن عبدالمحسن المشعل ، ج ٢ ص ٤٠٨ و ج ٣ ص ٥٠٢ .
- الشيخ عبدالله بن الشيخ علي أبو الحسن الحنيزي ، ج ١ ص ٣١٤ .
- السيد عبدالله بن السيد علي الصالح ( أبو رسول ) ، ج ٣ ص ٣٩٠ .
- الشيخ عبدالله علي مبارك الجارودي ، ج ٣ ص ٨٢ .
- السيد عبدالله علي الموسوي البصري ، ج ١ ص ٣٠٩ .
- الشيخ عبدالله بن علي الوائل ( الصائغ ) الأحسائي ، ج ٢ ص ٣٣٨ .
- الشيخ عبدالله القطيفي ، ج ١ ص ١٥٩ .
- عبدالله بن قيس الصباحي العبدى ، ج ٢ ص ٦٢ .
- عبدالله بن كثير بن الحسن العبدى ، ج ٢ ص ٦٢ .

- الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك الجارودي الأحسائي ، ج ٣ ص ٨١.
- الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة ، ج ٣ ص ٩٠ و ٢٨٥ و ٤١٦ و ٤٢٦.
- الحاج عبدالله بن ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٥٥.
- عبدالله بن محمد بن أحمد أبو خمسين ، ج ٣ ص ٣٩٢ و ٣٩٣.
- ملا عبدالله بن ملا محمد حسين المبارك ، ج ٢ ص ٤٠٤.
- الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالله العلي ، ج ٣ ص ١٠٩.
- السيد عبدالله بن السيد محمد علي آل السيد خليفة الأحسائي ، ج ٢ ص ٢١ و ج ٣ ص ١٢٩.
- الشيخ عبدالله بن محمد علي الشويكي القطيفي البحراني ، ج ٢ ص ٣١٦.
- السيد عبدالله بن السيد هاشم العبدالمحسن ، ج ٢ ص ٢٣٣.
- السيد عبدالله السيد هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٥.
- الشيخ عبدالمجيد آل الشيخ أبي المكارم السبهاتي ، ج ٣ ص ٣٦٣.
- الشيخ عبدالمحسن بن خميس الأحسائي ، ج ١ ص ٣١.
- ملا عبدالمحسن بن علي العلي ، ج ٣ ص ١٠٥.
- الشيخ عبدالمحسن بن محمد اللويحي ، ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ٣٤٧ و ٣٥٠.

- الشيخ عبدالمنعم العمران الأحسائي ، ج ٣ ص ٤٦٠ و ٤٦٧ و ٥١٢ .
- الشيخ عبدالمنعم الفرطوسي ، ج ٣ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٠٥ .
- الشيخ عبدالهادي بن الشيخ حسين الشَّوَّاف ، ج ٢ ص ٤٧١ .
- الميرزا عبدالهادي الشيرازي ، ج ٣ ص ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٩١ و ٢٩٦ و ٣٥٩ و ٤٤١ .
- السيد عبدالهادي بن السيد علي السيد ناصر ، ج ٢ ص ٤٢٢ .
- السيد عبدالهادي بن السيد علي الياسين ، ج ٣ ص ٥٠٤ .
- الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ج ١ ص ٤١ و ج ٣ ص ١٠١ و ١٦٦ .
- السيد عبدالوهاب محمد الصافي ، ج ٣ ص ٣٠٠ .
- عُبَيْدَة بن ربيعة العبدى ، ج ٢ ص ٦٢ .
- الخليفة عثمان بن عفَّان ، ج ٢ ص ٧٤-٧٧ .
- السيد عدنان بن السيد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٢٧٠ .
- السيد عدنان بن السيد محمد علي ، ج ٣ ص ٤٩٤ .
- الدكتور عدنان بن السيد عبدالرضا بن السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٤ و ٣١٦ .
- السيد عدنان السيد محمد الناصر ، ج ١ ص ٣١٤ و ج ٣ ص ٤٩٤ .



- الدكتور السيد عقيل شرف الشخص ، ج ٣ ص ٢٧٠.
- السيد علي إبراهيم الأحسائي ، ج ٣ ص ٣٣٤.
- الإمام علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ، ج ٢ ص ١٣٠ و ١٤٠.
- السيد علي أحمد إبراهيم الشخص ، ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٧٣.
- السيد علي أحمد علي الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٣.
- الشيخ علي الشيخ أحمد العمري ، ج ٣ ص ٢٨٩.
- الشيخ علي باقر الجواهري ، ج ٣ ص ١١٤ و ٢٧٧.
- ملا علي البرغاني ، ج ٣ ص ٤٥٢.
- الدكتور علي جواد محمد العباد ، ج ٣ ص ١٠٨.
- الشيخ علي حسن البلادي مؤلف ( أنوار البدرين ) ، ج ٢ ص ٢٠٩.
- علي ( أبو عبد الرحمن ) بن حسن بن دينار العبدي ، ج ٢ ص ٦٢.
- الشيخ علي الشيخ حسين الخافاني ، ج ٣ ص ١١٣.
- الشيخ علي الشيخ حسين المزيدي ، ج ١ ص ٥٢٥.
- الشيخ علي الشرقي ، ج ٣ ص ٥٤.

- الشيخ علي بن صالح الخميس ، ج ٢ ص ٤٠٥ .
- السيد علي بن السيد صالح شُبْر الشَّخْص ، ج ٣ ص ٢٦٨ .
- السيد علي السيد صالح العبدالمحسن ، ج ٢ ص ٢٣٣ و ج ٣ ص ٥٢١ .
- الشيخ علي بن صالح بن قرين ، ح ١ ص ٤٤٦ .
- علي بن ملا طاهر البحراني ، ج ٣ ص ٣٩٤ .
- الشيخ علي بن عبدالإمام الأحسائي ، ج ١ ص ٢٩٩ .
- علي ( أبو الحسن ) بن عبدالعزيز الجرجاني ، ج ٢ ص ٤٥٥ .
- علي بن الشيخ عبدعلي الخاقاني ، ج ٣ ص ١٨١ .
- السيد علي عبدالله الموسوي البصري الأحسائي ، ج ٢ ص ٢٤١ .
- الدكتور السيد علي السيد عبدالله العلي الصالح ، ج ٢ ص ٢٣٦ .
- الشيخ علي بن عبدالله بن فارس القطيفي ، ج ٢ ص ٣٣٤ .
- الشيخ علي عبدالله بن الشيخ مبارك الأحسائي ، ج ٣ ص ٧٥ و ٧٦ .
- الشيخ علي عبدالله محسن الخليفة ، ج ٣ ص ٩٢ .
- الشيخ علي الشيخ عبدالمحسن اللويحي ، ج ٢ ص ٢٧٩ و ٣٥٠ .

الشيخ علي بن عيسى الزوّاد السيّهاتي ، ج ٢ ص ١٩٢ و ٢٢٥.

السيد علي الفاني الإصفهاني ، ج ٣ ص ١٥٠.

الشيخ علي الشيخ مبارك الأحسائي الجارودي ، ج ٢ ص ٢٧٩ و ٢٨٠ و ج ٣ ص ٨٠ و ٨٢.

السيد علي السيد محسن السيد هاشم العلي ، ج ٣ ص ٢٣٢.

الشيخ علي بن محمد البرغاني ، ج ٢ ص ٤٢٦.

السيد علي بن محمد حسين فضل الله ، ج ٣ ص ٢٨٦.

الشيخ علي بن الشيخ محمد عبدالله الرضّان ، ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ٢٧٢ و ٣٣١.

الشيخ علي بن الشيخ محمد عبدالله العيثان ، ج ١ ص ٥٣٣ و ج ٢ ص ٢٧٥.

الشيخ علي بن الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٠١ و ١٥٦.

الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري ، ج ٣ ص ٤٨٢.

الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد (عليهما السلام) ، ج ٣ ص ٥٦.

علي بن المقرب الأحسائي ، ج ١ ص ٩٤.

الشيخ علي بن الشيخ منصور الموهون ، ج ٣ ص ٢٨٨.

- الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ١ ص ١٦٨ و ٢٢١ و ٢٣٨ .
- السيد علي بن السيد هاشم العلي ، ج ٢ ص ١٨٢ .
- الشيخ علي بن يحيى التاروي ، ج ٣ ص ٢٨٧ .
- الدكتور عماد محمد العمراني العلي ، ج ٣ ص ١٠٩ .
- عمارة بن جوين العبدي ( أبو هارون ) ، ج ٢ ص ٦٧ .
- الشيخ عمران بن حسن السليم الأحسائي ، ج ٣ ص ١٠٢ و ١١٢ و ١١٣ و ١٢٥ .
- ال خليفة عمر بن الخطاب ، ج ٢ ص ١٢٩ .
- عمرو بن جبلة العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦٢ .
- عمرو بن عبد القيس العبدي ، ج ٢ ص ٦٣ .
- عمرو بن لقيط العبدي ، ج ٢ ص ٦٣ .
- عمرو بن مرجوم العبدي ، ج ٢ ص ٦٣ .
- العيزران بن حريث العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦٣ .
- الدكتور عيسى بن عبدالله أحمد العلي ، ج ٣ ص ١٠٨ .
- الشيخ عيسى بن محمد اللؤمي ، ج ٢ ص ٢٧٥ .
- أعلام هجر : ج ٣/

## حرف الغين

السيد غالب السيد محمد الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٩.

## حرف الفاء

السيدة فاطمة بنت السيد محمد آل عطيفة الكاظمي ، ج ٣ ص ١١١.

الشيخ فرج آل عمران القطيفي ، ج ١ ص ٧٥ و ٤٣٦ و ج ٣ ص ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٣٣٥ و ٣٤٠.

الفزر بن مهزم العبدى ، ج ٢ ص ٦٣.

## حرف القاف

الشيخ قاسم البصير ، ج ١ ص ١٦٦.

الدكتور قاسم بن الشيخ عبدالله الخليفة ، ج ٣ ص ٩٢.

السيد قاسم السيد هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٢٧١.

قرط بن جماح العبدى ، ج ٢ ص ٦٤.

قنواء بنت رُشيد الهجري ، ج ٢ ص ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٤٠.

## حرف الكاف

الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ١٠٢ و ٢٨٤.

السيد كاظم بن السيد قاسم الرشدي ، ج ٣ ص ٤٨٣.

السيد كاظم بن السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٧.

الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المَطَر ، ج ١ ص ٤٣٤ و ٥٤٦ و ج ٢ ص ٢٠٠ و ٢١٣ و ج ٣ ص ٨٩.

السيد كاظم اليزدي ، ج ٢ ص ٢٦٤ و ٤٦١ و ٤٦٥ و ج ٣ ص ١١٤.

الدكتور كامل حسين حسن العباد ، ج ٣ ص ١٠٨.

## حرف الميم

مالك الأشتر ، ج ٢ ص ١٣٣.

- المنقب العبدى ( عائد ) ، ج ٢ ص ٦٤ .
- المنقب بن مخربة العبدى ، ج ٢ ص ٦٤ .
- الشيخ محسن أبو الحب الكبير ، ج ٣ ص ٤١٥ .
- الشيخ محسن بن حسين الخليفة ، ج ١ ص ٣١٣ .
- السيد محسن الحكيم ، ج ٣ ص ٤٩ و ٢٣١ و ٢٩٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٤٤٠ .
- الشيخ محسن بن علي المعلم ، ج ١ ص ٣١٤ و ج ٣ ص ١٨٢ و ١٩٢ و ٢١٩ .
- ميرزا محسن الفضلي ، ج ١ ص ٤٢٧ و ج ٢ ص ٣٠٣ .
- السيد محسن السيد هاشم العلي ، ج ٢ ص ١٨٢ و ج ٣ ص ٢٨٦ .
- السيد محمد بن أحمد السويج ، ج ١ ص ٣٠٥ .
- محمد بن أحمد بن مكى آل ناصر القطيفي ، ج ٣ ص ١٧٣ .
- السيد محمد بن السيد أحمد هاشم النحوي ، ج ٣ ص ٢٨٢ .
- الشيخ محمد أمين زين الدين ، ج ٣ ص ٢٣١ .
- السيد محمد باقر الصدر ، ج ٣ ص ٢٨٣ و ٥٥٢-٥٥٥ .
- السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٤٨ و ٢٣٠ و ٣٥٨ و ٣٦٧ و ٣٩٩ .

- الشيخ محمد باقر أبو خمسين ، ج ١ ص ٤١ و ج ٣ ص ٢٨٢ و ٢٨٥ .
- الدكتور السيد محمد بحر العلوم ، ج ٣ ص ٣٠٠ .
- الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد الأحسائي ، ج ١ ص ٢٢٠ .
- الميرزا محمد تقي بن الشيخ حسين جمال الدين ، ج ٣ ص ١٢٩ .
- الشيخ محمد تقي البرغاني ، ج ٢ ص ٤٢٦ و ج ٣ ص ٤٥١ .
- السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، ج ٣ ص ٢٩١ و ٢٩٥ .
- الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالحسين آل صادق العاملي ، ج ٣ ص ٢٩١ .
- الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالرسول الجواهري ، ج ٣ ص ٢٨٤ .
- محمد بن ثابت العبدى ، ج ٢ ص ٦٤ .
- السيد محمد جعفر الحسيني الشيرازي ، ج ٣ ص ١٢٩ .
- السيد محمد جمال الهاشمي ، ج ٣ ص ٢٩٦ .
- السيد محمد جواد التبريزي ، ج ٣ ص ١٢٢ .
- الشيخ محمد جواد الجزائري ، ج ٣ ص ٣٥٨ .
- السيد محمد بن السيد جواد بن محمد الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٩ .



- الشيخ محمد جواد مُغنية ، ج ٣ ص ٢٨٣.
- السيد محمد حسن بن السيد أحمد الشخص ، ج ١ ص ٥٠٨ و ج ٢ ص ٤٠٠ و ج ٣ ص ٢٦٢.
- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسن الجزيري ، ج ٣ ص ١٧٦ و ٤٢٤.
- الشيخ محمد حسن بن الشيخ حسين المزيدي ، ج ١ ص ٥٢٥.
- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري ، ج ٣ ص ٢٩٤ و ٢٩٥.
- الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٥٦.
- الحاج محمد بن حسين أبوخمسين ، ج ١ ص ٤٣٣.
- السيد محمد بن السيد حسين الحلبي ، ج ٣ ص ٣٠٢.
- السيد محمد حسين الصافي ، ج ٣ ص ١٦.
- الشيخ محمد بن حسين العطية الأحسائي ، ج ٣ ص ٢٨٩ و ٢٩٢.
- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن علي أبوخمسين ، ج ١ ص ٣٠٣ و ٣٥٤.
- الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي حرز الدين ، ج ٣ ص ٢٨٤.
- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، ج ٣ ص ١١٦ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٤١٨.
- الشيخ محمد حسين الكمباني ، ج ٣ ص ٢٧٧.

- ملا محمد بن حسين المبارك الأحسائي ، ج ١ ص ٣١٩ و ج ٢ ص ٢٠٠.
- الحاج محمد بن حسين بن محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان ، ج ١ ص ٥٤٧ و ج ٢ ص ٣٥٤ و ج ٣ ص ٨ و ١٦٥ و ٣١٣ و ٣٨٥.
- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ، ج ٣ ص ١٢٥.
- السيد محمد بن السيد حسين بن محمد العلي ، ج ٣ ص ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٥٨.
- الميرزا محمد حسين النائيني ، ج ٣ ص ١١٤ و ٢٧٧.
- الشيخ محمد بن الشيخ حسين ناصر الصَّحَّاف ، ج ١ ص ٣٠٢.
- الحاج محمد خان ، ج ٣ ص ٥٠٩.
- الشيخ محمد بن خليفة النَّبْهاني ، ج ٣ ص ١٢٩.
- محمد الخليلي النحفي ، ج ٣ ص ٤٢٥.
- الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين شمس الدين ، ج ٣ ص ٢٨٥.
- السيد محمد رضا بن السيد عبدالله الشَّخْص ، ج ٢ ص ٤٠٧ و ج ٣ ص ١٧٠ و ٢٦٦.
- الشيخ محمد رضا المظفر ، ج ٣ ص ٢٩٦.
- الشيخ محمد رضا آل ياسين ، ج ٣ ص ١١٦ و ٢٧٧ و ٢٩١.

محمد بن زيد العبدي ، ج ٢ ص ٦٤.

محمد سعيد الجشي ، ج ٣ ص ١٦١.

الشيخ محمد بن سلمان الهاجري ، ج ٢ ص ٤٧١.

الشيخ محمد صالح البرغاني ، ج ٢ ص ٤٢٦ و ج ٣ ص ٤٥١.

الشيخ محمد بن صالح السعد ، ج ١ ص ٣١٣.

الشيخ محمد صالح بن الشيخ علي المبارك الصفواني ، ج ٣ ص ٧٦ و ٨٢.

ملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المطر ، ج ٣ ص ٧.

محمد طاهر الجلواح ، ج ٢ ص ٤٠٦.

الشيخ محمد طاهر بن الشيخ حسين المزيدي ، ج ١ ص ٥٢٥.

الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي ، ج ٣ ص ١٢٢.

الشيخ محمد طاهر آل شُبير الخاقاني ، ج ٣ ص ١٢٢ و ٣٥٨.

محمد بن عبدالرسول البقشي ، ج ٣ ص ٣٨٧.

محمد بن عبدالله بن ملا أحمد العلي ، ج ٣ ص ١٠٥.

الدكتور السيد محمد بن السيد عبدالله ( السيد عبود ) بن حسين الشخص ، ج ٣

ص ٢٦٨.

- الشيخ محمد بن عبدالله بن حسن الرمضان ، ج ٢ ص ٣٤٩.
- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد آل عيثان ، ج ١ ص ٥٩ و ١٤٠.
- الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حسن السبُعي ، ج ١ ص ٣١٩.
- الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد السليم ، ج ٣ ص ١٠٧.
- السيد محمد بن عبدالله بن محمد نور بَخْش الموسوي ، ج ٣ ص ١١.
- محمد عبدالله الهجري ، ج ٣ ص ١٠٤ و ٣٠٧ و ٣١٩ و ٣٦٣.
- الشيخ محمد علي آل عصفور البحراني ، ج ١ ص ٤٠ و ج ٣ ص ٥٠٦.
- الحاج محمد علي آل نشرة التاجر البحراني ، ج ١ ص ٤٠.
- الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ، ج ١ ص ١٠٥.
- الشيخ محمد بن علي البغلي ، ج ٢ ص ٣٥١-٣٥٢ و ج ٣ ص ٤٠٠.
- الشيخ محمد علي الصندوق الدمشقي ، ج ٣ ص ٢٧٥ و ٢٧٦.
- السيد محمد علي بن السيد عدنان الغريفي ، ج ٣ ص ٧٠.
- الشيخ محمد بن علي بن علي العباد ، ج ٣ ص ١٠٦.
- الشيخ محمد علي بن الشيخ علي العُمري المدني ، ج ٣ ص ٢٨٧.

- السيد محمد بن علي بن محمد بن أحمد المدني ، ج ١ ص ٣١٩ .
- السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الناصر ، ج ٣ ص ٢٨٦ .
- الشيخ محمد بن علي بن أمليحان البغلي ، ج ١ ص ٣٨١ .
- السيد محمد بن الإمام علي الهادي ( عليهما السلام ) ، ج ٣ ص ٣٣٠ .
- الشيخ محمد علي اليعقوبي ، ج ٣ ص ٣٠٠ و ٣٠٤ .
- محمد ( أبو عبدالله ) بن كثير العبدي ، ج ٢ ص ٦٥ .
- الحاج محمد كيمخان الكرمان ، ج ٣ ص ٢٥١ و ٥٠٩ .
- السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي ، ج ١ ص ١٦٧ .
- الشيخ محمد بن الشيخ مبارك الأحسائي ، ج ٣ ص ٨٠ و ٨٢ .
- الشيخ محمد بن ميرزا محسن الفضلي ، ج ٣ ص ١٠٠ و ١٥٥ .
- الشيخ محمد بن محسن القريني ، ج ١ ص ٣٧٣ .
- السيد محمد بن السيد محسن هاشم العلي ، ج ٣ ص ٢٣٣ .
- السيد محمد بن محمد بن شرف الجديفصي البحراني ، ج ١ ص ٤٩٩ .
- الشيخ محمد بن مشاري الأحسائي ، ج ٢ ص ٢٧٩ .

الشيخ محمد بن الشيخ موسى الحرز ، ج ٣ ص ٢٩٠ و ٣٦٣.

محمد بن موسى المسلم ، ج ٣ ص ٣٩٠ و ٣٩١.

السيد محمد مهدي السويج ، ج ٣ ص ٢٥٣.

السيد محمد بن السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٣٦٣.

الشيخ محمد نور بن حسن الشواف ، ج ٢ ص ٤٧١.

الميرزا محمد النيسابوري الأخباري ، ج ١ ص ٥٣٤.

السيد محمد بن السيد هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٥.

محمد ( أبو بكر ) بن هاشم بن وعلة العبدى ، ج ٢ ص ٦٥.

السيد محمود الشاهرودي ، ج ٣ ص ٢٩١ و ٣٥٩ و ٤٤٢.

السيد محيي الدين الغريفي ، ج ١ ص ٣١٦.

الدكتور السيد مرعي نافع عبدالله الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٧.

مسلم عقيل علي فهد العلي ، ج ٣ ص ١١٠.

الشيخ مرتضى آل ياسين ، ج ٣ ص ٢٩٥.

مصطفى علي أحمد العلي ، ج ٣ ص ١١٠.

- السيد مصطفى نوري محمد حسن الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٣.
- معاوية بن أبي سفيان ، ج ٢ ص ١٣٥ و ١٤٦ و ١٦٠.
- معبد بن وهب العبدي ، ج ٢ ص ٦٥.
- الشيخ معتوق بن عبدالله العيثان ، ج ٢ ص ٤١٠.
- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم ، ج ٣ ص ٩٠ و ١٠٢ و ٤٢١.
- المعذل بن غيلان العبدي الكوفي ، ج ٢ ص ٦٥.
- المعلّى بن حنش العبدي ، ج ٢ ص ٦٦.
- الدكتور مفيد عبدالوهاب العلي ، ج ٣ ص ١٠٩.
- المُزَقَّ العبدي ، ج ٢ ص ٦٦.
- المنخل بن حابس العبدي ، ج ٢ ص ٦٧.
- المنذر بن الجارود بن المنذر العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦٦ و ١٣٢.
- المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدي الهجري ، ج ٢ ص ٦٦.
- المنذر ( أبو نضرة ) بن مالك العبدي البصري ، ج ٢ ص ٦٧.
- الشيخ منصور البيّات القطيفي ، ج ٣ ص ٩٩ و ٢٨٧.

- الشيخ منصور بن علي المرون ، ج ٣ ص ١٦ .
- مهدي بن حرب الهجري العبدى ، ج ٢ ص ٦٧ .
- ملا مهدي الشويكى ، ج ٢ ص ١٠٦ .
- السيد مهدي الطالقاني النجفي ، ج ٢ ص ٤٥٨ .
- السيد مهدي القزويني الكاظمي ، ج ١ ص ٤٢٧ .
- الشيخ مهدي المازنداني ، ج ٣ ص ١١٤ و ٢٧٦ .
- مُهَلَّهْل بن يَمُوت بن المزرع العبدى ، ج ٢ ص ٦٧ .
- السيد موسى بحر العلوم ، ج ٣ ص ٢٩٦ .
- الشيخ موسى بن حبيب بن قُرَيْن ، ج ١ ص ٤٣٨ .
- الشيخ موسى بن حسن المحسني ، ج ١ ص ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٨٠ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ .
- الشيخ موسى بن عبدالله أبوخمسين ، ج ٣ ص ١٦ و ١٨ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٥٢٠ .
- السيد موسى السيد عبدالله الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٧ .



الميرزا موسى بن محمد باقر الأسكوئي الإحقافي الحائري ، ج ٢ ص ٤٧٩ و ج ٣ ص ١٦ و ١٧ و ٤٧٦ و ٥٠٩.

## حرف النون

ناجي داود الحرز ، ج ٣ ص ٥٠٠.

الشيخ ناصر بن علي العمراني ، ج ٣ ص ١٠٧.

السيد ناصر السيد هاشم الأحسائي ، ج ١ ص ٤٢٦ و ٤٣٢ و ٥٤٤ و ج ٢ ص ٢١٠ و ٢١٢ و ج ٣ ص ١٦ و ٣١ و ٤٨ و ٦٨ و ١١٣ و ١٢٥ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٩١ و ٣٣٢.

السيد ناصر السيد هاشم العلي ، ج ٢ ص ١٨٢ و ج ٣ ص ٢٨٦.

السيدة نجاة بنت السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣١٩.

التَّعمان بن عمرو الهجري ، ج ٢ ص ١٣.

نوار ، زوجة الشيخ علي نقى الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٣٠.

## حرف الهاء

السيد هادي آل بالّيل الموسوي الدورقي ج ٣ ص ٥١٣.

السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي ، ج ١ ص ١٣٩ و ١٤٠ و ٣٥٤ و ٥٤٤  
و ج ٣ ص

السيد هاشم السيد حسين العلي ، ج ١ ص ٥٤٩.

السيد هاشم السيد محمد العلي ، ج ١ ص ٥٥٠ و ج ٢ ص ١٨٢.

السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٤ و ٣١٧ و ٣٩٣.

السيد هاشم بن السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٢ ص ٤٢٢.

السيد هاشم السيد محمد السيد هاشم الشخص ، ج ٣ ص ٢٦٤.

هاشم محمد الشخص ( مؤلف الكتاب ) ، ج ٣ ص ٤ و ١٤٩ و ٢٦٥ و ٣٠٣ و  
٥٠٥.

الشيخ هيثم باقر أحمد العلي ، ج ٣ ص ١٠٧.

\* \* \* \*

## حرف الواو

وديع بن شديد عقل اللبناني ، ج ٣ ص ٤٠١.

## حرف الياء

الشيخ ياسين بن الشيخ عبدالله الدندن ، ج ٢ ص ٢٢٧.

الحاج ياسين بن عبدالله الرمضان ، ج ١ ص ٤٣٦.

يحيى ( أبو محمد ) بن بلال العبدى البحراني ، ج ١ ص ٣٠ و ج ٢ ص ٦٧.

يزيد بن ثبيط العبدى البصري ، ج ٢ ص ٦٨.

يموت ( أبو بكر ) بن المزروع بن يموت العبدى ، ج ٢ ص ٦٨.

الشيخ يوسف بن حسن بن أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ٤٤١.

ملا يوسف الحكمي القزويني ، ج ٣ ص ٤٥٢.

الشيخ يوسف الخراساني ، ج ٣ ص ٢٣١.

الحاج يوسف بن موسى آل بوعلی الأحسائي ، ج ١ ص ١٦٨.

## فهرس الأشعار

### حرف الألف

ياسادة الخلق ومعدن التقى وخيرة الله وأرباب الوفا  
في التوسل بأهل البيت عليهم السلام ، ج ١ ص ٤٠٦ ، لأحمد بن محمد  
الحسني.

مالي أراك بسكرة الإغماء أذكرت حيراناً لدى الأحساء  
في مدح أهل البيت عليهم السلام ، ج ٢ ص ٣٦٠ ، لعلي بن محمد الرضوان  
الشهيد.

وقد روى منتجب الدين عن ( التـ ظام ) قولاً وهو رب من روى  
في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ٢ ص ١٩٦ ، لعبد علي بن الحسين  
الجزائري.

ياقتيلاً بسيف الأعداء والأشقياء ياذيحاً ياطريحاً بالعراء  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٥٩ ، لحسن بن أحمد الحسني.

يامن أتى من شعره بعزائم سجدت لهن مفالق الشعراء

في مدح الشيخ محمد بن علي البجلي الأحسائي ، ج ٢ ص ٣٥٢ ، لعلي بن محمد الشهيد الرمضان.

ضَرَجَتْ أَضْرُحُ الْعَلَا بِالِدِمَاءِ قَدَمِي الْخَطْبُ مُهَجَّةَ الزَّهْرَاءِ

في رثاء الشهيد السيد محمد باقر الصدر والشيخ علي بن محمد آل عيشان ، ج ٢ ص ٤٠٨ ، لعبدالله بن عبدالمحسن المشعل.

الشعر أوضح عَجْزُهُ بِجَلَاءِ فَالْخَطْبُ أَخْرَسَ مَنْطِقَ الشُّعْرَاءِ

في رثاء الشيخ علي بن محمد العيشان ، ج ٢ ص ٤١٠ ، لمعتوق بن عبدالله آل عيشان.

إِنِّي بُلَيْتُ بِأَرْبَعٍ مَأْسُطُوا إِلَّا لِعُظْمِ بَلِيَّتِي وَشَقَائِي

في الموعظة ، ج ١ ص ٣٤٨ ، لبعض الشعراء.

أَسْتَوْدِعُ الرَّحْمَنَ بـ ( الْمُخْفُوفُ ) مِنْ ( هَجَرٍ ) أَهْيَلَ مَوَدَّةٍ وَوَفَاءِ

في التشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٤٨ ، لعلي بن محمد الرمضان الشهيد.

لِوَاءِ الدِّينِ لُفَّ فَلَا عُلَاءِ وَبَابُ الْعِلْمِ سُدَّ فَلََا ارْتِقَاءِ

في رثاء السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي.

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٣١.

لَمْ يُدَنِّسْ تَقَوَاهُ جَمْعُ حَطَامٍ فَهُوَ الطَّهْرُ سِيرَةُ الْأَوْلِيَاءِ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : الأستاذ محمد سعيد الجشي ، ج ٣ ص ١٦١.

سرنا من الكويت في المساء في مَجْمَع الرجال والنساء

أرجوزة في رحلة الحج.

شعر : السيد محمد باقر الشَّخْص ، ج ٣ ص ٢٩٦.

لَمَنْ النِّعَى يَطْبُقُ الْأَجْوَاءَ حَزناً وَيَبْعَثُ فِي النُّفُوسِ شَجَاءَ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : الشيخ جعفر الهلالي ، ج ٣ ص ٣١٥.

يَافِقِيداً تُسَنِّمُ الْقِمَمَ الشُّمَّ بآيات مجده الشَّمَاءِ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر : علي ملا طاهر البحراني ، ج ٣ ص ٣٩٤.

فَكَرُّ مِنْ الْحَقِّ الْمُبِينِ أَضَاءَ زَادَتْ بِهِ دُنْيَا الْعُلُومِ رُوءَاءَ

في تقرّض كتاب ( الغدير ) للشيخ الأميني.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٧.

إِنَّمَا أَنْتِ قِمَّةٌ مِنْ وَجُودٍ قَدَسَتْهَا الطَّبِيعَةُ الْغُرَاءُ

في مدح الصديقة الزهراء ( عليها السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٤٧.

## حرف الباء

هَلْ فِي سُؤَالِكَ رَسْمَ الْمَنْزِلِ الْحَرْبِ بُرءٌ لِقَلْبِكَ مِنْ ذَاءِ أَهْوَى الْوَصْبِ

في مدح الإمام علي وأهل البيت عليهم السلام ، ج ١ ص ٣٠ ، لسفيان بن مصعب العبدي.

مَالِي وَلِلدَّهْرِ فِيهِ غَزْرٌ مَطْلُوبِي وَمَا أَتَانِي فَشِيءٌ غَيْرُ مَحْسُوبِ

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ١ ص ٣٣٢ ، لأحمد بن محمد السبعي.

لَعَمْرُكَ مَا شَاقَنِي رَبُّرْبُ طَفَقْتُ لِتَذَكَارِهِ أَلْحَبُ

في تاريخ هدم قبور أئمة البقية (عليهم السلام) ، ج ٢ ص ٢٠٦ ، لعبدالكريم المُمَتَّن.

أَطَارَ كَرَايَ مَا أَحْصَى الْكِتَابُ فَعَذَّبَنِي قَدْ غَدَى وَهُوَ الْعَذَابُ

في الإنقطاع إلى الله تعالى ورثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٥١ ، للشيخ حسن المحسني.

وَمَرُّوا عَلَى مُرِّ الطَّعَانِ كَأَنَّهُ لَدَيْهِمْ جَنِيُّ التَّحْلِ بَلْ هُوَ أَطْيَبُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٨٩ ، للحاج هاشم الكعبي.

إِنْ التَّوَكَّلْ أَقْرَى كُلِّ ذِي سَبَبٍ وَالرِّزْقُ بِالْمَدَّةِ لَا بِالْكَدِّ وَالْتَّعَبِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٥٢٨ ، الحسين بن محمد  
المزنيدي.

اختلف الأصحاب في من انتسب لهاشمٍ لأمِّه ليس لأب  
أرجوزة فقهية في مستحق الخمس ، ج ١ ص ٣٦٣ ، لأحمد بن محمد الصفار.

في الإجتهد اختلف الأصحاب وعندهم قد حصل اضطراب  
أرجوزة فقهية في الإجتهد والتجزي ، ج ١ ص ٣٦٦ ، لأحمد بن محمد  
الصفار.

في الجمعة الخلق فشا هل تجب في زمن الغيبة أو بل تُندب  
أرجوزة فقهية في وجوب صلاة الجمعة عينا ، ج ١ ص ٣٦٨ ، للشيخ أحمد  
بن محمد الصفار.

أصبو بعد ما ذهب التصابي وولي مُسرِعاً شرخُ الشَّباب  
في الموعظة ، ج ١ ص ٣٣٩ ، لحسين بن علي السبعي.

يا حبيب القلوب أنت الحبيب أنت طيبُ الورى وأنت الطيبُ  
في مدح الشيخ حبيب بن قرين ، ج ١ ص ٤٣٥ ، لملا داود بن سلمان  
الكعي.

فتي لا يآلي أن يكون بوجهه إذا سدَّ خلّاتِ الكرام شُحوبُ



في مدح الصحابي زيد بن صوحان ، ج ٢ ص ٩٢ ، لبعض الشعراء.

دَوْحُ رَوْضِ الْأُنْسِ مَاسَتْ مَرَحاً      مُذْبِهَا غَنَى نَسِيمِ الطَّرَبِ

مُوشَّح في مدح الشيخ كاظم المطر ، ج ٢ ص ٢١٣ ، للشيخ عبدالكريم المُمَتَّن.

أصابنا حادثُ الأقدار بالخطب      وشبَّ نارَ لظى الأحزان في اللُّبِّ

في رثاء الشيخ علي الشهيد الرمضان ويختم برثاء الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٥٩ و ج ٢ ص ٣٥٣ للشيخ أحمد بن محمد الصفار.

لبس العلم الأسى بُرداً قشياً      وتجلَّى كَاسِفَ اللَّوْنِ كَيْباً

في رثاء الشيخ حبيب بن قرين ، ج ١ ص ٤٣٦ ، للشيخ فرج آل عمران.

في يوم عاشوراء قد فارقنا      وَقَدْ بَكَتْهُ السُّحْبُ دَمْعاً صَيّاً

في رثاء الشيخ حسين الفيلى ، ج ١ ص ٥٠٧ ، للسيد جواد شبر.

ألم الملمُّ المرُّ واستَعْظَلَ الخطبُ      فَصَبْرُ الْعَلَى نَهَبٌ وَدَمْعُ الْهَدَى سَكْبُ

في رثاء السيد حسين بن محمد العلي ، ج ١ ص ٥٤٦ ، للشيخ كاظم المطر.

قَوَّضَ الْعِلْمُ وَغَابَ      وَتَوَارَى فِي الثُّرَابِ

في رثاء الشيخ سلمان العلي ، ج ٢ ص ٩٩ ، للشيخ عبدالحميد العلي.

لهفي على بدرِ الهدى      تَحْتَ الثُّرَابِ حُجَّيَا

في رثاء الشيخ سلمان الحسيني ، ج ٢ ص ١٠٦ ، لملا مهدي الشويكي.

دَمْعُ عَيْنِي لَمْ يَزَلْ فِي أَنْسَكَابِ      لِفِرَاقِي مَعَاشِرَ الْأَجَابِ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٠ ، للسيد محمد حسن الشخص.

رَمَانِي زَمَانِي بِالْبَلَا وَالْمَصَائِبِ      وَأَوْقَفَنِي غَرَضاً لِسَهْمِ التَّوَائِبِ

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

وَالْمَسْجِدُ الثَّالِثُ الشَّرْقِيُّ كَانَ لَنَا      وَالْمُنْبِرَانِ وَقَصْلُ الْقَوْلِ فِي الْخُطْبِ

في الحماسة والفخر ، ج ١ ص ٥٤ ، لبعض شعراء عبد القيس.

وَأُلْمَى وَلَا فَخْرٌ لَخَيْرِ أَرْوْمَةٍ      نَمَاهَا نَزَارُ ذُو الْفَخَارِ وَيَعْرُبُ

في الحماسة والفخر ، ج ١ ص ٣٧٤ ، للشيخ موسى بن حسن الحسيني.

حَافِظٌ عَلَى أَحْمَدٍ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ      فَائُهُ غَيْرُهُمْ فِي كُلِّ أَسْلُوبِ

في شأن الشيخ أحمد بن محمد الحسيني ، ج ١ ص ٣٧٦ ، لبعض أدباء البحرين.

صَبَّتْ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أُمِّمِ      إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصُوبُ

ج ٢ ص ١٧٩ ، لبعض الشعراء.

سَلَامٌ جَلًّا مَحْضَ الْوَدَادِ وَأَغْرَبًا      وَبَيْنَ صِدْقِ الْإِتِّحَادِ وَأَغْرَبًا

رسالة ودية إلى الشيخ محمد البغلي ، ج ٢ ص ٣٥٢ ، للشيخ علي الشهيد  
الرمضان.

إِنِّي عَجِبْتُ وَكَمْ فِي الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ وَكَمْ رَمَانِي مِنَ الْإِيَامِ بِالْعَطَبِ

شكوى وتألّم ، ج ٢ ص ٤٢٨ و ٤٥٤ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

لَقَدْ ضَلَّ شَيْخٌ يَتَغَيَّ الدَّهْرَ مَطْمَعاً وَقَدْ خَابَ مِمَّا يَرْجِي وَهُوَ مَتَعُوبٌ

ج ٢ ص ٤٥٥ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

إِنْ نِلْتُ فِي الْعُمْرِ صَادَاتٍ ثَمَانِيَةً نِلْتُ الْمُنَى وَأَنْلْتُ الْقَلْبَ مَاطِلَباً

ج ٢ ص ٤٥٧ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

هُوَ قَلْبِي الْحِسَانُ وَمَا سَلَاهَا .....  
وَعَانِيَةً عَذُولِي فِي هَوَاهَا

عَدِيمٌ حَجِيٌّ بَعِيدٌ عَنْ صَوَابِهِ

تخميس في الغزل ، ج ٢ ص ٣٦٩ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

غَارَزْتَنِي بِالْإِرْبِ بَعْضُ ظِبَاءِ الْعَرَبِ

في الغزل ، ج ٢ ص ٤٤٧ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

لَا تَسْأَلْ عَمَّا أَصَابَ فَلَقَدْ جَلَّ الْمَصَابِ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : هاشم محمد الشَّخْص ، ج ٣ ص ١٤٩.

بِالرُّزْءِ لَنَا أُنَاحَ الْخُطُوبَا وَمُصَابٍ فِيهِ الْهَدَى قَدْ أُصِيبَا

في رثاء المقدس السيد ناصر الأحسائي.

شعر : السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣٣٦.

تَنَعَى إِلَى النَّفْسِ مَوْتَ صَحَابِي فَالْمَوْتُ مُنْتَظَرِي عَلَى الْأَبْوَابِ

لشاعر غير معروف ، ج ٣ ص ٣٦٩.

خَطَرْتُ فَأَرْسَلَهَا اللِّسَانَ خُطَابَا وَبَدْتُ فَسَجَّلَهَا الْيَرَاغُ كِتَابَا

في مدح الإمام علي ( عليه السلام).

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٠٨.

قَفَّ حَيٍّ نَابِغَةُ الْأَجَايِلِ وَالْحَقَبُ أَبَا الْحَلِيمِ عَمِيدَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

في رثاء الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٨.

كَمَدَا قَلْبُ الْهَدَى ذَابَ وَأَصَابَ الدِّينَ مَا صَابَ

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر.

شعر هاشم محمد الشخص ، ج ٣ ص ٥٠٥.

وَرُبُّ أَوْسَمَةٍ لَاحَتْ بِمُفْتَخِرٍ فَذَابَ فِيهَا بِقَلْبٍ هَاجَ لَاهِبُهُ

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٥٥.

## حرف التاء

سَلْ غَالِبًا مَابَالُ غُلْبِ كُمَاتِهَا      ذَلَّتْ وَلَيْسَ الذَّلُّ مِنْ عَادَاتِهَا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٠٤ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

يَنْشُرُ الْمَرْأَ بَعْدَ طَيِّ مَمَاتِهِ      مَجْدُهُ إِنْ أَشَادَهُ فِي حَيَاتِهِ

في رثاء الشيخ علي آل عيثن ، ج ٢ ص ٤٠٣ ، لملا جواد المطر.

بأعلامها ( هَجَرُ ) الْمَكْرُمَاتِ      مَرَاقِي الْكِمَالَاتِ طَرَأَ رَقَتْ

تقريض لـ ( أعلام هجر ) ، ج ٢ ص ٦ ، للسيد حسين الياسين.

سَمَا فِي الْمَعَالِي كَهْلُنَا وَوَلِيدُنَا      .....

غَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا      وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْصَافُهُ وَنَعْوَتُهُ

تخميس في الحماسة ، ج ٢ ص ٣٧٨ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

غَنِينَا بِنَا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا      وَإِنْ سَارَ مَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ صَيَّتُهُ

تشطير لبيتين في الفخر والحماسة ، ج ٢ ص ٣٧٨ ، للشيخ علي الرمضان

الشهيد.

مِلَأُ الْفَضَا الرَّحْبَ أَثَاتٌ وَآهَاتُ      تَعُومُ فِيهِ وَأَصْدَاءُ وَأَصَوَاتُ

قصيدة بعنوان : ( الكوخ والقصر ).

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٧١.

يا حياة النفس ياموطن آمالي وأنسي

أنت نزلت على فكري حلو الذكريات يا حياتي

في زواج السيد عبدالرضا السيد محمد باقر الشخص.

شعر : الشيخ محمد باقر أبو خمسين ، ج ٣ ص ٤٣٠.

## حرف التاء

إِلَيْكَ رَحَلْتُ رَحْلَةً مُسْتَفِئِثٍ مِنْ الْأَهْوَالِ وَالْخَطَرِ الْكَرِئِثِ

في التوسل بأحد الأئمة عليهم السلام ، ج ٢ ص ١٠٩ ، للشيخ سلمان المحسني.

بَلَدُ الْحِرَاءَةِ لَوْ أَتَاهَا ( جَرُولٌ ) أَغْنَى ( الْحُطَيْئَةَ ) لَاغْتَدَى حَرَاءً

في ذم بعض البلاد ، ج ٢ ص ٢٠٩ و ج ٣ ص ٥١٩.

شعر : أبي تمام الطائي.

\* \* \* \*

## حرف الحاء

أَبَيْتُ مِنْ خَمْرِ الصَّيَا فِي غَفْلَةٍ جَذْلَانِ مِنْ سُكْرِ بَغِيرِ الرَّاحِ

في الدعاء والتوسل ، ج ٢ ص ٤٥٦ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

أُطْلِتْ وَالْدُّجَى وَخَفُ الْجَنَاحِ فَأُشْرَقَ نُورُهَا حَتَّى الصُّبَاحِ

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ١ ص ٣٣٥ ، للشيخ أحمد بن محمد السبعي.

أُيْهََا الْغَافِلُ لَأَنْلِتَ نَجَاحاً خَالَفَ النَّفْسَ وَدَغَ عَنْكَ الْمَلَاحَا

في رثاء الزهراء عليها السلام ، ج ٢ ص ٢٠٣ ، للشيخ عبدالكريم المُمَتَّن.

لِلَّهِ مِنْ خُطْبٍ وَقَادِخٍ رَجَّ الْبَسِيْطَةَ بِالصَّوَانِخِ

في رثاء الشيخ حسين الفيلبي ، ج ١ ص ٥٠٧ ، للشيخ حسن الجزيري.

وَبَاكِهٍ يُبْدِي النِّيَاحَةَ وَالْأَسَى وَمَا كُلُّ بَاكِ صَادِقًا فِي نِيَاحِهِ

ج ٢ ص ١١٠ ، للشيخ سلمان المحسني.

حَجَرٌ فِي فَمٍ مَنْ لَامَ عَلَيَّ حُبُّ ظَنِّي فِيهِ لَهُوٌّ وَمَرَحٌ

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٦٩ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

قَدْ حَارَ قَلْبِي شَادِنٌ بِجَمَالِهِ      زَالَ الْحِجْيَ شَغَفِي بِهِ لَا يُرَحُّ

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٢ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

قد أصاب المنون دين الهدى اليو      م فامسى - يالأسى - في جراح

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر.

شعر : السيد حسين السيد علي الياسين ، ج ٣ ص ٥٠٤.

ياخطب عاد الهدى منه باك      مثخناً في الأسى يعاني جراحه

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر.

شعر : السيد حسين السيد علي الياسين ، ج ٣ ص ٥٠٤.

## حرف الدال

نَادَيْتُ حِينَ أَحَلَّ الذُّبُّ بِي كَمَدًا      .....

يَارَبِّ هَيَّا لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا      وَأَجْعَلْ مَثُوبَتَكَ الْحُسْنَى لَنَا مَدَدًا

تخميس لأبيات في الدعاء ، ج ١ ص ٤٥٨-٤٥٩ ، للشيخ حسن المحسني.

أَطْلِ الْوُقُوفَ عَلَى الدِّيَارِ وَنَادِي      يَادَارَ أَهْدَا النَّبِيَّ الْهَادِي

في شأن أهل البيت عليهم السلام ، ج ١ ص ١٣٣ ، للشيخ أحمد بن حاجي

البلادي.



لَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْ بِالْهَدَايَةِ خَصَّنَا وَأَسْعَدَنَا دُونَ الْبَرِيَّةِ بِالرُّشْدِ

في مدح أهل البيت عليهم السلام ، ج ٢ ص ٣٥٩ ، للشيخ علي الشهيد  
الرمضان.

يَا إِمَامَ الزَّمَانِ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَيَا مَنْ إِلَيْهِ أَمْرُ الْعِبَادِ

في ندبة الإمام الحجة ( عج ) ورثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١  
ص ٣٩٨ ، للشيخ أحمد الحسيني.

أَتَرَى فِي الْمَعَادِ تُسَعَّدُ سُعْدَى أَمْ تُنَجِّيكَ زَيْنَبٌ فِي اللُّحُودِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٥٤ ، للشيخ حسن بن أحمد  
المحسني.

أَتَرْضَى وَأَنْتَ الثَّاقِبُ الْعَزْمُ غَيْرُهُ حَرَائِرُكُمْ يَسْتَأْمَهُنَّ عَيْنُهُ

تشطير لبنتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٠٥ ، للشيخ  
عبدالكريم المُمْتَنِّ.

ظَلَّلِي الرِّكْبَ يَافُتُوخُ وَمُدِّي مِنْ عَطَايَاكَ فَوْقَ مَسْرَاهُ رِفْدَا

في سبایا الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٠١ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

عَنْ قَاسِمٍ بِالطِّفِّ هَاتِ وَأُورِدِ أَنْبَاءَ قُصَّتِهِ وَسِبْطَ مُحَمَّدٍ

في رثاء القاسم بن الحسن عليهما السلام ، ج ١ ص ١٤١ ، للشيخ أحمد بن  
حبيب الدَّنَدَن.

عن قاسمٍ بالطفِ هاتِ وأوردِ      أنباءَ قصّتهِ وسبّطَ مُحَمَّدٍ  
في رثاء القاسم بن الحسن عليهما السلام ، ج ١ ص ١٤١ ، للشيخ أحمد بن حبيب الدنّدن.

يأمنُ هو المأمولُ للشّدائدِ      وكشفِ كلِّ مُغْضِلٍ وكائدِ  
في الإستغاثة بالإمام المهدي ( عج ) ، ج ١ ص ٤٠٣ ، للشيخ أحمد بن محمد المحسني.

ياغيرة الله ياابنَ السّادةِ الصّيدِ      ما آن للوعدِ أن يقضي بموْعودِ  
في الإستغاثة بالإمام المهدي ( عج ) ، ج ١ ص ٤٦٤ ، للشيخ حسن بن أحمد المحسني.

أنا في انتظارِكَ طالَ أو قصّرَ المَدَى      لا البعدُ يُؤسّني ولاجورُ العدا  
في إنتظار الإمام المهدي ( عج ) ، ج ٢ ص ٣٠٢ ، للشيخ عبدهادي الفضلي.

إسمعِ حُسَيْنُ تُرْشِدِ      وأقبلْ مَقَالِي تَهْتِدِي  
أرجوزة في النصيحة ، ج ٢ ص ٤٤٣ ، للشيخ علي نقی الأحسائي.

قُرِئتْ بـ ( آل قرين ) أيُّ مكارِمِ      جَلّتْ عَنِ الأقرانِ والأندادِ  
في مدح الشيخ حبيب بن قرين ، ج ١ ص ٤٣٤ ، للشيخ كاظم المطر.

فما كعبُ بن مامةَ وابنُ سَعْدَى      بأكرمَ مِنْهُ في الزمَنِ الشّدِيدِ

في مدح الشيخ حسن المحسني ، ج ١ ص ٤٤٥ ، للشيخ موسى بن حسن المحسني.

قَلْ إِنَّ سَحَّتْ دَمًا      غِنَايَ طَوْلَ الدَّهْرِ سَرْمَدَ

في رثاء الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٧ ، للشيخ حسن كوهر.

خَلِيلِي هَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ      لَدَيْهِ تَسَاوَى الْقُرْبُ فِي النَّاسِ وَالْبُعْدُ

في رثاء الشيخ حسين الفيلي ، ج ١ ص ٥٠٨ ، للسيد محمد حسن الشخص.

لِمَنْ يُشَسِّدُ تَابِينَ وَيَنْعَقِدُ      أَلِلْفَقِيدِ ، وَرَمَزُ الْفَضْلِ يُفْتَقِدُ ؟

في رثاء الشيخ حسين الفيلي ، ج ١ ص ٥٠٩ ، للشيخ جعفر الهلالي.

رَاعَنَا الْخَطْبُ إِذْ سَمِعْنَا وَلَكِنْ      مَا عَنِ الْحَقِّ لِامْرِءٍ مِنْ مَحِيدِ

في رثاء الشيخ حسين الفيلي ، ج ١ ص ٥١٠ ، لعبدالعزیز العنديل.

لِلَّهِ قَبْرٌ قَدْ حَوَى السُّودَدَا      وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمَ مَعًا وَالنَّدَى

في رثاء الشيخ علي آل حميدان الجارودي ، ج ٢ ص ٣٣٨ ، للشيخ عبدالله بن علي الوایل.

مَصَابٌ لَمْ يَدْعُ قَلْبًا ضَنِينًا      بِغَاتِيهِ وَلَا عَيْنًا جَمَادَا

في رثاء الشيخ محمد بن عبدالله الرمضان ، ج ٢ ص ٣٤٩ ، لبعض الشعراء.

هَوَى عِلْمٌ مِنْ آلِ عَيْثَانَ لِلْهُدَى      مَنَارًا إِذَا عَمَّ الظَّلَامُ جُحُودَا

في رثاء الشيخ علي آل عيثن ، ج ٢ ص ٣٩٦ ، للسيد عبدالرضا الصافي.

زَفَرَاتُ وَجَدِي بِالْحَشَا تَتَرَدَّدُ      وَالْدَّمْعُ أَرْزَاءَ الْخُطُوبِ يُعَدِّدُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثن، ج ٢ ص ٤٠١ ، للشيخ صالح السلطان.

فَقُلْتُ سَلْ عَنْهُ مِخْرَاباً وَأَرْوَقَةً      فِي مَشْهَدِ السَّبْطِ يَتَلَوُّ ثُمَّ يَجْتَهِدُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثن ، ج ٢ ص ٤٠٦ ، لمحمد طاهر الجلواح.

فَلَسْتُ تَرَى مِنَّا سِوَى كُلِّ سَيِّدٍ      بَصِيرٍ بِطُرُقِ الْمَجْدِ جَمِّ الْمَحَامِدِ

في الفخر والحماسة ، ج ١ ص ٣٧٣ ، للشيخ موسى المحسني.

وَلَا يَشَيْ قُلْتُمْ فِي اللَّهِ مَا      أَجْرَى دَمًا مِنْ عَيْنٍ كُلِّ مُوَحِّدٍ

في الرد على المجسمة ، ج ٢ ص ٢١٠ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

سَقَى اللَّهُ رَبْعًا كَانَ مَجْمَعُ شَمْلِنَا      وَأَلْبَسَهُ الْوَسْمِيَّ مِنْ نَسْجِهِ بُرْدًا

في التشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٢٤ ، للشيخ علي بن عبدالله الرمضان.

يَكْرُهُ بِلَوْمِي فِي الرُّوَا حِ وَفِي الْمَغْدَى      وَأَكْرَهُ مِنْهُ مَا يَعَادُ وَمَا يَنْدَى

في التشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٢٦ ، للشيخ علي بن عبدالله الرمضان.

وَذُقْتُ مِنَ الشَّدَائِدِ كُلِّ طَعْمٍ      وَجِئْتُ مِنَ الْفَدَائِدِ كُلِّ وَادِي

ج ٢ ص ٣٤٧ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

وبالأحساء وَهِيَ مُنَايَ قَوْمٌ بِعَاذُهُمْ نَفَى عَنِّي رُقَادِي

في التشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٤٨ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

تَحَمَّلْتُ الْهَوَى وَبِهِ فَسَادِي وَأَهْمَلْتُ الْحِجَى وَبِهِ رَشَادِي

في الغزل والتشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٦٧ ، للشيخ علي الشهيد الرمضان.

( عرفتُ ولاهم بالدليل إفاضة ) وبدأ بهم أظهرت عنوان توحيدِي

في مدح أهل البيت ( عليهم السلام ) ، تشطير.

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٧.

( عرفتُ ولاهم بالدليل إفاضة ) ومنأ من الوهاب ذي الفضل والجود

في مدح أهل البيت ( عليهم السلام ) ، تشطير.

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٨.

سل الحجر الصَّوَّانَ والأثرَ العادي خَلِيلِي كم جيلٍ قد احتضنَ الوادي

شعر : الشيخ علي الشرقي ، ج ٣ ص ٥٥.

سل الصخرة الصَّمَاءَ في لوفها الصادي فَإِنَّ بِهَا دُكَّتْ شَوَامِخُ أَطْوَادِ

في الموعظة وذكر الموت.

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٥٥.

ولولا الشعر بالعلماء يزري      لكنتُ اليوم أشعرَ من لبيد

شعر : الإمام الشافعي ، ج ٣ ص ١٢٣.

صعدت إلى أوج الخلود      روح سَمَت فوق الحدود

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : الشيخ عبد الحميد بن الشيخ منصور الموهون القطيفي ، ج ٣ ص ١٦٣.

نعم بأبي الهادي أصيبت فأرهقت      بتقريح أجفانٍ وتقطيع أكباد

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : الحاج محمد حسين الرضوان ، ج ٣ ص ١٦٥.

مولاي إن عيوناً طالما أنست      بحسن مرءاك باتت تشتكي الرمد

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر : جاسم محمد أحمد الصُّحَّيح ، ج ٣ ص ١٦٧.

أبكي إذا انتابني وجدةٌ إلى وجدي      ومدمعي ساجماً يجري ولا يجدي

في رثاء الشيخ الميرزا محسن الفضلي.

شعر : الشيخ عبد الكريم آل زرع التاروتي ، ج ٣ ص ١٧٥.

تعاليت حتى سموت الخلود      فكنت الحفيَّ بأن تخلصاً

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر : السيد حسن كاظم الخليفة ، ج ٣ ص ١٧٨ .

إن كنتَ طالبَ حاجةٍ ومرادٍ      فأُنخِ بقبر محمد بن الهادي

في مدح السيد محمد بن الإمام الهادي ( عليهما السلام ) .

شعر : السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣٣٥ .

إني اتخذُكَ للعُلا إقليداً      وجعلتُ من ثوب الرثاء نشيداً

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين .

شعر : محمد بن عبدالرسول البقشي ، ج ٣ ص ٣٨٧ .

أعلمتَ مَنْ حملوا على الأعواد      أرايتَ كيف خبا ضياءُ الناصي

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين .

شعر : السيد عبدالله بن السيد علي الصالح ( أبو رسول ) ، ج ٣ ص ٣٩٠ .

سما بي فكرٌ بالخيال عتيداً      فنسَّقَ نَظْماً بالبيان فريداً

في ذكرى ميلاد الإمام الحسين ( عليه السلام ) .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١١ .

تمضي السنينُ وذكركَ يومك خالداً      وشعار جـدك في نـدائك يـرددُ

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) .

شعر : السيد علي السيد ناصر السلـمان ، ج ٣ ص ٥٥٠ .

( لمهدك آياتَ ظهرنَ لفطرسٍ ) بها فُقتَ آيَ الأنبياء ذوي الرشد

تشطير في مدح الإمام الحسين ( عليه السلام ).

الأصل : للشيخ محسن أبو الحب.

والتشطير : للشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٥.

( روت لي أحاديث الغرام صباة ) بلفظٍ حكى تلحينة الطائر السعد

تشطير لثلاثة أبيات غزلية.

الأصل : لامرء القيس ( مجنون ليلي ).

والتشطير : للشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٢٥.

رُبّة الفن والخيال العتيد إبعثي الفنّ مُلهماً في نشيدي

في زفاف الشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٢٦.

أبكيك أم أبكي بك التّحميدا ياروضة التّقوى مَضىتَ هميداً

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر.

شعر : عبدالله عبدالمحسن المشعل ، ج ٣ ص ٥٠٥.

أيُّ يومٍ مَلاً الكونَ أسىً وغدى في القلبِ همراً مُوقدُ

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر.

شعر السيد عبدالمهدي السيد علي الياسين ، ج ٣ ص ٥٠٢.



## حرف الرء

.....

أَعَيْتَ صِفَاتِكَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ

يَا آيَةَ اللَّهِ بَلْ يَأْفِكُنَا الْبَشَرِ وَحُجَّةَ اللَّهِ بَلْ يَأْمُتُنْهَى الْقَدَرِ

تخميس في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ١ ص ٣٢٧ ، للشيخ أحمد السبعي.

والأصل : للشيخ رجب البرسي.

تَفَرَّقْتُ فِي الْأَبْيَاءِ الْبَرَّةِ فَضَائِلُ تَجَمَّعَتْ فِي حَيْدَرَةٍ

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٦٢ ، للشيخ علي الشهيد الرضمان.

السَّعْدُ زَارَ فَحَيَّ مَشْرِقَ بَذَرِهِ وَاللَّهُ مَنْ فَقُمَ بِوَأَجِبَ شُكْرِهِ

في مدح الإمام علي عليه السلام وعيد الغدير ، ج ٢ ص ٣٦٤ ، للشيخ علي الشهيد الرضمان.

فِيَا وَارِثًا عِلْمَ التُّبُوَّةِ مُظْهِرًا شَعَائِرَ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ أَسْتِارِهَا

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ٢ ص ٤٣٩ ، للشيخ علي نقبي الأحسائي.

غِيْرَةَ اللَّهِ إِلَى مَ الْإِصْطِبَارِ وَرَحَى الْكُفْرِ عَلَى الدِّينِ تُدَارِ

في هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام ، ج ٢ ص ٢٠٨ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

أَقُولُ لِعَيْنِي وَقَدْ سَأَتْنِي بُكَاهَا لِرَبْعِ عَقَاهُ الدَّمَارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٣٠ ، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

خَلِيلِيَّ غَابَ النَّجْمُ وَاتَّضَحَ الْفَجْرُ أَمَّا لَكَ بِالْأَحْبَابِ مَذْ رَحَلُوا خُبْرُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٣٣ ، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

هَلْ مَذْمُوعٌ بَعْدَ الْحُسَيْنِ يُعَارُ فَالْصَّبْرُ فِي تَرْكِ الْمَصِيبَةِ عَارُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٣٥ ، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

أَتَرَى وَقُوفَكَ فِي رُسُومِ دِيَارِ تَقْضِي بِهَا وَطَرًا مِنَ الْأَوْطَارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٣٠ ، للشيخ أحمد السبعي.

تِلْكَ الدِّمَاءُ أَرَاقَتْهَا أُمِّيَّةٌ بَغْـ سَدَ الْعِلْمِ فَاسْتَوْجِبُوا التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٨٨ ، للشيخ أحمد الحسيني.

أمنزل أهل الوحي مَالَكْ مُقْفَرَا      بَكَ الدَّارَ ظَلَمَى بعد أن كنت مُسْفَرَا  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٨٨ ، للشيخ حسين  
الصحاف.

يَارَا كَبَا يَطْوِي الأديم من الفلَا .....  
بعداً لشطك يافرات فمُرَّ لَا      تَحُلُوْ فَائِكَ لَاهِنِي وَلَا مَرِي  
تخميس في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ١٠٠-١٠١ ، للشيخ  
سلمان آل علي.

هَلَلِي فَالْفَلَا ظِلَالٌ وَعِطْرُ      وَالتُّرَابُ أَهْجِيرُ بَرْدٌ وَطَهْرُ  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٩٩ ، للشيخ عبدالهادي  
الفضلي.

وَلَمَّا تَجَلَّى اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ      لَهُ خَرَّ تَعْظِيماً لَهُ سَاجِداً شَكْرَا  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٩٠ ، للحاج محمد علي  
كَمُونَه.

قِفْ بِالطُّفُوفِ وَحَيِّ الثَّوْرَةَ الْكُبْرَى      حَيِّ الْحُسَيْنِ يُحْيِي الْفَتْحَ وَالنُّصْرَا  
في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٠٠ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

طَلَعَ الْمَشِيبُ عَلَيْكَ بِالْإِلْذَارِ      وَأَرَاكَ مُنْصَرِفاً عَنِ التَّذْكَارِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٣٥٧ ، للشيخ علي الشهيد  
الرمضان.

وَأَعْظَمُ مَا لَاقَى الْحُسَيْنَ مُلْمَةً .....  
هَوَى فَوْقَهُ رُمْحًا وَقَامَ صَفِيحَةً      تَلَمَّ مِنْهَا حَدُّهَا وَغَرَارُهَا  
في رثاء العباس عليه السلام ، ج ٢ ص ١٠١ ، للشيخ سلمان آل علي.

فِيَاكَ يَاكَ الزَّيْنَاءَ فَإِنَّهُ      سَوَادٌ لَوَجْهِ الْمَرْءِ دُيًّا وَآخِرَةً  
في الموعظة والنصيحة ، ج ١ ص ٣٨٩ ، للشيخ أحمد بن محمد المحسني.

لَوْ جِئْتَهُ لَرَأَيْتَ النَّاسَ فِي رَجُلٍ      وَالذَّهْرَ فِي سَاعَةٍ وَالْأَرْضَ فِي دَارٍ  
في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٧٥ ، لبعض الشعراء.

لَقَدْ أَصْبَحْتَ ( هَجَرٌ ) تَجَرُّ رِدَا الْفَخْرِ      وَتَسْمُو جَلَالًا وَهِيَ بِأَسْمَةِ الثَّغْرِ  
في مدح الشيخ حبيب بن قرين ، ج ١ ص ٤٣٣ ، للحاج محمد بن حسين  
أبو خمسين.

وَاصَلْتُ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَتْ نَفُورًا      فَحَبَّتْ قَلْبَ مُعَنَّاها سُرُورًا  
في مدح الشيخ حبيب بن قرين ، ج ١ ص ٤٣٤ ، للشيخ حسن الجزيري.

وَلَوْلَا مَلَاذِي بِالْذِيَارِ الَّتِي بِهَا      إِمَامِي ( عَبْدُ الْمُحْسَنِ ) الْعَالِمُ الْحَبْرُ  
في مدح الشيخ عبدالمحسن اللويحي ونجله الشيخ علي ، ج ٢ ص ٢٧٢ و ٣٣٢

و ٣٥٠ ، للشيوخ علي الرمضان الشهيد.

غَابَ عَنَّا مَن لَّنَا عِزٌّ وَسُورٌ      غَابَ عَنَّا مَن لَّنَا نَجْمٌ وَلُورٌ  
في رثاء الشيوخ محمد بن حسين أبوخمسين ، ج ١ ص ٣٠٣ ، للشيوخ أحمد  
الصحاف.

قَدْ هُدِمَ الدِّينُ وَرُكِّنُ الْهُدَى      فِي سَنَةِ تَارِيخُهَا ( مُغْبِرَةٌ )  
في رثاء الشيوخ أحمد الحسيني ، ج ١ ص ٣٨٠ ، للشيوخ موسى الحسيني.

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ يَا عَذُولِي مَا الْهَوَى      لَعَذَرْتُ مِثْلِي لَوْ أَحْطَتْ بِخُبْرِهِ  
في رثاء الشيوخ أحمد الحسيني ، ج ١ ص ٣٨١ ، للشيوخ محمد بن علي بن حسن  
املخيان البغلي.

قَضَى يَوْمَ عَاشُورَا الزَّكِيُّ فَأَرَّخَنُ      ( بِجَنَةِ عَدْنٍ سُرٌّ عَالِمُنَا الْخَبْرُ )  
في رثاء الشيوخ أحمد الحسيني ، ج ١ ص ٤٤٦ ، للشيوخ موسى الحسيني.

خَشَبٌ حَوَاكُ حَوَى الْفَخَارَا      وَسَمًا بِفَضْلِكَ وَاسْتَنَارَا  
في رثاء الشيوخ حسن الحسيني ، ج ١ ص ٤٤٦ و ج ٢ ص ٢٢٢ ، للشيوخ علي  
بن قرين.

لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فِي شَهْرِ صَفَرٍ      كَمْ بِهَذَا الشَّهْرِ حُزْنٌ وَكَدَرٌ  
في رثاء الشيوخ حسين الفيلي ، ج ١ ص ٥١١ ، لصالح علي صالح الحداد.

دَهَتْكَ الْخُطُوبُ فَهَلْ تُبْصِرُ      بِمَا حَلَّ فِي الْكَوْنِ أَوْ تَصْبِرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي ، ج ٢ ص ١٠١ ، للشيخ سلمان العلي.

بَدْرُ سَمَاءِ الدِّينِ لَمَّا اخْتَفَى      دَجَى بِأُفْقِ الْحَقِّ دَيْجُورُ

في رثاء الشيخ علي صاحب ( أنوار البدرين ) ج ٢ ص ٢٠٩ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

طَرَفِي كَمَا شَاءَ الْهَوَى سَاهِرُ      وَمَدْمَعِي تُورُهُ فَاِئِرُ

في رثاء السيد ناصر الأحسائي ، ج ٢ ص ٢١٢ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

الدَّهْرُ مِنْ شَأْنِهِ يُبْدِي لَنَا عِبْرًا      وَمِنْ ذَوِي الْعِلْمِ يُخْفِي الْعِلْمَ وَالْأَثْرَا

في رثاء الشيخ علي والشيخ محمد آل حميدان ، ج ٢ ص ٣٣٩ ، للشيخ أحمد بن صالح آل طَعَّان.

أَذَارُ ثَدَائِي بِالْمَصَائِبِ جَوْرُهَا      وَأَظْلَمَ مِنْ وَقَعِ الرِّزَايَا سُفُورُهَا

في رثاء آسية بنت الشيخ صالح بن زين الدين ، ج ٢ ص ٤٣٠ و ٤٥٤ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

بِنَفْسِي ذَاتَ الشَّيْخِ وَالْعَنْبَرِ الْعَطِرِ      لَقَدْ مَلَكَتْ قَلْبِي طِبَا سَاكِئِي هَجْرِ

في رثاء نوار زوجة الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٣٠ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

فِي مَصْرَفِ الْخُمْسِ اخْتِلَافٌ اشْتَهَرَ      حَالَ اخْتِفَا إِمَامِنَا الثَّانِي عَشَرَ  
أرجوزة فقهية في مصرف الخمس ، ج ١ ص ٣٦٠ ، للشيخ أحمد بن محمد  
الصفار.

لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ عَارًا      وَالْعَارُ فِي النَّاسِ هُوَ الْفِرَارُ  
ج ١ ص ٥٥٧ ، لحكيم بن جبلة العبدي.

طَاوِلِي الشَّمْسَ عِلَاءً وَالْقَمَرَ      وَأَنْشُرِي الْأَعْلَامَ فِي أَنْهَى الصُّورِ  
في تقریض كتاب ( أعلام هجر ) ، ج ٢ ص ٥ ، للسيد حسين الياسين.

أَهْيَلِ النَّيَاقِ الْمَوْجِ يَزْجُو بِهَا إِلَى      دِيَارِي مِنْ (هَجْرٍ) وَشَوْفِي إِلَى (هَجْرٍ)  
في التشوق إلى الأوطان ، ج ٢ ص ٣٢٤ و ٣٢٧ ، للشيخ علي بن عبدالله  
الرمضان.

لِلْعُجْمِ بَرْدٌ كَفَاكَ اللَّهُ سَوْءَتَهُ      لَا الشَّمْسُ مُنْجِيَةٌ مِنْهُ وَلَا النَّارُ  
ج ٢ ص ٣٨١ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

يَا سَائِلِي بَعْدَ رُكُوبِ الْبَحْرِ      عَنِ الَّتِي عَنَانُهَا فِي الدُّبْرِ  
أرجوزة في ذم السفينة وركوب البحر ، ج ٢ ص ٣٨٢ ، للشيخ علي الرمضان  
الشهيد.

- يا جِرَّةَ لَيْسَ تَنْسَى دَهْرَهَا الْجَارَا .....  
 مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ إِنَّ الْقَلْبَ قَدْ طَارَا مُذْ حَاكِمُ الشُّوقِ فِي أَحْكَامِهِ جَارَا  
 تخميس لأبيات في الغزل ، ج ٢ ص ٢٠٩ ، للشيخ عبد الكريم المُمْتَن ،  
 والأصل لملا أحمد بن محمد الرَّمْل.  
 أيها الغائص في لُجِّ الْبَحْرِ لاهثاً تسعى لتحصيل الدُّرَرِ  
 في تقریض كتاب ( أعلام هجر ).  
 شعر : ملا محمد صالح المطر ، ج ٣ ص ٧.  
 يا (هاشمُ الشخصُ) قال اليوم مَنْ شَكَرُوا: لولاك ما عرفت أعلامَهَا ( هَجَرُ )  
 في تقریض ( أعلام هجر ).  
 شعر : الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الرضوان ، ج ٣ ص ٨.  
 أَسْنَاءَ الْفَجْرِ لَنَا أَسْفَرُ بِجَيِّنِكَ أَمْ بَدْرٌ أَزْهَرُ  
 في مدح الإمام علي ( عليه السلام ).  
 للشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٢.  
 أأفكاري من جوار الزمان غدت حيرى أَمْ الدَّهْرُ وَأَفَانِي بِيْطَشْتَهُ الْكَرَى  
 في مدح الإمام علي ( عليه السلام ).  
 شعر الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٥.



جنتُ لأعلم من أين ولكني أتيت

كيف جئتُ كيف أبصرتُ طريقي

لستُ أدري

شعر : إيليا أبو ماضي ، ج ٣ ص ٣٦.

كيف لاتعلم إذ جئتُ ورب العلم قدّم

فتعلمه لتدري ولتنجو

كنتُ أدري

في الرد على إيليا أبو ماضي.

شعر : الشيخ كاظم الصحاف ، ج ٣ ص ٣٧.

يثبتُ العقلُ من طريق منير

ليس يخفى على النبیه البصير

منظومة في أصول الدين.

شعر : الشيخ كاظم الصحاف ، ج ٣ ص ٤٠-٤٥..

يا نجل موسى هَدَّنَا خَبْرُ

قد ضاق من تأثيره الصدرُ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبو خمسين ، ج ٣ ص ٣٩١.

( باقرٌ ) والهموم تترى وتترى

ومُصْلَاكُ مَسْوَحشٍ والمنائر

في رثاء الشيخ محمد باقر أبو خمسين.

شعر : إبراهيم الشيخ منصور المرهون ، ج ٣ ص ٣٩٥.

الحقُ يشهدُ أنَّ فضلكَ أشهرُ

والدينُ ينطقُ أنَّ ذكركَ نيرُ

في يوم الغدير.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٠٤.

(لقد تاهت الأبوابُ والتبس الأمرُ) ومازالَ مسدولاً على فكرنا السّتر

تشطير في نفي الجبر والتفويض.

الأصل : للشيخ عبدالله بن الشيخ محسن الخليفة.

والتشطير : للشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٦.

ذُقنا الأمرَ على الأمرِ مُذْ غابَ والينا الأغرُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : الشيخ عبدالكريم آل زرع التاروتي ، ج ٣ ص ١٤٩.

أظلمَ الأفقَ لدينِ المصطفى مذ حَبَى نورُ السراجِ الزاهر

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : السيد محمد بن حسين الحلبي ، ج ٣ ص ٣٠٦.

إذا عُقدَ الناديِ وعُدَّتْ رجاله فأولَ مائتني عليك الخناصرُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : الشيخ محمد علي اليعقوبي ، ج ٣ ص ٣٠٨.

أصيبَ الهدى في من عليه يحاذرُ ودارت على الدين الحنيفِ الدوائرُ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر : الحاء محمد بن حسين الرمضان ، ج ٣ ص ٣٨٥.

سرى نعيه مثل الرعود مدوياً فأبكى عيوناً أقرحت ومحاجراً

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر : الشيخ عبدالكريم الحمود السيهاتي ، ج ٣ ص ٣٨٦.

هتفوا بنعيك فالأسى تيارٌ وعلى البلاد لوقعه أكرارٌ

في رثاء الشيخ معتوق الشيخ عمران السليم.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٢١.

صدق البُلبُلُ نشواناً بأنغامٍ عذاب .....

وبعثنا زهوةَ الحفلِ إلى مَنْ ليس يدري

في زواج بعض الأصدقاء.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٣٥.

يا ذا الذي بعلمِهِ ضَلَّ الأوائل والأواخر

في ذم جابر بن حيَّان.

لشاعر مجهول ، ج ٣ ص ٤٦٢.

يا ذا الذي بعلمِهِ أغنى الأوائل والأواخر

في مدح جابر بن حيَّان.

شعر : الشيخ محمد تقى بن الشيخ أحمد زين الدين ، ج ٣ ص ٤٦٣ .

مَأْوَى الْكَرَامَاتِ يَا نَبْرَسَ فَاطِمَةَ      وَيَا ضِيَاءَ عَلِيٍّ لَيْسَ يَنْدَثِرُ

في الإمام المهدي ( عجل الله فرجه الشريف ) .

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٥١ .

## حرف السين

يَا بَنِي التَّنْزِيلِ وَالتُّورِ الَّذِي      بِسَنَاهُ يَنْجَلِي كُلُّ غَلَسٍ

تشطير في مدح أهل البيت عليهم السلام ، ج ٢ ص ٢٠٦ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَنِّ .

أَضْرِبْهُمْ بِالْيَاسِ      ضَرْبَ غُلَامِ عَائِسِ

ج ١ ص ٥٥٧ ، لحكيم بن جبلة العبدي .

إِلَيْكَ ( مَالِكَةٌ ) مَا خَطَّهَا قَلَمِي      إِلَى سَوَاكِ وَإِنْ يَسْمُو مِنَ النَّاسِ

قصيدة غزلية .

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٦٦ .

\* \* \* \*

## حرف الضاد

يَا لَيْلِي الْوَصْلُ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ يَشْتَقِي قَلْبِي بِهَا وَالْعَيْشُ خَفِضُ

في رثاء حسين بن الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

## حرف العين

لِلَّيْلِ دِيَارٌ قَدْ عَفَتْ وَمَرَابِعُ مَحَاهَا بِرَغْمِي سَارِيَاتٌ زَعَازِعُ

في شأن أهل البيت عليهم السلام ، ج ١ ص ٣٧٥ ، للشيخ أحمد المحسني.

أَسْعَادُ مَالِي فِي وَصَالِكَ مَطْمَعُ أَبَدًا وَلَا سَمْعِي لِعَذْلِكَ يَسْمَعُ

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ٢ ص ١٠٠ ، للشيخ سلمان العلي.

خَلِيلِي أَهْجَرًا طِيبَ أَهْجُوعٍ وَتَذَكَارَ الْأَجْبَةِ وَالرُّبُوعِ

في تاريخ هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام ، ج ٢ ص ٢٠٨ ، للشيخ عبدالكريم المُمَتَّن.

هَمَّتْ لِتَقْضِي مِنْ تَوْدِيْعِهِ وَطَرَأُ غَدَاةَ أَمْتٍ بِهَا الْأَطْعَانُ مَصْرَعُهُ

تشطير لبيتين في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٢٠٦ ، للشيخ  
عبدالكريم المُمَتَّن.

يَالْهَفَ مَا نَفْسِي عَلَى رَيْعَةٍ رَيْعَةِ السَّامِعَةِ الْمُطِيعَةِ  
في مدح بني ربيعة ، ج ٢ ص ٥٢ ، للإمام علي عليه السلام.

أَسْنَى سَلَامٍ وَتَنَاءٍ وَدُعَا مِنْ مُخْلِصٍ مَا وَدُّهُ بِمُدْعَى  
أرجوزة في مدح الشيخ علي الرضوان الشهيد ، ج ٢ ص ٣٥٥ ، للسيد  
حسين بن عيسى البحراني.

أَلْبَدْرُ أَمْسَى لَوْنُهُ مُتَلَفَعَا وَالِدَيْنِ أَضْحَى شَمْلُهُ مُتَصَدَّعَا  
في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٤ ، للملا عبدالحسين آل عيثان.

أَيَا زَمَنِ الْإِقْبَالِ هَلْ أَتَتْ عَائِدٌ وَهَلْ يَجْمَعُ الشَّمْلَ الْمَمْرَقَ جَامِعُ  
في رثاء حسن بن الشيخ علي نقى الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ ، للشيخ علي  
نقى الأحسائي.

يَا نَفْسُ لَا تُثْرَاعِي دَعَاكَ خَيْرُ دَاعِي  
في التشجيع على المقاومة ، ج ١ ص ٥٥٧ ، لحكيم بن جبلة العبدى.

دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةً سَمِيعَةً نَالَ بِهَا الْمُنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ  
في مدح حُكَيْمٍ بن جبلة العبدى ، ج ١ ص ٥٥٩ ، للإمام علي عليه السلام.

أكذا يقذف البراكينَ نبعُ أكذا يرهق الصوارم درعُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : محمد عبدالله الهجري ، ج ٣ ص ٣١٢.

أفيض بحارك يا أدمعي وضيقي بحزنك يا أضلعي

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : الحاج محمد بن حسين الرمضان ، ج ٣ ص ٣١٧.

أبرزن من حرم النبوة حُسرأ .....

أنعم جوابا يا حسين أما ترا شمر الخنا بالسوط كسر أضلعي

تخميس في رثاء الإمام الحسين عليه السلام.

شعر : السيد محمد باقر الشخص ، ج ٣ ص ٣٣٧.

طاوَل الشُهْبَ علواً وارتفاعا بَلَدٌ مَدَّتْ له العلياء باعاً

في مدح الإمام علي عليه السلام.

شعر : الشيخ محمد باقر أبو خمسين ، ج ٣ ص ٤٠٧.

\* \* \* \*

## حرف الفاء

يَا خَائِضَ اللَّجَجِ الْثَنِيرِ النَّفْعِ فِي أَمْوَاجَهَا قِطْعاً مِنَ الْأَخْقَافِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٤٢ ، للشيخ أحمد بن حبيب الدندن.

يُرَاعِي يَأْخُذِي مُقْلَتِيهِ خِيَامَهُ وَيَرْصُدُ بِالْأُخْرَى الْعِدَى وَهِيَ تَرْحَفُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٨٩ ، للشيخ عبدالحسين الأسم.

الْعَيْنُ عَبْرَى وَالْبَسِيطَةُ تَرْجُفُ وَاللُّسْنُ خُرْسٌ وَالْقُلُوبُ تُرْفَرُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠١ ، للشيخ صالح السلطان.

وَبَلَدَةٌ مُهْمَلَةٌ الْأَحْرَفِ فَكُنْهَافاً مِنْ سُورِ الْمَصْحَفِ

لغز في بدلة ( حِمَص ) ، ج ٢ ص ٤٥٨ ، للشيخ البهائي.

يَاسَانِئاً بِاللَّتَّظْمِ مُسْتَوْصِفاً عَنْ بَلَدَةٍ مُهْمَلَةٍ الْأَحْرَفِ

في جواب لغز الشيخ البهائي متضمناً لغزاً في ( النحف ) ، ج ٢ ص ٤٥٨ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

\* \* \* \*



## حرف القاف

أَفْخَرُّ وَبَابُ الْفَخْرِ دُونَكَ مُغْلَقُ وَكَبِيرٌ وَطَيْرُ الْكَبِيرِ عَنْكَ مُحَلَّقُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٣٧ ، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي.

إِذَا مَا اضْطَرَّكَ الدَّهْرُ إِلَى صُحْبَةِ ذِي الْحُمُقِ

في النصحية ، ج ١ ص ٤٦٥ ، للشيخ حسن المحسني.

يَاسِيداً فِي الْعِلْمِ نَالَ رُبَّةً يَقْصُرُ عَنْهَا فَهَمٌ كُلُّ مُفْلِقِ

لغز ، ج ١ ص ٢١٤ ، للشيخ علي بن عبدالله بن فارس.

وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِي جُنُودُ وَسَاوِسِي حَفَرْتُ بِزُهْدِي حَوْلَ قَصْرِي خَنْدَقَا

في صراع المؤمن مع قوى الشر ، ج ١ ص ٣٤٧ ، للشيخ أحمد بن فهد الأحسائي.

فَارِسٌ تَكْلَأُ الصَّحَابَةَ مِنْهُ بِحِسَامٍ يَمْرُؤُ الْحَرِيقِ

في وصف الفارس الشجاع ، ج ٢ ص ١٧٥ ، لزهير بن الحُبَاب الكلبي.

حَبَّذَا قَهْوَةَ تَسَامَى غُلُوراً عُرْفُهَا وَاسْتَطَارَ فِي الْأَفَاقِ

في مدح القهوة ، ج ٢ ص ٣٧٩ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

أَلْيَوْمَ فَالْيَتِّمَ جَرَحٌ قَدْ انْفَقَا      لِيَنْتَهِيَ مَنْ بَغِيرِ الْآهِ مَانْطَقَاً

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر : جلال صادق العلي ، ج ٣ ص ١٧٢.

## حرف الكاف

يَا ذَهْرُ أَفْ لَكَ كَمْ      أَبْدَيْتَ فِي ثَقْلِكَ

في تاريخ هدم قبور البقيع ، ج ٢ ص ٢٠٧ ، للشيخ عبدالكريم الممّتن.

أَسْلَيْلَ الْمُصْطَفَى حَتَّى مَتَى      نَحْمِلُ الْمَكْرُوهَ فِي حُبِّ جَوَارِكِ

شكوى وعتاب مع الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٤٤ ، للشيخ

حسن الحسيني.

أَحَالَ أَرْضَ الْعِدَى ثَقْعاً بِحِمْلَتِهِ      وَلِلْسَمَاءِ سَمًا مِنْ قَسْطِلِ سَمَكَاً

في الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٨٩ ، للسيد جعفر الحلبي.

جَارَ الزَّمَانِ بَعْدَهِ الْفَتَاكِ      يَاسِرْعَةَ الْهَادِي فَمَا أَشْجَاكِ

في رثاء السيد هاشم حسين العلي ، ج ١ ص ٥٤٩ ، للشيخ صالح السلطان.

أُبْنِي لَابَكْتَ الْعِيُونُ سَوَاكَ      وَتَرَادَفَتْ سَحَاً عَلَى مَعْنَاكَ

في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

يَا شَارِبَ التَّبَاكِ مَا أَجْرَاكَ      مَنِ الَّذِي بِحِلِّهِ أَفْتَاكَ  
في حرمة شرب التُّن ( الدُّخَان ) ، ج ٢ ص ٢١٦ ، لبعض الشعراء.

يَا مُفْتِيَا بِحُرْمَةِ التَّبَاكِ      مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ لَأَوَّلَا إِذْرَاكَ  
أرجوزة فقهية في حِلِّية شرب التُّن ، ج ٢ ص ٢١٦ ، للشيخ عبد الكريم المُمْتَن.

إِذَا رَأَيْتَ لِي مِنْ سَوَادِ حَالِكِ      أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَا لَكَ  
في الغزل ، ج ٢ ص ٢٦٨ ، للسيد عبد الله الفلاح.

أَحْبَبَ قَلْبِي هَلْ تَرَى لَكَ مَادِحًا      غَيْرِي وَهَلْ أَنَا مَادِحٌ لِسَوَاكَ  
في الغزل ، ج ٢ ص ٤٥٢ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

هَلْ عِنْدَكَ الْيَوْمَ مِنْ مَخْضٍ فَأَشْرَبُهُ      أَمْ هَلْ سُلَافَةٌ خَمْرٍ مِنْ دُنَائِكَ  
تشطير لقصيدة غزلية ، ج ٢ ص ٤٥٢ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

\* \* \* \*

## حرف اللام

بَنِي الْخُتَارِ فَضْلُكُمْ جَلِيلُ

إِلَيْكُمْ كُل مَكْرَمَةٍ تَوُولُ إِذَا مَا قِيلَ جَدَّكُمْ الرُّسُولُ

تخميس في مدح أهل البيت عليهم السلام ، ج ٢ ص ٣٦٢ ، للشيخ علي  
الرمضان الشهيد.

إِلَيْكُمْ كُل مَكْرَمَةٍ تَوُولُ فَهَلْ عَنْكُمْ لَذي عَقْلِ عُذُولُ

تشطير لبيتين في مدح أهل البيت ( عليهم السلام ) ، ج ٢ ص ٣٦٢ ، للشيخ  
علي الرمضان الشهيد.

دُيَاكَ فَإِنَّهُ وَالْحَيُّ مُنْقَلُ إِلَى التُّرَابِ وَيَبْقَى اللَّهُ وَالْعَمَلُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٢٨ ، للشيخ أحمد بن حاجي  
البلادي.

أَتَصْبُو لِذِكْرَى عَافِيَاتِ الْمَنَازِلِ وَتَسْلُو عَفِيرَ الْخَدِّ فَوْقَ الْجَنَادِلِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٣٣ ، للشيخ أحمد بن حاجي  
البلادي.

قَفَّ بِي عَلَى الْوَادِي الْمَحِيلِ بُكِّي لِمُدْرَسِ الطُّلُولِ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٩٥ ، للشيخ أحمد المحسني.

فَلَدْ بِضَرْيَحِ الْمُرْتَضَى قَائِلًا لَهُ وَدَمْعُكَ فَوْقَ الْوَجْنَتَيْنِ هُمُولُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٥٢٦ و ج ٣ ص ٥١٨ ، للشيخ حسين المرّيدي.

يَاسْعُدُ لَأَرْقِصَتْ فِي رَبِّكَ الْإِبِلُ وَلَا تَنْتَبِ مُذْجَأُ رَكْبٍ بِهِ عَجَلُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ٢ ص ٤٤٠ ، للشيخ علي نقبي الأحسائي.

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَأَلَمَّا تَوَارَثَهُ أَبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

في مدح بني هاشم ، ج ٢ ص ١٧٦ ، لبعض الشعراء.

لِأَحْمَدَ نَجَلٍ زَيْنِ الدِّينِ نُورٌ حَكَى خَيْرَ الْوَرَى وَالْعُرَّ آلَهُ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٦ ، للشيخ عبدالحسين شكر.

رُزْءٌ عَرَى فَالْصَّبْرُ لَيْسَ جَمِيلًا أَوْدَى فَأَحْمَدَ لِلْهَدَى قِتْدِيلًا

في رثاء الشيخ حبيب بن قُرين ، ج ١ ص ٤٣٧ ، للحاج ياسين الرمضان.

يَا لَخَطِّبٍ نَزَلًا كَانَ خَطْبًا جَلًّا

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٣٩٩ ، للشيخ حسن الجزيري.

بِسْمِ إِلَهِ الْخَلْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالطَّوْلِ وَالْإِفْضَالِ وَالنَّوَالِ

أرجوزة استدلالية في إثبات مسلك الأخباريين ، ج ١ ص ٥٣٧ ، للشيخ حسين آل عيثان.

إِلَى حَيِّبِي دُونَ كُلِّ أَلَا سَلَامَ صَبِّ بِالتَّوَي مُبْتَلَا

رسالة مودة إلى الشيخ أحمد الصفار ، ج ١ ص ٣٥٣ و ج ٢ ص ٣٥١ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

وَأَيُّ وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَائِهِ لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

في الفخر ، ج ١ ص ٣٨٣ ، لبعض الشعراء.

غَيْبًا بِسَعْدِ الْبَنِّ سَاعَةً لَمْ نَجِدْ سِوَاهَا لِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ مُزِيلًا

في مدح القهوة ، ج ١ ص ٤٦٥ ، للشيخ حسن المحسني.

قَهْوَةُ الْبَنِّ فَضْلُهَا أَوْضَحُ الْأَشْـ سِيَاءِ فِي فِطْرَةِ الْعُقُولِ وَأَجْلًا

في مدح القهوة ، ج ٢ ص ٣٧٨ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

إِنْ يَقْتُلُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرِبِي قَاتِلُ غُلَبَاءَ وَهِنْدِ الْجَمَلِي

ج ٢ ص ١١٨ ، لعمارة بن يثربي.

وَقَيْنَةُ هَامَ فُؤَادِي بِهَا لِمَا حَوَّثَهُ مِنْ فُؤُونِ الْجَمَالِ

في مدح ( النَّارِجِيْلَةُ ) ، ج ٢ ص ٣٨٠ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

شَرِبْتُ وَدَادَهُ عَذْباً زَلالاً أَخُو بَذْرِ السَّمَاءِ إِذَا تَلالاً

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٠ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

يَا أَبَا عَيْسَى الَّذِي حَلَّ مِنَ الْفَضْلِ مَحَلّاً رَاحَ كُلُّ عَاجِزٍ عَنْ نَيْلِ أَذْنَاهُ وَوَلّاً

شعر حر في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٣ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

أَتَحَفَّتْنِي يَدُ الْوِصَالِ بِهِ قَدْ جَلَّ مَنْ خَصَّه بِكُلِّ الْجَمَالِ

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٧ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

زَائِرَةٌ تَخْبِطُ شَوْكَ النَّوَى فِي سِجْفِ اللَّيْلِ وَسَيْرِ الْوَجَلِ

في الغزل ، ج ٢ ص ٤٥٣ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

لله نور المرتضى علم الهدى .....

وتركت مدحي للوصي تعمداً إِذْ كَانَ نُوراً مُسْتَطِلاً شَامِلاً

في مدح الإمام علي ( عليه السلام ).

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٤.

أَيُّ خُطْبٍ ذَكَ السَّما وَالْجِبالَ وَبِهِ الْأَرْضُ زَلْزَلَتْ زَلْزالا

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ).

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٢٩.

- أين الأولى شمخت بالعز أنفُسهم .....  
 باتوا على قُلل الأجمال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القُللُ  
 تخميس في الموعظة وذكر الموت.  
 شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٥٦.
- إلى صرح الهدى كيف السيل ومن بعد الفقيـد مَن الدليل  
 في رثاء الميرزا محسن الفضلي.  
 شعر : الدكتور السيد محمد رضا الشَّخص ، ج ٣ ص ١٧٠.
- أمُ الخطوبِ العقلُ منها مُذهَلُ والوجه مكسوفٌ بدمعٍ يهملُ  
 في رثاء الميرزا محسن الفضلي.  
 شعر : الشيخ محمد حسن الجزيري ، ج ٣ ص ١٧٦.
- ولو أن ماأسعى لأدنى معيشة كفاي - ولم أطلب - قليلٌ من المال  
 شعر : إمراء القيس ، ج ٣ ص ١٤١.
- سَلُمُ المجد في شِفار الصَّقيلِ وغرَى العزّ في رِياش التُّصُولِ  
 في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ).  
 شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسین ، ج ٣ ص ٤١٣.
- ياقمة الفتح أوقد شعله الأملِ فذا طريقك هديّ رائع المثلِ



في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٥١ .

## حرف الميم

أَنْتَ بَابُ اللَّهِ وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ .....

أَلْتِ لِلْجَنَّاتِ وَالتَّارِ قَسِيمٌ

مُرَبَّعة في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ١ ص ٣٩١ ، للشيخ أحمد المحسني.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَوْتَ قَدْرًا تَقَاصَرَ عَنْهُ عَيْسَى وَالْكَلِيمُ

في مدح الإمام علي عليه السلام ، ج ١ ص ٤٥٣ . للشيخ حسن المحسني.

سَبَقْتُ الْعَالَمِينَ إِلَى الْمَعَالِي بِحُسْنِ خَلِيقَةٍ وَعُلُوِّ هِمَّةٍ

أبيات تُنسب للإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٦٦ .

يَوْمَ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ حَيْدَرَ صَاحَ فِي صُورِ الطُّفُوفِ فَطَاشَتْ الْأَخْلَامُ

في رثاء العباس بن علي عليهما السلام ، ج ١ ص ٤٥٥ ، للشيخ حسن المحسني.

أَهَاشِمُ يَافَخَّرَ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ سَمَوَتْ إِلَى أَعْلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ

تقريض لـ ( أعلام هجر ) ، ج ١ ص ٩ ، للشيخ جعفر الهاللي.

لِزَيْنِ الدِّينِ ( أَحْمَدَ ) نُورُ عِلْمٍ يُضِيئُ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَذْلَهَمَةَ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٦ ، لبعض الشعراء.

( لِزَيْنِ الدِّينِ ( أَحْمَدَ ) نُورُ عِلْمٍ ) تَوَحَّدَ مِنْ سَنَا نُورِ الْأَنْمَةِ

تشطير لبيتين في مدح الشيخ أحمد الأحسائي ، ج ١ ص ١٦٦ ، للشيخ قاسم البصير.

( لِزَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ نُورُ عِلْمٍ ) به انكشفت مقاماتُ الأنمة

في الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، تشطير.

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحف ، ج ٣ ص ٣١.

أَوْقَرَ سَمْعَ الدِّينِ خَطْبُ عَظِيمٍ أَوْزَى بِقَلْبِ الدِّينِ نَارَ الْجَحِيمِ

في رثاء الشيخ عبدالكريم المُمَتَّن ، ج ٢ ص ٢٠٢ ، للشيخ حسن الجزيري.

لَمْ فَمَشَاكَ رَوْضَةً وَنَعِيمٌ لَمْ هَنِئَا لَكَ الْجَوَارُ الْكَرِيمُ

في رثاء الميرزا محسن الفضلي ، ج ٢ ص ٣٠٣ و ج ٣ ص ١٦٦ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

إِغْبَرَّتِ الْعَوَالِمُ وَارْتَجَّتِ الْمَعَالِمُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثن ، ج ٢ ص ٣٩٨ ، للشيخ حسن الجزيري.

دَهَمَ الْوَرَى نَبَأَ عَظِيمٍ مُؤْلَمٌ      أَضْحَى لَهُ فِي كُلِّ نَادٍ مَأْتَمٌ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٣ ، للسيد سلمان الحاجي .

خَطْبُ فَطِيعٍ فَادِحٍ وَمُدْمِدُمٌ      قَدْ كَذَرَ الْعَيْشَ الْمُصَابُ الْمُؤْلَمُ

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٥ ، للشيخ علي الخميس .

سَلِ الْقَرَامِطَ مَنْ شَطَى جَمَاجِمَهُمْ      فَلَقَا وَغَادَرَهُمْ بَعْدَ الْعُلَا خَدَمًا

في ذم القرامطة ، ج ١ ص ٩٤ ، لعلي بن المقرب الأحسائي .

أَتَى الْعَقْلُ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ عَرْمَرَمٍ      فَأَوْقَفَ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى كُلِّ مُعْرَمٍ

في صراع المؤمن مع قوى الشر ، ج ١ ص ٣٥١ ، لبعض الشعراء .

مِنَّا صَحَارٌ وَالْأَشَجُّ كِلَاهُمَا      حَقًّا بِصِدْقٍ قَالَهُ الْمُتَكَلِّمُ

في الفخر والحماسة ، ج ٢ ص ٦٨ ، لبعض أدباء (عبد القيس) .

قَابَلْتُ جَهْلَهُمْ حِلْمًا وَمَغْفِرَةً      وَالْعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ ضَرَبَ مِنَ الْكَرَمِ

ج ٢ ص ١٤٨ ، لأبي طالب بن عبدالمطلب .

تُمْنِيكَ نَفْسُكَ مَا لَا يَكُونُ      جَهْلًا مُعَاوِيَةَ لَا تَأْنِي

ج ٢ ص ١٥٥ ، قاله صعصعة بن صوحان لمعاوية .

- لَقَدْ ذَلَّ أَهْلُ الْعِلْمِ لَمَّا اسْتَلَانَهُمْ .....  
 وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ وَلَوْ عَظُمُوهُ فِي الصُّدُورِ لَعُظِمَا  
 تخميس لبيتين ، ج ٢ ص ٤٥٥ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.
- عَقِيلِيَّةٌ لَا أَبْعَدَ اللَّهُ دَارَهَا وَلَا أَنْبَعَتْ فِيهَا الرُّكَّابُ تَرْتَمِي  
 في الغزل ، ج ٢ ص ١٠٩ ، للشيخ سلمان المحسني.
- أَرَى أَغْلِي يَازَعِيمَ الْحَكَمِ عَرَاهَا ارْتِعَاشٌ بِضَمِّ الْقَلَمِ  
 في مدح الشيخ موسى أبوخمسين الهجري.  
 شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٣٢.
- قَدْ حَقَّ أَنْ لَا أَرَى فِي الدَّهْرِ مُبْتَسِمًا أُنًى وَأَثْبْتُ رَكْنَ لِلْهَدَى الْهَدَمَا  
 في رثاء الشيخ موسى أبوخمسين.  
 شعر : الشيخ كاظم الصحاف ، ج ٣ ص ٣٤.
- صَاحِ دَعْ عَنْكَ طُلُولًا وَرَسُومًا وَظَلِيمًا كَانَ يَرَعَاهَا وَرِيمًا  
 في الموعظة.
- شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٥٨.
- رَوَتْ لَنَا خَيْرُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ بَضْعَةُ طَاهَاً وَابْتُولُ الْعَالَةِ  
 في نظم حديث الكساء.

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٥٩ .

السّمهرية والهنديّة الخُذُمُ وكربلاء والوغي يومَ الطفوفِ فَمُ

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) .

شعر : الشيخ كاظم الهجري ، ج ٣ ص ٦٣ .

ألم بنا خطبٌ مُمضٌ فألماً فلا بدع أن تجري الحاجرُ عندما

في رثاء الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة .

شعر : الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر ، ج ٣ ص ٨٩ .

فتركت الدنيا وأنت نقيّ جسدٌ طاهرٌ وقلبٌ سليمٌ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي .

شعر : الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ، ج ٣ ص ١٤٢ .

ياراحلاً كم زهى بالعلم مَجْلِسُهُ غبرَ السنينِ يُجَلِّي حُسْنَهُ الكَلَمُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي .

شعر : الشيخ جعفر الهلالي ، ج ٣ ص ١٤٦ .

ماذا سيكتبُ في تابينك القَلَمُ وفي فؤادي أضحي يحفر الأَلَمُ

في رثاء الشيخ ميرزا محسن الفضلي .

شعر : الشيخ جعفر الهلالي ، ج ٣ ص ١٥٨ .

أرثيكَ بحراً بصافي الدُرِّ مُلتطِماً      وعالمًا حلَّ في أَوْجِ العُلا قَمَما

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر : محمد أحمد مكي آل ناصر القطيفي ، ج ٣ ص ١٧٣.

إيها حَماةُ الشرعِ لاربعُ العلى      ربَّعٌ ولا التَّجوى يرتلها فَمُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : الشيخ عبدالمعظم الفرطوسي ، ج ٣ ص ٣٠٩.

يا أهيلَ الودِّ يا أهلَ الكرامة      إن هذا الشاي شيرين العمامة

مقطوعة شعرية لأربعة شعراء ، هم : السيد علي ابراهيم الأحسائي والسيد

محمد باقر الشخص والسيد محمد بن السيد حسين العلي والشيخ فرج آل عمران

القطيفي ، ج ٣ ص ٣٣٨.

ضَيُّ الرَّاوي قَطِينُ الضَّالِّ والسَّلَمِ      لم يرعَ يوماً - رعاهُ اللهُ - لي ذِمِّي

في مدح الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وآله ).

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٠٣.

خطبٌ أَلَمَ فقلب الدين في ضرم      وحادث صاب عين العلم بالأم

في رثاء الشيخ حسن عبدالحسن الجزيري.

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٢٣.

أطلَّ بالنور فياضاً به الحَرَمُ      يومٌ بمولده التاريخ يتسم

في ميلاد الإمام علي ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٤٥ .

ذكراك بالفخر تسمو قمة الهرم      ياقلب كل ذكي راكي القيم

في رثاء الشهيد السيد محمد باقر الصدر ( ره ) .

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٥٣ .

## حرف النون

مَاحَالُ قَوْمِيْ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَبَأُونَا      وَلَا عَفَى رَبُّهُمْ وَأَسْتَوْحَشَ الْبَانُ

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ١٢٥ ، للشيخ أحمد بن حاجي البلادي .

لِلّهِ رُزْءٌ جَلِيْلٌ لَا يُرَى أَبَدًا      إِلَّا لِنَقْطِيعِ أَكْبَادِ الْمُحِيْتِنَا

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٢٢٣ ، للشيخ أحمد بن زين الدين .

مَاعَلَى مَنْ نَاحَ فِي تَغْزِيَةِ السَّبْطِ الْحَسَنِ      وَجَرَتْ مِنْ كُلِّ غُضُوْرٍ مِنْهُ فِي ذَا الرُّزْءِ عَيْنُ

مُربّعة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٣٩٩ ، للشيخ أحمد الحسيني .

يَاقَتِيلاً بِسُيُوفِ الْأَذْعِيَاءِ وَالْأَشَقِيَاءِ

يَا ذِيحاً يَاطَرِيحاً بِالْعَرَاءِ حَسَيْنٌ يَاحَسَيْنٌ يَاحُسَيْنٌ

شعر حر في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ، ج ١ ص ٤٥٩ ، للشيخ حسن الحسيني.

سِرُّ الْأَعْلَا فِي غَيْبِ ذَاتِكَ كَامِنٌ قَدْ صِرْتَ عَرْشاً مُسْتَوَى الرَّحْمَنِ

في مدح الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٧٦ ، للسيد كاظم الرشتي.

سَعَى إِلَى الْحَجِّ وَهُوَ الْحَجُّ ذُو حَرَمٍ مَنْ حَلَّهُ آمِنٌ فِي أَمْنِ الْجَنَنِ

في مدح الشيخ حسن الحسيني ، ج ١ ص ٤٤٤ ، للشيخ موسى الحسيني.

جُرْماً بَدَا لَكَ أَيُّهَا الزَّمَنُ فَأَلْأَمْرُ يُدْرِكُ سِرَّهُ الْفَطْنُ

في رثاء الشيخ عبدالكريم المُمَتَّن ، ج ٢ ص ٢٠١ ، للشيخ كاظم المطر.

لَقَدْ بَاتَ قَلْبِي فِي أَسَى وَشُجُونٍ لِفَقْدِ أَخٍ فِي الدِّينِ خَيْرِ قَرِينٍ

في رثاء الشيخ عبدالكريم المُمَتَّن ، ج ٢ ص ٢٠٢ ، للملا أحمد الرمل.

مَصَابٌ أَطْلَ عَلَى الْكَائِنَاتِ فَأَوْحَشَ بِالْكَوْكِ أَرْوَاحَهَا

في رثاء الشيخ علي آل عيثان ، ج ٢ ص ٤٠٥ ، للملا عبدالله المبارك.

يَا صَارِماً قُلَّ مِنْهُ الدَّهْرُ مَضْرَبُهُ وَغُصْنٌ بَانَ نَظِيراً زَاَهُ فَنُنْ



في رثاء حسن بن الشيخ علي نقي الأحسائي ، ج ٢ ص ٤٢٩ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

عَبْدٌ بِقَيْدِ الذُّبِّ أَصْبَحَ مُوثَقاً      يُثْنِي عَلَى مَنْ فِي يَدَيْهِ عَنَائُهُ  
ج ١ ص ٣٠٠ ، للشيخ أحمد بن عبدالله الربيعي.

لَا تَجْزَعَنَّ لِمَا أَبْصَرْتَ حَلَّ بِنَا      فَحَوْلَ بِلَدِّنَا الْقُرْءَانُ يَحْرُسُنَا  
في صراع المؤمن مع قوى الشر ، ج ١ ص ٣٤٨ ، لبعض الشعراء.

هَلَا سَأَلْتَ بَنِي الْجَارُودِ أَيُّ فَقَى      عِنْدَ الشَّفَاعَةِ وَالْبَابِ ابْنُ صُوحَانَ  
عتاب وملامة ، ج ٢ ص ١٣٣ ، لصعصعة بن صوحان.

سَيَعْلَمُ اللَّيْثُ إِذَا أَلْتَقَيْنَا      دَوْرُ الرَّحَى عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْنَا  
ج ٢ ص ١٣٧ ، لعبدالله بن وهب الراسبي.

وَلَقَدْ طَلَبْتُ جَمِيعَ لَذَاتِ الْوَرَى      فَوَجَدْتُهَا وَأَيْنِكَ فِي شَيْئَيْنِ  
في ( التَّشَوُّق ) والقهوة ، ج ٢ ص ٣٧٩ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

صَبِغْتَ غُمْرَكَ وَالصَّبَا      بَيْنَ الصَّبَابَةِ وَالْوَطَنِ  
ج ٢ ص ٤٥٧ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

إِذَا ثَارَتْ خُطُوبُ الدَّهْرِ يَوْمًا      فَقَابِلْهَا بِعَزْمٍ غَيْرِ وَإِنِّي

تشطير لبيت واحد ، ج ٢ ص ٤٥٧ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

وَمَا شَرَفَ الْمَكَانَ وَإِنْ تَعَالَى      بِأَعْلَى مِنْ ذُرَى شَرَفِ الْمَكِينِ

ج ٢ ص ٤٥٨ ، للشيخ علي نقى الأحسائي.

أَفْدِي بِنَفْسِي وَمَا أَحْوِيهِ غَانِيَةً      مَالَتْ لِدُودِي وَسِنِّي فِي الثَّمَانِينَ

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٠ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

بَسَمَهُمْ لِحَاظِهِ عَمْدًا رَمَائِي      غَزَالَ فِيهِ جُمِعَتِ الْأَمَانِي

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧٠ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

ظَلَّ مَا بَيْنَ مَقُولِي وَبَنَائِي      قَلَمٌ يَسْتَقِي بِدَمْعِ قَانِي

في رثاء المقدس السيد ناصر الأحسائي.

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٦٨.

وَقَائِلَةٌ هَلْ فِي الْعِرَاقِينَ وَاحِدٌ      يَوْمٌ إِلَيْهِ الْوَافِدُونَ فَيُحْسَنُ

في مدح الشيخ ميرزا محسن الفضلي.

شعر : الشيخ عبد الحميد بن الشيخ سلمان العلي ، ج ٣ ص ١٤١.

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ الدَّهْرَ يَفْجَعَنِي      بِنُورِ عَيْنِي وَيُزْرِينِي بِوُجْدَانِي

في رثاء الميرزا محسن الفضلي.

شعر : السيد حسين كاظم الخليفة ، ج ٣ ص ١٧٩.

أَبَاقِرُ ( هَجَرٌ ) سالت مدامعها لما رأت شيخها قد لُفَّ في كَفَنٍ

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين

شعر : الشاعر محمد بن موسى بن حسن المسلم ، ج ٣ ص ٣٩٠ .

ولاتك مِمَّنْ هم طوع نفسه فما في هوان النفسِ ورْدٌ لظمئانٍ

في رثاء أبي الفضل العباس ( عليه السلام ) .

شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٤ .

( ألا يازائر الزوراءِ عَرَجٌ ) إذا رمت السعادة للجنان

تشطير في مدح الإمامين الكاظمين ( عليهما السلام ) .

الأصل : للشيخ البهائي .

والتشطير : للشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤١٦ .

( سَمَتَكَ أَمَكْ بِالْأَمِينِ تَفَائلاً ) لتكون للحق البليغ الألسنا

في أحمد أمين ، تشطير لأربعة أبيات .

الأصل : للأديب محمد الخليلي النجفي .

والتشطير : للشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٢٥ .

نَرَوْحُ بَيْنَ الشَّجَى وَالشَّجَنِ عُجَالٌ عَلَى قَارِعَاتِ الزَّمَنِ

في رثاء السيد أحمد محمد الطاهر .

شعر : ناجي داوود الحرز ، ج ٣ ص ٥٠٠ .

أَطْلُ يَمَلُّ هَذَا الْيَوْمَ نَشْوَانَا      فَجَرَّ تَدَفَّقَ بِالْأَفْرَاحِ أَلْوَانَا

في ميلاد الإمام الحسن ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٤٨.

أَهْوَاكَ يَا أَمَلَ الْكَرَامِ يَقِينَا      يَسْمُو فَيَحْتَلُّ الْفُؤَادَ عَرِينَا

في الإمام الحسين ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلطان ، ج ٣ ص ٥٥٢.

## حرف الواو

أَرَادَ رَسُولَايَ الْوُقُوفَ فَرَاوَحَا      يَدَا يَدَيَّ ثُمَّ اسْتَهَمَا لِي عَلَى السَّوَا

تمثل به الإمام علي ( عليه السلام ) في حرب الخوارج ، ج ٢ ص ١٣٨.

هَوَايَ هَوَاكُمُ إِنَّ تَعَدَّدْتَ الْأَهْوَا      وَذَائِي جَفَاكُمُ إِنَّ تَنَوَّعْتَ الْأَذْوَا

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٦٧ ، للشيخ علي الرضوان الشهيد.

( باقرُ الشخص ) يَا إِمَامَ الْمَعَالِي      غَبَتْ فَالْدِينِ مَالَهُ الْيَوْمَ سَلَوِي

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.

شعر : السيد حسين السيد علي الياسين ، ج ٣ ص ٣٠٦.

## حرف الهاء

هل خَبَرَ الْقَبْرُ سَائِلِيهِ      أَمْ قَرَّ عَيْنًا بِزَائِرِيهِ

في رثاء الإمام علي ( عليه السلام ) ، ج ٢ ص ١٤٣ ، لصعصعة بن صوحان.

رَاقَ مِنْ رَوْضَةِ الثَّامَوَاهَا .....  
رَنَحَتْ بِالْمَدِيحِ رِيحُ صَبَاهَا

وَاسْتَطَابَتْ قُلُوبُنَا فِي هَوَاهَا

تخميس في مدح الإمام الكاظم ( عليه السلام ) ، ج ١ ص ٤٩١ ، للشيخ حسين الصحاف.

مَنَحَتْ عَذْبَ وَصْلِهَا مُضْنَاهَا      فَمَحَتْ مَاجِئَهُ أَيْدِي جَفَاهَا

في الغزل ومدح السيد ناصر الأحسائي ، ج ٢ ص ٢١١ ، للشيخ عبدالكريم المُمْتَن.

( شُكْرُ إِحْسَانِكَ قَدْ أَعْجَزَنِي )      لَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ أُلْثِي وَأُبَاهِي

تشطير لبيتين في تقريرض كتاب ( التوبة والعتو الإلهي ) ، ج ٢ ص ٣٠٣ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

لِلَّهِ مَخْتَدٌ مَجْدٌ حَلٌّ فِي جَدَثٍ      طَهَّرَ بِطَيِّبَةٍ مُدُّ طَابَتْ سَجَايَاهُ

في رثاء الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٨ ، للشيخ علي نقى

الأحسائي.

( لِّلّهِ مَحْنِدٌ مَّجْدٌ حَلٌّ فِي جَدَثٍ ) قَدْ طَيَّبَ اللَّهُ فِي الْجَنَّاتِ مَشْوَاهُ

تشطير في رثاء الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٨ ، للحاج يوسف بوعلي.

( لِّلّهِ مَحْنِدٌ مَّجْدٌ حَلٌّ فِي جَدَثٍ ) لَمَّا دَعَاهُ إِلَهُ الْخَلْقِ لِبَاهُ

تشطير في رثاء الشيخ أحمد بن زين الدين ، ج ١ ص ١٦٩ ، للحاج عبد الحميد بوعلي.

نَزَلَتْ فَرَجَّتْ أَرْضَهَا وَسَمَاهَا نَكَبَاءٌ لَمْ تَعُدْ شَرِيعَةً طَاهَاً

في رثاء السيد حسين علي ، ج ١ ص ٥٤٧ ، للحاج محمد بن حسين الرمضان.

عَيْثَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعِينَ أَتَاهَا لُتْجَدَدَ الذِّكْرَى وَمَا ذِكْرَاهَا

في رثاء الشيخ علي آل عيثن ، ج ٢ ص ٤٠٧ ، للسيد محمد رضا الشخص.

قَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ مُنْتَهَاهُ وَحَلَّ بِبَنِي مَأْتَرَاهُ

في صراع المؤمن مع قوى الشر ، ج ١ ص ٣٥٠ ، لبعض الشعراء.

لَسْتُ بِالطَّالِبِ لِلْأَمْرِ وَلَا الرَّاعِبِ فِيهِ إِنَّمَا الْجَاهِلُ مَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يَرْتَجِيهِ

ج ٢ ص ٤٥٧ ، للشيخ علي نقي الأحسائي.

يَا عَلِيَّ الْقَدْرَ وَالْجَاهَ وَمَنْ سَمِّيَ بِاسْمِهِ هُوَ طَبَقَ لِمُسَمَّاهُ

شعر خُرَيْدٌ بِمَدْحِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الرَّمْضَانَ الشَّهِيدِ وَيَنْتَهِي بِالْغَزْلِ ، ج ٢  
ص ٣٧٤ ، للسيد حسين بن عيسى بن السيد هاشم البحراني.

فَدَيْتُكَ يَا رَاحِلًا عَنْ أَيِّهِ بِرُوحِي وَقَلْبِي وَمَا يَحْتَوِيهِ

في رثاء السيد حسين بن مؤلف الكتاب.  
شعر : هاشم محمد الشخص ، ج ٣ ص ٤.

غاب - والدين في أسي قد نعاه - ( باقر الشخص ) مُذْ دَعَاهُ اللَّهُ

في رثاء السيد محمد باقر الشخص.  
شعر : هاشم محمد الشخص ، ج ٣ ص ٣٠٧

مَنْذُ عَيْنَايَ أَبْصَرْتُ وَجْتِيهَا خِلْتُ قَلْبِي بِنَارِهِ قَدْ كَوَّاهَا

في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.  
شعر : عبدالله محمد أبوخمسين ، ج ٣ ص ٣٩٣.

أَبْدَعْنَاهُ يَدُ الطَّيْعَةِ صَنَعًا بَلَغَ الشَّأْوُ وَجَلَّ مَنْ أَنْشَاهَا

في زواج السيد عبدالرضا السيد محمد باقر الشخص.  
شعر : الشيخ محمد باقر أبوخمسين ، ج ٣ ص ٤٣٤.

\* \* \* \*

## حرف الياء

إِلَهِي بِالنَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ      وَبِالْكَرَّارِ رَمَوْلَانَا عَلِيٍّ

مربعة في التوسل بالنبي وأهل بيته صلى الله عليه وآله ، ج ٢ ص ٣٦٥ ،  
للشيخ علي الرمضان الشهيد.

أَلَا مَنْ لِي بِأَنْسِكَ يَا أَخِيَّ      وَمَنْ لِي أَنْ أَبْشِكَ مَالِدِيَّ

في رثاء الإمام علي ( عليه السلام ) ، ج ١ ص ١٤٣ ، لصعصعة بن صُوحان.

سَلِ الرَّبْعَ تَبْدِي الْحَالَ مَا كَانَ خَافِيَا      وَعَنْ لَهَجٍ فِي الذِّكْرِ هَلْ كَانَ سَالِيَا

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، ج ١ ص ٢٢٥ ، للشيخ أحمد بن زين الدين.

وَلَا كَمْصَابِ الطِّفِّ أَعْظَمَ بَوْقَعَةٍ      بِهَا أَهْدَى فِي الْإِسْلَامِ مَا كَانَ رَاسِيَا

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، ج ١ ص ٣٩٠ ، للشيخ أحمد المحسني.

يَا مَيِّتًا لَمْ أَذْرِ أَيُّ مُصِيبَةٍ      .....

تَبْكِيكَ عَيْنِي لِأَجَلِ مَثْوَبَةٍ      لَكُمَا عَيْنِي لِأَجَلِكَ بَاكِئَةٍ

تخميس في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ، ج ٢ ص ١٠٠ ، للشيخ سلمان العلي.



اللَّهُ مَا فَعَلْتُ أُمِّيَّةً      بَيْنِي الْمَطَهَّرَةُ الرَّكِيَّةُ

في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ) ج ٢ ص ١٠٧ ، للشيخ سلمان المحسني.

أَيَا ( هَجَرَ ) ذِكْرَاكَ هَيَّجَ مَايَا      وَأَجَّجَ نَارًا وَقَدَّهَا فِي فُؤَادِيَا

في التشوق إلى الأوطان ، ج ١ ص ٣٩٠ ، للشيخ أحمد المحسني.

قَدْ سُوَّهَا مَدِيَّةَ ( التَّيْمِيَّةِ )      فَهِيَ مِنْ خَيْرَةِ الْقَرَى الْهَجْرِيَّةُ

في مدح بلدة ( التَّيْمِيَّةِ ) بالأحساء ، ج ١ ص ٧٥ ، للشيخ فرج آل عمران.

لَذَّةُ الْعَيْشِ وَالْحَيَاةِ لَدَيَا      حَيْثُ أَخْلَوُ بِطِفْلَتَيَّ عَشِيَا

مقطوعة بعنوان ( طِفْلَتَايَ ) ، ج ٢ ص ٣٠٢ ، للشيخ عبدالهادي الفضلي.

حَمَلْتُ الْقَرَامَ قَاضِنَانِيَّةً      لِمَنْ فِي الْجَمَالِ غَدَتُ غَانِيَّةً

في الغزل ، ج ٢ ص ٣٧١ ، للشيخ علي الرمضان الشهيد.

كُلَّ عَيْنٍ رَأَيْتُهَا فَدَنِيَّةً      يَوْمَ قَدْ شُمْتُ زُهْرَةَ ( الجوهريَّة )

في مدح ( عين الجوهريَّة ) ومدح الشيخ موسى أبوخمسين.

شعر : الشيخ كاظم بن علي الصحاف ، ج ٣ ص ٣٣.

هَلْ تَدْرِي مِخْبَرِي مَخْطُ يَرَاعِيَا      أَمْ يَدْرِي قَلْبِي مَا يَقُولُ لِسَانِيَا

بعنوان ( نفثات ) .

شعر : الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري ، ج ٣ ص ٦٥.

ماألطف البُبلَ بين الورود إذ يرتقي أفنائها العالِية  
مقطوعة بعنوان ( البُبل ).

شعر : الشيخ كاظم الهجري ، ج ٣ ص ٧٢.

كان طيفاً شاعرياً باسماء طلق المحيّا  
في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر : السيد هاشم السيد عبدالرضا الشخص ، ج ٣ ص ٣٩٧.

فإن كنتَ قد غيّتَ عنا فإئنا نرى شخصكم في سُلّم المجد باقياً  
في رثاء الشيخ محمد باقر أبوخمسين.

شعر : جابر محمد الغزال ، ج ٣ ص ٣٩٦.

شكّنتي ثُرّاً إلى والدياً وقالت فتاكم تجنّي علياً  
قصيدة غزلية.

شعر : وديع بن شديد عقل اللبناني ، ج ٣ ص ٤٠١.

إن يوم الحسين جرح عميق في ضمير الأحرار يمطر رياً  
في رثاء الإمام الحسين ( عليه السلام ).

شعر : السيد علي السيد ناصر السلّمان ، ج ٣ ص ٥٥٠.

\* \* \* \*

## فهرس بعض المطالب المهمة في الأجزاء الثلاثة

تقدم الدكتور الفضلي حول :

التاريخ الثقافي لمدرسة أهل البيت ( عليهم السلام ) وتاريخ التشيع في الأحساء.  
ج ١ ص ١١-٣٣.

موجز عن ماضي الأحساء وحاضرها.  
ج ١ ص ٤٣-١٠٢.

عرض موجز لتاريخ القرامطة في الأحساء.  
ج ١ ص ٨٨-٩٧.

ترجمة مفصلة للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.  
مع بيان وتحليل حول شخصيته وما يقال عنه.  
ج ١ ص ١٤٤-٢٩٧.

تعريف بالشيخية وبيان معتقداهم.

ج ١ ص ٢٤٦-٢٥٣ و ج ٢ ص ٢٤١-٢٥٥ و ج ٣ ص ٤٦٦-٤٩٢.

أرجوزة فقهية في مصرف الخمس ، للشيخ أحمد بن محمد الصفار.  
ج ١ ص ٣٦٠-٣٦٣.

- أرجوزة فقهية في مستحق الخمس ، للشيخ أحمد بن محمد الصفار .  
ج ١ ص ٣٦٣-٣٦٥ .
- أرجوزة فقهية في الإجتهد والتجزي ، للشيخ أحمد بن محمد الصفار .  
ج ١ ص ٣٦٦-٣٦٨ .
- أرجوزة فقهية في وجوب صلاة الجماعة عينا ، للشيخ أحمد بن محمد الصفار .  
ج ١ ص ٣٦٨-٣٧٠ .
- أرجوزة استدلالية في الإنتصار لمشرب الأخبارية ، للشيخ حسين آل عيثان .  
ج ١ ص ٥٣٦-٥٤١ .
- ترجمة لـ ( حُكَيْم بن جَبَلَة العبدي ) من أصحاب الإمام علي ( عليه السلام )  
والشهداء معه .  
ج ١ ص ٥٥٢-٥٥٩ .
- ترجمة لـ ( خِلَاس بن عَمْرٍو الهجري ) من أصحاب الإمام علي ( عليه السلام )  
ومن الشهداء مع الإمام الحسين ( عليه السلام ) في كربلاء .  
ج ٢ ص ٩-١٥ .
- ترجمة لـ ( رشيد الهَجَرِي ) من أصحاب الإمام علي ( عليه السلام ) .  
ج ٢ ص ٢٢-٤٣ .
- ترجمة مفصلة لـ ( زيد بن صُوحان العبدي ) من صحابة النبي ( صلى الله عليه

وآله ومن حوارى الإمام على ( علىه السلام ) والشهداء بىن يديه.

ج ٢ ص ٤٦-٩٤.

تعريف بـ ( قبيلة عبدالقيس ) وذكر أهم أعلامهم.

ج ٢ ص ٤٨-٦٨.

ترجمة مفصلة لـ ( صَعْصَعَة بن صُوحان ) من أصحاب الإمام على (علىه السلام).

ج ٢ ص ١٢٤-١٧٩.

باقة جميلة من شعر الشيخ عبدالكريم السُّمَّتَن.

ج ٢ ص ٢٠٣-٢١٦ و ج ٣ ص ٥٢٠-٥٢٤.

أرجوزة فقهية فى إثبات حلية شرب ( التُّنن ) ، للشيخ عبدالكريم السُّمَّتَن.

ج ٢ ص ٢١٦-٢١٩.

ترجمة للعلامة الشهير الدكتور الشيخ عبدالهادى الفضلى.

ج ٢ ص ٢٨٧-٣٠٤ و ج ٣ ص ٥٢٧-٥٣٩.

ترجمة مفصلة للشهيد الشيخ على بن الشيخ محمد الرضان.

ج ٢ ص ٣٤٥-٣٨٥ و ج ٣ ص ٥٤٤.

نماذج رائعة من شعر الشيخ على الرضان الشهيد.

ج ٢ ص ٣٥٦-٣٨٥.

نماذج جميلة من شعر الشيخ علي نقي الأحسائي.

ج ٢ ص ٤٣٩-٤٥٨.

باقة جميلة من شعر الشيخ كاظم الصحائف.

ج ٣ ص ٢٢-٤٥.

باقة جميلة من شعر الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الهجري.

ج ٣ ص ٥٥-٧٣.

ترجمة مفصلة للميرزا محسن الفضلي.

ج ٣ ص ٩٦-٢٢٩.

ترجمة مفصلة للسيد محمد باقر الشخص.

ج ٣ ص ٢٥٤-٣٥٣.

ترجمة مفصلة للشيخ محمد باقر أبوخمسين.

ج ٣ ص ٣٥٤-٤٤٩.

\* \* \* \*

## إعلان

لِلسَّادَةِ الشُّعْرَاءِ فَضْلٌ ظَاهِرٌ      وَلَهُمْ مَقَامٌ شَامِخٌ وَمَكَانٌ  
وَهُمْ سَلَاطِينُ الْكَلَامِ أَلَا تَرَى      كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ لَهُ دِيْوَانٌ

بعون الله تعالى سوف نبدأ قريباً بطباعة القسم الخاص بالشعراء من ( أعلام  
هجر ) الماضين والمعاصرين ، لذا نرجو من شعرائنا المعاصرين المبادرة بتزويدنا  
بتراجهم المفصلة مع جملة وافية من أشعارهم وصور مختلفة لهم لنلحقها  
بموضعها من الكتاب.

كما نرجو ممن لديه أي ملاحظة أو اقتراح أن يزودنا به ، مع شكرنا  
مسبقا للجميع.

المؤلف